

جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
لجنة إحياء التراث الإسلامي

المُحْتَسِبُ

فِي تَبَيُّينِ وُجُوهِ شَوَازِ الْقِرَاءَاتِ وَالْإِيضَاحِ عَنْهَا

تَأليفُ
أبي الفتح عثمان بن جني

ق ٣٩٢ هـ

الجزء الثاني

بتحقيق
علي الخبزي ناصيف الدكتور عبد الفتاح إسماعيل طلبة

القاهرة
١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

2P76

سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ الزهري - بخلاف - : « سَكِرَتْ (١) »

قال أبو الفتح : أى جَرَتْ مجرى السُّكران فى عدم تحصيله ، فلذلك قال : « سَكِرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ » . والسُّكْرُ عندنا من سَكَّرَ الْعَرَبَةَ (٢) ونحوها . وذلك أنه يعترض على الماء ، ويسد عليه مذهبه ومُسَرَّبَه ، وكذلك حال السكران فى وقوف فكره ، والاعتراض عليه بما يُنْغَص (٣) ويَحْيِرُه ، فلا يجد مذهبا ، وينكفئ مضطربا .

* * *

ومن ذلك قراءة أبي رجاء وابن سيرين وقيس بن عباد (٤) وقتادة والضحاك ويعقوب وابن شرف ومجاهد وحُمَيد وعمرو بن ميمون (٥) وعُمارة بن أبي حفصة (٦) : « صِرَاطٌ عَلَى مُسْتَقِيمٍ (٧) »

قال أبو الفتح : « عَلَى » - هنا - كقولهم : كريم ، وشريف . وليس المراد به علو الشخص والنسبة (٨) .

قال أبو الحسن (٩) فى قراءة الجماعة : « قال هذا صِرَاطٌ عَلَى مُسْتَقِيمٍ » : هو كقولك :

- (١) سورة الحجر : ١٥
- (٢) السكر : مصدر سكر النهر ، كنصر : جعل له سدا ، والعربة : النهر الشديد الجرى .
- (٣) ينغصه : يمنعه أن يتم مراده .
- (٤) ذكره فى الاصابة (٢٤٤ : ٣) ، ونقل أنه لم تصح له صحة .
- (٥) لعنه عمرو بن ميمون بن حماد بن طلحة ، أبو عثمان الكوفى القناد السكرى . أخذ القراءة عن حمزة ، وعرض عليه أحمد بن جبير ورويم بن يزيد . طبقات القراءة : ٦٠٣ : ١
- (٦) هو عُمارة بن أبى حفصة الأزدي العتكي مولاها ، أبو روح البصرى . روى عن أبى مجلز وأبى عثمان النهدي ، وروى عنه شعبة وابن علية ، وثقه أحمد . مات سنة ١٢٢ . واسم أبى حفصة أبيه نابت بنون فى أوله ، وقيل : ثاء . تهذيب التهذيب ٧ : ٤١٥ ، وخلاصة تهذيب الكمال : ١٣٧

- (٧) سورة الحجر : ٤١
- (٨) النسبة : هيئة نصب الشيء ، أى اقامته .
- (٩) فى ك : وقال .

الدلالة اليوم على ، أى : هذا صراط. في ذمتي وتحت ضماني ، كقولك : صحّة هذا المال على ،
وتوفية عدته على . وليس معناه عنده أنه مستقيم على ، كقولنا : قد استقام على الطريق ،
واستقر على كذا . وما أحسن ما ذهب إليه أبو الحسن فيه !

ومن ذلك قراءة الزهري : « لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزٌ مَقْسُومٌ » (١) .

قال أبو الفتح : هذه لغة مصنوعة ، وليست على أصل الوضع . وأصلها (جُزٌ) فُجِلٌ من
جَزَأْتُ الشيء ، وهو قراءة الجماعة إلا أنه خفف الهمزة ، فصارت (جُزٌ) ، لأنه حذفها وألقى
حركتها على الزاى قبلها ، ثم إنه نوى الوقف على لغة من شدد نحو ذلك في الوقف ، فقال :
هذا خالده وهو يجمع ، فصارت في الوقف (جُزٌ) ، ثم أطلق وهو يريد نية الوقف وأقر (٢) التشديد
بحاله فقال : (جُزٌ) ، كما قالوا في الوصل : سَبَبِيًّا ، وَكَذَلِكَ (٣) .

وقد أنشدنا شواهد نحو ذلك فيما مضى . ومثله الخَبّ فيمن وقف عليه بالتشديد ، يريد
تخفيف الخَبّ (٤) ، وهو مشروح في باب الهمز .

ومن ذلك قراءة الحسن : « لَا تُوجَلْ » (٥) .

قال أبو الفتح : هذا منقول من وَجَلْ يَوْجَلْ ، وَجَلْ وَأَوْجَلْتُهُ ، كَفَزَعَ وَأَفْزَعْتُهُ ، وَرَهَبَ وَأَرْهَبْتُهُ .

ومن ذلك قراءة يحيى والأعمش وطلحة بن مُصَرِّف ، ورويت عن أبي عمرو : « مِنَ الْقَنِطِينِ » (٦) .

قال أبو الفتح : ينبغى أن يكون في الأصل (القانطين) كقراءة الجماعة ، إلا أن العرب
قد تحذف ألف فاعل في نحو هذا تخفيفا .

(١) سورة الحجر : ٤٤ (٢) في ك : فاطر .

(٣) انظر المحتسب : ١٤٨ : ١٤٩ .

(٤) الخبء : ما خبيء وغاب ، ومن الأرض النبات ، ومن السماء القطر .

(٥) سورة الحجر : ٥٣ .

(٦) من قوله تعالى : في سورة الحجر الآية : ٥٥ : « قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين » .

أصبح قلبي صردا لا يشتهي أن يردا
إلا عرادا عردا وصليانا بردا
وعنكنا ملتيدا (١)

يريد عاردا وباردا ، فحذف الألف تخفيفا . ألا ترى أن أبا النجم قال :

كان في الفرش القتاد العاردا (١)

أي القوى الخشن ، وقد ذكرنا نحو هذا .

وقد يجوز في (القنطين) غير هذا ، وذلك أنهم قد قالوا : قنط. يقنط. ، فقد يكون .
(القنطين) من قنط. يقنط. هذه ، ويكون القانطون من قنط. .

* * *

ومن ذلك قراءة الأشهب : «ومن يقنط. (٢)» ، بضم النون .

قال أبو الفتح : فيه لغات : قنط. يقنط. ، وقنط. يقنط. ، وقنط. يقنط. . وقد حكيت
أيضا : قنط. يقنط. ، ومثله من فعل يفعل : ركن يركن ، وأبى يابى ، وغسا (٣) الليل يغسا ،
وجبا (٤) يجبا ، وقالوا : عضضت تعض . قال ابن يحيى : قد قالوا في شمنت وصينت
ونحوه بفتح الثاني هربا من الكسر (٥) مع التضعيف .

* * *

ومن ذلك قراءة الحسن «ينحنون (٦)» ، بفتح الحاء .

قال أبو الفتح : أجود اللغتين نحت ينحت ، بكسر الحاء ، وفتحها لأجل حرف الحلق
الذى فيها ، كسحر يسحر . وينبغي أن ينظر إلى ما أورده ليكون إلى نحوه طريقا وسلاما .

(١) انظر المحتسب : ١٧١:١

(٢) سورة الحجر : ٥٦

(٣) غسا الليل : اظلم .

(٤) جبا الماء في الحوض : جمعه . وفى ك : جبا بالحاء ، وهو تحريف .

(٥) فى ك : الكسرة . (٦) سورة الحجر : ٨٢

اعلم أن العرب تُقارب بين الألفاظ. والمعاني إذ كانت عليها أدلة ، وبها محيطية . فمن ذلك ما نحن عليه ، وهو نَحَتَ يَنْحَتُ ، والنَّاءُ أُنَحَّتِ الطاءُ ، وقد قالوا : نَحَطَ . يَنْحَطُ . إذا زفر في بكائه ، فكأن ذلك الضغط الذي يصحب الصوت ينال من آلة النفس ، ويَحْتُهَا وَيَسْفِنُهَا (١) ؛ فيكون كالنحت لما يُنَحَت ، لأنه تَحْيِفُ له وأخذ منه .

ونحو من ذلك [٨٩ ظ] قولهم في تركيب ع ص ر : ع س ر : ع ز ر . فالعصر شدة تاحق المعصور .

والعصر شدة الخلق والتعزيز للضرب ، وذلك شدة لا محالة ؛ فالشدة جامعة للأحرف الثلاثة . ومنه تركيب ج ب ر ، ج ب ل ، ج ب ن ، المعنى الجامع لها اجتماع الأجزاء وتراجعها . من ذلك جَمِرَتْ العظم ، أى : وصلت ما تفرق من أجزائه ، ومنه الجبل لاجتماع أجزائه ، ومنه جَبَنَ الإنسان ، أى : تراجع بعضه إلى بعض واجتمع . وإنما نَبَذْتُ هنا طرفاً من هذا الأمر تنبيهها على أمثاله ، حتى إذا هي اجتازت بك أَحَسَّسْتُ بها ، ولم تَطْوِكَ غير حافل بمعانيها وأوضاعها .

ومن ذلك قراءة مالك بن دينار والجحدري والأعمش : « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَالِقُ » (٢) .

قال أبو الفتح : في هذه القراءة دليل على أن فَعَلَ الخفيفة فيها معنى الكثرة كفَعَلَ الثقيلة ، ألا ترى إلى قراءة الجماعة : « الْخَلَّاقُ » ؟ وهذا للكثرة لا محالة . نعم ، وقد قرن به العليم ، وفَعِيل للكثرة . وكأنَّ الخَلَّاقَ الموضوع للكثرة أشبه بعليم ؛ لأنه موضوع لها ، فلولا أن في خَلَقَ معنى الكثرة لما عُبِّرَ بخالق عن معنى خَلَقَ . ومنه قواه : « غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ » (٣) . ألا تراها في معنى غفار وقَبَّال ؟ وعليه ما أنشده أبو الحسن :

أَنْتَ الْفِدَاءُ لِقِبَلَةِ هَدْمَتِهَا وَنَقَرْتَهَا بِيَدَيْكَ كُلُّ مُنْقَرٍ (٤)

فوضع (نَقَرَتْ) موضع نَقَرْتُ ، وعليه جاء بالمصدر ، فقال : كلُّ مُنْقَرٍ . وعلة هذا هو ما تعلم من وقوع المصدر دالا على الجنس ، وإذا أَقْضَيْتَ بك الحال إلى عموم الجنسية فقد اغْتَرَقَتْ (٥) وتجاوزت حد الشَّيْءِ والكثرة .

(١) يريد يعركها ويهيجها ، من سفنه : اذاقشره .

(٢) سورة الحجر : ٨٦ (٣) سورة غافر : ٣

(٤) انظر المحتسب : ٨١:١

(٥) اغترق النفس (بفتح الغاء) استوعبه في الزفير ، والمراد : بلغت غاية الكثرة ، كما يستوعب الزافر غاية نفسه .

سورة النحل (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

قرأ الزهري «دِف» (٣) . بغير همز .

قال أبو الفتح : هذه القراءة أقيس من قراءته الأخرى التي هي قول الله عز وجل : «جَزْ مَقْسُوم» (٤) ، بتشديد الزاي . وذلك أنه هنا خفف لا غير . فحذف الهمزة وألقى حركتها على الفاء قبلها . كقولك في مسألة : مَسَلَةٌ ، وفي يَلُومُ : يَلَمُّ ، وفي يَزُرُّ يَزِرُّ . فكان قياس هذا أن يقول : «جَزْ مَقْسُوم» ، إلا أنه سلك في كل من القراءتين طريقا إحداهما أقوى من الأخرى .

ومن ذلك قراءة أبي جعفر وعمر بن ميمون وابن أرقم : ورويت عن أبي عمرو : «يَشَقُّ

الأنفُس» (٥) . بفتح الشين .

قال أبو الفتح : الشَّقُّ ، بفتح الشين بمعنى الشَّقُّ بكسرها وكلاهما المشقة (٦) . قرأت على أبي علي في نوادر أبي زيد لعمر بن مَلْقَطٍ ، وهو جاهلي :

والخيل قد تُجَثِّمُ أربابها الشَّقَّ . وقد تعسف الراوية (٧)

هكذا الرواية بفتح الشين ، وكلاهما من الشَّقِّ في العضا ونحوها ، لأنه آخذ منها وواصل

إليها . كالمشقة التي تلحق الإنبيان .

(١) كذا في ك ، وفي الأصل : ومن ذلك سورة النحل .

(٢) كذا في ك ، ولم تكتب البسملة في الأصل .

(٣) سورة النحل : ٥ (٤) انظر ص ٤ من هذا الجزء .

(٥) سورة النحل : ٧

(٦) في اللسان : الشَّقُّ ، بالكسر : الجهد ، وكأنه اسم ، وكان الشَّقُّ فعل (أي مصدر) .

وفي البحر (٤٧٦:٥) : هما مصدران ، وقيل : الشَّقُّ ، بالفتح المصدر ، وبالكسر الاسم .

(٧) اعتسف البعير : أشرف على الموت من الغدة ، فجعل يتنفس فترجف حنجرتة . والراوية : ما يستقى عليه من بقل أو حمار . رواه اللسان (شق) ، ولم نعر عليه في النوادر .

ومن ذلك قراءة أبي عياض : «لِتَرْكَبُوهَا زِينَةً» (١) ؛ بلا واو .

قال أبو الفتح : لك في نصب (زينة) وجهان : إن شئت كان معلقاً بما قبله ، أي : خلقها زينة لتركبوها ، وإن شئت كان على قولك : لتركبوها زينة ، فزينة هنا حال من (ها) في (لتركبوها) ، ومعناه : كقوله تعالى : «ولكم فيها جمال» .

ومن ذلك قراءة [٩٠ و] الحسن : «وَالنُّجُومُ هُمْ يَهْتَدُونَ» (٢) ، وقرأ يحيى : «وَالنُّجُومُ» ،

بضم النون ساكنة الجيم .

قال أبو الفتح : النُّجُومُ جمع نَجْمٍ ، ومثله مما كُسِّرَ من فَعَلَ على فُعْلٍ : سَقَفٌ وَسُقُفٌ ، ورَهْنٌ ورُهْنٌ ، ونحوه قَطٌّ (٣) وقُطٌّ . وقال أبو حاتم : سمعت أبا زيد يقول : رجل أُنْطٌ ، فقلت له : أتقولها ؟ فقال : سمعتها - وَكْتُ اللحية وَكْتُ ، وفَرَسٌ وَرَدٌ (٤) وَخَيْلٌ وَرَدٌ ، وسهم حَشْرٌ (٥) وسهام حُشْرٌ .

وإن شئت قلت : أراد النجوم ، فقصر الكلمة فحذف واوها ، فقال : النُّجُومُ . ومثله من المقصور من فُعُول قول أبي بكر في أسد : إنه مقصور من أسود ، فصار أسد ، ثم أسكن فقال (٦) : أسد (٧) . ومثله قوله أيضاً في ثيرة جمع ثور : إنه مقصور من ثيارة ، فلذلك وجب عنده قلب الواو من ثور ياء ، ولو كان مكسراً على فِعْلَةٍ لوجب تصحيحه فقيـل : ثورَة ، كزَوْجٍ وزَوْجَة ، وعودٌ وعودَة .

وقال الراجز :

إن الفقير بيننا قاضٍ حَكَمٌ أَنْ تَرَدَّ الْمَاءُ إِذَا غَابَ النُّجُومُ (٧)

يريد النجوم . وقال الأخطل :

كَلَمَعَ أَيْدِي مَثَاكِيلٍ مُسَلِّبَةٍ يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْخُطْبِ (٧)

يريد الخطوب . وقد ذكرنا نحو هذا فيما مضى .

-
- | | | | |
|-----|--|-----|----------------------------------|
| (١) | سورة النحل : ٨ | (٢) | سورة النحل : ١٦ |
| (٣) | من معاني الثط : الثقل البطن . | (٤) | فرس ورد : احمر الى صفرة . |
| (٥) | سهم حشر : دقيق النصل ، وأصل الحشر الدقيق من الاسنة . | (٦) | انظر الصفحة ١٩٩ من الجزء الاول . |
| (٦) | فى ك : فقيـل . | (٧) | |

وعليه أيضا قراءة يحيى : «وبالنَّجْمِ» ساكنة الجيم ، كأنه مخفف من النَّجْمِ كلغة تميم في قولهم : رُسُل ، وكتب .

ومن ذلك قراءة السُّلَمَى : «إِيَّانُ يُبْعَثُونَ» (١) .

قال أبو الفتح : فيه لغتان : إِيَّان ، وإِيَّان ، بالفتح والكسر وقد مضى فيما قبل (٢) .

ومن ذلك قراءة مجاهد : «فَعَزَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ» (٣) ، و «لِيُبَيِّتَهُمْ سُقْفًا» (٤) .

قال أبو الفتح : الذى قلناه آنفا (٥) فى (النَّجْمِ) هو شرح لهذه القراءة .

ومن ذلك قراءة الحسن وإبراهيم وابن خيرة : «إِنْ تَحَرَّضَ» (٦) ، بفتح الراء .

قال أبو الفتح : فيه لغتان : حَرَضَ يَحْرِضُ وهى أعلاهما ، وحَرَضْتُ أَحْرَضُ . وكلاهما من معنى السحابة الحارصة ، وهى التى تقشُرُ وجه الأرض . وشجّة حارصة : التى تقشُرُ جلدة الرأس ، فكذلك الحرَض ، كأنه ينال صاحبه من نفسه لشدة اهتمامه بما هو حريص عليه ، حتى يكاد يحُت (٧) مستقر فكره .

ومن ذلك قراءة الناس : «لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً» (٨) «بالباء» ، وروى عن عليّ (عليه

السلام) : «لَنُثَوِّئَنَّهُمْ» ، بالثاء .

قال أبو الفتح : نَضَب الحسنة هنا أى : يحسن إليهم إحسانا ، وضَع حسنة موضع إحسان ، كأنه واحد من الحسن دال عليه ، ودل قوله تعالى : «لَنُبَوِّئَنَّهُمْ» على ذلك الفعل ؛ لأنه إذا

(٢) انظر الصفحة ٢٦٨ من الجزء الاول .

(٤) سورة الزخرف : ٢٣

(٦) سورة النحل : ٣٧ .

(١) سورة النحل : ٢١

(٣) سورة النحل : ٢٦

(٥) فى ك : أيضا .

(٧) حت الشجر : قشره واسقط ورقه .

(٨) سورة النحل : ٤١

أقرهم في الأرض بإطالة مدتهم ومدة خلفهم فقد أحسن إليهم ، كما قال سبحانه : «لَيْسَتْ خَلْفَتُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» (١) ، وذلك ضد ما يعمل بالعاصين الذين يَسْحَتُ (٢) أعمارهم ، وَيَضْطَلِمُهُمْ بذنوبهم وجرائم أفعالهم .

ومن ذلك قراءة الثقفى (٣) : «تَتَفِيًا ظُلُلُهُ» (٤) ، وقراءة الناس : «ظِلَالُهُ» .

قال أبو الفتح : الظُّلُّ : جمع ظُلَّة ، كُحْلَةٌ وَحُلَلٌ ، وَجُلَّةٌ وَجُلَلٌ . وقد يكون ظِلَالٌ جمع ظُلَّة أيضا ، كَجُلَّةٌ وَجِلَالٌ . وقالوا أيضا : حُلَّةٌ وَحِلَالٌ ، بالحاء غير مُعْجَمَةٍ . وقد يكون ظِلَالٌ جمع ظِلٍّ ، كَشَعْبٍ وَشِعَابٍ ، وَبَيْتٍ وَبِنَارٍ ، وَذَنْبٍ وَذَنَابٍ .

ومن ذلك قراءة الزُّهْرِيُّ : «تَجْرُونَ» (٥) ، بغير همز .

قال أبو الفتح : هذا في قوة القياس كقراءته أيضا (٦) [٩٠ ظ .] : «لَحِمٌ فِيهَا دِفٌّ» (٧) ، وَأَصْلُهُ (تَجَارُونَ) ؛ فخفض الهمزة بآن ألقاها ونقل فتحها إلى الجيم ، فصار (تَجْرُونَ) ، كقولك في تخفيف يسألون : يَسْلُون ، وفي يسأمون : يَسْمُون . ونظائره كثيرة قوية .

ومن ذلك ما يروى عن قتادة : «ثُمَّ إِذَا كَاشَفَ الضَّرَّ» (٨) ، بِأَلْفٍ .

قال أبو الفتح : قد جاء عنهم فاعل من الواحد يَرَادُ بِهِ فَعَلٌ ، نَحْوُ طَارَقَتُ النَعْلَ ، أَيْ : طَرَقْتُهَا ، وَعَاقِبَتِ اللَّصَّ ، وَعَافَاهُ اللَّهُ ، وَقَانَيْتُ اللَّوْنَ ، أَيْ : خَلَطْتُهُ ، فِي أَحْرَفٍ غَيْرِ هَذِهِ ، فَكَذَلِكَ يَكُونُ «ثُمَّ إِذَا كَاشَفَ الضَّرَّ» أَيْ : كَشَفَ . وَنَحْوُ مِنْهُ فِي الْمَعْنَى وَالْمَثَالِ : رَاخَيْتُ مِنْ خُنَاقِهِ ، أَيْ : أَرَاخَيْتُ .

(١) سورة النور : ٥٥

(٢) سحته : أهلكه واستأصله ، ومثله اضطلمه .

(٣) الثقفى ساقطة في ك . (٤) سورة النحل : ٤٨

(٥) سورة النحل : ٥٣ (٦) أيضا ساقطة في ك .

(٧) سورة النحل : ٥ ، وانظر الصفحة السابعة من هذا الجزء .

(٨) السورة السابقة : ٥٤

ومن ذلك قراءة مكحول عن أبي رافع ، قال : حفظت عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :
«فَيَمْتَعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (١)» ، بالياء .

قال أبو الفتح : هو معطوف على الفعل المنصوب قبله ، أى «لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَيَمْتَعُوا» ،
ثم قال من بعد : «فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ» .

* * *

ومن ذلك قراءة مُعَاذ : «وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبُ (٢)» بضم الكاف والذال والياء .

قال أبو الفتح : هو وصف الألسنة ، جمع كاذب أو كذوب . ومفعول تصف قوله تعالى :
«أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى» ، وهو على قراءة الجماعة (الكَذِبَ) مفعول تصف ، «وَأَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى»
بدل من الكذب ؛ لأنه فى المعنى كذب .

* * *

ومن ذلك قراءة الثَّقَفَى : «سَيِّئًا (٣)» ، وقراءة الناس : «سَائِغًا» .

قال أبو الفتح : ينبغى أن يكون (سَيِّغ) هذا محذوفاً من سَيِّغ ، كميئت وميئت ، وهين
وهين (٤) ؛ وذلك أنه من الواو ، لقولهم سَاعَ شَرَابُهُمْ يَسُوعُ . ولو كان سَيِّغَ فَعَلًا لكان
(سَوُغًا) . ومنه قولهم : هو أخوه سَوُغُهُ ، أى : قابل (٥) له غير متباعد عنه ، كالشارب
إذا قبلته نفس شاربه ، ولم تَنْبُ عنه .

* * *

ومن ذلك قراءة ابن مسعود وعلقمة ويحيى ومجاهد وطاحه : أَيْنَمَا يُوجَّهُ (٦) ، ورؤى
عن علقمة : «يُوجَّهُ» ، بفتح الجيم .

قال أبو الفتح : أما (يُوجَّهُ) ، بكسر الجيم فعلى حذف المفعول ، أى أَيْنَمَا يُوجَّهُ وَجْهَهُ ؛

(١) سورة النحل : ٥٥

(٢) السورة السابقة : ٦٢

(٣) من قوله تعالى فى سورة النحل : ٦٦

«وَأِنَّكُمْ فِى الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ نُسْقِىكُمْ مِمَّا فِى بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا

مُسَائِغًا لِلشَّارِبِينَ» .

(٤) فى ك : كميئت من ميئت ، وهين من هين .

(٥) فى ك : قائل ، وهو تحريف . (٦) سورة النحل : ٧٦

فَحُذِفَ لِلْعِلْمِ بِهِ . وَأَمَّا (يُوجِّهُ) ، بفتح الجيم ، أَيْ أَيْنَمَا يُرْسَلُ أَوْ يُبْعَثُ (١) لَا يَأْتُ بِخَيْرٍ .

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ : «بَشَّرُ اللِّسَانَ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ» (٢) ، بِألف ولام .

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : لَيْسَ قَوْلُهُ : اللِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيُّ جَمَاعَةً فِي مَوْضِعِ صِفَةِ (بَشَّرَ) ، أَلَا تَرَاهَا خَالِيَةً مِنْ ضَمِيرِهِ ؟ وَكَذَلِكَ أَيْضًا هِيَ خَالِيَةٌ مِنْهُ فِي قِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ : «بَشَّرُ لِسَانَ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيُّ» ، وَلَئِنْ الْمَعْنَى أَيْضًا لَيْسَ عَلَى كَوْنِهَا وَصْفًا ، وَإِنَّمَا الْوَقْفُ عَلَى قَوْلِهِ : (بَشَّرَ) ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ اللَّهُ (تَعَالَى) الْقَوْلَ رَدًّا عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : «لِسَانَ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ» أَيْ : يَمِيلُونَ بِالْتِّهْمَةِ إِلَيْهِ أَعْجَمِيُّ ، «وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ» ، أَيْ : فَكَيْفَ يُعَلِّمُ الْأَعْجَمِيُّ الْعَرَبِيَّةَ .

وَلِهَذَا قَالَ مَبْجَاهُهُ : (أَعْجَمِيُّ) ، وَلَمْ يَقُلْ : عَجَمِيٌّ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَعْجَمِيَّ هُوَ الَّذِي لَا يُفْصَحُ وَإِنْ كَانَ عَرَبِيًّا . وَالْعَجَمِيُّ هُوَ الْمُنْسُوبُ لِلْعَجَمِ (٣) وَإِنْ كَانَ فَصِيحًا ، أَلَا تَرَى أَنَّ سَبِيبِيهِ كَانَ عَجَمِيًّا فَإِنْ كَانَ لِسَانُ (٤) اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لِسَانُ هَذَا الْمُنْتَهَمِ بِأَنَّهُ يَعَلِّمُهُ أَعْجَمٌ ، فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَعَلِّمَ الْعَرَبِيَّةَ وَهُوَ لَا يُفْصَحُ ؟ [٩١ و] فَأَعْجَمِيٌّ مِنْ أَعْجَمَ بِمَنْزِلَةِ أَحْمَرِيٍّ مِنْ أَحْمَرَ ، وَأَشْقَرِيٍّ مِنْ أَشْقَرَ ، وَدَوَّارِيٍّ مِنْ دَوَّارٍ ، وَكَلَّابِيٍّ (٥) مِنْ كَلَّابٍ . وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ .

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ الْأَعْرَجِ وَابْنِ يَعْمَرَ وَالْحَسَنِ - بِخِلَافِ - وَابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ وَعَمْرُو وَنُعَيْمِ بْنِ مَيْسَرَةَ : «الْأَسْتَنْكُمُ الْكَذِبَ» (٦) ، وَقَرَأَ «الْكَذِبَ» يَعْقُوبُ ، وَقَرَأَ «الْكَذِبُ» مَسْلَمَةُ بْنُ مُحَارِبٍ ، وَقِرَاءَةُ النَّاسِ : «الْكَذِبَ» .

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : أَمَّا (الْكَذِبُ) بِالْجَرِّ فَبَدَلَ مِنْ (مَا) فِي قَوْلِهِ : «وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ» أَيْ : لَا تَقُولُوا لِلْكَذِبِ الَّذِي تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمْ .

(٢) سُورَةُ النُّحْلِ : ١٠٣

(١) فِي ك : وَيُبْعَثُ

(٣) فِي ك : إِلَى الْعَجَمِ .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي ك : وَإِنْ كَانَ . وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْعِبَارَةَ : وَإِنْ كَانَ لِسَانُهُ الْعَرَبِيَّةَ .

(٦) سُورَةُ النُّحْلِ : ١١٦

(٥) انْظُرِ الْمُحْتَسِبَ : ١ : ٣١٠ ، ٣١١

وأما (الكُذْبُ) بالنصب فجمع كِذَابٍ ، كَكِتَابٍ وَكُتِبَ . يقال : كَذَبَ الرجل يكذب كَذِبًا وَكِذَابًا ، وهو رجل كَيِّدُبَان ، وَكِذْبَان ، وَكُذْبُذِب . ويقال أيضا : مَكْذِبَان ، كَمَلَكَمَان (١) . وجاز جمع الكِذَابِ لآنه ذهب به مذهب النوع ، واو أريد به الجنس لكان جمعه مستحيلا . والكُذْبُ وصف الألسنة ، وقد تقدم مثله .

* * *

ومن ذلك قراءة ابن سيرين : «وإن عَقَبْتُمْ فَعَقَّبُوا» (٢) .

قال أبو الفتح : معناه إن تتبعتم فتتبعوا بقدر الحق الذى لكم ، ولا تزيدوا عليه . قال لبيد :
حتى تَهَجَّرَ فى الرُّوَّاحِ وَهَاجَهُ طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ (٣)

أى هاجه طلبا (٤) مثل طلب الْمُعَقَّبِ حقه المظلوم ، أى عاذه ومنعه المظلوم ، فـ «حقه» على هذا فِعْلٌ : حَقَّهُ يَحْقُّهُ ، أى لَوَّاهُ حَقَّهُ . ويجوز طلبَ المعقَّبِ حقه ، فتنصب «حقه» بنفس الطلب مع نصب (طلب) كما تنصبه ، أى الحق مع رفعه ، أى الطالب . والمظلوم صفة المعقَّبِ على معناه دون لفظه ، أى أن طلبَ المعقَّبِ المظلوم حقه فى الموضعين جميعا (٥) .

(١) الملكمان : اللئيم ، وهو ومكذبان مما يلزم النداء . وانظر الهمع : ١٧٨٠١

(٢) سورة النحل : ١٢٦

(٣) ضمير هاجه لحمار الوحش ، وروى (هاجها) ، فتكون (ها) لاتانه . والمعقَّب : صاحب المال طلب حقه مرة بعد مرة . وتهجر فى الرواح : عجل الرواح الى الماء . الديوان : ١٢٨

(٤) كذا فى النسختين ، ورفع (طلب) فى البيت يقتضى أن يكون التساويل : وهاجه طلب مثل طلب المعقَّب

(٥) زاد فى ك : أى فى نصب الطالب ورفع

سورة بني اسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم

قد ذكرنا ما في ذُرِّيَّة (١) وَذُرِّيَّة وَذُرِّيَّة فما مضى من الكتاب (٢).

ومن ذلك قراءة ابن عباس ونصر بن عاصم وجابر بن يزيد (٣) : «لَتَفْسُدُنَّ (٤)» ، بضم التاء ، وفتح السين . وقرأ : «لَتَفْسُدُنَّ» ، بفتح التاء ، وضم السين والـدال - الفعل لهم - عيسى الثقفي .

قال أبو الفتح : إحدى هاتين القراءتين شاهدة للأخرى ؛ لأنهم إذا أفسدوا فقد فسدوا .

ومن ذلك قراءة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) : «عَبِيدًا لَنَا (٥)» .

قال أبو الفتح : أكثر اللغة أن تستعمل العبيد للناس والعباد لله . قال تعالى : «إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ (٦)» ، وقال تعالى : «يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ (٧)» ، وهو كثير . وقال : «وما رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (٨)» . ومن أبيات الكتاب :

أَتُوْعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا بَنَ حَجَلٍ أَشَابَاتٍ يُخَالُونَ الْعِبَادَا ؟
بِمَا جَمَعْتَ مِنْ حَضَنٍ وَعَمَرُوا وَمَا حَضَنٌ وَعَمَرُوا وَالْحَيَادَا (٩) ؟

(١) سورة الاسراء : ٣

(٢) انظر الصفحة (١٥٦) وما بعدها من الجزء الأول .

(٣) هو جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفي أبو عبد الله ، ويقال : أبو يزيد الكوفي ، روى عن أبي الطفيل وعكرمة وعطاء وجماعة ، وروى عنه شعبة والثوري واسرائيل وغيرهم . وكان متهما بالكذب والقول بالرجعة مات سنة ١٢٨ ، وقيل غير ذلك . تهذيب

(٤) سورة الاسراء : ٤

(٥) سورة الحجر : ٤٢

(٦) سورة الزمر : ١٦

(٧) سورة الزمر : ١٦

(٨) سورة الزمر : ١٦

(٩) الأشابات : الاخلاط . وهو منصوب على الدم ، أو مجرور بدلا من (قسومك) وحضن وعمرؤ قبيلتان . الكتاب : ١٥٣ : ١

أَيُّ يُخَالُونَ عبيداً ، أَيُّ مَالِيكَ . ويقال : العباد قوم من قبائل شتى من العرب ، اجتمعوا على النصرانية ، فَأَنفُوا أَنْ يُسَمَّوا العبيد ؛ فقالوا : نحن العباد .

ومن ذلك قراءة أَبِي السَّمَال : « فَحَاسُوا (١) » ، بالحاء .

قال أَبُو الفتح : قال أَبُو زيد ، أو غيره : قلت له إنما هو « فَجَاسُوا » ، فقال : حَاسُوا وَجَاسُوا (٢) واحد ، [٩١ ظ .] وهذا يدل على أن بعض القراءة يتخير (٣) بلا رواية ، ولذلك نظائر .

ومن ذلك قراءة أَبِي بن كعب : « لِنَسُوا (٤) » ، بالتنوين .

قال أَبُو الفتح : لم يذكر أَبُو حاتم التنوين ، لكنه قال : وبلغني أنها في مصحف أَبِي ، « لِنَسُوا (٥) » ، بالياء مضمومة بغير واو . فلما التنوين في : « لِنَسُوا » فطريق القول عليه أن يكون أراد الفاء فحذفها ، كما قال في موضع آخر ، أَيُّ « فَلِنَسُوا وَجُوهَكُمْ » على لفظ الأمر ، كما تقول : إذا سالتني فلا أعطك ، كأنك تأمر نفسك ، ومعناه فلا أعطيك . واللامان بعده للأمر أيضاً ، وهما : « وَلِيَدْخُلُوا المسجد ... وَلِيَتَّبِعُوا (٦) » . ويقوى ذلك أنه لم يأت لإذا جواب فيما بعد ، فدل على أن تقديره فانسوا وجوهكم ، أَيُّ فَلِنَسُوا وَجُوهَكُمْ .

ومن ذلك قراءة على بن أَبِي طالب (عليه السلام) « آمَرْنَا (٧) » في وزن عَامَرْنَا ، واختلف

عن ابن عباس والحسين وأبي عمرو وأبي العالية وقتادة وابن كثير وعاصم والأعرج ، وقرأ بها

(١) سورة الإسراء : ٥ (٢) في ك : جاسوا وحاسوا .

(٣) في ك : تتخير ، والمقرر أن القراءة سنة متبعة ، وحروفها مأثورة كلها عن الرسول صلوات الله عليه ، وانظر الجزء الأول من المحتسب ص ٢٩٦

(٤) سورة الإسراء : ٧

(٥) والفاعل ضمير لفظ الجلالة أو الوعد قبله . البحر : ١١ : ٦

(٦) تكلمة هذا الجزء من الآية التي الحديث عنها هي : « وَلِيَدْخُلُوا المسجد كما دخاوه أول مرة وليتبعوا ما علوا تتبيرا » . (٧) سورة الإسراء : ١٦

ابن أبي إسحاق وأبو رجاء والثقفى (١) وسلام وعبد الله بن أبي يزيد والكلبى (٢) .

وقرأ «أمرنا» مشددة الميم ، ابن عباس بخلاف ، وأبو عثمان النهدي ، وأبو العالية بخلاف ،
وأبو جعفر محمد بن علي - بخلاف - والحسن - بخلاف - وأبو عمرو - بخلاف - والسدي وعاصم ،
بخلاف .

وقرأ : «أمرنا» ، بكسر الميم ، بوزن عَمَرْنَا - الحسن ويحيى بن يعمر .

قال أبو الفتح : يقال : أمر القوم إذا كثروا ، وقد أمرهم الله أي : كثروهم . وكان أبو علي
يستحسن قول الكسائي في قول الله تعالى : «لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا» (٣) : أي كثيرا ، من قول
الله : «أمرنا مُتَرَفِّفِيهَا» ، ومن قولهم : أمر الشيء ، إذا كثر . ومنه قولهم : خير المال سَكَّةٌ
مَأْمُورَةٌ ، أو مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ (٤) . فالسكة الطريقة من النخل ، ومأبورة أي : مُلْقَحَةٌ (٥) ، ومهرة
مَأْمُورَةٌ أي : مُكثِّرة النسل .

وكان يجب أن يقال : مُمْرَةٌ لأنه من أمرها الله ، لكنه أتبعها قوله : مأبورة ، كقولهم :
إنه ليأتينا بالغدايا والعشايا . هذا على قول الجماعة إلا ابن الأعرابي وحده ، فإنه قال : الغدايا
جمع غَدِيَّة ، كما أن العشايا جمع عَشِيَّة . ولم يكن يرى أن الغدايا ملحق بقولهم : العشايا (٦) ،
وأنشد شاهدا لذلك :

ألا ليت حظي من زيارة أمية غديات قيط . أو عشيات أشتية (٧)

وقد قالوا أيضا : أمرها الله مقصورا خفيفا ، بوزن عَمَرَهَا ، فيكون مأْمُورَةٌ على هذا من
هذا ، ولا تكون ملحقه بمأبورة .

(١) هو بشر بن ابراهيم بن حكيم بن الجهم بن عبد الرحمن أبو عمر الثقفى السمرى . قرأ
على قتيبة ، وهو من أجل أصحابه ، وروى القراءة عنه يوسف بن جعفر بن معروف النجار
وغيره . طبقات القراء لابن الجزرى : ١٧٦:١

(٢) هو محمد بن المالك بن السائب بن بشر من علماء الكوفة بالتفسير والأخبار وأيام الناس
ومقدم الناس بعلم الأنساب . توفى بالكوفة سنة ١٤٦ . الفهرست : ١٣٩

(٣) سورة الكهف : ٧١

(٤) حديث شريف أورده في الجامع الصغير (٤٩١:٣) بلفظ : «خير مال المرأة مهرة
مأمورة ، أو سكة مأبورة» ، وقال : أخرجه أحمد والطبراني عن سويد بن هبيرة ، ورمز إليه
بعلامة الصحيح .

(٥) في ك : ملحقه ، تحريف . (٦) ومفردها على اللاحق غدوة .

(٧) رواه اللسان (غدا) ، ونقل أنه إنما أراد غديات قيط أو عشيات أشتية ، لأن غديات
القيظ أطول من عشاياته ، وعشيات الشتاء أطول من غدياته .

وأما « أَمَرْنَا مترفياً » فقد يكون منقولاً من أَمَرَ القوم أي : كثرُوا . كَعَلِمَ وَعَلَّمْتُ .
وسَلِمَ وسَلَّمْتُه .

وقد يكون منقولاً من أَمَرَ الرجل إذا صار أميراً . وأَمَرَ عايناً فلان : إذا وَلَّى . وإن شئت
كان « أَمَرْنَا » كَثَرْنَا ، وإن شئت كان من الأَمَر والإِمارة .

فأما (أَمَرْنَا) فَعَلْنَا ، بكسر الميم ، فأخبرنا أبو إسحاق وإبراهيم بن أحمد القُرْمِيسِيُّ عن
أبي بكر محمد بن هارون الرُّوْيَانِيَّ عن أبي حاتم قال : قال أبو زيد : يقال أَمَرَ الله ماله
وَأَمَرُهُ . قال أبو حاتم : وروَوْا عن الحسن أن رجلاً من المشركين قال للنبي (صلى الله عليه
وسلم) : إني أرى أَمَرَكَ هذا حقيراً ، فقال عليه السلام : إنه سَيَأْمُرُ^(١) [٩٢و] أي ينتشر ، قال :
وقال أبو عمرو : معنى أَمَرْنَا مترفياً ، أي : أَمَرْنَاهُم بالطاعة ، فعصَوْا . وقال زهير :

والإثم من شَرٍّ ما يُصَال به والبر كالغيث نَبْتُه أَمْرُ^(٢)

وأنشد أبو زيد ، رويناه عنه وعن جماعة غيره :

أُمُّ جَوَارٍ ضَنَوْهَا غَيْرُ أَمْرٍ صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ بِعَيْنَيْهَا الصَّبِيرُ^(٣)

وقال لبید :

إِنْ يُغَبِّطُوا يَهْبُطُوا وَإِنْ أَمَرُوا يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَالِكِ وَالنَّفْدِ^(٤)

ومن^(٥) بعد فالأمر من أمر ، وهي مُحَادَّةٌ^(٦) لِلْأَفْظِ ع م ر ومُسَاوِقَةٌ لِعِنَاهَا^(٧) ؛ لَأَنَّ الكثرة
أقرب شئ إلى العِمارة . وما أكثر وأظهر هذا المذهب في هذه اللغة ! ومن تنبه عليه حظي بأطرف
الطريف ، وأظرف الظريف .

(١) النهاية : ١ : ٥١

(٢) يصال به : يفتخر . وأمر : كثير وانظر الديوان : ٣١٥

(٣) روى عيال مكان جوار . والضنء (بفتح الضاد وكسر ها) : الولد لامفرد له ، وإنما هو من
باب نفر ورهط ، والجمع ضنوء ، الصهصلق : الصخابة الشديدة الصوت . ومنهم من خصه بالعجوز .
والصبر عصارة شجرة مرة ، والجمع صبور . النوادر : ١٦٥ ، واللسان (صهصلق ، وأمر) .

(٤) روى يعبطوا مكان يهبطوا ، والتكد مكان النفد . يهبطوا : فسرهما أبو عمرو يهلكون .

ويقال : هبط المرض لحمه - كنصر - أي : هزله . ويعبطوا : يموتون عبطة ، كأنهم يموتون من
غير مرض . والنقد : مصدر نقد بمعنى فنى وذهب . انظر الديوان : ١٦٠

(٥) فى ك : وبعد . (٦) محادة : قريبة مجاورة .

(٧) يريد أن (الأمر) مأخوذ من أمر ، وأمر قريبة من عمر وعلى شبه منها ، وانظر
الخصائص : ١ : ٥ وما بعدها .

ومن ذلك قراءة أبي السَّمال : «أَفُ» مضبومة غير منونة ، وقرأ : «أَفُ (١)» خفيفة - ابن عباس . قال هارون (٢) النحوى : ويقرأ : (أَفُ) ، واو قرئت (أَفَا) لكان جائزا ، ولكن ليس في الكتاب أَلِف .

قال أبو الفتح : فيها ثمانى لغات : أَفُ ، وَأَفُ ، وَأَفَا ، وَأَفُ ، وَأَفُ ، وَأَفُ ، وَأَفُ ، مَال . وهى التى يقول لها العامة : أَفُ ، بالياء . وَأَفُ خفيفة ساكنة .

وأما (أَفُ) خفيفة مفتوحة فقياسها قياس رُبَ خفيفة مفتوحة ، وكان قياسها إذا خففت أن يسكن آخرها ؛ لأنه لم يلتق فيها ساكنان فتحرك ، لكنهم بقوا الحركة مع التخفيف أمانة ودلالة على أنها قد كانت مثقلة مفتوحة ، كما قال : لا أكلمك حيرى دهر (٣) ، فأسكن الياء في موضع النصب في غير ضرورة شعر ، لأنه أراد التشديد في حيرى دهر ، فكما أنه لو أدغم الياء الأولى في الثانية لم تكن إلا ساكنة فكذلك إذا حذف الثانية تخفيفا أقر الأولى على سكونها دلالة وتنبئها على إرادة الإدغام الذى لابد معه من سكون الأولى .

هذا هنا كذلك ثمة ، وقد مر بنا مما أريد غير ظاهره ، فجعل كأنه هو المراد به - كثير نحو من عشرة أشياء ، وفي هذا مع ما نحن عليه من الإيجاز وتنكّب الإكثار كاف بإذن الله .

ومن ذلك قراءة ابن عباس وعروة بن الزبير في جماعة غيرهما : «جَنَاحَ الذَّلِّ (٤)» .

قال أبو الفتح : الذَّلُّ في الدابة : ضد الصعوبة ، والذَّلُّ للإنسان ، وهو ضد العز . وكانهم اختاروا للفصل بينهما الضمة للإنسان والكسرة للدابة ؛ لأن ما يالحق الإنسان أكبر قدرا مما يلحق الدابة ، واختاروا الضمة لقوتها للإنسان ، والكسرة لضعفها للدابة . ولا تستنكر مثل هذا ولا تنب عنه ؛ فإنه من عَرَفَ أنيس ، ومن جَهِل استوحش . وقد مر بنا من هذا ما لا يحصى كثرة .

- (١) سورة الاسراء : ٢٣ ، وفي ك : أَف (بضمتين على الفاء) وهو تحريف .
(٢) لعله هارون بن موسى أبو عبد الله الأعور العتكي البصري الأزدي مولاهم ، كان علامة صدوقا نبلا ، له قراءة معروفة . روى القراءة عن عاصم الجحدري وعاصم بن أبى النجود وغيرهما ، وروى القراءة عنه على بن نصر ويونس بن محمد المؤدب وغيرهما . وكان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألفها وتبع الشاذ منها ، فبحث عن أسناده . قال ابن الجزرى : مات هارون - فيما أحسب - قبل المائتين . طبقات القراء : ٣٤٨:٢
(٣) لا أكلمك حيرى دهر : مدة الدهر . (٤) سورة الاسراء : ٢٤

من ذلك قولهم : حَلَا الشئُ في فمى يَحْلُو ، وحَلَى بِعَيْنِي ، فاختاروا البناءَ للفعل على فَعَلَ
 فيما كان لحاسة الذوق ؛ لتظهر فيه الواو ، وعلى فَعِلَ في حَلَى يَحْلَى (١) لتظهر الياء والألف ،
 وهما خفيفتان ضعيفتان إلى الواو ؛ لأن [لو كان حِسَ لكان أشبه (٢)] حِصَّة الناظر أضعف
 من حِس الذوق بالفم . وقالوا أيضا : جُمَامُ المَكْوكِ دقيقا (٣) وجِمَام القَدَحِ ماء ؛ وذلك لأن
 الماء لا يصح أن يعلو على رأس القَدَحِ [٩٢ظ .] كما يعلو الدقيق ونحوه على رأس المَكْوك ؛
 فجعلوا الضمة لقوتها فيما يكثر حجمه ، والكسرة لضعفها فيما يقل بل يُعَدُّم ارتفاعه .

وقالوا : النضج بالحاء غير معجمة للماء السخيف يخف أثره ، وقالوا : النضج بالحاء لما
 يقوى أثره فيبُلُّ الثوب ونحوه بَلَلًا ظاهرا ؛ وذلك لأن الحاء أوفى صوتا من الخاء . ألا ترى
 إلى غَلَط الخاء ورقة الحاء ؟ وقد ثَبِتَ في كتاب الخصائص (٤) من هذا الضرب ونحوه
 وما جرى مجراه وأحاط به شيء كثير . وقد قال شاعرنا (٥) :

وكم من عائب قولاً صحيحاً وآفته من الفهم السقيم
 ولكن تأخذ الأذهان منه على قدر القرائح والعلوم (٦)

ومن ذلك قراءة الحسن : « خَطَاء (٧) » ، بخلاف .

وقرأ : « خَطَأ » غير ممدود ، والحاء منصوبة خفيفة - الحسن ، بخلاف .

وقرأ : « خِطَأ » - بكسر الخاء غير ممدود - أبو رجاء والزهرى .

وقرأ : « خَطُئاً » - في وزن خَطُئاً - ابن عامر ، بخلاف .

(١) في القاموس : وحلى بعيني وقلبي - كرضى ، ودعا - حلاوة وحلوانا ، أو حلا في
 الفم ، وحلى بالعين .

(٢) ما بين المعقوفين تكملة في هامش الاصل لم يتبين رسمها الا على هذه الصورة ،
 وهي ساقطة في ك ، والعبارة معها وبدونها غير مستقيمة ، لكن المراد بها مفهوم كما لا يخفى .

(٣) المكوك : مكيال يسع صاعا ، أو نصف الوية ، وهي اثنان وعشرون مداً يمد النبي ،
 صلى الله عليه وسلم ، وقيل غير ذلك . وجمامه : ما على رأسه فوق طفافه ، أى : ما ملا
 حروفه .

(٤) الخصائص : ١٥٧:٢ وما بعدها . (٥) هو المتنبي .

(٦) روى الأذان مكان الأذهان ، والقريحة مكان القرائح . وانظر الديوان : ٢٥٧:٢

(٧) سورة الاسراء : ٣١

قال أبو الفتح : أما (خَطَاءٌ) فاسم بمعنى المصدر ، والمصدر من أخطأت : إخطأ ، والخطأ من أخطأت كالعطاء من أعطيت . ويقال : خطي يخطأ خطأً ، هذا في الدين ، وأخطأت الغرض ونحوه . وقد يتداخلان فيقال : أخطأت في الدين ، وخطئت في الرأي ونحوه . قال : ذريني إنما خطئي وصوبي على وإن ما أهلكك مال^(١)

وقال عبيد :

والناس يلحون الأمير إذا هم خطئوا الصواب ولا يلام المرشد^(٢)

وقال في الدين أمية :

عبادك يخطئون وأنت رب بكفئك المنايا والحتوم^(٣)

وأما (خطأ) و (خطاً) فتخفيف خطأ وخطئاً على القياس .

ومن ذلك قراءة أبي مسلم^(٤) صاحب الدولة : « فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ »^(٥) .

قال أبو الفتح : رفع هذا على لفظ الخبر بمعنى الأمر ، كقولهم : يرحم الله زيدا ، فهذا لفظ الخبر ، ومعناه الدعاء . أي : ليرحمه الله ، ومثله قوله : « وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ »^(٦) ، أي : ليتربصن . وإن شئت^(٧) كان معناه دون الأمر ، أي ينبغي ألا يسرف ، وينبغي أن يتربصن . وعليه قوله :

(١) البيت لأوس بن غلفاء . وانظر اللسان (صوب) .

(٢) رواه اللسان (امر) ، ولم ينسبه .

(٣) روى الشطر الثاني :

كريم لا تليق بك الذموم

والحتوم : جمع حتم ، وهو القضاء وإيجابه وأحكام الأمر . وفي الأصل (الجثوم) ، وهو مصدر جثم ، بمعنى لزم مكانه ، فلم يبرح كأنما يريد به أقبار الموتى . وانظر اللسان (خطأ) .

(٤) هو عبد الرحمن بن مسلم الخراساني القائم بالدعوة العباسية ، وقيل : هو إبراهيم ابن عثمان بن يسار بن سدوس بن جوردن من ولد بزر جمهر بن البخجان الفارسي . قال المأمون وقد ذكر عنده أبو مسلم : « أجل ملوك الأرض ثلاثة ، وهم الذين قاموا بثقل الدولة : الاسكندر وأردشير وأبو مسلم الخراساني » ولد سنة ١٠٠ للهجرة ، ولما ظهر بخراسان كان ظهوره بمرور لخمس بقين من رمضان سنة ١٢٩ ، والوالي بخراسان يومئذ نصر بن سيار الليثي . قتله أبو جعفر المنصور سنة ١٣٧ . وفيات الأعيان : ٢ : ٣٢٤ وما بعدها .

(٥) سورة الاسراء : ٣٣ (٦) سورة البقرة : ٢٢٨

(٧) في ك : وان كان معناه .

على الحَكمِ المَاقِيَّ يوماً إذا قَضَى قَضِيَّتَهُ أَلَّا يَجُوزَ وَيَقْصِدُ^(١)

فرفعه على الاستئناف ، ومعناه ينبغي أن يقصد .

* * *

ومن ذلك قراءة الجراح : « وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ »^(٢) ، بفتح الفاء .

قال أبو الفتح : أنكر أبو حاتم فتح الفاء ، ولم يذكر هو ولا ابن مجاهد الهمز ولا تركه . وقد يجوز ترك الهمز مع فتح الفاء ، كأنه كان (الفؤاد) بضمها والهمز ، ثم خففت فخلصت في اللفظ . واوا ، وفتحت الفاء على ما في ذلك فبقيت واوا .

* * *

ومن ذلك قراءة الحسن « صَرَفْنَا »^(٣) ، خفيف الراء .

قال أبو الفتح : (صَرَفْنَا) هنا بمعنى صَرَفْنَا مُشْدُداً على ما بيناه قبل : من كون فعل خفيفة في معنى فعل . ومنه قوله :

* وَنَقَرْتَهَا بِيَدَيْكَ كُلَّ مُنْقَرٍ^(٤) *

أَي نَقَرْتَهَا .

* * *

ومن ذلك [٩٣و] قراءة أبي جعفر : « لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا »^(٥) .

قال أبو الفتح : قد تقدم ذكر هذا البتة فيما مضى في البقرة^(٦) .

* * *

ومن ذلك قراءة الحسن وأبي عمرو - بخلاف - وعاصم - بخلاف - : « بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ »^(٧) ،

بكسر الجيم .

قال أبو الفتح : روينا عن قُطْرُب هذه القراءة عن أبي عبد الرحمن ، وقال : الرجلُ : الرجالُ ،

(١) لأبي اللحم التغلبي ، شاعر جاهلي ، واسمه حريث ، تفسير حرث . ويروى (حق) مكان (يوم) . الكتاب : ٤٣١:١ ، والخزانة : ٦١٣:٣

(٢) سورة الاسراء : ٤١

(٣) سورة الاسراء : ٣٦

(٤) سورة الاسراء : ٦١

(٥) المحتسب : ٨١:١

(٦) سورة الاسراء : ٦٤

(٧) المحتسب : ٧١:١

وعليه قراءة عكرمة وقتادة: «ورجالك». وقالوا: ثلاثة رَجَلَة وَرَجَلَة ، ومثله الأراجيل والمرجل . وكان يونس يرى أن الرَجَلَة للعبيد أكثر ، وقال الشاعر :

وَأَيَّةُ أَرْضٍ لَا أَتَيْتُ سَرَائِهَا وَأَيَّةُ أَرْضٍ لَمْ أَرِدْهَا بِمِرْجَلٍ (١)

أى برجال .

ويقال : رَجُلٌ جمع رَجُلٍ كـتاجر وتَجَرٍ ، وهذا عند سيبويه اسم للجمع غير مُكسَّر بمنزلة الْجَامِلِ وَالْبَاقِرِ (٢) ، وهو عند أبي الحسن تكسير رَجُلٍ وَتَاجِرٍ ، وقال زهير :

هُمْ ضَرَبُوا عَنْ فَرْجِهَا بِكَتِيْبَةٍ كَبِيْضَاءَ حَرَسٍ فِي جَوَانِبِهَا الرَّجُلُ (٣)

ويكون الرجال جمع راجل كـتاجر وَتِجَارٍ ، قال الله تعالى : «فَرَجَالًا أَوْ زُكُتَانًا» (٤) .

* * *

ومن ذلك قراءة الحسن : «يَوْمَ يُدْعَوُ كُلُّ أَنْاسٍ» (٥) ، بضم الياء ، وفتح العين .

قال أبو الفتح : هذا على لغة مَنْ أَبْدَلَ الْأَلْفَ فِي الْوَصْلِ وَآوَا ، نَحْوُ أَفْعَوْ ، وَحُبِّلَوْ (٦) . ذكر ذلك سيبويه ، وأكثر هذا القلب إنما هو في الوقف ؛ لأن الوقف من مواضع التغيير ، وهو أيضا في الوصل محكى عن حاله في الوقف . ومنهم من يبدلها ياء ، وهذه اللغة يُحتج ليونس في البيت الذي أنشده صاحب الكتاب شاهدا عليه بأن ياء لبَّيك ياء التثنية ردّا على يونس في أنها ألف بمنزلة ألف عَلَى وَلَدَى ، والبيت قوله :

(١) للأعشى ، وروى فاية مكان واية ، وبمرحل بالحاء مكان بمرجل بالجيم . ديوان الأعشى : ٣٥٥

(٢) الجامل : القطيع من الأبل مع رعاته . والباقر : جماعة البقر .

(٣) روى طوائفها مكان جوانبها . والفرج : موضع مخافة العدو ، وهو والثغر بمعنى . ورواه اللسان (حرس) ، وفيه فرج بالحاء ، وطرائفها بالراء ، وكل تصحيف . وحرس : جبل ، وفي الأصل خرس ، وهو تحريف . وبيضاء حرس : شمراخ فيه . والشمراخ : رأس مستدير طويل دقيق في أعلى الجبل . يريد أنهم ضربوا دون موضع المخافة بكتيبة منهم كأنها لمظها ببيضاء حرس . يمدح هرم بن سنان والحارث بن عوف في هذه القصيدة . وانظر الديوان : ١٠٧

(٤) سورة البقرة : ٢٣٩ (٥) سورة الاسراء : ٧١

(٦) وتكون « كل » مرفوعة بـ (يدعو) ، ويضيف أبو جيان تخريجا آخر ، وهو ان تكون الواو ضميرا مفعولا لما لم يسم فاعله ، وأصله (يدعون) ، فحذف النون كما حذف في قوله :

أَبَيْتُ أَسْرَى وَتَبَيْتِي تَذْلُكِي وَجَهْلِكَ بِالْعَنْثِيرِ وَالْمِسْكِ الذَّكِي

أى تبيتين تذلكين ، و « كل » بدل من واو الضمير . وانظر البحر : ٦٣:٦

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُورًا فَلَبَّيْ فَلَبَّيْ يَدَيَّ مِسُورًا (١)

قال سيبويه : (فَلَبَّيْ) بالياء دلالة على أنها ياء التثنية ، قال : واو كانت كالألف على وَلَدَيَّ لقال : فَلَبَّيْ يَدَيَّ مِسُورًا ، كقولك : عَلَى يَدَيَّ مِسُورًا ؛ فليونس أن يقول : جاء هذا على قولهم في الوصل : هذه أَفْعَى . وقد ذكرنا هذا في غير هذا الموضع من كتبنا (٢) ؛ فكذلك يكون (يُدْعَوُ) مراداً به يُدْعَى على أَفْعَوُ .

ومن ذلك قراءة علي وابن عباس وابن مسعود وأبي بن كعب (رضي الله عنهم) والشَّعْبِيُّ والحمز - بخلاف سواي رجاء وقتادة وحُميد وعمر بن ذرٍّ وأبي عمرو ، بخلاف : «وَقَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ» (٣) ، بالتشديد .

قال أبو الفتح : تفسيره : فَصَّلْنَاهُ ، ونَزَّلْنَاهُ شيئاً بعد شيء ، ودليله قوله تعالى : «عَلَى مُكْثٍ»

(١) انظر الصفحة ٧٨ من الجزء الأول

(٢) المصدر السابق : ٧٩

(٣) سورة الاسراء : ١٠٦

سُورَةُ الْكَهْفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ « كَبُرَتْ كَلِمَةً ^(١) » رفعاً يحيى بن يعمر والحسن وابن مُحَيِّصِين وابن أبي إسحاق والثقفى والأعرج - بخلاف - وعمر بن عبَّيد .

قال أبو الفتح : أَخْلَصَ الفعلَ (لِكَلِمَةٍ) هذه الظاهرة ، فرفعها ، وسمى قولهم : « اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ^(٢) » ، - كما سَمَّوا القصيدة وإن كانت مائة بيت - (كَلِمَةً) . وهذا كوضعهم الاسم الواحد على جنسه ، كقولهم : أَهْلَكَ النَّاسَ الدرهمُ والدينارُ ، وذهب الناس بالشاة والبعير .

ولله فصاحة الحجَّاج ، وكثرةُ قوله على منبره : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وكلَّكم ذلك الرجل ! أَلَا تَرَاهُ لَمَّا أَشْفَقَ أَنْ يُظْنَ بِهِ أَنَّهُ يريد رجلاً واحداً بعينه قال : وكلَّكم ذلك الرجل ؟

ومن ذلك قراءة أبي رجاء : « بُورِقُكُمْ ^(٣) » ، مكسورة الواو ، مدغمة .

قال أبو الفتح : هذا ونحوه عند أصحابنا مُخَفَّفٌ غير مدغم ، لكنه أَخْفَى كسرة القاف ، فظنها القراء مدغمة . ومعاذ الله لو كانت مدغمة [٩٣ ظ.] لوجب نقل كسرة القاف إلى الراء ، كقولهم : يَرُدُّ وَيَفْرُ وَيَصْبُ . أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَصْلَ يَرُدُّ وَيَفْرُ وَيَصْبُ ، فَلَمَّا أَسْكَنَ الْأَوَّلَ ليدغمه نقل حركته إلى الساكن قبله ؟ .

وللقراء في نحو هذا عادةٌ : أَنْ يعبِّروا عن المخفَّفِ بالمدغم ، وذلك للطف ذلك عليهم . منه قولهم في قول الله تعالى : « إِنَّا نَخْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ ^(٤) » : إنه أدغم نون (نحن) في نون (نزلنا)

(١) سورة الكهف : ٥

(٢) سورة الكهف : ٤

(٣) سورة الكهف : ١٩ والادغام للكاف في القاف

(٤) سورة الحجر : ٩

حتى كأنهم لم يسمِعوا أن هذا ونحوه مما لا يجوز مع الانفصال ، وأنه أمر يختص به المتصل .
 فاستدل صاحب الكتاب (١) على أنه إخفاء بقولهم : اسمُ موسى وابنُ نوح ، قال : فلو كان
 إدغام لوجب تحريك سين (اسم) وباء (ابن) ، ولو تحركتا لإدغام ما بعدهما لسقطت ألف
 الوصل من أولهما ، وهذا واضح .

وإذا جاز مثل هذا على قطرب مع تخصصه حتى جرى في بعض ألفاظه.. فالقراء بذلك أولى ،
 وهم فيه أظهر عنرا . وقد ذكرنا ذلك فيما مضى ، وإنما هي (بِوَرِّكُمْ) ، بإخفاء كسرة القاف ،
 كأنه يريد الإدغام تخفيفا ولا يبلغه .

وحكى أبو حاتم - فيما روينا عنه - أن ابن مُحَيِّصٍ قرأ : «بِوَرِّكُمْ» (٢) مدغمة ، ولم يحك
 قراءة أبي رجاء بالإدغام ، وهذا لانظر في جوازه .

* * *

ومن ذلك قراءة الجحدري : «تَزَوَّرُ» (٣) .

قال أبو الفتح : هذا أفعالٌ وتَزَوَّرُ تَفَاعَلٌ . وقلما جاءت أفعالٌ إلا في الألوان ، نحو :
 أسودٌ وأبيضٌ وأحمرٌ وأصفَرٌ ، أو العيوب الظاهرة ، نحو : أخولٌ وأحوالٌ وأعورٌ وأغورٌ وأصيدٌ
 وأضيأٌ (٤) . وقد جاءت أفعالٌ وأفَعَلٌ ، وهى مقصورة من أفعالٍ - فى غير الألوان ، قالوا :
 أرعوى وهو أفعَل ، واقتوى أى : خَدم ، وساس . قال يزيد بن الحكم :

تَبَدَّلَ خَلِيلًا بى كَشَكْلِكَ شَكْلُهُ فَإِنى خَلِيلًا صَالِحًا بِكَ مُقْتَوًى (٥)

فَمُقْتَوٍ مُقْتَعِلٌ مِنَ الْقَتْوِ ، وهو الخدمة . قال :

إِنى امرؤٌ من بنى خُزَيْمَةَ لا أَحْسِنُ قَتْوَ الملوِكِ وَالْحَفَدَا (٦)

(١) الكتاب : ٤٠٧:٢

(٢) قال فى البحر (٦ : ١١) : وقرا أبو رجاء بكسر الواو واسكان الراء وادغام القاف فى
 الكاف ، وعن ابن محيصن أيضا كذلك ، إلا أنه كسر الراء ليصح الإدغام ١٠ هـ فكان الذى
 يذكره أبو الفتح هنا عن ابن محيصن وجه آخر ، فيه الواو مفتوحة .

(٣) سورة الكهف : ١٧

(٤) أصابه الصيد ، يقال : بغير أصيد ، وبه صيد ، وهو داء بالعنق لا يستطيع أن يلتفت
 معه .

(٥) انظر الأمالى : ١ : ٦٨ ، والخزانة : ١ : ٤٩٦ ، والخصائص : ١٠٤:٢

(٦) روى الخبى مكان الحفد . والخبى : الخبث وقيل أراد به مصدر خب بمعنى عدا .
 والحفد : مصدر حفد كضرب ، أى : خدم ، ثم حرك الفاء من سكون . وانظر الخصائص :
 ١٠٤ : ٢ ، واللسان : (قتا ، وخب) .

وخليلًا عندنا منصوب بفعل مضمر يدل عليه (مُتَوِّ)، وذلك أَنْ افْعَلَ لا يتعدى إلى المفعول به ، فكأنه قال : فَإِنِّي أخدم ، أو أمدوس ، أو أتعهد ، أو أستبدل بك خليلًا صالحًا (١) .
وَدَلَّ مُتَوِّ عَلَى ذَلِكَ الْفِعْل . وقالوا : اضْرَبْ الشَّيْءَ أَيْ : اْمْلَسْ ، وقالوا : اشْعَنْ رَأْسَهُ ، أَيْ : تفرِّق شعره ، في أحرف غير هذه .

* * *

ومن ذلك قراءة (٢) الحسن : « وَتَقَلَّبَهُمْ (٣) » ، بفتح التاء والقاف ، وضم اللام ، وفتح الباء .

قال أبو الفتح : هذا منصوب بفعل دل عليه ما قبله من قوله تعالى : «وَتَرَى الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ» (٤) ، وقوله : «وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ» (٥) : فهذه (٦) أحوال مشاهدة ، فكذلك (تَقَلَّبَهُمْ) داخل في معناه ، فكأنه قال : وترى أو تشاهد تَقَلَّبَهُمْ ذات اليمين وذات الشمال . فإن قيل : إن التقلب حركة ، والحركة غير مرئية ، قيل : هذا غرر آخر ليس من التراءى في شيء إلا أنك تراهم يتقلبون ، والمعنى مفهوم . وليس كل أحد يقول : إن الحركة لا ترى ولا غرض في الإطالة هنا ، لكن ما أوردناه قد مضى على الغرض فيه والمراد منه .

* * *

ومن ذلك قراءة ابن محيصن : « ثَلَاثٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ (٧) » ، بإدغام ثاء ثلاثة في التاء التي تُبدل في الوقف هاء من ثلاثة .

قال أبو الفتح : التاء لتزجها من التاء تدغم فيها ، كقواك : ابْعَثْ تَذْكَ ، وَأَغِثْ تَذْكَ . وجاز الإدغام [٩٤ و] وإن كان قبل الأول ساكن لأنه ألف ، فصارت كشابة ودابة ، ولم يدغمها فيها إلا ابن محيصن وحده (٨) .

* * *

(١) ويصح أن ينصب بمقتو ، على تضمينه معنى متبدل . وانظر الخصائص :

(١٠٤ : ٢)

(٢) سقط في ك : قراءة الحسن .

(٣) سورة الكهف : ١٨

(٤) سورة الكهف : ١٧

(٥) من الآية ١٨ من سورة الكهف : (٦) في ك : هذه .

(٧) سورة الكهف : ٢٢ (٨) سقطت (وحده) في ك .

ومن ذلك أنه لم يقرأ أحد (خَمْسَةَ) (١) ، بفتح الميم إلا ابن كثير وحده في رواية حسن ابن محمد (٢) عن شبيل .

قال أبو النخعي : لم يُحرَّك (٣) ميم خمسة إلا عن سماع ، وينبغي أن يكون أتبع عشرة ، وليس يحسن أن يقال إنه أتبع الفتح الفتح ، كتول رؤية :

* مُشْتَبِهَ الْأَعْلَامِ لِمَاعِ الْخَفَقِ (٤) *

وهو يريد (الْخَفَقَ) ؛ لأن هذا أمر يختص (٥) به ضرورة الشعر .

قال أبو عثمان عن الأصمعي : سألت أعرابيا - ونحن بالموضع الذي ذكره زهير في قوله :

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا إِنَّ مَوْعِدَكُمْ مَاءٌ بِشَرْقِيٍّ سَلْمَى فَيَدُ أَوْ رَكَكُ (٦) :

أزهر رَكَكًا هلما ؟ فقال : قد كان هاهنا ماء يسمى (رَكَّا) ، فعلمت أن زهير احتاج

إليه فحرَّكه ، وقد يجوز أن يكونا (٧) لغتين : رَكُّ وَرَكَكُ ، كَالْقَصِّ وَالْقَصَصِ ، وَالنَّشْرِ (٨)

وَالنَّشْرِ . وقد كان يجب على الأصمعي ألا يسرع إلى أنه ضرورة .

* * *

ومن ذلك قراءة الحسن : « وَلَا تُعَدِّ عَيْنُكَ (٩) » .

قال أبو النخعي : هذا منقول من عدت عينك أي جاوزت . من قولهم : جاء القوم عدا

زيدا ، أي : جاوز بعضهم زيدا ، ثم نقل إلى أعديت عيني عن كذا ، أي : صرفتها عنه .

قال :

حَتَّى لَحِثْنَا بِهِمْ تُعَدِّي فَوَارِسُنَا كَأَنَّا رَعْنُ قُفٍّ يَرْفَعُ الْآلَا (١٠)

(١) من قوله تعالى : « ويقولون خمسة سادسهم كلهم » في سورة الكهف : ٢٢

(٢) هو الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد أبو محمد المكي ، مقرر متصدر .
قرأ على شبيل بن عباد ، عن ابن كثير وابن محيصن جميعا . وروى القراءة عنه حامد بن يحيى البلخي وأحمد بن محمد بن أبي بزة . أم بالمسجد الحرام ، وروى عن الشافعي ، رحمه الله . طبقات ابن الجزري : ٢٣٢:١

(٤) انظر المحتسب : ٨٦:١

(٣) في ك : لم تحرك

(٥) في ك : تختص .

(٦) روى مشربكم مكان موعدهم . واستمروا : استقاموا واستقام أمرهم فمروا ، أي : اتفق رأيهم ، واجتمعت كلمتهم . وسلمى : أحد جبل طيء ، وهما إجا وسلمى . وفيد : نجد

قريب منهما . الديوان : ١٦٧ (٧) في ك : أن تكونا .

(٨) النشز : المكان المرتفع . (٩) سورة الكهف : ٢٨

(١٠) للجمدى . والزعن : أول كل شيء . والقف : ما غلظ من الأرض ، ولم يبلغ أن يكون جبلا . أراد يرفعه الآل ، قلب . وانظر الخصائص : ١ : ١٣٤ ، واللسان : (أول)

أى : تُعَدِّى فوارسنا خيلهم عن كذا ، فحذف المفعول بعد المفعول . وتُعَدِّيهما (١) من عَدَا
الفرس ، كقولنا : جرى ، وعلى أن أصلهما واحد ؛ لأن الفرس إذا عَدَا فقد جازو مكانا
إلى غيره .

ومن ذلك قراءة عمرو بن فائد : «مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبُهُ (٢)» .

قال أبو الفتح : يقال : أَغْفَلْتُ الرجل : وجدته غافلا ، كقول عمرو بن معد يكرب :
والله يا بنى سُلَيْمٍ لقد قاتلناكم فما أَجَبْنَاكُمْ ، وسألناكم فما أَبْخَلْنَاكُمْ ، وَهَاجَيْنَاكُمْ فما
أَفْحَمْنَاكُمْ ، أى : لم نجدكم جُبْنَاءَ ، ولا بُخْلَاءَ ، ولا مُفْحِمِينَ . وكقول الأعشى :
أَثْوَى وَقْصَرَ لَيْلَةً لِيُزَوِّدَا فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا (٣)
أى صادفهم مُخْلِفاً . وقال ربيعة :

وَأَهْيَجَ الْخُلَصَاءَ مِنْ ذَاتِ الْبَرْقِ (٤)

أى صادفها هائجة النبت . وقال الآخر :

فَاتْلَفْنَا الْمَنَايَا وَاتْلَفُوا (٥)

أى : صادفناها مُتْلِفَةً .

فإن قيل : فكيف يجوز أن يجد الله غافلا ؟ قيل : لما فعل أفعال من لا يرتقب ولا يخاف
صار كأن الله سبحانه غافل عنه ، وعلى هذا وقع النفي عن هذا الموضع ، فقال : «وما الله بِغَافِلٍ
عَمَّا تَعْمَلُونَ» (٥) ، أى : لا تظنوا الله غافلا عنكم . وقال تعالى : «إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ» (٦) ، وقال تعالى : «وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ» (٧) ، ونحو هذا في القرآن كثير ،
فكأنه قال : ولا تُطْعُ من ظَنَّنَا غافلين عنه .

(١) فى ك : وتعدى .

(٢) سورة الكهف : ٢٨

(٣) انظر المحتسب : ١ : ١٤٠

(٤) انظر المحتسب : ١ : ١٣٩

(٥) وردت فى الآية : (٧٤) من سورة البقرة ، وفى مواطن أخرى من القرآن المجيد ، وفى ك :

« يعملون » بالياء ، وهى فى الآية : ١٤٤ من البقرة ، والآية : ١٣٢ من الأنعام .

(٦) سورة الجاثية : ٢٩

(٧) سورة ق : ٤ ، وفى الأصل : « ولدينا » مكان وعندنا ، وهى من قوله تعالى : « ولدينا

كتاب ينطق بالحق » فى الآية : ٦٢ من سورة المؤمنون .

وعليه قول الآخر :

أَخْتَنِي عَلَيْهَا طَيْثًا وَأَسَدًا وَخَارِبِينَ خَرَبًا فَمَعَدًا
لَا يَحْسَبَانِ اللَّهَ إِلَّا رَقَدًا (١)

وهذا هو ما نحن فيه البتة .

* * *

ومن ذلك قراءة ابن مُحَيِّصٍ : « مِنْ سُنْدُسٍ وَاسْتَبْرَقٍ (٢) » ، بوصل الألف .

قال أبو الفتح : هذا عندنا سهو أو كالتسهو ، وسنذكره في سورة الرحمن بإذن الله (٣) .

* * *

ومن ذلك قراءة أبي بن كعب والحسن : « لَكِنْ أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي (٤) » .

وقرأ : « لَكِنْ هُوَ اللَّهُ رَبِّي » - ساكنة النون من غير ألف - عيسى الثقفي [٩٤ ظ.] .

قال أبو الفتح : قراءة أبي هذه هي أصل قراءة أبي عمرو وغيره : « لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي » (٥) ، فحذفت همزة (أنا) بأن حذفت وألقيت حركتها على ما قبلها ، فصارت (لَكِنَّا) ، ثم التقت النونان متحركتين ، فأُسكنت الأولى ، وأدغمت في الثانية ، فصارت (لَكْن) في الإدراج . فإذا وقفت ألحقت الألف لبيان الحركة ، فقلت : (لَكِنَّا) ، فـ (أنا) على هذا مرفوع بالابتداء وخبره الجملة ، وهي مركبة من مبتدأ وخبر ، فالمبتدأ (هو) (٦) ، وهو ضمير الشأن والحديث ، والجملة بعده خبر عنه ، وهي مركبة من مبتدأ وخبر ، فالمبتدأ (الله) ، والخبر (رَبِّي) ، والجملة خبر عن (هو) ، و (هو) وما بعده من الجملة خبر عن (أنا) ، والعائد عليه من الجملة بعده الياء في (رَبِّي) ، كقولك : أنا قائم غلامي .

فإن قلت : فما العائد على (هو) من الجملة بعده التي هي خبر عنه ؟ فإنه لا عائد على المبتدأ

(١) وراه اللسان (خرب ، ومعَد) ، ولم ينسبه . وخرب فلان : صار لصا . ومعَد الشيء : اختطفه فذهب به . (٢) سورة الكهف : ٣١

(٣) يحيل على الآتي ، وكان العكس أولى . ومما قاله هناك : هذه صورة الفصل البتة ، بمنزلة استخراج ، وكأنه سمي بالفعل ، وفيه ضمير الفاعل ، فحكى كأنه جملة . وفي البحر (٦: ١٢٢) : جعله فعلا ما ضيا على وزن استفعل ، من البريق . ويكون استفعل فيه موافقا للمجرد الذي هو برق ، كما تقول : قر واستقر ، بفتح القاف .

(٤) سورة الكهف : ٢٨ (٥) في ك : « لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ » ، سقط .

(٦) سقط في ك ، من كلمة (هو) الى : فالمبتدأ .

أبدا إذا كان ضمير الشأن والقصة ، كقوله : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » (١) ، فـ (الله أحد) خبر عن (هو) ، وهو ضمير الشأن والحديث ، ولا عائد عليه من الجملة بعده التي هي الله أحد ، وإنما كان كذلك من قِبَل أن المبتدأ إنما احتاج إلى العائد من الجملة بعده إذا كانت خبرا عنه ؛ لأنها ليست هي المبتدأ ، فاحتاجت إلى عود ضمير منها عليه ؛ ليلتبس (٢) بذلك الضمير بجملته .

وأما (هو) من قولنا : هو الله ربى ونحوه فهو الجملة نفسها ، ألا تراه ضمير الشأن ، وقولنا : الله ربى (٣) شأن وحديث فى المعنى ؟ فلما كانت هذه الجملة هي نفس المبتدأ لم يحتاج إلى عائد عليه منها ، وليس كذلك زيد قام أخوه ؛ لأن زيد ليس بقولك : قام أخوه فى المعنى ، فلم يكن له بد من أن يعود عليه ضمير منه ليلتبس به ؛ فيصير خبرا عنه . ومن قرأ : « لَكِنَّ هُوَ اللَّهُ رَبِّى » فـ (هو) ضمير الشأن ، والجملة بعده خبر عنه على ما مضى آنفا (٤) ، وهذا واضح .

* * *

ومن ذلك قراءة عبد الله بن مسلم بن يسار (٥) : « مَجْمِعَ الْبَحْرَيْنِ » (٦) .

قال أبو الفتح : المصدر من فَعَلَ يَفْعَلُ والمكان والزمان (٧) كلهن على مَفْعَلٍ بالفتح ، كقولك : ذهبت مذهباً ، أى : ذهاباً ، ومذهباً ، أى : مكاناً يذهب فيه . وهذا مذهبك ، أى : زمان ذهابك ، وكذلك سأل يسأل مَسْأَلًا ، فهو مصدر ومكان وزمان (٨) ، وَبَعَثَ يَبْعَثُ مَبْعَثًا هو مصدر ومكان وزمان . ومنه مَبْعَثُ الْجِيُوشِ ، هو زمانُ بعثها ، إلا أنه قد جاء الْمَفْعَلُ بكسر العين موضع المفتوح ، منه : المشرق ، والمغرب ، والمُنْسِكُ ، والمَطْلَعُ . وبابه فَتَحَ عَيْنَهُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ يَفْعَلُ ، يَشْرِقُ ، وَيَغْرُبُ ، وَيَنْسُكُ ، وَيَطْلُعُ . فعلى نحو من هذا يكون «مَجْمِعَ الْبَحْرَيْنِ» ، وهو مكان - كما ترى - من جمع يَجْمَعُ ، فقياسه مَجْمَعٌ ، لولا ما ذكرنا من الخلل على نظيره .

* * *

(١) سورة الاخلاص : ١ (٢) يريد ليخالطه ويتصل به .

(٣) فى ك : الله شان . (٤) فى ك : ايضا .

(٥) مولى عبيد الله التيمى من قريش ، كما فى طبقات ابن سعد : ٢٣٩:٧ .

(٦) سورة الكهف : ٦٠ ، وفى ك ، مجمع ، بدون البحرين .

(٧) فى ك : والزمان والمكان .

(٨) فى ك : وزمان ومكان .

ومن ذلك قراءة النبي (صلى الله عليه وسلم) : «جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يُنْقَضَ» (١) ، برفع الياء وبالضاد (٢) .

وقرأ : «يَنْتَرِضُ» بالصاد غير معجمة ، وبالآلف - علي بن أبي طالب وعكرمة (٣) وأبو شيخ الهذلي (٤) ويحيى بن يعمر .

وفي قراءة عبد الله : «يُرِيدُ لِيُنْقَضَ» (٥) ، وكذلك روى عن الأعمش .

قال أبو النتح : [٩٥و] معناه : قد قارب أن ينقض ، أو شارب ذلك . وهو عائد إلى معنى يكاد ، وقد جاء ذلك عنهم . أنشد أبو الحسن :

كَادَتْ وَكَدْتُ وَتِلْكَ خَيْرُ إِرَادَةٍ لَوْ عَادَ مِنْ لَهْوِ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى (٦)

وحسن هنا لفظ الإرادة لأنه أقوى في وقوع الفعل ؛ وذلك لأنها داعية إلى وقوعه ، وهي أيضا لا تصح إلا مع الحياة ، ولا يصح الفعل إلا لذي الحياة . وليس كذلك كاد ؛ لأنه قد يتأرب الأمر ما لا حياة فيه ، نحو مميل الحائط وإشراق ضوء الفجر ، فأعرف ذلك .

و(يَنْقَاضُ) مُطَاوِعُ قِضْتُهُ فَانْقَاضَ ، أي : كسرتة فانكسر . قال :

فِرَاقًا كَتَبْتُ السِّنَّ فَالْصَّبْرُ إِنَّهُ لِكُلِّ أَنَاثٍ عَشْرَةٌ وَجُبُورُ (٧)

يجوز أن يكون جبور جمع جبيرة ، كبندرة وبذور ، ومائة (٨) ومثون . وقد قالوا : قِضْتُهُ فَانْقَاضَ ، أي : هَدَمْتُهُ فَانْهَدَمَ ، بالضاد معجمة . قال :

(١) سورة الكهف : ٧٧ ، وفي ك : ينقص ، بالصاد ، وهو تحريف .

(٢) في ك : وبالضاد ، وهو تحريف .

(٣) لعله عكرمة بن خالد بن العاص ، أبو خالد المخزومي المكي ، تابعي ثقة جليل حجة . روى القراءة عرضا عن أصحاب ابن عباس ، ولا يبعد أن يكون عرض عليه ، فقد روى عنه كثيرا ، وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء ، وحظلة بن أبي سفيان . مات سنة ١١٥ . طبقات ابن الجزي : ٥١٥ : ١ .

(٤) اسمه حيوان ، أوله مهملة أو معجمة ، والياء ساكنة ، روى عن عمر ومعاوية . وروى عنه يهس وقتادة . وثقه ابن حبان . ومات بعد المائة . خلاصة تذهيب الكمال : ٣٨١

(٥) في ك : لتنقص ، وهو تحريف .

(٦) رواه اللسان (كيد) ولم ينسبه ، وفيه (كان) مكان (عاد) .

(٧) لأبي ذؤيب الهذلي . ويروى قيض مكان قيض ، وهما بمعنى الانشقاق . والجبور : مصدر جبر العظم ، أي : أصلحه من كسر . والمراد صلاح الأمر واستقامته . وفي ك : الجبور ، بالحاء ، وهو تحريف . انظر ديوان الهذليين : ١ : ١٢٨ ، والصحاح ، واللسان (قيض وقيص) .

(٨) المائة : السرة .

كَانَتْهَا هَدْمٌ فِي الْجَفْرِ مُنْقَاضٌ (١)

وَقِيضُ الْبَيْضَةِ : قَشْرُهَا الَّذِي انْفَلَقَ عَنِ الْفَرْخِ .

وقراءة العامة : « يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ » أشبهه أولاً منها بآخر ، لأن الإرادة في اللفظ له ، والانقضاض أيضا كذلك . وأما يَنْقَضُ فيحتمل أمرين : أحدهما أَنْ يكون يَنْفَعِلُ مِنَ الْقَضَةِ ، وهي الحصى الصغار ، وقال أبو زيد : يقال طعام قَضَضُ : إذا كانت فيه القَضَةُ .

والآخر أَنْ يكون يَفْعَلُ مِنْ نَقَضَتِ الشَّيْءَ ، كقراءة النبي (صلى الله عليه وسلم) : « يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ » . ويكون يَفْعَلُ هنا من غير الألوان والعيوب كَيَزُورُ وَيَرْعَوِي ، وقد مضى ذلك (٢) .

وقراءة عبد الله والأعمش : « يُرِيدُ لِيَنْقَضَ » إن شئت قلت : إن اللام زائدة ، واحتجبت فيه بقراءة النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وإن شئت قلت : تقديره إرادته لكذا ، كقولك : قيامه لكذا ، وجلوسه لكذا ، ثم وضع الفعل موضع مصدره ، كما أنشد أبو زيد :

فَقَالُوا : مَا تَشَاءُ ؟ فَقُلْتُ : اللَّهُ إِلَى الْإَصْبَاحِ آثَرَ ذِي أُثِيرِ (٣)

أى : اللّهُ ، فَوَضَعَ (اللَّهُ) موضع مصدره ، وأنشد أيضا :

وَأَهْلَكَ لَكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَعَوُّجُكُمْ عَلَى وَأَسْتَقِيمُ (٤)

أى : وَاِسْتَقَامَتِي ، واللام هنا اللام في قوله :

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ (٥)

(١) صدره

تمضى إذا زُجِرَتْ عَنْ سَوْءَةٍ قُدِّمًا

يهجو امرأة فاجرة . والهدم - بالتحريك - : ما انهدم من نواحي البئر ، فسقط في جوفها . والجفر : البئر الواسعة التي لم تطو . وقيل هي التي طوى بعضها ، ولم يطو بعض . كأنه يريد أنها تمضى متخلعة متفككة ، أو مندفة لا تلوى على شيء . وانظر الأساس واللسان (هدم) .

(٢) انظر ما مضى آنفاً : ٢٥ من هذا الجزء .

(٣) لعروة بن الورد ، وكان سبى امرأة من بنى كنانة ، فأعتقها وتزوجها ، ثم كان معها في بنى النضير ، وكانت له بهم صلة ، فجاء أهلها ، فعرضوا عليه أن يفتدوها ، فقبل على أن يخبروها بينه وبينهم ، فقبلوا ، وقال : دعوني أله بهما الليلة ، فلما كان الغد خيروها ، فاخترت أهلها . وآثر ذى أثير ، أى : أول كل شيء . وانظر الأغاني طبعة الدار : ٣ : ٧٦ وما بعدها ، والخصائص : ٢ : ٤٣٣ ، واللسان (أثر) ، ولم نعر عليه في النوادر .

(٤) لعلى بن طفيل السعدي ، شاعر جاهلي . النوادر : ١٦١

(٥) لكثير ، وانظر الأغاني : ٧٥ : ٧ ، والأمالي : ٢ : ٦٥

تحتمل اللام هنا الوجهين اللذين تقدم ذكرهما .

* * *

ومن ذلك قراءة أبي سعيد الخدري (١) : « وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ (٢) » .

قال أبو الفتح : يجوز في الرفع هنا تقديران :

أحدهما : أن يكون اسم (كان) ضمير الغلام ، أي : فكان هو أبواه مؤمنان ، والجملة بعده خبر كان .

والآخر : أن يكون اسم (كان) مضمرا فيها ، وهو ضمير الشأن والحديث ، أي : فكان الحديث أو الشأن أبواه مؤمنان ، والجملة بعده خبر (لكان) على ما مضى ، إلا أنه في هذا الوجه الثاني لا ضمير عائدا على اسم (كان) ؛ لأن ضمير الأمر والشأن لا يحتاج من الجملة التي هي بعده خبر عنه إلى ضمير عائدا عليه منها ، من حيث كان هو الجملة في المعنى . وقد مضى ذلك آنفا (٣) ، ومثله قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : « كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ هُمَا اللَّذَانِ يَهُودَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ (٤) » .

إن شئت كان ضمير المولود في (كان) اسما لها ، [٩٥ ظ .] وأبواه ابتداء ، و (هما) فصل لا موضع لها من الإعراب ، و (اللذان) خبر (لكان) ، والعائد على اسم كان الضمير في (أبواه) ؛ لأنه أقرب إليه مما بعده .

وإن شئت جعلت اسم (كان) على ما كان عليه (٥) ، وجعلت (أبواه) ابتداء ، والجملة بعدهما خبرا عنها ، وهي مركبة من مبتدأ وخبر : فالمبتدأ (هما) ، وخبرهما اللذان ، و (هما) وخبره خبر عن (أبواه) ، و (أبواه) وما بعدهما خبر (كان) . وإن شئت كان في (كان) ضمير الشأن والحديث ، وما بعده خبر عنه .

(١) هو سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الابحر ، وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخدري . وكان من الحفاظ الكثيرين ، العلماء العقلاء ، وأخباره تشهد له بذلك . مات سنة ٧٤ . الاستيعاب : ٤ : ١٦٧١

(٢) سورة الكهف : ٨٠

(٣) انظر ما مضى قريبا ص : ٣٠ من هذا الجزء

(٤) انظر الكتاب : ١ : ٣٩٦ وقد أخرجه الطبراني والبيهقي عن الأسود بن سريع بلفظ : كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه . وقد رمز إليه السيوطي برمز الصحيح . ورواه مسلم من حديث أبي هريرة بنحو هذا اللفظ ، ورواه أيضا البخاري بلفظ آخر . انظر الجامع الصغير : ٥ : ٣٣

(٥) ساقطة في ك .

وإن شئت رفعت (أبواه) لأنهما اسم (كان) وجعلت ما بعدهما الخبر على ما مضى :
من كون (هما) فصلا إن شئت ، ومبتداً إن شئت ، ويجوز فيه هما اللذين .

ومن ذلك قراءة المأجشون^(١) : « الصَّادُفَيْنِ »^(٢) ، بفتح الصاد ، وضم الدال .

قال أبو الفتح : فيها لغات : صَدَفَانِ ، وَصَدَفَانِ ، وَصَدَفَانِ ، وَصَدَفَانِ . وقد قرئ بجميعها ،
إلا أنهم الجبلان المتقابلان ، فكأن أحدهما صادف صاحبه ، ولذلك لا يقال ذلك لما ائفرد
بنفسه عن أن يلاقى مثله من الجبال .

ومن ذلك قراءة على وابن عباس (عليهما السلام) وابن يعمر والحسن ومجاهد وعكرمة
وقتادة وابن كثير بخلاف ، ونعيم بن هيسرة والضحاك ويعقوب وابن أبي ليلى : « أَفَحَسْبُ
الَّذِينَ »^(٣) .

قال أبو الفتح : أى أَفَحَسْبُ الَّذِينَ كفروا وحفظهم ومطلوبهم أن يتخذوا عبادي من دولي
أولياء ؟ بل يجب أن يعتدوا أنفسهم مثلهم ، فيكونوا كلهم عبيدا وأولياء لى . ونحوه قول^(٤)
الله (تعالى) : « وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَى أَنْ عَبْدَتَ بَنَى إِسْرَائِيلَ »^(٥) ، أى : اتخذتهم عبيدا لك ،
وهذا أيضا هو المعنى إذا كانت القراءة : « أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا » ، إلا أن (حَسْبُ) ساكنة
السين أذهب في الظم لهم ؛ وذلك لأنه جعله غاية مرادهم ومجموع مطلبهم ، وليست القراءة
الأخرى كذا .

(١) هو أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سامة المأجشون ، واسمه
ميمون ، وقيل : دينار ، القرشي التيمي المنكدرى مولاهم ، المدنى الاعمى الفقيه المالكي . تفقّه
على الإمام مالك رضى الله عنه . قال أحمد بن حنبل (رضى الله عنه) : قدم علينا وحدث ،
وكان من الفضحاء . مات سنة ٢١٣ ، وقيل غير ذلك . وفيات الاعيان : ٢ : ٣٤٠

(٢) سورة الكهف : ٩٦

(٣) سورة الكهف : ١٠٢

(٤) فى ك : قوله تعالى .

(٥) سورة الشعراء : ٢٢

ومن ذلك قراءة ابن عباس وابن مسعود والأعمش ، - بخلاف - ومجاهد وسليمان التيمي (١) : « وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مِدَادًا (٢) » .

قال أبو الفتح : (مدادا) منصوب على التمييز ، أى : بمثله من (المداد) ؛ فهو كقولك : لى مثله عبدا ، أى : من العبيد ، وعلى التمرة مثلها زُبْدًا ، أى : من الزُبْد . وأما (مَدَدًا) فمَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ، كقولك : جئتُكَ بزيد عوناً لك ويداً معك ، وإن شئتَ نصبته على المصدر بفعل مضمر يدل عليه قوله « جئنا بمثله » كأنه قال : ولو أمددناه به إمداداً ، ثم وضع (مددا) (٣) موضع إمداد ، ولهذا نظائر كثيرة .

(١) هو سليمان بن بلال التيمي القرشي مولاهم ، أبو محمد ، ويقال أبو أيوب المدني . روى عن زيد بن اسلم وعبد الله بن دينار وصالح بن كيسان وغيرهم ، وروى عنه عبد الله بن المبارك وأبو سلمة الخزاعي وعبد الله بن وهب وغيرهم ، وكان ثقة صالحاً كثير الحديث . مات بالمدينة سنة ١٧٢ ، وقيل غير ذلك . تهذيب التهذيب : ٤ : ١٧٥

(٢) سورة الكهف : ١٠٩

(٣) فى نسختى الاصل (مدادا) ، والسياق يقتضى (مددا) . وانظر البحر : ٦ : ١٦٩

سُورَةُ مَرْيَمَ

بسم الله الرحمن الرحيم

قر أبو جعفر : « كَافْ هَا يَا عَيْنَ صَاد (١) » .

وقرأ : « كَافْ هَا يَا عَيْنَ صَاد » ، بفتح (الهاء) ، ورفع (الياء) - الحسن .

وقرأ : « كَافْ هَا يَا عَيْنَ صَاد » بضم (الهاء) (٢) وفتح (الياء) - الحسن أيضاً

قال أبو الفتح : أما على الجملة فإن الإمالة والتفخيم في حروف المعجم (٣) ضرب من الاتساع ، وذلك أن الإمالة والتفخيم ضربان . من ضروب التصرف ، وهذه الحروف جوامد لاحظ لها في التصرف ؛ لأنها كـ (ما) و (لا) و (هل) و (قد) و (بل) و (إنما) . وإنما أتانا ذاك من قبيل أنها إذا فارتقت موضعها من الهجاء صارت أسماء ، كقولنا : الهاء حرف هاو . والواو والياء والألف [٩٦و] حروف الإعلال ، وفي الصاد والزاي والسين صفير ، والميم حرف ثقیل .

فلما كانت تفارق كونها هجاء إلى الاسمية دخلها ضرب من القوة ؛ فتصرفت ، فحملت الإمالة والتفخيم .

فمن فتح ولم يفخم ولم يُبَلْ فعلى ظاهر الأمر ، ومن أَمَالَ أو فَحَّمَ اعتمد ما ذكرنا : من جواز كونها أسماء ، فمن قال (يا) فأَمَالَ - جنح بالإمال إلى الياء ، كما جنح بها إليها في نحو قولك : السَّيَالُ (٤) والهِيَامُ (٥) . ومن فَحَّمَ تصور أن عين الفعل في الياء انقلبت عن الواو ، كالباب والدار والمال والحال ؛ وذلك أن هذه الألفات - وإن كانت مجهولة أنه (٦) لا اشتقاق لها - فإنها تُحْمَلُ على ما هو في اللفظ مشابه لها ، والألف إذا وقعت عينا فُجِّهَتْ فالواجب فيها

(١) سورة مريم : ٦

(٢) قال في البحر (٦ : ١٧٢) قال : أبو عمرو الداني : معنى الضم في الهاء والياء اشباع التفخيم ، وليس بالضم الخالص الذي يوجب القاب .

(٣) « في حروف المعجم » ساقطة في ك .

(٤) السيال : نبات له شوك أبيض طويل ، إذا نزع خرج منه اللبن ، أو ما طال من السمر . المفرد : سيالة .

(٥) الهيام : جمع هيمان ، وهو الذي أصابه الهيام بالضم ، وهو مثل الجنون من العشق .

(٦) أي : لانه لا اشتقاق لها .

أن تعتقد منقلبة عن الواو . على ذلك وجدنا سرْد اللغة عند اعتبارنا له ، ولذلك حمل الخليل ألف آءة (١) على أنها من الواو ، فقال : كأنها من أوت (٢) . وبمثل ذلك ينبغي أن يحكم في راءة (٣) وصاءة (٤) ، حتى كأنها في الأصل رَوَاة وَصَوَاة . فهذا قول جامع في هذا الضرب من الألفات ، فأغْن به عما وراءه .

* * *

ومن ذلك قراءة الحسن أيضا : « ذَكَرَ رَحْمَةَ رَبِّكَ » (٥) .

قال أبو الفتح : فاعِل ذَكَرَ ضمير ما تقدم ، أى : هذا المَثَلُ من القرآن الذى هذه الحروف أوله وفاتحته يُذَكِّرُ رَحْمَةَ رَبِّكَ ، فهو كقوله (تعالى) : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ » (٦) . وعلى هذا أيضا يرتفع قوله : « ذَكَرُ رَحْمَةَ رَبِّكَ » ، أى هذا القرآن ذكر رحمة ربك . وإن شئت كان تقديره : مما يُقَصُّ عليك ، أو يتلى عليك ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدُهُ زَكْرِيَّا .

* * *

ومن ذلك قراءة عثمان وزيد بن ثابت وابن عباس وسعيد بن العاص (٧) وابن يعمر وسعيد ابن جبير وعلى بن الحسين ومحمد بن على وشبيل بن عزرة (٨) : « خَفَّتِ الْمَوَالِي » (٩) ، بفتح الخاء والتاء مكسورة .

قال أبو الفتح : أى قلّ بنو عمى وأهلى ، ومعنى قوله - والله أعلم : - « مِنْ وَرَائِي » ، أى مَنْ أَخْلَفَهُ بَعْدِي . قوله : « مِنْ وَرَائِي » حال متوقعة محكية ، أى : خَفُوا مُتَوَقِّعًا مُتَصَوِّرًا

- (١) الآءة : واحدة الآء ، وهو ثمر شجر .
- (٢) أوت : جاء به على الأصل فهمز . وأوت الأديم : دبغته .
- (٣) الراءة : واحدة الراء ، وهو شجر .
- (٤) الصاءة : الماء الذى فى السلى ، أو على رأس الولد ، والسلى : الجلد فى الولد من الناس والمواشى .

- (٥) سورة مريم : ٢
- (٦) سورة الاسراء : ٩
- (٧) هو سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية ، ولد عام الهجرة ، وهو أحد أشراف قريش ، ممن جمع السخاء والفصاحة ، وأحد الذين كتبوا المصحف لعثمان رضى الله عنه . استعمله عثمان على الكوفة . وتوفى فى خلافة معاوية سنة ٥٩ . الاستيعاب : ٢ : ٦٢١
- (٨) هو شبيل بن عزرة الضبي من خطباء الخوارج وعلمائهم ، وكان أولا شيعيا نحو سبعين سنة ، ثم انتقل الى الشراة . اقام بالبصرة ، وأخذ الناس عنه الغريب ، ولم يزل بها الى ان مات . انباه الرواة : ٢ : ٧٦
- (٩) سورة مريم : ٥

كونهم بعدى . ومثله مسألة الكتاب : مرت برجل معه صقرٌ صائداً ، آى : متصوِّراً صيده به غدا ، ومثله قول الله^(١) (تعالى) : « خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ (٢) » ، آى متصوِّراً خلودهم فيها مدة دوام السموات والأرض . فإذا أشفقت من ذلك فارزقنى ولداً يَخْلُفُنِي .

ومن ذلك قراءة علي بن أبي طالب وابن عباس (عليهما السلام) وابن يعمر وأبي حرب ابن أبي الأسود^(٣) والحسن والجحدرى وقتادة وأبي نهيك وجعفر بن محمد : « يَرْتُنِي وَارِثٌ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ (٤) » .

قال أبو الفتح : هذا ضرب من العربية غريب ، ومعناه التجريد ، وذلك أنك تريد ؛ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْتُنِي مِنْهُ أَوْ بِهِ وَارِثٌ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ، وهو الوارث نفسه ، فكأنه جَرَّدَ مِنْهُ وَارِثًا . ومثله قول الله (تعالى) : « لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ (٥) » ، فهى نفسها دار الخلد ، فكأنه جَرَّدَ مِنَ الدَّارِ دَارًا ، وعليه قول الأخطل :

بِنَزْوَةٍ لِّصٍّ بَعْدَ مَا مَرَّ مُصْعَبٌ بِأَشْعَثَ لَا يُقَلِّ وَلَا هُوَ يَقْمَلُ^(٦)

ومصعب نفسه [٩٦ ظ.] هو الأشعث^(٧) ، فكأنه استخلص منه أشعث . ومثله قول الأعشى :

(١) فى ك : قوله .

(٢) سورة هود : ١٠٧ ، ١٠٨ .

(٣) قرأ أبو حرب على أبى الأسود أبيه ، قرأ عليه حمران بن أعين . وقد ولاه الحجاج جوخا ، وهو نهر عليه كورة واسعة فى سواد بغداد بالجانب الشرقى . وتوفى سنة ١٠٩ . طبقات ابن الجزرى : ١ : ٢٦٦ ، وانباه الرواة : ١ : ٢١ . وفى نسختى الاصل : « وابى حرب ابن الاسود » ، سقط .

سورة مريم : ٦

(٥) سورة فصلت : ٢٨

(٦) قبله :

فسائل بنى مروان ما بال ذمة وحبل ضعيف لا يزال يوصل

من قصيدة يمدح الشاعر فيها خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبى العيص بن أمية ، أحد أجساد العرب . وبروى (يغسل) مكان (يقمل) . وفى رأسه : بحثه عن القمل . وفى نسختى الاصل : يقلى بالقاف ، وهو تحريف . وقمل رأسه ، كفرح : صار ذا قمل .

(٧) فى الديوان (١١) : وأشعث ، يعنى ابن زياد ، وكان مصعب قتله ، فجاء أخوه عبيد الله ابن زياد بن ظبيان ومصعب مثنى فاحتز رأسه . ويفسر محقق الخصائص (٢ : ٤٧٥) الأشعث هنا بالوتد ، لشعث رأسه ، ولم يذكر مرجعه فى هذا التفسير .

* * أَمْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ (١) *

وهي نفسها طائف الأهوال . وقد أفردنا لهذا الضرب من العربية بابا من كتاب الخصائص (٢)
فاعرفه ، فإنه موضع غريب لطيف وطريف . وقد ذكرناه أيضا فيما مضى (٣) .

* * *

ومن ذلك قراءة ابن مسعود : « الْكَبِيرُ عَتِيًّا (٤) » ، بفتح العين .
وكذلك قرأ أيضا : « أَوَّلَىٰ بِهَا صَلِيًّا (٥) » ، بفتح الصاد . وقال ابن مجاهد : لا أعرف لهما
في العربية ، أصلا ، قال ابن مجاهد : ويقرأ مع ذلك « بُكِيًّا » ، بضم الباء .
قال أبو الفتح : لا وجه لإنكار ابن مجاهد ذلك لأن له في العربية أصلا ماضيا ، وهو ما جاء
من المصادر على فعيل نحو : الحَوِيل (٦) ، والزَوِيل (٧) ، والشَّخِير ، والنَّخِير (٨) . فأما
(البُكْيُ) فجماعة ، وهي فُعُول : كالحُتَّى (٩) ، والدُّتَّى ، والفُلِّي ، جمع فلاة ، والحُلِّي .

* * *

ومن ذلك قراءة شُبَيْل (١٠) بن عذرة : « فَأَجَاهَا (١١) » ، مثل فَأَلْجَاهَا .
قال أبو الفتح : رواها ابن مجاهد أيضا أنها من المفاجأة ، إلا أن ترك همزها إنما هو بدل
لا تخفيف قياسي . وقد يجوز أن تكون القراءة على التخفيف القياسي ، إلا أنه لطف لضعف

(١) من قوله :

لات هنا ذكرى جبيرة أم من جاء منها بطائف الأهوال

وروى (أو) مكان (أم) ، ولات هنا النخ : ليس الوقت وقت ذكرى جبيرة . يريد : اليك
عنى أيتها الذكرى ، فليس الوقت وقت جبيرة أو رسولها الذي يطرنا بالأهوال . ومجىء
(هنا) للزمان قليل ، لانه بطريق الحمل . انظر الديوان : ٣ ، والدرر اللوامع : ١ : ٩٩ ، وحاشية
الصبان على الأشموني .

(٣) المحتسب : ١ : ١٠٥

(٢) الخصائص : ٢ : ٤٧٣

(٥) سورة مريم : ٧٠

(٤) سورة مريم : ٨

(٦) الحويل : جودة النظر ، والقدرة على التصرف .

(٧) والزويل : الذهاب والاستحالة . وفي : ك : الرويل بالراء ، وهو تحريف .

(٨) النخير : مد الصوت في الخياشيم .

(٩) الحتى : جمع حاث ، من حثا التراب ، أى صبه .

(١٠) فى الاصل شبل ، والصواب شبل . وانظر الصفحة ٣٧ من هذا الجزء ، وانباه الرواة

٧٦ : ٢

(١١) سورة مريم : ٢٣ ، وأجاه اليه : الجاه .

الهمزة بعد الألف ؛ فظنهما القراء ألفا ساكنة مدة ، إلا أن قوله : مثل أَلَجَّأَهَا يشهد لقراءة الجماعة : «فَأَجَّأَهَا» . وقد يمكن أن يكون أراد مثل أَجَّأَهَا إذا أبدلت همزته ألفا فيكون التشبيه لفظيا لا معنويا .

ومن ذلك قراءة محمد بن كعب^(١) وبكر بن حبيب السهمي^(٢) : «نَسَتْ^(٣)» ، بفتح النون مهموزة .

قال أبو الفتح : قال أبو زيد نَسَاتُ اللبنُ أَنْسَوُهُ نَسَتْ ، وذلك أن تأخذ حليبا فتصب عليه ماء ، واسمه النَّسْءُ والنَّسْيُ ، وأنشد :

سَقَوْنِي نَسِيئًا قَطَعَ الْمَاءُ مَتْنَهُ يُبِيلُ عَلَى ظَهْرِ الْفِرَاشِ وَيُعْجِلُ

فتأويل هذه القراءة - والله أعلم - يا ليتني مُتُّ قبل هذا ، وكنت كهذا اللبن المخلوط . بالماء في قلته وصَغَارَةٍ حاله ، كما أن قوله : «وَكُنْتُ نَسِيئًا^(٤) مَنَسِيًّا» ، أى : كنت كالشيء المحترق ينسأه أهله ، ونَزَارَةٍ^(٥) أمره .

ومن ذلك قراءة مسروق : «يُسَاقِطُ^(٦)» ، بالياء خفيفة .

(١) هو محمد بن كعب بن سليم بن عمرو أبو حمزة ، ويقال : أبو عبد الله القرظي ، تابعي . ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل : رآه . ونزل الكوفة ، ثم رجع إلى المدينة . روى عن عائشة وأبي هريرة وغيرهما . وردت عنه الرواية في حروف القرآن . قال عون بن عبد الله : ما رأيت أحدا أعلم بتأويل القرآن من القرظي . توفي سنة ١٠٨ ، وقيل غير ذلك . طبقات القراء ٢ : ٢٣٣ .

(٢) بكر بن حبيب السهمي : هو والد عبد الله المحدث ، كان عالما بالعربية في طبقة أبي عمرو بن العلاء ، وعيسى بن عمر . وهو أكبر من الخليل ، ولم يكن له شهرته . والسهمي نسبة إلى سهم بن عمرو بن ثعلبة ، بطن من باهلة . وانظر انباه الرواة ١ : ٢٤٤ .

(٣) سورة مريم : ٢٣ .

(٤) قال في البحر (١٨٣ : ٦) : وقرأ الجمهور بكسر النون ، وهو فعل بمعنى مفعول ، كالذبح ، وهو ما من شأنه أن يذبح وقرأ ابن وثاب وطلحة والأعمش وابن أبي ليلى وحمزة وحفص بفتح النون .

(٥) الظاهر أن الأصل : لحقارته ونزارة أمره .

(٦) سورة مريم : ٢٥ ، ويكون ضمير (يساقط) للجذع ، كما في البحر (٦ : ١٨٥) .

قال أبو الفتح : يساقط. هنا بمعنى يُسْقَطُ ، إلا أنه شيئاً بعد شيء ، وعليه قول ضابئ
البرجُمي :

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخُولَ أَخُولًا^(١)

أي يسقط. قرن هذا الثور ضاريات كلاب الصيد لطنه إياها ، شيئاً بعد شيء .

* * *

ومن ذلك قراءة طلحة : « رُطْبًا جَنِيًّا »^(٢) ، بكسر الجيم .

قال أبو الفتح : أتبع فتحة الجيم من (جَنِيًّا) كسرة النون ، وشبه النون وإن لم تكن من
حروف الحلق بهن في نحو صَيَّ^(٣) الفرخ صَيًّا ، وفي نحو : الشَّخِير ، والنَّخِير^(٤) ، والنَّغِيق^(٥)
والشَّعِير ، والبَعِير ، والرَّغِيف . وحكى أبو زيد عنهم : ذلك لِمَنْ خَافَ وَعِيدَ اللَّهِ .

وله في تشبيهه النون بالحرف الحلق عُدْرُ ما ؛ وذلك لثفاوتهما ، فالنون متعالية ، كما أنهن
سَوَافِلُ : فكلٌّ في شَتِّهِ مُضَادٌ لصاحبه ، ألا ترى أن أبا العباس قال في همزة صحراء ويطحاه
ونحوهما : صَحْرَاوَانٌ وَبِطْحَاوَانٌ [٩٧و] وصحراوات ويطحאות ؟ شبهت الهمزة بالواو ، لأن كل
واحدة منهما طارفة في جهتها ؛ فجعل تناهيهما في البعد طريقا إلى تلاقيهما في الحكم .

وَبَعْدُ فالعرب تُجْرِي الشَّيْءَ مُجْرَى نَقِيضِهِ ، كما تُجْرِيهِ مُجْرَى نَظِيرِهِ . ألا تراها قالت : طويل
كما قالت : قصير ، وشيعان كَجَوْعَان ، وكَرُمٌ كَلَوْمٌ ، وَعَلِمَ كَجَهْلٍ ؟ ولأجل هذا قال
بعضهم : إِنَّ قَوِيَّ فِعْلٍ فِي الْأَصْلِ حَمَلًا عَلَى نَظِيرِهِ الَّذِي هُوَ ضَعْفٌ ، وفي هذا كاف من غيره .
ونحو من معناه قول المنجمين في النحسين إذا تقابلا : استحالا سعدا ، وعليه قول الناس : عداوة
أربعين سنة مودَّة . والمعاني في هذا^(٦) العالم متلاقية على تفاوتها ، ومجموعة مع ظاهر تفرقها ، لكنها
محتاجة إلى طَبِّ^(٧) بها وملاطف لها .

* * *

(١) لضابئ البرجُمي يصف الثور والكلاب . والرواق : القرن . واخول اخولا : متفرقا .
وانظر الخصائص : ٢ : ١٣٠ ، اللسان (خول ، وسقط) .

(٢) سورة مريم : ٢٥ (٣) صَيَّ الفرخ ونحوه : صوت .

(٤) النخير : مد الصوت في الخياشيم .

(٥) النغيق : صوت الغراب ، أو هو في الخير . والنغيب في الشر . وفي ك : النقيق ،
وهو تحريف . (٦) في ك : والمعنى ، وهو تحريف .

(٧) الطب : الحاذق الماهر في عمله .

ومن ذلك قراءة طلحة : « فَاِمَا تَرَيْنَ (١) » .

وروى عن أبي عمرو : « تَرَيْنَ » ، بالهمز .

قال أبو الفتح : الهمز هنا ضعيف ؛ وذلك لأن الياء مفتوح ما قبلها ، والكسرة فيها لا انتقاء الساكنين ؛ فليست محتسبة أصلا ، ولا يكثُر مستثقله ، وعليه قراءة الجماعة : « تَرَيْنَ » ، بالياء لما ذكرنا (٢) . غير أن الكوفيين قد حكوا الهمز في نحو هذا ، وأنشدوا :

* كَمْشَتَرِي بِالْحَمْدِ أَحْمِرَةٌ بُتْرًا (٣) *

نعم ، وقد حُكي الهمز في الواو التي هي نظيرة الياء في قول الله : (تعالى) : « لَتُبْلَوُنَّ فِي أُمُورِكُمْ (٤) » ، فشبهه الياء لكونها ضميرا وعلم تأنيث بالواو ؛ من حيث كانت ضميرا وعلم تذكير . وهذا تعدُّرٌ ما وليس قويا ، ولا تُرَيْنَ هذه الهمزة هي همزة رأيت ؛ تلك قد حذفت للتخفيف في أصل الكلمة (تَرَيْنَ) ؛ فحذفت الهمزة ، وألقيت حركتها على الراء فصارت (تَرَيْنَ) ، فالهمزة الأصلية إذا محذوفة ، وغير هذه الملفوظ بها .

وأما قراءة طلحة : « فَاِمَا تَرَيْنَ » فشاذة ، ولست أقول إنها لحن لثبات علم الرفع ، وهو النون في حال الجزم ، لكن تلك لغة ؛ أن تثبت هذه النون في الجزم ، وأنشد أبو الحسن :

لَوْلَا فَوَارِسُ مِنْ قَيْسٍ وَأُسْرَتُهُمْ يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ لَمْ يُؤْفُونَ بِالْجَارِ (٥)

كذا أنشده (يُؤْفُونَ) بالنون ، وقد يجوز أن يكون على تشبيهه (لم) بلا .

* * *

ومن ذلك قراءة أبي نَهِيك وأبي مِجَلَز : « وَبِرًّا (٦) » ، بكسر الباء .

- (١) سورة مريم : ٢٦
(٢) روى بالخيل مكان بالحمد . والبت : جمع أبت ، وهو المقطوع الذنب . (الخصائص : ٣ : ٢٧٩ ، وشرح شواهد الشافية : ٤٠٩) .
(٣) سورة آل عمران : ١٨٦
(٤) روى ذهل وجرم مكان قيس ، وروى مكانها أيضا نعم ، وهذه تحريف . وروى أسرتهم بالرفع معطوفا على فوارس ، وبالجزم معطوفا على ذهل . وذهل : اسم لقبيلتين : ذهل بن شيبان ابن ثعلبة بن عكابة ، والآخرى ذهل بن ثعلبة بن عكابة . وهما من ربيعة . والصليفاء : مصغر صلفاء ، وهي الأرض الصلبة ، والمكان أصلف . ويقال : صلفاء ، كجرباء ، والجمع الأصالف والصلاف . ويوم الصلفاء : من أيام العرب ، لكن الشاعر صغره . وهو لهوازن على فزارة وعبس . وانظر اللسان (صلف) ، والخزانة : ٣ : ٦٢٦ ، والبيت فيهما غير منسوب .
(٦) سورة مريم : ٣٢

قال أبو الفتح : هو معطوف على موضع الجار والمجرور من قوله : « وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ (١) » ،
كأنه قال : وألزمي برّاً ، وأشعري برّاً بوالدتي ؛ لأنه إذا أوصاه به ؛ فقد ألزمه إياه . وعليه
بيت الكتاب :

* يَذْهَبْنَ فِي نَجْدٍ وَغَوْرًا غَائِرًا (٢) *

أى : ويسلكن غورا ، وبيته أيضا :

فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَدْنَانَ وَالِدًا وَدُونَ مَعَدٍّ فَلْتَزَعَكِ الْعَوَازِلُ (٣)

عطف (دون) الثانية على موضع (من دون) الأولى ، ونظائره كثيرة جدا . وإن شئت
حملته على حذف المضاف ، أى : وجعلنى ذا برّ ، وإن شئت جعلته إياه على المبالغة ، كقولها (٤) :
* فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ *

على غير حذف المضاف .

* * *

ومن ذلك قراءة طلحة : « وريّا (٥) » ، خفيفة بلا همز .

(١) فى الآية : ٣١ من سورة مريم .

(٢) للعجاج يصف ظعائن منتجعات ، يأتين مرة نجدا ، وهو ما ارتفع من بلاد العرب ، ومرة
الغور ، وهو ما انخفض من بلادها . ولم نعر على الشاهد فى ديوان العجاج ، وانظر الكتاب :
٢٤٩ : ١

(٣) البيت للبيد من قصيدة فى رثاء النعمان بن المنذر . وروى باقيا مكان والدا . وتزعك :
تكفك . والعوازل : يريد بها ما يزع من حوادث الدهر وزواجره ، وأسناد العذل اليها مجاز .
أى : لم يبق لك أب حى الى عدنان ، فكف عن الطمع فى الحياة . الديوان : ٢٥٥ ، والكتاب :
٣٤ : ١ ، والخزانة : ١ : ٣٣٩

(٤) فى هامش الاصل : أى : الخنساء . وصدده :

* ترتع ما رتعت حتى اذا اذكرت *

والبيت من قصيدة ثرئى بها الخنساء أخاها صخرًا . وضمير ترتع للعجول المذكورة فى
قولها :

فما عجول على بو تطيف به قد ساعدتها على التحنان أظار

والعجول : الثكلى ، تريد بها الناقة . والبو : جلد ولد الناقة اذا مات حين تلده أمه ،
يحشى تبنا ، ويدنى منها فتشمه ، وترأمه ، وتدرأه . والتحنان : الحنين . والأظار : جمع
الظئر ، وهى العاطفة على ولد غيرها ، المرضعة له فى الناس وغيرهم . تريد ان وجدها لأخيها
لا يقل عن وجد ناقة ثكلى ، كلما غفلت عن ولدها أقبلت ترتع ، فاذا ذكرته حنت اليه ، وجعفت
تقبل وتدبر ذاهلة حيرى . وانظر الديوان : ٤٨ ، والكتاب : ١ : ١٦٩ ، والخزانة : ١ : ٢٠٧
(٥) سورة مريم : ٧٤

وقرأ : « وَزِيًّا » ، [٩٧ ظ] بالزاي سعيد بن جبير ويزيد البربري والأعتمم المكي .

قال أبو الفتح (١) : النظر من ذلك في (وَرِيًّا) ، خفيفة بلا همز (٢) ؛ وذلك أنه في الأصل فعل إما من رأيت وإما من رويت ، فأصله - وهو من الهمز - (وَرِيًّا) كَرَعِيًّا ، على قراءة أبي عمرو وغيره ؛ فأريد تخفيف الهمز ، فأبدلت الهمزة ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها ، ثم أدغمت الياء المبدلة من الهمزة في الياء الثانية التي هي لام الفعل ، فصارت (وَرِيًّا) .

ويجوز أن يكون من رويت . قال أبو علي : وذلك لأن اللريان نضارة وحسنا ؛ فيتفق إذا معناه ومعنى (وَزِيًّا) بالزاي . وأصله على هذا (رَوِيٌّ) ، فأبدلت الواو ياء ، وأدغمت (٣) في الياء بعدها ؛ فصارت (وَرِيًّا) .

حدثنا أبو علي عن ابن مجاهد أن القراءة فيها على ثلاثة أضرب : (وَرِيًّا) ، (وَرِيًّا) ، (وَزِيًّا) فهذا هذا .

فأما (رِيًّا) ، مخففة غير مهموزة فتحتمل أمرين :

أحدهما أن تكون مقلوبة من فعل إلى فِعل ؛ فصارت في التقدير (رِيًّا) ، ثم خُفِّف على هذا ، فحذفت الهمزة ، فألقيت حركتها على الياء ؛ فصارت (رِيًّا) ، كقولك في تخفيف ياء : أَكَلْتُ طعاماً نِيًّا ، وفي تخفيف الجِيئة : الجِيَّة . فإن خففت البيئة (٤) من قولهم : بَاتَ بيئةً سوءً قلت فيها : البِوة ، وذلك أنها في الأصل بِوَّة ، لأنها فِعْلَةٌ من تَبَوَّأت ، فانقلبت الواو ياء ؛ لسكونها وانكسار ما قبلها ، فصارت بيئةً ، فإذا أُلقيت عايتها فتحة الهمزة قويت بها ، فرجعت الواو لقوة الحرف بالحركة ، فقلبت (بِوَّة) وقد استقصينا هذا الموضع من كتابنا المغرب ، فهذا أحد الوجهين في (رِيًّا) بالتخفيف .

والآخر أن يكون يريد (رِيًّا) من رويت ، ثم يخفف الكلمة بحذف إحدى الياءين ، كما قال : أتاني القوم لا سِما زيد بتخفيف الياء ، وقولهم في الطِّية (٥) والنِّية : الطِّية والنِّية ، بحذف إحدى الياءين . وينبغي أن تكون المحذوفة من ذلك كله هي الياء الثانية ؛ لأمرين :

أحدهما أنها هي المكررة ، وبها وقع الاستثقال ، وإياها ما (٦) حذَف .

(١) (قال أبو الفتح) ساقطة في ك . (٢) يمهّد بهذا للخفيفة غير المهموزة

(٣) في ك : فأدغمت .

(٤) البيئة : اسم من أباء منزل وفيه ، أي : أنزله .

(٥) الطية : من معانيها : الحاجة والوطر . (٦) ما زائدة .

والآخر أنها لام ، وقد كثر حذف اللام حرف علة : كمائة ، ورثة ، وفئة . وقلما تحذف العين ، فهذا هذا .

وأما (الزى) ، بالزاي ففعل من زويت ؛ وذلك أنه لا يقال لمن له شيء واحد من آله : زى^(١) ، حتى تكثر آله المستحسنة ، فهي إذا من زويت ، أى : جمعت .

ومن قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : زويت لى الأرض^(٢) ، أى : جمعت ، ومن قول الأعشى :

يَزِيدُ يَغْضُ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ^(٣)

وأصلها زوى ، فقلبت الواو على ما مضى ، وأدغمت فى الياء .

ومن ذلك قراءة أبى نهيك : « كَلَّا سَيَكْفُرُونَ »^(٤) ، بالثنوين .

قال أبو الفتح : ينبغى أن تكون (كلاً) هذه مصدرا ، كقولك : كلّ السيف كلاً ، فهو إذا منصوب بفعل مضمر ، فكأنه لما قال : (سبحانه) : « وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا »^(٥) قال الله (سبحانه) راداً عليهم : « كَلَّا » ، أى : كلّ هذا الرأى والاعتقاد كلاً ، ورأوا منه رأياً [٩٨و] كلاً ، كما يقال : ضعفا لهذا الرأى وفيآلة^(٦) ، فتم الكلام ، ثم قال (تعالى) مستأنفا القول : « سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا » ، والوقف إذا على (عِزًّا) ، ثم استأنف فقال : كلّ رأيهم كلاً ، ووقف ، ثم قال من بعد : (سَيَكْفُرُونَ) ، فهناك إذا وقفان : أحدها (عِزًّا) ، والآخر (كلاً) ؛ من حيث كان منصوباً بفعل مضمر ، لا من حيث كان زجراً وردّاً وردّعا .

ومن ذلك قراءة السلمي : شَيْئًا أَدَّا^(٧) ، بالفتح .

قال أبو الفتح : الأدّ ، بالفتح : القوة .

-
- (١) لعلها : له زى
(٢) بقيته كما فى النهاية (١٤٥:٢) : فرأيت مشارقتها ومغاربها .
(٣) البيت من قصيدة يهجو بها الشاعر يزيد بن مسهر الشيبانى . والمحاجم : جمع المحجم ، وهو مشط الحجام . وانظر الديوان : ٧٩
(٤) سورة مريم : ٨٢
(٥) هى الآية ٨١ من سورة مريم .
(٦) قال رأيه يفيل : اخطأ وضعف .
(٧) سورة مريم : ٨٩

قال :

نَضَوْنَ عَنِّي شِرَّةً وَأَدَا مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتُ صَمُلًا نَهْدًا (١)

فهو إذاً على حذف المضاف ، فكأنه قال : لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا ذَا أَدٍّ ، أى : ذاقوة . فهو كقولهم : رجل زور (٢) وعدل وضيع ، تصفه بالمصدر إن شئت على حذف المضاف ، وإن شئت على وجه آخر أصنع من هذا وألطف ، وذلك أن تجعله نفسه هو المصدر للمبالغة ، كقول الخنساء :

تَرْتَعُ مَاغْفَلْتُ حَتَّى إِذَا اذْكُرْتَ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ (٣)

إن شئت على ذات إقبال وإدبار ، وإن شئت جعلتها نفسها هي الإقبال والإدبار ، أى : مخلوقة منهما : ويدلك على أن هذا معنى عندهم لا على حذف المضاف ، بل لأنهم جعلوه الحدث نفسه قولهم ، أنشدناه أبو علي :

أَلَا أَصْبَحْتَ أَسْمَاءَ جَادِمَةِ الْحَبْلِ وَضَنْتَ عَلَيْنَا وَالضَّيْنِ مِنَ الْبُخْلِ (٤)

أى : هو مخلوق من البخل ، ولا تحمله على القلب ، أى : والبخل من الضنين ؛ لصغر معناه إلى المعنى الآخر ، ولأنه مع ذلك أيضا نزول عن الظاهر وأنشدنا أيضا :

وَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ قَبْلَكَ وَالْمَطْلِ (٥)

وأنشدنا أيضا :

وَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْوَلَعَانِ (٦)

ويكفي من هذا كله قول الله (سبحانه) : « خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ (٧) » ، أى : من العجلة ، لا من الطين كما يقول قوم ؛ لقوله : « سَأَرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ (٨) » .

(١) الشرة : النشاط والحدة . والصمل : الشديد الخلق من الناس والابل والجبال .
والنهد : المشرف الجسيم .
(٢) رجل زور : زائر .

(٣) انظر ص ٤٣ من هذا الجزء . وفي الأصل : وترتع ، وصوابها : ترتع .
(٤) البعيت . وجذم جبل الوصال : قطعه . والضنين : البخل . وانظر اللسان (ضن ، وجذم) . والخصائص : ٢٠٢ ، ٣ : ٢٥٩ .

(٥) رواه ابن جني في التمام : (١٤٣) كما هنا ولم ينسبه ، إلا أن فيه بعدك مكان قبلك ، ورواه في الخصائص : (٢٠٣ : ٢) كما هنا . (٦) صدره :

* لَخَلَابَةِ الْعَيْنَيْنِ كَذَابَةُ الْمُنَى *

وانظر اللسان (ولع) ، والخصائص : ٢ : ٢٠٣ .

(٧) سورة الانبياء : ٣٧ . (٨) بقية الآية السابقة .

سُورَةُ طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ الضحاك وعمرو بن فائد : « طاوى » مُبَيَّضٌ (١) .

* * *

ومن ذلك قراءة سعيد بن جبّيز ، ورويت عن الحسن ومجاهد : « أَخْفِيهَا (٢) » ، بفتح الألف .

قال أبو الفتح : أَخْفَيْتُ الشَّيْءَ : كَتَمْتُهُ ، وأظهرته جميعاً . وخَفَيْتُهُ بِلا ألف : أظهرته البتة . فمن ذلك قراءة من قرأ : « أَخْفِيهَا » . قالوا : معناه أظهرها . قال أبو علي : الغرض فيه أزيل عنها خفاءها (٣) ، وهو ما تُلَفَّ فيه القربة ونحوها : من كساء ، وما يجري مجراه ، قال : وعليه قول الشاعر :

لَقَدْ عَلِمَ الْإِيْقَاطُ أَخْفِيَةَ الْكَرَى تَزَجُّجَهَا مِنْ حَالِكٍ وَاکْتِحَالَهَا (٤)

قال : أراد الإيقاظ . عيونا (٥) ، فجعل العين كالخفاء للنوم ؛ لأنها تستره ، قال : من أَلْفَظَ السلب : فأخفيته : سَلَبْتُ عنه خفاءه ، وإذا زال عنه ساتره ظهر لا محالة ، ومثله من السلب : أَشَكَيْتُ الرجل : إذا أزلت عنه ما يشكوه ، وقد سبق نحو هذا وحديثُ السلب في اللغة . فأما (أَخْفِيهَا) بفتح الألف فإنه [٩٨ ظ .] أظهرها . قال امرؤ القيس :

(١) سورة طه : ١ ، وفي هامش نسختي الأصل : لم يقل شيئاً . وذكر في البحر (٢٢٤ : ٦) هذه القراءة معزوة إلى صاحبيها ، ولم يقل عنها شيئاً . ويريد بلفظ (مبيض) أنه لم يكتب عنها شيء .

(٢) سورة طه : ١٥

(٣) سقط في ك : أزيل عنها خفاءها .

(٤) زججت حاجبها : جعلته أزج ، أى : دقيقاً مقوساً . وانظر سر الصناعة : ١ : ٤٣ ، واللسان (خفى) .

(٥) يعرب ابن جنى (أخفية الكرى) فى سر الصناعة (١ : ٤٣) تمييزاً ، وإنما يكون ذلك على رأى من لا يشترط تنكير التمييز ، فالأولى أن ينصب على التشبيه بالمفعول .

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقُّ مِنْ عَشْيٍ مُجَابِبٍ (١)

فهذا إذا أكاد أظهرها . وقيل : أكاد أخفيها من نفسي . وفي هذا ضرب من التصوف .
وقيل : أكاد أخفيها : أريد أخفيها . وأنشد أبو الحسن شاهداً له :

كَادَتْ وَكَدْتُ وَتِلْكَ خَيْرُ إِرَادَةٍ لَوْ عَادَ مِنْ لَهْوِ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى (٢)

فكأنه قال : أرادت وأردت : لقوله : وتلك خير إرادة . وقيل : أكاد هنا زائدة . أي :

أخفيها وأنشدوا فيه لحسان :

وَتَكَادُ تَكْسِلُ أَنْ تَجِيَّ فِرَاشَهَا فِي جِسْمٍ خَرَعِيَّةٍ وَخُسْنِ قَوَامٍ (٣)

فإذا كان (أخفيها) بالفتح أو (أخفيها) بمعنى أظهرها فاللام في قوله : «لِتُجْزَى» معلقة
بنفس (أخفيها) ، ولا يحسن الوقف دونها .

وإذا كان من معنى الإخفاء والستر فاللام متعلقة بنفس (آتية) . أي : إن الساعة آتية
لتجزي كل نفس بما تسعى ، أكاد أخفيها . فالوجه أن تقف بعد (أخفيها) وقفة قصيرة ،
أما الوقفة فلئلا يُظن أن اللام معلقة بنفس (أخفيها) ، وهذا ضد المعنى ، لأنها إذا لم تظهر
لم يكن هناك جزاء ، إنما الجزاء مع ظهورها . فأمّا قصر الوقفة فلأن اللام متعلقة بنفس (آتية) ،
فلا يحسن إتمام الوقف دونها ، لاتصال العامل بالمعمول فيه . وهذه الوقفة القصيرة ذكرها
أبو الحسن ، وما أحسنها وألطف الصنعة فيها !

ومن ذلك قراءة الحسن عمرو - بخلاف عنهما - : «هَيَّ عَصَايَ» (٤) بكسر الياء ،

مثل غلامي (٥) .

(١) روى مجلب مكان مجلب ، وضمير خفاهن للفئران . والأنفاق : الأسراب تحت الأرض ،
واحدها نفق . والودق : المطر ، وخص مطر العشي لأنه أغزر . والمجلب : الذي تسمع له
جلبة لشدة وقعه . والمجلب ، بالحاء : الذي يتحاب بالمطر . وصف العشي به على معنى
النسب ، أي : ودق له جلبة أو تحلب . يريد أن حوافر فرسه كان لها وقع لشدة عدوه ،
فخرجت الفئرة من أحجارها تظنه مطراً خشية أن يفرقها . وانظر الديوان : ٥١

(٢) انظر الصفحة ٣١ من هذا الجزء .

(٣) الخربة الشسابة الحسنة الجسمية في قوام كأنه الخرعوبة ، وهي انقضيب السامق

الغض . وانظر الديوان : ٩٤

(٤) سورة طه : ١٨ ، وفي ك : هذه عصاى ، والصواب ما هنا .

(٥) سيبين ابن جنى بعد قليل أن لا وجه لتشبيه ياء (عصاى) بياء غلامي .

وقرأ : « عَصَايَ » ابن أبي إسحاق أيضا .

قال أبو الفتح : كسر الياء في نحو هذا ضعيف ، استثقالا للكسرة فيها وهربا إلى الفتحة ، « كَهْدَايَ » (١) و « يَابُشْرَايَ » (٢) ، إلا أن للكسرة وجها ما .

وذلك أنه قد قرأ حمزة : « مَا أَنَا بِمُضْرَخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُضْرَخِي » (٣) ، فكسر الياء لاتقاء الساكنين مع أن قبلها كسرة وياء ، والفتحة والألف في (عَصَايَ) أخف من الكسرة والياء في (مُضْرَخِي) . وروينا عن قطرب وجماعة من أصحابنا :

قَالَ لَهَا هَلْ لَكَ يَا تَافِيِي (٤)

أراد (في) ، ثم أشبع الكسرة للإطلاق ، وأنشأ عنها ياء نحو منزلي وحملي (٥) ، وروينا عنه أيضا :

عَلَى لِعَمْرُو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ لِيَوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبٍ (٦)

وروينا عنه أيضا :

إِنَّ بَنِي صَبِيَّةٍ صَيْفِيُونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيُونَ (٧)

وقول ابن مجاهد : مثل غلامى لا وجه له ؛ لأن الكسرة في ياء (عَصَايَ) لاتقاء الساكنين ، والكسرة في ميم (غلامى) هي التي تحلثها ياء المتكلم . أفترى أن في (عَصَايَ) بعد ياء المتكلم

(١) من قوله تعالى في الآية ٣٨ : سورة البقرة : « فَعَن اتَّبَعَ هَذَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » .

(٢) من قوله تعالى : « يَابُشْرَايَ هَذَا غلام ٠٠ » سورة يوسف : ١٩ ، وهي قراءة من عدا حمزة وعاصم والكسائي وخلف . وانظر الاتحاف : ١٥٩

(٣) سورة إبراهيم : ٢٢

(٤) يريد : يا هذه في

(٥) من قول امرئ القيس في مطلع معلقته :

قِفَا نَبْلِكُ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسَقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ فَخَوْدِ

(٦) للنايفة يمدح عمرو بن الحارث . المعروف بالاعرج ، يقولها حين هرب إلى دمشق لما بلغه أن مرة بن قريع وشي به إلى النعمان في أمر المتجردة والعقارب : المن على التشبيه . انظر الديوان : ٥ ، واللسان (عقرب) .

(٧) لأكرم بن صيفى ، وقيل : لسعد بن مالك بن ضبيعة . وأصاف الرجل فهو مصيف : إذا لم يتزوج شابا ، ثم تزوج بعد ما اسن . ويقال لولده : صيفيون . أما الربيعيون فهم الذين ولدوا وآبأؤهم شباب ، فهم رجال . وانظر النوادر : ٨٧ ، واللسان (صيف) .

ياء له أخرى حتى يكون للمتكلم ياء؟ وهذا محال ، وإنما غرضه أن الياء في (عَصَاي) مكسور
كما أن ميم غلامى مكسورة ، وأساء التمثيل على ما ترى .

ومن ذلك قراءة عِكْرِمَةَ ، «وَأَهْشُ»^(١) بالسین .

وقرأ إبراهيم : «وَأَهْشُ» ، بكسر الهاء ، وبالشين .

قال أبو الفتح : أما «أَهْشُ» ، بكسر الهاء ، وبالشين معجمة فيحتمل^(٢) أمرين :

أحدهما [٩٩ و] : أن يكون : أهمل بها على غنمى ، إما لسوقها ، وإما لتكسير الكلا لها بها ،
كترائة من قرأ : «أَهْشُ» بضم ، الشين معجمة ، يقال : هَشَّ الخبزُ يَهْشُ : إذا كان جافا
يتكسر لهشاشته .

والآخر أن يكون أراد أَهْشُ بضم الهاء ، أى أكسر بها الكلا لها ، فجاء به على فَعَلْ يَفْعِلْ
وإن كان مضاعفا ومتعديا . فقد مر بنا نحو ذلك^(٣) ، منه : هَرَّ الشئ يَهْرُ : إذا كرهه ،
ومنه قول عنتره :

* حَتَّى تَهْرُوا الْعَوَالِيَا ^(٤) *

أى : تكرهوها ، وهو من قول قيس بن ذريح^(٥) :

نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ حَتَّى إِذَا بَدَا لِي اللَّيْلُ هَرَّتْنِي إِلَيْكَ الْمَضَاجِعُ^(٦)

أى : كرهتني ، فنبت بي ، وهزنتني بالزاي نصحيف عندهم ، ومثله : حب الشئ يَحْبِيهِ

(١) سورة طه : ١٨

(٢) فى ك : فتحتمل .

(٣) انظر الصفحة ١٣٦ من الجزء الاول .

(٤) البيت بتمامه :

حَلَفْنَا لَهُمْ وَالْخَيْلُ تَرْدِي بِنَا مَعًا نَزَائِلُكُمْ حَتَّى تَهْرُوا الْعَوَالِيَا

تردى : تسرع ، نزائلكم : لا نزائلكم ، وانظر الديوان : ١٦٥ ، واللسان « هو » .

(٥) فى ك : قيس ذريح ، سقط .

(٦) رواية الاغانى (١٢٥ : ٨) ، طبعة الساسى :

نَهَارِي نَهَارُ الْوَالِهَيْنِ صَبَابَةً وَلَيْلِي تَنْبُو فِيهِ عَنِّي الْمَضَاجِعُ

بكسر الحاء ألبتة . ولم يضموها . وغذ^(١) العرق الدم يغذو ويغذ . ونعم الحديث ينم^٢ وينم^٣ ، وشد الجبل يشد^٤ ويشد^٥ . في أحرف سوى هذه . وكذلك يكون (أهش) كقراءة من قرأ : (أهش) . بضم الهاء ، وبالشين معجمة .

وأما (أهش) بالسين غير معجمة فمعناه أسوق : رجل هسأس . أى : أسوق . فإن قلت : فكيف قال : «أهش بها على غنى ؟» . وهلا قال : أهش بها غنى . كقولك : أسوق بها غنى ؟ .

قيل : لما دخل السوق معنى الانتحاء إليها والمميل بها عليها . امتعمل معها (على) : حدا على المعنى . وقد ذكرنا من هذا فيما مضى صدرا صالحا^(٦) . ومن ذلك قوالهم : كفى بالله . أى كفى الله . إلا أنهم زادوا الهاء حملا على معناه : إذ كان في معنى اكتف بالله . ولذلك قالوا : حببك به لما دخله معنى اكتف به . ولذلك أيضا حذفوا خبره في قوالهم : حببك لما دخله معنى اكتف . والنعل لا يخبر عنه . ونظائره كثيرة جدا .

ومن ذلك قراءة أبي جعفر يزيد : «وَلْتَضَعْ عَلَى^(٧)» بجزم اللام والعين .

وقرأ : «وَلْتَضَعْ» . بفتح التاء والعين . وكسر اللام . أبو نبيك .

قال أبو الفتح : ليس دخول لام الأمر هنا كدخولها في قراءة النبي (صلى الله عليه وسلم) وغيره من قرأها معه : «فَيَذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا»^(٨) . بالتاء . وفرق بينهما أن المأمور في (فَلْتَفْرَحُوا) مخاطب ، وعرف ذلك وعادته أن يحذف حرف المضارعة فيه . كقولنا : قم . وقعد . وخذ . وير ، وبع . وأما «وَلْتَضَعْ» فإن المأمور غائب غير مخاطب . فإنما هو كقولنا : ولتغن بحاجتي . ولتوضع^(٩) في تجارتك . لأن العاني بها والواضع فيها غيرهما . وهما المخاطبان^(١٠) . فهذا كقولك : ليضرب زيد ولتضرب هند .

(١) الذى فى كتب اللغة التى بين أيدينا : غذ الجرح يغذ ويغذ بالضم والكسر : سأل بما فيه .

(٢) انظر الصفحتين : ٥٣ و ١٣٦ من الجزء الأول .

(٣) سورة طه : ٣٩

(٤) سورة يونس : ٥٨ ، والقراءة بالتاء قراءة أبى وأنس ، رضى الله عنهما . انظر الاتحاف : ١٥٢

(٥) وضع فى تجارته وأوضع : خسر . (٦) لأن الفعلين مبيان للمجهول .

وأما قول الرجل لصاحبه : خذ طرفك ولا تأخذ طرفي ، وقولهم : لِنَمِشْ كُلُّنَا ، وَلِنَقُصِّمْ إِلَى فلان ، ونحو ذلك فإنما جاء باللام لأنه لم يكثر أمر الإنسان نفسه ، فلما قل استعماله لم يخفف بحذف اللام كما يكثر أمر المأمور الحاضر ، فحُفِّفَ نحو قُمْ ، وسِرْ ، وبيع ، وخف ، ونم .
وأما : « وَلِتَضْمَعَ عَلَى عَيْنِي » فتمدَّره أحمد بن يحيى ، أى : لَتَكُونَ حَرَكَتُكَ وَتَصْرِفُكَ عَلَى عَيْنِ مَنْى ، قال : ومعنى « وَلِتَضْمَعَ عَلَى عَيْنِي » ، بضم التاء : لَتُرَبِّ (١) وَتُغْذَى بِمَرَأَى مَنْى .

ومن ذلك قراءة ابن محيصن : « أَنْ يُفْرِطَ (٢) » بفتح الراء :

قال أبو الفتح : هذا منقول من قراءة من قرأ : « أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا » ، أى : يَسْبِقُ وَيُسْرِعُ ، فكأنه أَنْ يُفْرِطَهُ مَفْرِطٌ ، أى : يحمله حامل على السرعة علينا وترك التثاني بنا ، فكأنه قال : أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الْعَجَلَةِ فِي بَابِنَا [٩٩ ظ] .

ومن ذلك قراءة الحسن : « مَكَانًا سُوى (٣) » ، غير ممنون .

قال أبو الفتح : تَرَكَ صَرْفَ « سُوى » هاهنا مشكل ، وذلك أنه وَصَفَ عَلَى فَعْلٍ ، وذلك مصروف عندهم : كمالٍ لُبْدٍ (٤) ، ورجلٍ حُطَمٍ (٥) ، ودليلٍ خُتَعٍ (٦) ، وَسُكَعٍ (٧) ، إلا أنه ينبغي أن يحمل عليه أنه محمول على الوقف عليه ، فجاء بترك التنوين . فإن وصل على ذلك فعلى نحو من قولهم : سَبَسَبَا وَكَلَكَلَا (٨) ، فجري في الوصل مجراه في الوقف .

(١) ربه : رباه .

(٢) سورة طه : ٤٥

(٣) سورة طه : ٥٨

(٤) مال لبذ : كثير ، كانه التبد بعضه على بعض .

(٥) الحطم : الظلوم ، من قولهم : راع حطم ، أى : ظلوم للماشية ، كانه يحطمها لعنقه في السوق .

(٦) دليل ختع : حاذق في الدلالة .

(٧) السكع : المتحير .

(٨) انظر الصفحتين : ١٤٨ ، ١٤٩ من الجزء الاول .

ومن ذلك قراءة الحسن والأعمش والثقفى ، ورؤيت عن أبي عمرو : « يَوْمَ الزَّيْنَةِ » (١) ،

بالنصب .

قال أبو الفتح : أما نصب (يوم الزينة) فعلى الظرف ، كقولنا : قيامك يوم الجمعة ، فالموعد إذا (٢) هاهنا مصدر ، والظرف بعده خبر عنه . وهو عندى على حذف المضاف ، أى : إنجاز موعدنا إياكم فى ذلك (٣) اليوم .

ألا ترى أنه لا يراد أنه فى ذلك اليوم نعدكم ؟ كيف ذا والوعد قد وقع الآن ؟ وإنما يتوقع إنجازاه فى ذلك اليوم ، لكن فى قوله : « وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحَى » النظر ، فظاهر حاله أن يكون مجرور الموضع حتى كأنه قال : موعدكم يوم الزينة وحشر الناس ضحى ، أى : يوم هذا وهذا ؛ فيكون (أن يُحْشَرَ) معطوفا على الزينة .

وقد يجوز أن يكون مرفوع الموضع عطفا على الموعد ، فكأنه قال : إنجاز موعدكم وحشر الناس ضحى فى يوم الزينة ، أى : هذان الفعلان فى يوم الزينة ، فكأنه جعل الموعد عبارة عن جميع ما يتحدد ذلك اليوم : من الثواب ، والعقاب ، وغيرهما سوى الحشر . ألا تراه عطفه عليه ؟ وأنت لا تقول : جاء القوم وزيد ، وقد جاء زيد معهم ؛ لأن الشئ لا يعطف على نفسه وكذلك قول الله (تعالى) : « مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ (٤) » لا يكون (٥) (جبريل) و (ميكائيل) داخلين فى جملة الملائكة ؛ لأنهما معطوفان عليهما ، فلا بد أن يكونا خارجين منهم ، فأما قوله :

أَكْرُ عَلَيْهِمْ دَعْلَجًا وَلَبَانَةً إِذَا مَا اشْتَكَى وَقَعَ الرِّمَاحُ تَحَنُّنًا (٦)

فيروى (إبانة) رفعا ونصباً ، فمن رفعه فلا نظر فيه ؛ لأنه مبتدأ وما بعده خبر عنه . وأما النصب فعلى أنه أخرج عن الجملة (لَبَانَةً) ، ثم عطفه عليه ، وساغ له ذلك لأنه مازة من جملة إكبارا له وتفخيما منه ، كما ماز (جبريل) و (ميكائيل) من جملة الملائكة تشريفا

(١) سورة طه : ٥٩

(٢) فى ك : فالموعد هاهنا .

(٣) فى ك : فى هذا .

(٤) سورة البقرة : ٩٨ ، وممن قرأ « ميكائيل » ابن عامر وحمزة والكسائى . وانظرا لاتحافى

(٥) فى ك : ألا ، وهو تحريف .

(٦) لعامر بن الطفيل ، دعلج : اسم فرسه . واللبان : صدر ذى الحافز . وتحنن : سهل وقصر فى الصهيل ، فاستعان بنفسه (بفتح الفاء) الديوان : ١٣٤ ، واللسان : دعلج .

لهما ، فكذلك قوله : « وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضَحَى » ليس في جملة ما دل عليه الموعد لما قدمناه ، كأنه ميمز من الزينة في اعتقادك إياه مجرورا ؛ لأنه معطوف عليها .

وأما من رفع فتعال : « يومُ الزينة » فإن الموعد عنده ينبغي أن يكون زمانا ، فكأنه قال : وقتُ وعدى يومُ الزينة ، كقولنا : مبعث^(١) الجيوش شهرُ كذا ، أى : وقت بعثها حينئذ . والعطف عليه بقوله : « وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضَحَى » يؤكد الرفع ؛ لأنَّ (أَنْ) لا تكون ظرفا . ألا ترى أن من قال : زيارتك إياي مَقْدَمُ الحاج لا يقول : زيارتك إياي أَنْ يَقْدَمَ الحاج ؟ وذلك أن^(٢) لفظ المصدر الصريح أشبه بالظرف من (أَنْ) وصياتها التي بمعنى المصدر ؛ إذا كان اسما لحدث ، والظرف [١٠٠] اسم للوقت ؛ والوقت يكاد يكون حدثا . وعلى كل حال فابست تحصيل من ظرف الزمان على أكثر من الحدث الذي هو حركات الفلك ، فلما تدانينا هذا التداني ساغ وقوع أحدهما موقع صاحبه .

وأما (أَنْ) فحرف موصول ، جعل بادل لفظه على أنه في معنى المصدر . وما أبعد هذا عن الظرفية ! وقد استقصينا القول على ذلك في كتابنا الخصائص^(٣) وغيره من مصنفاتنا وينبغي أيضا أن يكون على حذف المضاف ، أى : وقتُ وعدكم يومُ الزينة ووقتُ حشرِ الناس ؛ لأنَّ الحشر في الحتمية ليس وقتا ، كما أن : قولك ورودك مقدم الحاج إنما هو على حذف المضاف ، أى : وقتَ مقدم الحاج وكذلك ، خُفُوقَ النجم وخِلَافَةُ فلان . فاعرف ذلك

ومن ذلك قراءة ابن مسعود والجحدري وأبي عمران الجوني وأبي نهيك وأبي بكرة وعمر بن فائد : « وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضَحَى »^(٤)

قال أبو الفتح : الفاعل هنا مضمَر ، أى : وأن يحشر الله الناس ، فهذا كقوله (سبحانه) : « وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا »^(٥) ، وجميع هذا يراد به العموم ، أى : يحشرهم قاطبة وطرا

(١) فى ك بعث وهو تحريف .

(٢) فى ك : لأن .

(٣) لعله يريد كلامه فى الخصائص (٣: ٩٨) عن دلالة الفعل على المصدر والزمن .

(٤) سورة طه : ٥٩

(٥) سورة الأنعام : ٢٢ ، وسورة يونس : ٢٨

ولا يكون^(١) حالا كقوله (سبحانه) : « يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ^(٢) »
ويدل عليه أيضا قوله : « وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا^(٣) »

* * *

ومن ذلك قراءة الحسن والثقفى : « تُخِيلُ^(٤) » ، بالتاء

قال أبو الفتح : هذا يدل على أن قوله (تعالى) : « أَنَهَا تَسْعَى » بدل من الضمير في (تُخِيلُ)
وهو عائذ على الجبال والعصى ، كقولك : إخوتك يعجبوننى أحوالهم ، فأحوالهم بدل من
الضمير العائد عليهم بدل الاشتغال .

ومنه قوله (تعالى) : « جَذَاتٍ عَدَنٍ مُّفْتَحَةٍ لَهُمِ الْأَبْوَابُ^(٥) » فيمن جعل (الأبواب) بدلا
من الضمير في (مفتحة) ، وهذا أمثل من أن يعتقد خلوا (تُخِيلُ) من ضمير يكون ما بعده بدلا
منه ، لكن يؤنث الفعل لتضمن ما بعده أن لفظ التأنيث ، كقراءة من قرأ : « لَا تَنْفَعُ نَفْسًا
إِيمَانُهَا^(٦) » لأنه أسهل وأسرح^(٧) من إتعاب الإعراب والتعسف به من باب إلى باب .

* * *

ومن ذلك قراءة ابن مسعود وأبي بن كعب وعبد الله بن الزبير ونصر بن عاصم والحسن
وقتادة وابن سيرين ، بخلاف - ، وأبي رجاء - ، بخلاف - : « فَقَبِضْتُ قَبْضَةً^(٨) » ، بالصاد
فيهما

وقرأ : « قُبْضَةً » ، بالصاد وضم القاف - الحسن ، بخلاف .

قال أبو الفتح : القبض بالصاد معجمة باليد كلها ، وبالصاد غير معجمة بأطراف الأصابع .
وهذا مما قدمت إليك في نحوه تقارب الألفاظ . لتقارب المعاني ، وذلك أن الضاد لتفشيها واستطالة
مخرجها ما^(٩) جُعِلَتْ عبارة عن الأكثر ، والصاد لصفائها وانحصار مخرجها وضيق محلها
ما^(٩) جُعِلَتْ عبارة عن الأقل . ولعلنا أو جمعنا من هذا الضرب ما مرّ بنا منه إكنا أكثر من ألف موضع

- | | |
|--|----------------------|
| (١) يريد « جميعا » فى الآية . | (٢) سورة الزلزلة : ٦ |
| (٣) سورة الكهف : ٤٧ | (٤) سورة طه : ٦٦ |
| (٥) سورة ص : ٥٠ | |
| (٦) سورة الأنعام : ١٥٨ ، و « تنفع » بالتاء قراءة ابن سيرين . وانظر البحر : ٢٥٩ : ٤ | |
| (٧) أسلس ، من سرح السيل ، أى جرى جرياسهلا . | |
| (٨) سورة طه : ٩٦ | (٩) ما زائدة . |

هذا مع أننا لا نتطلبه ولا نتقرى مواضعه ، فكيف لو قصدنا وانتحينا وجهه وحراه^(١) ؟ نسأل الله أن يجعل ما علمنا منه لوجهه مُذْنِبًا من رضاه ، ومُبْعَدًا من غضبه بقدرته وماضى مشيئته .
وأما (التَّبْصَةُ) بالضم فالقدر المقبوض ، كالحُسْوة للمحسوس^(٢) ، والحُسْوة [١٠٠ ظ.]
فِعْلُكَ أَنْتَ ، والقُبْضَةُ والقَبْصَةُ جميعا على ذلك إنما هما حدثان موضوعان موضع الجثة ،
كَالْخَلْقِ فِي مَعْنَى الْمَخْلُوقِ ، وَضَرْبُ الْأَمِيرِ ، وَنَسِجُ الْيَمَنِ ، فِي مَعْنَى مَضْرُوبِهِ وَمَنْسُوجِهِ .

* * *

ومن ذلك قراءة أَبِي حَيَّوَةَ : « لَا مَسَاسَ »^(٣) .

قال أبو الفتح : أما قراءة الجماعة : « لَا مَسَاسَ » فواضحة ؛ لأنه الماسمة : مَاسَسَتْهُ مَسَاسًا كضاربته ضَرْبًا ، لَكِنْ فِي قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ : « لَا مَسَاسَ » نظرًا . وذلك أَنَّ (مَسَاسَ) هَذِهِ كَنَزَالٍ وَدَرَاكِ وَحَدَارٍ ، وَلَيْسَ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ الْكَلَامِ - أَعْنَى مَا سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ - بِمَا تَدْخُلُ (لَا) النَّافِيَةُ لِلنَّكَرَةِ عَلَيْهِ ، نَحْوُ لَا رَجُلَ عِنْدَكَ وَلَا غُلَامَ لَكَ ف (لَا) إِذَا فِي قَوْلِهِ : « لَا مَسَاسَ » نَفَى لِلْفِعْلِ ، كَقَوْلِكَ : لَا أَمَمَكَ وَلَا أَقْرَبَ مِنْكَ ، فَكَأَنَّهُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْقَائِلِ : مَسَاسَ كَدَرَاكِ وَنَزَالٍ ، فَقَالَ : لَا مَسَاسَ ، أَيْ : لَا أَقُولُ : مَسَاسَ ، وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَنْعَمُ التَّمَامُ لِهَذَا الْمَوْضِعِ لِمَا ذَكَرْتَهُ لَكَ ، وَقَالَ الْكَمِيتُ :
لَا هَمَامَ لِي لَا هَمَامَ^(٤)

أَيْ : لَا أَقُولُ : هَمَامَ ، فَكَأَنَّهُ مِنْ بَعْدِ لَا أَهَمَّ بِذَلِكَ ، وَلَا بَدَّ مِنَ الْحِكَايَةِ أَنَّ تَكُونَ مَقْدَرَةً .
أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : لَا اضْرِبْ ، فَتَنْفِي (بَلَا) لَفْظُ الْأَمْرِ^(٥) ؛ إِنَّمَا فِي اجْتِمَاعِ الْأَمْرِ وَالنَهْيِ . فَالْحِكَايَةُ إِذَا مَقْدَرَةٌ مَعْتَقَدَةٌ .

- (١) حراه : ناحيته ، كما في اللسان . وهي كذلك في ك ، وفي الأصل جراه ، وهو تحريف .
(٢) حسا المرقة : شربها قليلا قليلا .
(٣) سورة طه : ٩٧
(٤) قبله :

إِنْ أَمْتُ لَا أَمْتُ وَنَفْسِي نَفْسًا نِ مِنَ الشُّكِّ فِي عَمِّي أَوْ تَعَامِي
والبيت بتمامه :

عَادِلًا غَيْرَهُمْ مِنَ النَّاسِ طُرًّا بِهِمْ ، لَا هَمَامَ لِي لَا هَمَامَ

يمدح الشاعر آل البيت . وانظر اللسان والاساس (هم) .

(٥) ساقطة في ك .

فإن قال قائل : فأنت لا تقول : مَسَائِسُ في معنى امسس : فيا ليت شعري ما الذي بنيت ؟ قيل : ليس هذا أول معتقد معتزم تقديرا ، وإن لم يخرج إلى اللفظ استعمالا . ألا ترى إلى مَلَامِحَ وإيالٍ في قول سيديويه ومذاكير ومَشَائِه : لا آحاد لها مستعماة ، وإنما هي مرادة متصورة معتقدة ، فكأن الواحد مَلْمَحَة ومَشَبَه وَلَيَلَة ومَذْكَار أو مَذْكَير أو نحو ذلك ، فكذلك « لَامَسَائِس » ، جاء على أنه قد استعمل منه في الأمر مَسَائِسُ فنحن على تصور الحكاية والقول وإن لم يأت به مسموع ، ونظائره كثيرة ، وكذلك القول في (هَمَام) من بيت الكميت .

ومن ذلك قراءة الحسن بخلاف : « لَنْ نُخْلِفَهُ ^(١) » بالنون .

وقرأ : « لَنْ يَخْلِفَهُ » أبو نهيك .

قال أبو الفتح : أما قراءة الجماعة : « لَنْ تُخْلِفَهُ » فمعناه : أن تصادفه مُخْلَفًا ، كقول

الأعشى :

فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدًا ^(٢) .

وقد مضى هذا مستقصى ^(٣) .

وأما (نُخْلِفُهُ) بالنون فتعديده : لَنْ نُخْلِفَكَ إِيَّاهُ ، أى : لن ننقض منه ما عقدناه لك .
وأما (يَخْلِفُهُ) أى ^(٤) لا يخلف الموعد الذى لك عندنا ما أنت عليه ^(٥) من محنتك في الدنيا بأن يكون نقيضه ومزيلا لحكمه ، بل تكون في الآخرة كحالك في الدنيا . كما قال (سبحانه) :
« قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْهُومًا مَذْهُورًا ^(٦) » ، وكقوله (تعالى) : « وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ^(٧) » ، ومنه قوله (سبحانه) : « وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ^(٨) » ، أى : يحضر أحدهما فيخلف الآخر ، بأن ينقض حاله ويستأثر بالأمر دونه .
والهاء في (يَخْلِفُهُ) عائدة على « أَنْ تَقُولَ لَا مَسَائِسَ » ، أو « لَا مَسَائِسَ » .

- | | | | |
|-----|----------------------------------|-----|----------------------------------|
| (١) | سورة طه : ٩٧ | (٢) | انظر الصفحة ١٤٠ من الجزء الأول . |
| (٣) | انظر الصفحة ١٣٩ من الجزء الأول . | (٤) | ساقطة في ك . |
| (٥) | في ك : علينا ، وهو تحريف . | (٦) | سورة الأعراف : ١٨ |
| (٧) | سورة الاسراء : ٧٢ | (٨) | سورة الفرقان : ٦٢ |

ومن ذلك قراءة علي^(١) وابن عباس (عليهما السلام) وعمر بن فائد : « لَنَحْرُقَنَّه^(٢) » ،

بفتح النون ، وضم الراء .

قال أبو الفتح : حَرَقْتُ الحديد : إذا بردته ، [١٠١ و] فتحات وتساقط . ومنه قولهم :
إِنَّه لَيَحْرُقُ عَلَى الْأَرَمِ ، أى : يحك أسنانه بعضها ببعض غيظا على . قال :
« نِيُوبُهُمْ عَلَيْنَا يَحْرُقُونَا^(٣) » .

وقال زهير :

أَبَى الضَّيْمَ وَالنُّعْمَانَ يَحْرُقُ نَابَهُ عَلَيْهِ فَأَفْضَى وَالسُّيُوفُ مَعَاقِلُهُ^(٤)

وأنشد أبو زيد ، ورويناه عنه :

نُبِّئْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى أَنَّمَا بَاتُوا غَضَابًا يَحْرُقُونَ الْأَرَمَا
إِنْ قُلْتُ أَسْقَى عَاقِلًا فَنَاطِلَمَا جَوْنَا وَأَسْقَى الْحَرَّتَيْنِ الدَّيْمَا^(٥)

فَكَانَ (لَنَحْرُقَنَّه) على هذا : لَنَبْرُدَّنْهُ وَلَنَحْنُنْهُ حَتَّى ، ثم : لَنَنْسِفَنَّه فِي الْيَمِّ نَسْفًا .
ومن ذلك عندى تسميتهم هذا الزورق حَرَّاقَةً ، وهو كقولهم لها : سفينة ، لأنها تَسْفِنُ وجه
الماء ، فكذلك تَحْرُقُهُ أيضا .

ومن ذلك قراءة مجاهد وقتادة : « وَسَّعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا^(٦) » .

(١) ساقطة في ك .

(٢) سورة طه : ٩٧

(٣) لعامر بن شقيق الضبي ، وصدره :

بذي فرقين يوم بنو حبيب

انظر اللسان (فرق) ، وذو فرقين - فيما يقول الأصمعي - : علم بشمالى قطن ، وانظر معجم
البلدان : (فرق)

(٤) فى مدح حصن بن حذيفة بن بدر الغزاري وانظر ديوان الشاعر : ١٤٣ . والكامل للمبرد : ٢ :

١٠٢

(٥) روى (خبرت) مكان (نبئت) ، و (ظلوا) مكان (باتوا) ، و (يعلكون) مكان (يحرقون) ،
و (جودا) مكان (جونا) . وعاقل : وادلبنى أبان بن دارم من دون بطن الرمة ، وأظلم : موضع
من بطن الرمة ، والجون : الاسود ، هنا . يريد سحبا أسود لكثرة مائه ، والجود : المطر الغزير .
وانظر النوادر : ٨٩ ، وكامل المبرد : ٢ : ١٠٢ ، وروى الأساس (حرق) البيت الأول . والشاهد
فى كل هذه المراجع غير منسوب .

(٦) سورة طه : ٩٨

قال أبو الفتح : معناه - والله أعلم - : خَرَقَ كُلَّ مُصَمَّتٍ بعلمه ؛ لأنه بَطَنَ كلُّ مُخْفَى ومُسْتَبْهَم ، فصار لعلمه فضاء متّسعا . بعد ما كان متلاقيا مجتمعا . ومنه قوله (تعالى) : أَنْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا (١) . فهذا العمل : وذلك في العلم .

ومن ذلك قراءة عِيَاض : « فِي الصُّورِ (٢) » . بفتح الواو .

قال أبو الفتح : هذا جمع صورة ، وقد يقال : فيها صِيرَ وأصلها صِوَر . فقلبت الواو ياء للكسرة قبلها استحسانا . وقد أفردنا في الخصائص بابا للاستحسان (٣) . قال ذو الرمة :
أَشْبَهَنَ مِنْ بَقَرِ الْخُلَصَاءِ أَغْيَنَهَا وَهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرَانِهِ صِيرًا (٤)
وصورا . قال أبو عبيدة : الصُّور جمع صورة ، كصُوف جمع صوفة . ويقال : الصُّور : القرن ، ويقال : فيه ثُتِبَ (٥) بعدد أنفُس البشر : فإذا نفخ فيه قام الناس بالآرْمَاسِ (٦) .

ومن ذلك قراءة الحسن : « أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا (٧) » ، ساكنة التاء .

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون هذا مما يسكن استثقالا للضمة ، كقول جرير ، أنشدناه أبو علي :

سِيرُوا بَنَى الْعَمِّ فَلَا هَوَاؤُ مَنْزِلِكُمْ وَنَهْرُ تِيرِي وَلَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ (٨)
أى : ولا تعرفُكم ، وقد مضى ذكر نحوه .

ومن ذلك قراءة الأعمش : « فَنَسِىَ وَلَمْ (٩) » ، لا ينصب الياء .

(١) سورة الأنبياء : ٣٠

(٢) سورة طه : ١٠٢

(٣) انظر الخصائص : ١ : ١٣٣ وما بعدها .

(٤) الخلصاء : موضع بالدعناء . ورواية الديواني : (١٨٧) ، واللسان (صور) : صيرانها

مكان صيرانه ، وصورا مكان صيرا .

(٥) كذا في نسختي الأصل ، كأنما أراد بالثقب غشا الجنس أو هي الثقب - بضم ففتح -

جمع ثقبه ، بضم فسكون .

(٦) الارماس : جمع رمس ، كسهل . وهو تراب القبر .

(٧) سورة طه : ١١٣

(٨) انظر الصفحة ١١٠ من الجزء الأول .

(٩) سورة طه : ١١٥

قال أبو الفتح : قد قدمنا القول على سكون هذه الباء (١) في موضع النصب والفتح وأنه عند أبي العباس من أحسن الضرورات ، حتى إنه لو جاء به جاء في النثر لكان قياسا .

* * *

ومن ذلك ما يروى عن أبان بن تغلب : « وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى » (٢) ، بالجزم .

قال أبو الفتح : هو معطوف على موضع قوله عز وجل : « فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا » ، وموضع ذلك جزم لكونه جواب الشرط الذي هو قوله : « وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي » ، فكأنه قال : ومن أعرض عن ذكرى يعش عيشة ضنكا ونحشره ، كما تقول : من يزرنى فله درهم وأزده على ذلك ، أى : من يزرنى يجب له درهم على وأزده عليه . وعليه قراءة أبي عمرو بن العلاء : « فَأَصْدَقَ وَأَكُونُ مِنَ الصَّالِحِينَ » (٣) .

(١) انظر الصفحة ١٢٦ من الجزء الأول .

(٢) سورة طه : ١٢٤ ، وقبل هذا الجزء منها :

« وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا » .

(٣) سورة المنافقون : ١٠ ، ولا يخفى أن العطف في الآية السابقة على المحل ، وأنه هنا على ظاهر اللفظ ، كأنه يريد أن هذا مثل ذاك في موافقة المعطوف للمعطوف عليه في الأعراب موافقة مطلقة .

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[١٠١ ظ] قراءة يحيى بن يعمر وطلحة بن مصرف: «هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعَى وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي» (١) ،

بالتنوين في (ذِكْر) ، وكسر الميم من (مِنْ) .

قال أبو الفتح : هذا أحد ما يدل على أن (مع) اسم ، وهو دخول (مِنْ) عليها .

حكى صاحب الكتاب وأبو زيد ذلك عنهم : جئت من معهم ، أى : من عندهم ، فكأنه قال : هذا ذِكْرٌ مِنْ عِنْدِي وَمِنْ قَبْلِي ، أى : جئت أنا به ، كما جاء به الأنبياء من قبلى . كما قال الله (تعالى) : «إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ» (٢) .

* * *

ومن ذلك قراءة الحسن وابن مُحَيْصِن : «الْحَقُّ فَهُمْ مُعْرَضُونَ» (٣) .

قال أبو الفتح : الوقف في هذه القراءة على قوله (تعالى) : «لَا يَعْلَمُونَ» ، ثم يستأنف : (الْحَقُّ) ، أى هذا الحق ، أو هو الحق ، فيحذف المبتدأ ، ثم يوقف على (الْحَقُّ) ، ثم يستأنف فيقال : فهم معرضون ، أى : فهم معرضون (٤) ، أى : أكثرهم لا يعلمون .

* * *

ومن ذلك قراءة أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد : «فَذَلِكَ نُجْزِيهِ» (٥) ، برفع الهاء والنون .

قال ابن مجاهد : لا أدري ما ضمَّ النون ؟ لا يقال إلا جزيت ، كما قال : «فَذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا» (٦) .

(٢) سورة النساء : ١٦٣

(١) سورة الأنبياء : ٢٤

(٣) جزء من الآية ٢٤ السابقة ، وقبله منها : «بل أكثرهم لا يعلمون الحق»

(٤) كذا في النسختين ، وهو تكرار . (٥) سورة الأنبياء : ٢٩

(٦) سورة سبأ : ١٧

قال أبو الفتح : هو لعمرى غريب عن الاستعمال : إلا أن له وجها أنا أذكره .

وذلك أنه يقال : أجزأني الشيء : كفاي ، وهذا يُجزئني من كذا ، أى : يكفيني منه ، فكأنه في الأصل نُجزئ به جهنم ، أى نكفيها به ، ومعناه : نمكنها منه . فدأت عليه ، كأنها تطلب باستيفائها إياه الاكتفاء بذلك ، ثم حُذف حرف الجر : فصار نُجزئه جهنم . أى : نطعمه جهنم ، كما حذف الحرف في قوله (تعالى) : « واختار موسى قومه سبعين رجلاً ^(١) » ، أى : من (قومه) ، ثم أبدلت الهمزة من نُجزئه ياء على حد أخطيئت وقرئت ؛ فصارت ياء ساكنة : نُجزئيه ، وأقرت الهاء على ضممتها وهو الأصل ، كما قرأ أهل الحجاز : « فَخَسَفْنَا بِهِ وَابِدَارِهِ الْأَرْضَ ^(٢) » .

وزاد في حسن الضمة هنا أن الأصل الهمز ، والهاء مع الهمزة هنا مضمومة ، أى : نُجزئه ، فلما أبدلت الهمزة على غير قياس صارت الهاء كأن لا ياء قبلها ؛ لأنه ليس هناك مسوغ للهمز لولا حمله على قرئت وبابه ، فبقيت الهاء على ضممتها تنبيهها على أن الهمز ياء في الحكم ، وأن ما عرض فيه من البديل لم يكن عن قوئ عذر ، فهذا ^(٣) طريق الصنعة فيه ، وهو أمثل من أن يُحمل على إعطاء اليد في بابه بمالا طريق إلى تسهيل طريقه .

* * *

ومن ذلك قراءة الحسن وعيسى الثقفي وأبي حيوة : « رَتَقًا ^(٤) » ، بفتح التاء .

قال أبو الفتح : قد كثر عنهم مجيء المصدر على فعل ساكن العين . واسم المفعول منه على فعل مفتوحها ، وذلك قولهم : النَقْضُ للمصدر والنَقْضُ للمنقوض ^(٥) ، والخَبْطُ المصدر والخَبْطُ الشيء المخبوط ، والطرْدُ المصدر والطرْدُ المطرود ، وإن كان قد يستعمل مصدرا ، نحو : الحَلْبُ والحَلَبُ . فقراءة الجماعة : « كَانَتْ رَتَقًا » كأنه مما وضع من المصادر موضع اسم المفعول ، كالصَيْدُ في معنى المصيد ، والخَلْقُ بمعنى المخلوق .

وأما « رَتَقًا » ، بفتح التاء فهو المرتوق ، أى : كانتا شيئا واحدا مرتوقا ، فهو إذا كالنقض

(١) سورة الأعراف : ١٥٥

(٢) سورة القصص : ٨١

(٣) في ك : وهذا .

(٤) سورة الأنبياء : ٣٠

(٥) في ك : النقص للمصدر والنقص للمنقوض ، وهو تحريف . وسيأتى قريبا ذكر النقص .

والخَبَطُ ، بمعنى المنفروض والمخبوط . ونحو من ذلك مجيئهم بالمصدر على فَعَل مفتوح الفاء [١٠٢] ، واسمُ المفعول على فَعَل بكسرها : نحو رَعَيْت رَعِيًّا والرَّعْيُ : المرعى ، وَطَحَنْت الشيءَ طَحْنًا . وَالطَّحْنُ : المطحون ، وَنَقَضْتُ الشيءَ نَقْضًا ، والنَّقْضُ : التعب ، فكأنه منقوض . وسوغ الانحراف عن المصدر تارة إلى فَعَل والأخرى إلى فِعْل - تعاقبُ فِعْل وفَعْل في أماكن صالحة على المعنى الواحد ، وهو المِثْل والمَثَل ، والبَدَل والبَدَلُ ، والشَّبه والشَّبهُ . ومن المعتل القيلُ والقَالُ ، والرَّيرُ^(١) والرَّارُ ، والكَيْحُ^(٢) والأَكَاخُ ، والقِيرُ والقَارُ .

وقالوا أيضًا صَغَوْهُ^(٣) معك وصَغَاَهُ معك ، وكذلك عندى ما عدلوا بفَعْل تارة إلى فِعْل ، وأخرى إلى فُعْل ، وذلك قولهم : بِنْتَ على فِعْل وأُخْتُ على فُعْل . وأصل كل واحد منهما فَعَل : بَنَوْ . وَأَخَوْ ، فلما مالوا إلى التثنية جاءوا (بِنِنْتَ) على فِعْل ، و(أُخْتُ) على فُعْل ؛ فصارا في التقدير بَنَوْ وَأَخَوْ ، ثم أبدلوا الواو تاءً كَتَجَاه وتُرَاث ؛ فصارتا بِنْتًا وَأُخْتًا .

وقد مالوا أيضًا ببعضه إلى فَعْل . فقالوا : هَنَّت^(٤) ، وأصله فَعَل : هَنَوْ ، فأصاروه إلى هَنَوْ ، ثم أبدلوا الواو تاءً ، فقالوا : هَنَّت . وقابل ذلك أيضًا من كلامهم ما كان فيه ثلاث لغات ، نحو الشَّرْب والشُّرْب والشُّرْب ، والزَّغْم والزَّغْم والزَّغْم . وقالوا شَنِئْتُه شَنْئًا وشَنْئًا وشَنْئًا . وقال أبو عبيدة : هو قُطِب الرحي وقُطِب وقُطِبٌ ، فهذا طريق مقابلة صنعة اللغة ، والفظة واحدة منه في هذا الحد ، وعلى هذا التنبيه وتدارك الوضع - يقوم مقام لغة يحفظها هكذا سرودًا ، ولا تبطل النفس بنحو ذلك من لطيف الصنعة فيه يدا .

ومن ذلك قراءة ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبيرة والعلاء بن سبيبة وجعفر بن محمد وابن سريج الأصمعي : « آتَيْنَا بِهَا^(٥) » ، بالمد .

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون (آتَيْنَا) هنا فاعلنا لا أفعلنا ؛ لأنه لو كانت أفعلنا لما احتيج إلى الباء ولقيل : آتيناهما ، كما قال (تعالى) : « وآتيناهم ثمود الناقة مبصرة^(٦) » ،

(١) الرير : المخ الذائب .

(٢) الكيخ : عرض الجبل .

(٣) صغوة : ميله .

(٤) لغة في الهن ، من قولهم للرجل : ياهن .

(٥) سورة الأنبياء : ٤٧ .

(٦) سورة الاسراء : ٥٩ .

فَاتَيْنَا إِذَا مِنْ قَوْلِهِ : « آتَيْنَا بِهَا » فاعلنا ، ومضارعها يَوَاتِي (١) كِيْهَاتِي (٢) فِي قَوْلِ الْجَمَاعَةِ
إِلَّا أَبَا عَلَى فَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي هَاتِ : غَيْرَ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَتَصْرِيفُ هَذَا الْفِعْلِ آتَيْنَا نَوَاتِي
مَوَاتَاةً ، وَأَنَا مَوَاتٌ ، وَهُوَ مَوَاتِي . وَمَنْ قَالَ : ضَارَبْتُ ضِرَابًا قَالَ : إِنَاءٌ ، وَمَنْ قَالَ : ضِيرَابًا
قَالَ : إِيْتَاءٌ ؛ فَإِيْتَاءٌ عَلَى فِعْعَالٍ كَفَصِيرَابٍ ، وَمَنْ قَالَ :

أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مَقَاتِلًا (٣)

قَالَ : مَوَاتِي .

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعِكْرَمَةَ وَالضَّحَّاكَ : « الْفُرْقَانُ ضِيَاءٌ » (٤) ، بِغَيْرِ وَو .

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ (ضِيَاءٌ) هُنَا حَالًا ، كَقَوْلِكَ : دَفَعْتُ إِلَيْكَ زَيْدًا مُجَمَّلاً
لَكَ وَمُسَدِّدًا مِنْ أَمْرِكَ ، وَأَصْحَبْتُكَ الْقُرْآنَ دَافِعًا عَنْكَ وَمُؤْنِسًا لَكَ . فَأَمَّا فِي قِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ : « وَضِيَاءٌ »
بِالْوَاوِ ، فَإِنَّهُ عَطَفَ عَلَى الْفُرْقَانِ ، فَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ عَلَى ذَلِكَ .

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي نَهْيِكَ وَأَبِي السَّمَّالِ : « فَجَعَلَهُمْ جَذَاذًا » (٥) .

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمَ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ هَارُونَ (٦)
عَنْ أَبِي جَاتِمٍ قَالَ : فِيهَا لُغَاتٌ : جِذَاذًا ، وَجُذَاذًا ، وَجَذَاذًا . قَالَ : وَأَجُودُهَا الضَّمُّ ، كَالْحُطَامِ
وَالرُّفَاتِ ، وَكَذَلِكَ رَوَيْنَا عَنْ قُطْرُبَ : جَذَّ الشَّيْءُ يَجْذُهُ جَذًّا [١٠٢ ظ .] وَجُذَاذًا وَجَذَاذًا .

* * *

(١) هُوَ فِي النُّسخَتَيْنِ (يَوَاتِي) عَلَى التَّسْهِيلِ

(٢) يِهَاتِي : يَفَاعَلُ مِنْ هَاتِ يَارْجُلُ ، بِمَعْنَى أَعْطَى .

(٣) مِنْ قَوْلِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :

أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا وَأَنْجُو إِذَا غَمَّ الْجَبَانُ مِنَ الْكَرْبِ

أَوْ مِنْ قَوْلِ زَيْدِ الْخَيْلِ :

أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا وَأَنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمَكِيْسُ

وَالْمَكِيْسُ : مِنْ كَيْسِهِ ، إِذَا جَعَلَهُ كَيْسًا . وَانْظُرِ اللَّسَانَ (قَتَلَ) ، وَالْخِصَائِصُ : ١ : ٣٦٧ ،

٣٠٤ : ٢

(٤) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ : ٤٨

(٥) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ : ٥٨

(٦) مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ : لَعَلَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الطَّبْرِيُّ ، رَوَى الْحُرُوفُ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيِّ ،
وَرَوَى عَنْهُ الْحُرُوفُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ النَّقَاشِ . طَبَقَاتُ ابْنِ الْجَزَرِيِّ : ٢ : ٢٧٣

ومن ذلك قراءة الحسن وابن أبي إسحاق والأشهب ورويت عن أبي عمرو : « أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ واحدة ^(١) » .

قال أبو الفتح : تكون (أُمَّةٌ واحدةٌ) بدلا من (أُمَّتُكُمْ) ، كقولك : زيد أخوك رجل صالح ، حتى كأنه قال : أخوك رجل صالح . ولو قرئ (أُمَّتُكُمْ) بالنصب بدلا وتوضيحا (لهذه) ، ورفع (أُمَّةٌ واحدة) لأنه ^(٢) خبر إن لكان وجها جميلا حسنا .

* * *

ومن ذلك قراءة ابن عباس وسعيد بن المسيب وعكرمة وقتادة : « وَحَرَّمَ عَلَى قَرْيَةٍ ^(٣) » .

وقرأ : « وَحَرَّمَ » ابن عباس - بخلاف - وأبو العالية وعكرمة .

وقرأ : « وَحَرَّمَ عَلَى قَرْيَةٍ » قتادة ومطر الوراق .

وقرأ : « وَحَرَّمَ » ، بفتح الحاء ، وكسر الراء ، والتنوين في الميم عكرمة ، بخلاف .

وقرأ : « وَحَرَّمَ » ، بفتح الحاء ، وسكون الراء ، والتنوين ابن عباس ، بخلاف .

قال أبو الفتح : أما (حَرِمَ) فالماضي من حَرِمَ ^(٤) ، كَقَلِقَ من قَلِقَ ، وبَطَرَ من بَطَرَ .

قالوا : حَرِمَ زيد ، وهو حَرِمٌ وحَارِمٌ : إذا قُيِّرَ ماله ^(٥) ، وأَحْرَمْتُهُ : قَمَرْتُهُ . قال زهير :

وَلِنْ أَنَا خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمٌ ^(٦)

وأما (حَرُمَ) فأمارة في الاستعمال ظاهر .

ومن جهة أحمد بن يحيى : « وَحَرَّمَ عَلَى قَرْيَةٍ » ، أى : وأجيب وحَرَامٌ ، معناه : حُرْمٌ ذلك

عليها ، فلا تُبْعَثُ إلى يوم القيامة . وهذا على زيادة (لا) ^(٧) ، وحَرِمَ الرجلُ : إذا لَجَّ في شيء ومَحَكَ ^(٨)

(١) سورة الأنبياء : ٩٢

(٢) سورة الأنبياء : ٩٥

(٤) الظاهر أنه يريد بقوله : فالماضي من حرم - أن حرم لازم ، ولذا الوصف منه على فعل كمثل قلق وبطر ، والا فالفعل لا يؤخذ من الوصف

(٥) يقال : قمرته المال ، أى : سلبته إياه في القمار .

(٦) روى (مسغبة) مكان (مسألة) . والخليل : الفقير ، من الخلعة . الديوان : ١٥٣ ، والأمالى : ١ : ١٩٦ ، والكتاب : ٤٣٦ : ١

(٧) الآية بتسامها :

« وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » .

(٨) محك : لج وتمادى في اللجاجة

وأما (حَرَمٌ) فمن حَرَمْتُهُ الشيءَ : إذا منعتَه إياه ، فقد عاد إذا إلى معنى : «وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ» .
 وأما (حَرَمٌ) ، بفتح الحاء ، وتسكين الراء فمخفف من حَرِمَ على لغة بني تميم ، فهو كَبِطِرَ من بَطِرَ ، وفَخِذَ من فَخِذَ ، وكَلِمَةٍ من كَلِمَةٍ . وقال أبو وَعَلَةَ :

لَا تَأْمَنَنَّ قَوْمًا ظَلَمْتَهُمْ وَيَدَّاتُهُم بِالْشَّرِّ وَالْحَرَمِ

فكسَر ، فهذا يصلح أن يكون من معنى اللجاج والمَحَك ، ويصاح أن يكون من معنى الجِرْمان ،
 أى : ناصبتهم وحرمتهم لإنصافك .

ومن ذلك قراءة ابن مسعود : «مِنْ كُلِّ جَذَثٍ يَنْسِلُونَ» (١) .

قال أبو الفتح : هو القبر يلُغَةُ أهل الحجاز ، والجَذَفُ بالفاء لبني تميم . وقالوا : أَجَذَثْتُ لَهُ جَذَثًا ، ولم يقولوا : أَجَذَفْتُ ، فهذا يريك أَنَّ الفاءَ في (جَذَفٍ) بدلٌ من الثاءِ في جَذَثٍ .
 ألا ترى الثاءَ أذهب في التصريف من الفاءِ ؟ وقد يجوز أن يكونا أصليين ، إلا أن أحدهما أوسع تصرفاً من صاحبه ، كما قالوا : وَكَذْتُ عَهْدَهُ وَأَكْذُتُهُ ، إلا أن الواو أوسع تصرفاً من الهمزة .
 ألا تراهم قالوا : قد وَكَدَ وَكَذَهُ (٢) ، أى : شُغِلَ به ، ولم يقولوا : أَكَدَ أَكْذَهُ ؟ فالواو إذا أوسع تصرفاً ، وعليه قالوا : مَوْدَةٌ وَكِيدَةٌ ، ولم يقولوا : أَكِيدَةٌ . وقالوا : وَكَذْتُ السَّجَّجَ ، وَالْوِكَادُ (٣) ، ولم تستعمل هنا الهمزة ، فهذا مذهب مقتاس على ما أريتك هنا .

ومن ذلك قراءة ابن السَّمِيفِغ : «حَضَبُ جَهَنَّمَ» (٤) ، ساكنة الصاد .

وقرأ : «حَضَبُ» ، بالضاد مفتوحة - ابن عباس .

وقرأ : «حَضَبُ» ، ساكنة الضاد كَثِيرٌ عَزَّة (٥) .

(١) سورة الانبياء : ٩٦

(٢) الوكد : الهم ، والمراد ، والقصيد :

(٣) الوكاد : سير يشد به الرجل ، وجمعه وكائد . ويقال أيضا : اكاد .

(٤) سورة الانبياء : ٩٨

(٥) هو أبو صخر كثير بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي ، صاحب عزة بنت جميل بن حفص بن اياس بن عبد العزى ، وله فيها أشعار كثيرة . وكان عبد الملك بن مروان يتهمة بالتشيع مات سنة ١٠٥ ودفن في مقابر المدينة . تزيين الأسواق : ٣٩ وما بعدها .

وقرأ : « حَطَبُ جَهَنَّمَ » على بن أبي طالب وعائشة (عليهما السلام) وابن الزبير وأبي
بن كعب وعكرمة .

قال أبو الفتح : أما الحَصَبُ^(١) بالضاد مفتوحة ، وكذلك بالصاد غير معجمة فكلاهما
الحَطَبُ ، ففيه ثلاث لغات : حَطَبٌ ، وَحَصَبٌ ، وَحَصَبٌ . وإنما يقال : حَصَبٌ إذا أُلْتِ في
التنوير والموقد . فأما ما لم يستعمل فلا يقال له : حَصَبٌ . وقال أحمد بن يحيى : أصل الحَصَبِ
الرمي ، حطباً كان أو غيره : [١٠٣و] فهذا يؤكده ما ذكرناه من كونه المرئى في النار .
قال الأعشى :

فَلَاتَكُ فِي حَرْبِنَا مِحْضَبًا لَتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَتَّى شُعُوبًا^(٢)

فأما (الحَصَب) ساكناً بالصاد والضاد فالطرح ، فقراءة من قرأ : « حَصَبُ جَهَنَّمَ » و « حَصَبُ
جَهَنَّمَ » بإسكان الثاني منهما إنما هو على إيقاع المصدر موقع اسم المفعول . كالخَلَقُ في معنى
المخلوق ، والصيد في معنى المصيد . وقد تقدم ذكر ذلك^(٣) .

ومن ذلك قراءة أبي زُرْعَةَ^(٤) : « السُّجْلُ^(٥) » بضم السين والجيم ، مشددة . وهذا أبو زُرْعَةَ
ابن عمرو بن جرير ، وكان قد قرأ على أبي هريرة .

وقرأ : « كَطَلَى السُّجْلُ » ، بكسر السين ، ساكنة الجيم ، خفيفة اللام - الحسن ، وأجازه
أبو عمرو ، وحكاها عن أهل مكة .

وقرأ أبو السَّمال : « السُّجْلُ » ، بفتح السين والجيم ساكنة ، واللام خفيفة .

قال أبو الفتح : السُّجْلُ : الكتاب ، ويقال : هو كتاب العهدة ونحوها . وقال قوم : هو

(١) في ك : الحصب بالصاد ، وهو تحريف .

(٢) المحضب : المسعر ، وهو عود تحرك به النار عند الإيقاد . رواه اللسان منسوبة إلى
الأعشى أيضاً ، ولم نعثر عليه في ديوانه ، ورواه البحر (٦ : ٣٤٠) ، وفيه (لتجعل) مكان
(لتجعل)

(٣) انظر الصفحة ٦٢ من هذا الجزء .

(٤) هو أبو زُرْعَةَ بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي ، قيل : اسمه هرم ، وقيل :
عبد الله ، وقيل غيرهما . رأى علياً - رضى الله عنه - وروى عن جده وأبي هريرة ومعاوية
وغيرهم ، وروى عنه عمه إبراهيم بن جرير وإبراهيم النخعي والحارث العكلي وغيرهم . وكان
من علماء التابعين الثقات وأهل الصدق . تهذيب التهذيب : ١٢ : ٦٩

(٥) سورة الأنبياء : ١٠٤

فارسي معرب ، وأنكر ذلك أصحابنا : أبو عبيدة وكافة أصحابنا ، وقالوا : بل هو عربي ، وهذه اللغات بعد مسموعة فيه . وقال قوم : هو ملك ، وقال آخرون : هو كاتب كان للنبي (صلى الله عليه وسلم) ، وذلك مدفوع ؛ لأن كتابه معروفون .

ويشبه أن يكون هذان القولان إنما قاد إليهما توهم من ظن أن السجل هنا فاعل في المعنى ، وإنما هو منفعول في المعنى . وهو كقولك : كطى الكتاب للكتابة ، وقوله : (للكتاب) كقولك : للكتابة ، أى كطى الكتاب لأن يكتب فيه .

ومن ذلك ما رواه أيوب عن يحيى عن ابن عامر أنه قرأ : «وإن أدرى لعله^(١)» ، «وإن أدرى أقرب^(٢)» ، بفتح الياء فيهما جميعا .

قال أبو الفتح : أنكر ابن مجاهد تحريك هاتين اليائين ، وظاهر الأمر لعمري كذلك ، لأنها لام الفعل بمنزلة ياء أرمى وأقضى ، إلا أن تحريكها بالفتح في هذين الموضعين لشبهة عرضت هناك ، وليس خطأ ساذجاً بحتاً .

وذلك أنك إذا قلت : أدرى فلك هناك ضمير وإن كان فاعلا ، فأنشبه آخره ، آخر مالك فيه ضمير وإن كان مضافا إليه ، كقولك : غلامى ودارى . فلما تشابه الاخران بكونهما يائعين ، وهناك أيضا للمتكلم ضميران ، وهما المرفوع فى (أدرى) والمجرور فى (دارى) و(غلامى) . أشبه آخر (أدرى) - لما ذكرنا - آخر (دارى) و(صاحبى) ؛ ففتحت الياء فى (أدرى) كما تفتح فى نحو (دارى) و(غلامى) .

ولا تستبعد فى الشبه نحو هذا ، فقد همزوا مصائب لما أشبه حرف اللين فى مصيبة - وإن كانت عينا - حرف اللين فى صحيفة وإن كان زائدا^(٣) . وقالوا ماهو أعلى من هذا ، وهو أنهم تركوا صرف أحمد وأصرم^(٤) لما أشبهها بالمثل نحو أركب وأذهب ، وقالوا أيضا : مزيل ، وهو من سال يسيل وياؤه عين ، ثم عاملوها معاملة ياء فعيل الزائدة ، فقالوا :

(١) سورة الأنبياء : ١١١

(٢) سورة الأنبياء : ١٠٩

(٣) فى ك : رائدا ، وهو تحريف .

(٤) الأصرم : الفقير الكثير العيال .

أَمْسِلَ . كما قالوا : أَجْرِبَةُ (١) ، وقالوا : سالت مُعَنَّاهُ (٢) : فحذفوا ياءَ مُعِين ، وهو من العيون . وأجروها مُجْرَى ياءِ قَنْيَزٍ وَقَفْزَانِ الزائدة . هذا هو الظاهر . فأما قولهم : مَسِيلٌ وَمُسِيلٌ ، وَأَمْعَنَ بِحَتْمٍ : إذا أَجابَ إليه وانتقاد له - فقد يجوز أن يكون إنما سأل ذلك لَمَّا سمعوههم يقولون : مُعَنَّان [١٠٣ ط] . وأَمْسِلَ . كما قال أبو بكر في قولهم (٣) ضَمَنَ الرجلُ يَضْمِنُ : إذا جاءَ ضيفًا مع الضيف - لَمَّا قالوا ضَيِّفَنَ ، فَأَشْبَهَ فِعْلاً (٤) . فصارت النون في ضَمِنَ كالأصل ، إلا أن فِعْلاً أكثر من فَعْلَنَ ، فاشتق منه على أقوى ما يجب في مثله : فثبتت النون في ضَمِنَ لَمَّا وإن كانت في ضَيِّفَنَ زائدة . فكذلك شبهوا ياءَ (أدرى) بياءِ غلامى وداري من حيث ذكرنا ، فأعرفه معنى كالعذر أو عُذرا .

* * *

ومن ذلك قراءة أبي جعفر : « قُلْ رَبُّ أَحْكُمُ » (٥) : بضم الباء ، والآف ساقطة على أنه

نداء مفرد .

قال أبو الفتح : هذا عند أصحابنا ضعيف ، أعنى حذف حرف النداء مع الاسم الذى يجوز أن يكون وصفاً لآئٍ ، ألا تراك لاتقول : رجلٌ أقبلَ لأنه يمكنك أن تجعل الرجل وصفاً لآئٍ ، فتقول : ياباً الرجل ؟ ولهذا ضعف عندنا قول من قال في قوله (تعالى) : « هؤلاء بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ » (٦) : « إنه أراد يا هؤلاء . وحذف حرف النداء من حيث كان (هؤلاء) من أسماء الإشارة ، وهو جائز أن يكون وصفاً لآئٍ في نحو قوله :

أَلَا أَيُّهَا ذَا الْمَنْزِلِ الدَّارِسُ الَّذِي كَأَنَّكَ لَمْ يَعْهَدْ بِكَ الْحَيَّ عَاهِدُ (٧)

(١) الاجربة : جمع الجريب ، ومن معانيه : الوادى ، والمزرعة .

(٢) المعنان : مجارى الماء في الوادى . وقد أورده الصحاح واللسان والقاموس في (معن) ، وذكر في اللسان أنه قد يكون مفعولاً من العيون ، أو من عنت الماء ، أى : استنبطته . وقد يكون فعلاً من المعن .

(٣) فى ك : كلامهم .

(٤) أى : وإنما هو فعلن

(٥) سورة الانبياء : ١١٢

(٦) سورة هود : ٧٨

(٧) البيت لذي الرمة ، ويروى صدره :

أَلَا أَيُّهَا الرِّبْعُ الَّذِى غَيْرَ الْبَلَى

يقول : كأن هذا المنزل لدروسه لم يقم به أحد ، ولا له به عهد ، انظر الديوان : ١٢٢ ،

والكتاب : ١ : ٣٠٨

و(رَبُّ) مما يجوز أن يكون وصفاً لأيّ ، ألا تترك تجيز يائها الربّ ؟ قال أصحابنا : فلا يكونوا ليجمعوا عليه حذف موصوفه وهو (أي) ، وحذف حرف النداء جميعاً (١) .

وعلى أن هذا قد جاء مثله في المثل ، وهو قولهم : اقتدِ مخنوق (٢) ، وأصبح ليل (٣) ، وأطرق كرا (٤) . يريد يامخنوق ، وبالليل ، وبيا كروان . وعلى أن الأمثال عندنا وإن كانت (٥) منثورة فإنها تجري في تحمّل الضرورة لها مجرى المنظوم في ذلك . قال أبو علي : لأن الغرض في الأمثال إنما هو التيسير ، كما أن الشعر كذلك ، فجري المثل مجرى الشعر في تجويز الضرورة فيه ومن الشعر قوله .:

عَجِبْتُ لِعَطَّارٍ أَتَانَا يَسُومُنَا بِدَسْكَرَةِ الْعَرَّانِ دُهْنَ الْبِنْفَسِجِ
فَقُلْتُ لَهُ : عَطَّارُ هَلَّا أَتَيْتَنَا بِنُورِ الْخُزَامِيِّ أَوْ بِخُوصَةِ عَرْفَجِ (٦)

(١) في هامش نسخة الأصل : غيره يخرج هذه القراءة على أنه مضاف الى ياء المتكلم ، لكن حذف ، فعولم بعد حذفها معاملة المنادى المفرد . فهو اذا مضاف في التقدير . وان كان مفرداً في اللفظ ، فلا يكون اذا حذف أداة النداء شاذاً ولا ضعيفاً . وجاء مثل هذا في البحر : ٦ : ٣٤٥

(٢) مثل يضرب لكل مضطر مشفوق عليه . ويروى اقتدى مخنوق . وفي الأصل (اقتد) بالقاف ، وهو تحريف . وانظر الأمثال للميداني : ٢ : ٢٤

(٣) مثل قالت امرأة من طيء كان تزوجها امرؤ القيس بن حجر ، فكرهت من ليلتها مكانها معه ، اذ كان مفركاً لا تحبه النساء . فجعلت تقول : ياخير الفتيان ، أصبحت ، فيرفع رأسه ، فيرى الليل كما هو ، فتقول : أصبح ليل ! يقال ذلك في الليلة الشديدة التي يطول فيها الشر . أمثال الميداني : ٤١٦:١

(٤) م : ، بقيته : ان النعامة في القرى . يضرب للذي ليس عنده غناء ، ويتكلم ، فيقال له : اسكت ، ونوق انتشار ما تلفظ به كراهة ما يعقبه . وقولهم : ان النعامة في القرى ، أي : تأتيك ، فتدوسك بأخفافها . ويقال : ان الكروان يقال له : اطرق كرى ، انك لن ترى . فاذا سمعها لبد بالأرض ، فيلقى عليه ثوب ، فيصاد .

وأصل كرا : كروان ، فرخم بحذف النون ، وحذفت معها الألف لكونها ليلاً زائداً ساكنة مكملاً أربعة ، ثم قلبت الواو ألفاً ، لتحركها ، وانفتاح ما قبلها . وانظر الأمثال للميداني : ١ : ٤٤٥ ، والأساس (كرى) ، والخزانة : ١ : ٣٩٤ ، وحاشية الصبان على الأشموني في باب النداء . (٥) في ك : وان كانت عندنا .

(٦) الخزامى : عشبة طويلة العيدان ، صغيرة الورق ، حمراء الزهر ، طيبة الريح . والعرفج : ضرب من النبات سهلي ، وقيل : انه طيب الريح ، أغبر اللون الى الخضرة ، وله زهر أصفر ، وليس له حب ولا شوك . وقيل غير ذلك في وصفه .

أراد يا عطار .

وقد ذكرنا هذا في غير موضع من كتبنا ، وإنما قال ابن مجاهد : والألف ساقطة لأجل قراءة
ابن عباس وعكرمة ويحيى بن يعمر والجحدري والضحاك وابن محيصن : « رَبِّي أَحْكَمُ بِالْحَقِّ »

بياء ثابتة ، وفتح الألف والكاف ، ورفع الميم .

سُورَةُ الْحَجِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ومن ذلك قراءة الأعرج والحسن : بخلاف : « وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَهُمْ يَمْكُرُ »^(١) .

وروينا عن أبي زرعة أنه قرأها أيضا : « سُكَرَى » بضم السين والكاف ساكنة ، كما رواه ابن مجاهد عن الحسن والأعرج .

قال أبو الفتح : يقال رجل سَكْرَان وامرأة سَكْرَى ، كغضبان وغضبي . وقد قال بعضهم : سَكْرَانَةٌ ، كما قال بعضهم : غَضْبَانَةٌ ، والأول أقوى وأفصح . فأما في الجميع^(٢) فيقال : سَكَارَى بفتح السين ، وسَكَارَى بضمها ، وسَكْرَى كَصَرْعَى وجَرْحَى . وذلك لأن السكر علّة لحتمت عقولهم ، كما أن الصرع والجرح علّة لحتمت أجسامهم . وفعلَى في التفسير مما يختص به المبتلون ، كالمرضى ، والسقي ، والموتى ، والهلكى . وبكَلَّ قد قرأ الناس^(٣) [١٠٤و] فأما (سَكَارَى) ، بفتح السين فتكسیرٌ لامحالة ، وكأنّه منحرف به عن سَكَارِينَ ، كما قالوا : ندمان ونَدَامَى ، وكان أصله نَدَامِينَ ، وكما قالوا في الاسم : حَوَامَانَةٌ^(٤) وحَوَامِينَ ، ثم إنهم أبدلوا النون ياءً ، فصار في التقدير سَكَارَى ، كما قالوا إنسان وأناسى . وأصله أناسين ، فأبدلوا النون ياءً ، وأدغموا فيها ياءً فعَالِيل . فلما صار سَكَارَى حذفوا إحدى الياءين تخفيفا . فصار سَكَارَى ، ثم أبدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء ألفا ، فصار سَكَارَى ، كما قالوا في مَدَارٍ^(٥) وَصَحَارٍ وَمَعَايٍ^(٦) : مدارَى وصحارى ومعايا .

(١) سورة الحج : ٢

(٢) أى الجمع .

(٣) ضم السين قراءة الجمهور ، وفتحها قراءة أبى هريرة وأبى نهيك ، كما فى البحر : ٦ :

٣٥٠

(٤) الحوامانة : المكان الغليظ المنقاد .

(٥) والمدارى : جمع المدرى ، وهى المشط

(٦) المعايا : الابل المعية .

ويدل على أنه قد كان في الأصل أن يقال في تكسير سكران : سَكَرِينَ بالنون ما أنشده
الفراء :

إِنْ يَهْبِطِ الضَّبُّ أَرْضَ النَّوْنِ يَنْصُرُهُ يَهْلِكُ وَيَعْلُ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالطِّينُ
أَوْ يَهْبِطِ النَّوْنُ أَرْضَ الضَّبِّ يَنْصُرُهُ يَهْلِكُ وَيَأْكُلُهُ قَوْمٌ غَرَائِينُ

فهذا تكسير غَرَّان^(١) ، ومؤنثه غَرَّثَى . أخبرنا أبو علي عن الفراء بقول الشاعر :

مُكُورَةٌ غَرَّثَى الْوُشَاحِ السَّالِسِ تَضَحْكُ عَنْ ذِي أَثَرٍ عُضَارَسِ^(٢)

وأما (سُكَارَى) بالضم في السين فظاهره أن يكون اسماً مفرداً غير مكسر كجُمَادَى وَحُمَادَى^(٣) ،
وَسَمَانَى^(٤) وَسَلَامَى^(٥) .

وقد يجوز أن يكون مكسراً مما جاء على فُعَال : كَالظُّوَارِ^(٦) ، وَالْعُرَاقِ^(٧) ، وَالرُّخَالِ^(٨) ،
وَالثَّنَاءِ^(٩) ، وَالتَّوَامِ^(١٠) ، وَالرَّبَابِ^(١١) ، إِلَّا أَنَّهُ أَنْثٌ بِالْأَلْفِ كَمَا أَنْثٌ بِالْهَاءِ فِي قَوَائِمِ
النَّقَاوَةِ^(١٢) . قال أبو علي : وهو جمع نِقْوَةٍ ، وَأَنْثٌ كَمَا أَنْثٌ فِعَالٌ فِي نَحْوِ : حِجَارَةٍ ،
وَذِكَارَةٍ وَعِيَارَةٍ^(١٣) .

(١) الغرثان : الجائع ، غرث كفرح .

(٢) المكورة : المستديرة الساقين ، أو المدمجة الخلق ، الشديدة البضعة . والوشاح : أديم
عريض يرصع بالجواهر ، تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها . وغرثى الوشاح : جائلة الوشاح
لدقة خصرها . وأثر الأسنان : تحزيز أطرافها . وذى أثر : تغرفى أسنانه أثر . والعضارس :
الماء العذب البارد . والبيت فى اللسان (سلس ، وعطرس)

(٣) الحمادى : الغاية . وفى ك : كحمادى وجمادى .

(٤) السمانى : طائر للواحد والجمع . أو الواحد سماناة .

(٥) السلامى : عظم فى فرس البعير ، وعظام صفار طول اصبع أو أقل فى اليد والرجل .

(٦) الظُّوَار : جمع ظئر ، وهى العاطفة على غير ولدها .

(٧) العراق : جمع عرق ، كسهل ، وهو العظم أكل لحمه .

(٨) والرخال : جمع رخل - بكسر فسكون : الأنثى من ولد الضأن .

(٩) الثناء : جمع ثنى ، بكسر فسكون ؛ وهى الناقة ولدت اثنين .

(١٠) والتَّوَام : جمع توأم ، ذكره ابن جنى فى المحتسب : ٢٨٦ : ١

(١١) والرباب : جمع ربي ، ومن معانيها : الاحسان ، والحاجة

(١٢) النقاوة : أصل ما انتقيت من الشيء

(١٣) لعلها جمع غير ، والذى فى المعاجم المتداولة أن من جموعه العيار ، بغير تاء .

وأما (سُكْرَى)، بضم السين فاسم مفرد على فُعْلَى ، كَالْحُبْلَى : والبَشْرَى . وبهذا أفتاني أبو علي ، وقد سألته عن هذا .

* * *

ومن ذلك قراءة أبي جعفر : « وَرَبَّاتٌ ^(١) » بالهمز ، ورويت عن أبي عمرو بن العلاء .

قال أبو الفتح : المسموع في هذا المعنى رَبَّتْ ؛ لَأَنَّهُ من رَبَا يَرْبُو : إذا ذهب في جهاته زائدا ، وهذه حال الأرض إذا رَبَّتْ . وأما الهمز فمن رَبَّاتُ القوم : إذا أشرفت مكانا عاليا لتنظر لهم وتحفظهم . وهذا إنما فيه الشخوص والانتصاب ، وليس له دلالة على الوفور والانبساط ، إلا أنه يجوز أن يكون زيدا ^(٢) إلى علو الأرض ، لما فيه من إفراط الرُّبُو ، فإذا وصف علوها دل على أن الزيادة قد شاحت في جميع جهاتها ؛ فلذلك همز ، وأخذه من رَبَّاتُ القوم ، أى : كنت لهم طليعة . وهذا مما يذكر أحد أوصافه ، فيدل على بقية ذلك وما يصحبه . ألا ترى إلى قوله :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْمَوَمَةِ أَيْدِي جَوَارٍ يَتَنَّنَ نَاعِمَاتٍ ^(٣) ؟

ولم يُرد الشاعر أَنَّ أَيْدِي الإبل ناعمة ، وكيف يريد ذلك وإنما المعتاد المأوف في ذلك وصف الأيدي بالشدة والسلطة ؟ ألا ترى إلى قوله :

تَرْمِي الْأَمَاعِيزَ بِمُجْمَرَاتٍ بِأَرْجُلِ رُوحٍ مُحَنَّبَاتٍ ^(٤) ؟

وقوله :

تَرْمِي الْحَصَا بِمَنَاسِمٍ صُمُّ صَلَادِمَةٍ صَلَابٍ ^(٥) ؟

(١) سورة الحج : ٥

(٢) كذا في نسختي الأصل ، فضمير ذهبه راجع إلى الذهاب المفهوم من قوله قبلا : إذا ذهب في جهاته زائدا .

(٣) انظر الصفحة ١٢٥ من الجزء الأول .

(٤) الأماعيز : جمع أمعز ، وهو ما غلظ من الأرض ، زاد البناء لاقامة وزن البيت بمجمرات : بأخفاف مجمرات ، أى : صلبة . وأرجل رُوح : أرجل فيها انبساط واتساع . جمع رُوحاء . وفى ك : روع ، وهو تحريف . ومحنَّبات : فيها انحناء وتوتير . ويروى مجنَّبات بالجيم ، وهى بمعنى محنَّبات بالحاء وانظر الخصائص : ١ : ٣٤

(٥) المناسم : جمع منسم ، كمجلس ، وهو : خف البعير . صم : غليظة ، من قولهم : أرض صماء . والصلادم : جمع صلدم ، كزبرج ، وهو الصلب .

والأمر في ذلك أشهر ، وإنما [١٠٤ظ] . أراد أن أيديها اختضبن بالدم فاحمررن ، فذكر نعمة اليد ، لأنها مما يصحبها الخضاب .
وعليه قال الآخر :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْفَرِيقِ أَيْدِي عَذَارٍ يَتَعَاطِينَ الْوَرَقَ (١)

فذكر العذارى ؛ لأنهن مما يصحبهن الخضاب ، فأراد انخضاب أيدي الإبل بالدم . وهذا ونحوه من لمحات العرب ، وإيماءاتها التي تكتفي بإيسرها مما وراءه . ألا ترى إلى قول الهذلي :

أَمِنْكَ الْبَرْقُ أَرْقُبُهُ فَهَاجَا فَبِتُّ أَظْنُهُ دُهْمًا خِلَاجًا (٢) ؟

أى : فإذا اختلجت عنها أولادها حنت إليها ، فشبّه حنينهن بصوت الرعد ، فقدّم ذكر البرق ، وأودع الكلام ذكر حدث صوت الرعد ؛ لأنه مما يصحبه . وهو كثير ، فكذلك قراءته : (وَرَبَّاتٌ) ، دل بذكر الشخوص والانتصاب على الوفور والانبساط الذى فى قراءة الجماعة : (وَرَبَّتٌ) .

* * *

ومن ذلك قراءة مجاهد وحُميد بن قيس : « خَاسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٣) » .

قال أبو الفتح : هذا منصوب على الحال ، أى : انقلب على وجهه كاسرا ، وقراءة (٤) الجماعة : « خَاسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » تكون هذه الجملة بدلا من قوله : « انْقَلَبَ على وجهه » ، فكأنه قال : وإن أصابته فتنة خَاسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، ومثله من الجمل التي تقع وهى من فعل وفاعل بدلا من جواب الشرط قوله تعالى : « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا . يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ (٥) » ؛ وذلك لأن مضاعفة العذاب هى لِقَىْ الأثَام ، وعليه قول الآخر :

إِنْ يَجْبُنُوا أَوْ يَغْدِرُوا أَوْ يَبْخُلُوا لَا يَخْفِلُوا

(١) انظر الصفحة ١٢٦ من الجزء الأول . وفى ك : تتعاطين ، وهو تحريف .
(٢) البيت لأبى ذؤيب . ويروى أخاله كان أظنه . والدم : السود ، يريد بها هنا النوق ، جمع دهماء . والخلاج : جمع خلوج ، وهى الناقة يجذب عنها ولدها بذبح أو موت ، فتحن إليه . يقول : أمن ناحيتك هذا البرق يتجاوب الرعد معه كأنه نوق خلاج ؟ انظر ديوان الهذليين : ١ : ١٦٤ ، واللسان (خلج) .

(٣) سورة الحج : ١١ ، وقبل هذا الجزء من الآية : « ومن الناس من يعبد الله على حرف فان أصابه خير اطمأن به وان أصابته فتنة انقلب على وجهه »

(٤) فى ك : فقرة .

(٥) سورة الفرقان : ٦٨ ، ٦٩

يَغْدُوا عَلَيْكَ مُرْجَلِيكَ نَ كَانَهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا (١)

فقوله : يغدوا عليك مرجلين بدل من قوله : لا يحفلوا .

ومن ذلك قراءة الزهري : « والدواب (٢) » ، خفيفة الباء . ولا أعلم أحدا خففها سواه .

قال أبو الفتح : لعمرى إن تخفيفها قليل وضعيف قياسا وسماعا .

أما القياس فلأن (٣) المدة الزائدة في الألف عوض من اجتماع الساكنين حتى كأن الألف حرف متحرك (٤) ، وإذا كان كذلك (٥) فكأنه لم يلتق ساكنان . ويدل على أن زيادة المد في الألف جار مجرى تحريكها أنك أو أظهرت التضعيف فقلت : دوايب لقصرت الألف ، وإذا أدممت أتممت صدى الألف فقلت دواب ، فصارت تلك الزيادة في الصوت عوضا من تحريك الألف .

وأما السماع فإنه لا يعرف فيه التخفيف ، لكن له من بعد ذلك ضرب من العذر ، وذلك أنهم إذا كرهوا تضعيف الحرف فقد يحذفون أحدهما ، من ذلك قولهم : ظَلَمْتُ ، وَمَسَيْتُ ، وَأَحَسْتُ . يريدون : ظَلَمْتُ ، وَمَسَيْتُ ، وَأَحَسْتُ ، قال أبو زيد :

خَلَا أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمُطَايَا أَحْسَنَ بِهِ فَهَنَّ إِلَيْهِ شَوْشُ (٦)

وقال :

قَدْ كُنْتُ عِنْدَكَ حَوْلًا لَا تُرَوِّعُنِي فِيهِ رَوَائِعُ مِنْ إِنْسٍ وَلَا جَانٍ (٧)

(١) لشاعر جاهلي قديم . وروى البيت لأول :

ان يقدروا أو يكذبوا أو يختروا لا يحفلوا

ومع هذين البيتين بيت ثالث ، وهو :

كأبي براقش كل لو ن لونه يتحول

ويختروا : من ختر كضرب : غدر وخدع . وأبو براقش : دويبة مثل العظاية ، تراها مرة خضراء ، ومرة حمراء ، ومرة صفراء في وقت واحد . انظر ذيل الامالي : ٨٤ ، والكتاب : ١ : ٤٤٦ ، وشرح أدب الكاتب : ٢٤٢ ، ٢٤٣

(٢) في الآية ١٨ من سورة الحج . (٣) في ك : فان .

(٤) في ك : لمتحرك ، وهو تحريف . (٥) في ك : لذلك ، وهو تحريف

(٦) انظر المحتسب : ١ : ٢٦٩

(٧) لعمران بن حطان ، رواه اللسان (جن) ، وفيه (جاني) بياء ، ثم قال : أراد من انس ولا جان ، فأبدل النون الثانية بياء .

يريد : جان ، فحذف إحدى النونين . وأنشدنا أبو علي :

حَتَّى إِذَا مَا لَمْ أَجِدْ غَيْرَ الشَّرِّ كُنْتُ امْرَأً مِنْ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ [١٠٥] .

أراد : غير الشرِّ ، فحذف الراء الثانية . وإذا كانوا قد حذفوا بعض الكلمة من غير تضعيف

فحذف ذلك مع التضعيف أخرى . ألا ترى إلى قول أبيد :

* دَرَسَ الْمَنَابِمْتَالِعَ فَأَبَانَ^(١) ؟ *

وقال علقمة بن عبدة :

كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظَبْيٌ عَلَى شَرَفٍ مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكُتَّانِ مَلْثُومٌ^(٢)

أراد بسبائب الكُتَّانِ .

وقد ذكرنا نحو ذلك ، إلا أن هذا باب إنما يحمله الشعر ، غير أن فيه لتخفيف الدواب

عذرا ما ، هو أولي من أن يُتلقى بالردِّ وقد وجدت له وجهها .

ومن ذلك قراءة ابن عباس : « يَخْلَوْنَ »^(٣) ، بفتح الياء وتخفيف اللام ، من حَلَى يَحْلَى .

قال أبو الفتح : هذا^(٤) من قولهم : لم أَحْلَ منه بطائل ، أى : لم أظفر^(٥) منه بطائل ؛ فيجعل ما يُحْلَوْنَ به هناك أمرا ظفروا به ، وأوصلوا إليه . والحلية^(٦) راجعة المعنى إليه ، وذلك أن النفس تعددها مظفورا به^(٧) موصلا إليه . وليست الحلية من لفظ حَلَى الشئ بعينى ؛ لأن الحلية من الحَلَى ، فهمى من الياء . وحَلَى بعينى من الواو ، لقولهم : حَلَى بعينى يَحْلَى حَلَاوَةً ، فهمى كَشَقَى يَشْقَى شَقَاوَةً ، وَغَبَى يَغْبَى غَبَاوَةً . ولكن قولهم : امرأة خالية أى : ذات حَلَى من الياء ، فعالية إذا من قوله : « يَخْلَوْنَ » على هذه القراءة ، وهما من الياء ، فكأنه أقوى عندي من قولهم : ما حَلَيْت منه بطائل ؛ لأن ذلك لا يستعمل إلا في غير الواجب . لا يقولون : حَلَيْت منه ،

(١) انظر المحتسب : ١ : ٨٠

(٢) انظر المحتسب : ١ : ٨١

(٣) سورة الحج : ٢٣

(٤) فى ك : هو .

(٥) فى ك : أظهر ، وهو تحريف .

(٦) سقط فى ك من قوله : والحلية راجعة الى قوله : موصلا اليه .

(٧) وإذا تكون (من) فى قوله تعالى : « من أساور » بدلا من الياء ، كما فى البحر :

ولا حَلِيت بكذا . فأما المثل وهو قولهم : حَلَّاتُ حَالِئَةٍ عَنْ كَوْعِهَا (١) فهو مهموز ، وأمره ظاهر .

* * *

ومن ذلك قراءة الحسن والجحدري وسلام ويعقوب : « وَلَوْلُوا (٢) » ، بالنصب .
قال أبو الفتح : هو محمول على فِعْل يدل عليه قوله : « يُحَلُّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوَرٍ » ، أى :
ويُؤْتُونَ لَوْلُوا ، ويلبسون لَوْلُوا .

ومثله قراءة أبيّ : « وَحورًا عَيْنًا (٣) » أى وَيُؤْتُونَ حورًا عينا ، وَيُزَوِّجُونَ حورًا عينا .
ومثله مما نصب على إضمار فعل يدل عليه ما قبله قوله :

جَفْنِي بِمِثْلِ بَنَى بَدْرٍ لِقَوْمِهِمْ أَوْ مِثْلَ أُسْرَةٍ مَنظُورِ بْنِ سَيَّارٍ (٤)
فكأنه قال : أَوْ هَاتِ مِثْلَ أُسْرَةٍ . وعليه قول الآخر :

بَيْنَا نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَتَانَا مُعَلَّقٍ وَفَضَّةٍ وَزَنَادَ رَاعٍ (٥)
فكأنه قال : وَحَامِلًا زَنَادَ رَاعٍ ، ومعلقًا زَنَادَ رَاعٍ ، وهو كثير .

* * *

ومن ذلك قراءة الحسن وابن محيصن : « وَأَذِنَ فِي النَّاسِ (٦) » ، بالتخفيف .

قال أبو الفتح : (أَذِنَ) معطوف على «بَوَّأْنَا» ، فكأنه قال : وإذ بَوَّأْنَا لإبراهيم مكان البيت ،
وَأَذِنَ . فأما قوله على هذا : «يَأْتُوكَ رِجَالًا» فإنه انجزم لأنه جواب قوله : «وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ» ،
وهو على قراءة الجماعة جواب قوله : «وَأَذِنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ» .

* * *

(١) حَلَّ الجلد : قشر تحلته ، وهو قشوره ووسخه . والمرأة الصناع ربما استعجلت فحلات
عن كوعها . و (عن) من صلة المعنى ، كأنه قال : قشرت عن كوعها . يضرب لمن يتعاطى ما لا
يحسنه ، ولمن يرفق بنفسه شفقة عليها . وانظر الأمثال للميداني : ١ : ٢٠١ ، وأورده اللسان
(حلا) ، وروى له تفسيرًا آخر عن ابن الأعرابي

(٢) سورة الحج : ٢٣

(٣) سورة الواقعة : ٢٢

(٤) البيت لجبر ، والخطاب للفرزدق ، يفخر عليه بسادات قيس أخواله . وبنو بدر من
فزارة ، وفيهم شرف قيس عيلان . وبنو سيار من سادات فزارة ، من ذيبان ، من قيس .
وانظر الديوان : ٣١٢ ، والكتاب : ١ : ٤٨ ، ٨٦

(٥) لرجل من قيس عيلان . والوفضة : الكنانة . وانظر الكتاب : ١ : ٨٧

(٦) سورة الحج : ٢٧

ومن ذلك قراءة ابن عباس وأبي مجلز ومجاهد وعكرمة والحسن وأبي عبد الله جعفر بن محمد : «رُجَالًا» (١) .

وقرأ : «رُجَالًا» ، بضم الراء ، وتخفيف الجيم منونة - عكرمة وابن أبي إسحاق وأبو مجلز والحسن البصري والزهري .

وقرأ : «رُجَالِي» ، على فُعال مخففة - عكرمة .

قال أبو الفتح : أما [١٠٥ظ] «رُجَالًا» فجمع راجل ، بكاتب وكتاب ، وعالم وعُلام ، وعامل وعُمال .

وأما «رُجَالًا» ، مضمومة الراء ، خفيفة الجيم ، منونة - فغريب . وهو مما ذكرناه مما جاء من الجمع على فُعال : كظُور ، وعُراق ، ورُخال (٢) .

وأما «رُجَالِي» فمثل : حُبَارِي ، وشُكَّارِي . ويقال : أَرَجِل ، وأَرَجِيل ، وَرَجَالِي ، وَرُجَالِي ، وَرُجْلَان . قال كثير :

لَهُ بِجُنُوبِ الْقَادِسِيَّةِ فَالشَّبَا مَوَاطِنُ لَا يَمْنَحِي بِهِنَّ الْأَرَجِلُ (٣)

وقال أبو الأسود :

كَانَ مَصَامَاتِ الْأَسْوَدِ يَبْطِئُهُ مَرَاغٌ وَآثَارُ الْمَلَاعِيبِ مَلْعَبُ (٤)

وأنشد الأصمعي :

وَمَرْكَبٌ يَخْطِئُ بِالرُّكْبَانِ يَبْقَى بِهِ اللَّهُ أَذَاةَ الرُّجْلَانِ (٥)

وروينا عن ابن الأعرابي : رَجُلٌ رَجْلَانُ (٦) ، وَرَجُلٌ أَيْ : رَاجِلٌ .

وقراءة الكافة : «رُجَالًا» جمع راجل أيضا ، كصائم وصيام ، وصاحب وصحاب .

* * *

(١) سورة الحج : ٢٧ (٢) انظر الصفحة ٧٣ من هذا الجزء .

(٣) الجنوب : جمع جنب ، ويراد به الناحية . ورواه اللسان (رجل) ، وفيه الجيوب مكان الجنوب .

والجنوب : وجه الأرض ومنتهى من سهل أو حزن . الشبا : واد بالاثيل لبنى جعفر بن ابراهيم ، من بنى جعفر بن أبي طالب .

(٤) بهامش نسخة الأصل ، وبالديوان : ١١ ، وباللسان (رجل) الاراجيل مكان الملايعيب . والمصامات : جمع المصامة ، وهي الموقف . والمراغ : التمرغ .

(٥) رواه اللسان (رجل) ، ولم ينسبه .

(٦) رجل رجلان : ليس له ظهر فى سفريركه .

ومن ذلك قراءة ابن أبي إسحاق والحسن ، ورويت عن أبي عمرو : « والمُقِيمِي الصلاة (١) » ،

بالنصب .

قال أبو الفتح : أراد (المقيمين) ، فحذف النون تخفيفاً : لا لِمُتَعَاقِبِهَا الإِضَافَةُ ، وشبهه ذلك بِاللَّذِينَ وَالَّذِينَ في قوله :

فَإِنَّ الَّذِي حَازَتْ بِفُلْجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ (٢)

حذف النون من الذين تخفيفاً لطول الاسم ، فأما الإضافة فساقطة هنا ، وعليه قول الأخطل :

أَبْنَى كُلِّبٍ إِنَّ عَمَى اللَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَا (٣)

حذف نون (اللذان) لما ذكرنا ، لكن الغريب من ذلك ما حكاه أبو زيد عن أبي السَّيَالِ أو غيره أنه قرأ : « غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ (٤) » ، بالنصب . فهذا يكاد يكون احنا ؛ لأنه ليست

معه لام التعريف المشابهة للذي ونحوه ، غير أنه شبه (مُعْجِزِي) بالمعجزي ، وسوخ له ذلك علمه بأن (معجزي) هذه لا تتعرف بإضافتها إلى اسم الله (تعالى) : كما لا يتعرف بها ما فيه الألف واللام ، وهو « المُقِيمِي الصلاة » فكما جاز النصب في « المُقِيمِي الصلاة » كذلك شبه به « غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ » . ونحو « المُقِيمِي الصلاة » بيت الكتاب :

الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ نَطْفٌ (٥)

بنصب (العورة) على ما ذكرت لك . وقال آخر :

قَتَلْنَا نَاجِيًا بِقَتِيلِ عَمْرٍو وَخَيْرُ الطَّالِبِي التَّرَةِ الْغُشُومُ (٦)

ومثل قراءة من قرأ : « غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ » ، بالنصب قول سويد :

وَمَسَامِيحُ بِمَا ضَنَّ بِهِ حَابِسُو الْأَنْفُسِ عَنْ سُوءِ الطَّمَعِ (٧)

(٢) انظر المحتسب : ١ : ١٨٥

(١) سورة الحج : ٣٥

(٣) سورة التوبة : ٣

(٤) لقيس بن الخطيم ، أو عمرو بن أمية القيس الخزرجي ، جاهلي . . وروى من ورائنا مكان من ورائهم . ووكف مكان نطف . والعورة : كل مخوف ، وعورة الرجل في الحرب : ظهره . والنطف : العيب ، ومثله الوكف . وانظر الكتاب : ١ : ٩٥ ، والخزانة : ٢ : ١٨٨ والدرر اللوامع : ١ : ٢٣

(٥) رواه اللسان (غشم) ، ولم ينسبه . وفيه (جر) مكان خبر . وهو تحريف .

(٦) مساميح : معطوف على (بسط الأيدي) في بيت سابق . ويروى (حاسرو) مكان (حابسو) ، وحاسرو الأنفس : كاشفوها ، مبعدوها . المفضليات : ١٩٤ ، وفي ك : مساميح ؛ وهو تحريف .

وقرأ بعض الأعراب : « إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ (١) » ، بالانصب .

وأخبرنا أبو علي عن أبي بكر عن أبي العباس ، قال : سمعت عُمارة يقرأ : « وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ (٢) » ، فقلت له : ما أردت ؟ فقال (٣) : أردت سابق النهار ، فقلت له : فهلا قلته . فقال : لو قلته لكان أوزن ، يريد : أقوى وأقيس . وقد ذكرنا هذا ونحوه في كتابنا الخصائص (٤) وغيره من كتبنا .

ومن ذلك قراءة ابن مسعود وابن عمر وابن عباس وإبراهيم وأبي جعفر محمد بن علي والأعمش ، واختلف عنهما ، وعطاء بن أبي رباح (٥) [١٠٦ و] والضحاك والكلبي : « صَوَافِنَ (٦) » وقرأ : « صَوَافِي » أبو موسى الأشعري والحسن وشفيق (٧) وزيد بن أسلم (٨) وسليمان التيمي ، ورويت عن الأعرج .

قال أبو الفتح : هي (الصافات) في قول الله تعالى : « إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِبَادُ (٩) » ، إِلَّا أَنَّهُمَا اسْتَعْمَلَتْ هُنَا فِي الْإِبِلِ . والصافن : الرافع إحدى رجليه ، واعتماده منها على سُنْبُكَيْهَا . قال عمرو بن كلثوم :

تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ مُقَلَّدَةً أَعْنَتَهَا صُفُونًا (١٠)

(١) سورة الصافات : ٣٨

(٢) سورة يس : ٤٠

(٣) في ك : قال .

(٤) الخصائص : ١ : ١٢٥

(٥) هو عطاء بن أبي رباح بن أسلم أبو محمد القرشي مولاهم المكي ، أحد الأعلام . وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، وروى القراءة عن أبي هريرة ، وعرض عليه أبو عمرو . عاش مائة سنة ، وقيل : أنه مات سنة ١١٥ ، أو سنة ١١٤ ، وله ثمان وثمانون سنة . طبقات ابن

الجزري : ١ : ٥١٣

(٦) سورة الحج : ٣٦

(٧) هو شفيق بن سلمة أبو وائل الكوفي الأسدي ، ، امام كبير . أدرك زمن النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يره . وقد ذكره ابن الأثير وغيره في الصحابة ، وحفظ القرآن في شهرين . عرض على ابن مسعود ، وروى عنه الأعمش ومنصور . وتوفي زمن الحجاج سنة اثنتين وثمانين ، وقيل : توفي أيام عمر بن عبد العزيز والأول هو المحفوظ . طبقات ابن الجزري : ١ : ٣٢٨

(٨) هو زيد بن أسلم أبو أسامة المدني مولى عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه . وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، أخذ عنه القراءة شعبة بن نصاب . مات سنة ١٣٦ . طبقات ابن الجزري : ١ : ٢٩٦

(٩) سورة ص : ٣١

(١٠) من معلقة عمرو بن كلثوم . وصفون : جمع صافن . شرح المعلقات السبع للزوزني

١٢٥ :

و « صَوَافِي » أَي : خوالص أوجهه وطاعته . قال العجاج :
 حَتَّى إِذَا مَا آخَصَ ذَا أَعْرَافٍ كَالْكُودِنِ الْمَشْدُودِ بِالْوِكَافِ
 قَالَ الَّذِي عِنْدَكَ لِي صَوَافِي (١)

ومن ذلك قراءة أبي رجاء : « القنيع (٢) » .

قال أبو الفتح : يريد القناع ، وهي قراءة العامة ، إلا أنه حذف الألف تخفيفاً وهو يريد بها .
 وقد ذكرنا ذلك فيما مضى ، وأنشدنا فيه قوله :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدَا لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا
 إِلَّا عَرَادَا عَرِدَا وَصَلِيَانَا بَرِدَا
 * وَعَنْكَثَا مُلْتَبِدَا (٣) *

يريد عارداً وبارداً . ونحوه ما روينا عن قُطْرُب من قول الشاعر :
 أَلَا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي سُهَيْلٍ إِذَا مَا اللَّهُ بَارَكَ فِي الرَّجَالِ (٤)
 أراد لا بارك الله (٥) ، فحذف الألف تخفيفاً . وعليه قول الآخر :
 * مِثْلُ النَّمَّا لَبِيدُهُ ضَرْبُ الطَّلَلِ (٦) *

يريد الطَّلَل ، كما قال الفَحَيْفُ الْعَقِيلِي :

دِيَارُ الْحَيِّ تَضْرِبُهَا الطَّلَالُ بِهَا أَهْلٌ مِنَ الْخَافِي وَمَالُ (٦)

ومن ذلك قراءة أبي رجاء وعمرو بن عبيد : « الْمُعْتَرِي (٧) » خفيفة ، من اعتريت .

(١) يروى الاكاف مكان الوكاف ، وجمعت مكان عندك . وآخَصَ : صار . والأعراف : جمع عرف ، وهو الشعر الثابت فوق محدودب رقة الفرس ، والكودن ، البرذون الهجين . ووَكَّافَ الجمار واكافه : برذعته . وانظر الديوان : ٤٠

(٣) المحتسب : ١ : ١٧١

(٢) سورة الحج : ٣٦

(٤) المحتسب : ١ : ١٨١ ، وكتب في الأصل كلمة (قصر) فوق لفظ الجلالة .

(٥) كتب في ك كلمة (مد) فوق لفظ الجلالة

(٦) المحتسب : ١ : ١٨١

(٧) سورة الحج : ٣٦

قال أبو الفتح : يقال : عَرَاهُ يَعْرُوهُ عَرَوًا فهو عَارٍ ، والمفعول مَعْرُوءٌ . وَاغْتَرَاهُ يَعْتَرِيهِ اغْتِرَاءً فهو مُعْتَرٍ ، والمفعول مُعْتَرًى . وَعَرَّهُ يَعْرِئُهُ عَرًّا فهو عَارٌّ ، والمفعول مَعْرُورٌ . وَاغْتَرَّهَ يَعْتَرِّهَ اغْتِرَارًا فهو مُعْتَرٌّ ، والمفعول مُعْتَرَّرٌ أيضا . لفظ الفاعل والمفعول به سواء ، وكله : آتاه وقصده ، والقانع : السائل ، والمُعْتَرَّ : المتعرض لك من غير مسألة . قال ابن أحمر :

* ثُمَّ تَعَرَّ الْمَاءُ فَيَمْنُ يَعْرِ (١) *

وقال طرفة :

فِي جِفَانٍ تَعْتَرِي نَادِيَنَا وَسَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصَّنِيرُ (٢)

* * *

ومن ذلك قراءة الجحدري بخلاف : « وَصَلُوتٌ » (٣) ، بضم الصاد واللام ، وإسكان الواو ،

والتاء .

وروى عنه : « وَصِلَوَاتٌ » ، بكسر الصاد ، وجزم اللام بعد الواو ، بالتاء .

وقرأ : « وَصِلُوتٌ » أبو العالية - بخلاف - والحجاج بن يوسف - بخلاف - والكلبي .

وقرأ : « وَصِلُوتٌ » الحجاج ، ورويت عن الجحدري .

وقرأ : « وَصِلُوتٌ » جعفر بن محمد .

وقرأ : « وَصِلُوتًا » مجاهد .

وقرأ : « وَصِلُوتٌ » الجحدري والكلبي بخلاف .

وقرأ : « وَصِلُوتًا » عكرمة .

قال أبو الفتح : اعلم أن أقوى القراءات في هذا الحرف هو ما عليه العامة ، وهو : « صَلَوَاتٌ »

(١) صدره :

ترعى القطاة الخمس قفورها

وروى البقل مكان الخمس . والخمس بالكسر : من أظماء الابل ، وهى أن ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع . والقفور : نبت ترعاه القطا ، ولم يسمع فى كلام العرب الا فى شعر ابن أحمر . وانظر اللسان (عر ، وقفر)

(٢) روى بجفان مكان فى جفان . و (من سديف) مكان (وسديف) . السديف : شحم السنام . والصنير : أشد البرد . يريد أنهم يطعمون أطيب الطعام وقت الشدة . وفى ك :

الضبر مكان الصنير ، وهو تحريف . وانظر ديوان الشاعر : ٨٠

(٣) سورة الحج : ٤٠

ويلى ذلك « صَلَوَاتُ » و « صَلَوَاتُ (١) » و « صَلَوَاتُ ». فأما بقية القراءات فيه فتحريف وتشبث باللغة السريانية واليهودية .

وذلك أن الصلاة عندنا من الواو ، يدلك على ذلك ما كان رآه أبو على فيها ، وذلك أنها من الصَّلَوَيْن [١٠٦ ظ] وهما مكتنفا ذنب الفرس وغيره مما يعجرى مجرى ذلك ، قل : واشتقاقه منه أن تحريك الصَّلَوَيْن أول ما يظهر من أفعال الصلاة . فأما الاشتقاق ونحوه من القراءة والقيام فأمر لا يظهر ، ولا يخص ما ظهر منه الصلاة ، لكن الركوع أول ما يظهر من أفعال المصلّى . وقولهم أيضا فى الجمع : صلوات قاطع بكون اللام واوا ، وإنما ذكرنا وجه اشتقاقها من الصَّلَوَيْن (٢) . فصلوات جمع صلاة ، كمنوّات من قنّاة .

وأما (صَلَوَات) و (صَلَوَات) فجمع صَلَوَة ، وإن كانت غير مستعملة . ونظيرها حُجْرَة وحُجْرَات وحُجْرَات . وأما (صَلَوَات) فكأنه جمع صَلَوَة كَرِشَوَة ورِشَوَات ، وهى أيضا مقدرة وغير مستعملة ، كتنقير (صَلَوَة) . وقد تكون (صَلَوَات) بفتح اللام أيضا جمع صَلَاة ، كطَلَاة (٣) وطلّيات . وإنما بدأنا بقولنا إنها جمع صَلَوَة كحُجْرَات جمع حُجْرَة ، ولم نقدم ذكر صَلَاة المتقدرة ليقبل تقدير ما لم يخرج إلى الاستعمال .

ومعنى (صَلَوَات) هنا : المساجد ، وهى على حذف المضاف ، أى : مواضع (الصَلَوَات) ، ومنه قولهم : صَلَّى المسجد ، أى : أهله . وأذن المسجد ، أى : مؤذنه . وقال :

نَبَيْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدْتُ وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كُلَيْبُ الْمَجْلِسُ (٤)

قال أبو حاتم : ضاقت صدورهم لما سمعوا هُدِمَت صَلَوَات ، فعادوا إلى بقية القراءات ، وقال الكلبي : (صَلَوَات) : مساجد اليهود ، وقال الجحدري : (صَلَوَات) : مساجد النصارى . وعندنا من خارج باب الموصل بيوت يُدفن فيها النصارى تُعرف بالباصِلُوث ، بشاء منقوطة

(١) فى الأصل (صلوات) بضم فسكون ؛ وهو تحريف ، بدليل تخريجاته الآتية لبعض قراءات هذه الكلمة ، ومنها القراءة المذكورة بعد تصحيحها . وقد ذكرها فى البحر (٦ : ٣٧٥) منسوبة كما هنا الى الجحدري .

(٢) يبدو أن فى العبارة سقطا .

(٣) الطلّاة : العنق

(٤) البيت لمهلل . واستتب القوم : تساوبا . يريد أنه كان لا توقد مع ناره نار لعظم ناره وعمومه بالاطعام ، وأنه كان لهيبته لا يتسباب الناس فى مجلسه .

« الأمالى : ١ : ٩٥ ، والسمط : ٢٩٨ : ٢٩٩ »

بثلاث : وقال قطرب : صَلُّوْثُ بالثاء : بعض بيوت النصارى ، قال : وَالصَّلَاوْتُ : الصوامع الصغار لم يسمع لها بواحد ، قال : وقال ابن عباس : (صَلَوَات) : كنائس اليهود ، وصوامع الرهبان ، وبيع النصارى .

وقال أبو حاتم : قال الحسن : تهديهما : تعطيلهما ، وقول الله سبحانه : « لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى » ، ثم قال : « وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ^(١) » ، فهذا يدل على أن المراد : لا تقربوا المسجد ، فقال : (الصلاة) .

ومن ذلك قراءة الجَحْدَرِيّ : « وَيَبْشُرُ مُعْطَلَةٌ ^(٢) » ، ساكنة العين .

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون ذلك على عَطَلَتْ أو أَعْطَلَتْ أو عَطَلَتْ فهي عَاطِلٌ ، وأَعْطَلَتْهَا فهي مُعْطَلَةٌ ، فيكون منقولاً من ثلاثي على فَعَلْتُ أو فَعَلْتُ ، والفتح أولى بالعين فيه من الكسر ، لأن عَطِلَ يقال للمرأة إذا عَطَلَتْ من الحَلَى ، كما قال في ضده : حَلَيْتَ فهي حَالِيَّةٌ ، وقالوا : امرأة عاطل بلاهاه ، كاخواتها من طاهر وطامث .

ومن ذلك قراءة لاحق بن حُمَيْد ^(٣) : « فَلَا يَنْزِعُكَ ^(٤) » .

قال أبو الفتح : ظاهر هذا فلا يَسْتَخِفُّكَ عن دينك إلى أديانهم ، فيكون بصورة المنزوع عن شيء إلى غيره . ومنه قول الله : « وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يوقنون ^(٥) » ، ونحوه قول يونس ^(٦) في قول الله تعالى : « ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُتِيًّا ^(٧) » ، ألا تراه كيف

(٢) سورة الحج : ٤٥

(١) سورة النساء : ٤٣

(٣) هو لاحق بن حميد السدوسي أبو مجلز ، كان ثقة ، وله أحاديث . توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز ، قبل وفاة الحسن البصري . طبقات ابن سعد : ٧ : ٢١٦

(٤) سورة الحج : ٦٧

(٥) سورة الروم : ٦٠

(٦) هو يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي مولاهم ، البصري النحوي . روى القراءة عرضاً عن أبان بن يزيد العطار وأبي عمرو بن العلاء ، وأخذ العربية عنه وعن حماد بن سلمة . وروى القراءة عنه ابنه حزمي بن يونس وغيره . يقال انه توفي سنة ١٨٥ . طبقات ابن الجوزي : ٢ : ٤٠٦

(٧) سورة مريم : ٦٩ ، و « عُتِيًّا » بضم العين قراءة غير الكسائي وحزمة والاعمش وحفص ، كما في اتحاف الفضلاء : ١٨١

ذهب إلى تعليق ينزع في هذا الموضع ؟ واو كان بمنزلة نزع الرجل الرجل من الحُف أو المسمار من الجذع ونحوه [١٠٧] و لما جاز تعليقه .

قال أبو علي : فإنما هو إذا كقولك : لَنُمَيِّزَنَّهُم بِالْإِعْتِقَادِ وَالْعِلْمِ فَنَخْصَهُم بِمَا تَحَقَّقَ الذَّمُّ بِمَا يَجِبُ اعْتِقَادُهُ فِي مِثْلِهِمْ . هذا محصول ما كان يقوله أبو علي فيه وإن لم يحضرني الآن صورة لفظه . فكذلك إذا قوله : « لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكَاهُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنْزَعُ عَنْكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلى هُدًى مُسْتَقِيمٍ » أي : فاثبت على دينك ولا يمل بك هواك إلى اعتقاد دين غيرك .

وأما قراءة العامة : « فَلَا يُنَازِعُكَ فِي الْأَمْرِ » أي : فاثبت على يقينك في صحة دينك

ولا تلتفت إلى فساد أقوالهم ، حتى إذا رأوك كذلك أمسكوا عنك ولم ينزعوك ، فافظ . انتهى لهم ومعناه له ، صلى الله عليه وسلم . ومثله قولهم : لا أرينك هاهنا ، ألا ترى أن معناه : لا تكن هنا فأراك ؟ فالنهي في اللفظ . لنفسه ، ومحصل معناه للمخاطب . ومثله قول النابغة :

لا أعرفاً زبرباً حوراً مدامعها كأن أبكارها نجاج دوار (١)

أي لا تدن مني كذلك فأعرفها ، وكلام للعرب كثير الانحرافات ولطيف المقاصد والجهات ، وأعذب ما فيه تلغته وتثنيه .

(١) روى لأعرفا ، وروى الشطر الثاني :

كانهن نجاج حول دوار

والزبرب : قطيع بقر الوحش ، وكنى به عن النساء . وأبكارها : صغارها ؛ ويريد بها الجوارى من النساء . والنجاج : جمع نعجة ، وهي البقرة الوحشية . والدوار : ما استدار من الرمل . يخاطب بني فزارة بن ذبيان ، يخوفهم النعمان بن الحارث الغساني ، وكانوا قد نزلوا مرجا محميا لا يقربه أحد . انظر ديوان الشاعر : ٤٢ ، وشرح المعلقات السبع للزوزني : ١٧٤ ، والكتاب : ٢ : ١٥٠ .

سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : «عَظَمًا» ، واحدا «فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ»^(٢) جماعة - السُّلْمَى وقَتَادَةُ والأَعْرَج والأَعْمَش ،

واختلف عنهم .

وقرأ : «عِظَامًا» جماعة «فَكَسَوْنَا الْعِظَمَ»^(٣) واحدا - مجاهد .

قال أبو الفتح : أما من وَحَد فإنه ذهب إلى لفظ . أفراد الإنسان والنطفة والعلقة ، ومن جمع فإنه أراد أن هذا أمر عام في جميع الناس . وقد شاع عنهم وقوع المفرد في موضع الجماعة ، نحو قول الشاعر :

كُلُّوا فِي بَعْضٍ بَطْنِكُمْ تَعِفُّوا فَإِنَّ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ خَمِيصٌ^(٤)

وقول طفيل :

* فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا^(٥) *

وهو كثير وقد ذكرناه ، إلا أن من قدم الأفراد ثم عقب بالجمع أشبه لفظا ، لأنه جاور بالواحد لفظ الواحد الذي هو «إنسان» و «سُلَالَةٌ» و «نُطْفَةٌ» و «عَلَقَةٌ» و «مُضْغَةٌ» ، ثم عقب بالجماعة ، لأنها هي الغرض . ومن قدّم الجماعة بادر إليها إذ كانت هي المقصود ، ثم عاد فعامل اللفظ المفرد بمثله ، والأول أجرى^(٦) على قوانينهم . ألا تراك تقول : من قام وقعدوا

(١) لم يثبت البسملة هنا في نسختي الأصل .

(٢) يريد أن هؤلاء قرءوا : «فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا» في قواه تعالى :

«فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً ، فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا ..» سورة المؤمنون : ١٤ وجماعة بمعنى جمع .

(٣) يريد أن قراءة مجاهد : «فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَمَ لَحْمًا» .

(٤) روى تميموا مكان تعفوا . والخميص : الجائع ، وأراد بوصف الزمن به أن أهله جياع ؛ فالوصف للزمن والمعنى لأهله . كانوا يتلصصون ويتفاوون في زمن قحط ، فقال لهم ذلك . والبيت من شواهد سيبويه الخمسين . الكتاب : ١ : ١٠٨ ، والخزانة : ٣ : ٢٧٩ ، والكشاف في تفسير آية «ختم الله على قلوبهم» .

(٥) المحتسب : ١ : ٢٤٦ في ك : أخرى ، وهو تحريف

إخوتك فيحسن لا نصرافه عن اللفظ. إلى المعنى ، وإذا قلت : من قاموا وقعد إخوتك ضعف لأنك قد انتحيت بالجمع على المعنى وانصرفت عن اللفظ. ؟ فمعاودة اللفظ. بعد الانصراف عنه تراجع وانتكاث ، فأعرفه وابن عليه فإنه كثير جدا .

* * *

ومن ذلك قراءة الزهرى والحسن والأعرج : «تُنَبَّتُ^(١)» ، برفع التاء ، ونصب الباء .

وفي قراءة عبد الله : «تَخْرُجُ بِالذَّهْنِ» .

قال أبو الفتح : الباء هنا في معنى الحال ، أي : تنبت وفيها دهنها ، فهو كقوالك : خرج بشيابه أي وثيابه عليه ، وسار الأمير في غلمانه ، أي وغلمانه معه ، وكأنه قال : خرج لابسا ثيابه ، وسار مستصحبا غلمانه ، وكذلك قول الهذلي [١٠٧ظ] .

يَعْتُرْنَ فِي حَدِّ الظُّبَاتِ كَأَنَّمَا كَسَيْتُ بِرُودَ بَنِي تَزِيدَ الْأَذْرُعَ^(٢)

أي : يعثرن كآبيات^(٣) في حد الظبات ، أو مجروحات في حد الظبات . ومثله ما أنشدته الأصمعي من قوله :

وَمُسْتَنَّةٌ كَأَنَّيْنَانَ الْخُرُوفِ فِ قَدْ قَطَعَ الْجَبَلَ بِالْمِرْوَدِ^(٤)

أي : قطع الجبل ومروده فيه ، أي : متصلا به مروده ، فكذلك قوله : «تُنَبَّتُ بِالذَّهْنِ» ،

(١) سورة المؤمنون : ٢٠

(٢) البيت لأبي ذؤيب . ويروى (علق النجيع) مكان (حد الظبات) ، و (أبي يزيد) مكان (بنى يزيد) . والعلق : قطع الدم ، جمع علقه . والنجيع : اندم الطرى . والظبات : جمع ظبة ، وهي طرف النصل . وتزيد : هو يزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، تنسب إليهم البرود التزيدية . وأبو يزيد : تاجر كان يبيع العصب بمكة . وضمير يعثرن لحمr الوحش . شبه طرائق الدم على أذرعهم بطرائق تلك البرود ، لأنها برود تضرب إلى الحمرة . ديوان الهذليين : ١ : ١ ، واللسان (نبت) .

(٣) كآبيات : وصف من كبا ، أي انكب لوجهه .

(٤) لرجل من بني الحارث ، وبعده :

دفع الأصابع ضرح الشمو

ومستنة : وصف من استن : إذا انطلق ، ويريد بها طعنة فار منها الدم وسال . والخروف : ولد الفرس إذا بلغ ستة أشهر أو سبعة . والمرود : الوتد . والضرح : الدفع . والشموس من الخيل : الذي يمنع ظهره ، ولا يكاد يستقر . يريد أن هذه الطعنة قد فار منها الدم وسال على المطعون كما يمر المهر الشموس أفلت من الوتد . وإذا وضعت الأصابع على الدم الفائز منها دفعها كما يدفع الشموس برجله ، حتى لقد يثس العود من صلاحها . اللسان : (خرف ، نبت) .

أى : تُنْبِتُ ودهنها فيها ، وكذلك من قرأ : « تَنْبِتُ » ، أى : تنبت على هذه الحال ، وكذلك أيضا من قرأ : « تُنْبِتُ بالدهن » قد حذف مفعولها ، أى : تُنْبِتُ ما تنبته ودهنها فيها .
 وذهبوا في قول زهير :

حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ (١)

إلى أنه في معنى نَبَتَ وأنها لغة : فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ . وقد يجوز أن يكون على هذا أى : محذوف المفعول ، أى : حتى إذا أنبت البقل ثمره . ونحن نعلم أيضا أن الدهن لا يُنْبِتُ الشجرة ، وإنما يُنْبِتُها الماء . ويؤكد ذلك أيضا قراءة عبد الله : « تَخْرُجُ بالدهن » ، أى : تخرج من الأرض ودهنها فيها .

فأما من ذهب إلى زيادة الباء ، أى : تُنْبِتُ الدهن فمضعوف المذهب ، وزائد حرفا لاجابة به إلى اعتقاد زيادته مع ما ذكرناه من صحة القول عليه ، وكذلك قول عنتره :
 * شَرِبْتُ بِمَاءِ الدَّحْرِ ضَيْنَ (٢) *

ليس عندنا على زيادة الباء ، وإنما هو على شَرِبْتُ في هذا الموضع ماء ، فحذف المفعول . وما أكثر وأعذب وأعرب حذف المفعول وأدله على قوة الناطق به !

* * *

(١) البيت بتمامه :

رَأَيْتُ ذَوَى الْحَاجَاتِ حَوْلَ بَيْوتِهِمْ قَطِينَا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ

وقبله :

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ وَنَالَ كِرَامَ النَّاسِ فِي السَّنَةِ الْأَكْلُ

ويروى الحمراء مكان الشهباء . والحجرة مكان السنة ، وروى مكانها أيضا الأزمة .
 والسنة الشهباء : هي البيضاء ليس فيها نبت لكثرة ثلجها . والحجرة : السنة الشديدة تحجر الناس ، أى : تدخلهم بيوتهم لكثرة ثلجها . والأكل : يريد أنهم لا يجدون لبنا يشربون لأن الماشية لا تنتج ، فينحرون الأبل ويأكلون لحومها . والقطين : الساكن النازل في الدار . يريد أن الناس يقيمون بينهم زمن الجذب حتى يخلصوا . الديوان : ١١ واللسان : (نبت)
 (٢) بعض قوله في المعلقة :

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدَّحْرِ ضَيْنَ فَأَصْبَحْتُ زُورَاءَ تَنْفَرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

والدحرضين : الدحرض ووسيع ، وهما ماءان ، وقد تناهما الشاعر على سبيل التغليب . وهو خلاف تفسير المؤلف . وزوراء مائلة . وحياض الديلم : يعنى مياه الديلم . وقيل : أن العرب تسمى الأعداء ديلما ، لأن الديلم صنف من أعدائها . يريد أن ناقته شربت من مياه الدحرضين ، فأصبحت تنفر عن مياه الديلم أو مياه الأعداء . الديوان : ١٢٤ ، وشرح المعلقات السبع للزوزنى : ١٤٢

ومن ذلك قراءة أبي جعفر يزيد : « لَعِبْرَةٌ تَسْقِيكُمْ » (١) .

قال أبو الفتح : ليس قوله : « تَسْقِيكُمْ » صفة ، لعبرة كقولك : لعبرة (٢) ساقية . ألا ترى أنه ليست العبرة الساقية ، وإنما هناك حَضٌّ وبعث على الاعتبار بسقيها لنا أو بسقيا الله (سبحانه) إيانا منها ؟ فالوقف إذاً على قوله : « لَعِبْرَةٌ » ، ثم استأنف (تعالى) تفسير العبرة ، فقال : « تَسْقِيكُمْ » هي ، أو « تَسْقِيكُمْ » نحن « مما في بطونها » . وقوله : « وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ » أحد ما يدل على قوة شبهه الظرف بالفعل . ألا تراه معطوفاً على قوله : « تَسْقِيكُمْ » ؟ والعطف نظير التثنية ، والتثنية تقتضى تساوى حال الاسمين وتشابههما . ومثله في ذلك (٣) قول الآخر أخبرنا به أبو بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد (٤) بن يحيى ثعلب :

زَمَانَ عَلَى غُرَابٍ غَدَافٌ فَطِيرُهُ الشَّيْبُ عَنِّي فَطَارًا (٥)

فعطف (طيرة) على (على) وهو ظرف .

ومنه قوله تعالى : « وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ » (٦) ، فوجود معنى الشرط في الظرف أقوى دليل على قوة شبهه بالفعل ، لأن الشرط لا يصح إلا به . وسوغ ذلك أيضاً أن قوله : « تَسْقِيكُمْ » مما في بطونها في معنى قوله : لكم في بطونها سقياً ، ولكم فيها منافع .

* * *

ومن ذلك قراءة أبي جعفر والثقفى : « هَيْهَاتَ هَيْهَاتِ » (٧) ، بكسر التاء غير منونة .

وقرأ : « هَيْهَاتَ هَيْهَاتِ » عيسى بن عمر .

وقرأ : « هَيْهَاتَ هَيْهَاتِ » رفع منون - أبو حيوة .

وقرأ : « هَيْهَاتَ هَيْهَاتِ » مرسله التاء (٨) عيسى الهمداني ، ورويت عن أبي عمرو .

- (١) سورة الحج : ٢١
(٢) في ك : عبرة .
(٣) في ك : ومثله قول الآخر
(٤) في ك : يحيى بن أحمد ، تحريف
(٥) لأبي حية النميري . وقبله :

زمان الصبا ، ليت إيماننا رجمن لنا الصالحات القصارا
والغداف : الأسود ، وأصله الشعر الطويل الأسود . يريد أن شعره كان أسود زمن الشباب ، وأن الشيب أزال سواده . وانظر الخصائص : ١ : ١٠٧ ، واللسان : (غرب) .

(٦) سورة النحل : ٥٣

(٧) سورة المؤمنون : ٣٦

(٨) يريد مفتوحها .

قال أبو الفتح : أما الفتح - وهى قراءة العامة - فعلى أنه واحد ، وهو [١٠٨] اسم سُمى به الفعل فى الخبر ، وهو اسم (بُعْدَ) ، كما أن شَتَان اسم (افْتَرَقَ) ، وَأَوْتَاة اسم (أَتَأَلَّمَ) ، وَأَفَّ اسم (أَتَضَجَّرَ) وقد ذكرنا فى (أَفَّ) طرفا صالحا من هذا الحديث (١) .

ومن كسر فقال : « هيهات » منونا أو غير منون فهو جمع هيهات وأصله (٢) هَيْهَات : إلّا أنه حذف الألف ، لأنها فى آخر اسم غير متمكن (٣) ، كما حُذِفَتْ ياء الذى فى التثنية إذا قلت : اللذان وألف ذا إذا قلت : ذان .

ومن نون ذهب إلى التنكير ، أي : بُعْدًا بُعْدًا .

ومن لم ينون ذهب إلى التعريف ، أراد : البُعْدُ البُعْدُ .

ومن فتح وقف بالهاء ؛ لأنها كهاء أَرْطَاة (٤) وسِعْلَاة (٥) .

ومن كسر كتبها بالتاء ؛ لأنها جماعة ، والكسرة فى الجماعة بمنزلة الفتحة فى الواحد ، كما أن سقوط النون من ضربا بمنزلة الفتحة فى ضرب طردا على سقوط النون فى لن يضربا بمنزلة الفتحة فى أن يضرب . فانظر البناء فى هذا كلفظ الإعراب .

ومن قال : « هَيْهَاتُ هَيْهَاتُ » فإنه يكتبها بالهاء ؛ لأن أكثر القراءة « هَيْهَاتُ » بالفتح ، والفتح يدل على الأفراد ، والأفراد بالهاء كهاء أَرْطَاة وَعَلَقَاة (٦) ، غير أن من رفع فقال : « هَيْهَاتُ » فإنه يحتمل أمرين :

أحدهما أن يكون أخلصها اسما معربا فيه معنى البعد ، ولم يجعله اسما للفعل فيبينيه كما بنى الناس غيره ، وقوله : « لِمَا تَوَعَّدُونَ » خبر عنه ، كأنه قال : البعد لوعدكم ، كما يقول القائل : الخلف لموعدك ، والضلال لإرشادك ، والخيبة لانتجاعك .

والآخر أن تكون مبنية على الضم ، كما بنيت نحن عليه ، وكما بُنِيَتْ حَوْبُ (٧) عليه فى الزجر ، ثم اعتقد فيه التنكير فلحقه التثنية على ما مضى . ونحو من ذلك ما حكى عن بعضهم من ضمة نون التثنية فى الزيدان والعمران .

(١) انظر الصفحة ١٨ من هذا الجزء (٢) أى « هيهات » الجمع .

(٣) وحينئذ قلبت الياء ألفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ولم يكن ثمة سبيل الى قلبها قبل حذف الألف ، لأنها لام فلا تقلب إذا كان بعدها ألف . وانظر التصريح .

(٤) الأَرطَاة : واحدة الأَرطى : وهو شجر نوره كنور الخلاف ، وثمره كالعناب ، مر تأكله الأبل ، غض ، وعروقه حمى . (٥) السعلاة : الغول .

(٦) العلقاة : نبت ، كأنه واحد علقى كسكرى .

(٧) أصل الحوب : الجمل ، ثم كثر حتى صار زجرا له ، فقالوا : حوب ، مثلث الباء .

وأما «هيهات هيهات» ، ساكنة بالتاء فينبغي أن يكون جماعة ، وتكتب بالتاء ، وذلك أنها لو كانت هاء كهاء عَنَقَاةً وَسَمَانَاةً^(١) للزم في الوقف عليها أن يلفظ. بالهاء كما يوقف مع الفتح فيقال : هَيْهَاهُ هَيْهَاهُ ، فبقاء التاء في الوقف مع السكون دليل على أنها تاء ، وإذا كانت تاء فهي للجماعة ، وهو أمثل من أن يعتقد فيها أنها أجريت في الوقف مجراها في الوصل من كونها تاء كقولنا : عليه السلام وَالرَّحْمَتُ ، وقوله :

« بَلْ جَوَزْتِيهَاءَ كَظَهَرَ الْحَجَفْتُ^(٢) »

لقلّة هذا وكثرة الأول ، وكذلك يقف الكسائي عليها ، وهو عندي حسن لما ذكرته .
وعُذِر من وقف بالتاء كونها في أكثر الأمر مصاحبة الأخرى من بعدها ، ولأنها أيضا تشبه الفعل ، والفعل أبدا متطاول إلى الفاعل ، وهذا طريق الوصل ، ولأن الضمير فيها لم يؤكد قط ، فأشبهت الفعل الذي لا ضمير فيه ، فكان ذلك أدعى في اللفظ إلى إدراجها بالتوقع اه^(٣) :
والذي حسن الوقوف عليها حتى نطق بالهاء فيها ما أذكره لك ، وهو أن هيهاهُ جارية مجري الفعل في اقتضاها [١٠٨ ط .] الفاعل ، فإذا قال : هيهات فكأنه قال : بَعْدَ بعثكم ، بَعْدَ إنشأؤكم ، بَعْدَ إخراجكم . فإذا وقف عليه أعلم أن فيه فاعلا مضمرا وأن الكلمة قد استغنت بالضمير الذي فيها ، وإذا وصاها بالأخرى أوهم حاجة الأولى إلى الآخرة فأذن بالوقوف عليها باستقلالها وغنائها عن الأخرى من بعدها ، فافهم ذلك . ولا يجوز أن يكون قوله^(٤) : « لما تورعون » هو الفاعل ؛ لأن حرف الجر لا يكون فاعلا ، ولا يحسن اعتقاد زيادة اللام هنا

(١) السماناة : طائر ، وجمعه سمانى أو السمانى للواحد والجمع .

(٢) لسور الذئب ، وبعده :

قطعتها اذا المها تجوفت مآرنا الى ذراها أهدفت

والجوز : الوسط . والتهاء : المفازة انتهى يتيه فيها سالكها ، أى يتحير . وبـل
جوز تيهاء ، أى رب جوز تيهاء . والحجفة : الترس من جلد ، شبه به التيهاء فى الملاسة
والخلو من الاعلام . وذكر الوسط ليدل بتوسطه أياها على قوته وجلادته . والمها : جمع مهاة ،
وهى البقرة الوحشية . والمآرن : أصلها المآرين : جمع المثران ، وهو كتاس الوحش . وذراها :
ظلالها . وأهدفت : لجأت ، وأصل الاهداف : الدنو والاستقبال . وروى مآزقا مكان مآرنا .
وانظر الخصائص : ٦ : ٣٠٤ ، وشرح شواهد الشافية : ٢٠٠ ، واللسان : (ح ج ف) .

(٣) سقطت (له) فى ك .

(٤) قوله ساقطة فى ك .

حتى كآء قال : بَعْدَ مَا تَوَعَّدُونَ ، لَأَنَّهُ لَمْ تَوَلَّفْ زِيَادَةَ اللّامِ فِي نَحْوِ هَذَا ، وَإِنَّمَا زِيدَتْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي الْغَرَضُ بِزِيَادَتِهَا فِيهِ تَمْكِينٌ مَعْنَى الْإِضَافَةِ ، كَقَوْلِهِ :

يَا بُؤْسَ لِلْخَرْبِ الَّتِي وَضَعْتَ أَرَاهِطَ . فَاسْتَرَاخُوا (١)

وكقوله :

* يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لِأَقْوَامٍ (٢) *

وإذا لم يكن لها يدٌ من الفاعل ولم يكن الظاهر بعدها فاعلا لها ففيها ضميرٌ فاعل لا محالة ، وهو ما قدّمنا ذكره (٣) . ومما نوّن وهو مبني على الضم قوله :

سَلَامٌ لِلّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ (٤)

ومنه قولهم في الصّجر : أَفٌ فِيمَنْ ضَمَّ وَنَوّن ، ويؤنسك باستعمالهم من هذا اللفظ اسما معربا قول رؤية :

* هَيْهَاتَ مِنْ مُنْخَرَقٍ هَيْهَاوُهُ (٥) *

فكأنه قال : بَعْدَ بُعْدِهِ ، وهو كَقَوْلِهِمْ : جُنَّ جُنُونُهُ ، وَضَلَّ ضَلَالُهُ ، وَقَوْلِهِمْ : مَوْتُ مَائِتٌ ، وَشِعْرُ شَاعِرٍ عَلَى طَرِيقَةِ الْمُبَالَغَةِ . وَهَيْهَاوُهُ إِذَا فَعَلَالُهُ ، كَزَلْزَالِهِ وَقَلْقَالِهِ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ مَنْقَابَةٌ عَنْ يَاءٍ ، لَأَنَّهُ مِنْ بَابِ (٦) حَاحَيْتُ وَعَاعَيْتُ . وقريب من لفظه ومعناه ما أنشدناه أَبُو عَلِيٍّ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ :

* فَارْفَعُ الْجَفْنَةَ بِالْهَيْهِ الرَّثْعِ (٧) *

(١) لسعد بن مالك بن ضبيعة ، جد طرفة بن العبد ، من قصيدة في هجاء حنيفة وعجل ويشكر من بكر ، لتخليهم عن حرب بكر وتغلب انظر ذيل الأملّى : ٢٨ ، والخصائص : ٣ : ١٠٦ .
(٢) المحتسب : ١ : ٢٥١ .

(٣) قبلها : « أَيْعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ مَخْرُجُونَ » ، فضمير الفاعل (هو) يعود على إخراجكم . وانظر البحر : ٦ : ٤٠٥ .

(٤) للأحوص الأنصاري . ويروى من خبر الشاهد أن الأحوص كان يهوى أخت امرأته ، ويكتم ذلك ، وينسب فيها ولا يفصح ، فتزوجها مطر ، فغلبه الأمر ، وقال الشعر الذي منه هذا البيت . وانظر أملّى الزجاجي : ٨١ ، والكتاب : ١ : ٣١٣ والخزانة : ١ : ٢٩٤ .

(٥) للعجاج ، ويروى (من) مكان (في) . وانظر الديوان : ٤ ، والخصائص : ٣ : ٤٣ .

(٦) باب ساقطة في ك .

(٧) قبله :

قد أخضم الخضم وآتى بالربع

وأخضم الخضم : أغلبه في الخصومة . والربع : بضم الباء ، يريد به ربع الفنيمة . وروى بفتحها ، وهو : الفصل ينتج في الربيع وهو أول النتاج ؛ وجمعه رباع . ومعنى آتى به : اقتاده واسوقه . والرتع : الدنى الشرة الحريص . يريد أنه يدينه ويطعمه على دنس ثيابه دناءته . وذكر ابن الأعرابي له تفسيراً آخر وانظر اللسان « رثع » ، وهيه (

فَالْهَيْهُ : المرقع من الناس المزدول الذي يقال له في إبعاده : هَيْه ، فسمى بالصوت الذي يقال ،
كما قال الآخر :

إِذَا حَمَلْتُ بِرَبِّي عَلَى عَدَسٍ فَمَا أَبَالِي مَنْ مَضَى وَمَنْ جَلَسَ (١)

يعنى البغل ؛ لأنه يقال له في الزجر : عَدَس . قال :

عَدَسٌ مَا لِعِبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ نَجَوْتُ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيْقُ (٢)

فَالْهَيْهُ - كما ترى - ثلاثي ، وهيئات - على ما مضى - رباعي ، فاللفظان أخوان ، والمعنيان
متقاربان ؛ لأن هيهة اسم بُعد وهيهة زجر (٣) وإبعاد ونظير هَيْه وهَيْهَة قولهم : سَلَسَ
وَسَلَسَلَ ، وَقَلَقَ وَقَلَقَلَ ، وَجَرَجَ (٤) وَجَرَجَرَ . وسألني أبو علي يوما فقال : أى شيء مثل غَوْغَاءَ
وَوَغَوَّاءَ ؟ فقلت له : قولهم لِلْمُنْخُوبِ (٥) : هُوَ وَهُوَ هَاءٌ . وينبغي أن يضاف إلى ذلك ما ذكرناه
الآن من قولهم : هَيْه وهيئات .

* * *

ومن ذلك قراءة الحرّ النحويّ : «نُسْرِعُ لَهُمْ (٦)» ، وقرأ عبد الرحمن بن أبي بكر (٧) :

«يُسَارِعُ لَهُمْ» ، وروى عنه أيضا : «يُسَارِعُ لَهُمْ» بفتح الراء ، والذي قبله بكسر الراء .
وقراءة الناس : «نُسَارِعُ» بالنون والألف .

(١) يروى بين البيتين :

على التي بين الحمار والفرس

والبزة : السلاح . وانظر الخزانة : ٢ : ٥١٧

(٢) ليزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري ، وكان يزيد حليفاً لقريش ، فلما ولي سعيد بن عثمان بن
عفان خراسان استصحبه ؛ فلم يصحبه يزيد ، وصحب زياد بن أبي سفيان فلم يحمله ،
وأتى عباد بن زياد فكان معه . وكان عباد طويل اللحية عريضها ، فركب ذات يوم وابن مفرغ
معه في موكب ، فهبت الريح فنقشت لحية عباد فقال ابن مفرغ :

ألا ليت اللحي كانت حشيشاً فترعاها خيول المسلمينا

فبلغ ذلك عبادة فحقد عليه وجفاه ، فهجاه يزيد ، فأخذته عبيد الله بن زياد وحبسه وعذبه
في خير طويل . وانظر الخزانة : ٢ : ٥١٤

(٣) ساقطة في ك .

(٤) جرج الخاتم في أصبعه : جال ، وقلق لسعته .

(٥) رجل منخوب : جبان . (٦) سورة المؤمنون : ٥٦

(٧) هو عبد الرحمن بن أبي بكره الثقفي ، أول مولود بالبصرة زوى عن أبيه ، وروى عنه
ابن سيرين وجماعة . وثقه أحمد . مات سنة ١٣٦ . خلاصة تهذيب الكمال : ١٣٧ ، وتهذيب
التهذيب : ٧ : ٤١٥

قال أبو الفتح : هنا على قراءة الكافة إلا عبد الرحمن ضمير محذوف ، أى : أيحسبون أن ما نؤدهم به من مال وبينين تسارع لهم به في الخيرات ، أو تسرع لهم به ، أو يسارع [١٠٩ و] لهم به في الخيرات ؟ فحذفت (به) للعلم بها ، كما حذف الضمير في قولهم : السجدة منون ، بدرهم ، أى : منون منه بدرهم ، فكأن (به) المتقدمة في الصلة من قوله : « نؤدهم به » صارت عوضا من اللفظ بها ثانية . ومعناه أنا لا نقدمه لهم لإرادة للخير ، بل هو إملاء واستدراج لهم كقوله جل وعز (١) : « وَلَوْلا أَنَّ يَكُونُ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لَبُيُوتَرِهِمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ » (٢) ، إلى آخر ذلك وغيره من الآي في معناه .

وأما قراءة عبد الرحمن بن أبي بكر « يسارع » بكسر الراء ، وبالياء فلا حاجة به إلى تقدير حذف الضمير ، لأن في الفعل ضميرا يعود على (ما) من قوله : « إنما نؤدهم به » .

ومن ذلك قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة وابن عباس وقتادة والأعمش : « يَأْتُونَ مَا آتَوْا » (٣) قصرا .

قال أبو الفتح : قال أبو حاتم - فيما زوينا عنه - يَأْتُونَ ما آتوا ، قصرا ، أى : يعملون العمل وهم يخافونه ويخافون لقاء الله ومقام الله ، قال : ومعنى قوله : « يَأْتُونَ ما آتوا » يعطون الشيء فيشفقون ألا يقبل منهم . وحكى عن إسماعيل بن خلف قال : دخلت مع عبيد الله بن عمير الليثي على عائشة (رضي الله عنها) ، فرحبت به ، فقال لها : جئت لك لأسألك عن آية في القرآن . قالت : أى آية هي ؟ فقال : « الذين يَأْتُونَ ما آتوا » ، أو « يَأْتُونَ ما آتوا » ؟ فقالت : آيتهما أحب إليك ؟ قال : فقلت : لأن تكون « يَأْتُونَ ما آتوا » أحب إلى من الدنيا جميعا ، فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يَأْتُونَ ما آتوا ولكن الهجاء جُرِفَ (٤) .

(١) فى ك : عز وجل .

(٢) سورة الزخرف : ٣٣

(٣) سورة المؤمنون : ٦٠

(٤) ورد هذا الخبر فى تفسير الطبرى (١٨ : ٢٦) ولم يعقب عليه كما عقب على دعوى خطأ الكاتب فى : (والمقيمين الصلاة) من آية « لكن الراسخون فى العلم منهم المؤمنون » .

ومن ذلك قراءة الحرّ : « أولئك يُسرِّعون في الخيرات (١) » ، أى يكونون سراعاً .

قال أبو الفتح : يُقال سُرِعَ إلى الشيء وأسرع إليه ، وقوله : « يُسرِّعون في الخيرات » ،
أى : يكونون سراعاً إليها وفي عملها . وأما « يُسارعون » فيسبقون ، فمفعوله إذا محذوف ،
أى يسارعون من يسارعهم إليها ، كقولك : يسابقون إليها وفيها ، أى يسابقون من يسابقهم
إليها .

* * *

ومن ذلك قراءة ابن مسعود وابن عباس وعكرمة : « سُمراً يُهَجُّونَ (٢) » .

وروى عن ابن محيصن : « سُمراً يُهَجُّونَ » .

قال أبو الفتح : السُمَرُّ جمع سَامِر ، والسَامِر : القوم يَسْمُرُونَ (٣) - أى - يتحدثون ليلاً .
قال ذو الرمة :

وَكَمْ عَرَسَتْ بَعْدَ السَّرَى مِنْ مُعَرِّسٍ بِهِ مِنْ عَرِيفِ الْجَنِّ أَصَوَاتُ سَامِرٍ (٤)

ورويتنا عن قطرب أن السامر قد يكون واحداً وجماعة وأما (يُهَجُّونَ) ، بسكون الهاء ،
وضم الياء فتفسيره : يفحشون القول ، يقال : هَجَرَ الرجل في منطقة إذا : هَذَى ، وَأَهَجَرَ :
أفحش . قال الشماخ :

انظر في هذا تفسير الطبري (٩ : ٣٩٤ - ٣٩٨) طبعة المعارف .

ولو كان الأمر في قراءة « يؤتون ماآتوا » أمر تحريف لا رواية ما غفل القراء عنه ، ولا
فاتهم التنبيه عليه ، فغيرتهم على القرآن وتحريم وجه انصواب فيه مما لا خلاف فيه ولا
مزيد عليه .

ولا ندرى أوقع هذا التحريف في جميع المصاحف أم في بعض دون بعض ؟ فان يكن فيها
كلها فما هو بتحريف اذن ، ولكنه التسواطؤ والاتفاق . وان يكن في بعض دون بعض فكيف
تعاقب القراء على التحريف وكثر قراؤه حتى كانوا الكثرة الكثيرة ، وقل قراء الصواب حتى
كانوا القلة الضئيلة ؟

واذا كان التحريف بعد هذا محتملاً في « آتوا » لأن الفرق يسير بين رسم الهمزة معدودة
ورسمها مقصورة فانه يبدو بعيداً في « يؤتون » لأن الفرق بينها وبين « يأتون » هو الفرق بين
حرفين لا يتشابهان في الرسم من قريب أو بعيد ، ولا يعقل أن تسأل عائشة اسماعيل هذا
السؤال ، لأن القرآن توقيف ، فكيف تحكم فيه الأهواء ؟

(١) . سورة المؤمنون : ٦١ (٢) سورة المؤمنون : ٦٧

(٣) في ك : يسمرون ليلاً أى : يتحدثون .

(٤) زوى (كلام) مكان (عزيف) . والتعريس : النزول آخر الليل للنوم والاستراحة .
يتحدث عن التساقطة وأنها كثيراً ما تقضى الليل في السرى . وانظر انديوان : ٢٩٢

كَمَا جِدَّةِ الْأَعْرَافِ قَالَ ابْنُ ضَرَّةٍ عَلَيْهَا كَلَامًا جَارَ فِيهِ وَأَهْجَرًا^(١)

وقال الحسن في (تَهْجُرُونَ) أَيْ : تهجرون كتابي ونبيي . وأما (تُهَجَّرُونَ) فينبغي والله أعلم أن يكون تُكثَرُونَ من التَّهْجِيرِ ، وهو الهذيان ، أو هَجَرَ النبي (صلى الله عليه وسلم) وكتاب الله ، أو تكثرون من الإهجار ، وهو إفحاش القول ؛ لأنَّ فعل تَأَنَّى للتكثير .

وروينا عن أبي حاتم قال : قرأ «سُماراً» أبو رجاء ، فهذا ككاتب وكتاب [١٠٩ظ] ،

وشارب وشراب . ولو ذهب ذاهب إلى أن معنى (تُهَجَّرُونَ) ، أَيْ : تكثرون من الهذيان حتى تكونوا - وأنتم في سواد الليل لقلّة احتشامكم لظهور ذاك عليكم - كأنكم مهجرون ، أَيْ : مُبَادُونَ به غير مُسَابِرِينَ له ، كالذي يهجر في مسيره ، أَيْ : يسير في الهاجرة ، فهذا كقواك اصاحبك : أنت مساترا معلن ، وأنت محسنا مسيء ، أَيْ : أنت في حال مساترتك معان ، وأنت في حال إحسانك عندي مسيء - لكان وجهها .

* * *

ومن ذلك قراءة يحيى : «وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ^(٢)» ، بضم الواو .

قال : الضم في هذه الواو قليل ، وإنما بابها الكسر كقراءة الجماعة ، غير أن مَنْ ضمها شبهها - لسكونها وانفتاح ما قبلها - بواو الجمع ، كقول الله تعالى : «اشْتَرَوْا الضَّلَاةَ^(٣)» ، كما شبه بعضهم واو الجمع هذه بها فقراً : «اشْتَرَوْا^(٤) الضَّلَاةَ» ، ومثل ضم هذه الواو ضم واو قوله : (٥)

(١) قبله :

كان ذراعيها ذراعاً مدلة بعيد السبب حاولت أن تعذرا
وروى (مبرأة الأخلاق) مكان (كماجدة الأعراق) ، وهي الرواية المشهورة . وروى أيضاً (ممجدة) مكان (كماجدة) . وتعذر : تعتذر . يقول : كان ذراعى هذه الناقة في حسنهما وحسن حركتها ذراعاً امرأة مدلة بحسن ذراعيها أظهرتهما بعد السبب لمن قال فيها من العيب مالميس فيها وهو ابن ضرثها . انظر اللسان (هجر) ؛ والديوان ، نسخة بالآلة الكاتبة بمكتبة دار العلوم .

(٢) سورة المؤمنون : ٧١

(٣) سورة البقرة : ١٦

(٤) انظر المحتسب : ١ : ٥٤

(٥) في الأصل بعد كلمة (قوله) كلمة (مبيض) .

وقرأ بعضهم : « اشترُوا الضلالة » ، بفتح الواو ، كل ذلك لاتقاء الساكنين . فمن كسر فعلى أصل حركة التقاء الساكنين ، ومن ضم فلاجل واو الجمع ، ومن فتح تبليغ بالفتحة لخفتها .

* * *

ومن ذلك قراءة قتادة : « بَلْ أَتَيْنَاهُمْ نَذَرُهُمْ ^(١) » ، و « بَلْ أَتَيْتَهُمْ بِذِكْرِهِمْ » ، و « بَلْ أَتَيْتُهُمْ بِذِكْرِهِمْ » ، بكل قد قرئ ، وذلك أنه إذا أتاهم بذكرهم فإنه قد ذكرهم به ، فالمعنى إذا واحد .

* * *

ومن ذلك قراءة أبي : « وَلَا تَكْلُمُونَ أَنَّهُ ^(٢) » ، بفتح الألف .

قال هارون : كيف شئت (إنه) ، و (أنه) .

وفى قراءة ابن مسعود : « وَلَا تُكَلِّمُونَ كَانَ فَرِيقٌ » ، بغير (أنه) .

وقال يونس عن هارون فى حرف أبي : « وَلَا تَكَلِّمُونَ أَنَّ كَانَ فَرِيقٌ » .

قال أبو الفتح : قراءة ابن مسعود : « كان فريق » بغير (أنه) تشهد المكسر ؛ لأنه موضع استثناف ، والكسر أحق بذلك . والقراءة « أَنَّ كَانَ فَرِيقٌ » تشهد لـ (أنه) ، ألا ترى أن معناه : ولا تكلمون لأنه كان فريق كذا .

* * *

ومن ذلك قراءة الحسن و قتادة : « عِنْدَ رَبِّهِ أَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ^(٣) » ، بفتح الألف .

قال أبو الفتح : معناه - والله أعلم - أن ^(٤) حسابه يؤخر إلى أن يلقى ربه ؛ فيحاسب حينئذ . وذلك أنه لا تنفع فيه الموعظة ولا التذكير فى الدنيا ؛ فيؤخر الحساب إلى أن يحاسب عند ربه لعدم انتفاعه بالموعظة ^(٥) له والتضييق عليه فى الدنيا ، وهذا كقوله (عز اسمه) : « فَذَرَهُمْ حَتَّى يَلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ^(٦) » .

(٢) سورة المؤمنون : ١٠٨

(٤) فى ك : حسابه : بدون (أن) .

(١) سورة المؤمنون : ٧١

(٣) سورة المؤمنون : ١١٧

(٥) فى ك : بالموعظة .

(٦) سورة الطور : ٤٥ ، وفى الأصل « حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون » . وهذه من الآية المذكورة . ومن آيتى « فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون ، فى الزخرف : ٨٣ ، والماعرج : ٤٢

سُورَةُ النُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قراءة أم الدرداء^(١) وعيسى الثقفى وعيسى الهمداني ، ورويت عن عمر بن عبد العزيز^(٢) :
« سُورَةُ^(٣) » ، بالنصب .

قال أبو الفتح : هي منصوبة بفعل مضمر ، والك في ذلك طريقان :
أحدهما أن يكون ذلك المضمر من لفظ هذا المظهر ، ويكون المظهر تفسيرا له ، وتقديره :
أنزلنا سورة ، فلما أضمره فسر به بقوله : (أنزلناها) ، كما قال :

أَصْبَحْتُ لَا أَخْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا
وَالذِّئْبَ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ وَخَدِي وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطَرَ^(٤)

أى : وأخشى الذئب ، فلما أضمره فسر به بقوله : (أخشاه) .

والآخر أن يكون الفعل الناصب [١١٠ و] (سورة) من غير لفظ الفعل بعدها ، لكنه على معنى
التحضيض ، أى : اقرئوا سورة ، أو تأملوا وتدبروا سورة أنزلناها ، كما قال تعالى : « فقال لهم

(١) هي هجيمة بنت حبي الأوصائية الحميرية ، أم الدرداء الصغرى : زوجة أبي الدرداء
أخذت القراءة عن زوجها ، وأخذ القراءة عنها إبراهيم بن أبي عبله وغيره . وكانت فقيهة
كبيرة القدر . توفيت بعد الثمانين . طبقات القراء لابن الجزرى : ٢ : ٣٥٤ .

(٢) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم أبوحفص الأموى أمير المؤمنين . وردت
الرواية عنه فى حروف القرآن ، ومناقبه كثيرة . وكان حسن الصوت بالقرآن ، فخرج ليلة فقرأ
وجهر بصوته ، فاستمع له الناس ، فقال سعيد بن المسيب : فتنت الناس ، فدخل . توفى
(رضى الله عنه) بدير سمعان من أرض الشام فى رجب سنة ١٠١ . طبقات القراء : ١ : ٥٩٣

(٣) سورة النور : ١

(٤) للربيع بن ضبيح الفزاري ، من المعمرين ، ويقال : انه نيف على مائتى عام .
ويروى (أرد) مكان (أملك) ، و (أن يقرأ) مكان (أن نفرا) . ومعنى (أن يقرأ) : أنه لضعفه
لا يملك تسكين بغيره وتوقيره عند النفاذ . ونسب الوقار الى الرأس لأنه الموضع الذى يحاول
تسكينه منه . انظر الأمالى : ٢ : ١٨٧ ، والكتاب : ١ : ٤٦ .

رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا^(١) ، أى : احفظوا ناقة الله . ويؤنس بإضمار ذلك ظهوره^(٢) في قوله تعالى : « أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا^(٣) » . فإذا كان تقديره هذا فقوله : « أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا » إلى آخر ذلك منصوب الموضع لكونه صفة لـ (سورة) . وإذا جعلت (أنزلناها) تفسيرا للفعل الناصب المضمر فلا موضع له من الإعراب أصلا ، كما أنه لا موضع من الإعراب لقوله : أنزلنا سورة ؛ لأنه لم يقع موقع المفرد ، وهذا واضح .

وأما قراءة الجماعة : « سورة » ، بالرفع فمرفوعة بالابتداء ، أى : فيما يُنزل إليكم وما يتلى

عليكم سورة من أمرها كذا ، فالجملة بعدها^(٤) إذا في موضع رفع ؛ لأنها صفة لسورة .

* * *

ومن ذلك قراءة عيسى الثقفى : « الزانية والزاني^(٥) » ، بالنصب .

قال أبو الفتح : وهذا منصوب بفعل مضمر أيضا ، أى : اجلدوا الزانية والزاني ، فلما أضمر الفعل الناصب فسرهُ بقوله : « فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ » . وجاز دخول الفاء في هذا الوجه ، لأنه موضع أمر ، ولا يجوز زيدا فضربته ؛ لأنه خبر . وسأغت الفاء مع الأمر لمضارعة الشرط ، ألا تراه دالا على الشرط ؟ ولذلك انجزم جوابه في قواك : زرنى أزرك ، لأن معناه زرنى ؛ فإنك إن تزرنى أزرك . فلما آل معناه إلى الشرط . جاز دخول الفاء في الفعل المفسر للمضمر ، فعليه تقول : بزيد فامرؤ ، وعلى جعفر فانزل .

ولا موضع لقوله تعالى : « فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ » ؛ لأنه تفسير ، ولا يكون وصفا لـ (الزانية) (والزاني) من حيث كانت المعرفة لا توصف بالنكرة ، وكل جملة فهي نكرة . وأيضا فإن الأمر لا يوصف به كما لا يوصف بالتهى ولا بالاستفهام ؛ لاستبهام كل واحد من ذلك لعدم الخبر منه . وأيضا فإن الموصوف لا تعرض بينه وبين صفته الفاء ، لا تقول : مررت برجل فيضرب زيدا ، وذلك لأن الصفة تجرى مجرى الجزء من الموصوف ، وجزء الشيء لا يعطف على ما مضى منه .

(١) سورة الشمس : ١٣

(٢) أى ظهور فعل الحض على القراءة والتدبر .

(٣) سورة محمد : ٢٤

(٤) فى ك : إذا بعدها

(٥) سورة النور : ٢

فإن قلت : فقد أقول : مررت برجل قام فضرب (١) زيدا ، فكيف جاز العطف هنا ؟
قيل : إنما عطفت صفة على صفة ، ولم تعطف الصفة على الموصوف من حيث كان الشيء
لا يعطف على نفسه لفساده .

ومن ذلك قراءة عبد الله بن مسلم بن يسار وأبي زرعة بن عمرو بن جرير : (بأربعة
شهداء) (٢) ، بالتنوين .

قال أبو الفتح : هذا حسن في معناه ؛ وذلك أن (٣) أسماء العدد من الثلاثة إلى العشرة لاتضاف
إلى الأوصاف ، لا يقال : عندي ثلاثة ظريفي (٤) إلا في ضرورة إلى إقامة الصفة مقام
الموصوف ، وليس ذلك في حسن وضع الاسم هناك ، والوجه عندي ثلاثة ظريفون (٥) . وكذلك
قوله : «بأربعة شهداء» لتجرى (شهداء) على (٦) (أربعة) وصفا ؛ فهذا هذا .

فإنما وجه قراءة الجماعة : (بأربعة شهداء) بالإضافة [١١٠ ظ] فإنما ساغ ذلك لأنهم قد
استعملوا (شهداء) استعمال الأسماء ؛ وذلك كقولهم : إذا دفن الشهيد صلت عليه الملائكة ،
وعُدَّ الشهداء يومئذ فكانوا كذا وكذا ، ومنزلة الشهيد عند الله مكيمة . فلما اتسع ذلك عنهم
جرى عندهم مجرى الاسم ؛ فحسنت إضافة اسم العدد إليه حُسْنُهَا إذا أُضيف (٧) إلى الاسم
الصريح أو قريبا من ذلك .

واعلم من بعد أن الصفات لا تتساوى أحوالها في قيامها مقام موصوفاتها ، بل بعضها في
ذلك أحسن من بعض ، فمتى دلت الصفة على موصوفها حسنت إقامتها مقامه ، ومتى لم تدل
على موصوفها قبحت إقامتها مقامه . فمن ذلك قولك : مررت بظريف ، فهذا أحسن من قولك :
مررت بطويل ؛ وذلك أن الظريف لا يكون إلا إنسانا مذكرا ورجلا أيضا ، وذلك أن الطَّرف

(١) في ك : يضرب ، وهو تحريف .

(٢) سورة النور : ٤

(٣) في ك : لأن .

(٤) في ك : طريقين ، جمع طريق ، كسكيت ، وهو الكثير الاطراق .

(٥) في ك : طريقون .

(٦) في ك : على أن ، وهي زيادة لا وجه لها .

(٧) كذا في ك ، وفي الأصل : أُضيف .

إنما هو حسن العبارة ، وأنه أمر^(١) يخصص اللسان ؛ فظريف إذاً مما يختص الرجال دون الصبيان ؛ لأن الصبي في غالب الأمر لا تصح له صفة الظرف ، وليس كذلك^(٢) قولنا : مررت بطويل ؛ لأن الطويل قد يجوز أن يكون رجلاً ، وأن يكون رمحاً ، وأن يكون حبلاً وجذعاً ، ونحو ذلك . فهذا هو الذي يقبح ، والأول هو الذي يحسن ، فإن قام دليل من وجه آخر على إرادة الموصوف سراح وضع صفته موضعه ، فاعرف ذلك واعتبره بما ذكرنا .

وإنما قبح حذف الموصوف من موضعين :

أحدهما أن الصفة إنما لحقت الموصوف إما للتخصيص والبيان ، وإما للإسهاب والإطناب ، وكل واحد من هذين لا يليق به الحذف ، بل هو من أماكن الإطالة والهضب^(٣) .

واعلم أن الصفة كما تُفيد في الموصوف فكذلك قد يُفيد الموصوف في صفته ، ألا تراك إذا قلت : مررت بغلام طويل فقد علم أن طويلاً هنا إنسان ؟ ولو لم يتقدم ذكر الغلام لم يُعلم أنه لإنسان أو غيره : من الرمح ، أو الجذع ، ونحوهما . وكذلك قد عُلم بقولك : طويل أن الرجل طويل وليس برُبعة ولا قصير ، وهذا أحد ما خلط الموصوف بصفته حتى صارت معه كالجزء منه ، وذلك لتساويهما في إفادة كل واحد منهما في صاحبه ما لولا مكانه لم يُفد فيه .

* * *

ومن ذلك قراءة الأعرج بخلاف وأبي رجاء وقتادة وعيسى وسلام وعمرو بن ميمون ، ورويت عن عاصم : « أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ »^(٤) « وَأَنْ غَضَبُ اللَّهِ »^(٥) .

وقرأ : « أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ » رفع وخفف النون ، و« أَنْ غَضَبَ اللَّهِ » نصب - يعقوب .

قال أبو الفتح : أما مَنْ خفف ورفع فإنها عنده مخففة من الثقيلة وفيها إضمار محذوف للتخفيف ، أي : أنه لعنة الله عليه وأنه غَضَبُ الله عليها ، فلما خُففت أضمر اسمها وحذف ، ولم يكن من إضماره بدء ؛ لأن المفتوحة إذا خُففت لم تصر بالتخفيف حرف ابتداء ، إنما تلك إن المكسورة ، وعليه قول الشاعر :

(١) في ك : اسم .

(٢) سقطت (كذلك) في ك .

(٣) الهضب : الإفاضة في القول .

(٤) سورة النور : ٧

(٥) سورة النور : ٩

فِي فِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ^(١)

أَي : أَنَّهُ هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ .

وسبب^(٢) ذلك أَنَّ اتِّصَالَ الْمَكْسُورَةِ بِاسْمِهَا وَخَبَرُهَا اتِّصَالَ بِالْمَعْمُولِ فِيهِ ، وَاتِّصَالَ الْمَفْتُوحَةِ بِاسْمِهَا وَخَبَرُهَا اتِّصَالَانِ : أَحَدُهُمَا اتِّصَالَ الْعَامِلِ بِالْمَعْمُولِ ، وَالْآخَرُ اتِّصَالَ الصَّلَاةِ بِالْمَوْصُولِ . [١١١] .

أَلَا تَرَى أَنَّ مَا بَعْدَ الْمَفْتُوحَةِ صَلَاةٌ لَهَا ؟ فَلَمَّا قَوَّى مَعَ الْفَتْحِ اتِّصَالُ أَنَّ بِمَا بَعْدَهَا لَمْ يَكُنْ لَهَا بَدٌّ مِنْ اسْمٍ مُتَقَدِّرٍ مَحْذُوفٍ تَعْمَلُ فِيهِ ، وَلَمَّا ضَعُفَ^(٣) اتِّصَالُ الْمَكْسُورَةِ بِمَا بَعْدَهَا جَازَ إِذَا خَفِضْتَ أَنَّ تَفَارُقَ الْعَمَلِ وَتَخَلُّصَ حَرْفِ ابْتِدَاءٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنَّ تَكُونَ (أَنَّ) هُنَا بِمَنْزَلَةِ أَيٍّ لِلْعِبَارَةِ ، كَالَّتِي فِي قَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ : « وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا »^(٤) ، مَعْنَاهُ أَيٍّ : امْشُوا . قَالَ سِيبَوِيهٌ : لِأَنَّهَا لَا تَأْتِي إِلَّا بَعْدَ كَلَامٍ تَامٍ ، وَقَوْلُهُ : « وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ » كَلَامٌ تَامٌ ، وَلَيْسَتْ (الْخَامِسَةُ) وَحْدَهَا كَلَامًا تَامًا فَتَكُونَ (أَنَّ) بِمَعْنَى أَيٍّ ، وَلَا تَكُونَ (أَنَّ) هُنَا زَائِدَةٌ كَالَّتِي فِي قَوْلِهِ :

وَيَوْمًا تُؤَفِّينَا بِوَجْهِ مُقْسَمٍ كَأَنَّ ظَنِّيَّةً تَعْطُوَالِي وَارِقِ السَّلَمِ^(٥)

لَأَنَّ مَعْنَاهُ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ الْحَالِ كَذَلِكَ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةُ الْكَافَةِ : « أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ » وَأَنَّ « غَضَبَ اللَّهِ » .

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ أَبِي رَجَاءٍ وَحُمَيْدٍ وَيَعْقُوبَ وَسَفْيَانَ الثَّوْرِيَّ^(٦) وَعَمْرَةَ بِنْتَ

(١) انظر المحتسب : ١ : ٣٠٨

(٢) سقطت (سبب) في ك .

(٣) في ك : ضعفت ، وهو تحريف .

(٤) سورة ص : ٦

(٥) انظر المحتسب : ١ : ٣٠٨

(٦) هو سفیان بن سعید بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي الامام الكبير ، أحد الأعلام . ولد سنة ٩٧ على الصحيح . وروى القراءة عرضاً عن حمزة بن حبيب الزيات ، وروى عن عاصم والأعمش حروفاً . وروى الحروف عنه عبيد الله بن موسى . وتوفي بالبصرة سنة ١٦١ . طبقات ابن الجزري : ١ : ٣٠٨

عبد الرحمن (١) وابن قُطَيْبٌ : « كُبْرُهُ (٢) » ، بضم الكاف .

قال أبو الفتح : من قرأ كذلك أراد عَظْمَهُ ، ومن كسر فقال : « كِبْرُهُ » أراد وزره وإيمه .
قال قيس بن الخُطيم :

تَنَامُ عَنْ كُبْرٍ شَانِهَا فَإِذَا قَامَتْ رُوَيْدًا تَكَادُ تَنْغْرِفُ (٣)
أَي عَنْ مَعْظَمِ شَانِهَا .

ومن ذلك قراءة عائشة وابن عباس رضى الله عنهما وابن يعمر وعُثْمَانُ الثَّقَفِيُّ : « إِذْ تَلْقُونَهُ (٤) » .

وقرأ : « إِذْ تَلْقُونَهُ » - مِنْ أَلْقَيْتَ - ابن السَّمِيعِ .

وقرأ : « إِذْ تَتَقَفُّونَهُ » أُمُّ ابْنِ عِيْنَةَ . قال ابن عيينة : سمعت أُمِّي تقرأ كذلك ، وكانت

على قراءة عبد الله .

وروى أيضاً عن ابن عيينة قال : سمعت أُمِّي تقرأ : « إِذْ تَتَقَفُّونَهُ » قال : وكان
أبوها يقرأ كما يقرأ عبد الله .

وقراءة الناس : « إِذْ تَلْقَوْنَهُ » .

قال أبو الفتح : أما (تَلْقَوْنَهُ) فتمسرعون فيه ، وَتَخِشُّونَ إِلَيْهِ . قال الراجز :

* جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِقُ (٥)*

(١) هي عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، تزوجها عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد بن عبيد ، فولدت له محمد بن عبد الرحمن ، وهو أبو الرجال ، روى عنها الزهري وعبد الله بن أبي بكر بن حزم وغيرهما ، وروت عن عائشة وأم سلمة وكانت عالمة ، وكانت هي وأخواتها في حجر عائشة . طبقات ابن سعد : ٨ : ٤٨٠

(٢) سورة النور : ١١

(٣) تنغرف : تتشنى ، وتنقصف . وانظر الأغاني : ٢ : ٦١ ، واللسان (غرف) .

(٤) سورة النور : ١٥

(٥) للقلاخ بن حزن المنقرى يهجو الجليد الكلابي . وقبله :

ان الجليد زلق زملق

وبعده :

مجسوع البطن كلابي الخلق

ويروى (الحصين) مكان (الجليد) خطأ والزلق : السريع الغضب . والزملق :

الخفيف الطائش . وانظر اللسان (زلق) ، و (زملق) ، والخصائص : ١ : ٩

أَيَّ تَخِيفَ وتسرع ، وأصله تَلْقُونُ فيه أو إليه ، فحُذِفَ حرف الجر وأُوصِلَ الفعل إلى المنعول ، كقوله تعالى : « واختار موسى قومَه سبعين رجلاً ^(١) » ، أَي : من قومه : والهاء ^(٢) ضمير الإفك الذى تقدم ذكره .

وَأَمَّا (تَلْتُمُونَهُ) فمعناه تَلْقُونَهُ من أفواجكم . وَأَمَّا (تَتَقَفُونَهُ) فتجمعه وتَحْطِبُونَهُ من عند أنفسكم ، ولا أَصل له عند الله تعالى ^(٣) . وعليه القراءة الأخرى (تَتَقَفُونَهُ) من ثَقِفْتُ الشيء إذا طلبته فأدر كنهه ، أَي تصيّدون الكلام فى الإفك من هنا ومن هنا .

* * *

ومن ذلك قراءة أبى جعفر وشيبة وعيسى الهمدانى وعيسى الشافعى : ورُويت عن عاصم والأعمش أيضاً : « ما زكا ^(٤) » ، بالإمالة .

قال أبو الفتح : من الواو ، لقولهم فيه : زكوت تزكو فأميلت ألفه ، فإن كانت من الواو من حيث كان فعلاً ، والأفعال أقعد فى الاعتلال من الأسماء من حيث كانت كثيرة التصرف ، وله وضعت ، والإمالة ضرب من التصرف ^(٥) . واو كان اسماً لم تحسن إمالته حسنها فى الفعل ؛ وذلك نحو العَمَا : ولد الحمار الوحشى . والسَّنَا : الذى يأتى من مكة . وقد تقدم نحو هذا ، فهذا مثال يقاس به بإذن الله .

* * *

ومن ذلك قراءة على والأعرج وعمرو بن عبيد وسلام : « خُطُواتٍ ^(٦) » بالهمز .

وقرأ : « خَطُواتٍ » أبو السَّيَّال .

قال أبو الفتح : [١١١] ظ. قد تقدم القول على ذلك فيما مضى ^(٧) .

* * *

(١) سورة الأعراف : ١٥٥ (٢) أى من « تلقونه »

(٣) سقطت (تعالى) فى ك .

(٤) سورة النور : ٢١

(٥) حذف جواب (ان) للعلم به من فحوى الكلام .

(٦) من الآية السابقة .

(٧) انظر الصفحة : ١١٧ من الجزء الأول .

ومن ذلك قراءة عباس بن (١) عياش بن أبي ربيعة وأبي جعفر وزيد بن أسلم : « يَتَأَلَّ (٢) »
يَتَفَعَّلُ .

قال أبو الفتح : تَأَلَّيْتُ عَلَى كَذَا إِذَا حَلَفْتَ ، وَالْأَلُوَّةُ وَالْإِلُوَّةُ وَالْأُؤَةُ وَالْأَلِيَّةُ : اليمين .
أَنشُد الْأَصْمَعِي :

عَجَاجَةٌ هَجَاجَةٌ تَأَلَّى لِأَضْبَحَنَّ الْأَخْقَرَ الْأَذْلَا (٣)

أَي : وَلَا يَحْلِفُ أَوْلُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ الْأَيُّوتُوا أَوْلَى الْقَرَبَى . ومن قرأ : « وَلَا يَأْتَلِ »
فمَعْنَاهُ : وَلَا يَقْصُرْ ، وَهُوَ يَفْتَعِلُ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَا أَلَوْتُ فِي كَذَا أَي : مَا قَصُرْتُ .

ومن ذلك ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم : وَلْتَعَفُّوا وَلْتَصَفِّحُوا (٤) « بالتاء ، وروى
عنه بالياء .

قال أبو الفتح : هذه القراءة بالتاء كالأخرى المأثورة عنه عليه السلام : « فَبِذَلِكَ
فَلْتَفَرِّحُوا » (٥) ، وقد ذكرنا ذلك وأنه هو الأصل ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْلٌ مَرْفُوضٌ (٦) اسْتِغْنَاءً عَنْهُ بِقَوْلِهِمْ :
اعْمُوا وَاصْفَحُوا وَافْرَحُوا ، وَلَا وَجْهَ لِإِعَادَتِهِ .

(١) عباس بن عياش بن أبي ربيعة روى عن أبيه عياش عن النبي (صلى الله عليه وسلم) في
تعظيم مكة . وكان أبوه عياش من السابقين الأولين ، وهاجر الهجرتين ثم خدعه أبوجهل
إلى أن رجعه من المدينة إلى مكة فحبسوه ، وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) يدعو له في
القنوت كما ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة ، وكان يلقب ذا الرمحين . الاصابة : ٣ : ٤٧ .
(٢) من قوله تعالى في سورة النور : (٢٢) : « وَلَا يَأْتَلِ أَوْلُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا
أَوْلَى الْقَرَبَى » .
(٣) قبله .

قلت تعلق فيلقا هو جلا

وروى في اللسان (عج) : (قلب) مكان (قلت) وهو تحريف . وروى (لتصبحن)
مكان (لأصبحن) . وامرأة فيلق : داهية صخابة . والهوجل من النساء : الواسعة ، وقيل :
الفاجرة . وعجاجة : ضيافة . وهجاجة : حمقاء . انظر اللسان (فلق ، هجل) .

(٤) في الآية السابقة : ٢٢

(٥) سورة يونس : ٥٨

(٦) انظر الصفحة ٣١٣ من الجزء الأول .

ومن ذلك قراءة مجاهد وأبي روق : « يَوْمُئِذْ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ ^(١) » ، رفعاً .

قال أبو الفتح : (الحق) هذا وصف لله (سبحانه) ، أى : يومئذ يوفّيهم الله الحق دينهم وجاز وصفه (تعالى) بالحق لما في ذلك من المبالغة ، حتى كأنه يجعله هو هو على المبالغة ، فهو كقولنا ^(٢) : رجل خضم ، وقوم زور ، وقوله :

« فَهُمْ رِضًا وَهُمْ عَدْلٌ ^(٣) » .

وعليه قوله (تعالى) : « إِلَى اللَّهِ مَوَلاَهُمُ الْحَقُّ ^(٤) » .

ومن ذلك قول ابن عباس : أخطأ الكاتب ، إنما هي « تستأذنوا » ، يعنى قوله : « تستأنسوا ^(٥) »

(١) سورة النور : ٢٥

(٢) فى ك : كقولك .

(٣) من قول : زهير فى مدح هرم بن سنان ، والحارث بن عوف :

متى يشتجر قوم يقل سراتهم هم بيننا فهم رضا وهم عدل

ويشتجر : يختصم . وسراتهم : أشرافهم ، جمع سراة ، ومفرد سراة سرى . وهم بيننا : هم الحاكمون بيننا ، كما تقول : الله بينى وبينك . الديوان : ١٠٧ ، واللسان (رضا) .

(٤) سورة الأنعام : ٦٢

(٥) سورة النور : ٢٧ ، ولسنا نعرف سبباً معقولاً يحمل ابن عباس على أن يقول هذا الذى يعزى اليه عن قراءة « تستأنسوا » . فالاستئناس لا يناقض الاستئذان ، ولكنه يفضى اليه . قال الزمخشري فى الكشف يفسره ، ويذكر صلاته بالاستئذان :

فيه وجهان : أحدهما أنه من الاستئناس الظاهر الذى هو خلاف الاستيحاش ، لأن الذى يطرق باب غيره لا يدري يؤذن له أم لا ؟ فهو كالمستوحش من خفاء الحال عليه ، فاذا أذن له استأنس . فالمعنى حتى يؤذن لكم . وهذا من باب الكناية والأرداف ، لأن هذا النوع من الاستئناس يردف الأذن ، فوضع موضع الأذن .

والثانى أن يكون من الاستئناس الذى هو الاستعلام والاستكشاف ، استفعال من أنس الشيء : اذا أبصره ظاهراً مكشوفاً . والمعنى : حتى تستعلموا وتستكشفوا الحال .

ونعتقد أنه لو وقع حقاً هذا الخطأ ما قنع ابن عباس فى تداركه بذكره والتنبيه عليه ، يأبى عليه دينه وحكمته وإخلاصه لربه إلا أن يحق الحق فيه ويحمل الناس عليه . فهو بلا ريب يعلم أن الاكتفاء بمجرد القول فى أمره حقيق أن يفتح باب الشك فى سلامة نص القرآن الكريم .

ولا ندري بعد ذلك كله كيف عذب عن أثمة القراء علم هذا الخطأ ، وهم المنقطعون لتلقى القرآن عن صاحب الرسالة وتعليمه للناس طبقة بعد طبقة ، ولا كيف سكتوا عنه اذا كانوا قد علموه ، بل كيف تداعوا الى القسراءة به حتى بلغ حد التواتر ، وتركوا القراءة بما هو الصواب فلم يقرأ به الا قليل ؟

وكذلك يروى عن عبد الله ، وروى عن أبي : حَتَّى تُسَلِّمُوا أَوْ تَسْتَأْذِنُوا ، وكذلك قرأ ابن عباس .

قال أبو الفتح : «تستأنسوا» هذا معناه تطلبوا وتلتمسوا الأنس ، كما أن «تستأذنوا» إنما معناه تطلبوا الإذن . فأما قولهم : قد استأنست بفلان فليس من هذا ، إنما ذاك معناه أنست به ، وليس المراد فيه طلبت الأنس منه . وأنس في هذا واستأنس كسخر واستسخر ، وهزئ واستهزأ ، وعجب واستعجب ، وقر واستقر ، وعلا واستعلى . قال أوس بن حجر :
وَمُسْتَعْجِبٌ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنَانِنَا وَلَوْ زَبَنَتْهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرَم (١)

* * *

ومن ذلك قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير : «وَمِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ لَهُنَّ غُفُورٌ رَحِيمٌ» (٢) .

قال أبو الفتح : اللام في (لهن) متعلقة بـ (غفور) ؛ لأنها أدنى إليها ، ولأن فعولا أقعد في التعدي من فعليل ، فكأنه قال : فإن الله من بعد إكراههن غفور لهن . ويجوز أن تكون أيضا متعلقة بـ (رحيم) ؛ وذلك أن مالا يتعدى قد يتعدى بحرف الجر ، ألا تراك تقول : هذا مارٌّ بزيد أمس ، فتعمل اسم الفاعل وهو لما مضى ؛ لأن هناك حرف الجر ، وإن كنت لاتعديه فتنصب به وهو لما مضى ؟ فكذلك يجوز تعلق اللام في (لهن) بنفس (رحيم) ، وإن كنت لا تجيز هذا رحيم زيدا على مذهب الجماعة غير سيبويه ولأجل اللام في (لهن) .

فإن قلت : فإذا كانت اللام في (لهن) متعلقة بـ (رحيم) وإنما يجوز أن [١١٢و] يقع المعمول بحيث يجوز وقوع العامل أفتقدَّم رحيمًا على غفور وهو تابع له ؟

قيل : اتباعه إياه لفظا لا يمنع من جواز تقديم رحيم على غفور ؛ وذلك أنهما جميعا خبران لأن ، وجاز تقدم أحد الخبرين على صاحبه ؛ فتقول : هذا حلو حامض ، ويجوز : هذا حامض حلو . فلك إذا أن تتول : فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم ، وإن شئت رحيم غفور .

ويقول الفخر الرازي في تفسيره (٦ : ٣٧٠) : واعلم أن هذا القول من ابن عباس فيه نظر ، لأنه يقتضى الطعن في القرآن الذى نقل بالتواتر ويقتضى صحة القرآن الذى لم ينقل بالتواتر .
وفتح هذين البابين يطرق الشك الى كل القرآن وأنه باطل .
ويرى أبوحيان فى البحر (٦ : ٤٤٥) أن من روى هذا عن ابن عباس فهو طاعن فى الاسلام ملحد فى الدين ، وابن عباس برى من هذا القول .

(١) لم يترمرم : لم يحرك فاه للكلام . وانظر الصحاح ؛ واللسان (رمم) .

(٢) سورة النور : ٣٣

ويحسن ذلك هنا أيضا شيء آخر ، وهو أن الرحمة كأنها أسبق رتبة من المغفرة ؛ وذلك أنه (سبحانه) إنما يرحم فيغفر ، فكأن رتبة الرحمة أسبق في النفس من رتبة المغفرة ؛ فذلك جاز ، بل حسن تعليق اللام في (لهن) بنفس (رحيم) وإن كان بعيدا عنها ؛ لما ذكرناه من كون الرحمة سببا^(١) للمغفرة . فإذا كانت في الرتبة قبلها معنى حسن أن تكون قبلها لفظا أيضا .

فإن جعلت (رحيم) صفة لـ (غفور) لم يجز أن تعلق في^(٢) (لهن) بنفس (رحيم) ؛ لامتناع تقدم الصفة على موصوفها . وإذا لم يجز أن ينوي تقديمها عليه لم يجز أن تضع ما تعلق بها قبله لأنه إنما يجوز أن يقع المعمول بحيث يجوز أن يقع العامل فيه ، وأنت إذا جعلت رحيا صفة لـ (غفور) لم يجز أن تقدمه عليه ؛ لامتناع جواز تقدم الصفة على موصوفها إذا كانت حالة منه محل آخر أجزاء الكلمة من أولهما ، فاعرف ذلك .

* * *

ومن ذلك قراءة نصر بن عاصم : « في زَجَاجَةِ الزُّجَاجَةِ^(٣) » ، بفتح الزاي فيهما .

قال أبو الفتح : فيها ثلاث لغات : زَجَاجَة ، وَزَجَاجَة ، وَزَجَاجَة : بالفتح ، والضم ، والكسر . وفي الجمع زَجَاج ، وَزَجَاج ، وَزَجَاج : كَنَعَامَة ، وَنَعَام ، وَرُقَاقَة وَرُقَاق ، وَعِمَامَة وَعِمَام . حكى بعضهم : وضعوا عِمَامَهُم عن رُعُوسِهِم ، يريد : عِثَامَهُم . فقد يكون كَزَجَاجَة وَزَجَاج ، ويجوز أيضا أن يكون جمعا مكسرا ، كظريف وظراف ، ودرع دِلَاص^(٤) وأدرع دِلَاص ، وناقَة هِجَان^(٥) وأينق هِجَان .

ويدل على أنه تكسير - وليس كَجُنُب مما يقع للواحد فما فوقه بلفظ واحد - قولهم : هِجَانَان ، وكذلك أيضا زَجَاج جمع زَجَاجَة وَزَجَاجَة وَزَجَاجَة تكسير الجمع على ما مضى لا على

(١) في ك : سبب المغفرة .

(٢) كذا في نسختي الأصل ولا محل لها هنا .

(٣) سورة النور : ٣٥

(٤) درع دلاص : ملساء لينة .

(٥) ناقَة هِجَان : بيضاء .

الجمع بطرح الهاء . ونظيرُ عمامة وعِمَام- إذا لم تجعله تكسيرا ، وجعته جمعا بحذف التاء ، وإن لم يكن جنسا وكان مصنوعا- قولهم : سفينة وسَفِين ، ودواة ودَوَى ، وغاية وغَاى ، وراية ورأى ، وثاية^(١) وثأى ، وطاية^(٢) وطأى .

* * *

ومن ذلك قراءة قتادة والضحاك : « كَوَكَبٌ دَرِيٌّ^(٣) » ، مخففة .

وقرأ : « دَرِيٌّ^(٤) » ، ومفتوحة الدال ، مشددة الراء ، مهموزة - سعيد بن المسيب ، ونصر بن

على ، وأبو رجا ، وأبان بن عثمان^(٥) ، وقتادة ، وعمر بن فائد .

قال أبو الفتح : الغريب من هذا « دَرِيٌّ^(٦) » ، بفتح الدال ، وتشديد الراء ، والهمز . وذلك لأن^(٧) فَعِيلًا بالفتح وتشديد العين عزيز ، إنما حكى منه : السَّكِينَة ، بفتح السين وتشديد الكاف ، حكاه أبو زيد . وقد ذكرنا في صدر هذا الكتاب القول على [١١٢ ظ] الدَرِيٌّ وما فيه من الصنعة ، شيئا على شيء ، وبسطناه^(٨) هناك .

* * *

ومن ذلك قراءة السُّلَمَى والحسن وابن محيصن وسَلَّام وقتادة : « يُوَقَّدُ^(٩) » وثلاثة أوجه^(١٠)

في السبعة ، وفيه قراءة خامسة : « يُوَقَّدُ^(١١) » ، برفع الياء ، وينصب الواو والقاف ، ويرفع الدال^(١٢) .

(١) البتية : مأوى الابل ، عازبة : أو حول البيت .

(٢) الطاية : السطح .

(٣) سورة النور : ٣٥

(٤) هو أبان بن عثمان بن عفان الأموي أبو سعيد ، أو أبو عبد الله المدني . روى عن أبيه وزيد بن ثابت ، وروى عنه ابنه عبد الرحمن والزهرى . وكان يقال : فقهاء المدينة عشرة ، منهم أبان . وكان ثقة . مات سنة ١٠٥ . الخلاصة : ١٣

(٥) فى ك : أن .

(٦) الظاهر أنه يريد الكلام على ذرية ، وانظر الصفحة ١٥٦ من الجزء الأول .

(٧) من الآية ٣٥ السابقة .

(٨) هى : (١) « يُوَقَّدُ » ، بضم الياء ، وسكون الواو ، وفتح القاف مخففة ، ورفع الدال ، وهى

قراءة نافع وابن عامر وحفص (٢) و « تَوَقَّدُ » ، بفتح الألف الأربعة ، مع تشديد القاف ،

فعلا ماضيا ، وهى قراءة ابن كثير وأبي عمرو (٣) « وَتَوَقَّدُ » ، بضم التاء ، وسكون الواو ، وفتح

القاف مخففة ، ورفع الدال ، وهى قراءة حمزة والكسائى . وانظر الاتحاف : ١٩٩

(٩) سقطت فى ك .

قال أبو الفتح : المشكل من هذا «يوقد» ؛ وذلك أن أصله يتوقد ، فحذف التاء لاجتماع حرفين زائدين في أول الفعل ، وهما الياء والتاء المحذوفة . والعرف في هذا أنه إنما تحذف التاء إذا كان حرف المضارعة قبلها تاء ، نحو «تفكرون» و«تذكرون» ، والأصل تنفكرون وتذكرون ؛ فيكره اجتماع المثلين زائدين ، فيحذف الثاني منهما طلبا للخفة بذلك . وليس في يتوقد مثلان فيحذف أحدهما ، لكنه شبهه حرف مضارعة بحرف مضارعة ، أعني شبه الياء في يتوقد بالتاء الأولى في تتوقد ؛ إذ كانا زائدين ، كما شبهت التاء والنون في تعد وتعد بالياء في يعد ، فحذفت الواو معهما كما حذفت مع الياء في يعد .

وقياس من قال : «يوقد» - على ما مضى - أن يقول أيضا : أنا أوقد ، ونحن نوقد ؛ فتشبه النون والهمزة بالتاء ، كما شبه الياء بها فيما مضى . ونحو من هذا قراءة من قرأ : «نُجِّي المؤمنين^(١)» ، وهو يريد : نُجِّى المؤمنين ؛ فحذف النون الثانية وإن كانت أصلية ، وشبهها - لاجتماع المثلين - بالزائدة . فهذا تشبيه أصل بزائد لاتفاق اللفظين ، والأول تشبيه حرف مضارعة بحرف مضارعة ، لاتفاق اللفظين ، بل^(٢) لأنهما جميعا زائدان .

* * *

ومن ذلك قراءة ابن عباس : «ولو لم يمسسه نار^(٣)» ، بالياء .

قال أبو الفتح : هذا حسن مستقيم ؛ وذلك لأن هنالك شيئين حسنا التذكير هنا : أحدهما الفصل بالهاء ، والآخر أن التانيث ليس بحقيق . فهو نظير قول الله (سبحانه) : «وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ^(٤)» ، بل إذاً جاز تذكير فعل (الصيحة) مع أن فيها علامة تانيث فهو مع النار التي لا علامة تانيث فيها أمثل .

فأما قولهم : نعم المرأة هند بالتذكير فإنما جاز - وإن كان التانيث حقيقيا ، ولا فصل هنالك - من قيل أن المرأة هنا ليست مقصودا قصدها ، وإنما هي جنس ؛ لأنها فاعل نعم ، والأجناس عندنا إلى الشيع والتذكير .

(١) سورة يونس : ١٠٣

(٢) سقطت (بل) في ك .

(٣) سورة النور : ٣٥ .

(٤) سورة هود : ٦٧

وأما ما روينا من قول جرّان العود :

أَلَا لَا يَغُرُّنَّ أَمْرًا نَوْفَلِيَّةٌ عَلَى الرَّأْسِ بَعْدِي أَوْ تَرَائِبُ وَضَحُ (١)

فإن النوفلية هنا ليست امرأة ، وإنما هي مشطّة تعرف بالنوفلية .

وأما قوله :

* وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا (٢) *

ففيه شيخان يؤنسان ، وواحد يوحش منه .

أما المؤنسان فأحدهما أنه تأنيث لفظي لا حقيقي ، والآخر أنه لا علامة تأنيث في لفظه .

وأما الموحش فهو أن الفاعل مضمر ، وإذا أضمر الفاعل في فعله وكان الفاعل مؤنثا لم يحسن تذكير فعلا حسنه إذا كان مظهرا ؛ وذلك أن قولك : قام هند أعذر من قولك : هند قام ، من قبل أن الفعل (٣) منصيغ [١١٣] والفاعل المضمر فيه أشد من انصباعه (٤) به إذا كان مظهرا بعده . فتمام هند على صبغة - أقرب مأخذا من هند قام لما ذكرناه ؛ وذلك أنك إذا قلت : قام فإلى أن تقول : هند فاللفظ الأول مقبول غير مجوج ؛ لأن الفعل أصل وضعه على التذكير ، فإذا قلت : هند قام فالتذكير الآتي من بعد مخالف للتأنيث السابق فيما قبل ، فالنفس تعافه لأول استماعه . وقولك : قام هند النفس تقبل تذكير الفعل أول استماعه إلى أن يأتي التأنيث فيما بعد . وقبل سبق تذكير الفعل على لفظ غير مائي ولا مردول ، ورد الغائب ليس كاستثناف الحاضر ، فذلك فرق .

* * *

- (١) روى (والترايب) مكان (أو ترايب) . ونقل اللسان عن التهذيب أن النوفلية : شيء يتخذ نساء الأعراب من صوف يكون في غلط أقل من الساعد ، ثم يحشى ويعطف ، فتضعه المرأة على رأسها ، ثم تختمر عليه . اللسان (نفل) ، والخصائص : ٢ : ٤١٤ .
(٢) لعامر بن جوين الطائي ، من الخلعاء الفتاك . وقبلة .

فلا مزنة ودقت ودقها

والمزنة : السحابة . وودقت : أمطرت . وأبقلت الأرض : نبت بقلها . والبقل : ما ينبت في بزره ، لا في أصل ثابت . وانظر الكتاب : ١ : ٢٤٠ ، والخزانة : ١ : ٢١ وما بعدها .

(٣) في ك : للفعل ، وهو تحريف .

(٤) في ك : صبغة ، وهو تحريف .

ومن ذلك قراءة سعيد بن جبر وأبي مجلز : « والإيصال^(١) » .

قال أبو الفتح : يريد وقت الإيصال ، وهو قبل الغروب . وقد مضى القول عليه^(٢) .

ومن ذلك ما حكاه عبد الله بن إبراهيم العمى الأفطس ، قال : سمعت مسامة يقرأ :
« كَسْرَابِ بَقِيعَات^(٣) » ، بالآلف .

قال أبو الفتح : كذلك في كتاب ابن مجاهد : « بَقِيعَات » ، بالهاء بعد الآلف . والذي قاله
جائز ، وذلك أن نظير قولهم : قِيعَةٌ وَقِيعَةٌ في أَنَّهُ فِعْلَةٌ وَفِعْلَةٌ لمعنى واحد قولهم : رَجُلٌ عِزَّةٌ
وَعِزَّةَةٌ : الذى لا يقرب النساء واللَّهُو ، فهذا فِعْلٌ وَفِعْلَةٌ ، وذلك فِعْلَةٌ وَفِعْلَةٌ ، ولا فرق بينهما
غير الهاء ، وذلك مالا يال به .

وقد يجوز أن يكون قِيعَات بالياء جمع قِيعَةٍ ، كدِيمَةٍ ودِيمَات ، وقِيعَةٍ وقِيعَات . وأما قِيعَةٌ
فيكون واحداً كدِيمَةٍ ويجوز أن يكون جمع قاع ، كَنَارٍ وَنِيرَةٍ - جاء في شعر الأسود - وجارٍ
وجيرة . ومثله من الصحيح العين وَلَدٌ وَلِذَّةٌ ، وَأَخٌ وَإِخْوَةٌ ؛ لأن أخا عندنا فَعَلَ .
ووجه ثالث ، وهو أن يكون أراد (بَقِيعَةٍ) ، فأشبع فتحة العين ، فأنشأ عنها ألفا ، فقال :
(بَقِيعَةٍ) . ونظيره قول ابن هرمة يرقى ابنه :

فَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى وَمِنْ ذَمِّ الرُّجَالِ بِمُنْتَزَاحٍ^(٤)

أراد بمنْتَزَاح ، فأشبع الفتحة ، فأنشأ عنها ألفا ، وقد تفصينا ذلك فيما مضى ، فإذا أراد
بالقِيعَات الجمع فهو كقول الآخر :

كَأَنَّ بِالْقِيعَاتِ مِنْ رُغَاها مِمَّا نَفَى بِاللَّيْلِ حَالِبَاها
أَمْنَاءُ قُطْنٍ جَدَّ حَالِبَاها^(٥) .

(١) سورة النور : ٣٦ .

(٢) انظر الصفحة ٢٠٧ من الجزء الاول .

(٣) سورة النور : ٣٩ .

(٤) المحتسب : ١ : ١٦٦ .

(٥) الأمناء : جمع منا ، وهو ميزان . يشبه ما تفرق فى القِيعَات من رفوة لبنها بقطع منشورة
من القطن جد حالجها فى نشرها .

يريد ما جرى من رغبة ابنها في القيعات^(١) ، وهو كثير كقولهم : أرض قفار ومحول
وسباسب^(٢) ، مما بولغ فيه بذكر الجمع .

ومن ذلك قراءة طلحة بن مضرف : « سَنَاءُ بَرِّقِهِ »^(٣) .

قال أبو الفتح : السناء ، ممدودا : الشرف ، يقال : رجل ظاهر الذيل والسناء . والسنى
مقصورا : الضوء . وعليه قراءة الكافة : « يَكَادُ سَنَابَرُوه » ، أى : ضوء برقه . وأما سناء بريقه
فقد يجوز أن يكون أراد المبالغة في قوة ضوءه وصفائه ، فأطلق عليه لفظ الشرف ، كقولك :
هذا ضوء كريم ، أى : هو غاية في قوته وإنارته ، فلو كان إنسانا لكان كريما شريفا^(٤) [١١٣ ظ]

ومن ذلك قراءة أبي جعفر يزيد : « يُذْهِبُ »^(٥) ، بضم الياء .

قال أبو الفتح : الياء زائدة ، أى يُذهب الأبصار . ومثله في زيادة الياء في نحو هذا قوله :
« وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ »^(٦) ، وقول الهذلي :

شَرِبْنِ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعْتُ مَتَى لَحَجَّ خُضِرٍ لَهْنٌ نَذِيجٌ^(٧)

أى : شربنا ماء البحر ، وإن كان قد قيل : إن الياء هنا بمعنى فى ، أى : فى اجج البحر ،

(١) فى ك : بالقيعات .

(٢) جمع سباسب ، وهو الأرض المستوية .

(٣) سورة النور : ٤٣ .

(٤) فى ك : شريفا كريما .

(٥) سورة النور : ٤٣ .

(٦) سورة البقرة : ١٩٥ .

(٧) البيت لأبى كبير . وروى (تروى) مكان (شربن) ، و (تنصبت) مكان (ترفعت) ،

و (على حبشيات) مكان (متى ليج خضر) . وتنصبت : ارتفعت . وحبشيات : أراد بها
سحاب سودا . ومتى : من ، فى لفة هذيل . وضمير (شربن) للحناتم فى قوله :

سقى أم عمرو كل آخر ليلة حناتم سودا مأوّهن نجيج

والحناتم : الجرار الخضر فى الأصل ، يشبه بها السحاب ، والواحد حنتم . ونجيج :

سائل . وانظر ديوان الهذليين : ١ : ٥١ ، والخزانة : ٣ : ١٩٣ ، ١٩٤ ، واللسان (نجج :

حنتم) ، ومغنى اللبيب : ٢ : ٢٠ .

والمفعول محذوف ، معناه شربن الماء في جملة ماء البحر . وفي هذا التأويل ضرب من الإطالة والبعد ، واعلم من بعد أن هذه الباء إنما تزداد في هذا النحو كقوله : « يُذَوَّبُ بِالْأَبْصَارِ » ، « وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ » لتوكيد معنى التعمد ، كما زيدت اللام لتوكيد معنى الإضافة في قولهم :

« يَابُوسَ لِلْجَهْلِ ضَرَّارًا لِأَقْوَامٍ ^(١) » .

وكما زيدت الياءان لتوكيد معنى الصفة في أَشْقَرِيَّ وَدَوَّارِيَّ وَكَلَّابِيَّ ^(٢) ، وكما زيدت التاء لتوكيد معنى التأنيث في فَرَسَةٍ وَعَجُوزَةٍ ، فاعرف ذلك ، ولا تُرَيِّنِ الْبَاءَ فِي : « يُذَوَّبُ بِالْأَبْصَارِ » مزيادة زيادة ساذجة . وإن شئت حملته على المعنى ، حتى كأنه قال : يكاد سنى بركة يَلْوِي بِالْأَبْصَارِ أَوْ يَسْتَأْثِرُ بِالْأَبْصَارِ عَلَى مَا مَضَى مِنْ قَوْلِهِ (تعالى) : « الرَّفَثُ إِلَى نِسَمَتِكُمْ ^(٣) » .

ومن ذلك قراءة على عليه السلام والحسن ، بخلاف : وابن أبي إسحاق : « إِنَّمَا كَانَ قَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ ^(٤) » ، بالرفع .

قال أبو الفتح : أقوى القراءتين إعرابا ما عليه الجماعة من نصب (القول) وذلك أن في شرط اسم كان وخبرها أن يكون اسمها أعرف من خبرها ، وقوله (تعالى) : « أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا » أعرف من قول المؤمنين ؛ وذلك لشبهه (أَنْ) وصلتها بالمضمر من حيث كان لا يجوز وصفها ، كما لا يجوز وصف المضمر ، والمضمر أعرف من قول المؤمنين ؛ فذلك اختار الجماعة أن تكون (أَنْ) وصلتها اسم كان . ومثله « وما كان جوابَ قومه إِلَّا أَنْ قَالُوا ^(٥) » أى : إِلَّا قَوْلُهُمْ عَلَى مَا مَضَى فَأَمَّا قَوْلُهُمْ :

(١) انظر الصفحة ٢٥١ من الجزء الأول .

(٢) من قول العجاج :

والدهر بالانسان دوارى

وقوله أيضا :

غضف طواها الأمس كلابى

وانظر الصفحتين : ٣١٠ ، ٣١١ من الجزء الأول .

(٣) سورة البقرة : ١٨٧ .

(٤) سورة النور : ٥١ .

(٥) سورة الأعراف : ٨٢ .

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ مَا كَانَ دَاعِيَهَا بِثَهْلَانٍ إِلَّا الْخِزْيُ مِمَّنْ يَقُودُهَا (١)

وأنه إنما اختير فيه رفع الخزي وإن كان مظهرا ومعرفة كما أن داعيها مظهر ومعرفة من حيث (٢) أذكره لك ، وذلك أن إلّا إذا باشرت شيئا بعدها فإنما جئ (٣) به لتثبيته وتوكيد معناه ، وذلك كتمولك : ما كان زيد إلّا قائما ، فزيد غير محتاج إلى تثبيته ، وإنما يثبت له القيام دون غيره . فإذا قلت ما كان قائما إلّا زيد فهناك قيام لا محالة ، فإنما أنت ناف أن يكون صاحبه غير زيد ، فعلى هذا جاء قوله : ما كان داعيها بثهْلَانٍ إلّا الخزيُّ برفع الخزي ، وذلك أنه قد كان شاع وتُعولِمَ أن هناك داء ، وإنما أراد أن يثبت أن هذا الداء الذي لاشك في كونه ووقوعه لم يكن جانيه ومسببه إلّا الخزي ممن يقودها ، فهذا أمر الإعراب فيه تابع لمعناه ومُخَذُّو على الغرض المراد فيه . وأما قوله :

وَلَيْسَ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الْعَيْنِ مَاءَهَا وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَذُوبُ فَتَقْطُرُ (٤) [١١٤]

ويروى : (ولكنه) فالوجه فيه نصب الماء ، وذلك أنه رأى ماء يجري من العين فاستكثره واستذكره ، فقال : ليس هذا الذي أراه جاريا من العين ماء للعين ، وإنما هو هكذا وشيء غير ماؤها (٥) . هذا هو الذي عناه فعبّر عنه بما تراه ، ولم يعنه الإخبار عن ماء العين فيُخَبَّرُ عنه بأداء هذا الشيء الجاري من العين ، فلذلك اختار نصب الماء ، ولو رفعه لجاز ، لأنه كان يعود إلى هذا المعنى ، لكنه كان يعود بعد تعب به ، ومسامحة فيه ، وعلاج يريد جملة عليه .

ومن ذلك قراءة قتادة : «أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مِفْتَاحَهُ» (٦) ، مكسورة الميم بالالف .

قال أبو الفتح : (مفتاحه) هنا جنس وإن كان مضافا ، فقد جاء ذلك عنهم ، منه قواهم : قد منعت العراق قفيزها ودرهمها ، ومنعت مصر إردبها ، وقد ذكرنا ذلك فيما مضى (٧) .

- (١) يصف كتيبة هزمت لجيـن قائدها . وانظر الكتاب : ١ : ٢٤ .
- (٢) حذف جواب (فأما) للعلم به ، ، أى : فيتبين مثلا .
- (٣) سقطت (جئ به) فى ك .
- (٤) لابی حية النميرى . ويروى (دمعها) مكان (ماءها) . وانظر سبط اللالى : ٢٦٥ .
- (٥) فى ك : ما بها ، وهو تحريف .
- (٦) سورة النور : ٦١ .
- (٧) انظر الصفحة ٨٧ من هذا الجزء .

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ ابن الزبير : « نَزَّلَ الْفُرْقَانُ عَلَى عِبَادِهِ (١) » .

قال أبو الفتح : وجه ذلك أنه وإن كان إنزاله على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فإنه لما كان (عليه السلام) موصلاً له إلى العباد ومخاطباً به لهم صار كأنه منزل عليهم ، ولذلك كثر فيه خطاب العباد بالأمر والنهي لهم ، والترغيب والترهيب المصروف اللفظ إليهم ، ونحو ذلك مما يوجه فيه الخطاب نحوهم .

ومن ذلك قراءة طلحة بن مُصَرِّف : « اُكْتُبَهَا (٢) » ، بضم الألف والتاء الأولى وكسر الثانية .

قال أبو الفتح : قراءة العامة : « اُكْتُبَهَا » معناه استكتبها ، ولا يكون معناه كتبها ، أي : كتبها بيده ، لأنه (عليه السلام) كان أمياً لا يكتب ، وهو من تمام إعجازه ، وأنه لم يكن يقرأ الكتب فيُظن بما يورده من الأنبياء المتقدمة الأزمان إنما كان عن قراءته الكتب .

فـ (اُكْتُبَهَا) معناه استكتبها ؛ لأنه لم يكن أحد من المشركين يدعى أنه يقرأ الكتب ، وإذا كان كذلك فمعنى « اُكْتُبَهَا » إنما هو اُسْتُكْتُبَهَا ، وهو على القلب ، أي : استكتبت له . ومثله في القلب قراءة من قرأ : « قُدِّرُوهَا تَقْدِيرًا (٣) » ، أي : قُدِّرَتْ لهم ، والقلب باب ، وشواهد كثيرة ، منها قولهم :

(١) سورة الفرقان : ١

(٢) سورة الفرقان : ٥ .

(٣) سورة الانسان : ١٦ ، وهذه قراءة على وابن عباس والنسلي والشعبي وغيرهم ، كما في البحر (٨ : ٣٩٧) .

مِثْلُ الْقَنَافِذِ هَدَّاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ نَجْرَانٌ أَوْ بَلَغَتْ سُوءَاتِهِمْ هَجْرٌ^(١)

أراد : وبَلَغَتْ سُوءَاتِهِمْ هَجْرًا : ومثله قولهم :

أَسْلَمُوها فِي دِمَشْقَ كَمَا أَسْلَمْتُ وَحْشِيَّةً وَهَقًّا^(٢)

أى : كما أسلم وَهَقُّ وحشية ، ومنه قوله :

مَا أَمْسَكَ الْجَبَلَ خَافِرُهُ^(٣)

أى : ما أَمْسَكَ الجبلُ خَافِرُهُ .

وليس ممتنعاً أن يكون قوله : « اكَتَبَهَا » كتبها وإن لم يَلِ ذلك بيده ، إلا أنه لما كان عن رأيه أو أمره نُسب ذلك إليه ، كقولنا : ضرب الأمير اللص وإن لم يَلِه بيده . وفي الحديث : من اكتب ضَمِينًا كان له كذا^(٤) ، أى : زَمِنًا ، يعنى كتب اسمه فى الفرض .

فعلى هذا يكون « اكَتَبَهَا » أى : اكَتَبَتْ له .

ومن ذلك قراءة عبید الله بن موسى وطاحه بن سليمان : « وَيَجْعَلُكَ » ، بالنصب .

قال أبو الفتح : نصبه على أنه جواب الجزاء بالواو ، كقولك : إن تأتني آتاك وأحسن إليك . وجازت إجابته بالنصب [١١٤ ظ] لما لم يكن واجبا إلا بوقوع الشرط من قبله ، وليس قويا مع ذلك ، ألا تراه بمعنى قولك أفعل كذا إن شاء الله ؟

(١) فى ديوان الأخطل (١١٠) يهجو بنى يربوع رهط جرير :

قوم أنابت إليهم كل مخزية وكل فاحشة سبت بها مضر

على العيارات هداجون قد بلغت نجران أو حدثت سوءاتهم هجر

والعيارات : جمع عير ، وهو الحمار . والهدجان محركة : مشى ضعيف . ويضرب المثل بالقنفذ فى سرى الليل . يقول : أن قوم جرير يسرون كما تسرى القنفاذ للسرقة والفجور .

(٢) الوهق : محركة ويسكن : الحبل يرمى فى أنشودة ، فتؤخذ به الدابة والانسان . وانظر

ديوان الحطية : ١٨٧ ، والتمام : ١٨٠ . (٣) انظر التمام : ١٨١ .

(٤) فى اللسان (ضمن) : وفى حديث عبد الله بن عمر : من اكتب ضمنا بعثه الله ضمنا

يوم القيامة .

أى : من سأل أن يكتب نفسه فى جملة الزمنى ليعذر عن الجهاد : ولا زمانة - بعثه الله

يوم القيامة زمنا . واكتب : سأل أن يكتب فى جملة المعذورين : وخرجه بعضهم عن عبد

الله بن عمرو بن العاص .

ومن ذلك قراءة الأعرج : « نَحْشِرُهُمْ » (١) ، بكسر الشين .

قال أبو الفتح : هذا وإن كان قليلا في الاستعمال فإنه قوي في القياس ، وذلك أن يَقُول في المتعدى أقيس من يَقْتُل ، فضرب يضرب إذا أقيس من قتل يقتل ؛ وذلك أن يَقْتُل إنما بابها الأقيس أن تأتي في مضارع قتل ، كظرف يظرف ، وكرم ، يكرم ، ثم نقلت إلى مضارع فَعَل ، نحو يَقْتُل ويدخل ؛ لتخالف حركة العين في المضارع حركتها في الماضي ؛ إذ كان مبنى الأفعال على اختلاف مثلها ، من حيث كان ذلك دليلا على اختلاف أزمنتها ، فكلما خالف الماضي المضارع كان أقيس ، وباب فَعَل إنما هو يَقْتُل ، كما أن باب فَعِل إنما هو يَقْعَل . فكما انتقاد عليم يعلم فكذلك كان يجب أن ينتقاد (٢) باب ضرب يضرب .

فأما يَقْعَل فبإبه - على ما تقدم - فَعَل ، كشرّف يشرّف . وباب فَعَل غير متعدّ ، فالأشبه ما أخرج إليه من باب فَعَل أن يكون مما ليس متعديا كقعّد يقعد ، فكما أن ضرب يضرب أقيس من قتل يقتل فكذلك قعد يقعد أقيس من جالس يجلس وقد شرحنا هذا في كتابنا الموسوم بالمنتصف (٣) .

* * *

ومن ذلك قراءة زيد بن ثابت وأبي الدرداء وأبي جعفر ومجاهد - بخلاف - ونصر بن علقمة (٤) ومكحول (٥) وزيد بن علي (٦) وأبي رجاء والحسن - واختلاف عنهما - وحفص ابن حميد (٧) وأبي عبد الله محمد بن علي : « تَتَخَذُ (٨) » ، بضم النون .

(١) سورة الفرقان : ١٧ . (٢) في ك : تنقاد ، وهو تحريف .

(٣) المنتصف : ١ : ١٨٦ .

(٤) هو نصر بن علقمة الحضرمي أبو علقمة الحمصي ، روى عن جبير بن نفير ، وروى عنه يحيى بن حمزة ، ووثقه النسائي . الخلاصة : ٣٤٤ .

(٥) هو مكحول الدمشقي ، قال عن نفسه : كنت لعمر بن سعيد بن العاص ، فوهبني لرجل من هذيل بمصر ، فأنعم علي بها ، فما خرجت منها حتى ظننت أنه ليس بها علم الا وقد سمعته ، ثم قدمت المدينة فما خرجت منها حتى ظننت أنه ليس بها علم الا وقد سمعته ، ثم لقيت الشعبي فلم أر مثله ، وقال : اختلفت الى شريح ستة أشهر لم أسأله عن شيء ، اكتفى بما أسمعته يقضى به . وكان مكحول من أهل كابل ، وكانت فيه لكنة ، وكان يقول بالقدر ، وكان ضعيفا في حديثه وروايته . مات سنة ١١٨ ، وقيل : سنة ١١٣ . طبقات ابن سعد : ٧ : ٣٥٣ ، ٣٥٤ .

(٦) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي أبو الحسين المدني ، أحد أئمة أهل البيت . روى عن أبيه وأبان عن عثمان ، وروى عنه الزهري وزكريا بن أبي زائدة ، من الثقات . قتل سنة ١٢٢ ، أو سنة ١٢١ . الخلاصة : ١٠٩ .

(٧) هو حفص بن حميد القمي ، بالقاف ، أبو عبد الله ، روى عن عكرمة ، وروى عنه أشعث ابن اسحاق وغيره ووثقه النسائي . الخلاصة : ٧٤ .

(٨) سورة الفرقان : ١٨ .

قال أبو الفتح : أما إذا ضمنت النون فإن قوله : « من أولياء » في موضع الحال ، أى : ما كان ينبغي لنا أن نَتَّخِذَ من دونك أولياء ، ودَخَلت (من) زائدة لمكان النون ، كقولك : اتخذت زيدا وكَيْلا ، فإن نَفَيْت قلت : ما اتخذت زيدا من وكيل . وكذلك أعطيته درهما ، وما أعطيته من درهم ، وهذا في المفعول .

وأما في قراءة الجماعة : « ما كان يَنْبَغِي لنا أن نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أولياء » فإن قوله « من أولياء »^(١) في موضع المفعول به ، أى : أولياء . فهو كقولك : ضربت رجلا ، فإن نفيت قلت : ما ضربت من رجل .

وقوله : « ما كان يَنْبَغِي لنا أن نَتَّخِذَ ، » أى : لسانا ندعى استحقاق الولاء ولا العبادة لنا .

ومن ذلك قراءة على (عليه السلام) وعبد الرحمن بن عبد الله : « يُمَشُّونَ فِي الْأَسْوَاقِ »^(٢) ، بضم الياء ، وفتح الشين مشددة .

قال أبو الفتح : « يُمَشُّونَ » كقولك : يُدْعَوْنَ إلى المشى ، ويحملهم حامل إلى المشى ، وجاء على فُعْل لتكثير فعلهم ، إذ هم (عليهم السلام) جماعة ، ولو كانت يُمَشُّون بضم الشين لكانت أوفق لقوله تعالى : « لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ » ، إلا أن معناه^(٣) يكثر المشى كما قال :
يُمَشُّ بَيْنَنَا حَانُوتٌ خَمَرٌ مِنْ الْخُرْسِ الصَّرَاصِرَةِ الْقَطَاطِ^(٤)

ومن ذلك ما روى عن ابن كثير وأهل مكة : « وَنُزِّلُ الْمَلَائِكَةَ »^(٥) ، وكذلك روى خارجة عن أبي عمرو .

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون محمولا على أنه أراد : وَنُزِّلُ الْمَلَائِكَةَ ، إلا أنه حذف النون الثانية التي هي فاء فعل نَزَلَ ؛ لالتقاء النونين استخفافا ، وشبهها بما حذف من أحد المثليين

(١) سقط في ك : فان قوله من اولياء .

(٢) سورة الفرقان : ٢٠ .

(٣) أى : معنى (يمشون) .

(٤) الحانوت : الخمار . والصراصرة : نبط الشام . والقطاط : الجماد ؛ جمع قطط بالتحريك . والبيت للمتنخل الهنلى . انظر ديوان الهذليين : ٢ : ٢١ ، واللسان (حنت ، وقطط) .

(٥) سورة النور : ٢٥ .

الزائدين في نحو قولهم : أنتم تفكرون (١١٥) وتطهرون ، وأنت تريد : تتفكرون وتتطهرون . ونحوه قراءة من قرأ : « وكذلك نجى المؤمنين » ، ألا تراه يريد : ننجى ، فحذف النون الثانية وإن كانت أصلاً لما ذكرنا ؟ وقد تقدم القول على ذلك في سورة النور (١) .

وروى عبد الوهاب عن أبي عمرو : « ونزل الملائكة » ، خفيفة .

قال أبو الفتح : هذا غير معروف ، لأن (نزل) لا يتعدى إلى مفعول به فيبنى هنا للملائكة ، لأن هذا إنما يجيء على نزلت الملائكة ، ونزل الملائكة . ونزلت غير متعد كما ترى .

فإن قلت : فقد جاء فعل مما لا يتعدى فعل منه ، نحو زكمت ، ولا يقال زكمت الله . وجن ، ولا يقال جنه الله . وإنما يقال : أزكمت الله ، وأجنه الله . فإن (٢) هذا شاذ ومحفوظ . ، والقياس عليه مردود مردول . فلما أن يكون ذلك لغة طارقة لم تقع إلينا ، وإما أن يكون على حذف المضاف ، يريد : ونزل نزول الملائكة ، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه على ما مضى ، فأقام (الملائكة) مقام المصدر الذي كان مضافاً إليها ، كما فعل ذلك الأعشى في قوله :

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمداً (٣) .

إنما يريد اغتماض ليلة أرمد فنصب ليلة إذا إنما هو على المصدر لا على الظرف ، لأنه لم يرد : ألم تغتمض عيناك في ليلة أرمد ، وإنما أراد : ألم تغتمض عيناك من الشوق والأسف اغتماضاً مثل اغتماض ليلة رمد العين . ومثله قول العجاج .

حتى إذا صفوا له جداراً (٤) .

(فجداراً) الآن منصوب نصب المصدر ، وليس منصوباً على أنه مفعول به ، كقوالك :

صففت قدملك ، إنما يريد : اصطفوا له اصطفاً جداراً ، فحذف الاصطفاً ، وأقام (الجدار) .

(١) انظر الصفحة ١١١ من هذا الجزء .

(٢) في ك : وان ، وهو تحريف .

(٣) عجزه :

وبت كما بات السليم مسهدا

والبيت مطلع قصيدة مدح بها الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكان عزم على الاسلام فصده قريش . والسليم : اللديغ . وانظر الديوان : ١٣٥ ، والخصائص : ٣ : ٣٢٢ ، ومختصر الشواهد للعيني : ١٨٠ .

(٤) انظر الديوان : ٢٤ ، والبيت من أرجوزة في مدح الحجاج .

مترامه ، فنصبه على المصدر ، كما ينصب الاصطفاً أو ظاهر ، وكذلك ما روينا عن محمد ابن الحسن عن ابن الأعرابي من قوله :

وَطَعْنَةُ مُدْتَبِّسِلٍ ثَائِرٍ يَرُدُّ الْكِتَابَةَ نِصْفَ النَّهَارِ (١)

أى ردّ نصف النهار . ألا ترى أن ابن الأعرابي فسره فقال : يرد الكتاب مقدار نصف يوم ، فهذا يدل على أنه أراد يردّ الكتاب ردّ نصف النهار ، أى : الرد الذى يمتد وقته بمقياس ما بين أول النهار إلى نصفه ، وذلك نصف يوم . وليس يريد أنه يردها فى هذا الوقت البتة ، وإنما يريد أنه يردها مقدار نصف النهار ، كاف ابتداءً ذلك فى أول النهار أو غيره من نهار أو ليل ، وكأذنه قال : يرد الكتاب ست ساعات ، فهذا لا يخص نهاراً من ليل ، فبهذا يعلم أنه لا يريد : يردها فى وقت انتصاف النهار دون ما سواه من الأوقات .

وكذلك : «ونُزِلَ الملائكةُ» ، أى نُزِلَ نزولُ الملائكة . واو سمي الفاعل على هذا التقدير لقييل : نَزَلَ النازلُ الملائكةُ ، فنصب الملائكة انتصاب المصدر ، كما نصب الجدار انتصاب المصدر ، لأن كل مضاف إليه يحذف من قبله ما كان مضافاً إليه فإنه يعرب إعرابه ، لا زيادة عليه ولا نقص منه .

فإن قيل : فما معنى نُزِلَ نزولُ الملائكة حتى يصح لك تقديره مُثَبَّتاً ثم تحذفه ؟ فإنه على قولك : هذا نزولٌ منزول ، وهذا صعودٌ مصعود ، وهذا ضرب مضروب . وقريب منه قولهم : (١١٥ ظ) قد قيل فيه قول ، وقد خيف منه خوف . فاعرف ذلك ، فإنه أمثل ما يحتاج به لقراءة من قرأ : «ونُزِلَ الملائكةُ» ، بتخفيف (٢) الزاى ، فاعرفه .

ومن ذلك قراءة على بن أبي طالب (كرم الله وجهه) ومسلمة بن مجارب : «فَدَمَّرَانَهُمْ تدميراً» (٣) . حكى أبو عمرو عن على أنه قرأ : «فَدَمَّرَانَهُمْ» بكسر الهم مخففة ، وحكى عنه أيضاً : «فَدَمَّرَا بِهِمْ» ، بالباء على وجه الأمر .

قال أبو الفتح : الذى روينا عن أبى حاتم أنه حكاهما قراءة غير معزوة إلى أحد : «فَدَمَّرَانَهُمْ تدميراً» ، وقال : كأذنه أمر موسى وهارون عليهما السلام أن يدمراهم .

(١) لسيرة بن عمرو القفقى . وروى (حاصر) مكان (ثائر) ، و (ترد) مكان (يرد) . وانظر النوادر : ١٥٥ ، والخصائص : ٣ : ٣٢٢ .

(٢) سقط فى ك : (بتخفيف الزاى) : (٣) سورة الفرقان : ٣٦ .

قال أبو الفتح : الحق نون التوكيد ألف التثنية ، كما تقول : اضربان زيدا ، ولا تقتلان
جعفرا .

ومن ذلك قراءة الأعرج : « مَنْ اتَّخَذَ إِلَٰهَةً هَوَاهُ ^(١) » .
قال أبو الفتح : ذكر أبو حاتم أنها قراءة لبعض ^(٢) أهل مكة ، ولم ينص على أحد . والإلهة :
الشمس ، ويقال : إلهة بالضم غير مصروفة : رويها عن أبي علي :
تَرَوْحَرًا مِنَ اللَّعْبَاءِ قَصْرًا فَأَعْجَلْنَا الْإِلَٰهَةَ أَنْ تَثُوبَا ^(٣)

ويروى فَأَعْجَلْنَا إِلَٰهَةً ، فتكون إلهة هذه المقروعة منزوعا عنها حرف التعريف الذي في
الإلهة ، فتنكرت ، فأنصرفت .

فأما قراءة من قرأ : « وَيَذَرُكَ وَإِلَٰهَكَ ^(٤) » فمعناه : وعبادتك ، كذا قالوا عنه . وقد
يجوز أن يكون أراد إلهة هذه المقروعة ، فأضافها إليه لعبادته لها ، فيكون كقوله : وَيَذَرُكَ
وَشَهْمَكَ ، أي الشمس التي تعبدتها .

ومن ذلك قراءة ابن السمين : « الرِّيَّاحُ بُشْرَى ^(٥) » ، مثل ^(٦) حبل .
قال أبو الفتح : (بُشْرَى) ، مصدر وقع موقع الحال ، أي : مُبَشِّرَةٌ ، فهو كقولهم : جاء
زيد ركضا ، أي : راكضا ، وهلم جَرًا ، أي : جَارًا أو مُنْجَرًا . ومنه قول الله تعالى : « ثُمَّ أَدْعُهُنَّ
يَأْتِينَكَ سَعْيًا ^(٧) » ، أي : ساعيات . ومثله قوله :

(١) سورة الفرقان : ٤٣ .

(٢) في ك : قراءة أهل .

(٣) مليحة بنت عتيبة ترضى أباهما ، وقتل يوم خو . قتله بنو أسد . وروى (عضرا) مكان
(قصر) . واللعباء : سبخة معروفة بناحية البحرين بحذاء القطيف ، وسيف البحر .
والقصر : الدخول في العشي ، وهو أيضا : اختلاط الظلام . اللسان (لعب) ، ومعجم
البلدان (اللعباء) .

(٤) سورة الأعراف : ١٢٧ .

(٥) سورة الفرقان : ٤٨ .

(٦) في ك : مثلى ، وهو تحريف .

(٧) سورة البقرة : ٢٦٠ .

فَأَقْبَلْتُ زَخْفًا عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فَثَوْبًا نَسِيتُ وَثَوْبًا أَجْرُ (١)
 أى : أقبلت زاحفا ، وما أكثر نظائره !

ومن ذلك قراءة طلحة بن مُصَرِّف : وهذا مَلْحٌ أَجَاجُ (٢) .

قال أبو الفتح : قال أبو حاتم (٣) : هذا منكرفى القراءة ، فقوله : هو منكرفى القراءة يجوز أن يريد به أنه لم يسمع فى اللغة ، وإن كان سَمِعَ فقليل وخبيث ، ويجوز أن يكون ذهب فيه إلى أنه أراد مالح ، فحذف الألف تخفيفا كما ذكرنا قبل من قوله :
 إِلَّا عَرَادًا عَرَادًا وَصَلِيَانًا بَرْدًا (٤)

وهو يريد عاردا وباردا ، وقد تقدم القول على هذا . وعلى أن (مالحا) ليست فصيحة صريحة ؛ لأن الأقوى فى ذلك ماءٌ مَلَح . ومثله من الأوصاف على فِعْلٍ : نِضْوٌ (٥) ، وَنِقْضٌ (٦) ، وَهَرَطٌ (٧) ، وَجَلْفٌ . وقد أجاز ابن الأعرابى مالح ، وأنشد :

* وَأَنْتَى لَا أَعِيجُ بِمَالِحٍ *

وأنشدوا أيضا فيه :

بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًّا يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيَّا (٨)

(١) البيت لامرئ القيس . ويروى شطره الأول :

فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسِيدَتِيهَا

وتسديتها : علوتها . وقوله : ثوبًا نسيت ، أى : ذهبت بفؤادى ، فنسيت ثوبى . وانظر الديوان : ١٥٩ ، والكتاب : ١ : ٤٤ .

(٢) سورة الفرقان : ٥٣ .

(٣) سقطت (أبو) فى ك .

(٤) المحتسب : ١ : ١٧١ ، ٢ : ٥ .

(٥) النضو : المهزول .

(٦) النقض : المنقوض .

(٧) الهرط : اللحم المهزول كالخاط .

(٨) لعدافر ، وقبله :

لو شاء ربى لم اكسن كرياً ولم أسبق لشعفر المطيباً

وشعفر : اسم امرأة . قال ثعلب : هى شعفر . بالغين المعجمة . وانظر اللسان (ملح ، و شعفر) .

وفيا قرىء على أحمد بن يحيى ، فاعترف بصحته : سمك مالح ، وماء مالح . وإنما يقال :
سمك مملوح ومليح ، هذا أفصح الكلام ، والأول يقال .

* * *

ومن ذلك قراءة حسان بن عبد الرحمن^(١) صاحب عائشة (رضي الله عنها^(٢)) ، وهو الذي
يروى عنه قتادة : (١١٦و) « وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا (٣) » .

قال أبو الفتح : القَوَامُ ، بفتح القاف : الاعتدال في الأمر ، ومنه قولهم : جارية حسنة
القَوَامُ : إذا كانت معتدلة الطول والخلق . وأما (القَوَام) بكسر القاف فإنه مَلَاك الأمر وعِصَامُهُ ،
يقال : مَلَاك أمرك وقَوَامُهُ أن تتقَى الله في شرك وعلايتك ، فكذلك قوله : « وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ
قَوَامًا » ، أي : ملاكا للأمر ونظاما وعصاما .

ولو اقتصر فيه على قوله : « وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ » لكان كافيا ؛ لأنه إذا كان بين الإسراف
والتقتير فإنه قَصْد ونظام للأمر ؛ (فقَوَام) إذا تأكيد وجار مجرى الصفة ، أي : توسطاً مقيماً
للحال ونظاماً . ومعلوم أنه إذا كان متوسطاً فإنه قَوَام ومِسَاك ، وأقل ما فيه أن يكون صفة
مؤكدّة ، كقوله : « وَمَنَاءُ الثَّالِثَةِ الأُخْرَى ^(٤) » ؛ فالأخرى تؤكد كما ترى .

* * *

ومن ذلك قراءة طلحة بن سليمان : « نُضَعِفْ لَهُ » - بالنون - « العَذَابَ » - نصب - « وَتَعْلُذُ
فيه ^(٥) » ، جزم .

(١) كذا في النسختين ، وقد كان حسان بن ثابت من عصابة الافك ، فلعل الصواب حسان
أبو عبد الرحمن ، فهي إحدى كناه . على أن صاحب أسد الغابة يذكر حسان بن عبد الرحمن
الضبيعي فيمن يسمون بحسان ، ولا يذكر أن له صلة بعائشة رضي الله عنها . ولم نجد في تراجم
المسمنين بقتادة ذكراً لحسان بن عبد الرحمن مروياً عنه أو رAOياً عن أحد منهم . وانظر
الكشاف : ٢ : ٨٥ ، وخلاصة تذهيب الكمال : ٦٤ ، ٢٦٨ .

(٢) في ك : عنه .

(٣) سورة الفرقان : ٦٧ .

(٤) سورة النجم : ٢٠ .

(٥) سورة الفرقان : ٦٩ .

قال أبو الفتح : هو عندنا على ترك لفظ الغيبة إلى الخطاب ، أي : وَتَخَذُ أَيُّهَا الْمُضَعَّفُ لَهُ الْعَذَابُ . وقد مضى القول على ترك الغيبة إلى الحضور ، والحضور إلى الغيبة^(١) .

* * *

ومن ذلك قراءة ابن عباس وابن الزبير : «فقد كَذَّبَ الكافرون»^(٢) .

قال أبو الفتح : وهذا أيضا مما تُرك فيه لفظ الحضور إلى الغيبة : أَلَا تَرَى قَبْلَهُ : «قُلْ مَا يَغِبُ بِكُمْ رَبِّي أَوْ لَا دَعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبَ الكافرون» ؟

(١) انظر الصفحة ١٤٥ من الجزء الأول .

(٢) سورة الفرقان : ٧٧ .

سُورَةُ الشَّعَرَاءِ

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ عبد الله بن مسلم بن يسار وحماد بن سلمة^(١) : « قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا تَتَقُونَ^(٢) » ، بالثاء .

قال أبو الفتح : هو عندنا على إضمار القول فيه ، وإيضاحه : وإذ نادى ربك موسى أن ائتِ القوم الظالمين قَوْمَ فِرْعَوْنَ فقل لهم : أَلَا تَتَقُونَ ؟ وقد كثر حذف القول عنهم ، من ذلك قول الله تعالى : « وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ^(٣) » ، أى : يتناولون : سلام عليكم .

ومن ذلك قراءة الشَّعْبِيِّ : « وَفَعَلْتَ فِعْلَتَكَ^(٤) » ، بكسر الفاء .

قال أبو الفتح : الفِعْلَةُ : كناية عن الحال التى تكون عليها ، كالرَّكْبَةُ ، والجلِسة . والِدِشِيَّة ، والإكله : فجرت مجرى قولك : وفعلت فعلك الذى فعلت ، وذلك لأن الفعل قد تعاقب الفعل ، كقولهم : نشدته نشداً ، وكذلك « صِبْغَةَ اللَّهِ^(٥) » ، كقولك : صبغ الله . ومثله من غير المصادر : هذا صفو الشيء وصفوته ، والبرك والبركة : الصدر ، وله نظائر .

ومن ذلك قراءة أبان بن تغلب : « غَطَايَانَا إِنْ كُنَّا^(٦) » ، بالكسر .

قال أبو الفتح : هذا كلام يعتاده المستظهر المُدِلُّ بما عنده ، يقول الرجل لصاحبه : أنا أحفظ . عليك إن كنت وافياً ، ولا يضيع لك جميل عندى إن كنت شاكراً ، أى ابن

(١) هو حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصرى الإمام الكبير . روى القراءة عرضاً عن عاصم وابن كثير ، وروى عنه الحروف حرمي بن عمارة وغيره . مات فى ذى الحجة سنة ١٦٧ . طبقات ابن الجوزى : ١ : ٢٥٨ .

(٢) سورة الرعد : ٢٣ ، ٢٤ .

(٣) سورة البقرة : ١٣٨ .

(٤) سورة الشعراء : ١١ .

(٥) سورة الشعراء : ١٩ .

(٦) سورة الشعراء : ٥١ .

هذا على هذا ، فإن كنت تعلم أنى شاكر واقٍ فلن يضيع لك عندى جميل ، أى : فكما تعلم أن هذا [١١٦ ظ.] معروف من حالى فثق بوفائى وزكاه صنيعةك عندى ، ومثله بيت الكتاب :
 اتَغَضَبُ إِنْ أَدْنَا قُتَيْبَةَ حُرَّتَا جَهَارًا وَلَمْ تَغْضَبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ (١)
 فشرط بذلك ، وقد كان ووقع قبل ذلك .

ومثله ما أنشدناه أبو على :
 فَلَمَّ تَقْتُلُونَا يَوْمَ حَرَّةٍ وَاقِمِ فَلَسْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ أَوَّلَ مَنْ قُتِلَ (٢)
 وقد كان القتل من قبل وقوع وعلم . وجاء به الطائى الكبير ، فقال :
 وَمَكَارِمًا عُنُقَ النَّجَارِ تَلِيدَةً إِنْ كَانَ هَضْبُ عَمَائِتَيْنِ تَلِيدًا (٣)
 أى : فكما أن هضب عمائتين تليد لا محالة فكذلك هذه المكارم تليدة .

ومن ذلك قراءة ابن أبى عمّار : « حَادِرُونَ (٤) » ، بالدال غير معجمة .

قال أبو الفتح : الحادر : القوى الشديد ، ومنه الحادرة الشاعر ، هو كقولك : القوى .
 وحذر الرجل : إذا قوى جسمه وامتلاً لحما وشحما ، وقالوا أيضا : حذر حدارة . قال الأعشى :
 وَعَسِيرٌ أَدْمَاءُ حَادِرَةٍ الْعِيَةِ شِنْ خَنُوفٍ عَيْرَانَةٍ شِمْلَالٍ (٥)

- (١) البيت للفزدق ، ويروى (ليوم) مكان (لقتل) ، وكان وكيع بن أبى سواد التميمى قتل قتيبة بن مسلم الباهلى ، وباهلة من قيس . وقد كانت تميم قتلت عبد الله بن خازم السلمى ، وسليم من قيس أيضا ، ففخر الفزدق عليهم ، وزعم أن قيسا غضبت لقتل قتيبة ، ولم تغضب لقتل ابن خازم : انظر الديوان ، ٨٥٥ ، والكتاب : ١ : ٤٧٩ .
 (٢) كانت وقعة الحرة سنة ٦٣ فى عهد يزيد بن معاوية .
 (٣) البيت لأبى تمام ، من قصيدة يمدح فيها خالد بن يزيد الشيبانى . وقبله .
 وإذا سرحت الطرف نحو قبابه لم تلق الا نعمة وحسودا
 والتجار : الاصل . وتليدة : قديمة متوارثة واصل التليد : المال يولد أو يكون عندك قديما
 الديوان : ٩٠ .
 (٤) سورة الشعراء : ٥٦ .
 (٥) بعده :

من سرة الهجان صلبها العض (م) ورعى الحمى وطول الجبال
 لم تعطف على حوار ولم يقـ طع عبيد عروقتها من خمال
 والعسير من اعترس الناقة اذا اخذها رايضا فخطبها وركبها ، والادماء من الابل : التى
 لونها مشرب سوادا أوبياضا ، أو هى البيضاء الواضحة البياض . والخنوف : التى تميل رأسها الى
 راكبها وهى تمسـدو . والعيارنة من الابل : الناجية النشيطة . والشملال : السريعة . وسرة
 كل شيء : خياره والهجان من الابل : البيض الكرام . والعض : العلف . والحيال : من حالت
 الناقة فهى حائل ، أى غير حامل . والحوار : ولد الناقة . والخمال : داء يصيب القوائم
 فتتشنج عروقتها . انظر ديوان الشاعر : ٥٥ .

أى : قد امتلأت عينها نقياً^(١) ، فارتوت وحسنت . وقيل أيضاً : امرأة حدراء ورجل أحدر .
وقد حدرت عينه تحدر ، وعليه قول الفرزدق :
* وَأَنْكَرْتَ مِنْ حَدْرَاءَ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ^(٢) * .

ومن ذلك قراءة الأعرج وعبيد بن عمير : لَمُدْرُكُونَ^(٣) . بالتشديد .

قال أبو الفتح : أدركت الرجل ، وأدركته ، وأدرك الشيء إذا تابع ففنى . وقال الحسن في قول الله تعالى : «بَلِ ادْرَاكُ عِلْمِهِمْ فِي الْآخِرَةِ»^(٤) : قال : جهلوا علم الآخرة ، أى : لا علم عندهم في أمر الآخرة ، معناه بل أسرع وخف ، فلم يثبت ، ولم تطمئن لليقين به قدم .

ومن ذلك قراءة عبدالله بن الحارث : وَأَزْلَقْنَا^(٥) ، بالقاف .

قال أبو الفتح : من قرأ : «وَأَزْلَقْنَا» بالفاء فالآخرون موسى عليه السلام وأصحابه ، ومن قرأها بالقاف فالآخرون فرعون وأصحابه ، أى : أهلكنا ثم الآخرين ، أى : فرعون وأصحابه .

ومن ذلك قراءة قتادة : «هَلْ يُسْمِعُونَكُمْ»^(٦) .

قال أبو الفتح : المفعول هنا محذوف ، أى : هل يسمعونكم إذ تدعون جواباً عن دعائكم ؟ يقال : دعاني فأسمعه ، أى : أسمعته جواب دعائه .

وأما قراءة الجماعة : «هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ» فإن سمعت بابها أن تتعدى إلى ما كان صوتاً

مسموعاً ، كقولك : سمعت كلامك ، وسمعت حديث القوم . فإن وقعت على جوهر تعدت إلى مفعولين ، ولا يكون الثاني منهما إلا صوتاً ، كقولك : سمعت زيدا يقرأ ، وسمعت محمداً يتحدث . ولا يجوز سمعت زيدا يقوم ، لأن القيام ليس من المسموعات .

(١) النقى : شحم العين من السمن .

(٢) صدره :

عزفت باعشاش وما كدت تعزف

وعزف عن اللهو : لم يشتهه ، وعن النساء : لم يصب اليهن . واعشاش : موضع فى بلاد بنى تميم لبني يربوع بن حنظلة ، والبيت مطلع إحدى نقائضه . الديوان : ٥٥١ ، ومعجم البلدان .

(٤) سورة النمل : ٦٦ .

(٣) سورة الشعراء : ٦١ .

(٦) سورة الشعراء : ٧٢ .

(٥) سورة الشعراء : ٦٤ .

فأما قوله تعالى: [١١٧و]: «هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ» فإنه على حذف المضاف، وتقديره: هل يسمعون دعاءكم؟ ودل عليه قوله: «إِذْ تَدْعُونَ» ويقول القائل لصاحبه: هل تسمع حديث أحد؟ فيقول مجيبا له: نعم أسمع زيدا، أي: حديث زيد. ودل قوله: حديث أحد عليه، فإن لم تدل عليه دلالة لم يجزز الاقتصار على المفعول الواحد. أو قلت سمعت الطائر لم يجزز؛ لأنه لا يعلم أسمعته جرس طيرانه أو سمعت صياحه على اختلاف أنواع الصياح؟ فهذا مثال يقتاس عليه، ويرد نحوه - إذا أشكل - إليه.

ومن ذلك قراءة قتادة: «لَعَلَّكُمْ تُخْلِدُونَ (١)».

قال أبو الفتح: خلّد الشيء، أي: بقي، وأخلدته وخلّدته، وأخلدت إلى كذا: أي أقمته عليه ولزمته، والخلود لا يكون في الدنيا، وقال قوم (٢): أخلّد الرجل: إذا أبطأ عنه الشيب. وقد يقال في هذا أيضا: أخلّد، وأخلّد: الفأرة العمياء، ويقال: أخلّد: السوار (٣)، ويقال: القرط. ودار الخلد، أي: دار الخلود، يعني الجنة، وقال أحمد بن يحيى: أخلّد: داخل القلب، وقول امرئ القيس:

«وَهَلْ يَنْعَمُ إِلَّا سَعِيدٌ مُخْلَدٌ (٤)؟»

يعنى به من يلبس الخلد: السوار أو القرط، أي: الصبي أو الصبية، يدل عليه قوله:

«قَلِيلُ الْهُمومِ مَا يَبِيتُ بِأَوْجَالٍ»

وقد مرّ به شاعرنا (٥) فقال:

تَصْنُفُوا الْحَيَاةَ لِجَاهِلٍ أَوْ غَافِلٍ عَمَّا مَضَى مِنْهَا وَمَا يَتَوَقَّعُ

وقال روبة في معناه:

وَقَدْ أَرَى وَاسِعَ جَيْبِ الْكُمِّ أَسْفِرُ مِنْ عِمَامَةِ الْمُعْتَمِّ

(٢) سقطت (قوم) في ك.

(١) سورة الشعراء: ١٢٩.

(٣) في ك: السواق، وهو تحريف.

(٤) عجزه:

قليل الهموم ما يبيت بأوجال

وانظر الديوان: ٢٧

(٥) هو أبو الطيب المتنبي، والبيت من قصيدة في رثاء أبي شجاع فائق. وانظر الديوان: ٤٠٥

عَنْ قَصَبِ أَشْحَمَ مُذْلِهِمْ رَبِّي وَدِرْيَاقِي إِشْفَاءَ السُّمِّ^(١)

ومن ذلك قراءة ابن مسعود والضحاك وطلحة وابن السَّمِيفَع ويعقوب وسعيد بن أبي سعيد الأنصاري : «وَأَتْبَاعُكَ^(٢)» .

قال أبو الفتح : تحتل هذه القراءة ضربين من القول مختلفي الطريق ، إلا أنهما متفقا المعنى .

أحدهما أن يكون أراد : أنؤمن لك وإنما أتباعك الأرذلون ؟ فأتباعك مرفوع بالابتداء ، والأرذلون خبر .

والآخر أن يكون «وَأَتْبَاعُكَ^(٣)» معطوفا على الضمير في «نؤمن^(٤)» ، أي : أنؤمن لك نحن وأتباعك الأرذلون ؟ فالأرذلون إذا وصف للاتباع ، وجاز العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير تأكيد ؛ لِمَا وقع هناك من الفصل . وهو قوله : «لك» ، فصار طول الكلام به كالعوض من تأكيد الضمير بقوله : نحن . وإذا جاز قوله : «ما أشركنا ولا آباؤنا^(٥)» كان الأول من طريق الإعراب أمثل ؛ وذلك أن العوض ينبغي أن يكون في شق المعوض منه ، وأن يكون قبل حرف العطف ، وهذه صورة قوله : «لك» ، وأما (لا) من قوله تعالى : «ولا آباؤنا» فإنها بعد حرف العطف ، فهي في شق المعطوف نفسه ، لا في شق المعطوف عليه . والجامع بينهما طول الكلام بكل واحد منهما ، والمعنى من بعد : أنؤمن لك [١١٧ ظ] نحن وأتباعك الأرذلون فَنَعِدُ في عِدَادِهِمْ ؟ وهذا هو معنى القول الآخر : أنؤمن لك وإنما أتباعك الأرذلون فنساويهم في أن نكون مردولين مثلهم ؟ .

(١) من رجز في مدح الحارث بن سليم من آل عمرو . وبين البيتين الأخيرين في الديوان : (٥٣) :

لا ابتغى بالعمل الأذى

وفيه (ترياقى) مكان (درياقى) وهما بمعنى .

(٢) سورة الشعراء : ١١١ .

(٣) في ك : أتباعك بغير واو .

(٤) في ك : نؤمن .

(٥) سورة الأنعام : ١٤٨ .

ومن ذلك قراءة الحسن بخلاف وأبي حصين^(١) : « الْجُبْلَةُ الْأَوَّلِينَ »^(٢) ، بالضم .

قال أبو الفتح : قد تقدم القول على ذلك مشروحا .

ومن ذلك قراءة الحسن : « الْأَعْجَمِيُّينَ »^(٣) ، منسوب إلى العجم .

قال أبو الفتح : هذه القراءة عذر في القراءة المجتمع عليها ، وتفسير للغرض^(٤) فيها ، وهي قوله : « على بعض الأعجميين » ؛ وذلك أن ما كان من الصفات على أفعل ، وأنشأ فعلاء - لا يُجمع بالواو والنون ، ولا مؤنثه بالالف والتاء . ألا تراك لا تقول : في أحمر : أحمررون ، ولا في حمراء : حمراوات ؟ فكان قياسه^(٥) ألا يجوز فيه الأعجمون ؛ لأن مؤنثه عجماء ، ولكن سببه أنه يريد : الأعجميون ، ثم حذفت ياء النسب وجعل جمعهم بالواو والنون دليلا عليها وأمانة لإرادتها ، كما جعلت صحة^(٦) الواو في عواور^(٧) أمانة لإرادة الياء في عواوير ، وكما جعل قلب تاء افتعل طاء في قوله .

* مَالٌ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفٌ فَالطَّجَعُ^(٧) *

دلالة على أن اللام في (الطجع) بدل من ضاد اضطجع لولا ذلك لقليل : التَّجَعُ ، كما قالوا : التَّحَمَ ، والتَّجَأَ إلى كذا .

وقياس قول : « الأعجميين » لإرادة ياء الإضافة في « الأعجميين » أن يقال : في مؤنثه مررت بنسوة عجماءات ؛ فيجمع بالتاء لأنه في معنى عجماءيات ، ونظير ذلك الهَبِيرُونَ ؛ لأنه يريد الهَبِيرُونَ في النسب إلى هُبيرة .

(١) ذكر ابن الجزرى فى طبقات القراء (٣١٥:١) أن أبا حصين ممن أخذ القراءة عنهم
عرضا سليمان بن مهران الأعشى .

(٣) سورة الشعراء : ١٩٨

(١) سورة الشعراء : ١٨٤

(٥) سقطت (قياسه) فى ك .

(٤) فى ك : الغرض .

(٦) فى ك : ضمة ، وهو تحريف .

(٧) يشير الى قول جندل بن المنى الطهوى .

وكحل العينين بالعواور

وانظر الصفحة ١٠٧ من الجزء الأول .

ومن ذلك قراء الحسن : « فَتَأْتِيهِمْ بَغْتَةً (١) » ، بالحاء .

قال أبو الفتح : الفاعل المضمر الساعة ، أى فتأتىهم الساعة « بغتة » ، فأضمرها لدلالة العذاب الواقع فيها عليها ، ولكثرة ما تردّد في القرآن من ذكر إتيانها .

* * *

ومن ذلك قراءته أيضا : « وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطُونُ (٢) » .

قال أبو الفتح : هذا مما يعرض مثله للفصيح ؛ لتداخل الجمعين عليه ، وتشابههما عنده . ونحو منه قولهم : مَسِيلٌ فيمن أخذه من السَّيل ، وعليه المعنى : ثم قالوا فيه : مُسَلَّانٌ وَأَمْسِلَةٌ . وَمَعِينٌ ، وَأَقْوَى المعنى فيه أن يكون من العيون ، ثم قالوا : سالت مُعْنَانُهُ (٣) .

فإن قلت (٤) : فقد حكى يعقوب وغيره في واحده : مَسَلٌ وَمَسَّلٌ ، قيل : يُشَبَّه أن يكون ذلك لقولهم : مُسَلَّانٌ . فلما سمعوا مُسَلَّانًا جاءوا بواحد على فَعَلٍ ، كبطن وبُطْنَانٍ ، وظهر وظُهْرَانٍ . وعلى فَعَلٍ ، كَحَمَلٍ وَحُمَلَانٍ ، وَأَخٍ وَأَخْوَانٍ ، فيمن ضم . كما قال أبو بكر : إن من قال ضَمِنَ يَضِفُنْ فَإِنَّمَا حماء على ذلك الشبهة عليهم في قولهم : ضَمِنَ ، إذ كان ضَمِنَ ظاهر لفظه بأن يكون فِعْلًا لا فَعْلًا ، وعلى كل حال فـ (الشياطين) غلط ، لكن يشبهه : كما أن من همز مصائب كذلك عنهم .

(١) سورة الشعراء : ٢٠٢

(٢) سورة الشعراء : ٢١٠

(٣) انظر الصفحة ٦٩ من هذا الجزء .

(٤) سقطت (قلت) في ك .

سُورَةُ النَّمْلِ

بسم الله الرحمن الرحيم

قراءة أبيّ : «تباركت الأرض (١)» .

قال أبو الفتح : هو تفاعل من البركة ، وهو تأكيد معنى البركة ، كقوالك : تعالى الله ، فهو أبليغ من علا ، وكقول العجاج :

* تَقَاعَسَ الْعِزُّ بِنَا فَاَقْعُنُسَا (٢) *

فهو أبليغ معنى من قَعَسَ ، كما أن [١١٨و] احدودب أقوى معنى من حَلَبَ ، واعشوشب أقوى من أعشب ؛ وذلك لكثرة الحروف .

وأصل هذا كلاء من فَعَلَ في الفعل ، كتطعت وكسرت ، ألا تراها أقوى معنى من قطعت وكسرت ؟ وعليه جاء قوله : «أَخَذَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ (٣)» ، فهو أبليغ من قادر . ولهذا جاء قوله : «لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ (٤)» ، فعبر عن لفظ الحسنه بكسب ، وذلك لاحتقار الحسنه إلى ثوابها ؛ لقوله تعالى : «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا (٥)» . وجاء (اكتسبت) في السبعة ، تنفييرا عنها ، وهو يلا وتشنيها بارتكابها . ألا ترى إلى قوله تعالى : «تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا (٦)» ؟ فافهم هذا ، وابن عليه .

(١) سورة النمل : ٨ ، ويقول أبو حيان عن قراءة أبي أيضا : « ومن حولها من الملائكة » تحمل هذه القراءة على التفسير ، لأنها مخالفة لسواد المصحف المجمع عليه . البحر ٥٦٧
(٢) قبله :

وان دعونا من تميم أرؤسا والراس من خزيمة العرندسا

وقيس عيلان ومن تقيسا

والعرندس : الشديد . وتقيس : تشبه بقيس عيلان . وتقاعس العزينا : امتنع بنا العز فما يرام جنبه ، من تقاعس الفرس : إذا لم ينقد لقائده . واقعيس : تمكن واستعصى . وانظر الديوان : ٣٣

(٤) سورة البقرة : ٢٨٦

(٣) سورة القمر : ٤٢

(٦) سورة مريم : ٩٠ ، ٩١

(٥) سورة الانعام : ١٦٠

قال أمية

تَبَارَكَ أَمْ صِدِّيقُ حَقًّا كَانَ مِنْ كُلِّ عَتِيقًا
خَالِقُ الْخَلْقِ جَمِيعًا وَيَعُودُ الْخَلْقُ صِيقًا

أى ترابا . والتاء في (تبارك) زائدة على بناء البيت ، ومعتدة خزما كالأواو في قوله :

وَكَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَبَلِّهِ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ (١)

فالواو خزم ، وهذا يكاد يسقط . حكم ما يُبنى من الزوائد في الكلام حتى يحسن له تحقير الترخيم ، نحو قولهم : في حارث حُرَيْث ، وفي أزهر زهير ، ألا تراه كيف خزم بتاء (تبارك) وإن كانت مصوغة في نفس المثال كما تُخزم حروف المعاني المنفصلة من المثال ، كواو العطف ، وفائه ، وبلى ، وهل ، ويا ، ونحو ذلك ؟ ولهذا قالوا أيضا في تكسير فَعْلَان : فَعْلَان ، كَكَرَوَان وَكَرَوَان ، وَشَقْدَان (٢) وَشَقْدَان ، فَلَجْرُوهُ مُجْرَى فَعْلٍ وَفَعْلَان ، ونحو خَرَب (٣) وَخَرِبَان ، وَشَبَث (٤) وَشَبَثَان ، وَبَرَق (٥) وَبَرَقَان . فاعرف ذلك إلى ما يايه من نحوه بمشيئة الله

ومن ذلك قراءة الحسن وعمر بن عبَّيد : « كَأَنَّهَا جَانٌّ (٦) » .

قال أبو الفتح : قد تقدم القول على نظير هذا فيما مضى من الكتاب (٧) ، وذكرناه أيضا في الخصائص (٨) ، وفي سر الصناعة (٩) ، وفي المنصف (١٠) ، وفي التمام ، وغيره من مصنفاتنا وإنما كررناه لإعراب القول في معناه .

(١) رواه الزوزنى في شرحه للمعلقات السبع ، وفيه (كان) مكان (وكان) . وروى الشطر الأول في الديوان (٢٥) :

كان أبانا في أفانين ودقه

وثبير وأبان : جبلان . والعرايين : جمع عرينين ، وهو الأنف أو معظمه ، واستعاره لآوائل المطر ، إذ كانت الأنوف تتقدم الوجوه . والودق : المطر . والبجاد : كساء مخطط . ومزمل : ملفف بالثياب . وخفض (مزمل) على جوار (بجاد) . شبه الجبل في جلاله وطرائق المطر عليه بشيخ مزمل في بجاد .

(٢) الشقدان : الذي لا يكاد ينام . (٣) الخرب : ذكر الحبارى ، لطائر

(٤) الشبت : العنكبوت ، ودوية كثيرة الأرجل .

(٥) البرق : الحمل ، فارسي معرب . (٦) سورة النمل : ١٠ .

(٧) انظر الصفحة ١٤٧ من الجزء الأول . (٨) الخصائص : ١٢٦ : ٣ .

(٩) سر الصناعة : ١ : ٨٣ . (١٠) المنصف : ١ : ١٤٩ .

ومن ذلك قراءة زيد بن أسلم وأبي جعفر القارئ : « أَلَا مَنْ ظَلَمَ ^(١) » ، بفتح الهمزة ،

خفيفة اللام .

قال أبو الفتح : « مَنْ » ها هنا مرفوعة بالابتداء ، وخبره « ظلم » كقول : من يَقُمُّ أضرب زيدا ، فيقيم خبر عن (من) حيث كان شرطاً . وكان من عدل إلى هذا جفا عليه انقطاع الاستثناء في القراءة الفاشية . و« مَنْ » هناك منصوبة على الاستثناء ، وهو منقطع بمعنى لكن ، فتمناه تعالى : « إني لا يخاف لدي المرسلون إِلَّا مَنْ ظَلَمَ » معناه : لكن من ظلم كان كذا . ولعمري إن الاستثناء المنقطع فإش في القرآن وغيره ، إِلَّا أنه - مع ذلك - مُحَوَّج إلى التأول وإعمال القياس والتبجّل .

* * *

ومن ذلك قراءة قتادة وعلي بن الحسين : « مَبْصَرَةٌ ^(٢) » .

قال أبو الفتح : هو كقولك : هُدًى ، ونورا . وقد كثرت المفعلة بمعنى الشّيع والکثرة في الجواهر والأحداث جميعاً ، وذلك كقولهم : أرض مَضْبَةٌ : كثيرة الضباب ، ومثْلَةٌ : كثيرة الثعلب ^(٣) ، ومَحْزَاةٌ ومَحْوَاةٌ ومَمْنَعَةٌ : كثيرة الحيات والأفاعي ، فهذا [١١٨ظ] في الجواهر ^(٤) . وأما الأحداث فكقولك : البِطْنَةُ مَوْسَنَةٌ ، وأكل الرطاب مَوْرَدَةٌ ^(٥) ومَحْمَةٌ . ومنه المَسْمَعَةُ ، والمَعْلَاةُ ، والحقّ مَجْدَرَةٌ بك ، ومَخْلَقَةٌ ومَعْسَاةٌ ، ومَقْمَنَةٌ ، ومَحْجَاةٌ . وفي كله معنى الكثرة من موضعين :

أحدهما المصدرية التي فيه ، والمصدر إلى الشّيع والعموم والسعة .

(١) سورة النمل : ١١

(٢) سورة النمل : ١٣

(٣) الثعلب : أحد جمعى الثعلب ، والآخر الثعالب . وينقل صاحب اللسان عن ابن جنى أنه يرى أن الثعلب يحتمل أن يكون جمع ثعالة ، وأن أصله ثعائل ، فقلب .

(٤) فى ك : فى الأحداث ، وأما الجواهر ، وهو تخطيط .

(٥) ماردة : محمة ، من وردته الحمى : أخذته لوقت . والقياس ماردة ، بكسر الراء . وهى مضبوطة كذلك بالقلم فى اللسان ، لكن كلام ابن جنى يفيد أنها مفتوحة ، وهى مضبوطة كذلك بالقلم فى نسخة الأصل . فقد يكون فيها لفتان ، وقد يكون الكسر تحريفاً فى اللسان .

والآخر التاء ، وهى لمثل ذلك ، كرجل راوية ، وعَلَّامة ، ونَسَّابة ، وهُدْرَة (١) . والمذاك (٢)

ومن ذلك قراءة سليمان التيمى : « قالت نَمْلَةٌ يَأْيُهَا النَّمْلُ » (٣) .

وروى عنه أيضا : « نَمْلَةٌ » ، « والنَّمْلُ » ، بضمهما .

قال أبو الفتح : أما النَمْلَةُ ، بفتح النون ، وضم الميم فتقبأها النَمَّاءُ ، بفتح النون ، وسكون الميم ، لَأَنَّ فُعْلًا يَخْفُفُ إِلَى فَعْلٍ ، كَسَبَعُ إِلَى سَبَعٍ ، وَرَجُلٌ إِلَى رَجُلٍ . قال :
رَجُلَانِ مِنْ ضَبَّةٍ أَخْبَرَانَا إِنَّا رَأَيْنَا رَجُلًا عُرَيْنَا (٤)
فتمائل هذا الشعر إما أَنْ يكون له لغتان : رَجُلٌ وَرَجُلٌ ، وإما أَنْ تكون لغته رَجُلٌ بضم الجيم ، فاضطر للشعر ، فَأَسْكَنَ الجيم .

ألا نراه كيف جمع بين (رَجُلَانِ) و (رَجُلٍ) ؟ ونظير «نَمْلَةٌ» «وَنَمْلٌ» : سَمْرَةٌ وَسَمْرٌ ، وَدُمْرَةٌ وَدُمْرٌ . وكذلك القول فى «نَمْلَةٌ» ؛ لَأَنَّ فُعْلًا لَا يَخْفُفُ إِلَى فَعْلٍ ، إِنَّمَا يَخْفُفُ إِلَى فَعْلٍ ، كَلُتْبٍ إِلَى طُنْبٍ ، وَعُنْتُ إِلَى عُنْتُ . ومنه (٥) عُنْدَى : أَخَذَ رَجُلٌ نَمَالَ : أَى : نَمَامٌ ، كَأَنَّهُ يَدَبُّ بِالزَّمِيمَةِ دَبِيبَ النَّمْلَةِ . ونظير «نَمْلَةٌ» و«نَمْلٌ» : بُسْرَةٌ وَبُسْرٌ ، بضم السين .

ومن ذلك قراءة الحسن : « لَا يَحِطُّ مَنَّكُمْ » (٦) ، بفتح الياء والحاء ، وتشديد الطاء والنون .

وروى عنه أيضا : « يَحِطُّ مَنَّكُمْ » ، بفتح الياء ، وكسر الحاء ، والتشديد .

قال أبو الفتح : أما الأصل فيهما فَيَحِطُّ مَنَّكُمْ ، يفتعل من الحطم ، وهو الكسر ، أَى : يمتدنانكم . وأثر إدغام التاء فى الطاء لقرب مخرجيهما ، فَأَسْكَنَهَا ، وأبدلها طاء ، وأدغمها فى الطاء بعدها ، ونقل الفتحة من التاء إلى الحاء ، فقال : « يَحِطُّ مَنَّكُمْ » .

ومن كسر الحاء فإنه لَمَّا أَسْكَنَ التاء للإدغام كسر الحاء ، لسكونها وسكون التاء بعدها

(١) هذرة : كثير الهذر ، وهو الخطأ والباطل . والفعل كفرح .

(٢) فى ك : ولهذا

(٣) سورة النمل : ١٨

(٤) انظر المحتسب : ١ : ١٠٩

(٥) أى فى الاشتقاق والرجوع الى الأصل ، لا فى الوزن كما لا يخفى .

(٦) سورة النمل : ١٨

ثم أدغم فصار «يَحِطُّنَّكُمْ». ويجوز في العربية كسر الياء أيضا إتباعا لكسرة الحاء ؛ فقام
يَحِطُّنَّكُمْ. ومثله قول العجلى :

* تَدَافُعُ الشَّيْبِ وَلَمْ تَقْتُلْ (١) *

يريد : تَقْتُلْ ، ثم غير ذلك على ما تقدم .
يقال : حَطَّمَهُ يَحِطُّمُهُ حَطْمًا ؛ إِذَا كَسَرَهُ ، وَحَطَّمَهُ يُحِطِّمُهُ ، وَاحْتَطَّمَهُ يَحْتَطِّمُهُ احتطاما
ويغير الماضي واسم الفاعل والمصدر على الصنعة التي تقدمت في «يَحِطُّمَنَّكُمْ» .
فمن قال : يَحِطُّمُ قال : حَطَّم ، ومن قال : يَحِطُّمُ قال : حِطَّم .
ومن أتبع الأول يَحِطُّمُ أتبع الآخر هنا ، فقال : حِطَّم . وعليه أنشد قطرب فيما رويناه عنا
أو غيره .

* لَا حِطْبَ الْقَوْمِ وَلَا الْقَوْمَ سَقَى (١) *

يريد : احتطب .

ويقول في اسم الفاعل عَلَى يَحِطُّمُ : مُحِطَّم ، وعلى يَحِطُّمُ : مُحِطَّم .
ومن كسر الأول إتباعا ، فقال : يَحِطُّمُ لم (٢) يكسر الميم ؛ لِأَنَّ اسم المفعول والفاعل من هذا
ونحوه لا يكون إلا مضموم الأول ، وعليه قال : «وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ (٣)» ، و«الْمُعَذِّرُونَ» .
وتتبع العين الميم ، فيقال : «الْمُعَذِّرُونَ» . وعليه أيضا يقال : مُخْطَفٌ ؛ (الأصل في جميعه
المعتذرون . ويقول في المصدر على يَحِطُّمُ وَيَحِطُّمُ جميعا : حِطَّامًا .

ومن كسر هناك لالتقاء الساكنين [١١٩و] كسر هنا أيضا ، فقال : حِطَّامًا ؛ لثلاثا تنكسر
الطاء ، فتبدل الألف بعدها ياء ، فنقول : حِطَّامًا ، فيزول حديث المصدر بانقلاب ألفه . وليس
في حِطَّمُ أَلْفٌ ؛ فتنقلب لكسرة الطاء إلى غيرها .

ومن قال : «وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ» ، فضم العين لم يقل حِطَّامًا ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ فِي حِطَّامًا ضَمَّةٌ
مثل الميم فتتبعها الحاء مضمومةً ، وكذلك «مُرْدِّفِينَ» و«مُرْدِّفِينَ» و«مُرْدِّفِينَ» ، الحكم واحد .

* * *

(٢) فى ك : ثم ، وهو تحريف .

(١) انظر المحتسب : ١ : ٥٩

(٣) سورة التوبة : ٩٠

ومن ذلك قراءة محمد بن السَّمِيعِ : « تَبَسَّمَ ضَحِكًا مِنْ قَوْلِهَا »^(١) ، بفتح الضاد بغير

ألف .

قال أبو الفتح : « ضَحِكًا » منصوب على المصدر بفعل محذوف يدل عليه تبسم ، كأنه قال : ضَحِكَ ضَحِكًا . هذا مذهب صاحب الكتاب ، وقياس قول أبي عثمان في قوالهم : تَبَسَّمتُ وميضُ البرق أنه منصوب بنفس (تبسمت) ؛ لأنه في معنى أو مضت ، ويكون^(٢) « ضَحِكًا » منصوبًا بنفس تبسم ؛ لأنه في معنى ضحك .

ويدل على مذهب صاحب الكتاب أنه قد ثبت أن الماضي والمضارع واسم الفاعل والمصدر يجرى كل واحد منها مجرى صاحبه ، حتى كأنه هو . ويجب أن تكون كلها من لفظ واحد ، كضرب يضرب ضربًا وهو ضارب ، فكما لا يجوز أن يقول : قعد يجاس وإن كانا في معنى واحد دون أن يكونا من لفظ واحد وهو قعد يقعد ، ولا يجوز تبسم يؤدس ؛ لاختلاف لفظيهما وإن كان معنيهما واحدًا - فكذلك لا يجوز تبسمت وميض البرق ؛ لاختلاف لفظيهما ، كما لا يجوز تبسمت أومض ، لكن دل تبسمت على أومضت ، فكأنه قال : أومضت وميض البرق ، فأعرف ذلك وقسه بإذن الله .

ومن ذلك قراءة ابن عباس في رواية وهب بن منبه : « أَنْ لَا تَغْلُوا »^(٣) ، بالغين معجمة .

قال أبو الفتح : غَلًا في قوله غَلُّوا ، وَغَلًا السَّعْرَ يَغْلُو غَلًّا . فصلوا بينهما في المصدر وإن اتفقا في الماضي ، وهذا أحد ما يدل على ما قدمناه أيضًا من أن الماضي والمضارع واسم الفاعل والمصدر تجرى مجرى المثال الواحد ، فإذا خالف فيها بين المصادر قام ذلك الخلاف مقام ما كان يجب من اختلاف الأمثلة لاختلاف ما تحتها من المعاني المقصودة ؛ وذلك أن أعدل اللغة اختلاف الألفاظ . لاختلاف المعاني ، فإن اتفقت الألفاظ . اختلفت الأمثلة ، فإن اتفقت الألفاظ . والأمثلة ، ووقع التغيير في بعض المثل قام مقام تغييرها كلها . وذلك نحو غلا يغلو في القول والسعر .

فلما اتفقت اللفظان والمثلان في الماضي والمضارع خالفوا بين مصدرهما ؛ ليكون ذلك كالخلاف

(١) سورة النمل : ١٩

(٢) في ك : أو ، وهو تحريف .

(٣) سورة النمل : ٣١

بين مثاليهما أنفسهما ، فقالوا : غُلُوا ، وَغَلَاءٌ عَلَى مَا مَضَى . وكذلك قولهم في نظار هذا : وَجَدْتُ الشَّيْءَ وَجُودًا ، وَوَجَدْتُ فِي الْحَزْنِ وَجْدًا ، وَوَجَدْتُ مِنَ الْغِنَى وَجْدًا وَوَجْدًا وَوَجْدًا وَجْدَةً ، وَوَجَدْتُ عَلَى الرَّجْلِ مَوْجِدَةً ، وَوَجَدْتُ الضَّالَّةَ وَجْدَانًا . فجعلوا اختلاف المصادر فيها عوضاً مما كان يقتضيه أصل وضع اللغة من اختلافها أنفسها ، فهذا مَقَاد يُقْتَسَم وَيُرْجَع فِي نَظَائِرِهِ إِلَيْهِ .

نعم ، وخصوا غَلَاً فِي الْقَوْلِ بِالْغُلُوِّ ؛ [١١٩ ظ] لِأَنَّ لَفْظَ فُعُولٍ أَقْوَى مِنْ لَفْظِ فَعَالٍ ؛ لِلْوَائِينَ وَالضَّمَمِيِّينَ ، وَضَعْفِ الْأَلْفِ وَالْفَتْحَتَيْنِ . وَذَلِكَ أَنَّ الْغُلُوَّ فِي الْقَوْلِ أَعْلَى وَأَعْنَى عِنْدَهُمْ مِنْ غَلَاءِ السَّعْرِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « يَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًا أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ^(١) » ، وَقَالَ تَعَالَى : يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ ^(٢) ؟ وَأَمَّا غَلَاءُ ^(٣) السَّعْرِ فَلَا يُدْخِلُ النَّارَ ، وَلَا يَحْرُمُ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ لَمْ يَنْهَ عَنْهَا ؛ غَلَتْ الْقِدْرُ تَغْلِي غَلِيَانًا ، فَلَمَّا صَغُرَ هَذَا الْمَعْنَى فِي أَنْفُسِهِمْ أَخَذُوهُ مِنَ الْبَيَاءِ ؛ لِأَنَّهَا تَنْحَطُّ عَنْ الْوَائِ وَالضَّمَّةِ إِلَى الْبَيَاءِ وَالْكَسْرِ ^(٤) .

فَإِنْ قُلْتُ : فَقَدْ قَالُوا : عُلُوْتُ فِي الْمَكَانِ أَعْلُو غُلُوًّا وَعَلِيْتُ فِي الشَّرَفِ ^(٥) . عَلَاءٌ ؛ فَجَعَلُوا الشَّرَفَ دُونَ ارْتِفَاعِ النَّصَبَةِ ^(٦) .

قِيلَ : لَمْ يَجُفُ الشَّرَفُ عِنْدَهُمْ ، وَلَا تَبَشَّعَ تَبَشَّعَ الْكَفْرِ وَالْغُلُوِّ فِي الْقَوْلِ الْمَعَاقِبَ عَلَيْهِ ، وَالْمُنْهَى عَنْهُ ؛ فَلَانَ جَانِبُهُ ، وَنَعْمَ وَعَذَّبَ فِي أَنْفُسِهِمْ ؛ فَبَنَوْهُ عَلَى فَعَلٍ لِمُتَنَقِلِ الْوَائِ بَيَاءً ، وَمَصْدَرَهُ عَلَى الْفَعَالِ ؛ لِعَذُوبَتِهِ بِالْفَتْحَتَيْنِ وَالْأَلْفِ . وَهَذِهِ أَمَا كُنْ إِنْ رَفَقْتَ بِهَا ، وَسَانِيَتْهَا ^(٧) ، وَتَانِيَتْهَا ^(٨) ، وَلَمْ تَبْءَ ^(٩) عَلَيْهَا وَتَخْتَبِطْهَا - أَوْلَتْكَ جَانِبُهَا ، وَأَرْكَبَتْكَ ذِرْوَتُهَا ، وَقَبِلَتْكَ لَهَا ضَيْفًا ، وَبَسَطَتْكَ يَدًا وَسَيْفًا . وَإِنْ أَخْلَدْتَ بِهَا إِلَى ضِدِّ هَذَا أَخْلَدْتَ بِكَ إِلَى ضِدِّهِ ؛ فَتَلَاَفِيَا وَرَفَقَا ، لَامُغَالَاةً وَلَا خُرْقًا .

(١) سورة مريم : ٩٠ ، ٩١ . و « يكاد » بالياء قراءة نافع والكسائي ، كما في الاتحاف :

١٨٣

- (٢) سورة النساء : ١٧١
(٣) في ك : غلا ، وهو تحريف .
(٤) أي في المضارع (تغلي)
(٥) في ك : في الشرف أعلو ، وهي زيادة غير صحيحة ، فمضارع على : يعلى .
(٦) النصب : هيئة النصب ، أي الرفع والاقامة .
(٧) ساناه : راضاه ، وداناه .
(٨) تانيتها : رفقت بها .
(٩) لم تبء : لم تتفاخر ولم تتسام ، وماضيه باى ، كسمى .

ومن ذلك قراءة أبي رجاء وعيسى الثقفي : « عَفْرِيَّةُ ^(١) » .

قال أبو الفتح : هو العفريت . يقال : رجل عَفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ إتباعا : إذا كان خبيثا داهيا . وقالوا : تَعَفَّرَتِ الرجل : إذا صار عفريتا ، أى : خبيثا . وهذا مثال غريب ؛ لأن وزنه تَفَعَّلَات . ونحوه من المثل الغريبة فى الفعل قولهم : يَرْنَأُ الرجل لحيته : إذا صبغها بِالْيَرْنَاءِ ، وهو الحِنَّاءُ . فَيَرْنَأُ على ما ترى يَفْعَلُ ^(٢) ، ومضارعه يَرْنِئُ يَنْفَعِلُ ، واسم الفاعل مُرْنِئٌ ، وهو مُيَفْعِلُ .

وأصل العفريت من العفر ، وهو التراب ، كأنه يَخْتَلِ قِرْنَه فيصرعه إلى العفر . ومنه قيل للأسد : عَمْرَفَى ، وللدقة الشديدة : عَمْرَنَاءُ . قال الأعشى :

بِذَاتِ لَوْثٍ عَمْرَنَاءُ إِذَا عَثَرْتُ فَالنَّعْسُ أَذْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ : لَمَّا ^(٣)

ومنه عَفْرِيَّةُ الرأس : للشعر الذى عليه ؛ وذلك لأن قُصَارَاهُ أَنْ يُخْلَقَ فيصير إلى التراب ، أو يصير ترابا . ومنه الْخَفُورُ . اولد الظبية ؛ لأنه لصخره ما ^(٤) يلزق بالتراب . أو لأن لونه لون التراب . ومنه ليث عَفْرِيَّين ؛ لأنه دابة يلزم التراب .

ومن ذلك قراءة الحسن : « فما كَانَ جَوَابُ قَوْمِهِ ^(٥) » ، برفع الباء

قال أبو الفتح : أقوى من هذا « جَوَابُ قَوْمِهِ » بالنصب . ويجعل اسم كان قوله : « أَنْ » قالوا أَخْرَجُوا آلَ لُوطٍ : لشبه أَنْ بالمضمر ، من حيث كُنت لا توصف كما لا يوصف . والمضمر ^(٦) أعرف من هذا المظهر . وقد تقدم القول فى ذلك ^(٧) .

(١) سورة النمل : ٣٩ .

(٢) أورده صاحب القاموس فى (يرنا) ، ونبه فى (رنا) على انه فى الياء .

(٣) قبله :

كلفت مجهولها نفسى وشايئنى همى عليها اذا ما آلهنا لمعا

وشايئنى : اعانى . والال : السراب . و اللوث : القوة . والمقرناة : الفول ، شبه بها ناقته . والنعس : الضعف ، ولعاله : دعاء للماثربان ينتعش ، أى : سلمت ، ونجوت . وانظر الديوان : ١٣ (٤) (ما) زائدة .

(٥) سورة النمل : ٥٦ ، وفى الاصل : « وما كَانَ جواب .. » ، وهو تحريف .

(٦) فى ك : المضمر ، سقط (٧) انظر الصفحة ١١٥ من هذا الجزء .

ومن ذلك قراءة الأعمش ، وقد اختلف عنه - : « أَمَنْ خَلَقَ »^(١) ، خفيفة الميم .

قال أبو الفتح : « مَنْ » هنا خبر^(٢) بمنزلة الذى ، وليست باستفهام [١٢٠ و] كقراءة الجماعة : « أَمْ مَنْ خَلَقَ » ، فكأنه قال : الذى خلق السموات والأرض ، وأنزل لكم من السماء ماءً ، فأثبتنا به حداشق ذات بهجة^(٣) ما كان لكم أن تُنبِتُوا شجرها خير أم ما تشركون^(٤) ثم حذف الخبر الذى هو خير أم ما تشركون ؛ لدلالة ما قبله عليه ، وهو قوله تعالى : « اللَّهُ خَيْرٌ » أم ما يُشركون^(٥) . وما يحذف خبره لدلالة ما هناك عليه أكثر من أن يحصى ، فابن على هذا

ومن ذلك قراءة السلمي : « إِيَّانَ يُبْعَثُونَ »^(٦) ، بكسر الهمزة .

قال أبو الفتح : قد تقدم القول على كسر هذه الهمزة فيما مضى من الكتاب^(٧) .

ومن ذلك قراءة سليمان بن يسار وعطاء بن السائب : « بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ »^(٨) ، بفتح

اللام ، ولا همز ، ولا ألف .

وروى عنهما : « بَلْ أَدْرَكَ » ، بفتح اللام ، ولا همز ، وتشديد الدال ، وليس بعد الدال

ألف .

وقرأ : « بَلْ أَدْرَكَ » - الحسن وأبو رجاء وابن محيصن وقتادة .

وقرأ : « بَلَى » بياء « أَدْرَكَ » ممدودا - ابن عباس .

وقرأ : « بَلْ أَدْرَكَ » ، مخفوضة اللام ، مشددة الدال - الحسن .

وقرأ : « بَلْ تَذَارَكَ » - أبي بن كعب .

(١) سورة النمل : ٦٠

(٢) ير بالخبر هنا خلاف الانشاء ، كما يدل عليه كلامه الآتى .

(٣) سقطت (بهجة) فى ك .

(٤) سقط فى ك من قوله : ثم الى « يشركون » .

(٥) سورة النمل : ٥٩ (٦) سورة النمل : ٦٥

(٧) انظر الصفحة ٢٦٨ من الجزء الاول ، والصفحة ٩ من الجزء الثانى .

(٨) سورة النمل : ٦٦

وقراءة الناس : « بَلْ أَدْرَكَ عَلَيْهِمْ » ، وَ « بَلْ أَدْرَكَ (١) » ، فذلك ثمانية أوجه :

قال أبو الفتح : « أَمَا بَلْ أَدْرَكَ » فعل تخفيف الهمزة بحذفها ، وإلقاء حركتها على اللام الساكنة قبلها ، كقولك : « قَدْ أَفْلَحَ (٢) » : « قَدْ أَفْلَحَ » .

وأما « بَلْ أَدْرَكَ » ، بفتح اللام فكان قياسه : بَلْ أَدْرَكَ ؛ بكسر اللام لسكونها وسكون الدال بعدها ، إلا أنه فتحت اللام لآن في ذلك إزالة للالتقاء الساكنين ، وعدولا إلى الفتحة لخفتها ، كما روينا عن قطرب : أن منهم من يقول : « قُمْ اللَّيْل (٣) » ، وبيع الثوب .

وأما « بَلْ أَدْرَكَ » فإن « بَلْ » امتزاف ، وما بعدها استفهام ، كما تقول : أزيد عندك ؟ بل أجوز عندك ؟ تركا للأول إلى غيره ، لا ترجعا عنه ، لكن للانتحاء من بعده على غيره .

وأما « بَلَى » فكانه جواب ، وذلك أنه لما قال : « قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ » فكان قائلا قال : ما الأمر كذلك ، فقليل له : « بلى » ، ثم استأنف فقليل : « أَدْرَكَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ » .

وأما « بَلْ أَدْرَكَ » فلا سوال مع كسر اللام ؛ لسكونها ، وسكون الدال بعدها .

وأما « بَلْ تَدَارَكَ » فإنه أصل قراءة من قرأ : « أَدَارَكَ » ؛ وذلك أنه في الأصل تدارك ، ثم أثر إدغام التاء في الدال ؛ لأنها أختها في المخرج ، فقلبها إلى لفظها ، وأسكنها ، وأدغمها فيها ؛ واحتاج إلى ألف الوصل ؛ لسكون الدال بعدها ، ومثله : « قَالُوا أَطِيرْنَا بِكَ (٤) » وَ « فَأَدَارَأْتُمْ فِيهَا (٥) » .

ومن ذلك قراءة الأعرج : « رَدَفَ لَكُمْ (٦) » ، بفتح الدال .

قال أبو الفتح : مَنْ قال « رَدَفَ » فهو في وزن تَبَعَ ، وَمَنْ قال : « رَدَفَ » فهو بمنزلة تَلَا ، وَشَفَعَ . والكسر أفصح ، وهو أكثر اللغة .

(١) هذه قراءة نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف ، ووافقهم الاعمش .
أما الأولى فقراءة الباقيين . وانظر الالتحاف ٢٠٨

(٢) مما وردت فيه سورة المؤمنون : ١ (٣) سورة الزمل : ٢

(٤) سورة النمل : ٤٧ (٥) سورة البقرة : ٧٢

(٦) سورة النمل : ٧٢

ومن ذلك قراءة ابن السَّمِيعِ وابن مَحيصن : «تَكُنْ صُدُورُهُمْ»^(١) بفتح التاء ، وضم الكاف .

قال أبو الفتح : المألوف في هذا أَكُنْتُ الشيء : إذا أَخْفَيْتَهُ في نفسك ، وَكُنْتُه : إذا سَتَرْتَهُ بشيء ، فَأَكُنْتُ كَأَضْمَرْتُ ، وَكُنْتُ كَسْتَرْتُ^(٢) . فأما هذه القراءة : «تَكُنْ صُدُورُهُمْ» [١٢٠ ظ] فعلى أنه أَجْرَى الضمير^(٣) لها مُجْرَى الجسم الساتر لها مبالغة ، وذلك لأنَّ الجسم أقوى من العَرَض ، وهذا نحو من قوله :

وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ عَرَضْتُ لَهَا جَعَلْتُهَا لِلَّتِي أَخْفَيْتُ عَنْوَانَا^(٤)

فَأَجْرَى ما يَخْذِيهِ الضمير ويبرزه البوح به مُجْرَى ما يدرك باللمس ؛ تنوينا به ، ومبالغة للحمس بإدراكه ، وقد مر به بعض المولدين ، فقال :

حُبِّي لَهُ جِسْمٌ وَحُبُّ النَّاسِ كُلُّهُمْ عَرَضٌ

وعليه قول الآخر :

تَخَلَّلَ حُبُّ عَشْمَةٍ فِي فُؤَادِي فَبَادِيهِ مَعَ الْخَافِي يَسِيرُ^(٥)

ألا تراه كيف وصفه بما توصف به الجواهر من السُّرُوب والتغافل ؟ ومرَّ به الطائي الكبير^(٦) . إلا أنه عكسه فقال :

مَوَدَّةٌ ذَهَبُ أَثْمَارُهَا شَبُّهُ وَهَيْئَةُ جَوْهَرٍ مَعْرُوفُهَا عَرَضٌ

والباب واسع ، والطريق مُسَهَّب . إلا أن هذا سَمْتُهُ .

ومن ذلك قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد والجمعدرى وأبي زُرعة . «تَكَلَّحُهُمْ»^(٧)

(١) سورة النمل : ٧٤

(٢) في ك : كسرت ، وهو تحريف .

(٣) يريد : ما تضممه النفس .

(٤) لسوار بن المضرب . وروى (سنحت) مكان (عرضت) ، وانظر اللسان (عن) .

(٥) البيت لعبيد الله بن عتبة بن مسعود . وانظر اللسان (غفل) .

(٦) هو أبو تمام ، وله في ديوانيه قصيدة من هذا الوزن والروى ، ولكن لم نعثر على الشاهد فيها .

(٧) سورة النمل : ٨٢

قال أبو الفتح : « تَكَلَّمُهُمْ » : تجرحهم بأكلها إياهم ، وهذا شاهد لمن ذهب في قوله : « تَكَلَّمُهُمْ » إلى أنه بمعنى تجرحهم بأكلها إياهم . ألا ترى أن « تَكَلَّمُهُمْ » لا يكون إلا من الكَلَم ، وهو الجرح . وهذه المادة مما وضعته العرب عبارة عن الشدة هي وتقاليبها الستة : ك ل م ، ل ك م ، ل ك م ، ل ك م ، ل ك م ، ل ك م . وقد ذكرناها في كتابنا الخصائص^(١) أول باب منه ، وهو باب القول على فرق بين الكلام والقول .

ويشهد لمن قال في قوله : « تَكَلَّمُهُمْ » إلى أنه من الكلام قراءة أبي : « تَنَبَّهْهُمْ » ، ويشهد لهذا التأويل أيضا قراءة ابن مسعود : « تَكَلَّمُهُمْ بِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ » . وإن شئت كان هذا شاهدا لمن ذهب إلى أن « تَكَلَّمُهُمْ » : تجرحهم ، أي : تفعل بهم ذلك بكفرهم ، وزوال يقينهم .

* * *

ومن ذلك قراءة قتادة : « وَكُلُّ أَتَاهُ دَاخِرِينَ^(٢) » .

قال أبو الفتح : حمل (أَتَاهُ) على لفظ (كُلُّ) ، إذ كان مفردا ، « وداخرين » على معناها . ولو قلب ذلك لم يحسن ، لو قال : وكلُّ أَتَوْهُ دَاخِرًا قَبِجَ وَضَعُفٌ ، وذلك أنك لما قلت : وكل فتدجئت بلفظ مفرد ، فإذا قلت : أَتَوْهُ فقد حملت على المعنى وانصرفت عن اللفظ . ثم إذا قلت : من بعد داخرا فأفردت فقد ترجعت إلى ما انصرفت عنه ، فكان ذلك قلنا في الصنعة وانتكاثا عن المحجة المصير إليها المعتزلة .

وعلى ذلك قول الله سبحانه : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ^(٣) » . فلو قال : من بعد : حتى إذا خرج من عندك لم يحسن ؛ وذلك لأنه قد ترك لفظ (مَنْ) إلى معناها بقوله : (يستمعون) . فلو عاد إليه بعد انصرافه عنه فقال : خرج عاد إلى ما كان قد رغب عنه ، واعتزم غيره عوضا منه . وكذلك قول الفرزدق :

تَعَشَّ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَذِيبُ يَصْطَحِبَانِ^(٤)

(١) الخصائص : ٥ : ١ ، وذكر هناك في عنوان الباب كلمة (الفصل) مكان (فرق)

(٢) سورة النمل : ٨٧

(٣) سورة يونس : ٤٢

(٤) روى (واثقني) مكان (عاهدتني وانظر الديوان : ٨٧٠)

فَلَوْ (١) قَالَ بَعْدَ يَصْطَحِبَانِ : فَلَا تُنْكِرْ صَحْبَتَهُ ، أَوْ فَلَا تَذِمْ عَشْرَتَهُ ، عَوْدًا إِلَى لَفْظِ (مَنْ) وَإِفْرَادِهِ لَكَانَ فِيهِمَا ذِكْرُنَا مِنْ كِرَاهِيَتِهِ . وَاعْلَمْ أَنَّ مَقَادَ الِاسْتِعْمَالِ فِي (كُلُّ) أَنَّهَا إِذَا كَانَتْ [١٢١و] مُنْزَوِّدَةً أُخْبِرَ عَنْهَا بِالْجَمِيعِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَكُلٌُّ فِي فَلَاكَ يَسْتَبْحُونَ» (٢) ، وَ«كُلٌُّ لَهُ قَانِتُونَ» (٣) ، «وَكُلٌُّ آتَوْهُ دَاخِرِينَ» (٤) فِي قِرَاءَةِ الْكَافَةِ . فَإِنْ كَانَتْ مُضَافَةً إِلَى الْجَمَاعَةِ أَتَى الْخَبَرَ عَنْهَا مُنْفَرِدًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَكُلُُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا» (٥) ، وَذَلِكَ أَنَّ أَحَدَ عِلْمَى الْجَمْعِ كَافَ عِنْدَهُمْ مِنْ صَاحِبِهِ ، وَابْنُ (٦) عَلَى ذَلِكَ .

(١) فِي لُك : وَلَوْ

(٢) سُورَةُ يَس : ٤٠

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ١١٦

(٤) سُورَةُ النَّمْلِ : ٨٧ : وَآتَوْهُ « قِرَاءَةُ غَيْرِ حِمَزَةٍ وَخَلْفَ وَالْأَعْمَشِ ، كَمَا فِي الْإِتْحَافِ : ٢٠٨

(٥) سُورَةُ مَرْيَمَ : ٩٥

(٦) فِي لُك : قَابِلٌ .

سُورَةُ الْقَصَصِ

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ عمرو بن عبد الواحد : « أَنْ ارْضِعِيهِ ^(١) » ، بكسر النون ، ولا همز بعدها .

قال أبو الفتح : هذا على حذف الهمزة اعتباطا لاتخفيفا ، كما قرأ ابن مُحِيصِن « فَجَاءَتْهُ أَحْدَانُهُمَا ^(٢) » ، بحذف همزة « إحداهما » ألينة . فلما حذف الهمزة على ما ذكرنا كسر النون من « أَنْ » ؛ لمسكونها وسكون الراء من بعدها ، كما قال الله سبحانه : « أَنْ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ ^(٣) » . ولو كان على التخفيف القياسي لقال : أَنْ ارْضِعِيهِ ، بفتح النون بحركة الهمزة من (ارضعيه) ومثله مما حذف منه الهمزة اعتباطا هكذا لا تخفيفا قياسيا ما أنشد أبو الحسن :

تَضِبُّ لِيثَاتُ الْخَيْلِ فِي حَجَرَاتِهَا وَتَسْمَعُ مِنْ تَحْتِ الْعِجَاجِ لَهَا أَرْمَلًا ^(٤)
يريد : لها أَرْمَلًا .

ومن ذلك قراءة فضالة بن عبد الله ^(٥) والحسن وأبي الهذيل ^(٦) وابن قُطَيْبٍ ^(٧) : « وَأَصْبَحَ

فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَرْعًا ^(٨) » .

(٢) سورة القصص : ٢٥

(١) سورة القصص : ٧

(٤) انظر الصفحة ١٢٠ من الجزء الاول

(٣) سورة طه : ٢٩

(٥) هو فضالة الليثي ، وقيل هو ابن عبد الله ، وقيل : ابن وهب بن بجرة بن بجيرة بن مالك بن عامر بن ليث بن بكر بن كنانة ، ويعرف بالزهراني ، له صحبة ورواية . الاصابة : ٢٠٢ : ٣

(٦) قال في الاصابة (٢٠٠ : ٤) : ابو هذيل غير منسوب ، ذكره ابو موسى أيضا ، وقال : ذكره ابو بكر بن علي ، وساق من طريق أبي الأشعث عن عبد الله بن خدّاش عن أوسط عن أبي الهذيل ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : لياكل الرجل من أضحيته .

(٧) هو يزيد بن قطيب السكوني الشامي ، ثقة . له اختيار في القراءة ينسب اليه ، روى القراءة عن أبي بحرية عبد الله بن قيس صاحب معاذ بن جبل ، وروى القراءة عنه عمران بن عثمان الحمصي ، وحدث عنه صفوان بن عمرو وغيره . طبقات القراء : ٢٨٢ : ٢

(٨) سورة القصص : ١٠

وقرأ : « قَرِعَا » ، بالقاف والراء - ابن عباس .

وحكى قُطْرُب عن بعض أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) : « فَرِغَا » .

وحكى فيها أيضا : « مُؤَسَى » ، بالهمز .

قال أبو الفتح : أما « فَرِغَا » بالفاء والزاي فمعناه قَلِقَا ، يكاد يخرج من غلافه فينكشف ومنه قول الله تعالى : « حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ^(١) » ، أى : كُشِفَ عنها .

وأما « قَرِعَا » ، بالقاف والراء فراجع إلى معنى فارغا ، وذلك أن الرأس الأقرع هو الخالى من الشعر ، وإذا خلا من الشيء فقد انكشف منه وعنه .

وأما « فَرِغَا » فكقولك : هَدَرَا ^(٢) وباطلا ، يؤكد ذلك كله قوله تعالى : « إِنَّ كَادَتْ لَتُبْدَى بِهِ ^(٣) » . قال :

فَإِنْ تَكُ أَدْوَادُ أُصْبِنَ وَنِسْوَةٌ
فَلَنْ تَذْهَبُوا فَرِغًا بِقَتْلِ حِبَالٍ ^(٤)

ومعنى فارغا ، أى : خاليا من الحزن ؛ لعلمها أنه لا يغرق ، وقال ابن عباس : فارغا أى : خاليا من كل شيء إلا من ذكر موسى .

وأما همز « موسى » ففيه صنعة تصريفية ؛ وذلك أن الساكن إذا جاور المتحرك فكثيرا ما تقدر العرب أن تلك الحركة كأنها في الساكن ، فكان ^(٥) ضمة « موسى » في الواو . والواو

(١) سورة سبا : ٣٤

(٢) فى ك : هَدَرَا ، بالذال ، وهو تحريف .

(٣) من الآية ١٠ فى سورة القصص .

(٤) لطليحة بن خويلد الأسدى . ويروى (أخذن) مكان (اصبين) والاذواد : جمع ذود وهى من الابل من الثلاثة الى العشرة ، مؤنثة ، ولا واحد لها من لفظها . وحبال ، بالكسر : اسم ابن طليحة . وانظر اللسان (فرغ) ومختصر شرح الشواهد للعيني : ١٩٤

وفى البحر (١٠٧:٧) : وقرأ بعض الصحابة (فرغا) ، بالفاء مكسورة ، وسكون الزاي ، والغين المنقوطة ، ومعناه : ذاهبا هدرًا . . . ومنه قول طليحة الاسدى فى اخيه حبال :

فان يك قتلى قد اصببت نفوسهم
فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال

ولم نعر فى المعاجم التى بين ايدينا على (فرغ) ، فهى مما فاتها ذكره

(٥) فى ك : فكما ، وهو تحريف .

إذا انضمت ضما لازما فهمزها جائز ، كَأَعَدَ وَأَجُوه . وكذلك أيضا (١) قولهم في المرأة والكَمَاءُ :
 المرأة والكَمَاءُ ، فقلبوا الهمزة ألفا ، لأنهم قد رَوَوْا فتحة الهمزة في الراء والميم قبلها ، فصار كأنه
 المرأة والكَمَاءُ ، فقليل فيه : مرأة وكَمَاءُ ، كما يقال في تخفيف رأس وكأس : رأس وكأس
 ومنه أيضا قول بعضهم في الوقف : هذا بكُرْ ومررت بِبِكْرٍ . فنقلوا الضمة والكسرة إلى الساكن
 قبل الراء ، وهو الكاف . فكان الراء محرَكة بحركة الكاف [١٢١ ظ] لأنها تجاورها . ففي
 ذلك شيثان :

أحدهما : الشح على حركة الإعراب أن يستهلكها الوقف .
 والآخر : الاستراحة من اجتماع (٢) ساكنين ، وهذا ونحوه - مما تركناه تحاميا للإطالة به -
 يدل على أن حركة الحرف تحدث معه وأن الحركة إذا جاورت الساكن صارت كأنها
 فيه ، فعليه جاء همز مؤسَى . أنشدنا شيخنا أبو علي :
 * لَحَبَّ الْمُؤَفِّدَانِ إِلَى مُؤَسَى * (٣)

ومن ذلك قراءة النعمان بن سالم (٤) : « عن جانب » (٥) .
 وقرأ : « عن جنب » (٦) - الأعرج وقتادة والحسن .

قال أبو الفتح : المعنى فيهما جميعا فَبَصُرْتُ به مُزَوَّرَةً مُخَايَلَةً ، فالباء والفاء ياتقيان في
 هذا المعنى (٦) ؛ لاجتماعهما في كونهما من الشفة . فمن ذلك قولهم : تَجَانَفَ عن الشيء أى : مال
 عنه ، وفيه جَنَفٌ ، أى : ميل . ومنه قوله :

- (١) سقطت في ك .
- (٢) في ك : التقاء .
- (٣) عجزه :

* وجعدة إذ أضاءهما الوقود *

وانظر المحتسب : ١ : ٤٧

(٤) هو النعمان بن سالم الطائفي ، روى عن أوس بن أبي أوس وعبد الله بن عمر ، وروى
 عنه سماك وداود بن أبي هند . وثقه أبو حاتم : الخلاصة : ٣٤٥

(٥) سورة القصص : ١١

(٦) يستعين بمناظرة الباء بالفاء على تفسير « عن جانب » و « عن جنب » بمزورة .

لَمْ يَرْكَبُوا لُخَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا دَرَمُوا فَهُمْ ثِقَالٌ عَلَى أَعْجَازِهَا جُنْفٌ
ومن أبيات الكتاب :

تَجَانَفُ عَنْ جَوْ الِيَمَامَةِ نَاقَتِي وَمَا قَصَدْتُ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَ (١)
وأنشد أبو زيد :

تَجَانَفَ رَضْوَانُ عَنْ ضَيْفِهِ أَلَمْ يَأْتِ رَضْوَانُ عَنِّي النَّذْرُ (٢)؟

ومن ذلك قراءة ابن مُحَيِّصٍ : « فَجَاءَتْهُ أَحَدَاهُمَا (٣) » ، بإسقاط الهمزة .

قال أبو الفتح : قد قدمنا ذكر ضَعْفِ ذلك ، وأنه إنما يجوز في الشعر لا في التنزيل (٤) .

ومن ذلك قراءة الحسن : « أَيُّمَا الْأَجْلَيْنِ (٥) » ، خفيفة الياء .

قال أبو الفتح : في تخفيف هذه الياء طريقان يكادان يَغْذِرَانِ :

أحدهما تضعيف الحرف ، وقد امتد عنهم حذف أحد المثلين إذا تجاوزا ، نحو أَحَسَّيتْ ،
وَمَسَّتْ ، وَظَلَّتْ . وحكى ابن الأعرابي : ظَنَنْتُ فِي ظَنَنْتُ .

والآخر أن الياء حرف ثقیل منفردة ، فكيف بها إذا ضُعِّفَتْ ؟ غير أن في واجب الصنعة
شيئا أذكره لك . وذلك أن (أَيَّا) عندنا مما عينه واو ولامه ياء ، وهذا من باب أَوِيْتُ ، هكذا
موجب القياس والاشتقاق جميعا .

أما القياس فلأن ما عينه واو ولامه ياء أضعاف ملامه وعينه ياءان ، ألا ترى إلى كثرة باب
لَوِيْتُ وَشَوِيْتُ وَطَوِيْتُ وَعَوِيْتُ (٦) يَدَهُ وَزَوِيْتُ (٧) جانبه ، وإلى قلة باب عَيِيْتُ وَحَيِيْتُ ؟

(١) البيت للأعشى ، وروى (عدلت) مكان (قصدت) . وجو : عاصمة اليمامة ، ويطلق
عليها أيضا اسم اليمامة ، وهي بلاد بين نجد واليمن ، تتصل بالبحرين شرقا وب نجد غربا .
وانظر ديوان الشاعر : (٨٩) ، والكتاب : ١ : ٢٠٣ ، واللسان (جنف) .

(٢) لأشعر الرقبان الأسدي ، من شعراء الجاهلية . وانظر النوادر : ٧٣ ، وسمط اللالي :
٨٣٠ .

(٣) سورة القصص : ٢٥
(٤) انظر الصفحة ١٢٠ من الجزء الأول ،
و١٤٧ من هذا الجزء .

(٥) سورة القصص : ٢٨

(٦) عويت يده : لويته .

(٧) زويت جانبه : نحيته .

فَأَصْلُ (أَيُّ) عَلَى هَذَا أَوَّيُّ ، فَاجْتَمَعَ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، وَسَبَقَتْ الْوَاوُ بِالسَّكُونِ ، فَجَابَتْ يَاءُ ،
وَأُدْغِمَتْ فِي الْيَاءِ ، فَصَارَتْ (أَيُّ) ، كَقَوْلِهِمْ : طَوَيْتُ الثَّوبَ طَيًّا ، وَزَوَيْ وَجْهَهُ زَيًّا .

وَأَمَّا الْاِشْتِقَاقُ فَلِأَنَّ (أَيًّا) أَيْنَ وَقَعْتَ غَيْرُ مُتْبَلِّغٍ^(١) بِهَا ، فَإِنَّهَا يَعْضُ مِنْ كُلِّ ، كَقَوْلَانَا :
أَيُّ النَّاسِ عِنْدَكَ ؟ وَأَيُّهُمْ قَامَ قَمْتُ مَعَهُ ، وَأَيُّهُمْ يَقُومُ زَيْدٌ^(٢) وَبَعْضُ الشَّيْءِ آوٍ إِلَى جَمِيعِهِ :
أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الْعَجَلِيِّ فِي صِفَةِ الْبَعِيرِ :

* يَأْوِي إِلَى مُلْطٍ لَهُ وَكُلُّكِلِ^(٣) *

أَيُّ يَتَسَانَدُ إِلَيْهَا ، وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهَا . هَذَا فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِ طَفِيلٍ :

وَأَلَّتْ إِلَى أَجْوَاظِهَا وَتَقَلَّقَلَتْ قَلَائِدُ فِي أَغْنَاقِهَا لَمْ تُقْضَبْ^(٤)

وهذا واضح ، فَأَصْلُ (أَيُّ) عَلَى هَذَا أَوَّيُّ ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ عَلَى مَا مَضَى ، فَصَارَتْ
(أَيُّ) فَإِذَا حُذِفَتِ الْيَاءُ تَخْفِيفًا فَإِنَّهَا الثَّانِيَةُ . فَإِذَا زَالَتِ الثَّانِيَةُ أَوْجَبَ الْقِيَاسُ أَنْ تَعُودَ الْأَوَّلُ
إِلَى أَصْلِهَا [١٢٢و] وَهِيَ الْوَاوُ ، فَيُقَالُ : أَوَّيْتُ الْأَجْلِينَ قَضَيْتُ .

وَالَّذِي حَسَّنَ عِنْدِي إِظْهَارَ الْعَيْنِ هُنَا يَاءٌ مَعَ زَوَالِ الْيَاءِ الْقَالِبَةِ^(٥) لَهَا مِنْ بَعْدِهَا - أَنَّهَا إِنَّمَا
حُذِفَتْ اللَّامُ تَخْفِيفًا وَهِيَ مَنْوِيَةٌ مُرَادَةٌ مَعْتَقَدَةٌ ، فَاقْرَأْتَ الْعَيْنَ مَقْلُوبَةً يَاءً ، دَلَالَةً عَلَى إِرَادَةِ
الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَامٌ ، وَإِسَادَةً بِهَا ، كَمَا صَحَّتْ الْوَاوُ الثَّانِيَةُ فِي قَوْلِهِ .

* وَكَحَلَّ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ^(٦) *

دَلَالَةً عَلَى إِرَادَةِ الْيَاءِ فِي عَوَاوِيرَ ، وَأَنَّهَا إِنَّمَا حُذِفَتْ اسْتِحْسَانًا وَتَخْفِيفًا ، لَا وَجُوبًا وَتَصْغِيمًا .
وَكَمَا قَالُوا : اضْتَقَطَّتْ النَّوَى ، فَصَحَّتِ النَّاءُ ، وَلَمْ تَقْلَبْ طَاءً لَوْ قَوَّعَ الضَّادُ قِبَالَهَا ، كَمَا قَابَتْ لَ

(١) غَيْرُ مُتْبَلِّغٍ بِهَا : غَيْرُ مَتَمَهِّلٍ عِنْدَهَا وَلَا مَكْتَفَى بِهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : اِبْلَعْنِي رِيْقِي ، أَيُّ :
أَمْهَلْنِي مَقْدَارَ مَا أَبْلَعُهُ .

(٢) أَيُّ : أَيُّهُمْ قَائِمًا زَيْدٌ ، أَوْ أَيُّهُمْ زَيْدٌ قَائِمًا .

(٣) انْظُرِ الصَّفْحَةَ ١٧١ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ .

(٤) الْأَجْوَاظُ : جَمْعُ الْجَوْزِ ، وَهُوَ مِنَ الشَّيْءِ وَسْطُهُ وَمَعْظَمُهُ . وَتَقَلَّقَلَتْ : تَحَرَّكَتْ . وَتُقْضَبُ :
تَقْطَعُ .

(٥) فِي ك : الْغَالِبَةُ .

(٦) انْظُرِ الصَّفْحَةَ ١٠٧ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ .

في اضطرب واضطمر ؛ دلالة على أن الضاد فيها بدل من شين اشتَقَطْتُ^(١) ، فقد قالوها جميعاً : اِشْتَقَطْتُ ، واشْتَقَطْتُ . وكما قالوا : كان من الأمر ذَيْتَ وَكَيْتَ ، فأقروا الياء بحالها دلالة على أن التاء فيها بدل من ياء ذِيَّةً وَكِيَّةً ؛ فتركت الياء دلالة على إرادة التثقييل . ويجب - على ما قدمنا - أن (ذِيَّةً) من باب طويت على ما مضى ، فكان يجب إذا حذفت اللام التي هي الياء أن تعاد الواو إلى أصلها ، فيقال : ذَوْتُ ، وكذلك القول في كَيْتَ ، والعلامة في الجميع واحدة . وأنشدنا أبو علي للفرزدق :

تَنْظَرْتُ نَصْرًا وَالسَّامِكَيْنِ أَيُّهُمَا عَلَى مِنَ الْغَيْثِ اسْتَهْلَتْ مُوَاطِرُهُ^(٢) -
فهذا كقراءة الحسن : « أَيُّمَا الْأَجْلِينَ » سواء .

* * *

ومن ذلك قراءة الحسن : « عُضْدَكَ^(٣) » .

قال أبو الفتح : فيها خمس لغات : عَضُدٌ ، وَعَضُدٌ ، وَعُضْدٌ ، وَعَضِدٌ ، وَأَفْصَحُهَا وَأَعْلَاهَا عَضُدٌ بوزن رجل ، وَعَضُدٌ مُسَكَّنٌ من عَضُدٌ ، وَعَضُدٌ منقول الضمة من الضاد إلى العين ، وَعَضُدٌ بالضمتين جميعاً كأنه تثقييل عَضُدٌ . وقد شاع عنهم نحو ذلك ، كقولهم في تكسير أحمر : حُمُرٌ ، قال طرفة :

وَرَادَا وَشُقْرُهُ^(٤) *

يريد : شُقْرًا .

وأما عَضِدٌ فلغة صريحة غير مصنوعة ، ونظيرها رجل وَقِلٌ^(٥) وَوَقِلٌ ، ووظيف عَجِرٌ وعَجِرٌ^(٦) . من العَضِدِ قولهم : عَضِدْتُ فلاناً إذا قويتَه ؛ وذلك لأن العَضِدَ أقوى اليد ، ومنه عضادات الباب : جانباه ؛ لأنهما كالعضدين له ، وعليه بقية الباب .

(١) لم نعر على هذا الفعل في المعاجم التي بين أيدينا .

(٢) انظر الصفحة ٤١ من الجزء الأول .

(٣) سورة القصص : ٣٥ .

(٤) من قوله :

أيها الفتيان في مجلسنا جردوا منها ورادا وشقرا

وانظر الصفحة ١٦١ من الجزء الأول .

(٥) رجل وقيل : صاعد .

(٦) الوظيف : مستدق الذراع والساق من الخيل والابل وغيرها . ووظيف عجر : غليظ .

ومن ذلك قراءة أبان بن تغلب : «ثُمَّرَات»^(١) ، بضمَّين .

قال أبو الفتح : الواحدة ثَمَرَة ، كَخَشْبَة . وَثْمَر ، كَخُشْب . ومثله أَكَمَة وَأَكْم ، ثم ضمت الميم إشباعاً وتمكيناً ، كقولهم ، في بُرْد : بُرْدٌ^(٢) ، وفي قُفْل قُفْل . ثم جمع ثُمَر على ثُمَرَات جمع التَّائِيث ؛ لأنَّه لما لم يعقل جرى مجرى المؤنث . وذلك عندنا لِتَخَضُّع^(٣) مالا عَمِلَ له ، فلاحق بذلك بَضْعَةُ التَّائِيث ، فعليه قالوا : يَا لثَارَاتِ فُلَان : جمع ثار لما لم يكن من ذوى العلم . ونحوه قول أبي طالب :

* أُنْشِدْ تَهْدُّ بِالزَّيْثِرَاتِ الصِّفَا *

جمع زئير ، والعلة واحدة . وقد ذكرنا هذا مستقصى في تفسير ديوان المتنبي عند قوله :

فَفِي النَّاسِ بُوقَاتٌ لَهَا وَطُبُولٌ^(٤) *

ومنه ما أنشده الأصمعي من قول الراجز :

وَأَرْدُدْ إِلَى حُورَاتٍ حُورٍ شَقَّةُ *

فجمع حُوراً على حُورَاتٍ لما ذكرنا .

ومن ذلك قراءة بُدَيْل بن مَيْسَرَة : «مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لَيْتُونُ»^(٥) ، بالياء .

قال أبو الفتح : ذهب في التذكير [١٢٢ ط.] إلى ذلك القدر والمبلغ ، فلاحظ . معنى الواحد فحمل عليه ، فتمال : «لَيْتُونُ» . ونحوه قول الراجز :

وَمِثْلَ الْفِرَاحِ نَتَفَتْ حَوَاصِلُهُ *

(١) سورة القصص : ٥٧ .

(٢) يحتاج لتوالي الضميتين في ثمر وعدم تخفيفه بتسكين الميم كما سكنت الراء في برد على لغة تسكينها .

(٣) لتخضع ما لا عقل له : يريد لتواضعه ونزول مكانته .

(٤) صدره :

إذا كان بعض الناس سيفاً لدولة

والبيت من قصيدة في مدح سيف الدولة : وانظر الديوان : ٢ : ٨٧ .

(٥) سورة القصص : ٧٦ .

أى : حواصل ذلك ، أو حواصل ما ذكرنا . وأخبرنا شيخنا أبو علي قال : قال أبو عبيدة
لرؤية في قوله :

فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقٌ كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوَلُّيعُ الْبَهَقِ (١) :

إن كنت أردت الخطوط فقل : كأنها ، وإن كنت أردت السواد والبلق فقل : كأنهما ،
فقال رؤية : أردت : كأن ذلك ، وملك ! هذا مجموع الحكاية ، وهى مُتَلَقَّاةٌ مقبولة ، كما
يجب في (ذلك) .

ولو قال قائل : إن الهاء في (كأنه) عائدة على (البلق) وحده اكان مصيبا ، لأن في (الباق)
ما يحتاج إليه من تشبيهه بالبهق ، فلا ضرورة هناك إلى إدخال السواد معه . ونحو القراءة
قول الآخر :

* أَلَا إِنَّ جِيرَانِي الْعَشِيَّةَ رَائِحٌ *

فأخبر عنه بلفظ الواحد ، لأنه أجراه مجراه . وتجاوزوا هذا إلى أن أضافوا (٢) إلى لفظ
الجماعة ، فقالوا : أنصارى ؛ لأنه جعل الأنصار جاريا مجرى الأب ، أو الأم ، أو البلد .
وقال الآخر :

* مُشَوِّهُ الْخَلْقِ كِلَابِي الْخُلُقِ (٣) *

فنسب إلى جنس الكلاب ، وأولا ذلك لقال : كَلْبِي ، وفي الأنصارى : ناصري ، كما
نقول في الإضافة إلى الفرائض : فَرَضِي ، وإلى السفائن : سَفَنِي .

* * *

(١) البلق : سواد وبياض ، والفعل كفرح . والتوليع : استطالة البلق ، يقال : ثور مولع ،
كمعظم . والبهق : بياض رقيق في ظاهر البشرة . وانظر الديوان : ١٠٤ ، والأساس (ولع) .
(٢) أضافوا : نسبوا .

(٣) للقلاخ بن حزن المنقري يهجو الجليد الكلابي ، وقبله :
ان الجليد زلق زمليق

ويروى (مجموع البطن) مكان : (مشوه الخلق) . والزلق : السريع الغضب ، والزملق :
الخفيف الطائش . وانظر اللسان (زلق ، زمليق) ، والخصائص : ١ : ٩ ، والصفحة ١٠٤
من هذا الجزء .

ومن ذلك قراءة يعقوب : « وَيَكَّانُ ^(١) » ، يقف عليها ، ثم يبتدئ ، فيقول : « أَنَّهُ » ، وكذلك الحرف الآخر ^(٢) مثله .

قال أبو الفتح : في « وَيَكَّانُ » ثلاثة أقوال :
 منهم من جعلها كلمة واحدة ، فقال : « وَيَكَّانُ » ، فلم يقف على « وَيَ » .
 ومنهم من يقف على « وَيَ » .
 ويعقوب . على ما مضى - يقول : « وَيَكَّ » ، وهو مذهب أبي الحسن .

والوجه فيه عندنا قول الخليل وسيبويه ^(٣) ، وهو أن « وَيَ » على قياس مذهبهما اسم سمي به الفعل في الخبر ، فكأنه اسم أعجب ، ثم ابتداءً فقال : « كَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ » ، و « وَيَ كَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » . فـ « كَأَنَّ » هنا إخبار عار من معنى التشبيه ، ومعناه : أن الله يبسط الرزق لمن يشاء . و « وَيَ » منفصلة من « كَأَنَّ » وعليه بيت الكتاب :
 وَيَ كَأَنَّ مَن يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحِبُّ بَبٍّ وَمَنْ يَقْتَرِزَ يَعِشَ عَيْشَ ضُرٍّ ^(٤)
 ومما جاءت فيه (كَأَنَّ) عارية من معنى التشبيه ما أنشدناه أبو علي :
 كَأَنِّي حِينَ أُمْسِي لَا تُكَلِّمِي مُتِمٌّ يَشْتَهِي مَا لَيْسَ مَوْجُودًا ^(٥)
 أي : أنا حين أمسي (متيم) من حالي كذا وكذا .

ومن قال : إنها « وَيَكَّ » فكأنه قال أعجب لأنه لا يفلاح الكافرون ، وأعجب لأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ، وهو قول أبي الحسن . وينبغي أن تكون الكاف هنا حرف

(١) سورة القصص : ٨٢ .

(٢) يزيد : « وَيَكَّانُ لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ » ، في آخر الآية السابقة .

(٣) عبارة سيبويه في الكتاب (١ : ٢٩٠) : « وسالت الخليل عن قوله : « وَيَكَّانُ لَا يَفْلِحُ » ، وعن قوله : « وَيَكَّانُ اللَّهَ » ، فزعم أنها مفصولة من كان . والمعنى على أن القوم انتبهوا ، فتكلموا على قدر علمهم ، أو نبهوا فقبل لهم : أما يشبه أن يكون ذا عندكم هكذا ؟ »

(٤) البيت لزيد بن عمرو بن نفيل ، ويقال : لنبيه بن الحجاج ، وقبلة :

سالتاني الطلاق أن رأتاني قل ما لي قد جثمتاني بنكر

انظر الكتاب : ١ : ٢٩٠ ، وشرح شواهد الشافعية : ٣٣٩ ، واللسان (و ١)

(٥) البيت ليزيد بن الحكم الثقفي ، يمدح سليمان بن عبد الملك . وقبلة :

أُمْسِي بِأَسْمَاءِ هَذَا الْقَلْبِ مَعْمُودًا إِذَا أَقُولُ صَحَا يَعْتَادُهُ عَيْدًا

ويروى (يوم) مكان (حين) ، و (ذو بغية يبتغي) مكان (متيم يشتهي) . وانظر

اللسان (عود) .

خطاب لا اسما ، بل هي بمنزلة الكاف في ذلك وأولئك ، وذلك أن «وَيَ» ليست مما يضاف .
 وَمَنْ وقف على «وَيْكَ» ، ثم استأنف فينبغي أن يكون أراد أن يعلم أن الكاف من جملة
 «وَيَ» ، ولينت بالتالي في صدر «كَانَ» ، فوقف شيئا لبيان هذا المعنى . ويشهد لهذا المذهب
 قول عنتره :

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأْتُ سُقْمَهَا قِيلُ الْقَوَارِسِ وَيَكَ عَنتر أَقْدِمُ (١)

وقال الكسائي - فيما أظن - : أراد : ويلك ، ثم حذف اللام ، وهذا يحتاج إلى خبر نبي
 ليقبل .

وقول من قال : إن «وَيْكَانَهُ» كلمة واحدة إنما يريد به أنه لا يُفَصِّلُ بعضه من بعض .

* * *

ومن ذلك قراءة الأعرج وشيبة ومجاهد وغاصم [١٢٣و] في رواية أبان والحجاج بن أرقطاة (٢)
 والحسن وأبي رجاء وسلام ويعقوب وحسن بن حي (٣) وعطية بن سعد (٤) وعبد الله بن يزيد (٥)
«لَخَسَفَ بَنَّا» (٦) .

(١) البيت من معلقته . وانظر شرح المعلقات السبع للزوزني ١٥٣

(٢) هو الحجاج بن أرقطاة النخعي أبو أرقطاة الكوفي ، قاضي البصرة ، أحد الأعلام . روى عن
 يحيى ابن أبي كثير ولم يسمع منه ، والشعبي ، وعطاء ، وعكرمة . وروى عنه منصور بن المعتمر
 شيخه ، وشعبة ، وخلق . قال ابن معين : صدوق يدلّس ، وقال أيضا هو والنسائي : ليس
 بالقوي . مات سنة ١٤٧ . خلاصة تذهيب الكمال : ٦١ .

(٣) هو الحسن بن صالح بن صالح بن مسلم ، ولقبه حي بن شفي بضم المعجمة ، الهمداني
 الثوري ، أبو عبد الله الكوفي الفقيه ، أحد الأعلام . روى عن سماك والسدّي وعاصم الأحول
 وغيرهم ، وروى عنه حميد الرواسي وعبيد الله بن موسى وإسحاق السلولي . قال ابن معين
 والنسائي : ثقة ، اجتمع فيه حفظ واثقان وفقه ودين . مات سنة ١٦٩ . الخلاصة : ٦٧

(٤) هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي ، بفتح المهلة ، واسكان الواو بعدها فاء ، الجدلي ،
 بفتح الجيم ، أبو الحسن الكوفي . روى عن أبي هريرة وأبي سعيد وابن عباس ، وروى عنه ابنه
 والحسن وإسماعيل بن أبي خالد وغيرهم . مات سنة ١١١ . الخلاصة : ١٢٦ .

(٥) هو عبد الله بن يزيد أبو الأقفال المخرمي البغدادى ، مقرأ ، ثقة ، معروف . أخذ القراءة
 عرضا عن سليم عن حمزة ، وروى القراءة عن يحيى بن آدم ، وعرض أيضا على خلف . وروى
 عنه القراءة عرضا محمد بن سعيد البزاز ، وروى عنه القراءة أيضا خلف مع عرضه عليه .
 طبقات ابن الجزرى : ١ : ٤٦٤ .

(٦) سورة القصص : ٨٢

قال أبو الفتح : الفاعل اسم الله ، والمفعول محذوف ، أى : انخسف الله بنا الأرض ، وقد كررنا ذكر حُسن حذف المفعول به .

وقرأ : « لَا نَخْصِفُ بِنَا » - الأعمش وطلحة ، وكذلك فى قراءة ابن مسعود .

قال أبو الفتح : « بنا » من هذه القراءة مرفوعة الموضع ، لإقامتها مقام الفاعل ، فهو كقولك : انقُطِع بالرجل ، وانجُذِبَ إلى ما يريد ، وانقيد^(١) له إلى هواه . وانفعل - وإن لم يتعد إلى مفعول به - فإنه يتعدى إلى حرف الجر ، فيقام حرف الجر مقام الفاعل ، كقولهم : سيرَ بنزید .

وإن شئت أضمرت المصدر ؛ لدلالة فعله عليه^(٢) ، فكأنه قال : لَا نَخْصِفُ الانْخِسَافُ بنا ، (فَبِنَا) على هذا منصوبة الموضع ؛ لقيام غيرها وهو المصدر مقام الفاعل ، ولا يكون للفعل الواحد فاعلان قائمان مقامه إلا على وجه الإشراك .

(١) فى ك : فقيد ، وهو تحريف .

(٢) كذا فى ك ، وفى الأصل : عنه .

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَرَشُّ : « أَلْفَ لَامٍ مِيمٍ حَسِبَ ^(١) » ، بفتح الميم من غير همز بعدها

قال أبو الفتح : هذا على تخفيف همزة : « أَحَسِبَ » ، حذفها وألقى حركتها على الميم ، وانفثحت .

وفيه ضعف ؛ وذلك أن حروف التهجي مبنية على الوقف في حال الوصل ، كقراءة الجماعة : « مِيمٌ أَحَسِبَ النَّاسُ » . فإذا كانت في الإدراج ساكنة لم يَلْقُ بها إلقاء الحركة عليها ؛ وذلك أن إلقاء الحركة في نحو هذا إنما يكون لِمَا من عادته أَنْ يُحَرِّكَ في الوصل لالتقاء الساكنين . وأنت تقول : « مِيمٌ » فتجتمع بين الساكنين ، وهما : الياء ، والميم . فإذا كان الساكنان يجتمعان في الوصل ضَعُفَ إلقاء حركة الهمزة عليها ، وليس كذلك ^(٢) قوله تعالى : « قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ^(٣) » لَأَنَّ « قَدْ » مما يُحَرِّك لالتقاء الساكنين ، نحو قَدْ انقطع ، وقد استخرج . فكما حرك لالتقاء الساكنين ، فكذلك حُرِّك لإلقاء حركة الهمزة عليه .

لَإِنْ قُلْتَ : قد تقول : « أَلْفَ لَامٍ مِيمٍ اللَّهُ » ، فتحرك الميم من آخر « مِيمٍ » لسكونها وسكون اللام من بعدها ، فهلا جاز على ذلك إلقاء حركة الهمزة عليها ^(٤) . قيل : أصل حركة التقاء الساكنين إنما هو في المتصل ، نحو : أَيْنَ ، وكيف ، ومنذ ، وسوف ، وأمس ، وهؤلاء . ثم شبه المتفصل في ذلك بالمتصل ، « وميم » و « نون » و « قاف » مما يجتمع فيه الساكنان في الوصل ،

(١) سورة العنكبوت : ١ ، ٢

(٢) في ك : لذلك ، وهو تعريف .

(٣) سورة المؤمنون : ١ ، ونقل حركة همزة (أفلح) الى الدال قبلها قراءة ورش ، كما في

الاتحاف : ١٩٤ .

(٤) سقطت (عليها) في ك .

فعليه العمل لا على ما يحرك في الوصل المنفصل لالتقاء الساكنين ، إلا أن له أن يقول :
شَبِهَتْ سَكُونًا بِسَكُونٍ ، فحَرَكْتُ مِيمَ « مِيمَ » بِالْقَاءِ حَرَكَةَ الهمزة ، كما حَرَكْتُ دالَ
« قَدْ أَفْلَحَ » كذلك .

ومن ذلك قراءة علي^(١) بن أبي طالب كرم الله وجهه : « فَلْيَعْلَمَنَّ الله الذين صدقوا وَلْيَعْلَمَنَّ
الكاذبين^(٢) » ، برفع الياء فيهما ، وكسر اللام .

وقرأ الزهري : « فَلْيَعْلَمَنَّ » مثل قراءة الناس ، وقرأ : (١٢٣ ظ) « وَلْيَعْلَمَنَّ الكاذبين »
كقراءة علي .

وقرأ جعفر بن محمد ومحمد بن عبد الله بن حسن ، كقراءة علي عليه السلام .

وقرأ الزهري : « وَلْيَعْلَمَنَّ الله الذين آمنوا » كقراءة الناس أيضا ، « وَلْيَعْلَمَنَّ المنافقين » .

قال أبو الفتح : أما « فَلْيَعْلَمَنَّ » ، بفتح الياء واللام فإنها على إقامة السبب مقام المسبب ،
والغرض فيه : فليكافرن الله الذين آمنوا ، وذلك أن المكافأة على الشيء إنما هي مسببة عن علم ،
ولو لم يعلم لما صحت المكافأة . ومثله من إقامة السبب مقام المسبب قول الله سبحانه : « كَانَا
يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ »^(٣) ، فهذا سبب قضاء الحاجة المكنى بذكره عنها . وقد أفردنا لهذا الفصل
من إقامة كل واحد من السبب والمسبب مقام صاحبه بابا في كتاب الخصائص^(٤) .

وأما قوله : « وَلْيَعْلَمَنَّ »^(٥) فمعناه : وَلْيَعْرِفَنَّ الناس من هم ؟ فحذفت المفعول الأول ،
كما قال الله تعالى : « يَوْمَ يُدْعَى كُلُّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ »^(٦) ، وكقوله : « يُعْرِفُ المجرمون بسيماهم »^(٧) .
جاء في التفسير أنها زُرْقَةُ العيون ، وسواد الوجوه . ويشهد لهذا قوله تعالى : « وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ
يَوْمَئِذٍ زُرْقًا »^(٨) ، وقيل في زُرْقًا : أَيْ : عطاشا ، ومنه سِنَانٌ أَزْرَقُ ، أَيْ : ظمآن إلى الدم .

(١) في ك : علي ، كرم الله وجهه .

(٢) سورة العنكبوت : ٣ .

(٣) سورة المائدة : ٧٥ .

(٤) الخصائص : ٣ : ١٧٣ - ١٧٧ .

(٥) في ك : « فليعلمن » .

(٦) سورة الاسراء : ٧١ ، و « يدعى » قراءة الحسن كما في البحر : ٦ : ٦٢ .

(٧) سورة الرحمن : ٤١ .

(٨) سورة طه : ١٠٢ .

وإن شئت لم تحمله على حذف المفعول لكن على أنه من قولهم : ثوب مُعْلَم ، ومن قولهم : فارس مُعْلَم ، أى : أعلم نمنسه في الحرب بما يُعرف به من ثوب أو غيره ، فكأنه قال : وَلَيْشَهْرَنَّ الذين صدقوا ، وَلَيْشَهْرَنَّ الكاذبين ؛ فيرجع إلى المعنى الأول ، إلا أنه ليس على تقدير حذف المفعول .

وإن شئت كان على حذف المفعول الثانى لا الأول ، كأنه قال : فَلْيُعْلِمَنَّ الله الصادقين ثواب صدقهم ، والكاذبين عقاب كذبهم .

ومثل : « لِيُعْلِمَنَّ » ، يفتح الياء واللام جميعا - قراءة من قرأ : « عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضِ »^(١) ، بتخفيف الراء من عَرَفَ فأقام المعرفة مقام المعاتبة عنها . ومثل « وَلْيُعْلِمَنَّ » ، بضم الياء ، وكسر اللام - قراءة من قرأ : « عَرَفَ بَعْضَهُ » ، بتشديد الراء .

وأعلمت في القراءتين جميعا إذا لم تكن بمعنى أعلمت الثوب فهو بمعنى عرفت^(٢) ، وهى متعدية إلى مفعول واحد ، كقوله تعالى^(٣) : « وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ ادْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ »^(٤) ، أى : عرفتكم . وأما « لِيُعْلِمَنَّ » و« لِيُعْلِمَنَّ » فكأنه قال : فليكافئن ، وَلَيْشَهْرَنَّ بما كافأ به على ما مضى من التفسير .

ومن ذلك قراءة السُّلَمَى وزيد بن على : « وَتَخْلُقُونَ أَفْكَاً »^(٥) .

وقرأ فضيل بن مرزوق^(٦) وابن الزبير : « وَتَخْلُقُونَ أَفْكَاً » ، بفتح الهذرة ، وكسر الفاء . قال أبو الفتح : أما « تَخْلُقُونَ » فعلى وزن تَكْذِبُونَ^(٧) ومعناه . وأما « أَفْكَاً » فإما أن يكون

(١) سورة التحريم : ٣ ، وتخفيف الراء قراءة الكسائي ، وتشديدها قراءة الباقيين ، كما فى اتحاف فضلاء البشر : ٢٥٨ .

(٢) أى حين يكون مجردا ، وأما أعلمت فبمعنى عرفت بالتشديد ، كما لا يخفى .

(٣) فى لك : كقول الله .

(٤) سورة البقرة : ٦٥ .

(٥) سورة العنكبوت : ١٧ .

(٦) هو فضيل بن مرزوق الكوفى ، روى عن أبى حازم وعدى بن ثابت ، وروى عنه يحيى بن آدم ويزيد بن هارون ، وثقه السفينان ، وكان شديد التشيع . الخلاصة : ٢٦٤ .

(٧) تكذب : تكلف لكذب ، فأصل « تخلقون » تتخلقون حذف أحدى التاءين . وانظر

البحر : ٧ : ١٤٥ .

مصدرا كالكذب والضحك ، وإما أن يكون صفة لمصدر محذوف ، أي تكذبون كذا أفكا ، ثم (١) حذف المصدر ، وأقيمت صنته مقامه ، كقولك : قدمت مثل ما قام زيد ، أي : قياما مثل قيام زيد . وأذهب في الحذف - على هذا الحد - منه قول الله تعالى : « فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ » (٢) أي : شربا مثل شرب الهيم [١٢٤ و] . لأنه حذف فيه مع الموصوف المضاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه . وأفك على هذا صفة ، كبطر ، وأشر . ويجوز أن يكون محذوفا من آفك ، وهو اسم الفاعل من أفك يافك إفكا : إذا كذب . وأفكته آفكه إفكا : إذا صرفته عن الشيء ، وهو مأفوك . قال :

إِنْ تَكُ عَنْ أَحْسَنِ الْمُرُوءَةِ مَأْفُوكًا فَفِي آخِرِينَ قَدْ أَفَكُوا (٣)

إلا أن الألف حذفت ، كما حذفت في بَرِدٍ وعَرِدٍ ، يريد بَارِداً وعَارِداً (٤) . وقد مضى ذكره .

* * *

ومن ذلك قراءة الزهري : أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يَبْدَأُ اللَّهُ الْخَلْقَ (٥) ، بغير همز .

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون أراد بغير همزة محققة (٦) ، بل هي مخففة ، ففُحِشَتْ من الساكن إلا أنها مضمومة ؛ لأنها مخففة في وزن المحققة . ولو كان بدلا محضاً لقال : « يَبْدَأُ » ، فقلبيها ياء ، ثم أبدل من الياء ألفا ، وأجراها مجرى ألف يخشى ، كما أنه لما أبدأها الشاعر فيما أنشدناه أبو علي عن أبي زيد :

(١) في ك : فكأنه حذف .

(٢) سورة الواقعة : ٥٥ .

(٣) البيت لعروة بن أذينة . يقول : ان لم توفق للأحسان فأنت في قوم قد صرفوا عن ذلك

أيضا . وانظر اللسان (أفك) .

(٤) يشير إلى قوله :

لا يشتهي أن يردا

أصبح قلبي صردا

وصليانا بردا

الا عرادا عسردا

وعنكنا ملتبدا

وانظر الصفحة ١٧١ من الجزء الأول .

(٥) في ك : « يبدأ الخلق ثم يعيده » .

(٦) في ك : مخففة ، وهو تحريف .

إِذَا مَلَأَ بَطْنُهُ أَلْبَانُهَا حَلَبًا بَاتَتْ تُغْنِيهِ وَضَرَى ذَاتُ أَجْرَاسٍ (١)

أراد : (ملأ) ، فأبدله البتة ، فصارت ياءً ، فأبدلها للفتحة قبلها ألفا ، فصارت (ملا)
كما ترى ، بوزن قضي وسعى . وقد شرحنا هذا في كتابنا سر الصناعة وبأخرة (٢) في كتابنا
الخصائص (٣) ، وبعده في كتاب الخطيب ، لِمَا دعا إلى تكرير (٤) ذكره لقوة الحاجة إليه
وتقاضى الوضع له (٥) .

(١) الضر ، محركة : بقية الهناء وغيره ، واللطح من الزعفران ونحوه ، وضر كوجل ، وهي
وضرة ووضرى . وانظر اللسان (ضر) .

(٢) بأخرة : أخيرا .

(٣) الخصائص : ٣ : ١٥٢ وما بعدها .

(٤) فى ك : الى ذكره ، بدون تكرير .

(٥) فى ك : لها ، وهو تحريف .

سُورَةُ الرُّومِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

روى الواقدي^(١) عن سليمان عن أبي جعفر : « وَأَثَارُوا الْأَرْضَ ^(٢) » : ممدودة . قال ابن

مجاهد : ليس هذا بشيء .

قال أبو الفتح ظاهره لعمري منكر إلا أن له وجهاً ما ، وليس لحننا مقطوعاً به ، وذلك أنه أراد وأثاروا الأرض ، أي : شققوها للغرس والزراعة ، وهو أفعلوا من قول الله سبحانه : « لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ ^(٣) » ، إلا أنه أشبع فتحة الهمزة ، فأنشأ عنها ألفاً ، فصارت « آثاروا » وقد ذكرنا ذلك وشواهده في نحو قول ابن هرمة :

فَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُنْتَزَاحٍ ^(٤)

يريد : بِمُنْتَزَاحٍ ، مُنْفَعَلٌ مِنَ النَّازِحِ ، فَأَشْبَعَ فَتْحَةَ الزَّايِ ، فأنشأ عنها ألفاً . وهذا لعمري مما تختص به ضرورة الشعر لا تخير القرآن .

* * *

ومن ذلك قراءة عكرمة « حِينَئِذٍ تُمْسُونَ ^(٥) » .

قال أبو الفتح : أراد حيناً تُمْسُونَ فيه ، فحذف (فيه) تخفيفاً . هذا مذهب صاحب الكتاب في نحوه ، وهو قوله سبحانه : « وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ^(٦) » :

(١) هو محمد بن عمر بن واقد أبو عبد الله الواقدي المدني ، ثم البغدادي . روى القراءة عن نافع ابن نعيم وغيره ، وروى القراءة عنه محمد بن سعيد كاتبه . مات سنة ٢٠٩ ببغداد ، ودفن بمقابر الخيزران . طبقات ابن الجوزي : ٢ : ٢١٩ .

(٢) سورة الروم : ٩

(٣) سورة البقرة : ٧١

(٤) في ك : وأنت . وانظر الصفحة : ١٦٦ من الجزء الأول .

(٥) سورة الروم : ١٧

(٦) سورة البقرة : ٤٨ ، ١٢٣

أى لا تجزى فيه ثم حذف (فيه) مُعْتَبَطًا^(١) لحرف الجر والضمير لدلالة الفعل^(٢) عليهما .

وقال أبو الحسن : حذف (فى) فبقى (تجزيه) ؛ لأنه أوصل إليه الفعل ، ثم حذف الضمير من بعد ، ففيه . حذفان متتاليان شيئاً على شئ ، وهذا أرفق ، والنفس به أبسأ^(٣) من أن يُعْتَبَطَ . الحرفان معا فى وقت واحد .

وقرأ أيضا : « وَجِينَا تُصْبِحُونَ » ، والطريق واحد .

* * *

ومن ذلك [١٢٤ ظ] قراءة أبى العالية : « فَيُمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ »^(٤) .

قال أبو الفتح : « يُمَتَّعُوا » معطوف على قوله : « لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَيُمَتَّعُوا » ، أى : فتطول أعمارهم على كفرهم فسوف يعلمون ، تهذبا على ذلك .

* * *

ومن ذلك قراءة على عليه السلام : « مِنْ خَلِيلِهِ »^(٥) ، وكذا ابن عباس والضحاك والحسن ، بخلاف .

قال أبو الفتح : يجوز أن يكون « خَلَّلَ » واحد خِلَال ، كَجَبَلٍ وَجِبَالٍ ، ودار وديار . ويجوز أن يكون خِلَال واحدا عاقب خَلَلًا ، كَالْفَرَا وَالْغَرَاءِ^(٦) ، والصلى والصَّلَاةِ^(٧) . وسمى الرجل خليلا^(٨) ، كأنه يسد خَلَلَ خليله^(٩) ، فهذا إذا للسلب لا للإثبات ، كَالسُّكَّالِ للهواء بين الأرض والسماء ، كأنه استلب معنى س ك ك ، وهو الضيق ، وقد تقدم نحو هذا .

* * *

(١) معتبطا : لغير مقتضى ولا علة ، من قولهم : اعتبطه الموت ، أى : ذهب به شابا صحيحا .

(٢) فى ك : العقل .

(٣) أبسأ : آنس .

(٤) سورة الروم : ٣٤ .

(٥) سورة الروم : ٤٨ .

(٦) الفراء والغراء : ما طلى به أو ما الصق به .

(٧) الصلى والصلاة : النار .

(٨) خليلا ساقطة فى ك .

(٩) فى ك : صاحبه .

ومن ذلك قراءة الجاحدري وابن السكيت وأبي حيوة: «أثر رحمة الله^(١)» «كيف تحيي»

قال أبو الفتح ذهب بالتأنيث إلى لفظ (الرحمة) ولا تقول على هذا: أما ترى إلى ذلام هند كيف تضرب زيدا؟ بالتاء وفرق بينهما أن الرحمة قد يقوم مقامها أثرها، فإذا ذكرت أثرها فكان الغرض في ذلك إنما هو هي. تقول: رأيت عليك النعمة، ورأيت عليك أثر النعمة، ولا يعبر عن هند بعلامها.

ألا ترى أنك لا تقول رأيت غلام هند وأنت تعني أنك رأيتها؟ وأثر النعمة كأنه هو النعمة، وقوله: «كيف تحيي» جملة منصوبة الموضع على الحال، حملا على المعنى لا على اللفظ؛ وذلك أن اللفظ استنهام، والحال ضرب من الخبر، والاستفهام والخبر معنيان متدافعان. وتلخيص كونها حالا أنه كأنه قال: فانظر إلى أثر رحمة الله محيية الأرض بعد موتها، كما أن قوله:

مَا زِلْتُ أَسْعَى مَعَهُمْ وَأَخْتَبِطُ حَتَّى إِذَا جَاءَ الظَّلَامُ الْمُخْتَلِطُ.

* جَاءُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّيبَ قَطُ. (٢)؟ *

فقوله: هل رأيت الذيب قط. جملة استفهامية، إلا أنها في موضع وصف (الضريح) حملا على معناها دون لفظها؛ لأن الصفة ضرب من الخبر، فكانه قال: جاءوا بضريح يشبه لونه لون الذيب. والضريح: هو اللبن المخلوط بالماء، فهو يضرب إلى الخضرة والطلاسة^(٣)، وعليه قول الآخر:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حَاجَةً وَبِالشَّامِ أُخْرِى كَيْفَ تَلْتَقِيَانِ (٤)؟

(١) سورة الروم: ٥٠

(٢) قبله:

.. بتنا بحسان ومعزاه تنط

وروى (بينهم) مكان (معهم)، (التبیط) مكان (أختبیط)، و (كاد) مكان (جاء)، و (يختلط) مكان (المختلط)، و (مدق) مكان (ضريح). والمعزى: اسم جنس كالمعز، والواحد معاز، والأتشى معازة، وهى العنز. وتنط: يصوت جوفها من الجوع. وغمير (معهم) لحسان باعتبار قبيلته. وأختبیط: أسأل معروفيهم من غير وسيلة. والتبیط: أعدو. والمدق: المذيق، وهو اللبن المزوج بالماء. وانظر الخزانة: ١: ٢٧٥، وشواهد الكشف: ٧٤.

(٣) الطلسة: الغبرة الى سواد.

(٤) نسبه في الدرر اللوامع (٢: ١٦٦)، الى الفرزدق، ولم نعثر عليه فى ديوانه.

فقوله : كيف تلتقيان جملة في موضع نصب بدلا من (حاجة) وحاجة ، فكأنه قال : إلى الله أشكوهاتين الحاليتين تعذر التقائهما . هذا أحسن من أن تقتطع قوله : كيف تلتقيان مستأنفا ، لأن هذا ضرب من هجنة الإعراب ، لأنه إنما يشكو تعذر التقائهما ، ولا يريد استقبال الاستفهام عنهما .

* * *

ومن ذلك قراءة الحسن : « إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فهذا يوم الْبَعْثِ ^(١) » : بفتح العين فيهما .

قال أبو الفتح : قد تقدم القول على حديث فتحة الحرف الخلق إذا كان ساكن الأصل تاليا للفتح ، وذكر الفرق بين قولنا وقول البغداديين فيه ، وأنى أرى فيه رأيهم لا رأى أصحابنا . وذكرت ما سمعته من الشجرى وغيره من قولهم فيه : أَنَا مَحْمُومٌ ، وقوله : يَغْذُو ، وهو يريد : يَغْلُو . فلا وجه لإعادته هنا ^(٢) ، فكذلك يجوز أن يكون أراد « الْبَعْثُ [١٢٥] » على قراءة الجماعة ، ثم حرك بالفتح لأجل حرف الحاق .

* * *

ومن ذلك قراءة ابن أبي إسحاق ويعقوب : « وَلَا يَسْتَحِقُّكَ ^(٣) » .

قال أبو الفتح : أى لا يَغْلِبُكَ ، فيصيروا أحق بك منك بنفسك ، هذا محصول هذه القراءة .

(١) سورة الروم : ٥٦ .

(٢) انظر الصفحة ٨٤ من الجزء الأول .

(٣) سورة الروم : ٦٠ ، وفي نسختي الأصل « يستحقنك » بسكون النون . لكن كتب في هامشها : في نسخته « يستحقنك » . وفي البحر (١٨١:٧) : وقرأ ابن أبي إسحاق ويعقوب : « ولا يستحقنك » بحاء مهملة ، وقاف ، من الاستحقاق . والجمهور بخاء معجمة وفاء ، من الاستخفاف . وسكن النون ابن أبي عبله ويعقوب فما أثبت في صلب نسختي الأصل قراءة ابن أبي عبله ورواية أخرى عن يعقوب .

سُورَةُ لُقْمَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحُلُوَانِيُّ عَنْ شَبَابٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَعِيسَى الثَّقَفِيُّ : « حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَى وَهْنٍ ^(١) » ، بفتح الهاء فيهما .

قال أبو الفتح : الكلام هنا كالكلام فيما ذكرناه آنفا في قوله تعالى : « إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ ^(٢) » ، وعلى أنه قد حكى أبو زيد : « فَمَا وَهِنُوا ^(٣) » ، قراءة . فقد يمكن أن يكون (الوهن) مصدر هذا الفعل ، كقولهم : وَضِرَّ ^(٤) وَضْرًا ، وَوَجِرَّ ^(٥) وَحَرًا .

ومن ذلك قراءة الحسن بخلاف وأبي رجاء والجحدري وقتادة ويعقوب : « وَفَضْلُهُ فِي عَامِينَ ^(٦) »

قال أبو الفتح : الفصل أعم من الفِصَال ؛ لأنه مستعمل في الرضاع وغيره ، والفِصَال هنا أوقع ؛ لأنه موضع ^(٧) يختص بالرضاع . فأما الفِصَال مصدر فاصَلْتُهُ فغير هذا المعنى وإن كان الأصل واحدا . ومعنى فصل قريب من معنى فصل ؛ وذلك أن الفِصْل الدُّنَى من الناس ، والدُّنَى هو الساقط . وإذا سقط الإنسان انقطع عن معظم ما عليه الناس ، ولذلك قالوا : فيه هو ساقط . ومنقطع ومتأخر ، فالمعنى إذا راجع إلى الانفصال والانقطاع .

(١) سورة لقمان : ١٤ .

(٢) انظر الصفحة السابقة من هذا الجزء ، والصفحة ٨٤ من الجزء الأول .

(٣) سورة آل عمران : ١٤٦ .

(٤) وضر : اتسخ بالدم .

(٥) وجر : اشتد غضبه ، ووجر صدره .

(٦) الآية السابقة من سورة لقمان .

(٧) ساقطة في ك .

ومن ذلك قراءة عبد الكريم الجزري^(١) : « فَتَكِينُ فِي صَخْرَةٍ ^(٢) » ، بكسر الكاف .
قال أبو الفتح هذا من قولهم ^(٣) : وَكَانَ الطَّائِرُ : إذا استقر في وَكْنَتِهِ ، وهي مقره ليلا ،
وهي أيضا عُشُّه الذي يبيض فيه ، ووكره . ومنه قوله :

* وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكْنَاتِهَا ^(٤) *

وقد وَكَنَ يَكْنُ وَكُونًا فهو وَاكِنٌ ، وجمعه وَكُونٌ ، كقاعده وَقُودٌ . قال :
يُذَكِّرُنِي سَلَمَى وَقَدْ حَالَ دُونَهَا حَمَامٌ عَلَى بَيْضَاتِيهِنَّ وَكُونٌ ^(٥)
وكأنه من مقلوب الكَوْنُ ؛ لَأَنَّ الكَوْنَ الاستقرار ، وعليه قالوا : قد تَكُونُ في منزله واستقر .

* * *

ومن ذلك قراءة يحيى بن عُمارة : « وَأَصْبَحَ عَلَيْكُمْ نِعْمَتُهُ ظَاهِرَةٌ وَبَاطِنَةٌ ^(٦) » .

قال أبو الفتح : أصله السين ، إلا أنها أبدلت للغير بعدها صادًا ، كما قالوا في سَالِغٍ ^(٧) :
صَالِغٌ ، وفي سَالِخٍ : صَالِخٌ ، وفي سَقَرٍ : صَقَرٌ ، وفي السَّقَرِ الصَّقَرُ ^(٨) . وذلك أن حروف الاستعلاء
تجتذب السين عن سَفَالِهَا إلى تعاليهن ، والصاد مستعلية ، وهي أخت السين في المخرج ، وأخرى
حروف الاستعلاء . وهذا التقريب بين الحروف مشروح الحديث في باب الإدغام ، ومنه قولهم
في سَطَرٍ : صَطَرٌ ، وفي سَوِيْقٍ : صَوِيْقٌ .

(١) هو عبد الكريم بن مالك الأموي مولاهم أبو سعيد الأموي الجزري الخضرمي ، بكسر
المعجمة الأولى ، نسبة إلى خضرم ، قرية باليمامة أصله منها . روى عن المسيب ومقسم ، وروى
عنه ابن جريج والسيفانيان وخلق . ثبت . مات سنة ١١٧ . الخلاصة : ٢٠٥ .

(٢) سورة لقمان : ١٦ .

(٣) ساقطة في ك .

(٤) لامرئ القيس من معلقته ، وعجزه :

بمنجرد قيد الأوابد هيكل

وأغتنى : أبكر . والمنجرد : الماضي في سيره ، ويقال : هو القليل الشعر . والأوابد :

الوحوش . والهيكل : الفرس العظيم الجرم . وانظر شرح المعلقات السبع للزوزني : ٢٨ .

(٥) يروى (حيل) مكان (حال) . وانظر الأساس واللسان (وكن) .

(٦) سورة لقمان : ٢٠ .

(٧) السالغ ، من البقر أو الغنم : التي خرج نابها . وسلفت ، كمنع ، سلوغا .

(٨) في البحر (٧ : ١٩٠) : إن أبدال السين صادًا لغة لبنى كلب ، يبدلون إذا جامع

العين ، أو الخاء ، أو القاف - صادًا .

وحكى يونس عنهم^(١) في السوق : الصُّوق ، وروينا عن الأصمعي ، قال : تنازع رجلان في السَّقَر ، فقال أحدهما : بالصاد ، والآخر : بالسسين ، فتراضيا بأول من يجتاز بهما ، فإذا راكب يُوضِع ، فسألاه ، فقال : ليس كما قلت ولا كما قلت ، إنما هو الزَّقَر .

ومن ذلك قراءة ابن مسعود : « وَبَحْرٌ يُمِدُّهُ »^(٢) ، وهي قراءة طلحة بن مصرف .

وقرأ جعفر بن محمد : « وَالْبَحْرُ مِدَادُهُ »^(٣) (١٢٥ ظ) .

وقرأ الأعرج والحسن : « وَالْبَحْرُ يُمِدُّهُ » ، برفع الياء .

قال أبو الفتح : في إعراب هذه الآية نظر ؛ وذلك أن هناك حذفاً ، فتقديره : فكتب بذلك كلمات الله ما نَفِدَتْ ، فحذف ذلك للدلالة عليه ، كما أن قوله : « فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ »^(٤) ، أى : فحلق فعليه فدية ، فاكتفى بالمسبب ، وهو الفدية من السبب ، وهو الحلق ، ونظائره كثيرة في القرآن وفصيح الكلام .

وأما رفع « بحر » فالابتداء ، وخبره محذوف ، أى : وهناك بحرٌ يُمِدُّهُ من بعده سبعة أبحر . ولا يجوز أن يكون « وَبَحْرٌ » معطوفاً على « أَقْلَامٌ » ؛ لأن البحر وما فيه من الماء ليس من حديث الشجر والأقلام ، وإنما هو من حديث المِداد ، كما قرأ جعفر بن محمد : « وَالْبَحْرُ مِدَادُهُ » .

فأما رفع « البحر » فإن شئت كان معطوفاً على موضع (أَنْ^(٥)) وأسمها وإن كانت مفتوحة ، كما عطف على موضعها في قوله سبحانه : « أَنْ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ »^(٥) ، وقد ذكرنا ما في ذلك وكيف يسقط اعتراض من تعقب فيه فيما مضى . ويدل على صحة العطف هنا ، وأن الواو ليست بواو حال قراءة أبي عمرو وغيره : « وَالْبَحْرُ يُمِدُّهُ » ، بالنصب ، فهذا عطف على « ما » لا محالة . ويشهد بجواز كون الواو حالا هنا قراءة طلحة بن مصرف : « وَبَحْرٌ يُمِدُّهُ » ، أى : وهناك بحرٌ يمده من بعده سبعة أبحر ، فهذه واو حال لا محالة .

(١) فى ك : وحكى يونس فى السوق . (٢) سورة لقمان : ٢٧ .

(٣) سورة البقرة : ١٩٦ .

(٤) أى من قوله تعالى : « ولو أن مافى الأرض من شجرة أقلام »

(٥) سورة التوبة : ٣

وأما « وَالْبَحْرُ يُمَدُّ » ، بضم الياء فتشبيهه بإمداد الجيش^(١) ، يقال : مدَّ النهرُ ، ومدَّه نهرٌ آخرُ ، وأمددت الجيش بمدد . قال الله تعالى : « يُمِدُّكُمْ بِالْأَفْ من الملائكة مُرْدِفِينَ »^(٢) ، قال العجاج :

• مَاءٌ قَرِيٌّ مَدَّةً قَرِيٌّ^(٣) •

فأما قول الآخر :

نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالتُّجُومُ كَانَتْهَا قَنَادِيلُ مِرْسٍ أَوْقَدَتْ بِمِدَادٍ^(٤)

فليس من المداد الذي يكتب به ، وإنما أراد هنا ما يمدّها من الدهن ، كذا فسروه ، وليس بمتروك أن تكون قراءة جعفر بن محمد : « وَالْبَحْرُ مِدَادُهُ » ، أي : زائد فيه ؛ لأن ماء البحر لا يعتدّ زائداً في الشجر والأقلام ؛ لأنه ليس من جنسه ، فالمداد هناك إنما هو هذا المكتوب به بإذن الله .

ومن ذلك قراءة موسى بن الزبير : « الْفُلُكُ »^(٥) ، بضم اللام .

قال أبو الفتح : حكى أبو الحسن عن عيسى بن عمران ، قال : ما سُمِعَ ، أو ما سمعنا : فَعُلَ إلا وقد سمعنا فيه : فَعُلَ ؛ فقد يكون هذا منه أيضاً ، وقد ذكرناه قبلاً^(٦) .

ومن ذلك : « بِنِعْمَاتِ اللَّهِ (٥) » ، ساكنة العين ، قرأها جماعة منهم الأعرج .

(١) فوك : الجيوش .

(٢) سورة الأنفال : ٩

(٣) قرى الماء : مسيله من التلاع ، وجمعه أقرية . وانظر الديوان : ٦٨

(٤) البيت للأخطل ، ويروى الشطر الأول :

راوا بارقات بالأكف كانها

ويروى (رأت) مكان (راوا) ، و (مصاييح) مكان (قناديل) ، و (سرج) مكان

(مرس) ، ولم نعر على معنى مناسب للكلمة (مرس) وقد تكون محرفة . وانظر الديوان :

١٣٦ ، واللسان (مد) .

(٥) سورة لقمان : ٣١

(٦) انظر الصفحة ١٣٧ من هذا الجزء .

قال أبو الفتح : ما كان على فَعْلَةٍ فَنُجِ جمعُه بالتاء ثلاث اِغَات ، فِعِلَّات ، وَفِعْلَات ، وَفِعْلَات كَسِدْرَةٍ وَسِدِرَات ، وَسِدَرَات ، وَسِدَرَات . وكذلك فَعْلَةٌ فيها الثلاث أيضا : الإِتْبَاع والعدول عن ضمة العين إلى فتحها : والسكون هربا من اجتماع الضمتين : كغُرْفَةٍ وَغُرْفَات وَغُرْفَات ، وَغُرْفَات .

قال أبو علي : مما يدل على أن الألف والتاء في هذا النحو في تقدير الاتصال ، وأنها ليستا كناية الثانية في نحو : سِدْرَةٍ ، وَبُسْرَةٍ - اطراد الكسر في نحو : سِدِرَات ، وَكِسِرَات ، وَغِدِرَات (١) ، مع عزة فعل في الواحد ، يريد إِبِلًا ، وما لحق به مما لم يذكره صاحب الكتاب . ذكر ذلك عند تفسيره قول سيبويه : [١٢٦و] إنك لو سميت رجلا بَذِيَّتَ لَقَلَّت فيه : ذِيَّات ، بتخفيف الياء فيمن رواه هكذا . وذكر هناك أيضا صحة الواو في نحو : خُطُوت ، وَرُشُوت مع ضمة ما قبلها ، قال : ولو كانت الألف والتاء في تقدير الانفصال لما صححت الواو في نحو : خُطُوت ، كما لا يصح في فَعْلَةٍ من غزوت إذا بنيتها على التذكير فقلت : غَزِيَّة .

وأنا من بعد أرى أن تسكين عين فِعْلَات ، كِنِعْمَات وَسِدَرَات - أمثل من تسكين عين فُعْلَات ، كغُرْفَات ، وذلك أن صدر سِدِرَات قليل النظير ، إنما هو إِبِلٌ ، وإِطِلٌ (٢) ، وامرأة بِلَرٌ للضخمة ، وما لا بال به . وصدر فُعْلَات كثير ، كِبُرْد ، وَدُرْج ، وَقُرْط .

ومن قال : كِسِرَات ، فثابت كسرة السين لم يقل كذلك في رِشُوت ، لأنه إن كسر الشين انقلبت الواو ياء . وكذلك مُدَيَّات لا تضم ثانيها ، لثلاثا تنقلب الياء واوا ، فيقال مُدُوت كما كان يجب في رِشُوت رِشِيَّات ، لكنهم جنحوا فيهما إلى الإسكان الذي كان مستعملا في الصحيح العين ، نحو : ظُلُمَات ، وَكِسِرَات . فأما الفتح فجائز حسن نحو : رِشُوت ، وَمُدَيَّات ؛ لأن حرفي العلة تصحان هنا بعد الفتح ، نحو : قَنُوت ، وَحَصِيَّات .

وأنا أرى أن إسكان عين فِعْلَات مما جاء في الشعر من الأسماء نحو قول ذي الرُّمَّة :
أَبَتْ ذِكْرُ عَوْدَنْ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ خُفُوقًا وَرَفَضَاتُ الْهُوَى فِي الْمَفَاصِلِ (٣)
ليس العذر فيه كالعذر في قولهم : ظَبْيَةٌ وَظَبْيَات ، وَغُلُوة (٤) وَغُلُوت ؛ وذلك أنه

(١) العذرات : جمع العذرة ، وهي الهيئة من العذر .

(٢) الاطل : الخاصة .

(٣) انظر الصفحة ٥٦ من الجزء الأول .

(٤) الغلوة : الغاية مقدار رمية سهم .

إذا فتح العين ، وأجراها على الواجب في ذلك من نحو : جَفَنَات ، وَثَمَرَات ، وَسَفَرَات -
 لم يلزمه ما يحوج إلى الاعتذار من تصحيح اللام - وهي حرف علة محرك وقبائه فتحة - كما
 يحتاج إلى الاعتذار من ذلك في نحو : النَّزْوَان^(١) ، وَالكَرْوَان ، وَالنَّفْيَان^(٢) ، وَالصَّمِيَان^(٣) .
 وحكى أبو زيد في هذا الشرح : شَرِيَّة^(٤) وَثَرِيَّات ، فجاءت في النشر لا على الضرورة ، وهذا
 مما ذكرت لك فاعرفه .

* * *

ومن ذلك قراءة سِمَاك بن حرب : « وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ »^(٥) ، بضم الغين .

قال أبو الفتح : الْغُرُور : الاغترار ، أى لا يغرنكم بالله اغتراركم وتمادى السلامة بكم .
 يقال : رجل غِرٌّ وامرأة غِرٌّ بلاهاء ، وغرير وغريرة بالهاء . ومنه غِرُّ الثوب ، أى : مَطْوَاهُ
 وَمُثَنَّنَاهُ .

وحدثني بعض أصحابنا ، قال : دفع البرَّاز إلى روية ثوبا منشورا لينظر إليه ، فردده
 وقال له : اطوّه على غِرِّه ، أى : أعدّه إلى مَطْوَاهُ ، وقال :

أُنْسُ غَرَائِرُ مَا هَمَمَنْ بِرَبِيبَةٍ كَطَبِائِ مَكَّةَ صَيْدُهُنَّ حَرَامُ^(٦)

(١) النزوان : الوثب ، مصدر نزا .

(٢) النفيان : اطارة التراب ونحوه ، مصدر نفى .

(٣) الصميان : التقلب والوثب والسرعة ، مصدر صمى ، بالفتح .

(٤) الشرية : كأنها واحد الشرى بالسكون وهو الحنظل ، أو شجره .

(٥) سورة لقمان : ٣٣

(٦) أنس : يؤلفن ويؤنس بهن . وغرائز : لاتجربة عندهن .

سُورَةُ السَّجْدَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ الزهري : « وَبَدَا خَلَقَ الْإِنْسَانَ (١) » ، بغير همز .

قال أبو الفتح : ترك الهمز في هذا عندنا على البدل ، لا على التخفيف القياسي ، ومثله بيت الكتاب :

رَاحَتْ بِمَسْلَمَةَ الْبِغَالِ عَشِيَّةً فَارْعَى فَرَازَةً لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ (٢)

ولو كان تخفيفا قياسيا لجعل الهمزة (٣) بَيْنَ بَيْنَ ، فقال : « بدا » ، ولو أسندت الفعل (٤) إلى نفسك على التخفيف القياسي قلت : (١٢٦ظ) . بَدَاتُ بِأَلْفٍ لَا هَمْزٍ فِي لَفْظِهَا ، وعلى البدل : بَدَيْتُ ، كما حكى عنهم : قَرَيْتُ ، وَأَخْطَيْتُ . وقد مضى ذلك (٥) .

ومن ذلك قراءة عليّ وابن عباس رضي الله عنهما وأبان بن سعيد بن العاص (٦) والحسن بخلاف : « صَلَّيْنَا (٧) » ، بالصاد ، مكسورة اللام .

(١) سورة السجدة : ٧

(٢) البيت للفَرَزْدَقِ ، يقوله حين عزل مسلمة بن عبد الملك عن العراق ووليها عمر بن هبيرة الفزاري ، فهجا الفرزدق قومه ، ودعا عليهم ألا يهنتوا النعمة بولايته . وأراد بغال البريد التي قدمت بمسلمة عند عزله . وارعى : من رعت الماشية ، اذا سرحت بنفسها الى المرعى . وفزازة : أبو قبيلة من غطفان . وقوله : ارعى فزازة لاهناك المرتع قد صار مثلا ، يضرب لمن يصيب شيئا ينفس به عليه . وانظر الكتاب ١٧٠: ٢ ، وشواهد الشافية : ٣٣٨

(٣) سقط في ك : (لجعل الهمزة)

(٤) في ك : ولو أسندت الى نفسك .

(٥) انظر الصفحة ٦٧ من الجزء الأول .

(٦) هو أبان بن سعيد بن أمية بن عبدشمس بن عبد مناف القرشي الأموي ، كان أبوه من أكابر قريش ، وله أولاد نجباء ، أسلم منهم خالد وعمر . ولأبان صحبة . انظر الاصابة : ٢٣ : ١

(٧) سورة السجدة : ١٠

وقرأ أيضا بالصاد مفتوحة اللام -- الحسن ، بخلاف .

قال أبو الفتح : صَلَّ اللحم يَصِلُّ : إذا أُنْتِن ، وَصَلَّ أيضا يَصِلُّ - بفتح الصاد - والكسر في المضارع أقوى اللغتين . والمعنى : إذا دُفِنَا في الأرض ، وَصَلَّتْ أجسامنا . يقال : صَلَّ اللحم وَأَصَلَ صَلُّولا وَجِلَّالا ، قال :

هُوَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى فَاعْلَمِي لَا يُفْسِدُ اللَّحْمَ لَدَيْهِ الصَّالُونَ (١)

وقال زهير :

تَلْجِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَنِيضٌ أَصَلَّتْ فَهِيَ تَحْتِ الْكَشْحِ دَائِمٌ (٢)

ومن ذلك قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وأبي هريرة وأبي الدرداء وابن مسعود وعون الثقفي (٣) « قُرَّاتٍ أَعَيْنَ » (٤) .

قال أبو الفتح : الْقُرَّةُ المصدر ، وكان قياسه ألا يجمع ؛ لأن المصدر اسم جنس ، والأجناس أبعد شيء عن الجمعية لاستحالة المعنى في ذلك ، لكن جعلت الْقُرَّةُ هنا نوعا ، فجاز جمعها ، كما تقول : نحن في أَشْغَالٍ ، وبيننا حروب . وهناك أَحْزَانٌ وأمراض . وحسن لفظ الجمع هنا أيضا إضافة « الْقُرَّاتِ » إلى لفظ الجماعة ، أعني « الْأَعْيُنِ » . فقولنا إذا : أَشْغَالُ الْقَوْمِ أشبه لفظا من أَشْغَالٍ زَيْدٍ ، وكلاهما صحيح ، غير أن فيه ما ذكرته . وليس ينبغي أن يُحْتَقَر في هذه اللغة الشريفة تجانس الألفاظ ، فإن أكثرها دأثر عليه في أكثر الوقت .

(١) البيت للحطيئة ، وروى الشطر الأول :

ذاك فتى يبتلى ذا قدره

وانظر اللسان (صل) .

(٢) من قصيدة في سجن بني عليم ، وكان نزل فيهم رجل من بني عبدالله بن غطفان فأكرموه وأحسنوا جواره ، وكان رجلا مولعا بالقمار ، فنبوه عنه فأبى ، فقرر مرة ، فردوا عليه ، ثم قرر أخرى فردوا عليه ، ثم قرر الثالثة فلم يردوا عليه ، فرحل عنهم وشكا إلى زهير ، فهجاهم .
والأنيض : اللحم الذي لم ينضج . يقول : أخذت هذا المال كما يلجج الرجل المضغة فلا يبتلعها ولا يلقها ، فإن حبسته فقد انطويت على داء . وانظر الديوان : ٨٢ وما بعدها .

(٣) كان له اختيار في القراءة ، أخذ القراءة عرضا على نصر بن عاصم ، وروى القراءة عنه المولى

ابن عيسى . طبقات ابن الجوزي : ١ : ٦٠٦

(٤) سورة السجدة : ١٧ .

ومن ذلك قراءة ابن السَّمِيعِ : «يُمَشُّونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ»^(١) ، وقرأ أيضا : «إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ»

قال أبو الفتح : دفع أبو حاتم هذه القراءة بالفتح ، واعتزم الكسر ، واستدل على ذلك بقوله : «فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ»^(٢) .

و «يُمَشُّونَ» للكثرة ، قال :

يُمَشِّي بَيْنَنَا حَانُوتٌ خَمْرٌ مِنْ الْخُرَيْسِ الصَّرَاصِرَةِ الْقِطَاطِ^(٤)

(١) سورة السجدة : ٢٦

(٢) سورة السجدة : ٣٠

(٣) سورة الدخان : ٥٩

(٤) انظر الصفحة ١٢٠ من الجزء الأول .

سُورَةُ الْأَحْزَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ ^(١) » ، بكسر الواو - ابنُ عباس وابنُ يَعْمَرَ وأبو رجاء ،

بخلاف ، وعبد السلام أبو طالوت ^(٢) عن أبيه وقتادة .

قال أبو الفتح : صحة الواو في هذا شاذة من طريق الاستعمال ، وذلك أنها متحركة بعد فتحة ، فكان قيامها أن تقلب ألفا ، فيقال : عَاوَةٌ ، كما قالوا : رجل مَالٌ ^(٣) . وامرأة مَالَةٌ ، وكبش صَافٌ ^(٤) ونعجة صَافَةٌ ، ويوم رَاحٌ ^(٥) ، وطَانٌ ^(٦) ، ورجل نَالٌ ، من النَّوَالِ ، وله نظائر . وكل ذلك عندنا فَعِلٌ ، كرجل فَرِقَ وَحَذِرَ . ومثل « عَوْرَةٌ » في صحة واوها قولهم : رجل عَوَزٌ لَوِزٌ ، أى : لا شيء له ، وقول الأعشى :

وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ يَتَّبِعُنِي شَاوٍ مِثْلُ شُلُولٍ شُلْشُلٍ شَوْلٍ ^(٧)

فكان « عَوْرَةٌ » أسهل من ذلك شيئا ؛ لأنها كأنها جارية على قولهم : عَوَرَ الرجل ، فهو بلفظه ، والمعنيان ملتقيان ؛ لأنَّ المنزل إذا أَعْوَرَ ^(٨) فهناك إخلال واختلال .

* * *

(١) سورة الأحزاب : ١٣

(٢) هو عبد السلام بن شداد أبو طالوت ، روى القراءة عن أبيه ، وروى القراءة عنه الحسن بن

دينار . سئل عنه أحمد بن حنبل ، فقال : لا أعلمه الاثقة . طبقات القراء لابن الجزرى : ١ : ٣٨٥

(٣) رجل مال : كثير المال ، والفعل مال يمال .

(٤) كبش صاف : كثير الصوف ، والفعل صاف يصوف .

(٥) يوم راح : شديد الريح ، والفعل راح يراح .

(٦) مكان طان : كثير الطين .

(٧) الحانوت : الخمارة وشاو : يشوى اللحم . ومثل : سواق ، من شل ، أى : طرد

وساق . وكذلك شلول . وشلشل : خفيف في العمل سريع . وشول : يحمل الشيء . وانظر

الديوان : ٥٩

(٨) أعور المنزل : بدت عورته ، أى الخلل الذى فيه .

ومن ذلك قراءة ابن عباس : « بُدِّي في الأعراب (١) » ، شديدة الدال ، منونة .

قال أبو الفتح : هذا أيضا جمع بَادٍ ، فنظيره قول الله سبحانه : « أو كانوا غُرَى (٢) » ، جمع غَارٍ على فُعَلٍ . ولو كان على فُعَالٍ لكان بُدَاءً وَغُرَاءً ، ككَاتِبٍ وَكُتَابٍ ، وَضَارِبٍ وَضُرَابٍ [١٢٧] أنشد الأصمعي :

* وَأَنَا فِي الضَّرَابِ قِيلَانُ الْقَلَّةِ (٣) *

ومن ذلك قراءة الحسن : « ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ (٤) » ، مرفوعة السين ، ولا يجعل فيها ياء ، ولا يمدّها .

قال أبو الفتح : اعلم أن في سَأَلْتِ (٥) لغتين :

إحدهما سَأَلَ يَسْأَلُ مهموزا ، كَذَا (٦) يَذَّالُ ، وَجَارٌ يَجَّارٌ .

والأخرى وهي سَالٌ يَسَالُ ، كَخَافٌ يَخَافُ . والعين من هذه اللغة واو ؛ لما حكاها أبو زيد من قوله : هما يَتَسَاوَلَانِ ، كقولك : يَتَقَاوَمَانِ ، وَيَتَقَاوَلَانِ .

والذي ينبغي أن تحمل عليه هذه القراءة هو أن تكون على لغة من قال : سَأَلَ يَسْأَلُ ، كَخَافٌ يَخَافُ ، وَمَالَ يَمَالُ : إذا كثر ماله . وأقيس اللغات في هذا أن يقال عند إسناد الفعل إلى المفعول : سِيلُوا كَعِيدُوا ، ومثل قِيلَ ، وَبِيعَ ، وَسِيرَ بِهِ . ولغة أخرى هنا وهي إشمام كسرة الفاء ضمة ، فيقال : سِيلُوا ، كَقِيلَ وَبِيعَ . واللغة الثالثة سُئِلُوا ، كقولهم : قُولَ ، وَبُوعَ ، وقد

(١) سورة الأحزاب : ٢٠

(٢) سورة آل عمران : ١٥٦

(٣) القيلان : جمع القال ، وهي لعبة للصبيان : يأخذون عودين ، أحدهما نحو ذراع والآخر قصير ، فيضربون الأصغر بالأكبر ، فالقَالَ : العود الأكبر الذي يضرب به ، وهو أيضا المقلاء . والقلة : العود الصغير . وأصل القال : القلا ، لأنه من قَلَوْتُ بالقلة ، فوزنه فلع ، ووزن القيلان فلعان . وانظر اللسان (قول) والخصائص : ٧٦:١

(٤) سورة الأحزاب : ١٤

(٥) في ك : سأل .

(٦) دال ، كمنع : مشى مشية فيها ضعف ، أو عدا عدوا متقاربا .

سُورَ بِهِ . وهو على إخلاص ضمة فُعِلَ ، إلا أنه أقل اللغات . وروينا عن محمد بن الحسن قول الشاعر :

وَابْتَدَلْتُ غَضَبِي وَأُمَّ الرَّحَالِ وَقَوْلَ لَا أَهْلَ لَهُ وَلَا مَالَ^(١)

أى : وقيل : وروينا أيضا :

* نُوطَ إِلَى صُلْبِ شَدِيدِ الْخَلِّ^(٢)

أى : نيط . كقولك : وُصِلَ بِهِ ، فهذا أحد الوجهين ، وهو كالساذج .

والآخر وفيه الصنعة ، وهو أن يكون أراد : سُئِلُوا ، فخفف الهمزة ، فجعلها بين بين أى : بين الهمزة والياء ، لأنها مكسورة ، فصارت سُئِلُوا ، فلما قاربت الياء ، وضمعت فيها الكسرة شابهت الياء الساكنة وقبلها ضمة ، فأنحى بها نحو قول وبُوع .

فإما أخلصها في اللفظ . واوا لانضمام ما قبلها على رأى أبى الحسن في تخفيف الهمزة المكسورة إذا انضم ما قبلها ، نحو قولهم : مررت بِأَكْمُولِ^(٣) ، وعلى قوله : « يَسْتَهْزِئُونَ^(٤) » بإخلاص الهمزة إذا خففها ياء لانكسار ما قبلها .

وإما بقاها على روائح الهمزة الذى^(٥) فيها فجعلها بين بين ، فخففت الكسرة فيها ، فشابهت لانضمام ما قبلها - الواو .

ويدل على أن الهمزة المكسورة إذا خففت قاربت لضعف حركتها - الياء الساكنة قول ابن ميادة :

* فَكَانَ يَوْمِيذَ لَهَا أَمْرُهَا^(٦)

أراد : يومئذ ، ثم خفف الهمزة ، فقاربت الياء ، فصارت كأنها (يومئذ) بياء مخصصة ، فأسكنها استثقالا للكسرة فيها فصارت (يَوْمِيذ) .

-
- (١) انظر الصفحة ٣٤٥ من الجزء الأول .
 - (٢) ناطة : علقه . والخل : أن تثقب الكساء على نفسك بالخلال .
 - (٣) الاكمؤ : جمع كمء ، وهو نبات .
 - (٤) وردت في آيات ، منها : (فحاق بالذين سخروا منهم ماكانوا به يستهزئون) فى سورة الانعام : ١٠
 - (٥) كذا فى النسختين ، واذا يكون المؤلف ذهب ب (الهمزة) الى معنى الحرف ، فوصفها لذلك ب (الذى) ، أو لعلها (الهمز) بغير تاء .
 - (٦) ورد فى الخصائص (١٥٢ : ٣) محرفا وغير مستقيم الوزن .

وعليه قولهم : أَيْشٍ تقول : أراد أي شيء تقول ؟ ثم خفف الهمزة وهي مكسورة ، فدانت الياء ، فاستثقل فيها الكسرة ، كما يستثقلها في ياء القاضي والغازي ، فصار أَيْش ، كقولك : قَاضٍ ، وَغَازٍ .

ويؤكد هذا القول الثاني قول ابن مجاهد : ولا يمدّها ، أي : ينسى الهمز الذي كان فيها الذي او اعتمده وتطاول نحوه لزيد في الحرف الصوت للحركة التي كان يقوى ويزيد صداد لمكانها . ألا ترى أن قولك : آدم وآمن أنقص صوتا من قولك : « آأنت قلت للناس (١) » ؛ لمكان حركة الهمزة الثانية وإن كانت مخففة مضعفة ؟ أعني إذا خففت همزة « آنت » ولم تفصل بينها وبين [١٢٧ظ] همزة الاستفهام قبلها بألف الوصل ، كالتى في قوله : « آأنت قلت للناس » في قول أبي عمرو ومن ذهب مذهبه ، لأن ذلك صوت واف ومطمئن متاد ، وإنما مرادنا قدر تمام الصوت لتخفيف (٢) الثانية ، على أن لا فاصل بينها وبين الأولى ، لأنه حيث شد يوافق (٣) قوله ولا يمدّها ، أي : لا يمدّها كما يمدّها إذا اعتد حركة الثانية .

ومن ذلك قراءة عمرو بن فائد الأسدي ، ورويت عن يعقوب : « يا نساء النبي من تأت منكّن (٤) » بالتاء .

قال أبو الفتح : هذا حمل على المعنى ، كأن « من » هنا امرأة في المعنى ، فكأنه قال : آية امرأة أنت منكّن بفاحشة ، أو تأت بفاحشة (٥) . وهو كثير في الكلام ، معناه للبيان بقول الله سبحانه : « ومنهم من يستمعون إليك (٦) » ، وقول الفرزدق :

تَعَشَّ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَأْذِيبُ يَصْطَحِبَانِ (٧)

(١) سورة المائدة : ١١٦ ، وتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بلا ألف بينهما قراءة ابن كثير ، كما في البحر ٤٧ : ١ ، واتحاف الفضلاء : ٧٩

(٢) في ك : بتخفيف .

(٣) سقطت (يوافق) في ك .

(٤) سورة الأحزاب : ٣٠

(٥) سقطت في ك : (أو تأت بفاحشة)

(٦) سورة يونس : ٤٢

(٧) انظر الصفحة ٢١٩ من الجزء الأول .

أى : مثل اللذين يصطحبان ، أو مثل اثنين يصطحبان ، وأن يكون على الصلة أولى من أن يكون على الصفة ، فكأن الموضع في هذا الحمل على المعنى إنما بابه الصلة ، ثم شُبِّهت بها الصفة ، ثم شُبِّهت الحال بالصفة ، ثم شُبِّه الخبر بالحال ، كذا ينبغي أن يرتب هذا الباب من تنزِيل ، ولا ينبغي أن يؤخذ باباً سرّداً وطرحاً واحداً ؛ وذلك أن الصلة أذهب في باب التخصيص من الصفة لإيهام^(١) الموصول ، فلما قويت الحاجة إلى البيان في الصلة جاء ضميرها من الصلة على معناها ، لأنه أشد إفصاحاً بالغرض ، وأذهب في البيان المعتمد .

فأما ما أنشدناه أبو علي عن الكسائي من قول الشاعر :

أَخُو الذَّيْبِ يَعْرِى وَالْغُرَابُ وَمَنْ يَكُنْ شَرِيكِيهِ تَطْمَعُ نَفْسُهُ كُلَّ مَطْمَعٍ^(٢)

ففيه نظر . وكان قياسه : ومن يكن شريكهما ، أو من يكونا شريكه ، وقد كان أبو علي يتعسف هذا ، وأقرب ما فيه أن يكون تقديره : وأى إنسان يكونا^(٣) شريكه ، إلا أنه أعاد إليهما معا ضميرا واحداً ، وهو الضمير في (يكن) . وساغ ذلك إذ كانت^(٤) الذيب والغراب في أكثر الأحوال مصطحبين ، فجريا مجرى الشيء الواحد ، فعاد الضمير كذلك . ومثله قوله :

لِمَنْ زُحْلُوقَةٌ زُلُّ بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلُ^(٥)

ولم يقل : تنهلان ؛ لكونهما كالعضو الواحد . ومثله للفرزدق :

(١) في ك : لاتهام ، وهو تحريف .

(٢) من ثلاثة أبيات لغضوب : امرأة من رهط ربيعة بن مالك ، تهجو سبيعا . وفوك (الفرات) مكان (الغراب) ، وهو تحريف . وقد أضمر الشاعر ضمير (من) في (يكن) على لفظ الأفراد وهو اسمها ، وجاء بـ (شريكية) خبرا لها على معنى التثنية . وانظر النوادر : ١١٩ والخصائص : ٢ : ٤٢٣ .

(٣) يكونا شرط (أى) وجوابها محذوف للعلم به من البيت .

(٤) كذا في النسختين ، كأنه ذهب بالذيب - كدأبه - إلى معنى البهيمة ، إذ هي كل ذات أربع قوائم ، ولو في الماء ، أو كل حي لا يميز .

(٥) لامرئ القيس

ينادى الآخر الال ألا حلوا ألا حلوا

وروى (زحلوفة) بالفاء ، وهي بمعنى الزحلوقة : آثار تزلج الصبيان من فوق التل إلى أسفله ، أو مكان منحدر مملس . والال : الأول ، وزل : يزل به من وقف على حافته . شبه امرؤ القيس القبر بالزحلوقة ، لأنه مكان انحسار الموتى . وانظر الديوان : ٧٤ ، والامالي : ٤٣ : ١ واللسان (زل) .

وَلَوْ رَضِيتَ يَدَايَ بِهَا وَضَنْتَ لَكَانَ عَلَى لِقْدَرِ الْخِيَارِ (١)

ولم يقل رضيتنا (٢)

ومن ذلك قراءة الأعرج وأبان بن عثمان «فَيْطَمَعِ الذِي (٣)» ، بكسر العين .

قال أبو الفتح : هو معطوف على قول الله تعالى : «فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ» ، أى : فلا يطمع الذى فى قلبه مرض ، فكلاهما منهى عنه ، إلا أن النصب أقوى معنى ، وأشد إصابة للعدو ؛ وذلك أنه إذا نصب كان معناه أن طمعه إنما هو مسبب عن خضوعهن بالقول . فالأصل فى ذلك منهى عنه ، والمنهى مسبب عن فعلهن ، وإذا عطفه كان نهيًا لهن وله ، وليس فيه دليل على أن الطمع راجع الأصل إليهن ، وواقع من أجلهن . وعليه بيت امرئ القيس :

فَقُلْتُ لَهُ صَوِّبْ وَلَا تُجْهِدْنَهُ فَيَذْرَكَ مِنْ أُخْرَى الْقَطَاةِ فَتَزْلُقِي (٤) [١٢٨و]

فهذا نهي بعد نهي ، كالقراءة الشاذة .

ومن ذلك ما رواه عبد الوهاب (٥) عن أبي عمرو : «وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (٦)» ، نصب .

قال أبو الفتح : «رَسُولَ اللَّهِ» منصوب على اسم (لكن) ، والخبر محذوف ، أى : ولكن رسول الله محمد . وعليه قول الفرزدق :

(١) روى (قرت) مكان (ضنت) و (لها على القدر) مكان (على للقدر) • وضمير (بها) للنوار زوجه • الديوان : ٢٦٤

(٢) كذا فى النسختين والصواب : ضنتا (٣) سورة الأحزاب : ٣٢

(٤) يروى (فيدرك) مكان (فيذرك) ، و (أعلى) مكان (أخرى) • ويندريك : يصرعك ، من أذراه ، عن فرسه : إذا رمى به • وصوب : خذ القصد فى السير وارفق بالفرس فيه • والقطاة : مقعد الردف ، وأخراها : آخرها • يقول الشاعر هذا لغلامه ، وقد حمله على فرسه ليصيد له • والبيت فى ديوان امرئ القيس : ١٧٤ ، وهو فى الكتاب (٤٥٢ : ١) منسوب الى عمرو بن عمار الطائى • وفى ك : فيدراك ، وهو تحريف •

(٥) هو عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم أبو نصر الخفاف العجلي البصرى ثم البغدادى ، ثقة مشهور • روى القراءة عن أبي عمرو وغيره ، وروى عنه الحروف أحمد بن جبير وآخرون • مات ببغداد سنة ٢٠٤ وقيل غير ذلك • طبقات القراء لابن الجزرى : ٤٧٩ : ١

(٦) سورة الأحزاب : ٤٠

فَلَوْ كُنْتَ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي وَلَكِنْ زَنْجِيًّا غَلِيظًا. الْمَشَافِرُ (١)

أى : ولكن زنجيا غليظا. المشافر لا يعرف قرابتي ، فحذف الخبر للدلالة ما قبله عليه ، وهو قوله : عرفت قرابتي ، كما أن قوله : « ما كان مُحَمَّدٌ أبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ » يدل على أنه مخالف لهذا الضرب من الناس ، ونحو من ذلك قول طرفة :

وَتَبَسُّمٌ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مُنُورًا تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدَى (٢)

قال أبو الحسن على بن سليمان : لم يأت ليكن بخبر ، علما بمعرفة موضعه ، أى : كأن ذلك المنور ثغرها ، فحذفه للعلم به ، ولطول الكلام .

ومن ذلك قراءة أبي بن كعب والحسن والثقفى وسلام : « أَنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ (٣) » ،

بفتح الألف .

قال أبو الفتح : تقديره لأن وهبت نفسها ، أى أنها تحل له من أجل أن وهبت نفسها له ، إلا أن حل ذلك لذلك عند هبتها نفسها له وإن هى وهبت نفسها له (٤) . وليس يعنى بذلك امرأة بعينها قد كانت وهبت نفسها له ، وإنما محصوله أنها إن وهبت امرأة نفسها للنبي (صلى الله عليه وسلم) حلت له من أجل هبتها إياها له عليه السلام ، فالحل إذا إنما هو مسبب عن الهبة متى كانت ، فلهذا لم يعتزم به واحدة معينة قد كانت وهبت نفسها له ، ويؤكد ذلك القراءة بالكسر ، فصح به الشرط .

ومن ذلك قراءة أبي إياس جُوِيَّةَ بن عائذ : « بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلَّهُنَّ (٥) » ، بنصب اللام .

(١) المشافر : جمع مشفر ، وهو للبعير كالشفة للانسان . واستعاره منه لما قصد من تشنيع خلق من يهجوه والقرابة التى بين الفرزدق وضبة أنه من تميم بن مر بن أد بن طابخة ، وضبة هوا بن أد بن طابخة . والبيت فى الكتاب : ١ : ٢٨٢ ، وهو مفرد فى الديوان ، ومنقول عن الكتاب

(٢) البيت من معلقة الشاعر . وألمى : يريد به ثغرا ألمى ، وهو الذى يضرب لون شفتيه الى السواد . وكأن منورا : يريد به كأن أقحوانا منورا ، أى : أخرج نوره . والحر : الخالص من كل شئ . والدعص : الكثيب من الرمل . وانظر شرح المعلقات السبع للزوزنى : ٤٥ ، ٤٦

(٣) سورة الأحزاب : ٥٠

(٤) كذا فى النسختين .

(٥) سورة الأحزاب : ٥١

قال أبو الفتح : نصبه على أنه توكيد لـ (هَنْ) من قوله (١) : « آتَيْتَهُنَّ » ، وهو راجع إلى معنى قراءة العامة : « كُتِّهْنَ » ، بضم اللام ؛ وذلك أن رضا من كلهن بما أوتين كلهن على انفراد هن واجتماعهن ، فالمعنيان إذاً واحد ، إلا أن الرفع أقوى معنى وذلك أن فيه إصراراً من اللفظ . بأن يرضين كلهن ، والإصرار في القراءة الشاذة - أعني النصب - إنما هو بإيتائهن كلهن ، وإن كان محصول الحال فيهما مع التأويل واحداً .

ومن ذلك قراءة الحسن : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ (٢) .

قال أبو الفتح : دخول الفاء إنما هو لما ضُمَّنَا الحديث من معنى الشرط ، وذلك أنه إنما وجبت عليه الصلاة منا لأن الله (سبحانه) قد صلى عليه ، فجرى ذلك مجرى قواهم : قد أعطيتك فخذ ، أي (٣) : إنما وجب عليك الأخذ من أجل العطية . وإذا قال قد أعطيتك ، خذ فالوقوف على أعطيتك ، ثم استأنف الأمر له بالأخذ فهو أعلى (٤) معنى ، وأقوم قيلاً .

وذلك أنه إذا علل الأخذ ، فجعله واجباً عن العطية فجاز أن يعارضه المأمور بالأخذ . بأن يقول : قد ثبت أن الأخذ لا يجب بعطيتك ، فإن كان أخذى لغير ذلك فعات . وهو إذا ارتجل قوله : خذ لم يسرع المعارضة له في أمره إياه ؛ لاستيهام معنى [١٢٨ ظ] . وجب الأخذ ، كما قد تقع المعارضة إذا ذكر العلة في ذلك . فإن قلت فقد يجوز أن يعارض أمره بالأخذ مرسلًا ، كما قد يعارضه معللاً . ألا تراه قد يقول له : اذكر لي علة الأخذ لأرى فيه رأيي فيتوقف عن الأخذ إلى أن يعرف علة الأمر له بذلك ؟ قيل على كل حال الأمر المحتوم به على حاله أثبت في النفس من المعلل بما يجوز أن يعارض . وإذا راجعت نظرك وأعملت فكرك وجددت الحال فيه على ما ذكرت لك ، فلذلك كان قوله تعالى : « صَلُّوا عَلَيْهِ » أقوى معنى .

(١) سقطت (قوله) في ك .

(٢) سورة الأحزاب : ٥٦

(٣) سقط في ك من (أي) إلى (خذ) .

(٤) في ك : أقوى .

ومن ذلك قراءة عيسى بن عمر الكوفي : «يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ» (١) ، نصب .

قال أبو الفتح : الفاعل في «تُقَلَّبُ» ضمير السعير المقدم الذكر في قوله تعالى : «إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا» ، ثم قال : «يَوْمَ تُقَلَّبُ» ، أى : تُقَلَّبُ السعيرُ وجوههم في النار ، فنسب الفعل إلى النار ، وإن كان المقلب هو الله سبحانه ، بدلالة قراءة أبي حيوة : «يَوْمَ نُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ» ، لأنه إذا كان التقلب فيها جاز أن يُنسب الفعل إليها للملابسة التي بينهما ، كما قال الله : «بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» (٢) ، فنسب المكر إليهما لوقوعه فيهما ، وعليه قول روبة :

* فَنَامَ لَيْلَى وَتَجَلَّى هَمَى (٣) *

أى : نمت في ليلي ، وعليه نفي جرير الفعل الواقع فيه عنه فقال :

لَقَدْ لُمْتَنَا يَا أُمَّ غِيلَانَ فِي السَّرَى وَنِمْتَ وَمَا لَيْلُ الْمَطَى بِنَائِمٍ (٤)

فهذا نفى لمن قال : نام ليل المطى ، وتطرقوا من هذا الاتساع إلى ما هو أعلى منه ، فعليه بيت الكتاب :

أَمَّا النَّهَارُ فَفِي قَيْدٍ وَسِلْسِلَةٍ وَاللَّيْلُ فِي جَوْفٍ مَنْحُوتٍ مِنَ السَّاجِ (٥)

فجعل النهار نفسه في القيد والسلسلة ، والليل نفسه في جوف المنحوت . وإنما يريد أن هذا المذكور في نهاره في القيد والسلسلة ، وفي ليله في بطن المنحوت . وقد جاء هذا في الأماكن أيضا ، وعليه قول روبة :

* نَاجٍ وَقَدْ زَوَّزَى بِنَا زِيَاوَهُ (٦) *

(١) سورة الأحزاب : ٦٦

(٢) سورة سبأ : ٣٣

(٣) تجلى همى : انكشف . وانظر الديوان : ١٤٢

(٤) أم غيلان : بنت جرير . والمطى : جمع مطية ، وهي الراحلة يمتطى ظهرها ، أى يركب ليل المطى : أى ليل ركاب المطى . يقول : دعى اللوم ، فنحن لما نرجو من غيب السرى لا نصغى إليه . الديوان : ٥٥٤ ، والكتاب : ١ : ٨٠ ، والخزانة : ١ : ٢٢٣

(٥) يروى (قعر) مكان (جوف) ، يصف محبوسا يقيد بالنهار ويغفل في سلسلة ، ويوضع بالليل في خشبة منحوتة ، أى محفورة . والساج : من شجر الهند . الكتاب : ١ : ٨٠

(٦) زوزى الرجل يزوزى زوزاة ، نصب ظهره ، وأسرع ، وقارب الخطر . الديوان : ٤ ، واللسان (زوى)

فالزَّيْرَاءُ عَلَى هَذَا فِعْلَاءٌ ، وَهِيَ هَذِهِ الْغَلِيظَةُ الْمُنْقَادَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، فَكُنَّ هَذِهِ الْأَرْضُ سَارَتْ بِهِمُ الْفِجَاجُ ؛ لِأَنَّهُمْ سَارُوا عَلَيْهَا . وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ (زَيْرَاؤُهُ) مُصْدَرًا مِنْ زَوَزَيْتُ ، فَيَكُونُ الْفِعْلُ مَنْسُوبًا إِلَى الْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِهِمْ : سَارَ بَنُو السَّيْرِ ، وَقَامَ بِهِمُ الْقِيَامُ . فَهُوَ عَلَى قَوْلِكَ : مَسِيرٌ سَائِرٌ ، وَقِيَامٌ قَائِمٌ . وَمِنْهُ : شَعْرٌ شَاعِرٌ ، وَمَوْتُ مَائِتٌ ، وَوَيْلٌ وَائِلٌ . وَالزَّيْرَاءُ عَلَى هَذَا فِعْلَالٌ ، كَالزَّلْزَالِ ، وَالْقَلْقَالِ .

وَأَمَّا قَوْلُ رُوْبَةٍ :

« هِيَهَاتَ مِنْ مُنْخَرَقٍ هِيَهَاؤُهُ (١) »

فَهُوَ فِعْلَالٌ مِنْ لَفْظِ هِيَهَاتَ ، كَالزَّلْزَالِ ، وَالْقَلْقَالِ ، وَلَيْسَ مُصْدَرًا صَرِيحًا . وَهِيَهَاتَ مِنْ مُضَاعَفِ الْيَاءِ ، وَمِنْ بَابِ الصَّيْصِيَةِ (٢) وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ عَلَيْهِ (٣) .

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ : « وَكَانَ عَبْدًا لِلَّهِ وَجِيهًا (٤) » .

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : قِرَاءَةُ الْكَافَةِ أَقْوَى مَعْنَى مِنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ إِنَّمَا يُفْهَمُ مِنْهَا أَنَّهُ عَبْدٌ لِلَّهِ وَلَا تُفْهَمُ مِنْهَا وَجَاهَتُهُ عِنْدَ مَنْ هِيَ ؟ أَعِنْدَ اللَّهِ ، أَمْ عِنْدَ النَّاسِ ؟ وَأَمَّا قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ فَإِنَّهَا تَفْهِيْدُ كَوْنُ وَجَاهَتِهِ عِنْدَ اللَّهِ ، وَهَذَا أَشْرَفُ [١٢٩و] مِنَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ ؛ لِإِسْنَادِ وَجَاهَتِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَحُسْبِهِ هَذَا شَرَفًا .

(١) نَظَرُ الصَّفْحَةِ ٩٣ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(٢) مِنْ مَعَانِي الصَّيْصِيَةِ : الْحَصْنُ ، وَشَوْكَةُ الْحَائِكِ يَسُوِي بِهَا السَّدَى وَاللَّحْمَةُ .

(٣) انْظُرِ الصَّفْحَةَ ٩١ وَمَا بَعْدَهَا مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(٤) سُورَةُ الْأَحْزَابِ : ٦٩

سُورَةُ سَبَا

بسم الله الرحمن الرحيم

هارون عن طَلِيْقِ الْمُعَلِّمِ قَالَ : سَمِعْتُ أَشْيَاخَنَا يَقْرَأُونَ : «لَيْسَاتِيَنَّكُمْ^(١)» ، بِالْيَاءِ .

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : جَازَ التَّذْكِيرُ هُنَا بَعْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى : «لَا تَأْتِيْنَا السَّاعَةُ» ، لِأَنَّ الْمَخُوفَ مِنْهَا إِذَا هُوَ عِقَابُهَا ، وَالْمَأْمُولُ ثَوَابُهَا ؛ فَغَلَبَ مَعْنَى التَّذْكِيرِ الَّذِي هُوَ مَرْجُوٌّ أَوْ مَخُوفٌ ؛ فَذَكَرَ عَلَى ذَلِكَ وَإِذَا جَازَ تَأْنِيثُ الْمَذْكَرِ عَلَى ضَرْبٍ مِنَ التَّأْوِيلِ كَانَ تَذْكِيرُ الْمُؤَنَّثِ - لَغَلْبَةِ التَّذْكِيرِ - أُخْرَى^(٢) وَأَجْدَرُ .
أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ اللَّهِ «سَبَّحَانَهُ» : «تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ^(٣)» ؛ لِأَنَّ بَعْضَهَا سَيَّارَةٌ أَيْضًا ؟ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُمْ : ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ ؛ لِأَنَّ بَعْضَهَا إِصْبَعٌ فِي الْمَعْنَى .

وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْيَمَنِ يَقُولُ : فَلَانٌ لَغُوبٌ^(٤) ، جَاءَتْهُ كِتَابِي فَاحْتَقَرَهَا . فَقُلْتُ لَهُ : أَتَقُولُ : جَاءَتْهُ كِتَابِي ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، أَلَيْسَ بِصَحِيفَةٍ ؟ وَهَذَا مِنْ أَغْرَابِي جَافٍ هُوَ الَّذِي نَبَّهَ أَصْحَابُنَا عَلَى انْتِزَاعِ الْعِلَالِ . وَكَذَلِكَ مَا يَجْرِي مَجْرَاهُ فَاعْرِفْهُ ، وَكَذَلِكَ الْآيَةُ الْمَقْدَمُ ذَكَرَهَا .

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ^(٥) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : «تَأْكُلُ مِنْ سَاتِيهِ^(٦)» ، قَالَ :

مِنْ عَصَاهُ .

(١) سورة سبأ : ٣

(٢) في ك : أقوى .

(٣) سورة يوسف : ١٠

(٤) اللغوب : الضعيف الأحمق .

(٥) هو عمرو بن ثابت الأنصاري المدني ، روى عن أبي أيوب الأنصاري وعائشة ، وروى عنه الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري . وثقه النسائي . الخلاصة : ١٣٨

(٦) سورة سبأ : ١٤ ، وفي البحر (٢٦٧:٧) عن (الساة) وكيف سميت بها العصا : قيل ومعناه من عصاه . يقال لها : ساة القوس وسيتها معا ، وهي يدها العليا والسفلى . سميت العصا ساة القوس على الاستعارة ، ولا سيما ان صبح النقل انه اتخذها من شجر الخروب قبل موته ، فتكون حين اتكا عليها ، وهي كما قطعت من شجرة خضراء قد اعوجت حتى صارت كالقوس .

قال أبو الفتح : المشهور المجمع (١) عليه في ذلك : « مِنْسَاتُهُ » ، و « مِنْسَاتُهُ » : بالهمز ، وبالبديل من الهمز ، وهي العصا : مِفْعَلَةٌ من نَسَاتُ الناقة والبعير : إذا زجرته . قال الفراء : هي العصا العظيمة تكون مع الراعي ، وأنشد أبو الحسن :

إِذَا ذَبَبْتَ عَلَى الْمِنْسَاةِ مِنْ كَبِيرٍ ۖ فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهُو وَالْغَزَلُ (٢)

وقال الفراء : هي مِنْ سِتَّةِ القوس ، وهي مهموزة . وقال غيره : أَسَايْتُ القوس ، فالمحذوف من (سِتَّة) هو اللام ، وأن يكون ياء أجدر ؛ لغلبة الياء على اللام ، وكان رؤية سِتَّةِ القوس . قال الفراء : ولم تُقْرَأْ « مِنْ سَاتِهِ » ، ولم تثبت عنده قراءة سعيد بن جبير . قال : ويجوز فيها سِتَّةُ وَسَاةٌ ، وشبهها بالقِحَّةِ وَالْقَحَّةِ ، والضَّعَّةُ (٣) والضَّعَّةُ .

وبعد فالتفسير إنما هو على العصا لِسِتَّةِ (٤) القوس ، وهي من ن س ء ، فإن كانت « السَّاة » من نَسَاتٍ فهي عِلَّةٌ ، والفاء محذوفة . وهذا الحذف إنما هو من هذا الضرب في المصادر ، نحو : الْعِدَّةُ ، وَالزَّيْنَةُ ، وَالضَّعَّةُ ، وَالْقَحَّةُ . وذلك بما فاؤه واو لا نون ، ولم يمرر بنا ما حذفت نونه وهي فاء . وسِتَّةُ القوس : فِعَّةٌ ، واللام محذوفة كما ترى .

قال أبو جاتم : إن ابن أبي اسحاق سأل أبا عمرو : لِمَ تركتَ همز « مِنْسَاتِهِ » ؟ فقال : وجدت لها في كتاب الله أمثالا : « هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ » (٥) ، و « لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ » (٦) . وقال هارون : كان أبو عمرو يهمز ، ثم تركها .

قول أبي عمرو : « خَيْرُ الْبَرِيَّةِ » ، و « لَتَرَوُنَّ » ، يريد أن « البرية » من برأ الله المخلوق ، فترك همزها تخفيفا . وكذلك « لَتَرَوُنَّ » ، يريد تخفيف همز (ترى) ؛ لأن أصلها تَرَأَى فَاجْتَمَعَ على تخفيف الهمزتين في الموضعين . ولا يريد أن واو « لَتَرَوُنَّ » غير مهموزة ؛ وذلك لأن همز هذه الواو لضممتها شاذ من حيث كانت الحركة لالتقاء الساكنين ، وليست بلازمة .

(١) في ك : المجتمع عليه .

(٢) روى (هرم) مكان (كبير) . وانظر البيان والتبيين : ٣ : ٣١ ، والبحر : ٧ : ٢٥٤ ، واللسان (نسا)

(٣) في القاموس : والضمة (بالكسر) قبيحة .

(٤) في ك : لا على

(٥) سورة البينة : ٧

(٦) سورة التكاثر : ٦

وقال أبو حاتم في حرف عبد الله : « إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ أَكَلَتْ مِنْسَاتَهُ » ، وفي حرف أبي

« بَرَزَيْتُهُ » - قال : ومعنى تَدَلَّ على الهمز ، لأن الهمزة قد تحذف من الخط . [١٢٩ ظ .] فقول

ابن مسعود : « أَكَلَتْ » هو تفسير الدلالة ، أى ما دلَّهم على موته إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ ثم فسر وجه الدلالة ، فقال : « أَكَلَتْ مِنْسَاتَهُ » ، أى : فخر ، فتبينت الجن .

ومن ذلك قراءة ابن عباس والضحاك وأبي عبد الله وعلي بن حسين : « تَبَيَّنَتِ الْإِنْسُ (١) » .

قال أبو الفتح : أى : تَبَيَّنَتِ الْإِنْسُ أَنَّ الجن لو علموا بذلك ما لبثوا في العذاب . يدل على صحة هذا التأويل ما رواه معبد عن قتادة ، قال : في مصحف عبد الله « تَبَيَّنَتِ الْإِنْسُ أَنَّ الجن لو كانوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا » .

ومن ذلك قراءة ابن جندب : « وَهَلْ يُجْزَى إِلَّا الْكُفُورُ (٢) » .

قال أبو الفتح : حدثنا أبو بكر محمد بن علي المراغي ، ورويناه أيضا عن شيخنا أبي علي ، قال : كان أبو إسحاق يقول : جزيت الرجل في الخير ، وجزيته في الشر . واستدل على ذلك بقراءة العامة : « وَهَلْ يُجْزَى (٣) إِلَّا الْكُفُورُ » ، وقرأت على أبي علي عن أبي زيد :

لَعَمْرِي لَقَدْ بَرَّ الضَّبَابَ بَنُوهُ وَبَعْضُ الْبَيْنِ حُمَةٌ وَسُعَالٌ
جَزَوْنِي بِمَا رَبَّيْتُهُمْ وَحَمَلْتُهُمْ كَذَلِكَ مَا إِنَّ الْخُطُوبَ دَوَالُ (٤)

وينبغي أن يكون أبو إسحاق يريد أنك إذا أرسلتهما ولم تعدهما إلى المفعول الثاني كانا كذلك ، فإذا ذكرته اشتركا . ألا ترى إلى قوله :

(١) سورة سبأ : ١٤

(٢) سورة سبأ : ١٧

(٣) يجازى بالبناء للمفعول قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي بكر وأبي جعفر ، وقراءة الباقيين بالنون وكسر الزاي ، كما في الالتفاف : ٢٢٠ ، ٢٢١

(٤) الضباب بن سبيع بن عوف الحنظلي * و (بنوه) في البيت الأول مضبوطة بالقلم بفتح الباء وسكون الواو في نسخة الأصل ، وفي النوادر : ١١٥ وإذا تكون عروض البيت قد دخلها الحذف شدوذا . والحمه : الحمى .

جَزَائِي الزَّهْدَمَانِ جَزَاءً سَوْءٌ وَكُنْتُ الْمَرْءَ أُجْزَى بِالْكَرَامَةِ (١)
 فأما قراءة ابن جُندَب : « وَهَلْ يُجْزَى إِلَّا الْكُفُورُ » فوجهه أنه إذا كان الجزاء عن المحسنة
 عشرا فذلك تفضل ، وليس جزاء ، وإنما الجزاء في تعادل العمل والثواب عنه . والله درّ جرير
 وعذوبته قال :

يَا أُمَّ عَمْرٍو جَزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً رُدِّيَّ عَلَى فَوَادِي كَالَّذِي كَانَا (٢)
 وقال أبو حاتم « وَهَلْ يُجْزَى إِلَّا الْكُفُورُ » ، بالنصب قراءة قتادة وابن وثاب والنخعي ،
 في جماعة ذكرهم .

ومن ذلك قراءة ابن عباس ومحمد بن علي ابن الحنفية وابن يعمر بخلاف والكلبي وعمرو
 ابن فائد : « رَبَّنَا » - رَفَعُ - « بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا » (٣) ، رَفَعَ الْبَاءَ عَلَى الْخَبَرِ ، وَفَتَحَ الْبَاءَ مِنْ
 « بَعْدَ » وَالْعَيْنِ ، وَنَصَبَ النُّونَ مِنْ (بَيْنَ)

وَقَرَأَ : « رَبَّنَا بَعْدَ » ، بَفَتْحِ الْبَاءِ وَالْدَالِ ، وَضَمَّ الْعَيْنِ « بَيْنَ أَسْفَارِنَا » - ابن يعمر وسعيد
 ابن أبي الحسن ومحمد بن السَّمِيفِغِ وسفيان بن حسين (٤) - بخلاف - والكلبي ، بخلاف
 وَقَرَأَ : « رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا » - ابن عباس وابن يعمر ومحمد بن علي وأبو رجاء
 والحسن - بخلاف - وأبو صالح وسلام ويعقوب وابن أبي ليلى والكلبي .

قال أبو الفتح : أما « بَعْدَ » و « بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا » فَإِنْ (بَيْنَ) فِيهِ مَنْصُوبٌ نَصَبَ الْمَفْعُولِ بِهِ ،
 كَقَوْلِكَ : بَعْدَ وَبَعْدَ مَسَافَةِ أَسْفَارِنَا ، وَلَيْسَ يُنْصَبُ عَلَى الظَّرْفِ . يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ :
 « بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا » ، كَقَوْلِكَ : بَعْدَ مَدَى أَسْفَارِنَا ، فَرَفَعَهُ دَلِيلُ كَوْنِهِ اسْمًا ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ :

(١) لقيس بن زهير ، والزهدمان : أخوان من بني عبس . قال ابن الكلبي : هما زهدم وقيس
 ابنا حزن بن وهب بن عوير بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض .
 وهما اللذان ادركا حاجب بن زرارة يوم جبلة ليأسراه ، ففلبهما عليه مالك ذو والرقبية
 القشيري . وقيل : هما زهدم وكردم ابنا جزء . ويروى (يجزى) مكان (أجزى) وانظر اللسان
 (زهدم) .

(٢) روى (مفخرة) مكان (صالحة) . وانظر الديوان : ٥٩٤

(٣) سورة سبأ : ١٩ .

(٤) هو سفيان بن حسين بن حسن السلمي مولى عبد الله بن خازم الواسطي ، أبو محمد .
 روى عن ابن سيرين والحكم بن عتيبة ، وروى عنه شعبة وعباد بن العوام وغيرهما . وثقه ابن
 معين والنسائي . مات في خلافة المهدي . الخلاصة : ١٢٣ .

كَأَنَّ رَمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بَثْرٌ بَعِيدٌ بَيْنَ جَالِيهَا جُرُورٌ (١)

أى : بعيد مدى جاليتها ، أو مسافة جاليتها . ويؤكد كون « بين » هنا اسما لا ظرفا أن بُعد وباعد فعلان متعديان ، فمفعولهما معهما ، وليس « بين » هاهنا مثلها في قولك : جلست بين القوم ؛ لأن معناه جلست في ذلك [١٣٠ و] الموضع وليس يريد هنا بُعد أو باعد فيما بين أسفارنا شيئا .

قال أبو حاتم : وزعموا أن العبارة اتصلت ببلادهم ، فأرادوا أن يسيروا على رواحهم (٢) في النيفى ، فدعوا على أنفسهم ، فهو قوله سبحانه : « وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ » (٣) .

وكان شيخنا أبو على يذهب إلى أن أصل (بين) أنها مصدر بَانَ يَبِينُ بَيِّنًا ، ثم استعملت ظرفا اتساعا وتجاوزا ، كمقدم الحاج ، وخلافة فلان . قال : ثم استعملت واصلة بين الشيئين ، وإن كانت في الأصل فاصلة . وذلك لأن جهتيها وصلتا ما يجاورهما بها ، فصارت واصلة بين الشيئين . هذا معنى قوله ، وجماع مراده فيه . وعليه قراءة من قرأ : « لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ » (٥) ، بالرفع . أى : وصلكم . وأجاز أبو الحسن في قوله تعالى (٤) : « لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ » ، بالفتح أن يكون في موضع رفع ، إلا أن فتحة الظرف لزمته ، والمراد الرفع . ويمكن عندى أن يكون قوله : وَإِنِّى وَقَفْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ بِيَابِكَ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ (٦)

المراد فيه وأمس ، إلا أنه أدخل اللام عليه ، فعرفه بها ، وتركه على ما كان عليه من كسره المعتاد فيه (٧) ، وإن كان قد أعربه في المعنى بإبراز لام التعريف - إلى لفظه الذى كان إنما يبنى لتضمنها . وإن حملته على زيادة لام التعريف مثلها في الآن - فمذهب آخر . ونظر بعض المولدين إلى حديث (بين) فقال :

انْتَصَرَ الْبَيْنُ مِنَ الْبَيْنِ وَاشْتَفَتِ الْعَيْنُ مِنَ الْعَيْنِ

(١) رواه اللسان (بين) غير منسوب . والاشطان : جمع شطن ، بالتحريك ، وهو الحبل الطويل ، والجال : الجانب . والبثر الجرور : البعيدة . ويروى (رماحنا) مكان (رماحهم) . وفى ك : بين مكان (بثر) ، وهو تحريف .

(٢) فى ك : أن يسيروا فى النيفى .

(٣) فى الآية ١٨ من سورة سبأ .

(٤) ك : قوله ، بدون تعالى .

(٥) سورة الأنعام : ٩٤

(٦) لنصيب ، وانظر الخصائص : ١ : ٣٩٤ ، ٥٧ ، واللسان (أمس)

(٧) ذكر فى الخصائص : ١ : ٣٩٤ أن ابن الأعرابى يرويه : والامس جرا ونصبا .

فالبين الأول الوصل ، والثاني القطيعة والهجر ، والعين الأولى هذا الناظر ، والثانية الرقيب ،
أى : رأت فيه ما أحببت .

ومن ذلك قراءة الزهرى : « وَلَقَدْ صَدَقَ » - مخففة - « عَلَيْهِم إِبْلِيسَ » - نصب - ظَنَّهُ -
رفع - « إِلَّا لِيُعْلَمَ مَنْ يُوْثِرُ »^(١) .

وقال أبو حاتم : روى عبيد^(٢) بن عقيّل عن أبي الوراق ، قال : سمعت أبا الهجهاج
وكان فصيحاً - يقرأ : « إِبْلِيسَ » - بالنصب - « ظَنَّهُ » ، رفع .
قال أبو الفتح : معنى هذه القراءة أن إبليس كان سَوَّلَ له ظنه شيئاً فيهم ، فصَدَقَهُ ظَنُّهُ
فيما كان عقد عليه معهم من ذلك الشيء .

وأما قراءة العامة : « وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِم إِبْلِيسَ » - رفع - « ظَنَّهُ » - نصب - فإنه كان
قدّر فيهم شيئاً قبله منهم ، فصَدَقَ ما كان أودعه ظَنُّهُ في معناه . فالعنيان من بعد متراجمان
إلى موضع واحد ؛ لأنه قدّر تقديره فوق ما كان من تقديره فيهم . و « عَلَى » متعلقة بـ (صَدَقَ) ،
كقولك : صَدَقْتُ عَلَيْكَ فيما ظننته بك ، ولا تكون متعلقة بالظن ، لاستحالة جواز تقدم شيء
من الصلة على الموصول .

وذهب القراء إلى أنه على معنى في ظنه ، وهذا تَمَحُّلٌ للإعراب ، وَتَحَرُّفٌ عن المعنى . ألا ترى
أن من رفع « ظنه » فإنما جعله فاعلاً ؛ فكذلك إذا نصبه جعله مفعولاً على ما مضى . وكذلك
أيضاً من شَدَّدَ ، فقال : « صَدَقَ » ، فنصب (الظن) على أنه مفعول به .

ومن ذلك قراءة الحسن : « فَرَّغَ »^(٤) ، بالزاي خفيفة ، وبالعين .

وقرأ : « فَرَّغَ » ، بفتح الفاء والراء ، وبالقين - الحسن ، بخلاف ، وقتادة وأبو المتوكل

(١) سورة سبأ : ٢٠ ، ٢١ .

(٢) هو عبيد بن عقيّل بن صبيح أبو عمرو الهلالي البصري ، راو ضابط صدوق . روى
القراءة عن أبان بن يزيد العطار وأبي عمرو بن العلاء وهارون الأعور وغيرهم ، وروى القراءة عنه
خلف بن هشام وغيره . مات سنة ٢٠٧ . طبقات القراء لابن الجزرى : ١ : ٤٩٦

(٣) قرأ عاصم وحزمة والكسائي وحلف (صدق) بتشديد الدال ، وقرأها الباقيون
بتخفيفها ، كما فى اتحاف الفضلاء : ٢٢١

(٤) سورة سبأ : ٢٣

وقرأ : « فُرَغ » ، بالراء خفيفة ، وبالغين ، والفاء مضمومة - الحسن وقتادة ، بخلاف
عنهما .

وقد روي عن الحسن : « فُرَغ » ، بضم الفاء ، وبالراء مشددة ، وبالغين .

وقال أبو عمر الدوري : بلغني عن عيسى بن عمر أنه كان يقرأ : « حتَّى إذا افرُتَقِعَ

عن قلوبهم » .

قال أبو الفتح : المعنى في جميع ذلك [١٣٠ ظ.] حتَّى إذا كُشِفَ عن قلوبهم .

فأما « فُرِعَ » ، بالفاء ، والزاي خفيفة - فمرفوعه حرف الجر وما جرّه ، كقولنا : سيرَ عن
البلد ، وانصُرِفَ عن كذا إلى كذا ، وقد شرحنا نحوه من ذلك في القصص (٢) .

وكذلك « فُرِعَ » ، بالفاء ، والراء خفيفة ، وبالغين .

فأما « فُرِعَ » (٣) و « فُرَغَ » ففَاعِلَاهُمَا مضموران : إن شئت كان اسمَ الله تعالى ، أي : كَشَفَ
الله عن قلوبهم . وإن شئت كان ما هناك من الحال ، أي : فُرِعَ أو فُرِعَ حاضر الحال عن قلوبهم ،
وإضمار الفاعل للدلالة الحال عليه كثير واسع ، منه ما حكاه سيدييه من قولهم : إذا كان غدا
فأتني (٤) ، وكذلك قول الشاعر :

فَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي إِلَى قَطْرِي لَا إِخَالُكَ رَاضِيًا (٥)

أي : إن كان لا يرضيك ما جري ، أو ما الحال عليه .

(١) هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي بن صهبان ، ويقال : صهيب ، أبو
عمر الدوري الأزدي البغدادي النحوي الدوري الضير نزيل سامرا ، امام القراء ، وشيخ الناس
في زمنه ، ثقة ، ثبت كبير ، ضابط . أول من جمع القراءات ، ونسبته الى الدور : موضع
ببغداد ومحلة بالجانب الشرقي . قرأ على اسماعيل بن جعفر عن نافع كما قرأ على غيره ،
وقرأ عليه خلق كثير ، توفي في شوال سنة ٢٤٦ طبعات القراء لابن الجزري : ١ : ٢٥٥ - ٢٥٧

(٢) انظر الصفحة ١٥٧ من هذا الجزء .

(٣) لم يسبق لهذه القراءة ذكر ، وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس وطلحة وأبي المتوكل
الناجي وابن عامر ، كما في البحر : ٧ : ٢٧٨

(٤) الكتاب : ١ : ١١٤

(٥) البيت لسوار بن المضرب ، وكان الحجاج دعاه الى حرب الخوارج ، فهرب منه . وقطري
هو ابن الفجاءة ، كان على رأس الخوارج . ويروي (كنت) مكان (كان) . وانظر النواذر : ٤٥ ،
والخصائص : ٢ : ٤٣٣

قال أبو حاتم : قال يعقوب : روى أيوب السخيتاني عن الحسن : « فُرِغَ » ، ذَمَّ الفاء ، وكسر الراء وخففها ، وأعجم الغين ، ف قيل للحسن : إنهم يقولون : « فُرِغَ » ، مثقلة . فقال الحسن : لا ، إنها عربية . قال : ولا أظن الثقات رووها عن الحسن على وجوه إلا لصعوبة المعنى عليه . واختلفت ألفاظه ، وقال فيها أقوالاً^(١) مختلفة ، يعني أبو حاتم اجتماع معنى فزع مع معنى ف ر غ في أن الفزع : قَلَّتْ ومفارقة للموضع المفلوق عليه ، والفراغ : إخلاء الموضع ، فهما من حيث ترى ملتقيان .

وكذلك معنى « افرُتِّعَ » ، يقال : افرُتِّعَ^(٢) القوم عن الشيء ، أى : تفرقوا عنه . وما يحكى في ذلك أن أبا غلقة النخوى ثار به المَرَارُ^(٣) ، فاجتمع الناس عليه ، فلما أفاق قال : ما لكم قد تكأكتأتم على ككأكم^(٤) على ذى جنة^(٥) ؟ افرُتِّعُوا عني . قال : فقال بعض الحاضرين : إن شيطانك يتكلم بالهنديّة .

ومن ذلك قراءة سعيد بن جبير : « بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ^(٦) » ، وهى قراءة أبي رزین^(٧) أيضاً .

وقرأ : « بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ » - قتادة .

قال أبو حاتم : وقرأ راشد الذى كان نظر فى مصاحف الحجاج : « بَلْ مَكْرٌ » ، بالنصب . قال أبو الزمخ : أما (المَكْرُ) والكُرُور ، أى : اختلاف الأوقات ، فمن رفعه فعلى وجهين : أحدهما : بفعل مضمر دل عليه قوله : « أَنْحَنُ صَدَدَنَا كُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ^(٨) » ، فقالوا فى الجواب : بَلْ صَدَدْنَا مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، أى : كُرُورَهُمَا .

(١) فى لـ : الفاظاً .

(٢) ضبط (افرُتِّعَ) على البناء للمجهول فى نسخة الأصل ، وهو تحريف .

(٣) المَرَار : غلبة المرة : مزاج من أمزجة البدن ، مر بالبناء للمجهول فهو ممرور .

(٤) تكأكتأتم : تجمتمع . (٥) الجنة : الجنون .

(٦) سورة سبأ : ٣٣ .

(٧) هو مسعود بن مالك ، ويقال : ابن عبدالله ، أبو رزین الكوفى ، وردت عنه الرواية فى

حروف القرآن . روى عن ابن مسعود وعلى بن أبى طالب رضى الله عنهما . وروى عنه الأعمشى .

طبقات القراء لابن الجزرى : ٢ : ٢٩٦ . (٨) سورة سبأ : ٣٢ .

والآخر : أن يكون مرفوعا بالابتداء ، أى : مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ صَدَّنَا .

فإن قيل : أفهنا تراجع^(١) عن قولهم لهم : «لَوْلا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ» ؟ قيل : لا ، ليس بانصراف عن التظلم منهم ، وذلك أنه وصله بقوله : «إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ» أى : فَاكْرُرُوا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلَيْنَا - على إغوائكم إيانا - هو الذى أصرارنا إلى النار . وهذا كقول الرجل لصاحبه : أهلكنى والله ! فيقول وكيف ذلك ؟ فيقول : فى جوابه مضى أكثر النهار وأنت تضربنى ؟ فيفسره بتقضى الزمان^(٢) على إيسأته إليه .

فإن شئت جعلت «إِذْ تَأْمُرُونَنَا» متعلقة بنفس الكرور ، أى : كرورهما فى هذا الوقت . وإن شئت جعلته حالا من الكرور ، أى : كرورهما كائنا فى هذا الوقت ؛ فتجعل طرف النهار^(٣) حالا من الحدث ، كما تجعله خبرا عنه فى نحو قولك : قيامك يوم الجمعة ؛ إذ كانت الحال ضربا من الخبر . ومثله من الحال قولك : عجبت من قيامك يوم الجمعة ، تَعَلَّقَ الظرف بمحذوف ، أى من قيامك كائنا فى يوم الجمعة .

وعلى نحو منه [١٣١و] قراءة قتادة : «بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» ، فالظرف هنا صفة للحدث ، أى : مكر كائن فى الليل والنهار . وإن شئت علقتهما بنفس «مَكْرُ» ، كقولك : عجبت لك^(٤) من ضرب زيداً ، وكقول الله : «أَوْ لَطْعَامٌ فى يَوْمٍ ذى مَسْغَبَةٍ يَتِيَا ذَا مَقْرَبَةٍ»^(٥) .

وأما «مَكْرُ» ، بالنصب فعلى الظرف ، كقولك : زُرْتُكَ خُفُوقَ النِّجْمِ ، وصباحَ الدِّجَاجِ . وهو مملق بفعل محذوف ، أى : صددتمونا فى هذه الأوقات على هذه الأحوال .

فإن قيل : فما معنى دخول (بل) هنا وإنما هى جواب الاستفهام ؟ وأنت لا تقول لمن قال لك : أزيد عندك ؟ : بل هو عندى ، وإنما تقول : نعم ، أولاً . قيل : الكلام محمول على معناه ، وذلك أن قولهم : «أَنْحَنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهَدْيِ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ» معناه الإنكار له ، والرد عليهم فى قول المستضعفين لهم : «لَوْلا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ» ، فكأنهم قالوا لهم فى الجواب : ما صددناكم ، فردوه ثانياً عليهم ، فقالوا : بل صدنا عنه تصرُّم الزمان علينا وأنتم تأمروننا أن نكفر بالله . وقد كثير عنهم تأول معنى التنى وإن لم يكن^(٦) ظاهراً إلى بادى اللفظ ، قال الله تعالى : «قُلْ

(١) فى الأصل : تراجع ، تحريف (٢) فى ك : الزمن . (٣) فى ك : الزمان .

(٤) لك ، ومن ضرب يتعلقان بعجبت ، وهوليس بمصدر كما لا يخفى . كأنه يريد أن المصدر حين يتعلق به الظرف أو الجار والمجرور يكون مثل الفعل ، فلا يكون الظرف أو الجار والمجرور صفة له وقد يكون (لك) بعد ضرب ، فيتعلق به ، أو يكون صفة له ، وتتشابه الأمثلة بذلك .

(٥) سورة البلد : ١٤ ، ١٥ (٦) سقطت (يكن) فى ك .

إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ^(١) ، أَي : ما حَرَّمَ إِلَّا الْفَوَاحِشَ ، وعليه بيت الفرزدق :

أَنَا الدَّافِعُ الْحَامِي الدَّمَارَ وَإِنَّمَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي^(٢)

أَي : ما يدافع عن أحسابهم إِلَّا أَنَا . ولذلك عندنا ما^(٣) فَصَل الضمير ، فقال : أَنَا ، وَأَنْتَ لَا تَقُول : يقوم أَنَا ، وَلَا نَقْعِد نحن . وأولاً ما ذكرنا من إرادة الذنبي لقباح الفصل ، وَأَنْشَدْنَا أَبُو عَلِيٍّ :

فَاذْهَبْ فَإَيُّ فِتْنَى فِي النَّاسِ أَحْرَزَهُ مِنْ يَوْمِهِ ظَلَمَ دُعِجٌ وَلَا جَبِلٌ^(٤)

أَي : ما أحد أحرزه هذا من الموت ، ونظائره كثيرة .

وإن شئت علقمت « إِذْ » بمحذوف ، وجعلته خبراً عن « مَكْرٌ » ، أَي : كرورها في هذا الوقت الذي تأمرؤنا فيه أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ ، والمعنى في الجميع راجع إلى عَصَبِ الذنوب^(٥) بهم ، ونَسَبِ الضلال إليهم .

ومن ذلك قراءة أَبِي حَيَّوَةَ : « مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا »^(٦) ، بتشديد الدال مفتوحة ، وبكسر

الراء .

قال أَبُو الْفَتْحِ : هَذَا يَقْتَعِلُونَ مِنَ الدَّرْسِ ، وَهُوَ أَقْوَى مَعْنَى « يَدْرُسُونَهَا » ، وَذَلِكَ أَنْ افْتَعَلَ لِرِيزَادَةِ التَّاءِ فِيهِ أَقْوَى مَعْنَى مِنْ فَعَلَ . أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « أَخَذَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ^(٧) ؟ فَهُوَ أَبْلَغُ مَعْنَى مِنْ قَادِرٍ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِ الْأَخْذِ وَالْعِزَّةِ . نَعَمْ ، وَفِيهِ أَيْضًا مَعْنَى

(١) سورة الأعراف : ٣٣

(٢) روى الشطر الأول :

أنا الضامن الراعى عليهم وإنما

(٣) ما زائدة والذمار : كل ما يلزمك حمايته وحفظه والدفع عنه ، وانظر الديوان : ٧١٢

(٤) البيت للمتنخل الهذلي ، يرثي ابنه أنيلة . وفي الأصل (ظلل) مكان (ظلم) ، وهو تحريف . وأحرزه : عصمه . والدعج : جمع الأدعج ، وهو الأسود . يريد أن الموت لا ينجي منه إلا ستتار بالظلام ، أو الاعتصام بالجبال . وانظر ديوان الهذليين : ٢ : ٣٥ ، والخصائص :

٤٣٣ : ٢

(٥) سقطت (الذنوب) في ك .

(٦) سورة سبأ : ٤٤

(٧) سورة القمر : ٤٢

الكثرة ؛ لأنه في معنى يتدارسونها . وقد ذكرنا فيما مضى قوله تعالى : «لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ»^(١) وأن «اكتسبت» أقوى معنى من «كسبت» ، وأن أصل ذلك من زيادة معنى فَعَلَ على معنى فَعَّلَ ، لتضعيف الميم ، فاعرفه . ومثل «يَدْرُسُونَهَا» قولهم : قرأت القرآن ، واقتَرَأْتَهُ قال :

نَهَارَهُمْ صِيَامٌ^(٢) وَلَيْلُهُمْ صَلَاةٌ وَاقْتِرَاءٌ

ومن ذلك قراءة طلحة بن مصرف : «وَأَخَذَ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ»^(٣) ، منصوبة الألف ، منونة .

قال أبو الفتح : لك في رفعه ضربان : إن شئت رفعته بفعل مضمر يدل عليه قوله : «فَلَا قُوَّةَ» ، أي : وأحاط بهم أخذٌ من مكان قريب . وذكر القرب ، لأنه أحجى بتحصيلهم ، وإحاطته بهم .

وإن شئت رفعته [١٣١ط] بالابتداء ، وخبره محذوف ، أي : وهناك أخذ لهم ، وإحاطة بهم . ودل على هذا الخبر مادل على الفعل في القول الأول .

ويُسأل من قراءة العامة : «وَأَخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ» : عَلَامَ عَطَفَ هذا الفعل ؟ وينبغي أن يكون معطوفاً على قوله تعالى : «فَزِعُوا» وهو بالواو ، لأنه لا يُرَاد : ولو ترى وقت فزعهم وأخذهم ، وإنما المراد - والله أعلم - : ولو ترى إذ فزعوا فلم يقوتوا ، وأخذوا . فمعطف «أخذوا» على ما فيه الفاء المعلقة الأول بالآخر على وجه التسبيب له عنه ، وإذا كان معطوفاً على ما فيه الفاء فكان فاء^(٤) فيقول الحديث إلى أنه كأنه قال : ولو ترى إذ فزعوا فَأَخِذُوا ، هذا إذا كانت فيه فاء ، وأما وفيه الواو فلا يحسن عطفه على «فزعوا» بل يكون معطوفاً على ما فيه

(١) سورة البقرة : ٢٨٦ وانظر الصفحة ١٢٤ من هذا الجزء . (٢) سورة البقرة : ٢٨٦

(٣) سورة البقرة : ٢٨٦ وانظر الصفحة ١٢٤ من هذا الجزء . (٤) سورة البقرة : ٢٨٦

(٢) هنا بياض في النسختين . وقد كتب في هامش الصفحة بنسخة ك كلمة (واقتار) لاكمال البيت ، ولكن بقلم ومداد مخالفين وتبدلوا الكلمة غريبة في البيت .

(٣) سورة سبا : ٥١

(٤) يريد فكان فاء فيه

الفاء . وقال أبو حاتم : لا أعرف الرفع في «أخذ» ، ولا يجوز إلا بالحِجَل والتفسير البعيد ،
كذا زعم .

ومن ذلك قراءة مجاهد : «وَيُقَذَّفُونَ^(١)» ، بضم الياء ، وفتح الذال .

قال أبو الفتح : بيان هذا : وقالوا آمنا به وأنتي لهم التَّنَاضُوسُ ، أى : التناول للإيمان من
مكان بعيد ، وقد كنزوا به من قبل ؟ والوقف على قوله : «مِنْ قَبْلَ» ، أى : من أين لهم
تناوله الآن وقد كنزوا به من قبل ؟ ثم قال سبحانه : «وَهُمْ يُقَذَّفُونَ بِالْغَيْبِ» ، أى يُرْمَوْنَ
بالغيب ؛ تتبعاً لهم بقيق أفعالهم ، وسوء منقلبهم .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَا أَعْرِفُ الِرَّفْعَ فِي «أَخَذَ» ، وَلَا يُجُوزُ إِلَّا بِالْحِجَلِ وَالتَّسْمِيَةِ الْبَعِيدَةِ .
كَذَا زَعَمَ .

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ مَجَاهِدٍ : «وَيُقَذَّفُونَ^(١)» ، بِضَمِّ الْيَاءِ ، وَفَتْحِ الذَّالِ .

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : بَيَانُ هَذَا : وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنْتِ لَهُمُ التَّنَاضُوسُ ، أَيْ : التَّنَاضُلُ لِلْإِيمَانِ مِنْ
مَكَانٍ بَعِيدٍ ، وَقَدْ كَنَزُوا بِهِ مِنْ قَبْلِ ؟ وَالْوَقْفُ عَلَى قَوْلِهِ : «مِنْ قَبْلِ» ، أَيْ : مِنْ أَيْنَ لَهُمْ
تَنَاوُلُهُ الْآنَ وَقَدْ كَنَزُوا بِهِ مِنْ قَبْلِ ؟ ثُمَّ قَالَ سُبْحَانَهُ : «وَهُمْ يُقَذَّفُونَ بِالْغَيْبِ» ، أَيْ يُرْمَوْنَ
بِالْغَيْبِ ؛ تَتَبُعًا لَهُمْ بِقِيْقِ أَعْمَالِهِمْ ، وَسُوءِ مَنْقَلَبِهِمْ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَا أَعْرِفُ الِرَّفْعَ فِي «أَخَذَ» ، وَلَا يُجُوزُ إِلَّا بِالْحِجَلِ وَالتَّسْمِيَةِ الْبَعِيدَةِ .
كَذَا زَعَمَ .

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ مَجَاهِدٍ : «وَيُقَذَّفُونَ^(١)» ، بِضَمِّ الْيَاءِ ، وَفَتْحِ الذَّالِ .

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : بَيَانُ هَذَا : وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنْتِ لَهُمُ التَّنَاضُوسُ ، أَيْ : التَّنَاضُلُ لِلْإِيمَانِ مِنْ
مَكَانٍ بَعِيدٍ ، وَقَدْ كَنَزُوا بِهِ مِنْ قَبْلِ ؟ وَالْوَقْفُ عَلَى قَوْلِهِ : «مِنْ قَبْلِ» ، أَيْ : مِنْ أَيْنَ لَهُمْ
تَنَاوُلُهُ الْآنَ وَقَدْ كَنَزُوا بِهِ مِنْ قَبْلِ ؟ ثُمَّ قَالَ سُبْحَانَهُ : «وَهُمْ يُقَذَّفُونَ بِالْغَيْبِ» ، أَيْ يُرْمَوْنَ
بِالْغَيْبِ ؛ تَتَبُعًا لَهُمْ بِقِيْقِ أَعْمَالِهِمْ ، وَسُوءِ مَنْقَلَبِهِمْ .

(١) سورة سبا : ٥٣

سُورَةُ فَاطِرٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ الضحاك : « الْحَمْدُ لِلَّهِ فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ (١) » .

قال أبو الفتح : هذا على الثناء على الله (سبحانه) ، وذكر النعمة التي استحق بها الحمد . وأفرد ذلك في الجملة التي هي « جَعَلَ » بما فيها من الضمير ، فكان أذهب في معنى الثناء ؛ لأنه (٢) جملة بعد جملة . وكلما زاد الإسهاب في الثناء أو الذم كان أبلغ فيهما ألا ترى إلى قول خزيني (٣) :

لَا يَبْعَدُ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمُ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُزْرِ
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبِينَ مَعَاقِدِ الْأَزْرِ

وبروي : النازلون والطيبون ، والنازلين والطيبين ، والنازلون . والرفع على هَمْ ، والنصب على أَعْنَى . فكلما اختلفت الجمل كان الكلام أفانين وضروبا ، فكان أبلغ منه إذا ألزم شرحاً واحداً . فقولك : أثني على الله ، أعطانا فأعني - أبلغ من قولك : أثني على الله المعطينا والمغنين ؛ لأن معك هنا جملة واحدة ، وهناك ثلاث جمل .

وبذلك على صحة هذا المعنى قراءة الحسن : « جَاعِلُ الْمَلَائِكَةِ » ، بالرفع ؛ فهذا على قولك :

هو جاعل الملائكة ، ويشهد به أيضا قراءة خُلَيْد بن نَشِيط : « جَعَلَ الْمَلَائِكَةَ » .

قال أبو عبيدة : إذا طال الكلام خرجوا من الرفع إلى النصب ، ومن النصب إلى الرفع . يريد ما نحن عليه ؛ لتختلف ضروبه ، وتباين تراكيبه .

ومن ذلك قراءة عيسى الثقفي : « مَبِغْ شَرَّابِهِ (٤) » .

(١) سورة فاطر : ١ (٢) في ك : لانها .

(٣) شاعرة جاهلية من بنى ضبيعة رهط الأعشى ، وقيل غير ذلك . والعداء : الأعداء ، جمع عاد . والجزر : جمع الجزور ، وهي الناقة التي تنحر ، وسكنت زاي الجزر للتخفيف . والطيبون معاقدة الأزور : كناية عن العفة . وانظر الكتاب : ١ : ١٠٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، والخزانة : ٢ : ٣٠١ وما بعدها ، والدرر اللوامع : ٢ : ١٥٠ (٤) سورة فاطر : ١٢ .

قال أبو الفتح : هو محذوف من سَيِّغ : فَيَعْلِل ، بمنزلة مَيِّتٍ من مَيِّتٍ ، وهَيِّنٍ من هَيِّنٍ .
وعينه واو ، وأصله سَيَّوِغ ، كَمَيَّوتٍ في الأصل . يدل على كون عينه واوا قولهم : هذا أسوِغ
من هذا ، وقولهم : هي أخته سَوَّغَةً ، وَسَوَّغَتْهُ ، [١٣٢ و] أى : يسوِغ لها وتسوِغ له ، أى :
يَقْبِلُهَا طبعه ، ويقبله طبعها .

فأما قول الله تعالى : « يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ » (١) فلا دلالة فيه على كون العين واوا (٢) ؛
وذلك لأنه في الأصل يسوِغه ، كما أن أصل يُقِيمُ يُقِيمُ ، ويستعين يستعين ، وهذا واضح .
وحكاية أبو حاتم عن عيسى : « سَيِّغ » ، وقال فيه : بغير ألف مشددة الباء ، وهذا واضح .

ومن ذلك قراءة طلحة بن مصرف : « وهذا مَلِجٌ أَجَاجٌ » (٣) .

قال أبو الفتح : قد تقدم القول على مثله ، وأنه في الأصل مَالِحٌ ، فحذفت ألفه تخفيفاً (٤)

ومن ذلك قراءة الزهرى : « جُدَّدٌ » (٥) ، بفتح الجيم والدال ، فيما رواه سهل عن الوقاصى عنه .

قال أبو الفتح : قال أبو حاتم : لا قراءة فيه غير « جُدَّدٍ » ، وقال قطرب : قراءة الناس
كلهم : « جُدَّدٌ » ، وقراءة الزهرى : « جُدَّدٌ » فأما « جُدَّد » فجمع جُدَّة ، وهى الطريقة يخالف
لونها لون ما يليها . قال المتلمس :

لَهُ جُدَّدٌ سُودٌ كَأَنَّ أَرْنَدَجًا بِأَكْرَعِهِ وَبِالذَّرَاعَيْنِ سُندُسٌ (٦)

(١) سورة ابراهيم : ١٧

(٢) أى فى ظاهر اللفظ لما دخله من اعلال .

(٣) سورة فاطر : ١٢

(٤) انظر الصفحة : ١٧١ من الجزء الأول ، والصفحة ٨٢ من الجزء الثانى .

(٥) سورة فاطر : ٢٧

(٦) الأرنديج : الجلد الأسود تعمّل منه الخفاف ، والأكرع : جمع الكراع ، كقرا ب . وهو مستدق الساق ، ويؤنث .

وقال الأعشى :

كَأَنَّ قُطُوعَهَا بِعُنَيْبَسَاتٍ تَعْطَفْنَ دُونَ جُدُدٍ قَرِيدٍ (١)

وأما «جُدُد» فجمع جَرِيد ، أى : آثار جُدُد غير مُخْلِقة ، فهو أَصَح لها ، وأوضح للونها .
وأما «جَدَد» فلم يثبت له أبو حاتم ولا قطرب . وعلى أن له معنى ، وهى الطريق الواضح المسفر
فالمعنى نحو من الأول . وقد يجوز فى «جُدُد» - وهى جمع جديد - الفتح ، هربا من التضعيف
إلى الفتح . وكذلك جميع ما كان مثله من المضاعف : كسَرِير وسُرُر وسُرُر ، وجَرِير وجُرُر وجُرُر ،
وتَلِيل وتُلُل (٢) وتُلُل ، وبئر جرور وجرر وجرر وجرر أيضا . قال :

كَانَتْ مِيَاهِي نَزْعًا قَوَاصِرًا وَلَمْ أَكُنْ أَمَارِسُ الْجَرَائِرَا (٣)

وعلى كل حال فالقراء الرواية ، وإذا عَصَدَهَا قِيَّاسُ فَحَسْبُكَ بِهِ مِنْ لِيْنَانِ .

ومن ذلك قراءة الزهرى أيضا : «والدَّوَابِ» ، خفيفة .

قال أبو الفتح : قد ذكرنا ذلك مشروحا فيما مضى بشواهد (٤) .

ومن ذلك قراءة على عليه السلام : «فِيهَا لَغُوبٌ» (٥) ، بفتح اللام . وهى قراءة السُّلَمَى .

قال أبو الفتح : لك فيه وجهان :

إن شئت حماته على ما جاء من المصادر على القُومُول ، نحو : الوُضُوء ، والوُكُوع ، والوُكُود .

(١) يروى (قنودها) مكان (قنوعها) . والقنوع : جمع قطع بالكسر ، وهى الطنفسة
تكون على كنفى البعير . أما القنود : فخشب الرجل وعيدانه ، جمع قند . وعنيسات : موضع ،
وفى الأصل : بعنيسات ، وهو تحريف ، وتعطفهن : تعطف بها ، أى لبسها ، والضمير للقنوع .
وفى الأصل يقطعهن ، وهو تحريف . والجدد : جمع جدة ، بالضم ، وهى الخطة فى ظهر الثور أو
الحمار تخالف لونه . يشبه ناقته بالحمار الوحشى ، فيقول كان قنوعها ليست على ناقه بل
حمار وحشى ، وانظر الديوان : ٣٢٥ ، ومعجم البلدان .

(٢) الجرير : الزمام ، والتليل : العنق .

(٣) النزع : جمع النزوع ، وهى البئر التى ينزع منها باليد . والقواصر : جمع قاصر ، والماء
القاصر : الذى يكون مرعاه قريبا . والجرائر : جمع الجرور ، وبئر جرور : يستقى منها على
بعير . وانظر اللسان (قصر) .

(٤) فى لك : فيما مضى مشروحا . وانظر الصفحة ٧٦ من هذا الجزء .

(٥) سورة فاطر : ٣٥

وإن شئت حملته على أنه صفة لمصدر. محذوف ، أي : لا يمينا فيها لغوب^(١) لغوب ، على قولهم : هذا شعرٌ شاعرٌ ، وموتٌ مائتٌ ، كأنه يصف (اللغوب) بأنه قد لغب ، أي أعيا وتعب ، وهذا ضرب من المبالغة ، كقول الآخر :
 إِذَا نَاقَةُ شُدَّتْ بِرَحْلٍ وَنُمرِقٍ إِلَى حَكَمٍ بَعْدَى فَضْلٍ ضَلَالُهَا^(٢)
 وعليه قالوا : جُنَّ جُنُونُهُ ، وَخَرَجَتْ خَوَارِجُهُ .

ومن طريف ما مرّ بنا لمولدين في هذا قول شاعرنا^(٣) :
 * وَجُبْتُ هَجِيرًا يَتْرُكُ الْمَاءَ صَادِيَا *

فهذا مع ما فيه من المبالغة حل وواصل إلى الفكر . وعلى هذا حمل أبو بكر قولهم : تَوَضُّأَتْ وَضُوءًا : أنه وَضَفَ لمصدر محذوف ، [١٣٢ ظ .] أي : وَضُوءًا وَضُوءًا ، كقولك : وَضُوءًا وَضِيئًا ، أي : كاملا حسنًا .

وحكى أبو زيد : رجل سَاكُوتٌ بَيْنَ السَّاكُوتَةِ ، فلما قرأت هذا الموضع على أبي على حملة على قياس قول أبي بكر هذا ، فقال : تقديره بَيْنَ السَّكْنَةِ السَّاكُوتَةِ ، فجعل السَّاكُوتَةَ صفة لمصدر محذوف ، وحسن ذلك عندي شيئا أنه من لفظه ، فكان أحدهما صاحبه البتة .
 وحكى الأصمعي : ليس عليك في ذلك تَضَرَّةٌ^(٤) ولا ضَارُورَةٌ ، فَضَارُورَةٌ - على قياس قول أبي بكر - كَالسَّاكُوتَةِ ، أي : ضَرَّةٌ ضَارُورَةٌ .

* * *

ومن ذلك قراءة الحسن : « لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُونَ^(٥) » ، وكذلك الثقي .

(١) اللغوب : أشد الإعياء .

(٢) البيت لأوس بن حجر . والنمرق : الطنفسة فوق الرجل ، والطنفسة : البساط .
 والحكم : الرجل المسن ، وهو أيضا : الحاكم . وانظر اللسان (ضل) .

(٣) هو المتنبي ، وصدر البيت :

لقيت المروري والشناخيب دونه

والمروري : جمع مرواة ، وهي الفلاة الواسعة . والشناخيب : جمع الشنخوب ، بضم الشين . وهو رأس الجبل . وضمير دونه لكافور الاخشيدي . وانظر الديوان : ٤٦٨

(٤) التضررة : الضرر .

(٥) سورة فاطر : ٣٦ .

قال أبو الفتح : «يموتون» عطف على «يُقَضَّى» ، أى : لا يُقَضَّى عليهم ، ولا يموتون . والمفعول محذوف ، أى : لا يُقَضَّى عليهم الموت . وحسن حذفه هنا لأنه لو قيل : لا يقضى عليهم الموت فيموتون - كان تكريرا يغنى من جميعه بعضه ، ولا توكيد أيضا فيه فيحتمل لفظه . وعلى كل حال فقد بينا في كتابنا هذا وفي غيره - حسن حذف المفعول الدلالة الكلام عليه ، وأنه لا يصدر إلا عن فصاحة عذبة .

وقراءة العامة في هذا أوضح وأشرح ، وذلك أن فيها نفي سبب الموت ، وهو القضاء عليهم . وإذا حذف السبب فالمسبب أشد انتفاء ، ومن هذا قولهم : لم يقم زيد أمس ، فنفي الماضي بلفظ المستقبل ؛ وذلك أن المستقبل أسبق رتبة في النفس من الماضي ، فإذا نفي الأصل كان الفرع أشد انتفاء ، ونظائره كثيرة ، فتأمله .

* * *

ومن ذلك قراءة ابن مسعود : «وَمَكْرًا سَيِّئًا (١)» .

قال أبو الفتح : يشهد لتنكيره تنكير ما قبله من قول الله سبحانه : «اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ» ، وقراءة العامة أقوى معنى ؛ وذلك أن (المكر) فيها معرفة لإضافته إلى المعرفة ، أعني «السَّيِّءِ» ، فكأنه قال : والمكر السيئ الذي هو عالٍ مستكره مستنكر في النفوس . وعليه قال ابن بعد : «وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ» ، وأبدل «استكبارا» وما بعده من النكرة قبله ، وهى هو من قوله : «ما زادهم إِلَّا نُفُورًا» ، وحسن تنكير الاستكبار لأنه أدنى إلى «نفور» مما بعده . وقد يحسن مع القرب فيه ما لا يحسن مع البعد ، واعتمد ذلك لقوة معناه بتعريفه ، والإخبار عنه بأن مثله لا يخفى ، لِعَظَمِهِ وشناعته .

سُورَةُ يُسِّ

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ : «يَاسِينَ وَالْقُرْآنِ^(١)» ، بفتح النون ابن أبي إسحاق - بخلاف - والثقفى .
وقرأ : «يَاسِينَ» ، بكسر النون أبو السَّمَال وابن أبي إسحاق ، بخلاف .
وهارون عن أبي بكر الهذلي^(٢) عن الكلبي : «يَاسِينَ» ، بالرفع . قال : فلقبت الكلبي
فسألته ، فقال : هي بلغة طيِّئ : يا إنسان .
قال أبو الفتح : أما الكسر والفتح جميعا فكلاهما لالتقاء الساكنين ؛ وذلك أنه بنى
الكلام على الإدراج ، لا على وقف حروف المعجم ؛ فحُرِّك فيه لذلك .
ومَن فتح هرب إلى خفة الفتحة لأجل ثقل الباء قبلها والكسرة .
ومَن كسر جاء به على أصل حركة التقاء الساكنين . ونظيره قولهم : جَيِّر^(٣) ، وَهَيْتَ^(٤)
لك ، وَإِيهِ وَسَيَّبِيهِ [١٣٣و] وَعَمَّرَوْنِيهِ ، وبأيهما .
ومَن ضم احتمل أمرين : أحدهما أن يكون أيضا لالتقاء الساكنين^(٥) ، كَحَوْبُ^(٦)
في الزجر ، ونحن ، وَهَيْتُ لك .

والآخر أن يكون على ما ذهب إليه الكلبي ، وروينا فيه عن قطرب :
فَيَا لَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ فَاطًا وَأَهْلِيهَا هَلَكْتُ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا صَوْتِ إِيْسَانٍ^(٧)

(١) سورة يس : ١ ، ٢

(٢) هو أبو بكر الهذلي البصري ، اسمه سلمى - بضم أوله ، وسكون اللام - أو روح .
روى عن الشعبي ، وروى عنه وكيع ، وضعفه أبو زرعة . مات سنة ١٦٧ . الخلاصة : ٢٨٣

(٣) جير : نعم ، أو أجل . (٤) هيت لك ، مثلثة الآخر : هلم .

(٥) سقط في ك : (لالتقاء الساكنين) .

(٦) الحوب ، في الأصل : الجمل ، ثم كثر حتى صار زجرا له ، فقالوا : حوب ، مثلثة الباء .

(٧) في اللسان (أنس) أن البيت لعامر بن جوين الطائي ، وروايته (ما طاف) مكان (فاطم) ،
وفيه أن (الإيسان) لغة طائية في الإنسان ، وأن البيت لعامر بن جرير مكان جوين ، وهو تحريف .

ورواه أيضا : من بعد ما طاف أهلها ، وقال : معناه صوت إنسان .
ويحتمل ذلك عندى وجها آخر ثالثا ، وهو أن يكون أراد يا إنسان ، إلا أنه اكتفى
من جميع الاسم بالسين ، فقال : يَاسِينُ ، (فيا) فيه الآن حرف نداء ، كقولك : يا رجل .
ونظير حذف بعض الاسم قول النبي صلى الله عليه وسلم : كفى «بالسيف شا» ، أى : شاهدا ،
فحذف العين واللام . وكذلك حذف من إنسان الفاء والعين ، غير أنه جعل ما بقى منه اسما
فائما برأسه ، وهو السين ، فقل : ياسين ، كقولك : لو قست عليه فى نداء زيد : يا دال .
ويؤكد ذلك (١) ما ذهب إليه ابن عباس فى (حَمَّ عَسَق) ونحوه أنها حروف من جملة أسماء الله
(عز وجل) ، وهى : رحيم ، وعليم ، وسميع ، وقدير . ونحو ذلك . وشبيه به قوله :
* قُلْنَا لَهَا قَفِي لَنَا قَالَتْ قَافٌ (٢) *

أى : وقفت ، فاكتفت بالحرف من الكلمة .

ومن ذلك قراءة ابن عباس وعكرمة وابن يعمرَ ويزيد البربرى وعمر بن عبد العزيز ويزيد
ابن المهلب والنخعى وابن سيرين ، بخلاف : «فَأَغْشَيْنَاهُمْ» (٣) .

قال أبو الفتح : هذا منقول من عَثَى يَعْشَى : إذا ضعف بصره فَعَثَى وأَعَشِيته ، كَعَثَى
وَأَغْمِيته . وأما قراءة العامة : «فَأَغْشَيْنَاهُمْ» فهو على حذف المضاف ، أى : فَأَغْشَيْنَا أَبْصَارَهُمْ :
جعلنا عليها غشاوة .

وينبغى أن يُعلم أن غشى يلتقى معناها مع غشرو ، وذلك أن الغشاوة على العين كالغشى
على القلب ، كل منهما يركب صاحبه ويتجلله ، غير أنهم خصوا ما على العين بالواو ، وما على

(١) سقطت (ذلك) فى ك .

(٢) الوليد بن عقبة بن أبى معيط أخى عثمان (رضى الله عنه) لأمه ، وكان يتولى الكوفة
له ، فاتهم بشرب الخمر ، فكتب إليه الخليفة يأمره بالشخص إليه ، فخرج فى جماعة ، ونزل
الوليد يسوق بهم ، فقال :

قلت لها : قفى ، فقالت : قاف لا تحسبنا قد نسينا الإيجاف
والنشوات من معتق صاف وعزف قينات علينا عزاف

والإيجاف : العدو وهو أيضا : الحمل عليه وانظر شواهد الشافية : ٢٦١ وما بعدها .
والخصائص : ١ : ٣٠ ، والأغانى : ٥ : ١٣١

(٣) سورة يس : ٦

القلب بالياء ، من حيث كانت الواو أقوى لفظاً من الياء ، وما يبدو للناظر من الغشاوة على العين أبدى للحسن مما يخامر القلب ؛ لأن ذلك غائب عن العين ، وإنما استدل عليه بشواهد لا بشاهده ومُعَانِيَه . ولهذا في هذه اللغة من النظائر ما لو أودع كتاباً كبير حجماً ، وكثر وزناً . ومحصول الحال واسع وكثير ، لكن المحصل له نزر قليل ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ومن ذلك قراءة ابن محيصن والزهرى : « أَنْذَرْتَهُمْ ^(١) » ، بهمزة واحدة على الخبر . قال أبو الفتح : الذي ينبغي أن يعتقد في هذا أن يكون أراد همزة الاستفهام كقراءة العامة : « أَنْذَرْتَهُمْ » ، إلا أنه حذف الهمزة تخفيفاً وهو يريد بها ، كما قال الكمي :

طَرَبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطَرَبُ وَلَا لَعِبًا مِنِّي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ ^(٢)
قالوا : معناه : أَرِذْ الشَّيْبَ يَلْعَبُ ؟ تناكرا لذلك ، وتعجباً . وكَبَيْتِ الْكِتَابَ : [١٣٣ ط] .
لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا شُعَيْثُ ابْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ ابْنُ مَنَقَرٍ ^(٣)
يريد : أشعث ابن سهم أم شعيث ابن منقر ؟

ويدل على إرادة هذه القراءة الهمزة وأنها إنما حذفت لما ذكرنا بقاء (أم) بعدها ، ولو أراد الخبر لقال : أولم تنذرهم . فإن قيل : تكون (أم) هذه منقطعة ، كقولهم : إنما لا يبل أم شاء ^(٤) ، قيل : إذا قدرت ذلك بقوله تعالى : « وسواء عليهم » منقطعا لا ثاني له ، وأقل ما يكون خبراً سواءً اثنان . فقد علمت ^(٥) بهذا أن قول ابن مجاهد على الخبر لا وجه له ، اللهم إلا أن يُتَحَمَّلَ له ، فيقال : أراد بلفظ الخبر وفيه من الصنعة ما تراه .

ومن ذلك قراءة الماجشون : « أَنْ ذُكِّرْتُمْ ^(٥) » ، بهمزة واحدة مفتوحة مقصورة ، ولا ياء بعدها وقرأ : « أَيْنَ » ، بهمزة بعدها ياء ساكنة ، والنون مفتوحة « ذُكِّرْتُمْ » ، مضمومة الذال ، خفيفة الكاف - الأعمش وأبو جعفر يزيد .

- (١) سورة يس : ١٠
- (٢) انظر الصفحة ٥٠ من الجزء الأول .
- (٣) جمع شاء ، وهي الواحدة من الغنم ، للذكر والأنثى .
- (٤) سقطت (علمت بهذا) في ك .
- (٥) سورة يس : ١٩

قال أبو الفتح : أما « أَنْ ذُكِّرْتُمْ » فمنصوبة الموضع بقوله سبحانه : « طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ » ؛ وذلك أنهم لما قالوا لهم : « إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ » ، أَى : تَشَاءَمْنَا - قالوا لهم جواباً عن ذلك : بل « طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ » ، أَى : بل شؤمكم معكم ^(١) « أَنْ ذُكِّرْتُمْ » ، أَى : هو معكم لِأَنَّ ذُكِّرْتُمْ ، فلم تذكروا ، ولم تنتهوا . فاكتفى بالسبب الذى هو التذكير من المسبب الذى هو الانتهاء ، على ما قدمناه من إقامتهم كل واحد من المسبب والسبب مقام صاحبه . ووضعوا الطائر أيضاً موضع مسببه وهو التشؤم ^(٢) ، لِمَا كانوا يألّفونه من تكرارهم نعيق الغراب أو بُرُوحَه ^(٣) ونحو ذلك . وَمَنْ رَأَى أَنَّ (أَنْ) قد حُذِفَ الجارُّ عن لفظها وإرادته فيها مجرورة - رأى ذلك هنا فيها ، وهو الخليل .

وأما « أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ » فمعناه أَيْنَ حَلَلْتُمْ ، وكنتم ، ووُجِدْتُمْ ، فَذُكِّرْتُمْ . فاكتفى بالمسبب الذى هو الذكر من السبب الذى هو الوجود ، و« أَيْنَ » هنا شرط وجوابها محذوف لدلالة « طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ » عليه ، فكأنه قال : أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ ، أَوْ أَيْنَ وُجِدْتُمْ وَجَدَ شؤمكم معكم . وهذا كقولك : سَيْفُكَ مَعَكَ أَيْنَ حَلَلْتَ ، وَجُودُكَ مَعَكَ مَتَى ^(٤) سئلت كنت جواداً ، وكقولك : أنت ظالم إن فعلت ، أَى : إن فعلت ظلمت . ولا يجوز الوقوف فى هاتين القراءتين على « مَعَكُمْ » لاتصال « أَنْ » و« أَيْنَ » بها ، لكن على ^(٥) قراءة من قرأ بالاستفهام : « أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ » ؟ لِأَنَّ الاستفهام يقطع ما قبله عما بعده ، لِأَنَّ له صدر الكلام ، فكأنه قال : بل طائرکم معكم ردّاً عليهم ، ثم استأنف مستفهماً ، وهو يريد الإنكار

ومن ذلك قراءة أبى جعفر ومُعَاذُ بْنُ الْحَارِثِ : « إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَبِيحَةٌ وَاحِدَةٌ ^(٦) » .

وقرأ ابن مسعود وعبد الرحمن بن الأسود : « إِلَّا زَفِيَّةٌ » .

قال أبو الفتح : فى الرفع ضعف ؛ لتأنيث الفعل ، وهو قوله : « كانت » . ولا يقوى أن تقول : ما قامت إلّا هند ، وإنما المختار من ذلك : ما قام إلّا هند ؛ وذلك أن الكلام

- (١) سقطت (معكم) فى ك .
- (٢) فى ك : التشاؤم ، وأصل التشؤم : الأخذ الى الشمال ، وبه يكون تشاؤمهم .
- (٣) بروحه : مروره من الميامن الى الياسر .
- (٤) فى ك : أين ويبدو أن فى العبارة سقط بعد (سئلت) ، وهو (أَى متى سئلت كنت)
- (٥) أَى : لكن يجوز على قراءة من قرأ .
- (٦) سورة يس : ٢٩ .

محمول على معناه ، أى : ما قام أحد إلا هند . فلما كان هذا هو المراد المعتمد ذكر [١٣٤و] لفظ الفعل ، لإرادة له ، وإيدانا به . ثم إنه لما كان محصل الكلام : قد كانت صيحة واحدة جىء بالتأنيث ؛ إخلاداً إليه ، وحملًا لظاهر اللفظ . عليه . ومثله قراءة الحسن : « فَأَصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ^(١) » ، بالتاء فى « ترى » . وعليه قول ذى الرمة .

بَرَى النَّحْزُ وَالْأَجْرَالُ مَا فِى غُرُوضِهَا فَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الصُّدُورُ الْجَرَّاشُ^(٢)

وأقوى الإعرابين : فما بقى إلا الصدور ؛ لأن المراد ما بقى شيء منها إلا الصدور ، على ما مضى .

وأما « زَقِيَّةٌ » فيقال : زَقَا الطائر يَزْقُو وَيَزْقِي زُقُوءًا وَزُقِيًّا وَزُقَاءً : إذا صاح ، وهى الزُقُوءُ والزُقِيَّةُ .

وأما أبو حاتم فصرف الفعل على الواو ، فلم ير للياء فيه تصريفا ، وقال : أصلها (زُقُوءة) ، إلا أن الواو أبدلت للتخفيف - ياءً ، وشبهه بقولهم : أرض مَسْنِيَّةٌ^(٣) ، وإنما هو مَسْنُوءَةٌ ، وقوله :

* أَنَا اللَّيْثُ مُعْدِيًّا عَلَى وَعَابِيَا^(٤) *

أى : مَعْدُوءًا عليه ، وأثبت أبو العباس أحمد بن يحيى الياء فى « زَقِيَّة » أصلا ، وأنشدوا قوله :

وَتَرَى الْمُكَاءَ فِيهِ سَاقِطًا لَثِقَ الرِّيشِ إِذَا زَفَّ زَقِي^(٥) *

(١) سورة الأحقاف : ٢٥

(٢) روى (طوى) مكان (برى) و (الأجزاء) مكان (الأجزاء) ، وقد نبه على هذا فى هامش نسخة الأصل . والنحز : الركل بالعقب . والأجزاء : جمع جزل - بالتحريك - وهو المكان الصلب الغليظ . والأجزاء : جمع جرز ، وهى الأرض التى لا تنبت . والغروض : جمع غرض - كسهم - وهو للرجل كالجزام للسرير . والجراشع : جمع جرشع ، وهو الغليظ . وانظر الديوان : ٣٤١ .

(٣) مسنية : تسقيها السانية .

(٤) صدره :

وقد علمت عرسى مليسكة أننى

والبيت من قصيدة عبد ياقوت الحارثى الجاهلى التى قالها لما أسرته تيسم الرباب . ويروى (عليه) مكان (على) . وانظر ذيل الأمالى : ١٣٣ ، وشواهد الشافية : ٤٠٠ ، ٤٠١ . (٥) المكاء : طائر . ولثق الريش : مبتله . وزقى الطائر زفا وزقيفا : رعى بنفسه ، أو بسط جناحيه .

وكأنه إنما استعمل هنا صياح الطائر : الديك ونحوه ؛ تنبيها على أن البعث بما فيه من عظيم القدرة وإعادة ما استترَمَ (١) من إحكام الصنعة وإنشاز الموق من القبور - سَهْلٌ على الله (سبحانه) ، كَرَقِيَّةَ زَقَامَا طائر . فهذا نحوٌ من قوله : « ما خَلَقْكُمْ ولا بَعَثْكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ (٢) » ، ونحو ذلك من الآي التي تدل على عظم القدرة ، جل الله جلالا ، وعلا علوا كبيرا . وأنشد الفراء مستشهدا به على صحة الياء قوله :

تَلِدُ غُلَامًا عَارِمًا يُودِيكَ وَلَوْ زَقَيْتَ كَرَقَاءَ الدِّيَكِ (٣)

وقال : يقال : زَقَوْتُ وزَقَيْتَ .

* * *

ومن ذلك قراءة الأعرج ومسلم بن جُنْدُب وأبي الزناد : « يَا حَسْرَةَ (٤) » ، ساكنة الهاء ، « على العباد »

وقرأ : « يَا حَسْرَةَ الْعِبَادِ » ، مضافا - ابن عباس والضحاك وعلى بن حسين ومجاهد وأبي

ابن كعب .

قال أبو الفتح (٥) : أما « يَا حَسْرَةَ » ، بالهاء ساكنة ففيه النظر . وذلك أن قوله : « على العباد » متعلق بها ، أو صفة لها . وكلاهما لا يحسن الوقوف عليها دونه ، ووجه ذلك عندي ما أذكره . وذلك أن العرب إذا أخبرت (٦) عن الشيء غير مُعْتَمِدَتِهِ ولا مُعْتَزِمَةٍ عليه - أَسْرَعَتْ فيه ، ولم تَتَأَنَّ على اللفظ المعبر به عنه . وذلك كقوله :

* قُلْنَا لَهَا قَفِي لَنَا قَالَتْ قَافٌ (٧) *

معناه : وقفت ، فاقترصت من جملة الكلمة على حرف منها ؛ تهانوا بالحال ، وتشاقلا عن الإجابة ، واعتماد المقال . ويكفي في ذلك قول الله سبحانه : « لا يُوَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ »

(١) استترَم : حان أن يرم ويصلح . (٢) سورة لقمان : ٢٨ .

(٣) ضبط (تلد) في الأصل بضم الدال ، والوزن يقتضي تسكينها ، أو اعتبار التاء خزما . وانظر الصفحة ١٣٤ من هذا الجزء . وعارضا : شرسا مؤذيا .

(٤) سورة يس : ٣٠ . (٥) سقط في ك : قال أبو الفتح .

(٦) في ك : خبرت .

(٧) انظر الصفحة ٢٠٤ من هذا الجزء .

في أيمانكم^(١) . قالوا في تفسيره : هو كقولك : لا والله ، وبلى والله . فأين سرعة اللفظ .
بذكر اسم الله تعالى هنا من التثبث فيه ، والإشباع له ، والماطلة عليه من قول الهذلي :

فَوَالله لَا أَنْسَى قَتِيلًا رُزِئَتْهُ بِجَانِبِ قَوْسِي مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ^(٢) ؟

أفلا ترى إلى تَطْعَمِكَ^(٣) هذه اللفظة في النطق هنا^(٤) بها ، وَتَمَطَّيْكَ لإشباع معنى القسم
[١٣٤ ظ .] عليها ؟ وكذلك أيضا قد ترى إلى إطالة الصوت بقوله من بعده :

بَلَى إِنَّهَا تَغْفُو الْكُلُومُ وَإِنَّمَا نُوَكِّلُ بِالْأَذْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي^(٥)

أفلا تراه لما أكذب نفسه ، وتدارك ما كان أفرط فيه لفظه - أطال الإقامة على قوله :
(بلى) ، رجوعا إلى الحق عنده ، وانتكاثا عما كان عقد عليه يمينه ؟ فأين قوله هنا : (فوالله) ،
وقوله : (بلى) منهما في قوله : لا والله ، وبلى والله ؟

وعليه قوله تعالى : « وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيَّامَ^(٦) » ، أى : وكَدَّمْتُمُوهَا ، وحققتموها
وإذا أوليت هذا أدنى تأمل عرفت منه وبه ما نحن بسبيله وعلى سمته ، وعلى هذا قال
سيبويه : إنهم يقولون : سِيرَ عليه لَيْلٌ ، يريدون : ليل طويل . وهذا إنما يفهم عنهم بتطويل
الياء ، فيقولون : سِيرَ عليه لَيْلٌ^(٧) ، فقامت المدة مقام الصفة .

ومن ذلك ما تستعمله العرب من إشباع مدات التأسيس والرّدف والوصل والخروج عناية
بالقافية ، إذ كانت للشعر نظاما ، وللبيت اختتام .

أخبرنا أبو أحمد الطبراني عن شيخ له ذكره عن البحتري ، قال : سمعت ابن الأعرابي
يقول : استجيدوا القوافي ، فإنها حوافر الشعر . وقال لى الشجري في بعض كلامه : القافية

(١) في سورتى البقرة : ٢٢٥ ، والمائدة : ٨٩ .

(٢) لأبى خراش الهذلي في رثاء أخيه عروة ، وقد قتل بقوسى : بلسد بالسراة . وضبطت
بالعبارة في القاموس والتاج بفتح القاف ، وبالقلم في الأصل والديوان بضمتها . وانظر ديوان
الهذليين : ٢ : ١٥٨ ، والحماسة : ١ : ٣٣٢ ، والخزانة : ٢ : ٤٥٨ .

(٣) فى ك : تطفك ، وهو تحريف . وتطعم الشيء : ذاقه .

(٤) ساقطة فى ك .

(٥) يروى (على) مكان (بلى) . وتعفو : تمحى . يريد أن حرقة الأسى وأن جلت يعفو
أنرها مع الأيام ، وإنما يشتد الجزع من المصيبة القريبة العهد .

(٦) بقية الآية ٨٩ السابقة من سورة المائدة

(٧) عبارة الكتاب (١ : ١٢) : « وتقول : سير عليه ليل طويل ، وسير عليه نهار طويل
وان لم تذكر الصفة وأردت هذا المعنى رفعت إلا أن الصفة تبيين بها معنى الرفع وتوضحه ، » .

رأس البيت ، وهذا ليس نقضا للأول ، وإنما غرضه فيه أنها أشرف ما فيه ، كما أن حوافر
الفرس هي أوثق ما فيه ، وبها تموضه ، وعليها اعتماده . ولقد تغنى يوما خفير لنا بشعر مؤسس
نحو قوله :

* أَلَا عَلَّلَانِي قَبْلَ لَوْنِ الْعَوَازِلِ *

فلعهدى به وهو يمثل الألف حتى يخطو به فرسه الخطوة والعشرين ، ولولا ظاهر ما في
القول لقلت الأكثر . فإذا تجاوز الألف أسرع عند الدخيل ، فاختلس الذال والروى بعدها .
وكان أيضا يمدد بتقبل صدى صوته مع تماديه واغتراق أقصى النفس فيه ما كان يعطيه إياه
نقل الفرس به ؛ فإن ذلك كان يهز الألف ، ويصنعها ، ويزيل تحيرها والساذجية المملولة عنها .
وعلى ذكر طول الأصوات وقصرها لقوة المعاني المعبّر بها عنها وضعفها - ما يحكى أن رجلا
ضرب ابناً له ، فقالت له أمه : لا تضربه ، ليس هو ابنك ؛ فرافعها إلى القاضي فقال :
هذا ابني عندي ، وهذه أمه تذكر أنه ليس مني . فقالت المرأة : ليس الأمر على ما ذكره ،
وإنما أخذ يضرب ابنه فقلت له : لا تضربه ليس هو ابنك ، ومدت فتحة النون جداً ، فقال
الرجل : والله ما كان فيه هذا الطويل^(١) الطويل ، والأمر يذكر للأمر على تقاربهما ، أو تفاوتهما
إذا كان ذلك للغرض موضحاً ، وإليه بطالبه مفضياً . وقد قال :

وَعِنْدَ سَعِيدٍ غَيْرَ أَنْ لَمْ أَبْحَ بِهِ ذَكَرْتُكَ إِنَّ الْأَمْرَ يُذَكِّرُ لِلْأَمْرِ^(٢) -

وإذا^(٣) كان جميع ما أوردناه ونحوه مما استطلناه فحذفناه يدل أن الأصوات تابعة للمعاني ،
فمتى قويت قويت ، ومتى ضعفت ضعفت . ويكفيك من ذلك قولهم : قَطَعَ وَقَطَّعَ ، وَكَسَرَ
وَكَسَّرَ . زادوا في الصوت لزيادة المعنى ، واقتصدوا فيه لاقتصاדם فيه - علمت أن قراءة من
قرأ : « يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ » ، بالهاء ساكنة إنما هو [١٣٥ و] لتقوية المعنى في النفس ، وذلك
أنه في موضع وعظ . وتنبيه ، وإيقاظ . وتحذير ، فطال الوقوف على الهاء كما يفعله المستعظم
للأمر ، المتعجب^(٤) منه ، الدال على أنه قد بهر ، وملك عليه لفظه وخاطره . ثم قال من بعد :
« عَلَى الْعِبَادِ » ، عاذرا نفسه في الوقوف على الموصول دون صلته لما كان فيه ، ودالاً للسامع

(١) كذا في الأصلين ، وقد يكون تحريف (الطول)

(٢) الخصائص : ٢ : ٢٦٤

(٣) جواب (إذا) قوله : (علمت) الآتي بعد أسطر .

(٤) في الأصل : « المتعجب ومنه » ، ولا محل هنا للواو .

على أنه إنما تجشم ذلك - على حاجة الموصول إلى صلته وضعف الإعراب وتحجره على جملة -
ليفيد السامع منه ذهاب الصورة بالناطق .

ولا يخف ذلك عليك على ما به من ظاهر انتقاض صناعته ؛ فإن العرب قد تحمل على
ألفاظها لمعانيها حتى تُفسد الإعراب لصحة المعنى . ألا ترى إلى أن أقوى اللغتين - وهي الحجازية
في الاستفهام عن الأعلام نحو قولهم فيمن قال : مررت بزيد - : مَنْ زَيْدٌ ؟

فالجر حكايةً لجرّ المسئول عنه ، فهذا مما احتمل فيه إضعاف الإعراب لتقوية المعنى .
ألا ترى أنه لو ركب اللغة التميمية طلباً لإصابة الإعراب فقال : من زيدٌ لم يَصِحْ من ظاهر
اللفظ . أنه إنما يسأل عن زيد هذا المذكور آنفاً ولم يؤمن أن يُظن به أنه إنما ارتجل سؤالاً عن
زيد آخر مستأنفاً ؟

ومن الحمل على اللفظ . للمعنى قوله :

* يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَّارًا لِأَقْوَامٍ (١) *

فتجشم الفصل بين المضاف والمضاف إليه بلام الجر ؛ لما يعقبه من تأكيد معنى الإضافة ،
فهذا ونظائره يؤكد أن المعاني تتلعب بالألفاظ ، تارة كذا ، وأخرى كذا . وفيه بيان لما مضى .
وقد يجوز غير هذا كله ، وهو أن يكون «حسرة» غير متعلقة بـ (على) ، فيحسن الوقوف
عليها ، ثم تعلق «على» بمضمر ، وتدل عليه «حسرة» حتى كأنه قال : أتَحَسَّرَ على العباد .
وهذا في القرآن مالا أحصيه لكثيرته .

وأما «يا حسرة العباد» مضافاً فإن لك فيه ضربين من التأويل :

إن شئت كان «العباد» فاعلين في المعنى ، كقولك : يا قيام زيد ويا جلوس عمرو أى :
كأن العباد إذا شاهدوا العذاب تحسروا .

وإن شئت كان «العباد» مفعولين في المعنى ، وشاهده القراءة الظاهرة : «يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ» ،
أى : يَتَحَسَّرُ عليهم من يعنيه أمرهم ويُهَمُّه ما يمسهم ، وهذا ظاهر

* * *

ومن ذلك قراءة ابن مسعود وابن عباس وعكرمة وعطاء بن أبي رباح^(١) وأبي جعفر محمد ابن علي وأبي عبد الله جعفر بن محمد وعلي بن حسين : « والشمس تجري لا مُستقرّ لها »^(٢) ، بنصب الراء .

قال أبو الفتح : ظاهر هذا الموضع ظاهر العموم ، ومعناه معنى الخصوص ، وذلك أن « لا » هذه النافية الناصبة للكرة لا تدخل إلا نفيًا عامًا ، وذلك أنها جواب سؤال عام ، فقولك : لا رجل عندك جواب هل من رجل عندك ؟ فكما أن قولك : هل من رجل عندك سؤال عام ، أى : هل عندك قليل أو كثير من هذا الجنس الذى يقال لواحد رجل ؟ فكذلك ظاهر قوله : « لا مُستقرّ لها » نفي أن تستقر أبدًا ، ونحن نعلم أن السموات إذا زلّ بطل سير الشمس أصلاً ، فاستقرت مما كانت عليه من السير . ونعوذ بالله أن نقول : إن حركتها دائمة كما يذهب مُحِبُّو^(٣) الملحدة ، فهذا إذا - فى لفظ العموم بمعنى الخصوص - بمنزلة قوله :

أَبْكِي لِفَقْدِكَ مَا نَاحَتْ مَطْوَقَةٌ وَمَا سَمَا فَتَنُّ يَوْمًا عَلَى سَنَاقٍ^(٤)

ونحن نعلم أن أقصى الأعمار الآن إنما هو مائة سنة ونحوها ، أى : لو عشت أبداً بكينتك . فكذلك « لا مستقرّ لها » ما دامت السموات على ما هي عليه . [١٣٥ ظ .] وقد تقدم ذكرنا باب المجاز فى كتابنا الخصائص^(٥) ، وأنه أضعاف الحقيقة قولاً واحداً .

ومن ذلك قراءة قتادة : « وَنُفِخَ فِي الصُّورِ »^(٦) .

قال أبو الفتح : قد سبق القول على ذلك فيما مضى . بشواهد^(٧) .

(١) كذا بالأصل والبحر . وسقطت (أبى) فى البحر . وكتب بهامش الأصل (يسار) ، دون إشارة الى أنها استدراك للكلمة (رباح) ، ولكل من عطاء بن أبى رباح وعطاء بن يسار ترجمة فى طبقات القراء : ٢ : ٥١٣ . (٢) سورة يس : ٣٨ .

(٣) محبّو الملحدة : المدخولو الطبيعة منهم . وأصل الحبن داء فى البطن يعظم منه ويرم ، أو تخرج منه حيون ، أى : دمايل مقيحة ، الواحد حبن ، بكسر فسكون .

(٤) لأم عمرو ، أخت ربيعة بن مكدم ، تراثى أخاها ربيعة ، وقتلته بنو سليم . ويروى (فسوف أبكيك) مكان (أبكى لفقدك) ، (وما سريت مع السارى) مكان (وما سمانن يوماً)

والبيت من ثمانية أبيات رواها القسالى فى ذيل الأمانى : ١٣ .

(٥) تكلم عن المجاز فى بابين من الخصائص : الأول باب فى فرق بين الحقيقة والمجاز : ٢ .

٤٤٧ - ٤٤٧ ، والآخر باب فى أن المجاز إذا كثر لحق بالحقيقة : ٢ : ٤٤٧ - ٤٥٧ .

(٦) سورة يس : ٥١ (٧) انظر الصفحة ٥٩ من الجزء الثانى

ومن ذلك قراءة علي بن أبي طالب (عليه السلام) : « مِنْ بَعْنِيَا »^(١) .

قال أبو الفتح : أي : يا ويلنا مِنْ بَعْنِيَا من مرقدنا ، كقولك : يا ويلي مِنْ أَخَذَكَ مِنِّي مَالِي
ف (مِنْ) الأولى متعلقة بالويل ، كقولك : يَا تَأَلَّيْمِي مِنْكَ .

وإن شئت كانت حالا من «وَيْلَنَا» ؛ فتعلقت بمحذوف ، حتى كأنه قال : يا ويلنا
كائننا من بعثنا . وجاز أن يكون حالا منه ، كما يجوز أن يكون خبرا عنه ، كقول الأعشى :

• وَيْلِي عَلَيْكَ وَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلَ (٢) •

وذلك أن الحال ضرب من الخبر .

وأما (مِنْ) في قوله تعالى : « مِنْ مَرْقَدِنَا » فإنها متعلقة بنفس البعث ، كقولك : سَرَنِي بِعَثِكَ
من بلدك إِلَى .

ومن ذلك قراءة ابن أبي ليلى : « يَا وَيْلَتَنَا »^(١) ، بزيادة تاء .

قال أبو الفتح : هو تأنيت الويل ، فَوَيْلَةٌ كَقَوْلَةٍ ، ومثله : « يَا وَيْلَتَا أَلِدُوا أَنَا عَجُوزُ »^(٣) ،
وأصلها : يا ويلتي ، فأبدلت الياء ألفا ؛ لأنه نداء ، فهو في موضع تخفيف ، فتارة تحذف
هذه الياء كقولك : يَا غُلَامَ ، وأخرى بالبدل كقولك : يَا غُلَامًا . قال :
• يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ^(٤) •

فإن قلت : فكيف قال : : « يَا وَيْلَتَنَا » ، وهذا لفظ الواحد وهم جماعة ، ألا ترى أن

(١) سورة يس : ٥٢ •

(٢) صدره :

قالت هريرة لما جئت زائرهما

وانظر الديوان : ٥٧ .

(٣) سورة هود : ٧٢

(٤) للمعجاج يمدح العارث بن سليم الهجيمي • وقبله :

تقول بنتي : قد أنى أناكا

وأنى : قرب ، والآنى : الوقت • وأنى أناك : حان وقت رحيلك إلى من تأمل حباه • وخبر
علك محذوف • وينكر ابن الأعرابي أن يكون ما قبل الشاهد : تقول بنتي • • في خلاف طويل ،
تجده في الخزائن : ٢ : ٤٤١ ، والشاهد في متفرقات الديوان مع أرجوزته : ٨٥ ، وانظر الكتاب :
١ : ٣٨٢ ، ٢ : ٢٩٩ •

بعده « مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا » ؟ قيل : يكون على أَنْ كل واحد منهم قال : « يَا وَيْلَتَا مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا » ، كما يقول الرجل : صبرا على ما حكم الله به علينا ، ورضيت بما قسم الله لنا . ونحو منه قول الله تعالى : « والذين يرمون الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ^(١) » ، أَى : اجلدوا كل واحد منهم . ومثله ما حكاه أبو زيد من قولهم : أتينا الأمير فكسانا كلنا حلة ، وأعطانا كلنا مائة ، أَى : كسا كل واحد منا حلة ، وأعطى كل واحد منا مائة .

* * *

ومن ذلك قراءة أبي بن كعب : « مَنْ هَبْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ^(٢) » ، يعنى أصحاب القبور .

قال أبو الفتح : قد أثبت أبو حاتم عن ابن مسعود : « مَنْ أَهَبْنَا » ، بالهمزة . وهى

أقيس القراءتين . يقال : هَبَّ من نومه ، أَى : انتبه وأهْبَيْتُهُ أَنَا ، أَى : أنبهته . قال :

أَلَا أَيُّهَا النَّوَامُ وَيَحْكُمُ هُبُوا أَسْأَلُكُمْ : هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ الْحُبُّ ^(٣)

فأما (هَبَّنَى) أَى : أيقظنى فلم أر لها فى اللغة أصلا ، ولعلها لغة قليلة ، ولا مر بنا مهْبُوب ، بمعنى مُوقَظ . وهى - مع حسن الظن بِأَبْنَى - مقبولة . وقد أثبتنا أبو حاتم أيضا ، اللهم إلا أن يكون حرف الجر معها محذوفا ، أَى : هَبَّ بنا ، بمعنى أيقظنا ، ثم حُذِفَ حرف الجر ، فوصل الفعل بنفسه . وليس المعنى على من هَبَّ فَهَبَّيْنَا معه كقولك : انتبه وأنبهنا ^(٤) معه ، وإنما معناه من أيقظنا . ألا ترى إلى قول الله (سبحانه) « ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ^(٥) » ليس معناه (تعالى) أنه ذهب وذهب بنورهم معه ؟ هذا مدفوع عن الله تعالى ، وإنما معناه أذهب نورهم ، فذهب به كأذهبه ، أَى أزاله وأنفده ^(٦) ، فاعرف ذلك .

* * *

ومن ذلك قراءة محمد بن كعب القرظى : « وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ بِسَلَامٍ قَوْلًا ^(٧) » .

(١) سورة النور : ٤

(٢) سورة يس : ٥٢ ، وقراءة الجماعة : « مَنْ بَعَثْنَا » .

(٣) لجميل من سبعة أبيات فى سبط اللالى : ٩٤٦ ، ورواية الصدر فيه :

ألا أيها الركب النيام ألا هبوا

وانظر الأمالى : ٢ : ٣٠٢

(٤) كذا بالأصل ، والسياق يقتضى (انتبهنا) . (٥) سورة البقرة : ١٧

(٦) فى ك : وأبعده . (٧) سورة يس : ٥٨

وقرأ عيسى الثقفى : «سَلَامًا قَوْلًا» ، نصبا جميعا .

قال أبو الفتح : أما الرفع فعلى أوجه :

أحدها أن يكون مقطوعا مستأنفا ، كأنه لما قال : «وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ» قال : «سَلِّمْ» [١٣٦] أى : ذاك «سَلِّمْ» ، أى : ثابت لا نزاع فيه ولا ضيم ولا اعتراض ، بل هو سَلِّمْ لهم .

ووجه ثان : أن يكون على : ما يدعون سَلِّمْ لهم ، أى : مُسَلِّم لهم ، فدَلَّهُمْ على هذا متعلق بنفس «سَلِّمْ» ، وليس بمصدر ، بل هو بمعنى اسم الفاعل أو المفعول ، إما على مُسَالِم لهم ، أو على مُسَلِّم لهم . ولم يجز بمعنى المصدر ؛ لأنه كان يكون فى صلته ، ومحال تقدم الصلة أو شئ منها على الموصول .

ووجه ثالث ، وهو أن يكون : «لهم» خبرا عن : «ما يدعون» و«سَلِّمْ» بدل منه .

ووجه رابع ، وهو أن يكون «لهم» خبرا عن : «ما يدعون» و«سَلِّمْ» خبر آخر ، كقولنا : ريد جالس متحدث ، كما جاز أن يكون بدلا من «لهم» . فكذلك يجوز أن يكون خبرا معه آخر .

فإن قلت : فإذا كان لهم سَلِّمْ لا حربَ لهم فما فيه من الفائدة ؟ قيل : قد يكون الشئ لك لكن على خِلاج^(١) وبعْدَ شواجر الخلاف ، وذلك كالشئ المتناهب ، فقد يحصل لأحد الفريقين ، لكن على أغراض من النزاع باقية فيه ، ولم يَصِفْ صفاء ما لا تعلق للمتبع به ، فمعلوم أن هذه الثوابت لأربابها لا تتساوى أحوالها فى انحسار الشبه والزخارف عنها .

ونصب «قولا» على المصدر ، أى : قال الله ذلك قولا أو يقال ذلك قولا . ودل على الفعل المخذوف لفظ مصدره ، وأن القرآن إنما هو أقوال متابِعة . وأما «سلاما» بالنصب فحال مما قبله ، أى : ذلك لهم مُسَلِّمًا ، أو مُسَالِمًا ، أى : ذا سلام وسلامة . ونصب «قولا» على المصدر كما مضى .

(١) خلاج : منازعة .

ومن ذلك قراءة الحسن وعبد الله بن عُبَيْد بن عُمَيْر^(١) وابن أبي إسحاق والزهرى والأعرج وحفص بن حُمَيْد : « جُبَلًا »^(٢) ، بضم الجيم والباء ، مشددة .

وقرأ : « جِبَلًا » ، مكسورة الجيم ، ساكنة الباء الأشهب العُقَيْلى .

قال أبو الفتح : قد تقدم ذكر هذا^(٣) الحرف بما فيه .

ومن ذلك قراءة طلحة - رواه عبد الرحمن بن محمد بن طلحة عن أبيه عن جده - : « نَخْتِمُ
على أفواههم وَلِتُكَلِّمَنَا أَيْدِيَهُمْ وَلِتَشْهَدَ أَرْجُلُهُمْ »^(٤) .

قال أبو الفتح : الكلام محمول على محذوف ، أى : نختم على أفواههم وَلِتُكَلِّمَنَا أَيْدِيَهُمْ
وَلِتَشْهَدَ أَرْجُلُهُمْ بما كانوا يكسبون ما نختم على أفواههم ، كقولك : أحسنت إليك ولشكرك
ما أحسنت إليك ، وأنلتك سؤلك ولمسألتك ما أنلتك سؤلك ، كما قال :

أَحْبَبْتُهَا وَلِحَبْنِي كَانَ حُبِّيهَا هَلْ أَنْتَ يَا سَعْدُ يَوْمًا مَا مَلَأَ قِيَهَا ؟

ومن ذهب إلى زيادة الواو نحو قول الله (سبحانه) : « حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها ،
جاز أن يذهب إلى مثل ذلك فى هذا الموضع ، فكأنه اليوم نختم على أفواههم لِنُكَلِّمَنَا أَيْدِيَهُمْ .
فأما الواو فى قوله (تعالى) : « وَلِتَشْهَدَ » فعطف على ما قبلها ، وهو « لِنُكَلِّمَنَا » ، وعلى أن
زيادة الواو لا يعرفها البصريون ، وإنما هو للكوفيين خاصة .

ومن ذلك قراءة الحسن والأعمش : « رُكُوبُهُمْ »^(٥) ، برفع الراء وقرأ : [١٣٦ ظ .]
« رُكُوبَتُهُمْ » عائشة وأبى بن كعب .

قال أبو الفتح : أما الركوب ، بضم الراء فمصدر ، والكلام محمول على حذف المضاف
مقدما أو مؤخرا .

(١) هو عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع ، أبو هاشم الليثى
المكى ، تابعى جليل . وردت الرواية عنه فى حروف القرآن ، مات سنة ١١٣ . طبقات القراء
لابن الجزرى : ١ : ٤٣٠ .

(٢) سورة يس : ٦٢

(٣) انظر الصفحة : ١٣٢ من هذا الجزء . وفيها (الجبل) دون تعليق ، وليس فى القرآن

الا هى و (الجبل)

(٥) سورة يس : ٧٢

(٤) سورة يس : ٦٥

فإن شئت كان التقدير فيها ذو رُكوبهم ، وذو الرُكوب هنا هو المركوب ، فيرجع المعنى بعدُ إلى معنى قراءة من قرأ : «رُكوبُهُمْ» ، يفتح الراء ، و«رُكوبُهُمْ» .

وإن شئت كان التقدير فمن منافعها أو من أغراضها رُكوبهم ، كما تقول لصاحبك : من منافعك إعطاؤك لي ، ومن بركاتك وصول الخير إلى على يدك . ومثله في تقدير حذف المضاف من جهتين أي الجهتين شئت قول الله (سبحانه) : «وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى» (١) ، إن شئت كان على تقدير ولكن البرُّ من اتقى ، وإن شئت كان تقديره ، ولكن ذا البرِّ من اتقى .

والتقدير الأول في هذا أجود عندنا ، وذلك أن تقديره حذف المضاف من الخير ، أغنى برَّ من اتقى ، والخبر أولى بذلك من المبتدأ ، وذلك أن حذف المضاف ضرب من التوسع ، والتوسع آخر الكلام أولى به من أوله ، كما أن الحذف والبدل كلما تأخر (٢) كان أمثل ، من حيث كانت الصدور أولى بالحقائق من الأعجاز وهذا واضح ، ولذلك اعتمدنا عندنا صاحب الكتاب فحمله على أن التقدير : ولكن البرُّ من اتقى (٣) .

وأجاز أبو العباس أن يكون الحذف من الأول على ما مضى ، وهو لعمري جائز ، إلا أن لوجه ما قدمنا ذكره ، لكن الحذفين في قوله : « فمنها رُكوبهم » - على ما قدمناه - متساويان ، وذلك إن قدرته على أنه فمن منافعها رُكوبُهُمْ فإنما حذف من الخير ، لأن تقديره فرُكوبُهُمْ منها ، فهو - وإن كان مقدما في اللفظ - مؤخر في المعنى . وإن قدرته على معنى فمنها ذو رُكوبهم فحسن أيضا ، وإن كان مقدما في المعنى فإنه مؤخر في اللفظ ، فاعرف ذلك .

وأما «رُكوبُهُمْ» فهي المركوبة : كَالْقَتُوبَةِ (٤) ، وَالْجَزُوزَةِ ، وَالْحُلُوبَةِ ، أي : ما يُقْتَبُ ، وَيُجَزُّ ، وَيُحْلَبُ . وقد أشبعنا هذا الموضع في كتابنا المعروف بالخطيب ، وهو شرح كتاب المذكر والمؤنث ليعقوب بن السكيت .

ومن ذلك قراءة طلحة وإبراهيم التيمي والأعمش : مَلَكَةُ كُلِّ شَيْءٍ (٥) .

(٢) كذا بالأصليين ، والظاهر : تأخرا .

(١) سورة البقرة : ١٧٧

(٣) الكتاب : ١ : ١٠٨

(٤) القتوبة : الأبل تشد عليها الأقتاب ، والأقتاب : جمع قتب ، وهو الأكاف ، أو الصقبر على قدر سنام البعير .

(٥) سورة يس : ٨٣

قال أبو الفتح : معناه - والله أعلم - سبحانه الذي بيده عصمة كل شيء وقدره كل شيء ، وهو من مَلَكَتْ العَين : إذا أَجَذَّتْ عَجنه ، فقويته بذلك . ومنه المَلِكُ ؛ لأنه القدرة على المملوك ، ومنه المَلِكُ ؛ لأن به قِوام الأمور .

والمَلَكُوتُ فَعَلُوت منه ، زادوا الواو والتاء للمبالغة بزيادة اللفظ . وهذا (١) لا يُطْلَقُ المَلَكُوتُ إِلَّا على الأمر الأعظم . ألا تراك تقول : مَلِكُ البَزَّازِ والعِطَّارِ والحَنَّاطِ ، ولا تقول المَلَكُوتُ في شيء من ذلك ؟ ونظيره الجَبْرُوتُ ، والرَّغْبُوتُ (٢) ، والرَّهْبُوتُ (٣) . ومنه عندنا الطَّاعُوتُ ، هو فَعَلُوت من الطغيان ، إلا أنه قَلِبَ وأصله طَغْيُوت ، فقدّمت اللام على العين ، فصارت طَغْيُوت ، ثم قلبت الياء لوقوعها متحركة بين متحركين فصار [١٣٧و] طَاعُوت ، وقد تقصينا ذلك في كتابنا الموسوم بالمنصف (٤) .

(١) كذا بالأصليين ، ولعلها : هذا ولا .

(٢) الرغبوت : الرغبة .

(٣) الرهبوت : الرهبة .

(٤) المنصف : ٣ : ٢١ ، ٢٢ .

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : « مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دَحُورًا ^(١) » . السَّلَمَى .

قال أبو الفتح : في فتح هذه الدال وجهان :
إن شئت كان على ما جاء من المصادر على فَعُول - بفتح الفاء - على ما فيه من خلاف أبي بكر فيه ، وقد بيناه فيما مضى من هذا الكتاب ^(٢) وغيره .
وإن شئت أراد وَيُقَذُّونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِدَاحِرٍ ، أو بِمَا يَدْحُرُ ، وهذا كأنه الثاني من الوجهين ، لما فيه من حذف حرف الجر وإرادته . وأكثر ما يأتي في الشعر ، كما قال :
نُعَالِي اللَّحْمَ لِلْأَضْيَافِ نَيْثًا وَنُرْخِصُهُ إِذَا نَضَجَ الْقَدِيرُ ^(٣)
أى : باللحم ، ومثله « إن ربك هو أعلم مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ^(٤) » أى : أعلم به ، فيمن قدر ذلك .

ومن ذلك قراءة ابن عباس وأبي سراج وابن أبي عمّار عبد الرحمن - ويقال عمار بن أبي عمّار - وأبي عمرو - بخلاف - وابن محيصن : « هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ فَاطِلَع ^(٥) » .

قال أبو الفتح : يقال طَلَعَ : إذا بدا ، وأَطْلَعَ : أَقْبَلَ . فهو على هذا هل أنتم مقبلون

(١) سورة الصافات : ٩

(٢) انظر الصفحة ٦٣ من الجزء الأول .

(٣) غالى بالشيء : اشتراه بثمان غال . والتقدير : ما يطبخ في القدور ، وفي الأصل القدور مكان القدير ، وهو تحريف . وانظر اللسان (غلا) .

(٤) سورة الأنعام : ١١٧

(٥) من قوله تعالى في سورة الصافات : (٤ ، ٥٥) : « قال هل أنتم مطلعون ، فاطلع فرآه في سواء الجحيم » . وفي البحر (٧ : ٣٦١) : فاطلع ، بضم الهمزة ، وسكون الطاء ، وكسر اللام ، فعلا ماضيا مبنيًا للمفعول .

فأقبل ؟ فالفعل إذا الذى هو « أَطْلَعَ » مسند إلى مصدره ، أى : فأُطْلِعَ الإِطْلَاعُ ، كقولك : قد قِيمَ ، أى : قِيمَ القيام ، وقد قُعِدَ ، أى : قُعِدَ القعود .

قال أبو الفتح : قال أبو حاتم : لا يجوز إلاّ إفتح النون من « مُطْلِعُونَ » ، مشددة الطاء كانت ، أو مخففة . قال : وقد شكلها بعض الجهال بالحضرة مكسورة النون (١) ، قال : وهذا خطأ . لو كان كذلك لكان مُطْلِعِيٌّ ، تغلب واو مُطْلِعُونَ ياء ، يعنى لوقوع ياء المتكلم بعدها ، والأمر على ما ذهب إليه أبو حاتم ، إلا أن يكون على لغة ضعيفة ، وهو أن يُجرى اسم الفاعل مُجرى الفعل المضارع ؛ لقربه منه ، فيُجرى مُطْلِعُونَ مُجرى يُطْلِعُونَ . وعليه قال بعضهم :

أَرَيْتَ إِنْ جِئْتُ بِهِ أُمْلُودًا مُرَجَّلًا وَيَلْبَسُ الْبُرُودَا

* أَقَاتِلْنِ أَحْضِرِ الشُّهُودَا (٢) *

فؤكد اسم الفاعل بالنون ، وإنما بابها الفعل ، كقول الله (تعالى) : « لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ » (٣) ، وقوله (تعالى) : « لَتَرَكِبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ » (٤) ، ونحو ذلك . ومنه قول الآخر :

وَمَا أَذْرِى وَظَنِّى كُلَّ ظَنٍّ أَمْسَلِمْنِي إِلَى قَوْمِي شَرَّاحِي (٥)

يريد : أَمْسَلِمِي ، وهذا شاذ كما ترى ، فلا وجه للقياس عليه .

ومن ذلك قراءة شيبان النحوى (٦) : « لَشُوبًا (٧) » .

(١) ذكر فى البحر (٧ : ٣٦١) ممن قرأ بها عمار بن أبى عمار ، فيما ذكره خلف عن عمار .

(٢) انظر الصفحة ١٩٣ من الجزء الأول .

(٣) سورة التكاثر : ٦

(٤) سورة الانشقاق : ١٩

(٥) البيت ليزيد بن محمد الحارثي . و (شراحى) مرخم شراحيل لغير نداء . وانظر الدور اللوامع : ١ : ٤٣ ، والبحر المحيط : ٧ : ٣٦١

(٦) هو شيبان بن معاوية أبو معاوية النحوى المؤدب . روى حروفا عن عاصم ، وروى عن أبان بن يزيد العطار . وروى عنه الحروف عبد الرحمن بن أبى حماد وغيره . مات سنة ١٦٤ طبقات القراء لابن الجزرى : ١ : ٣٢٩

(٧) سورة الصافات : ٦٧

قال أبو الفتح : الشُّوبُ : الخلط . بفتح الشين . ولم يمرر بنا الضم ، ولعله لغة فيه كالْفَقْر والفُقْر ، والضَّر والضَّر ، ونحو ذلك .

ومن ذلك قراءة الحسن «فَرَاغَ عَلَيْهِمْ سَفَقًا بِالْيَمِينِ (١)» .

قال أبو الفتح : قد قالوا : صفقت الباب ، وسَفَقْتُهُ ، والصاد أعلى . وقالوا أيضا : أَسَفَقْتُهُ إِسْفَاقًا ، وقالوا في التَّصْفِيقِ : التَّصْفَاقُ ، إذا كثر ذلك ، كالتَّضَرَّابِ والتَّلْمَاحِ والتَّمْشَاهِ . وروى عن الحسن . أيضا : «صَفَقًا» .

ومن ذلك قراءة عبد الله بن يزيد : «يَزِفُون» (٢) ، خفيفة .

قال أبو الفتح : المسموع في هذا زَفَّ القوم يَزِفُون زَفِيفًا ، وقالوا أيضا : أَزَفُوا يَزِفُون ، كما قالوا : زَفَقَتِ العروس ، وقالوا [١٣٧ ظ .] أَزَفَقْتُهَا أيضا . فأما «يَزِفُون» بالتخفيف فذهب قطرب إلى أنها تخفيف يَزِفُون ، كما قال الله تعالى : «وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ» (٣) ، أى : اقررن . قال الهذلي :

وَزَفَتِ الشُّولُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ كَمَا زَفَّ النَّعَامُ إِلَى حَفَائِهِ الرُّوحُ (٤)

إلا أن ظاهر «يَزِفُون» أن يكون من وَزَفَ (٥) ، كيعدون من وعد . ويؤنس بذلك قربه من لفظ. الْوَفَز (٦) ، وهو واحد الْأَوْفَازِ ، من قولهم : أنا على أَوْفَازٍ . وإذا كان كذلك فهو

(١) سورة الصافات : ٩٣

(٢) سورة الصافات : ٩٤

(٣) سورة الاحزاب : ٣٣

(٤) البيت لأبي ذؤيب الهذلي . وزفت : أسرع ، وأصل الزفيف : خلو مقارب ، وسرعة وضع الأخفاف ورفعها . والشول : جمع شائلة ، وهى من الأبل : التى خف لبنها ، واتى على نتائجها سبعة أشهر أو ثمانية . وخص الشول لأنه أراد أنها خفيفة البطون فلا تقوى على البرد ، وليست كالمخاض . وحفانه : صغاره ، المفرد حفانة . والروح : جمع الروحاء ، وهى : التى بها روح ، وهو انفتاح فى الرجل يميل الى الشق الوحشى . وكل نعامة روحاء . يقول : ان الأبل التى أتى على نتائجها سبعة أشهر وخفت بطونها مما كان فيها قد جاتها شدة هذا البرد الى مكان تستدفئ فيه ، فأسرعت اليه كما يسرع النعام الى فراخه . وانظر ديوان الهذليين : ١ : ١٠٦ ، واللسان (روح) .

(٥) - الوفز ، بالسكون ويحرك : المجلة .

(٦) وزف : أسرع .

فريب من لفظ. وَزَفَ ، أَى : أسرع ، وقريب من معناه . ولم يُثبت الكسائى ولا الفراء : « وَزَفَ » ، إلا أن ظاهر اللفظ . مقتضى لها على ما مضى . وعلى أن أحمد بن يحيى قد أثبت وَزَفَ : إذا أسرع ، وشاهده عنده هذه القراءة : « يَزْفُونَ » أَى : يسرعون .

ومن ذلك قراءة الأعمش والضحاك : « فَانْظُرْ مَا ذَا تُرَى ^(١) » ، بضم التاء .

قال أبو الفتح : روينا عن قطرب : « ماذا تُرَى » ، و « تُرَى » بفتح الراء وكسرها . فترى ، أَى : يُلقَى إليك ، ويوقع في خاطرك .
وأما ترى فتشير به ، وتدعو إلى العمل بحسبه .

وترى هذه ليست من معنى الرؤية بالبصر ؛ لأنّ الرأى ليس مما تدركه حاسة البصر ، ولاهى من معنى العلم أيضا ؛ لأنه ليس يكلفه هنا أن يقطع له بصريخ الحق وجليّة اليقين ، وإنما يسأله عما يحضره إياه رأيه ، فهى إذا من قولك : ما رأيك فى هذا ؟ وما الذى يحضرك فى كذا ؟
ومنه قول الله (تعالى) : « لَتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ الله ^(٢) » ، أَى : بما يحضرك إياه الرأى والخاطر . وفيه شاهد لجواز اجتهدا النبى (صلى الله عليه وسلم) . ومنه قولهم : فلان يرى رأى الخوارج ، ويرى رأى أبى حنيفة ، أَى : يذهب مذهبه ويعتقد اعتقاده ، ليس أنه يُبصر بصره ، ولا يعلم يقينا علمه ، وإنما هو أن يعتقد رأيه ، صوابا كان ، أو خطأ .

ومن ذلك قراءة على بن أبى طالب وابن عباس وابن مسعود ومجاهد والضحاك والأعمش والثورى وجعفر بن محمد : « فَلَمَّا سَلَّمَا ^(٣) » ، بغير ألف ولا م مشددة .

قال أبو الفتح : أما « أَسَلَمَا » ففَوْضًا وأطاعا ، وأما « سَلَمَا » فمن التسليم ، أَى : سَلَمَا أنفسهما وآراءهما كالنسلم باليد ^(٤) لِمَا أَمَرَا به ، ولم يخالفا ما أريد منهما من إجماع إبراهيم (عليه السلام) الذبح ، وإسحاق الصبر .

(٢) سورة النساء : ١٠٥

(١) سورة الصافات : ١٠٢

(٤) سقطت فى ك .

(٣) سورة الصافات : ١٠٣

ومن ذلك قراءة ابن مُحِيسِن وعكرمة - بخلاف - والحسن - بخلاف - وأبي رجاء : « وَإِنْ

الْيَاسَ (١) » ، بغير همز . « سَلَامٌ عَلَى الْيَاسِينِ (٢) » ، بغير همز .

قال أبو الفتح : أما « الياس » موصول الألف فإن الاسم منه « يأس » ، بمنزلة باب ودار ، ثم لحقه لام التعريف ، فصار « الياس » ، بمنزلة الباب والدار .

و« الياسين » على هذا كأنه على إرادة ياء النسب ، كأنه الياسيين ، كما حكى عنهم صاحب الكتاب : الأشعرون والثميرون ، يريد الأشعريين والثميريين . وروينا عن قطرب عنهم : هؤلاء زيدون ، منسوبون إلى زيد بغير ياء النسبة . وقال أبو عمرو : هلك اليزيدون ، يريد ثلاثة يزيديين .

وقد يجوز أن يكون جعل كل واحد من أهل « الياس » يأسا ، فقال : « الياسين » ، كقوله : [١٣٨] .

* قَدْنِي مِنْ نَضْرِ الْخُبَيْبِينَ قَدِي (٣) *

يريد أبا خبيب وأصحابه ، كأنه جعل كل واحد منهم خبيبا . ونحو منه قولهم : شابت مفارقة (٤) ، جعل كل جزء من مفارقة مفارقا ، ثم جمعه على ذلك . وكذلك امرأة واضحة اللبات (٥) ، جعل كل جزء يجاور اللبة لبة . وقال :

* يُطْفَنَ بِجَمَاءِ الْمَرَاقِي مِكْسَال (٦) *

(٢) سورة الصافات : ١٣٠

(١) سورة الصافات : ١٢٣

(٣) الحميد الأرقط ، وبعده :

ليس أميري بالشحيح الملحد

ويروى : الخبيبين بالثنية ، يريد عبد الله بن الزبير وابنه خبيبا ، وقيل : يريد عبد الله وأخاه مصعبا . وكان عبد الله يكنى بأبي بكر وأبي خبيب ، والأول أكثر ، ولا يكتفي بالآخر إلا من يريد ذمه . وقد ندى : لاكتف . ويريد بأبيه عبد الملك بن مروان ، نفى عنه الشح والاحاد تغريضا بعبد الله بن الزبير . وكانوا يرمونه بالشح ، ويقولون له : الملحد . الكتاب : ٣٨٧ : ١ ، والدور اللوامع : ١ : ٤٢

(٤) المفارق : جمع مفرق ، وهو هنا : موضع افتراق الشعر .

(٥) اللبات : جمع لبة ، وهي : موضع القلادة من الصدر .

(٦) لامرئ القيس ، وصدره :

وبيت عذارى يوم دجن ولجته

وقبله :

وماذا عليه ان ذكرت أو انسا كغزلان رمل في محاريب أقيال ؟

وخص غزلان الرمل لأنه أحسن من غيرها . والمحاريب : الغرف . والأقيال : الملوك . والدجن : لباس الغيم السماء . والجماء : الغائبة المرافق لكثرة لحمها ونعمتها . وانظر الديوان : ٣٤

جمع مرفقيها بما حولهما ، ومثله ما رويناه عن أبي علي من قوله :

مَرَّتْ بِنَا أَوَّلَ مِنْ أُمُوسَ تَمِيْسُ لَبِنَا مِشِيَّةَ الْعُرُوسِ (١)

فسمي كل جزء من أمس أمسا ، ثم جمع عليه . ويشهد لوصل ألف الياس قوله :

• أَمَهْتِي خَنْدِفُ وَالْيَاسُ أَبِي (٢) •

وتكون لام التعريف هنا - بمنزلتها في اليسع - زائدة ؛ لأن الاسم علم وليس بصفة ، فيجوز

مجرى العباس والحارث . قال أبو عثمان : سألت الأصمعي عن قول الشاعر :

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوا وَعَسَاقِلَا وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ (٣)

فقال : الألف واللام هنا زيادة . ولذلك نظائر كثيرة ، ولو قيل : إنها لحقت هنا لأنه (٤)

مصدر ، فشبه بالصفة ، كالعلاء والفضل لكان وجها .

ومن ذلك قراءة ابن مسعود ويحيى والأعمش والمينها ل بن عمرو (٥) والحكم بن عتيبة :

«وَلَنْ إِدْرِيسَ» ، «سَلَامٌ عَلَى إِدْرِيسِينَ (٦)» .

(١) روى غير منسوب في اللسان (أمس) ، والدور اللوامع : ١ : ١٧٦

(٢) لقصى بن كلاب جد النبي صلى الله عليه وسلم ، وقيله :

اتى لدى الحرب رضى اللبب عند تناديهم بهال وهب
معتزم الصولة على النسب أمهتي خندف والياس أبى

والرعى : المرتضى . واللبب : ماء يشد على ظهر الدابة ليمنع السرج والرحل عن الاستئثار ،
وانما يكون الارتشاء عن كثرة جرى الدابة . يكنى بذلك عن كثرة مبارزته للاقران . وهال :
اسم فعل لزجر الخيل ، وهب : اسم فعل لدعائها . وأمهتي خندف ، أى أمى ، ويريد أم
جده مدركة بن الياس بن مضر . وكذا يريد بقوله : والياس أبى - جده الياس بن مضر .
وخندف : هى بنت عمران بن الحارث بن قضاة ، امرأة من اليمن . شواهد الشافية :
٣٠١

(٣) جنيتك : جنيت لك . والأكمؤ : جمع الكمء ، وهو من النبات . والعساقل : الكبار
البيض الجياد من الكماء ، وبنات أوبر : كماء لهازغب ، وهى رديئة . وانظر الخصائص : ٣ : ٥٨
(٤) يريد الياس .

(٥) هو المينها ل بن عمرو الأنصارى ، ويقال : الأسدى الكوفى . ثقة مشهور كبير ، عرض على
سعيد بن جبير ، وعرض عليه محمد بن عبد الرحمن بن أبى لبي ، وروى عنه منصور
والأعمش وشعبة والحجاج . طبقات ابن الجزرى : ٢ : ٣١٥

(٦) قراءة أخرى في الآية ١٣٠ من سورة الصافات . وانظر فى البحر (٣٧٢ : ٧) ما يرويه
أبو حيان وما يقوله عن إدريس والياس .

قال أبو الفتح : روينا عن قطرب عن ابن مسعود : «وإن إدْرَاسَ» ، و«سلام على إدْرِاسينَ» : قال : وجاء عنه : «إدْرِسينَ» ، وكذلك عن قتادة . وقال : وفي بعض القراءة : «إدْرِسينَ» . قال أبو الفتح : أما ما رواه ابن مجاهد عن ابن مسعود من «إدْرِيسَ» و«إدْرِاسينَ» فيجب أن يكون من تحريف العرب الكلم الأعجمي لأنه ليس من لغتها ، فتَقِلُّ الحَفْلُ به ، وقد ذكرنا مثله (١) .

وقياسه سلام على إدْرِيسينَ ، كما حكاه قطرب ، إلا أنه حكاه : «وإن إدْرِيسينَ» ، كما ترى .

وأما ما رواه قطرب من «إدْرَاسَ» و«إدْرِاسينَ» فجمع الصحة ، كالياس والياسين . ولو كان جمع تكسير لقال : سلام على الأَدَاريس ، كقولك في قرطاس : قرَاطيس ، لكنه جمعُ صحة للتذكير ، كالزידين والقاسمين .

فأما «إدْرِسينَ» فيشبه أن يكون أراد «إدْرِاسينَ» ، إلا أنه استطال الاسم ، وجَفَتْ عليه أيضا عجمته ، فحذف الألف تخفيفا . وإذا كانوا قد حذفوها للتخفيف من نفس كلامهم وسرّ لغتهم في قولهم في أَصْفَارَ ، وَاخْمَارَ ، وَاَسْوَادَ ، وَاَبْيَاضَ : أَصْفَرَ ، وَاَحْمَرَ ، وَاَسْوَدَ ، وَاَبْيَضَ - فهم بحذف هذه الألف فيما ليس من لغتهم ، ولا ينصرف إليه محاماتهم عنه أجدر بجواز ذلك فيه . نعم ، وقد يمكن مع هذا أن تكون هذه الألف في نحو اَحْمَارَ وَاَسْوَادَ إنما حذفت لالتقاء الساكنين ، كما زيد في مَدَّها في أكثر اللغة لالتقاءهما ، وكما همزت في نحو قولهم :

* إِذَا مَا الْعَوَالِي بِالْعَبِيطِ . اَحْمَارَتِ (٢) *

فتارة يُشْتَرَوْح من اجتماعهما إلى إطالة المدِّ ، وأخرى إلى الحذف ، وأخرى إلى الهمز . وكل هذا تَفَادٍ من التقاء الساكنين .

* * *

وحكى أبو حاتم عن أبي : «وإن إِيْلِيسَ» ، و«على إِيْلِيسينَ» .

(١) انظر الصفحة ٧٩ من الجزء الأول .

(٢) انظر الصفحة ٤٧ من الجزء الأول .

قال : وقال خارجة (١) : بلغنا أن اسمه كان إيليس ، وإدريس [١٣٨ ط.] .

ومن ذلك قراءة جعفر بن محمد : « وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ وَيَزِيدُونَ (٢) » ، هكذا هي ، ليس فيها « أو » .

قال أبو الفتح : في هذه الآية إعراب حسن ، وصنعة صالحة ؛ وذلك أن يقال : هل لقوله : « ويزيدون » موضع من الإعراب ، أو هو مرفوع اللفظ . لوقوعه موقع الاسم حسب ، كقولك مبتدئا : يزيدون ؟

والجواب أن له موضعا من الإعراب ، وهو الرفع ؛ لأنه خبر مبتدئ محذوف ، أي : وهم يزيدون على المائة . والواو لعطف جملة على جملة ، فهو كقولك : مررت برجل مثل الأسد ، وهو والله أشجع . ولقيت رجلا جوادا ، وهو والله فوق الجواد .

فإن قلت : فقد تقول : لقيت من زيد رجلا كالأسد وأشجع منه ، فهل يجوز على هذا أن يكون تقديره : وأرسلناه إلى مائة ألف ويزيدون ، فيعطف يزيدون على مائة ؟ قيل : يفسد هذا ؛ لأن (إلى) لا تعمل في (يزيدون) ، فلا يجوز أن يعطف على ما تعمل فيه (إلى) ، فكما لا تقول : مررت بيزيدون على المائة فكذلك لا تقول ذلك .

فإن قلت : فقد يجوز في المعطوف مالا يجوز في المعطوف عليه ، كقولنا : رب رجل وأخيه ، وكل شاة وسخلتها (٣) ، ومررت برجل صالح أبواه لا طالحين ، ومررت بزيد القائم أبواه لا القاعدين ، ونحو ذلك . قيل قدّر المتجاوز في هذا ونحوه لا يبلغ ما رُمته من تقدير حرف الجر مباشرة للفعل . ألا تراك لا تعجز مررت بقائم ويقعد وأنت تريد مررت بقائم وبقاعد ؟

(١) هو خارجة بن مصعب أبو الحجاج الضبعي السرخسي ، اخذ القراءة عن نافع وأبي عمرو ، وله شذوذ كثير عنهما لم يتابع عليه . وروى أيضا عن حمزة حروفا . وروى القراءة عنه العباس بن الفضل وغيره . توفي سنة ١٦٨ . طبقات القراء : ١ : ٢٦٨

(٢) سورة الصافات : ١٤٧

(٣) السخلة : ولد الشاة ما كان

فإن قيل : فقدّر هناك موصوفاً محذوفاً مجروراً ليكون تقديره : وأرسلناه إلى مائة

ألف وجمع يزيدون ، على قول الراجز :

« جَادَتْ بِكَفِّيْ كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبِشْرِ » (١)

أى : بكفّي إنسان كان من أرمى البشر قيل : تقدير مباشرة^٢ حرف الجر للفعل اشد من تقدير الإضافة إليه . ألا ترى أنه على كل حال قد يضاف إلى الفعل ظروف الزمان وغيره ، على كثرة ذلك في أسماء الزمان ؟ وينضاف إلى ذلك إفساد المعنى وذلك أنه يصير معناه إلى أنه كأنه قال : وأرسلناه إلى جمعين : أحدهما مائة ألف ، والآخر زائد على مائة ألف . وليس الغرض والمراد هنا هذا ، وإنما الغرض - والله أعلم - وأرسلناه إلى جمع لو رأيتهم لقلتم أنتم : هؤلاء مائة ألف ، وهم أيضا يزيدون . فالجمع إذاً واحد لا جمعان الثنا .

وكذلك قراءة الجماعة : « أو يزيدون » ، وتقديره : أوهم يزيدون ، فحذف المبتدأ للدلالة

الموضع عليه كما مضى مع الواو (٢) وأما قول الآخر :

أَلَا قَالِبُنَا شَهْرَيْنِ أَوْ نِصْفَ ثَالِثٍ إِلَى ذَاكُمَا مَا غَيَّبْتَنِي غَيَابِيَا (٣)

فقالوا : معناه أو شهرين ونصف ثالث ؛ وذلك أن قوله : أو نصف ثالث لا يكون ثالثاً حتى يتقدمه شهران ، إلا أنه هنا حذف المعطوف عليه مع حرف العطف جميعاً .

وفي قوله (سبحانه) : « أو يزيدون » وعلى قراءة جعفر بن محمد : « ويزيدون » إنما حذف اسم مفرد ، وهو هم . وعلى أنه قد جاء عنهم حذف الاسم ومعه حرف العطف ، وذلك قولهم : فيما رويناه عن أبي بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى - : راكب الناقة طليحان ، أى : راكب الناقة والناقة طليحان (٤) ، فحذف الناقة وحرف (٥) العطف معهما . وعلى أنه قد يحتمل

(١) صدره :

مالك عندي غير سهم وحجر وغير كبداء شديدة الوتر

ويروى (ترمي) مكان (جادت) . وكبداء ، أى : قوس كبداء ، وهى التى يملأ الكف مقبضها .

و (بكفى) متعلق بمحذوف حال . وانظر الخزانة : ٢ : ٣١٢ ، والخصائص ٢ : ٣٦٧

(٢) فى هامش الاصل بعد كلمة (الواو) عبارة قصيرة لم نستطع قراءتها . وفى ك بعد

(الواو) : ومثله أو .

(٣) البيت لابن أحرر . وانظر الخصائص ٢ : ٤٦٠

(٤) الطليحان : مثنى الطليح ، وهو المجهد . (٥) فى ك : وحذف ، وهو تحريف .

ذلك تأويلا آخر ، وهو أن يكون أراد : راكب الناقة أحد طليحين ، فحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه .

والذى عندى فى قوله :

• أَلَا قَالِبْنَا شَهْرَيْنِ أَوْ نِصْفَ ثَالِثٍ (١٣٩ و) •

أن يكون على حذف المضاف ، أى : ألا فالبنا شهرين أو شهرين نصف ثالث ، أى : والشهرين اللذين يتبعهما نصف ثالثهما ؛ لأنه ليس كل شهرين يؤمر بلبثهما لابد أن يصحبهما نصف ثالثهما ، لكن البنا أنما شهرين ، أو الشهرين اللذين يتبعهما فى اللبث نصف ثالثهما . وصحت (١) الإضافة فيهما هذا القدر من الوصلة بينهما . وقد أضافت العرب الأول إلى الثانى لأقل وأخفص من هذه الشبكة بينهما . أنشدنا أبو على :

إِذَا كَوَّكَبُ الْخَرَقَاءِ لَاحَ بِسُحْرَةٍ سُهَيْلٌ أَذَاعَتْ غَزْلَهَا فِي الْغُرَابِ (٢)

قال : فأضاف سهيلا إليها لجدها فى عملها عند طلوعه ، وقريب من هذا قول الرجلين بحملان الخشبة - أحدهما لصاحبه - : خذ أنت طرفك ، ولأخذ أنا طرفى . وإنما الطرف للخشبة ، لا لحاملها ، فاعرف كلام القوم تر العجب منه والحكمة البالغة فيه بإذن الله تعالى .

ومن ذلك قراءة الحسن : « إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ (٣) » ، بضم اللام .

قال أبو الفتح : كان شيخنا أبو على يحمله على أنه حذف لام « صَالٍ » تخفيفا ، وأعرب اللام بالضم ، كما حذفت لام البالة من قولهم : ما باليت به بالةً ، وهى البالية ، كالعافية والعاقبة .

وذهب قطرب فيه إلى أنه أراد جمع « صَالٍ » ، أى : صَالُونَ ، فحذف النون للإضافة وَبَقِيَ الواو فى صالو ، فحذفها من اللفظ . لالتقاء الساكنين ، وحُمل على معنى « مَنْ » لأنه جمع ، فهو كقوله : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمْعُونَ إِلَيْكَ (٤) » ، وهذا حسن عندى ، وقول أبى على وجا مأخوذ به .

(١) صحت الإضافة : سوفها ، وأبرأها من الضعف . من قولهم : صح الله فلانا : اذهب مرضه . وانت (القدر) ذهابا به - كمادته - الى المعنى ، اذ هو قدر من الوصلة .

(٢) ورد البيت فى اللسان (غرب) غير منسوب .

(٣) سورة الصافات : ١٦٣ (٤) سورة يونس : ٤٢

ومن ذلك قراءة ابن مسعود : « فَإِذَا نُزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ^(١) » .

قال أبو الفتح : لفظ هذا الموضع على الاستفهام ^(٢) ، ومعناه الوضوح والاختصاص ؛ وذلك أن الغرض فيه إنما هو : فإذا نزل العذاب بساحتهم . يدل عليه قوله قبله معه : أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ؟ فإذا قال : « فَإِذَا نُزِلَ بِسَاحَتِهِمْ » فلا محالة أن معناه : فإذا نزل عذابنا بساحتهم ، فأبهم الفاعل واعتمد ذكر المكان المنزول فيه .

ومثله في المعنى قول الله (سبحانه) : « وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ^(٣) » ، ونحن نعلم أن الله (تعالى) خالقه . وكذلك « خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ^(٤) » ، ألا ترى إلى قوله : « أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ^(٥) » ، وقوله (عز اسمه) : « خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ^(٦) » ، وقوله : « وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلِمُ مَا تُوَسَّسُ بِهِ نَفْسُهُ ^(٧) » ، ونظائره كثيرة :

فكذلك قوله (تعالى) : « فَإِذَا نُزِلَ بِسَاحَتِهِمْ » على ما شرحناه من حاله ، وهذا أحد ما يدل على أن إسناد الفعل إلى المفعول نحو ضرب زيد لم يكن لجهل المتكلم بالفاعل من هو ؟ البتة ، لكن قد يسند إلى المفعول ، وي طرح ذكر الفاعل لأن الغرض إنما هو الإعلام بوقوع الضرب بزيد ، ولا غرض معه في إبانة الفاعل من هو ؟ فاعرفه .

(١) سورة الصافات : ١٧٧

(٢) المراد بالاستفهام هنا التطلع والتساؤل عن الفاعل ، لبناء الفعل للمفعول .

(٣) سورة النساء : ٢٨

(٤) سورة الأنبياء : ٣٧

(٥) سورة العلق : ٢٤١

(٦) سورة الرحمن : ٣ ، ٤

(٧) سورة ق : ١٦

سُورَةُ ص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قراءة أبي بن كعب والحسن وابن أبي إسحاق : « صَادٍ (١) » ، بكسر الدال .

وقرأ : « صَادَ وَالْقُرْآنَ » - بفتح الدال - الثقفى .

قال أبو الفتح : المأثور عن الحسن أنه إنما كان يكسر الدال من « صَادٍ » لأنه عنده أمر من المصاداة ، أى : عارض عملك بالقرآن .

قال أبو على : هو فاعل من الصدى ، وهو ما يعارض الصوت فى الأماكن الخالية مع الأجسام الصلبة ، قال : وليس فيه أكثر من جعل (الواو) بمعنى الباء فى غير القسم ، وقد يمكن أن تكون كسرة الدال [١٣٩ ظ .] لالتقاء الساكنين ، كما أن فتحها فتح لذلك ، وقد يجوز أن يكون من فتح جعل « صاد » علما للسورة ، فلم يصرف ، فالفتحة على هذا فتحة إعراب .

* * *

ومن ذلك قراءة السلمي : « لَشَيْءٌ عَجَابٌ (٢) » .

قال أبو الفتح : قد كثر عنهم مجيء الصفة على فَعِيل وفُعَال - بالتخفيف - وفُعَال ، بالتشديد قالوا : رجل وَضِيٌّ وَوُضَاءٌ ، وأنشدوا :

وَالْمَرْءُ يُلْحِقُهُ بِفَتْيَانِ النَّدَى خُلُقُ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالْوُضَاءِ (٣)

أى : ليس بالوضي وقال :

نَحْنُ بَذَلْنَا دُونَهَا الضَّرَابَا إِنَّا وَجَدْنَا مَاءَهَا طَيَّابَا (٤)

(١) سورة ص : ١

(٢) سورة ص : ٥

(٣) البيت لصدقة الديبرى . وانظر الخصائص : ٣ : ٢٦٦ ، واللسان (وضاً) .

(٤) رواه اللسان (طيب) ولم ينسبه ، وفيه (وجدنا) مكان (بذلنا) .

وقال :

جَاءُوا بِصَيْدٍ عَجَبٍ مِنَ الْعَجَبِ أَزْيَرِيقِ الْعَيْنِ وَطَوَّالِ الذَّنْبِ

ومثله : رجل كريم ، وكُرام ، وكُرَام . وزادوا مبالغة فيه بإلحاق الناء ، فقالوا : كُرَامَةٌ . والشواهد كثيرة ، إلا أنه كتاب سئلنا اختصاره ؛ لثلا يطول على كاتبه ، فأوجبت الحال الإجابة إلى ذلك .

* * *

ومن ذلك قراءة أبي رجاء وقتادة : « وَلَا تُشْطُطُ » (١) ، بفتح الناء ، وضم الطاء .

قال أبو الفتح : يقال : شَطَّ يَشْطُ ، وَيَشْطُ : إذا بَعُدَ ، وَأَشْطَ : إذا أَبْعَدَ . وعليه قراءة العامة : « وَلَا تُشْطُطُ » ، أى : ولا تُبْعَدُ ، وهو من الشَّطَّ ، وهو الجانب ، فمعناه أخذ جانب الشيء وترك وسطه وأقربه ، كما قيل : تَجَاوَزَ ، وهو من الجِيزَةِ ، وهى جانب الوادى ، وكما قيل : تَعَدَّى ، وهو من عُدْوَةِ الوادى ، أى : جانبه . قال عنتره :

شَطَّتْ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ عَسِيراً عَلَى طِلَابِكَ ابْنَةَ مَخْرَمٍ (٢)

أى : بَعُدَتْ عن مزار العاشقين . وكما بالغ فى ذكر استضراره خاطبها بذلك ؛ لأنه أبلغ ، فعدل عن لفظ الغيبة إلى لفظ الخطاب ، فقال : (طلابك) ، فافهم ذلك ، فإنه ليس الغرض فيه وفى نحوه السعة فى القول ، لكن تحت ذلك ونظيره أغراض من هذا النحو ، فتفطن لها .

* * *

ومن ذلك قراءة الحسن - بخلاف - : « تَسْعُ وَتَسْعُونَ نَعْجَةً » (٣) .

قال أبو الفتح : قد كثر عنهم مجىء الفعل والفعل على المعنى الواحد ، نحو الْبَزْرِ وَالْبِزْرِ ، وَالنَّفْطِ وَالنَّفِطِ ، وَالسَّكْرِ (٤) وَالسَّكْر ، وَالْحَبْرِ وَالْحَبْر ، وَالسَّبْرِ (٥) وَالسَّبْر . فلا ينكر - على ذلك - (التَّسْعُ) بمعنى التَّسْع ، لاسيما وهى تجاور العشرة ، بفتح الفاء .

* * *

(١) سورة ص : ٢٢

(٢) يروى شطره الأول : حلت بأرض الزائرين فأصبحت والزائرين : الذين يزأرون كالأسد ، ويريد بهم أعداءه . والبيت من المعلقة . وانظر الديوان : والمعلقات السبع للزوزنى : ١٢٦

(٤) السكر : سد النهر .

(٣) سورة ص : ٢٣

(٥) السبر : من معانيه الهيئة الحسنة .

ومن ذلك قراءة الحسن والأعرج : «نَعْجَةُ^(١)» ، بكسر النون .

قال أبو الفتح : هذا أيضا كالذى قبله سواء ، وقد اعتقبت فَعْلَةً وفِعْلَةً على المعنى الواحد ، قالوا للعقاب : لَقُوَّةٌ وَلِقُوَّةٌ ، وقوم شَجْعَةٌ وشَجْعَةٌ لِلشَّجْعَاءِ ، وَالْمِهْنَةُ وَالْمِهْنَةُ للخدمة ، وله نظائر . فكَذَلِكَ تكون «النَّعْجَةُ» ، وَ«النَّعْجَةُ» ، ولم يَمُرَّزْ بنا الكسر إِلَّا فى هذه القراءة .

* * *

ومن ذلك قراءة أبى حَيَوَةَ : «وَعَزَّيى^(٢)» ، مخففة .

قال أبو الفتح : أصله «عَزَّيى» ، غير أنه خفف الكلمة بحذف الزاى الثانية أو الأولى ، كما حكاه ابن الأعرابى من قولهم : ظَنَنْتُ ذاك ، أَى : ظَنَنْتُ ، وكقول أبى زُبَيْدٍ :
خَلَا أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا أَحْسَنَ بِهِ فَهَنَّ إِلَيْهِ شُؤْسٌ^(٣)

وقالوا فى مَسِئَتُ : مَسْتُ ، [١٤٠و] وفى ظَلَلْتُ : ظَلْتُ . وحكى أحمد بن يحيى الحذف فى نحو ذلك من المكسور ، نحو شَمِئْتُ وبَابِهِ . وذلك كله على تشبيه المضاعف بالمعتل العين لكن «عَزَّيى» أغرب منه كله ، غير أنه مثله فى أنه محذوف للتخفيف .

* * *

ومن ذلك قراءة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) : «فَتَنَّا^(٤)» .

وقرأ : «فَتَنَّا^(٥)» قتادة وأبو عمرو فى قراءة عبد الوهاب^(٥) وعلى بن نصر^(٦) عنه .

قال أبو الفتح : أما «فَتَنَّا» ، بتشديد التاء والنون فَعَلَّنَاهُ ، وهى للمبالغة . ولَمَّا دخلها معنى نَبَّهْنَاهُ وَيَقْظَنَاهُ جاءت على فَعَلَّنَاهُ ؛ انتحاء للمعنى المراد .

(١) من الآية ٢٣ السابقة .

(٢) من الآية السابقة أيضا .

(٣) انظر الصفحة ١٢٣ من الجزء الأول .

(٤) سورة ص : ٢٤

(٥) هو عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم أبو نصر الخفاف العجلي البصرى ثم البغدادي ، ثقة مشهور . روى القراءة عن أبى عمرو وغيره . وروى الحروف عنه أحمد بن جبير وغيره ، وحدث عنه بالحروف محمد بن عمر الواقدي . مات ببغداد سنة ٢٠٤ وقبل سنة ست أو سبع . طبقات القراء لابن الجزرى : ١ : ٤٧٩

(٦) هو على بن نصر بن صهبان أبو الحسن الجهضمي البصرى . روى القراءة عن أبى عمرو ابن العلاء وغيره . وروى عنه القراءة ابنه نصر بن علي وغيره . مات سنة ١٨٩ ، ويقال سنة ثمان . طبقات القراء لابن الجزرى : ١ : ٥٨٢

وأما «فَتَنَاهُ» فإن المراد بالتثنية هما المكان ، وهما الخَصْمَان اللذان اختصما إليه ، أى :
عَلِمَ أَنَّهُمَا اختبراه ، فَخَبَّرَاهُ بما ركبهُ من التماسه امرأة صاحبه ، فاستغفر داود ربه .

ومن ذلك قراءة الحسن والثقفى والأعمش - بخلاف عنهم - : «أُولَى الْأَيْدِي (١)» ، بغير ياء .

قال أبو الفتح : يحتمل ذلك أمرين :

أحدهما أن أراد «بالأيدى» : «بالأيدي» على قراءة العامة ، إلا أنه حذف الياء تخفيفاً ،
كما قال : «يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَكْرٍ (٢)» وغير ذلك مما حذف فيه الياء تخفيفاً .

والآخر أن يكون أراد : «بالأيدى» : القوة ، أى : القوة فى طاعة الله والعمل بما يرضيه .

ألا تراه مقرونا بقوله : «والأبصار» ، أى : البَصَرُ بما يُحْطَى عند الله ؟ . وعلى ذلك
فـ (الأيدي) هنا إنما هى جمع اليد التى هى القوة ، لا التى هى الجارحة ولا النعمة ، لكنه
كقولك : له يد فى الطاعة ، وقدم فى المتابعة . فالمتبعان إِذَاً واحد ، وهو البصيرة والنهضة
فى طاعة الله ، فهو إِذَاً من قول لبيد :

حَتَّى إِذَا أَلَقْتْ يَدَايَ فِي كَافِرٍ وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا (٣)

ألا تراه قالوا فى تفسيره : بَدَأَتْ فى المغيب ؟ وأصله لِثَغْلَبَةِ بن صُعَيْرِ المازنى فى قوله يصف
الظلم والنعماء وقد جَدَّ فى طلب بيضهما :

(١) سورة ص : ٤٥

(٢) سورة القمر : ٦

(٣) قبله :

فعلوت مرتقباً على ذى هبوة حرج الى اسلامهن قناتهما
وبعد :

اسهلت وانتصبت كجذع منيفة جرداء يحصر دونها جرامها

ويروى (مرهوبة) مكان (ذى هبوة) . والهبوة : الفبار . والحرج : الضيق جداً .
وضمير أَلَقْتْ للشمس . والكافر : الليل . وأجن : ستر . وعورات الثغور : مواضع المخافة
منها . وضمير انتصبت للفرس . ومنيفة : يريد نخلة منيفة ، أى : عالية . وجرداء : انجرد
سعفها . ويحصر : يضيق . وجرامها : جمع الجارم ، وهو الذى يجرم النخل ، أى : يقطع
احماله . يقول : علوت لحماية الحى مرتفعاً ، فكنت ربيثة لهم على جبل قريب من الأعداء
ولما اقبل الليل أتيت سهلاً من الأرض ، وانتصبت فرسى كان عنقها جذع نخلة ، جرداء تضيق
صدور الذين يريدون قطع حملها لضعفهم عن ارتقاها . وانظر الديوان : ٢١٥ ، والمعلقات
السبع : للزوزنى : ١١١

فَتَذَكَّرَا ثِقَلًا رَثِيْدًا بَعْدَمَا أَلْقَتْ ذُكَاؤَ يَمِيْنَهَا فِي كَافِرٍ (١)

يعنى بكافر الليل ، وهذا أبلغ معنى من قول لبيد . ألا تراه ذكر اليمين خصوصية ، وهى أشبه بالقوة ؛ لأنها أقوى من الشمال ؟ ولبيد اقتصر على ذكر اليد ، فقد تكون شمالا كما قد تكون يميننا . ومثله قول الشماخ :

* تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِيْنِ (٢) *

أى : بالقوة . وإنما سميت القوة يميننا تشبيها لها بالجراحة اليمنى ، وإذا شبه العرض بالجواهر فذلك تناء به ، وإعلاء منه . ولهذا ما ذم الطائي الكبير قلب ذلك ، فقال :
مَوْدَّةٌ ذَهَبُ أَثْمَارُهَا شَبَّةٌ وَهِيمةٌ جَوْهَرٌ مَعْرُوفُهَا عَرَضُ (٣)
ووصف بالجواهر لقوته ، كما وصف الآخر بالحديد لقوته ، فقال فى أحد التاويلين :

* بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ (٤) *

وعليه أيضا قال : (هَيْكَل) ، فوصف بالاسم غير المماس للفعل ، لما فى الهيكل من العلو والرحابة والشدة ، فاعرف ذلك مذهبا للقوم ، وَأَنْتَحِهْ تصب بإذن الله .

* * *

ومن ذلك قراءة أبى جعفر : « إِنْ يُوحَى [١٤٠ ظ.] إِلَى إِلَّا إِنَّمَا (٥) » ، بكسر الألف .

- (١) الثقل : متاع المسافر . ورثيد : من رثد المتاع نضده ، ووضع بعضه فوق بعض .
اللسان (كفر) .
(٢) صدره :

إذا ما راية رفعت لمجد

وعرابة : هو عرابة بن أوس القيطى . وانظر الخصائص ٣ : ٢٤٩ ، والخزانة ١ : ٤٥٠ ،
والاشتقاق : ٤٤٥

- (٣) الطائي الكبير هو أبو تمام . والشبه : النحاس الأصفر ، وللشاعر قصيدة على روى البيت ووزنه ، ولكن لم نعثر عليه فيها .
(٤) لامرئ القيس من معلقته ، صدره :

وقد أغتدى والطير فى وكناتها

اغتدى : أبكر . والوكنات : جمع الوكنة ، وهى عش الطائر . ومنجرد : ماض فى سيره ،
وقيل : هو القليل الشعر . والأوابد : الوحوش . والهيكل : الفرس الطويل ، وقيل : العظيم الجرم
وانظر شرح المعلقات السبع للزوزنى : ٢٨

(٥) سورة ص : ٧٠

قال أبو الفتح : هذا على الحكاية ، حتى كأنه قال : إن يُوحى ، أى : إن يقال لى :
إلا أنت نذير مبين .

فإن قيل : فإذا كان حكايةً فقد كان يجب أن يرد اللفظ عينه ، وهو لم يقل له : أنا نذير
مبين ، فهلا أعاده البتة ، فقال : إن يُوحى إلى إلا أنت نذير مبين ؟

قيل : هذا أراد ، إلا أنه إذا قال : إلا أنما أنا نذير مبين فكأنه قد قال : أنت نذير مبين ،
ألا تراك تقول لصاحبك : أنت قلت : إنك شجاع ، فزدت الحرف ، وهو لم يقل : إنك
شجاع ، وإنما قال : أنا شجاع . فلما أردت (١) قوله حاكيا له أوقعت موقع (أنا) إنك .

وعلة تحريف هذا الحرف الواحد من الجملة المحكية أنك مخاطب له ، فغلب لفظ الخطاب
الحاضر اللفظ . - المنقضى لقوة الحاضر على الغائب . هذا أيضا مع ارتفاع الشبهة والإشكال فى
أن الغرض بهما جميعا شيء واحد . ونحو من هذا فى بعض الانحراف عن المحكى للدلالة عليه
قول الشاعر :

تَنَادَوْا بِالرَّحِيلِ غَدًا وَفِي تَرْحَالِهِمْ نَفْسِي

أجاز لى فيه أبو على بحلب سنة سبع وأربعين ثلاثة أضرب من الإعراب : بالرحيل ،
والرحيل ، والرحيل : رفعا ، ونصبا ، وجرا .

فَمَنْ رَفَعَ أَوْ نَصَبَ فَقَدَّرَ فِي الْحِكَايَةِ الْلفْظَ . المقول البتة فكأنه قالوا : الرحيلُ غدا ،
والرحيلُ غدا ..

فأما الجرُّ فعلى إعمال الباء فيه ، وهو معنى ما قالوه ، لكن حكيت منه قولك : غدا وحده ،
وهو خبر المبتدأ وفى موضع رفع ، لأنه خبر المبتدأ .

ولا يكون ظرفا لقوله : تَنَادَوْا ؛ لأن الفعل الماضى لا يعمل فى الزمان الآتى . وإذا قال :
تَنَادَوْا بِالرَّحِيلِ غدا ، فنصب الرحيل فإن (غدا) يجوز أن يكون ظرفا لنفس الرحيل ، فكأنهم
قالوا : أجمعنا الرحيل غدا ، ويجوز أن يكون ظرفا لفعل نصب الرحيل آخر ، أى : نُحَدِّثُ
الرحيلَ غدا . فأما أن يكون ظرفا لتنادوا فمحال ، لما قدمنا .

(١) فى ك : أوردت .

سُورَةُ الزُّمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ الحسن : « اجْتَنِبُوا الطَّوَاعِيتَ (١) » .

قال أبو الفتح : قد تقدم القول على حديث الطاغوت (٢) وأنه مقلوب ، ووزنه فَلَعُوت من طَغَيْت ، وقالوا أيضا : طَغَوْتُ . وقولهم : طَغَيَان دليل على أن اللام ياء ، فأصله إِذَا طَغَيْت ، مصدر كالرَّغَبُوت والرَّهْبُوت والمَلَكُوت ، ثم قُدِمت اللام على العين ، فصارت طَغَيْتُ ، ثم قلبت الياء - لتحركها وانفتاح ما قبلها - ألفا ، فصارت طَاغُوت ، وكان قياسه إِذَا كُسِّرَ أن يقال : طَيَاغَيْت ، إلا أنه ينبغي أن يكون الطواغيت جاء على لغة من قال : طَغَوْتُ .

ومثال طواغيت - على ما ترى - فَلَاغَيْت ، وتنبى مثلها من ضرب فتقول : ضباريت ، ومن قَتَلَ فَلَاغَيْت ، ومن وَايْتُ وَيَاغَيْت .

ومثلها سواء الحانوت ، وهي في الأصل حَنُوت ، فَعَلُوتٌ من حَنُوت ؛ لأن الحانوت يَحْنُو على ما فيه ، ثم قُدِمت اللام على العين ، فصارت حَوْنُوت ، ثم انقلبت الواو كما انقلبت في طَوْعُوت ، فصارت حَانُوت ، ووزنها فَلَعُوت ، وعليه قالوا [١٤١] في تكسيرها : حَوَانَيْت ، وهي فَلَاغَيْت .

والحانة محنوفة اللام ، كَالْبَالَةِ من بَالَيْت ، وعليه قال عُمَارَةُ :

وَكَيْفَ لَنَا بِالشُّرْبِ فِيهَا وَمَا لَنَا دَنَانِيرُ عِنْدَ الْحَانَوِيِّ وَلَا نَقْدُ (٣) ؟

فهذا على النسبة ، إلى نَاجِيَةٍ نَاجَوِي .

ويجوز في الطواغيت وجه آخر ، وهو أن يكون من طغيت ، إلا أنه لما قُدِمت اللام وقلبها ،

(١) سورة الزمر : ١٧ .

(٢) انظر الصفحة ١٣١ وما بعدها من الجزء الاول .

(٣) انظر الصفحة ١٣٤ من الجزء الاول .

فصارت إلى طاغوت - أشبهت فاعولا ، فكسّرها بالواو ، كعاقول (١) وعواقيل ، وساجور (٢) وسواجير ، لا سيما وقد كثر عنهم التخليط. في هذا المثال . ألا تراهم قالوا : شيراز (٣) ، ثم كسروا فقالوا : شواريز ، فيما حكاه أبو الحسن . وقياسه شياريز ، أو شراريز . والوجه الأول أقرب مأخذا ، وهذا الثاني أيضا مقبول على ما ترى .

* * *

ومن ذلك قراءة أبي صالح الكوفي (٤) ومحمد بن جُحادة وعكرمة بن سليمان (٥) : « وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَقَ بِهِ » (٦) ، خفيفة .

قال أبو الفتح : قوله : « وَصَدَقَ بِهِ » ، خفيفة - ضرب في الثناء على المؤمن ، فهو كقولك : الذي يأمر بالمعروف ، ويتبع سبيل الخير فيه - مثاب عند الله ، فكذلك قوله : « وَصَدَقَ بِهِ » ، أي : استحق اسم الصدق في مجيئه به ، فمن أمره كذا .

* * *

ومن ذلك قراءة أبي جعفر : « يَا حَسْرَتَا » (٧) .

وروى ابن جهماز عنه : « يَا حَسْرَتَا » ، مجزومة الياء .

قال أبو الفتح : في هذه القراءة إشكال ، وذلك أن الألف في « حَسْرَتَا » إنما هي بدل من ياء

(١) العاقول : من معانيه أنه نبت .

(٢) الساجور : خشية تعلق في عنق الكلب .

(٣) الشيراز : اللبن الرائب المستخرج ماؤه .

(٤) هو محمد بن عمير بن الربيع أبو صالح الهمداني الكوفي القاضي ، مقرئ عارف بحرف حمزة . أخذ عرضا عن سعيد بن محمد الكندي ، وروى القراءة عنه عرضا أحمد بن نصر الشاذلي وغيره . طال عمره وبقي إلى حدود عشر وثلاثمائة . طبقات القسراء لابن الجزري : ٢ : ٢٢٢

(٥) هو عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر أبو القاسم المكي . قال الذهبي : شيخ مستور ، ما علمت أحدا تكلم فيه . عرض على شبيل واسماعيل القسطنط ، وعرض عليه أحمد بن محمد البزى ، كان امام أهل مكة في القراءة بعد شبيل وأصحابه . وبقي إلى قبيل المائتين . طبقات ابن الجزري : ١ : ٥١٥

(٦) سورة الزمر : ٣٣

(٧) سورة الزمر : ٥٦

حَسَرَتْنِي . أَبَدَلْتُ الْيَاءَ أَلْفًا هَرْبًا إِلَى خُفَةِ الْأَلْفِ مِنْ ثِقَلِ الْيَاءِ ، كَقَوْلِكَ : يَا غَلَامًا وَيَا صَاحِبًا ، وَأَنْتَ تَرِيدُ : يَا غَلَامِي وَيَا صَاحِبِي . وَأَنْشُدْ مِنْهُ قَوْلَهُ :

• يَا بِنْتَ عَمَّا لَا تَلُوِي وَاهْجِي (١) •

وذلك أَنَّهُ أَبَدَلَ مِنْ يَاءِ (عَمِّي) أَلْفًا ، وَلَيْسَ الْعَمُّ مَنَادٌ . وَهَذَا الْبَدَلُ إِنَّمَا بَابُهُ النَّدَاءُ ، كَقَوْلِكَ : يَا أَبَا ، وَيَا أُمَّ وَكَانَ - عَلَى هَذَا - يَنْبَغِي أَلَّا يَأْتِيَ بِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ بَعْدَ الْأَلْفِ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنْ يَاءِ الضَّمِيرِ ، وَلَيْسَ لَهُ هُنَاكَ يَاءٌ ، فَهَذَا وَجْهٌ إِشْكَالٌ هَذَا ، وَهُوَ وَاضِحٌ .

وَالَّذِي عِنْدِي فِيهِ أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ الْعَوَضِ وَالْمَعْوَضِ مِنْهُ ، أَغْنَى الْبَدَلَ وَالْمَبْدَلَ مِنْهُ ، كَمَا هَبَ أَبِي إِسْحَاقُ وَأَبِي بَكْرٌ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

هُمَا نَفْسًا فِي فِئَةٍ مِنْ فَمَوِيهِمَا عَلَى النَّابِجِ الْعَاوِي أَشَدَّ رِجَامٍ (٢)

أَيُّ : مُرَاجَعَةٍ (٣) ؛ وَأَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ الْمِيمِ وَالْوَاوِ ، وَإِنَّمَا الْمِيمُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ . وَمِثْلُهُ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَلْمَا دَعَوْتُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ (٤) ؟

(١) لَأَبِي النِّجْمِ الْعَجَسِيُّ ، يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ أُمَ الْخِيَارِ ، وَهِيَ بِنْتُ عَمِّهِ ، وَلَهَا يَقُولُ :

أَصْبَحْتَ أُمَ الْخِيَارِ تَدْعِي عَلَى ذَنْبَا كُلِّهِ لَمْ أَصْنَعْ

وَيُرْوَى « يَابَنَةُ » . وَانْظُرِ الْكِتَابَ : ١ : ٣١٨

(٢) رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ :

هُمَا تَفْلَانِي فِي مِنْ فَمَوِيهِمَا عَلَى النَّابِجِ الْعَاوِي أَشَدَّ لِجَامِي

يَصِفُ شَاعِرَيْنِ مِنْ قَوْمِهِ نَزَعَ فِي الشَّعْرِ إِلَيْهِمَا : وَيُرِيدُ بِالنَّابِجِ الْعَاوِي مِنْ هِجَاةٍ . وَانْظُرِ

الدِّيَوَانِ : ٧٧١ ، وَالْكِتَابَ : ٢ : ٢٠٢ ، ٨٣

(٣) الْمُرَاجَعَةُ : التَّرَامِيُّ بِالْحِجَارَةِ ، وَيُرِيدُ هُنَا الرِّجْمَ ، يَجْعَلُ مِنْ يَهْجُوهُ كَلْبًا .

(٤) رَوَى (لَمَمٌ) مَكَانَ (حَدَّثَ) ، وَ(أَقُولُ) مَكَانَ (دَعَوْتُ) . وَاللَّمَمُ ، بِفَتْحَتَيْنِ : مُقَارَبَةٌ الدَّنْبِ ، وَقِيلَ هُوَ الصَّفَاثَرُ . وَنَسَبَهُ الْعَيْنِيُّ فِي مُخْتَصَرِ الشُّوَاهِدِ : (٣١٢) إِلَى أَبِي خِرَاشٍ ، وَرَوَى قَبْلَهُ :

أَنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرَ جَمَا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا ؟

قَالَ الْبَغْدَادِيُّ (الْخَزَانَةُ : ١ : ٣٥٨) : وَهَذَا خَطَأٌ ، فَإِنَّ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي زَعَمَ أَنَّهُ قَبْلَهُ

بَيْتٌ مَفْرُودٌ ، وَلَيْسَ هُوَ لِأَبِي خِرَاشٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، قَالَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ . وَقَدْ أَخَذَهُ أَبُو خِرَاشٍ وَضَمَّهُ إِلَى بَيْتٍ آخَرَ ، كَانَ يَقُولُهُمَا وَهُوَ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَهُمَا :

لَا هُمْ هَذَا خَامِسٌ أَنْ تَمَّا أَمَّهَ اللَّهُ وَقَدْ أَمَّا

أَنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ ..

وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَارَ مِنْ جُمْلَةِ الْأَحَادِيثِ . وَلَمْ نَعَثِرْ عَلَى الْبَيْتِ

فِي دِيَوَانِ الْهَذَلِيِّينَ .

فجمع بين (يا) والميم ، وإنما الميم في آخر الاسم عوض من (يا) في أوله ، إذا قلت : اللهم اغفر لنا ، وعليه قول الآخر :

يَا أُمْتًا أَبْصُرْنِي رَاكِبٌ فِي بَلَدٍ مُسْحَنَفٍ لَاحِبٍ (١)

وإنما التاء في (يا أُمْت) بدل من الياء في يا أُمِّي ، فجمعت بينهما ثم أبدلت من الياء ألفا ، فقالت : (يا أُمْتا) . وقال أبو علي في قوله :

* ضَحْمٌ يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمَ (٢) *

إنه يجري مجرى الجمع بين العوض والمعوّض منه ، [١٤١ ظ] قال : وذلك أن هذا التشديد الذي يعرض في الوقف إنما دخل إيدانا بأن آخر الحرف محرك في الوصل ، إذ لا يجتمع ساكنان في الإدراج هكذا ، فكان يجب إذا أطلق في الوصل أن يحذف التشديد لزوال الحاجة إليه بالإطلاق ، قال : فتركه الحرف المزيد في الوقف للتثقيب مع استغنائه عنه بإطلاق الحرف - فكانه جمع بين العوض والمعوّض منه . وهذا تأول - وإن كان صحيحا - بعيد ، والذي رأيناه نحن أقرب القريب .

وأما إسكان الياء في «يَا حَسْرَتَايَ» في الرواية الثانية هو (٣) على ما مضى من قراءة نافع : «محيي ومماتي» (٤) . وأرى مع هذا لهذا الإسكان هنا مزية على ذلك ، وذلك أنه قد كان ينبغي ألا يجمع بين الألف والياء ، إذ كانت الألف هي الياء ، إلا أنه لما صانع عن ذلك بما ذكرناه ، فألحق الياء على ما في ذلك ضعفت في نفسه ؛ لضعف القياس في إثباتها مع الألف ، فضاءل منها وألطا (٥) بالسكون شخصها . وإذا لاطفت فكرك في تأمل ذلك وأنست به أصحَبَ (٦) إليه ، وتابعك مع إنارة الفكر عليه .

ومن ذلك قراءة ابن عباس : «وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ» (٧) .

- (١) مسحنفر : واسع • ولاحب : يريد مطرورا واضحا المعالم
- (٢) انظر الصفحة ١٠٢ من الجزء الأول •
- (٣) هكذا بلا فاء في (هو) في النسختين الأولى : فهو •
- (٤) سورة الأنعام : ١٦٢
- (٥) في هامش نسخة الأصل : الطأ : الصق •
- (٦) أصحبه : اصطحبه •
- (٧) سورة الزمر : ٦٩

قال أبو الفتح : شَرَقَت الشمس : إذا طلعت ، وأَشْرَقَت : إذا أضاءت وصفت ، وشَرِقَت : إذا احمرت لقربها من الأرض ؛ فتكون هذه القراءة التي هي « أَشْرَقَت » منقولة من شَرَقَت : إذا طلعت . وأَشْرَقَت أبلغ منه ؛ لقوة نورها وإضاءتها .

وفي « أَشْرَقَت » معنى آخر ، وهو أنها إذا أشرقت وأضاءت فإنما زاد نورها ، وقد كان قرصها ظاهرا قبل ذلك . وأما شَرَقَت ، أى : طلعت فإنها - وإن لم يكن لها صفاء المشرقة - فإنه قد أشرقت على الأرض من شخصها عقيب ظلمة الليل قبلها ما هال رأيته ونسخ ما كان من مواد الليل قبله . فهذا القدر - لارتجاله وفجاءة وجه الأرض به - أظهر قدرا من إضاءتها عقيب ما سبق من ظهور قرصها ، وطَبَّقَ الأرض من نورها .

وهذا كأن يعطيك رجل عشرة دراهم على حاجة منك إليها ؛ فتقع موقعها . فإن زادك هو أو غيره درهم آخر فصارت أحد عشر - فهي لعمري أكثر من عشرة ، إلا أن قدر الدرهم المزيد عليها لا ينو بقدر العشرة الواردة على قوة الحاجة ، فشرقت كالعشرة ، وأشرقت كالأحد عشر ، فافهم ذلك ممثلاً بإذن الله .

سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ معاذ بن جبل (١) على المنبر : إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ (٢) ، أَيْ سَبِيلَ اللَّهِ .

قال أبو الفتح : ينبغى أَنْ يكونَ هذا من قولهم : رَشِدَ يَرشُدُ ، كَعَلِمَ من عِلِمَ يَعْلَمُ ، أَوْ من رَشَدَ يَرشُدُ ، كَعَبَدَ من عَبَدَ يَعْبُدُ . ولا ينبغى أَنْ يُحملَ على أَنَّهُ من أَرشَدَ يَرشُدُ ؛ لِأَنَّ فَعَالًا (٣) لم يأتِ إِلَّا فى أَحرفٍ محفوظة ، وهى أَجَبَرُ فهو جَبَّارٌ ، وَأَسَارَ (٤) فهو سَارٌّ ، وَأَقْصَرَ فهو قَصَّارٌ ، وَأَذْرَكَ فهو ذَرَّاءُ ، وَأَنشَدُوا لِلأَخْطَلِ : [١٤٢و] :

وَشَارِبٍ مُرِيجٍ بِالكَأْسِ نَادِمَنِي لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بَسَّارٌ (٥)

وأجود الروایتين (بِسَوَّارٍ) ، أَيْ : بِمُعَرِّدٍ . وأنشد ابن الأعرابي : (غَيْرَ قَصَّارٍ) .
وعلى أَنَّهُم قد قالوا : جَبَّرَهُ على الأمر وقصَّرَ عن الأمر ، فينبغى أَنْ يكونَ جَبَّارٌ وقَصَّارٌ من فَعَلَ ، هذين الحرفين ، وكذا ينبغى أَنْ يعتقَدَ أَيضًا فى سَارٍ وذَرَّاءُ على أَنَّهُما خرَّجا بحرف الزيادة ، فصارا

(١) هو معاذ بن جبل بن عمرو أبو عبد الرحمن الأنصارى - رضى الله عنه - أحد الذين جمعوا القرآن حفظًا على عهد النبى صلى الله عليه وسلم . وردت عنه الرواية فى حروف القرآن ، وهو الذى أشار اليه النبى - صلى الله عليه وسلم - بقوله : خذوا القرآن من أربعة : من عبد الله بن مسعود ، وأبى بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وسالم مولى حذيفة . توفى - رضى الله عنه - فى طاعون عمواس سنة ١٨ ، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة . طبقات القراء لابن الجزرى : ٢ : ٣٠١

(٢) سورة غافر : ٢٩

(٣) يريد فعالًا المأخوذ من أفعل

(٤) أسار : أبقى

(٥) المربح الذى ينحر لضيافته الربيع بالتحريك ، وهى الفصلان ، جمع رابح . والحصور : البخيل . وانظر الديوان : ١١٦

إلى سَارَ وَدَرَكَ تقديرا ، وإن لم يخرجنا إلى اللفظ استعمالا ، كما قالوا : أَبْقَلَ المكان فهو بَاقِلٌ ، وَأُورَسَ الرُّمْتُ (١) فهو وَارِسٌ ، وَأَيْفَعَ الغلام فهو يَافِعٌ ، وَأَغْضَى (٢) الليل فهو غَاضٍ . قال :
* يَخْرُجَنَّ مِنْ أَجَوَازٍ لَيْلٍ غَاضٍ (٣) *

أى : مُغْضٍ ، وقالوا أيضا : أَلْقَحَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ ، فهو لَاقِحٌ . فهذا على حذف همزة أَقْلٌ ، وإنما قياسه مُلْقِحٌ ، فعلى ذلك خرج « الرِّشَاد » ، أى : رَشَدٌ بمعنى أَرَشَدَ تقديرا لا استعمالا ، كما قال الآخر :

إِذَا مَا اسْتَحَمْتُ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ جَرَى وَهُوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدٌ مَصْدَقٌ (٤)

وكان قياسه أَنْ يكون مَوْدَعٌ لَأَنَّهُ مِنْ أَوْدَعْتُهُ ، فَوْدَعَ يَدْعُ ، وهو وَادِعٌ ، ولا يقال : وَدَعْتُهُ في هذا المعنى فيقال مَوْدُوعٌ ، كَوَضَعْتُهُ فهو مَوْضُوعٌ .

فإن قيل : فإن المعنى إنما هو على أَرَشَدَ ، فكيف أجزت أَنْ يكون إنما مجيئه من رَشَدَ أو رَشَدَ في معنى رَشَدَ ، وأنه ليس من لفظ أَرَشَدَ ؟ .

قيل : المعنى راجع فيما بعد إلى أَنَّهُ مُرَشَدٌ ؛ وذلك لَأَنَّهُ إِذَا رَشَدَ أَرَشَدَ ؛ لَأَنَّ الإِرشَادَ مِنَ الرِّشْدِ ، فكأنه من باب الاكتفاء بذكر السبب من المسبب . وعليه قالوا في قول الله (سبحانه) : « وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ (٥) » - : إنها من لَقِيحَتِ هـ ، فَإِذَا لَقِيحَتِ أَلْقَحَتِ غيرها ، فهو كَقَوْلِكَ : إنها زَاكِيةٌ ، فَإِذَا زَكَتْ في نفسها أَرَكْتَ غيرها ، فهذا المذهب ليس هو الأول الذي على تقدير حذف الزيادة من أَلْقَحَ ، ولكل طريق .

* * *

(١) الرمت : شجر يشبه الفضى ، وأورس الرمت : اصفر ورقه ، فصار عليه مثل الملاء الصفرة . وفى ك : الرمس ، وهو تحريف .

(٢) اغضى الليل : أظلم .

(٣) لرؤية ، وضمير (يخرجن) للعيس في بيت سابق . والأجواز : جمع جوز ، وهو وسط الشيء . وانظر الديوان ٨١ ، وشرح أدب الكاتب للجوالقي : ٤٠٩ .

(٤) البيت لخفاف بن ندبة يصف فرسه . وأرضه : أسفله . وسماؤه : أعلاه . واستحمت أرضه من سمائه : عرق فابتل أسفله من أعلاه . والمصدق ، بفتح الميم والدال : الصدق في كل شيء يقول : إذا جرى فأبتلت حوافره من عرق أعاليه مضى فخل بينه وبين الغاية ، لا يضرب ولا يزجر ، وأنه ليصدق راكبه فيما بعد من بلوغ الغاية . وانظر الاصمعيات : ١٢ ، والخصائص : ٢ : ٢١٦ ، واللسان (ودع) .

(٥) سورة الحجر : ٢٢

ومن ذلك قراءة ابن عباس والضحاك وأبي صالح والكلبي : «يَوْمُ التَّنَادِ» (١) ، بتشديد الدال .

قال أبو الفتح : هو تَفَاعُلٌ ، مصدر تَنَادَ القوم ، أى : تفرّقوا ، من قولهم : نَدَّ يَنْدُ ، كَنَفَرٍ يَنْفِرُ . وَتَنَادُوا كَتَنَافَرُوا ، وَالتَّنَادُ كالتنافر ، وأصله التَّنَادُ ، فأسكنت الدال الأولى وأدغمت في الثانية استثقالا لاجتماع المثليين متحركين .

فإن قيل : فهلاً أظهر نحو ذلك ، وهو ملحق بالتفاعل من غير التضعيف نحو التنافر ، والتضافر ، والتحاسر ، والتحاسد .

قيل : هذا من أقبح الخطأ ؛ وذلك أن الغرض في الإلحاق إنما هو رفع ذوات الثلاثة إلى ذوات الأربعة ، نحو جَلَبَبَ ، وَشَمَلَلَ (٢) ، فهما ملحقان بِدَخَرَجَ وَهَمَلَجَ (٣) ، أو بذوات الخمسة نحو كَوَالَلَ (٤) ، في إلحاقه بسفرجل ، مُجْتَازًا في طريقه بِقَفَعَدَدَ (٥) وَسَبْهَلَلَ (٦) ، أو رفعُ بنات الأربعة إلى بنات الخمسة ، نحو شَنَخَفَ (٧) ، وَهَلَقَسَ (٨) في إلحاقهما بِجَرَدَحَلَ (٩) . فأما أن تُلْحَقَ بنات الثلاثة ببنات الثلاثة فَلَعُوْا [١٤٢ ظ .] من القول ، فلم يكن فيه إلّا فساد معنى قولهم : ملحق ؛ لأن الأصل لا يلحق بنفسه ، فكذلك أيضا «التناد» ثلاثي ، كما أن التنافر ثلاثي . أفيلحق الشيء بنفسه ؟

ألا ترى أن نَدَّ ثلاثي ، كما أن نَفَرَ كذلك ؟ وهذا واضح .

ولو جاز هذا لَلَزِمَكَ عليه أن تقول في شَدَّ وَحَلَ : شَدَدَ وَحَلَلَ ، فتظهرهما ، وتقول : هما ملحقان بِدَخَلَ وخرج .

فإن قلت : فقد قالوا في فَعِيلٍ - نحو خَيْفَقِي (١٠) وَصَيْرَفٍ - وَقَوَعَلٍ من رَدَدَتْ : رَيْدَدٌ وَرَوَدَدٌ ، وإن كنا قد أحطنا علما بأن كل واحد من خَيْفَقِي وَصَيْرَفٍ ثلاثي الأصل .

(١) سورة غافر : ٣٢

(٢) شملل : أسرع .

(٣) هملج : ذلل .

(٤) الكوالل : القصير .

(٥) القفعدد : القصير .

(٦) سبهلل ، يقال : جاء سبهللا ، أى : لاشيء معه ولا سلاح عليه ، أو مختصلا غير مكترث .

(٧) الشنخف : الرجل الضخم .

(٨) الهلقس : الشديد من الجوع وغيره .

(٩) الجر دحل : الوادي ، والضخم من الابل ، للذكر والانثى .

(١٠) الخيفقي : الفلاة الواسعة .

قيل : أجل ، إلا أنك ألحقت فيهما جميعا ثلاثيا برباعي ، ألا ترى أن خَيْفَقًا وَصَيْرَفًا ملحقان بجعفر وسلهب^(١) ؟ فإن قال لك : ابن من ردّ مثل فَيْعَلْ وَفَوَعْلْ فكأنه إنما قال : الحق ردّ بجعفر على حدّ فَيْعَلْ وَفَوَعْلْ ، اللذين ألحقتهما به ، وهذا واضح ، وليس كذلك التَفَاعُلْ ؛ لأن التفاعل ليس ملحقا بشيء ، كالحاق صَيْرَفْ وجوهر بجعفر ، فهذا فرق .

ومن ذلك قراءة ابن عباس وابن مسعود : « وَالسَّلَاسِلُ يَسْحَبُونَ »^(٢) ، بفتح اللام . قال أبو الفتح : التقدير فيه إذ الأغلال في أعناقهم ويسحبون السلاسل ، فعطف الجملة من الفعل والفاعل على التي من المبتدأ والخبر ، كما عودلت إحداهما بالأخرى في نحو قوله : أَقْيَسَ بَنَ مَسْعُودٍ بَنِ قَيْسٍ بَنِ خَالِدٍ أُمُوفٍ بِأَذْرَاعِ ابْنِ طَبِيَّةٍ أَمْ تُذَمُّ^(٣) : أى : أنت موفٍ بها أم تُذَمُّ ؟ فقابل بالمبتدأ والخبر التي من الفعل والمفعول الجارى مجرى الفاعل وقال الله تعالى : « سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ »^(٤) ، أى : أصمتتم به وعلى أنه لو كان إذ في أعناقهم الأغلال والسلاسل يسحبون لكان أمثل قليلا ؛ من قبل أن قوله : في أعناقهم الأغلال يشبه في اللفظ تركيب الجملة من الفعل والفاعل ؛ لتقدم الظرف على المبتدأ ، كتقدم الفعل على الفاعل ، مع قوة شبه الظرف بالفعل .

وعلى أن أبا الحسن يرفع زيدا من قولك : في الدار زيد بالظرف ، كما يرفعه بالفعل . ومن غريب شبه الظرف بالفعل أنهم لم يجيزوا في قولهم : فيك يُرْغَبُ أن يكون فيك مرفوعا بالابتداء ، وفي (يرغب) ضميره ، كقولك : زيد يُضْرَبُ ، من موضعين : أحدهما أن الفعل لا يرتفع بالابتداء ، فكذلك الظرف .

والآخر أن الظرف لا ضمير له ، كما أن الفعل لا ضمير له . ومن ذلك أيضا قوله : زَمَانَ عَلَى غُرَابٍ غَدَافٌ فَطِيرُهُ الشَّيْبُ عَنَى فَطَارًا^(٥) فعطفه الفعل على الظرف من أقوى دليل على شبهه به ، وفيه أكثر من هذا فتر كناه ؛ لأن في هذا مقنعا بإذن الله .

- (١) السلهب : الطويل ، أو من الرجال . (٢) سورة غافر : ٧١ .
(٣) البيت لراشد بن شهاب الأيškري يخاطب قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشيباني وانظر المفضليات : ٣٠٩ .
(٤) سورة الاعراف : ١٩٣ ، وفي ك : عليهم وهو تحريف .
(٥) انظر الصفحة ٩٠ من هذا الجزء .

سُورَةُ السَّجْدَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد : « آتَيْنَا طَائِعِينَ (١) » .

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون « آتينا » هنا فاعلنا ، كقولك : سَارَعْنَا وَسَابَقْنَا ، ولا يكون أَفْعَلْنَا ؛ لأن ذلك متعد إلى مفعولين ، وَفَاعَلْنَا متعد إلى مفعول [١٤٣و] واحد . وحذف الواحد أسهل من حذف الاثنين ؛ لأنه كلما قلَّ الحذف كان أمثل من كثرته . نعم ، وَلِمَا فِي سَارَعْنَا من معنى أَسْرَعْنَا . ومثل (آتينا) في أَنَّهُ فَاعَلْنَا لَا أَفْعَلْنَا القراءة الأخرى : « وَإِنْ كَانَ وَثَقَالَ حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ آتَيْنَا بِهَا (٢) » ، أَي : سَارَعْنَا بِهَا ، وقد تقدم ذكره .

ومن ذلك قراءة الحسن وعمر بن عُبيد وموسى الأسوارى : « وَإِنْ يُسْتَعْتَبُوا » ، بضم الياء - « فَمَأْتُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ (٣) » ، بكسر التاء .

قال أبو الفتح : أَي لو اسْتَعْتَبُوا لَمَا أَغْتَبُوا ، كقولك : لو اسْتَعْظَفُوا لَمَا عَظَفُوا ؛ لأنه لا غَنَاءَ عندهم ، ولا خير فيهم ، فيجيبوا إلى جميل ، أو يُدْعُوا إلى حسن . وإذا جاز للشاعر أن يقول : لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِيدِ تَتَّخِذُ الْغَارَ فِيهِ مَعَارًا (٤)

ومعناه : لو اتخذت فيه مَعَارًا لوسعها - جاز أيضا أن يقال : « وَإِنْ يُسْتَعْتَبُوا » ؛ لأن الشرط ليس بضمير إيجاب ، ولا بد فيه من معنى الشك . وتتخذ الغار فيه لفظ . التصريح به (٥) ، وهو

(١) سورة السجدة : ١١

(٢) سورة الأنبياء : ٤٧

(٣) سورة السجدة : ٢٤

(٤) سبق في الصفحة ٩٣ من الجزء الأول غير معزو إلى قائله ، ونذكر هنا أنه لابن الخرع .
وانظر كامل المبرد : ٩٨:٢
(٥) به ، أي : بالإيجاب .

مع ذلك لم يقع ، ولا يقع ، فهذا طريق قوله تعالى : « وَإِنْ يُسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ » ؛ لأن لفظه لفظ الشك ، وإن لم يكن هناك استعتاب لهم أصلا . ألا ترى إلى قوله في الآية الأخرى : « فاليوم لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ؟ » (١) .

ومن ذلك قراءة بكر بن حبيب السهري : « وَاللَّغُو فِيهِ » (٢) ، بضم الغين .

قال أبو الفتح : اللغو اختلاط القول في تداخله ، يقال منه : لَغَا يَلْغُو ، وهو لاغ . ومنه الحديث : مَنْ قَالَ فِي الْجُمُعَةِ : صَهْ فَقَدْ لَغَا (٣) ، يراد بذلك توقيرها وتوفيئها حقها من الخشوع والإخبات (٤) فيها ، أي : فهو بمنزلة من أطال الكلام وخلط فيه . وفي الحديث أيضا : إياكم ومَلْغَاةُ أول الليل ، أي : كثرة الحديث . فهذا كالحديث المرفوع : تخرج علينا عمر ، فَجَدَّبَ لَنَا السَّمَرَ (٥) ، أي : عابه .

ونحو منه قول الله (سبحانه) : « وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرَّوْا كِرَامًا » (٦) ، وقوله : « إِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ » (٧) ، أي : بالباطل ، فهو راجع إلى هذا ؛ لأن كثرة القول مدعاة إلى الباطل ، وقوله (تعالى) : « لَا تَسْمَعْ فِيهَا لِغِيَّةً » (٨) يحتمل أمرين : أحدهما كَلِمَةً لا غِيَّةً .

والآخر أن يكون مصدرا ، كالعاقبة ، والعافية ، أي : لا يُسْمَعُ فِيهَا لَغْوٌ ، وهذا أقوى من الأول ؛ لأن في ذلك إقامة الصفة مقام الموصوف ، وهذا غير مستحسن في القرآن .

(١) سورة الباقية : ٣٥

(٢) سورة السجدة : ٢٦

(٣) نصه في اللسان (لغا) : من قال يوم الجمعة والامام يخطب لصاحبه : صه فقد لغا .

(٤) الاخبات : الخشوع والتواضع .

(٥) عبارته في اللسان (جدب) : جدبنا عمر السمر بعد عتمة .

(٦) سورة الفرقان : ٧٢

(٧) سورة القصص : ٥٥ ، وفي هامش نسخة الأصل : في الأصل : مروا باللغو .

(٨) سورة الفاشية : ١١

ويقال فيه أيضا : لَغِيَ يَلْغَى لَغًا ، قال :

* عَنْ اللَّغَا وَرَفَثِ التَّكَلُّمِ (١) *

ويقال أيضا : لَغِيَ بالشئ يَلْغَى به ، كقولك : لَزِمَهُ وَأَحْبَهُ ، فيكون كقوله : من أحب شيئا أكثر من ذكره . يقال : لَغِيَ به ، وَغَرِيَ به ، وَغَرَهُ به ، وَلَكِيَ به ، وَلَزِمَ به ، وَسَدِكَ به ، وَعَسَقَ به : إِذَا وَاصَلَهُ ، وَأَقَامَ عَلَيْهِ .

* * *

ومن ذلك قراءة أبي جعفر يزيد : «وَرَبَّاتٌ (٢)» .

قال أبو الفتح : هذه القراءة راجعة بمعناها إلى معنى ما عليه قراءة الجماعة ، وذلك أَنَّ الأرض إِذَا رَبَّتْ ارتفعت ، والرَّابِيُّ أيضًا كذلك ؛ لِأَنَّهُ هو المرتفع . ومنه الرَّبِيْثَةُ ، وهو طليعة القوم وذلك لشخصه على الموضع المرتفع . قال الهنلي [٣١٤ ظ] .

فَوَرَدَنَ وَالْعَيُوقُ مَقْعَدَ رَابِيٍّ الضُّ رَبَاءُ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَتَتَلَعُ (٣)

* * *

ومن ذلك قراءة الحسن وأبي الأسود والجحدري وسَلَامَ والضحاك وابن عامر ؛ بخلاف : «أَعْجَمِيٌّ» (٤) ، بهزة واحدة مقصورة ، والعين ساكنة .

(١) للعجاج ، وقبله :

ورب اسراب حجيح كظم

وحجيح : حجاج . وكظم عن اللفسا : ممسكون عن الخوض في اللهو والبساطل .
والرفث : الفحش في القول . وانظر الديوان : ٥٩ ، واللسان (لغا) ، وشواهد الكشف : ١٣٥

(٢) سورة السجدة : ٣٩

(٣) من قصيدة لابي ذؤيب يرثي بها أولاده ويروي (فوق النظم) مكان (خلف النجم) .
وضمير وردن لحمار الوحش وأتته الأربع في بيت سابق . والعيق : كوكب احمر يطلع حيال الشريا ، وفوق الجوزاء . والضرباء : جمع ضريب ككريم وهو الذي يضرب القداح ، وهو الموكل بها . ورابيء الضرباء : الذي يقعد خلف ضارب قداح الميسر يرتبى لهم فيما يخرج منها ، فيخبرهم به ، ويعتمدون على قوله فيه والنجم : الشريا . وأما فوق النظم فيريد به نظم الجوزاء ويتتلع : يتقدم ويرتفع . يريد ان الحمارة وأتته وردت الماء والعيق من الشريا بكان الرابيء من الضرباء ، وإنما يكون ذلك في صميم الحر عند الاسحار ، وهو وقت ورود الوحش الماء .
وانظر الديوان : ١ : ٦ ، الخزائن : ١ ، ٢٠١

(٤) سورة السجدة : ٤٤

وقرأ همزة واحدة غير ممدودة وفتح العين - عمرو بن ميمون .

قال أبو الفتح : أما « أعجَمِي » ، بقصر الهمزة ، وسكون العين فعلى أنه خبر لا استفهام ، أى : لقالوا : لولا فُصِّلَتْ آياته ، ثم أخبر فقال : الكلام الذى جاء به أعجَمِي ، أى : قرآن ، وكلام أعجَمِي . ولم يخرج مخرج الاستفهام على معنى التعجب والإنكار على قراءة الكافة ، وهذا كقولك للآمِر بالمعروف ، التارك لاستعماله : أراك تأمر بشيء ولا تفعله . وعلى قراءة الكافة : أتأمر بالبر وتركه ؟ .

وأما قراءة عمرو بن ميمون : « أعَجَمِي » فهذه همزة استفهام ، وهو منسوب إلى العجم .
وأما أعجَمِي بسكون العين فلفظه لفظ. النسب ، وليس هناك حقيقة نسب ، وإنما هو لتوكيد معنى الصفة . ونظيره قولهم : رجل أَحْمَرٌ وَأَحْمَرِيٌّ ، وَأَشْقَرٌ وَأَشْقَرِيٌّ . وعليه قول العجاج :

* غُضِفُ طَوَاهَا الْأَمْسُ كَلَابِيٌّ^(١) *

أى : كَلَابٌ ، يعنى صاحب كِلَاب ، كَبَغَالٍ وَحَمَار . وقوله أيضا :

* وَالذَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ^(٢) *

أى : دَوَارٌ . فكذلك أعجَمِي ، معناه أعجم . ومنه قولهم : زياد الأعجم . رجل أعجم ، وامرأة عجماء ، وقوم عُجَم . فهذا كأحمر وحمراء وحمُر .

فأما الأعاجم فتكسیر أعجَمِي ، وهو على حذف زيادة ياءى الإضافة . وجاز تكسيره على أَفَاعِل ؛ لأنه بدخول ياءى الإضافة عليه فارق فى اللفظ. باب أَفْعَلْ وَفَعْلَاءَ ، فَكُسِّرَ تكسير الأسماء .

ووجه مفارقتها إياه لحاق تاء التانيث ، فصار كظريف وظريفة ، وقائم وقائمة . فلما فارق أحكام أَفْعَلْ وَفَعْلَاءَ كُسِّرَ على الأفاعِل ، فجرى مجرى أحمد وأَحَامِد . نعم ، وصرفه عند لحاق التانيث له يزيده بُعْدًا عن حكم أحمر وبابه ، وأنت أيضا تصرفه معرفة ونكرة ، وأحمر لا ينصرف معرفة ونكرة . والحديث هنا طويل ، وفيما مضى كاف على ما عقدنا عليه من الاقتصاد فى هذا الكتاب ، على حد ما سئلنا فى معناه .

(١) انظر الصفحة ٣١١ من الجزء الأول (٢) انظر الصفحة ٣١٠ من الجزء الأول .

(٣) لمى لك الاقتصاد .

سُورَةُ عَمِّقْ

بسم الله الرحمن الرحيم

روى محبوب عن إسماعيل عن الأعمش عن ابن مسعود : « حم سق (١) » .

قال أبو الفتح هذا مما يؤكد أن الغرض في هذه الفواتح إنما هو لكونها (٢) فواصل بين السور ، ولو كانت أسماء لله سبحانه لما جاز تحريف شيء منها ، وذلك لأنها لو كانت أسماء له لكانت أعلاما ، كزيد وعمرو ، فالأعلام لا طريق إلى تحريف شيء منها ، بل هي مؤداة بأعيانها .

فأما الخلاف الذي في باب جبريل ، وإسرافيل ، وميكائيل ، وإبراهيم ، ونحو ذلك فالعذر فيها أنها أسماء أعجمية ، ولام التعريف لا تدخلها ؛ فبعدت عن أصول كلام العرب ، واجترأت عليها وتلعبت بها لفظا ، تارة كذا ، وأخرى كذا . وليس كذلك « حم سق » وبقية الفواتح ؛ لأنها حروف [١٤٤و] العرب المركب منها كلامها . فأما ترك إعرابها فكترك إعراب كثير من كلامها ، كالأفعال غير المضارعة ، وجميع الحروف . وعلى أن الأعجمي على ما ذكرنا من حاله معرب فهذا هذا .

وكان ابن عباس قرأها بلا عين أيضا ، ويقول : السين : كل فرقة تكون ، والقاف : كل جماعة تكون .

ومن ذلك قراءة سَلَام : « نُوتُهُ مِنْهَا (٣) » .

قال أبو الفتح : هذا على لغة أهل الحجاز ، ومثله قراءتهم : « فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ (٤) » ، وقد تقدم القول عليه .

(١) سورة عمق : ١ ، ٢ وعسق اسم آخر لسورة الشورى . انظر بصائر ذوى التمييز :

٤١٨ : ١

(٢) كذا في نسختي الأصل . (٣) سورة عمق : ٢٠ .

(٤) سورة القصص : ٨١ وانظر الصفحة ٦٧ من الجزء الأول .

ومن ذلك قراءة مسلم بن جُذَـدَب : « وَأَنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ^(١) » ، نصب .

قال أبو الفتح : هو معطوف على كلمة « الفصل » ، أى : ولولا كلمة الفصل ، وَأَنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ، ولولا أَنَّ الظَّالِمِينَ قَدْ عَلِمَ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ سَيَحْتَارُونَ ما يوجب عليهم العذاب لهم ^(٢) لَقَضَى بَيْنَهُمْ .

ونعوذ بالله مما يَجْنِيهِ الضَّعْفُ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى مَنْ لَا يَعْرِفُهَا ، فَإِنَّ أَكْثَرَ مَنْ ضَلَّ عَنْ الْقَصْدِ حَتَّى كُـبِّ عَلَى مَنْخَرِهِ فِي قَعْرِ الْجَحِيمِ إِنَّمَا هُوَ لَجْهَلُهُ بِالْكَلَامِ الَّذِي خَوَّطَ بِهِ ، ثُمَّ لَا يَكْفِيهِ عَظِيمٌ مَا هُوَ عَلَيْهِ وَفِيهِ دُونَ أَنْ يَجْفُوَهَا ، وَيُعْرَضُ عَمَّا يَوْضَحُهُ لَهُ أَهْلُهَا . نَعَمْ ، وَيَقُولُ : مَا الْحَاجَةُ إِلَيْهَا ؟ وَأَيْنَ وَجْه ^(٣) الْضَّرُورَةِ الْحَامِلَةِ عَلَيْهَا ؟ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ التَّتَابُعِ فِي الْجَهَالَةِ ، وَالْعُدُولِ عَمَّا عَلَيْهِ أَهْلُ الْوَفُورِ وَالْمَثَالَةِ .

وجاز الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بجواب « لولا » الذى هو قوله : « لَقَضَى بَيْنَهُمْ » ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ شَائِعٌ ، وَكَثِيرٌ عَنْهُمْ . قَالَ لَبِيد :

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَاقَةً وَصُدَّاءِ أَلْحَقْتَهُمْ بِالثَّلَلِ ^(٤)

أى : فصلقنا فى مراد وصداء صلقة .

وفيه أيضا فصل بين الموصوف الذى هو صلقة ، والصفة التى هى قوله : أَلْحَقْتَهُمْ بِالثَّلَلِ . بالمعطوف الذى هو قوله : وَصُدَّاءِ ، والموصوف مع ذلك نكرة . وما أقوى حاجتها إلى الصفة ! ومثله ما أنشدناه أبو عليٍّ من قول الآخر :

أَمَرْتُ مِنَ الْكُتَّانِ خَيْطًا وَأَرْسَلْتُ رُسُولًا إِلَى أُخْرَى جَرِيًّا يُعِينُهَا ^(٥)

(١) سورة عسق : ٢١

(٢) ساقطة فى ك .

(٣) فى ك : وما .

(٤) فصلقنا : فصحننا . والثلل : الهلاك ، كما فى الديوان ، قال : ومن قرأ بالثلل (بكسر الثاء) أراد الثلل ، جمع ثلة من الغنم ، فقصر ، أى أعتام يرعونها . قال ابن سيده : والصحيح الأول . وفى القاموس : الثلة (بالفتح) جماعة الغنم ، وجمعها كبدر . وفيه والثلة بالكسر : الهلكة ، وجمعها كعنب . يشير الشاعر فى هذا البيت الى يوم فيف الريح ، وكانت تجمعت فيه بنو الحارث ، وبنو جعفر ، وقبائل سعد العشيرة ومراد وصداء . وانظر الديوان : ١٩٣

(٥) أمرت خيطا : شددت فتله . والجري : الوكيل . وقد يكون مخفف جرى ، وانظر الخصائص : ٢ : ٣٩٦

ففصل بين قوله : (رسولا) ، وبين صفته التي هي (جَرِيًّا) بقوله : إلى أخرى ، وهو معمول أرسلت . على هذا حملة أبو عليّ وإن كان يجوز أن يكون صفة (رسول) متعلقة بمحذوف ، وأن يكون أيضا متعلقا بنفس (رسول) .

وقد يجوز في «أن»^(١) أن تكون مرفوعة بفعل مضمر ، حتى كأنه قال : ووجب ، أو وحق أن الظالمين لهم عذاب أليم . يؤتسك بانقطاعه عن الأول إلى هنا قراءة الجماعة بالكسر و«إن» بالكسر فهذا استئناف - كما ترى - لامحالة .

* * *

ومن ذلك قراءة مجاهد وحُمَيْد : «ذلك الذي يُبَشِّر»^(٢) ، بضم الياء ، وسكون الباء ،

وكسّر الشين .

قال أبو الفتح : وجه هذه القراءة أقوى في القياس ، وذلك أنه يقال : بَشَّرَ زيد بكذا ، ثم نقل بهمزة النقل ، ف قيل : أَبَشَّرَهُ الله بكذا ، فهذا كمرّ زيد بفلان ، وأمره الله به . ورغب فيه ، وأرغبه الله فيه .

نعم ، وأفعلت هاهنا كفعلت فيه ، وهو أَبَشَّرْتُهُ وَبَشَّرْتُهُ ، وكلاهما منقول للتعدى : أحدهما بهمزة أفعل ، والآخر بتضعيف [١٤٤ ظ] العين . فهذا كَفَرَحَ وَأَفَرَحْتُهُ وَفَرَحْتُهُ ، وهو بَشَّرَ وَأَبَشَّرْتُهُ وَبَشَّرْتُهُ . وأما بَشَّرْتُهُ - بالتخفيف - فعلى معاقبة فَعَلَ لِأَفْعَلَ في معنى واحد ، نحو جَدَّ في الأمر وأَجَدَّ ، وَصَدَّ عن كذا وَأَصَدَّ .

قال أبو عمرو : وإنما قرأت هذا الحرف وحده «يُبَشِّر» لأنه ليس معه «به»^(٣) ، وهذا

صحيح حسن .

* * *

(١) أي من قوله تعالى (وأن الظالمين لهم عذاب أليم) و (بالكسر) الأولى مقحمة في

(٢) سورة عسق : ٢٣

(٣) وردت الباء بعد (بشر) المشدد في آيات شتى منها قالوا : (بشرناك بالحق) في سورة الحجر :

٥٥ ، و (فبشرناه بسلام عليم) في سورة الصافات : ١٠١ .

ومن ذلك قراءة قتادة : « فَيَظْلِلْنَ رَوَاكِدَ (١) » ، بكسر اللام (٢) .

قال أبو الفتح : هذه القراءة على ظَلَلْتُ أَظِلُّ ، كَفَرَرْتُ أَفِرُّ . والمشهور فيها فَعِلْتُ أَفْعَلُ :
ظَلَلْتُ أَظِلُّ .

وأما ظَلَلْتُ أَظِلُّ فلم يمرر بنا ، لكن قد مرَّ نحو ضَلَلْتُ أَضِلُّ ، وَضَلَلْتُ أَضِلُّ . ولم يقرأ
قتادة - إن شاء الله - إلا بما رواه ، وأقل ما في ذلك أن يكون سمعه لغة .

(١) سورة هشق : ٣٣

(٢) سقط في ل : (بكسر اللام) .

سُورَةُ الزُّخْرَفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قراءة أبي جعفر يزيد : « بَلَدَةٌ مَيِّتًا (١) » ، بالتشديد .

قال أبو الفتح : التذكير مع التشديد ليس في حُسْنِ التذكير مع التخفيف ؛ وذلك أن « مَيِّتًا » بالتشديد يكاد يجرى مجرى فاعِلٍ ، فكأنه مائتٌ ؛ ولذلك اعتقبا على الموضع الواحد (٢) ، فقالوا : رجل سَائِدٌ وَسَيِّدٌ ، وَبَائِعٌ وَبَيْعٌ ، وَقَائِمٌ بِالْأَمْرِ وَقَيِّمٌ .

وقرئ : « إِنَّكَ مَائِتٌ (٣) » و« مَيِّتٌ » .

وعليه أيضا حذفت عين فَيَعْلُ مما اعتلَّت عينه ، كما حذفت عين فاعِلٍ منه فصار مَيِّتٌ ، وَهَيْنٌ ، وَلَيِّنٌ - كشَاكٍ (٤) ، وَهَارٍ (٥) ، وَلَآثٍ (٦) . وإذا جريا مجرى المثال الواحد - لما

(١) سورة الزخرف : ١١

(٢) كذا في ك ، وفي الاصل للواحد ، وهو تحريف .

(٣) سورة الزمر : ٣٠ ، و (مائت) قراءة ابن محيصن والحسن ، وقراءة الجماعة (ميت) كما في الانحاف : ٢٣١

(٤) من قول مرحب اليهودي غزوة خبير :

قد علمت خبير أنى مرحب
شاك السلاح بطل مجرب

وشاك السلاح : حديده ، وأصله شائك .

(٥) هار : أصله هائر ، وصف من هار البناء : اذا هدمه ، فهار .

(٦) من قول العجاج يصف أيكاً :

لا ث به الأشاد والعبرى

ولا ث : أصله لا ث ، وصف من لا ث الشجر : اذا كثر والتف . والأشياء : صغار النخل ، جمع اشاة . والعبرى : ما ينبت من شجر الضال على شطوط الأنهار ، منسوب إلى العبر ، وهو شاطئ النهر .

والقول بحذف العين فى الأوصاف الثلاثة هو الأكثر ، ويرى الخليل أن فيها قلبا مكانيا ، بجعل العين مكان اللام والاعراب على المحذوف . وعليه قول طريف بن تميم :

فتعسفونى أنى أنا ذاكم
شاك سلاحى فى الحوادث معلم

وانظر الكتاب : ٢ : ١٢٩ ، ٣٧٨ ، والخصائص : ٢ : ١٢٩ ، ٤٧٧ ، ٤٩٣ ، وشرح شواهد الشافىة : ٣٦٧ - ٣٧٠

ذكرناه ، ولما استطلناه فتركناه - ضَعُفَ «بَلْدَةٌ مَيِّتًا» بالثقل ، كما ضعفت امرأة مائت وبائع .

وليس الموت أيضا مما يختص بالتأنيث فيحمل على تذكير طالق وطامث (١) وبابه . وهو (٢) إذا خفف فقليل مَيِّت أشبه لفظ المصدر ، نحو البيع ، والضرب ، والموت ، والقتل . وتذكير المصدر إذا جرى وصفا على المؤنث ليس بمستنكر ، نحو امرأة عدل ، وصوم ، ورضا ، وخصم . فهذا فرق - كما ترى - لطيف .

* * *

ومن ذلك قراءة الزهري : «أشهدوا» (٣) ، بغير استفهام .

قال أبو الفتح : أما حذف همزة الاستفهام تخفيفا ، كأنه قال : أشهدوا خلقهم ؟ كقراءة الجماعة - فضعيف ؛ لأن الحذف في هذا الحرف أمر موضعه الشعر ، ولكن طريقه غير هذا . وهو أن يكون قوله : «أشهدوا خلقهم» صفة لـ (إناث) حتى كأنه قال : وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا مُشَهِداً خلقهم هم .

فإن قلت : فإن المشركين لم يدعوا أنهم أشهدوا خلق ذلك ، ولا حضوره .

قيل : اجترواؤهم على ذلك ، ومجاهرتهم به ، واعتقادهم إياه ، وانطواؤهم عليه - فِعْلٌ من شاهده ، وغاين معتقد ما يدعيه فيه ، لا مَنْ هو شاكٍّ ومرجّمٌ ومُتَظَنٌّ ، إن لم يكن معاندا ومتخرصا لما لا يعتقده أصلا . فلما بلغوا هذه الغاية صاروا كالمُدَّعين أنهم قد شهدوا ما تشهروا (٤) به وأعصوا (٥) باعتقاده .

وهذا كقولك لمن يزكى نفسه ، وينفى الخبائث عنها ، أو شيئا من الرذائل أن تَتِمَّ (٦) عليها : وأنت إذا تقول : إنك معصوم ، وهو لم يلفظ بادعائه العصمة ، لكنه لما ذهب بنفسه ذلك المذهب صار بمنزلة من قال : أنا معصوم .

(١) طامث : حائض .

(٢) في ك : فهو .

(٣) سورة الزخرف : ١٩ .

(٤) لم نعثر على هذا الفعل فيما بين أيدينا من المعاجم .

(٥) أعصوا : تمسكوا .

(٦) تتم عليها : تمضي ، وتستمر .

ومثله أن يقول الإنسان : القرآن ليس بمعجز ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - ليس بمُرسل ، فتقول أنت : هذا الذى تقول الحق باطل ، وهو لم يلفظ. بذلك ، لكن صورته صورة من لفظ. به .

وعليه قول الله (سبحانه) : « يَدْعُو [١٤٥و] لَمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ (١) » ، إذا تناولت ذلك على أنه كأنه قال : يقول : لَمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ إِلَه ، ثم حذفت خبر المبتدأ ، وإن كان هو لم يقل ذلك ، بل هو يعتقد أن نفعه أقرب من ضره ، لكنك أخبرت عنه أن صورته مع تحصيلها صورة من يقول : ذلك .

* * *

ومن ذلك قراءة أبي رجاء : « لِمَا مَتَاعُ (٢) » .

قال أبو الفتح : ما هنا بمنزلة الذى ، والعائد إليها من صلتها محذوف ، وتقديره : وإن كل ذلك لِلَّذِي هو متاع الحياة الدنيا ، فكأنه قال : وإن كل ذلك لما يُتَمَتَّعُ به من أحوال الدنيا ، فجاز حذف هذا الضمير على انفصاله جوازا قصدا لا مستحسنا ، ومثله على توسطه قراءة من قرأ : « مَثَلًا ما بعوضة (٣) » ، أى : ما هو بعوضة ، وقوله :

لَمْ أَرِ مِثْلَ الْفَتِيَانِ فِي غَبْنِ الْـ أَيَّامٍ يَنْسُونَ مَا عَوَّاقِبُهَا (٤)

أى : ينسون الذى هو عواقبها . وقد ذكرناه بما فيه ، إلا أن ابن مجاهد لم يذكر كيف إعراب « كُلُّ » فى هذه الآية ؟ هل هو مرفوع أو منصوب ؟ وينبغى أن يكون منصوبا ، وذلك أن « إن » هذه مخففة من الثقيلة ، ومتى خففت منها وأبطل نصبها لزمها اللام فى آخر الكلام للفرق بينها وبين إن النافية بمعنى ما ، وذلك قولك : إن زيد لقائم ، وقوله :

* شُلْتُ يمينك إن قتلتَ لمُسْلِمًا (٥) *

(١) سورة الحج : ١٣

(٢) سورة الزخرف : ٣٥

(٣) سورة البقرة : ٢٦ ، ورفع « بعوضة » قراءة الضحاك ، وإبراهيم بن ابى عيسى ، ورؤية بن العجاج ، وقطرب ، كما فى البحر : ١ : ١٢٣

(٤) انظر الصفحة ٢٣٥ من الجزء الاول .

(٥) لعاتكة بنت زيد العدوية بنت عم عمر بن الخطاب من قصيدة تروى بها الزبير ابن العوام ، والخطاب لعمر بن جرموز قاتل الزبير . وعجزه :

حلت عليك عقوبة المتعمد

وانظر مختصر شرح الشواهد للمعنى : ١٢١ ، ١٢٢ ، والدرر اللوامع : ١ : ١١٩

أى : إنك قتلت مسلما ، وهذا موضح فى بابہ .

فلو كانت « كل » هنا رفعا لم يكن بدّ معها من اللام الفاصلة بين المخففة والنافية ، ولا لام معك ؛ لأن هذه الموجودة فى اللفظ. إنما هى الجارة المكسورة ، ولو جاءت معها لوجب أن تقول : وإن كُـلُّ ذلك لِّلِمَامَتاع الحياة الدنيا ، كقولك : إن زيدا لَوْن الكرام .
فإن قلت : إنه قد يجوز أن يكون أراد اللام الفاصلة ، لكنها جَعَتْ مع اللام الجارة ، فحذفت وصارت هذه الجارة فى اللفظ. كالعوض منها .

قيل : فقد قال :

قَلَّا وَاللَّهِ لَا يُلْفَى لِمَا بِي وَلَا لِّلِمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءً (١)

فجمع بين اللامين ، وكتاهما جارة . فإذا جاز الجمع بين الجارّتين ، وهما بلفظ واحد ، وعمل واحد - فجمع المفتوحة مع المكسورة العاملة أخرى بالجواز .

وبعد ، فالحق أحق أن يتبع . هذا بيت لم يعرفه أصحابنا ولا روه ، والقياس من بعد على نهاية المَجَّ له والإعراض عنه ، لاسيما وقد جاور بحرف الجر حرفا مثله لفظا ومعنى . فلو وُجد هذا البيت عنوانا على كل ورقة من مصحف أبى عمرو لما جاز استعمال مثله فى الشعر إلا كَلَّا ولا (٢) ، فضلا عن الأخذ به فى كتاب الله .

فإذا كان كذلك بطل رفع « كل » لما ذكرناه ، ووجب أن يكون نصبا على لغة من نصب مع التخفيف ، فقال : إن زيدا قائم ؛ لأنه إذا نصب زال الشك فى أنها ليست بالنافية ؛ لأن تلك غير ناصبة للمبتدأ . وترك ابن مجاهد ذكر الإعراب فى « كل » يدعو إلى أن يكون رفعا ؛ إذ لو كان نصبا لذكره لما فيه من الشذوذ الذى عليه وضع هذا الكتاب ، ففيه إذا ماتراه ، فتعجب منه .

* * *

(١) لمسلم بن معبد الوالى من شعراء الدولة الأموية ، والوالى نسبة الى والبة بن الحارث ابن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة . ويروى (وابيك) مكان (والله) . وانظر الخزانة : ٦ : ٢٦٤

(٢) كَلَّا ولا ، أى : الا قليلا . والعرب اذا ارادت تقليل مدة فعل أو ظهور شئ خفى قالت : كان فعله كَلَّا . وربما كررت فقالت : كَلَّا ولا . وانظر اللسان (٧)

ومن ذلك قراءة علي بن أبي طالب وابن مسعود (رضي الله عنهما) ويحيى والأعمش :
«يَا مَالٍ (١)» .

قال أبو الفتح : هذا المذهب المؤلف في الترخيم [١٤٥ ظ] ، إلا أن فيه في هذا الموضع سراً جديداً ، وذلك أنهم - لعظم ما هم عليه - ضعفت قواهم ، وذلت أنفسهم ، وصغر كلامهم ؛ فكان هذا من مواضع الاختصار ضرورةً عليه ، ووقوفاً دون تجاوزه إلى ما يستعمله المالك لقوله ، القادر على التصرف في منطقته .

ومن ذلك قراءة أبي عبد الرحمن البائي : «فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ (٢)» .

قال أبو الفتح : معناه - والله أعلم - أول الأنفين . يقال : عِيدْتُ من الأمر أَعْبَدْتُ عَبْدًا ، أى : أَنْفَتُ منه . وهذا يشهد لقول من قال في القراءة الأخرى : «فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ» ، أى : الأنفين . ولم يذهب إلى أنه أول العابدين ؛ لأننى لا أذهب إلى ما يذهبون إليه من أن معناه : إن كان للرحمن عندكم أنتم ولد فأنا أول من يعبد ، لأن الأمر بخلاف ما قدرتموه أنتم . ألا ترى أن الْعَابِدِينَ من عَبْدٍ يَعْبُدُ ؟ فإن قلت : فقد قال :

أَضْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا
إِلَّا عَرَادًا عَرِدَا وَصِلِيَانَا بَرِدَا
* وَعَنْكُنَا مُلْتَبِدَا (٣)

يريد عَرَادًا وَبَارِدًا ، كما قال العجلى :

* كَأَنَّ فِي الْفُرُشِ الْقِتَادَ الْعَارِدَا (٣)

قيل : إنما جاز في الضرورة ؛ لأن القافية غير مؤنسة ، فحذف الألف ضرورةً كما حذفها الآخر من قوله :

* مِثْلُ النَّقَا لَبْدَهُ ضَرْبُ الطَّلَلِ (٤)

يريد الطَّلَالُ ، كما قال الْقُحَيْفُ الْعُقَيْلِيُّ :

دِيَارُ الْحَيِّ يَضْرِبُهَا الطَّلَالُ بِهَا أَهْلٌ مِنَ الْخَافِي وَمَالُ (٤)

(٢) سورة الزخرف : ٨١

(١) سورة الزخرف : ٧٧

(٣) انظر الصفحة ١٧٢ من الجزء الأول . (٤) انظر الصفحة ١٨١ من الجزء الأول .

وكذلك مذهب ابن عباس في قوله : « فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ » ، أى : الْأَنْفِين .

ووجه ثالث مقول أيضا ، وهو أن تكون « إِنْ » بمعنى ما ، أى : ما كان للرحمن ولد ، فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ لَهُ ، لأنه لا ولد له . قال الفرزدق :

« وَأَعْبَدُ أَنْ تُهْجَى كَلِيبٌ بِدَارِمٍ ^(١) » .

أى : آتَفَ مِنْ ذَلِكَ .

وروينا عن قطرب أن العابد العالم ، والعابد الجاحد ، والعابد الْأَنْفِ الغضبان ، قال : ومعنى هذه الآية يحتمل كل هذه المعاني ، وفيه ما ذكرته أنا لك .

ومن ذلك قراءة الأعرج ورؤيت عن أبي قِلَابَةَ وعن مجاهد أيضا : « وَقِيلَهُ ^(٢) » ، رفعا .

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون ارتفاعه عطفا ^(٣) على « عَلِمَ » من قوله : « وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ » ، و « قِيلَهُ » ، أى : وَعِلْمُ قِيلِهِ ، فجاء على حذف المضاف ، كما أن من جره « وَقِيلَهُ » فهو معطوف عنده على « السَّاعَةِ » . فالمعنيان - كما تراه - واحد ، والإعرابان مختلفان .

فمن نصب فقال : « وَقِيلَهُ » كان معطوفا على (السَّاعَةِ) في المعنى ، إذ كانت مفعولا بها في المعنى ، أى : عنده أن يعلم السَّاعَةَ وقِيلَهُ . وهذا كقولك : عجبت من أكل الخبزِ والتمرِ ، أى : من أن أكلت هذا وهذا . وروينا عن أبي حاتم ، قال : « وَقِيلَهُ » نصب معطوف على « يَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ^(٤) » ، و « قِيلَهُ » . قال : قال ذلك جماعة ، منهم يعقوب القارئ . وبعد ، فليعلم أن المصدر الذى هو (قِيلَ) مضاف إلى الهاء ، وهى مفعولة في المعنى لافاعلة ؛ وذلك أن عنده عطفاً

(١) رواية اللسان (عبد) :

أولئك قوم ان هجونى هجوتهم
وأعبد ان أهجو كليباً بدارم
ورواية البحر (٨ : ٢٨)

أولئك آبائى فجننى بمثلهم
وأعبد ان أهجو كليباً بدارم
وورد فى الديوان : ٧٠٠ هذا البيت :

أظنت كلاب اللؤم أن ليست شاتما
قبائل الا ابنى دخان بدرام ؟
وابنا دخان : غنى ، وباهلة .

(٢) سورة الزخرف : ٨٨

(٣) ساقطة فى ك .

(٤) من قوله تعالى فى الآية ٨٠ : « أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون » .

علم أن يقال له : يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون . فالمصدر هنا مضاف إلى المفعول لا إلى الفاعل ، وإنما هو [١٤٦و] من باب قول الله (سبحانه) : «لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجْتِكَ^(١)» ، أى : يسؤاله إياك نعتك . ومثله قوله (تعالى) : «لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ^(٢)» ، أى : من دعائه الخير ، لا بد من هذا التقدير .

ألا ترى أنه لا يجوز أن تقدره على أنه : وعنده علم أن يقول الله : يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون ؟ لأن هذا إنما يقال لله (تعالى) دون أن يكون (سبحانه) يقول : يا رب إن هؤلاء كذا ، فتم الكلام على (يؤمنون) ، ثم قال الله : يا محمد ، فاصفح عنهم ، وليس يريد (تعالى) الصفح الذى هو المساهلة والعفو ؛ وإنما المراد فأعرض عنهم بصفح وجهك ، كما قال (تعالى) : «وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ^(٣)» .

وقوله : «قُلْ سَلَامٌ^(٤)» ، أى : أمرنا وأمركم متاركة وتسلم ، كما قال : «وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما^(٥)» .

وقوله : «فسوف تعلمون^(٦)» من كلام الله أيضا ، ألا ترى أن النبي (صلى الله عليه وسلم) لا يقول لله (سبحانه) : «فسوف تعلمون» ؟ لأن هذا إعلام ، والله أحق المعلمين بهم .

(١) سورة ص : ٢٤

(٢) سورة فصلت : ٤٩

(٣) سورة الاعراف : ١٩٩

(٤) سورة الزخرف : ٨٩

(٥) سورة الفرقان : ٦٣

(٦) «تعلمون» بالخطاب قراءة نافع وابن عامر وأبى جعفر ووافقهم الحسن ، وقرا

الباقون (يعلمون) بالغيب . وانظر الاتحاف : ٢٣٩

سُورَةُ الدُّخَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قراءة الحسن وأبي رجاء وطلحة ، بخلاف : «يَوْمَ نُبْطِشُ^(١)» ، مضمومة النون ، مكسورة

الطاء .

قال أبو الفتح : معنى نُبْطِشُ أى نسلط . عليهم من يَبْطِشُ بهم ، فهذا من بَطَشَ هو ، وأبطشته أنا ، كقولك : قَدَرْتُ وَأَقْدَرْتُهُ ، وخرج وأخرجته . وإلى هذا ذهب أبو حاتم في هذه الآية فيما روينا عنه .

وأما انتصاب «البطشة» فبفعل آخر غير هذا الظاهر ، إلا أن هذا دل عليه ، فكأنه قال : يوم نُبْطِشُ من نُبْطِشُهُ ، فيبطش البطشة الكبرى ، فيجرى نحوه من قولهم : أعلمت زيدا عمرا العلم اليقين إعلاما ، فإعلاما منصوب بأعلمت . وأما العلم اليقين فمنصوب بما دل عليه أعلمت ، وهو علم العلم اليقين . وعليه قوله :

* وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيْ إِذْلالٍ^(٢) *

فأى إذلال منصوب بما دل عليه قوله : (رُضْتُ) ؛ لأن (رُضْتُهَا) وأذللتها بمعنى^(٣) واحد . ولك أن تنصب «البطشة الكبرى» لا على المصدر ، ولكن على أنها مفعول به ، فكأنه

(١) سورة الدخان : ١٦

(٢) لامرئ القيس ، وصدره :

وصرنا الى الحسنى ورق كلامنا

وقبله :

فلما تنازعنا الحديث واسمحت هصرت بغصن ذى شماريخ مبال

اسمحت : لانت وانقادت . وهصرت : جذبت . والغصن : يريد به القوام . والشماريخ :

جمع شمروخ ، أو شمراخ ، وهو فى الأصل العنكال ، ويريد بالشماريخ فروع صاحبه .
الديوان : ١٤١ (٣) فى لك معنى

قال : يوم نُقَوَّى البطشة الكبرى عليهم ، ونمكئها منهم ، كقولك : يوم نسلط. القتل عليهم ، ونوسع الأخذ منهم .

* * *

ومن ذلك قراءة عكرمة : « وزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عَيْنٍ ^(١) » .

قال أبو حاتم : وفي قراءة عبد الله بن مسعود : « وزَوَّجْنَاهُمْ بِعَيْسٍ عَيْنٍ » .

قال أبو الفتح : هذه الإضافة تفيد ما تفيد الصفة ؛ لأنَّ حُورَ العين حُورٌ عَيْنٌ في المعنى ، إلا أن لفظ الصفة أوفى ^(٢) من لفظ الإضافة ؛ إذ كان المضاف والمضاف إليه جَارِيَيْنِ مجرى المفرد . والصفة تأتي مع الاختصاص المستفاد منها مَاتَى الزيادة المسهب بها ، وهى مع ذلك أشدَّ إصراحا بالمعنى من المضاف .

ألا ترى أنك إذا قلت : مررت بظريف كِرَامٍ جاز أن يكون ذلك الظريف كريما ، وجاز أن يكون منسوبا إليهم ؛ لاتصاله بهم وإن لم يكن كريما مثلهم ؟ وإذا قلت : مررت بظريف كريم فقد أثبت له مذهب الكرم [١٤٦ ط.] البتة .

وأما قراءة عبد الله : « بِعَيْسٍ عَيْنٍ » فإنَّ الْعَيْسَاءَ : البيضاء ، وَالْأَعْيُسُ : الأبيض ، وكذلك

فَسَّرَهَا أَبُو حَاتِمٍ وَالْفَرَاءُ جَمِيعًا .

(١) سورة الدخان : ٥٤

(٢) فى ك : أوفر .

سُورَةُ الْجَاثِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قراءة ابن عباس وعبد الله بن عمرو والجحدري وعبد الله بن عبيد بن عمير : « جَمِيعًا مِنْهُ ^(١) » ، منصوبة ، منونة .

وقرأ : « جَمِيعًا مِنْهُ » - سلمة - فيما حكاه ورويته عنه - أبو حاتم .

قال أبو الفتح : أما « مِنْهُ » فمنصوب على المصدر بما دل عليه قوله (تعالى) : « وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا » ؛ لأن ذلك منه (عز اسمه) مِنْهُ مِنْهَا عليهم ، فكأنه قال : مَنْ عَلَيْهِمْ مِنْهُ . ومن نصب وميض البرق من قولهم : تبسمت وميض البرق بنفس تبسمت ، لكونه في معنى أومضت - نصب أيضا « مِنْهُ » بنفس سخر لكم ، على ما مضى .

وأما « مِنْهُ » بالرفع فحملة أبو حاتم على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أى : ذلك ، أو هو « مِنْهُ » ، كذا قال . ويجوز أيضا عندى أن يكون مرفوعا بفعله هذا الظاهر ، أى : سخر لكم ذلك « مِنْهُ » ، كقولك : أحياني إقبالك علىّ ، وسدد أمرى حسن رأيك فيّ ؛ فتعمل فيه هذا اللفظ. الظاهر ، ولا تحتاج إلى إبعاد التناول واعتقاد ما ليس بظاهر .

ومن ذلك قراءة يعقوب : « كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى ^(٢) » ، بفتح اللام .

قال أبو الفتح : « كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى » بدل من قوله : « وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً » . وجاز إبدال الثانية من الأولى لما في الثانية من الإيضاح الذى ليس فى الأولى ؛ لأن جئوها ليس فيه شيء من شرح حال الجئوا . والثانية فيها ذكر السبب الداعى إلى جئوها ، وهو استدعاؤها إلى ما فى

(١) سورة الجاثية : ١٣ ، والآية بتمامها : « وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون » .

(٢) سورة الجاثية : ٢٨

كتابها ، فهي أشرح من الأولى ؛ فلذلك أفاد إبدالها منها . ونحو ذلك رأيت رجلا من أهل
البصرة رجلا من الكلاء (١) .

فإن قلت : فلو قال : وترى كل أمة جائية تدعى إلى كتابها لأغنى عن الإطالة .
قيل : الغرض هنا هو الإسهاب ؛ لأنه موضع إغلاظ . ووعيد ، فإذا أعيد لفظ . « كل أمة »
كان أفخم من الاختصار على الذكر الأول ، وقد مضى نحو هذا .

(١) الكلاء : موضع بالبصرة .

سُورَةُ الْأَخْقَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قراءة ابن عباس - بخلاف - وعكرمة وقتادة وعمرو بن ميمون، ورُويت عن الأعمش :
« أَوْ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ ^(١) » ، بغير ألف .

وقرأ على (عليه السلام) وأبو عبد الرحمن السُّلَمي : « أَوْ أَثَرَةٍ » ، ساكنة الناء .

قال أبو الفتح : الْأَثَرَةُ وَالْأَثَارَةُ التي تقرأ ^(٢) بها العامة : البقية ، وما يؤثر . وهي من قولهم : أَثَرَ الْحَدِيثَ يَأْثُرُهُ أَثَرًا وَأَثَرَةً . ويقولون : هل عندك من هذا أَثَرَةٌ وَأَثَارَةٌ ، أى : أَثَرٌ . ومنه سيف مَأْثُورٌ ، أى : عليه أَثَرُ الصنعة ، وطرائق العمل .

وأما « الْأَثَرَةُ ^(٣) » ، ساكنة الناء فهي أبْلَغُ معنى ؛ وذلك أنها الْفَعْلَةُ الواحدة من هذا الأصل ، فهي كقولك : انتوني بخبر واحد ، أو حكاية شاذة ، أى : قد قنعت في الاحتجاج لكم بهذا القدر ، على قلته ، وإفراد عدده .

* * *

ومن ذلك قراءة عكرمة وابن أبي عبيدة وأبي حيوة : « بِدَعًا مِنَ الرُّسُلِ » .

قال أبو الفتح : هو على [١٤٧و] حذف المضاف ، أى : ما كنت صاحب بَدَعٍ ، ولامعروفة منى البَدَع . قال :

وَكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَضْبَحَتْ خُلَّالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ ^(٤)

(١) سورة الأحقاف : ٤ (٢) في ك : تقرأها .

(٣) ضبطت في الأصل مضمومة الهمزة ، وهو تحريف كما لا يخفى .

(٤) للناطقة الجمعدى ، وقبلة :

وبعض الاخلاء عند البلا ء والرزء اروغ من ثعلب

والخلالة مثلثة : الصداقة . وجعل الأعم (أبا مرحب) رجلا (الكتاب : ١ : ١٠) ، وفسره اللسان (رجب) بالظل . وانظر الأماي : ١ : ١٩٥ ، والسمط : ٤٦٥ .

أى : كخلالة أبى مرحب . وما أكثر هذا المضاف فى القرآن ، وفصيح الكلام .

* * *

ومن ذلك قراءة على وأبى عبد الرحمن السُّلمى : « بِوَالِدَيْهِ حَسَنًا ^(١) » .

قال أبو الفتح : تحتل اللغة أن تكون حَسَنًا هنا مصدرا ، كالمصادر التى اعتقب عليها الفعل والفعل ، نحو الشُّغل والشَّغل ، والبُخل والبَخْل ، وهو واضح .

وتحتل أن يكون (الحَسَن) هنا اسما صفة لا مصدرا ، لكنه رَسِيل ^(٢) القبيح كقولنا : الحَسَن من الله ، والقبيح من الشيطان ، أى : وَصِيْنَاهُ بِوَالِدَيْهِ فَعَلَا حَسَنًا ، وَنَصَبَهُ وَصِيْنَاهُ بِهِ ؛ لأنه يفيد مُفَادَ الزَّمَانِ الحَسَن فى أبويه . وإن شئت قلت : هو منصوب بفعل غير هذا ، لا بنفس هذا ؛ فيكون منصوبا بنفس الزمان ، لا بنفس وَصِيْنَاهُ ؛ لأنه فى معناه .

* * *

ومن ذلك قراءة ابن مسعود : « هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا قَالَ هُوَ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ ^(٣) » .

قال أبو الفتح : قد كثر عنهم حذف القول ؛ لدلالة ما يليه عليه ، كقول الله تعالى : «وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ» ^(٤) ، أى : يقولون : سلام عليكم ، وكذلك هذه القراءة ، مفسرة لقراءة الجماعة : «بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ» ، لو لم تأت قراءة عبد الله هذه لما كان المعنى إلا عليها ، فكيف وقد جاءت ناصرة لتفسيرها ؟

* * *

ومن ذلك قراءة الحسن وأبى رجاء والجحدري وقتادة وعمرو بن ميمون والسُّلمى ومالك ابن دينار والأعمش وابن أبى إسحاق ، واختلف عن الكل إلا أبا رجاء ومالك بن دينار : «لَا تُرَى» ، بالتاء مضمومة ، «إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ» ^(٥) ، بالرفع .

وقرأ الأعمش : «إِلَّا مَسْكَنُهُمْ» ، وكذلك يروى عن الثقفى ونصر بن عاصم .

(١) سورة الأحقاف : ١٥

(٢) يريد برسيله أنه يقابله ويقرن إليه .

(٣) سورة الأحقاف : ٢٤

(٥) سورة الأحقاف : ٢٥

(٤) سورة الرعد : ٢٣ ، ٢٤

قال أبو الفتح : أما « تُرَى » ، بالتاء ورفع (المساكن) فضعيف في العربية ، والشعر أولى بجوازه من القرآن ؛ وذلك أنه من مواضع العموم في التذكير ، فكأنه في المعنى لا يُرى شيء إلا مساكنهم . وإذا كان المعنى هذا كان التذكير لإرادته هو الكلام .

فأما « تُرَى » فإنه على معاملة الظاهر ، والمساكن مؤنثة ، فأنث على ذلك . وإنما الصواب ما ضربَ إلّا هند ، ولسنا نريد بقوانا : إنه على إضمار أحد وإن هندا بدل من أحد المقدّر هنا ، وإنما نريد أن المعنى هذا ؛ فلذلك قدمنا أمر التذكير . وعلى التأنيث قال ذو الرمة :

بَرَى النَّحْزُ وَالْأَجْرَالُ مَا فِي غُرُوضِهَا فَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الصُّدُورُ الْجَرَاشُ (١)

وهو ضعيف ، على ما مضى .

وأما « مسكنهم » فإن شئت قلت : واحد كفي من جماعته ، وإن شئت جعلته مصدرا وقدّرت حذف المضاف ، أي : لا تُرى إلا آثار مسكنهم . فلما كان مصدرا لم يلقَ لفظ الجمعية به كما قال ذو الرمة :

تَقُولُ عَجُوزٌ مَدْرَجِي مُتَرَوِّحًا عَلَى بَابِهَا مِنْ عِنْدِ أَهْلِي وَمَا لِيَا (٢)

فالمدرج هنا [١٤٧ ظ .] مصدر ، ألا تراه قد نصب الحال ؟ ولو كان مكانا لما عمل ، كما أن المُغَارَ من قوله :

وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ مُغَارًا بَنِي هَمَامٍ عَلَى حَيٍّ خَنْعَمًا (٣)

مصدر أيضا . ألا تراه قد علق به حرف الجر ؟ وهذا واضح . وحسن أيضا أن يريد (بمسكنهم) هنا الجماعة ، وإن كان قد جاء بلفظ الواحد ؛ وذلك أنه موضع تقليل لهم وذكر العفاء عليهم ، فلاق بالموضع ذكر الواحد ؛ قلته عن الجماعة ، كما أن قوله (سبحانه) :

(١) انظر الصفحة ٢٠٧ من هذا الجزء .

(٢) روى (بيت) مكان (عند) و (غاديا) مكان (ماليا) . وانظر الديوان : ٦٥٣ ، وأمالى الزجاجي : ٨٦

(٣) ينسب إلى حميد بن ثور ، وليس في ديوانه ، وذكر في المستدرک . وينسب إلى الطماح بن عامر بن الأعلم بن خويلد العقيلي ، شاعر مجيد . والعلقة بالكسر : ثوب قصير بلا كمين تلبسه الصبية تلعب فيه . يصف امرأة كانت صغيرة تلبس العلة حين أغار ابن همام على خثعم ، وهي قبيلة من اليمن . وانظر الكتاب : ١ : ١٢٠ ، والخصائص : ٢ : ٢٠٨

«ثم نخرجكم طفلاً»^(١) ، أى : أطفالا . وحسن لفظ الواحد هنا ؛ لأنه موضع تصغير لشأن الإنسان ، وتحقير لأمره ، فلاق به ذكر الواحد لذلك ، لقلته عن الجماعة ، ولأن معناه أيضا نخرج كل واحد منكم طفلا ، وقد ذكرنا نحو هذا^(٢) . وهذا مما إذا سئل الناس عنه قالوا : وضع الواحد موضع الجماعة اتساعا في اللغة ، وأنشؤا حفظ المعنى ومقابلة اللفظ به ؛ لتقوى دلالة عليه ، وتنضم بالشبه إليه .

ومن ذلك قراءة ابن عباس وأبي عياض وعكرمة^(٣) وحنظلة بن النعمان بن مرة : « أَفَكُهُمْ »^(٤) ،

بفتح الألف ، والفاء ، والكاف .

وقرأ : « وَذَلِكَ أَفَكُهُمْ » ، بالمد ، وفتح الفاء مخففة - عبد الله بن الزبير .

وقرأ : « أَفَكُهُمْ » ، مشددة الفاء - أبو عياض ، بخلاف .

وقراءة الناس : « وَذَلِكَ إِفَكُهُمْ » ، فذلك أربعة أوجه .

قال أبو الفتح أما « أَفَكُهُمْ » فصرّفهم ، وثناهم . قال :

إِنْ تَكُ عَنْ أَحْسَنِ الْمَرْوَةِ مَأْفُوكًا فَفِي آخِرِينَ قَدْ أَفَكُوا^(٥)

وهو صرف بالباطل ، وأرض مأفوكة ، أى : مقلوبة التراب .

وأما « أَفَكُهُمْ » فيجوز أن يكون أَفَعْلَهُمْ ، أى : أَصَارَهُمْ إِلَى الْإِفْكِ ، أو وجدهم كذلك ، كما تقول : أَحَمَدْتُ الرجل : وجدته محمودا .

(١) سورة الحج : ٥ (٢) انظر الصفحة ٨٧ من هذا الجزء

(٣) هو عكرمة مولى ابن عباس عبد الله المفسر ، وردت الرواية عنه في حروف القرآن ، روى عن مولاة وأبي هريرة وعبد الله بن عمر . وقد تكلم فيه لرايه لا لروايته ، فإنه اتهم بأنه كان يرى رأى الخوارج . عرض عليه علباء بن أحمد وأبو عمرو بن العلاء . وروى عنه أيوب وخالد وخلق . مات سنة ١٠٥ . وقيل نحو ذلك ، طبقات ابن الجوزى : ١ : ١٥٥

(٤) سورة الأحقاف : ٢٨

(٥) المرءة بن أذينة ، وفي اللسان (أفك) : : لعمر بن أذينة ، وهو تحريف . ويروى (أفضل) مكان أحسن ، و (الصنيعة) و (الخليفة) مكان (المروءة) . يريد أن لم توفق للاحسان فأنت في قوم قد صرفوا عنه أيضا . انظر مقاييس اللغة : ١ : ١١٨ ، والصحاح ، والتاج ، والأساس : (أفك) .

لغات تداخلت ، ولكنه يأتي مع حروف الحلق إذا كانت (١) عينا أولاما ، نحو قرأ يقرأ ، وسأل يسأل . وليس لك أن تحمل هلك يهلك على أبي يابى ، وتحتج بأن أول هلك حرف حلق كآبى ؛ لأن آخر أبى ألف ، والألف قريبة المخرج من الهمزة ، وإن كانت في أبى منقلبة .

* * *

ومن ذلك ما رواه عمرو عن الحسن : « ولم يعى (٢) » ، بكسر العين ، وسكون الياء .

قال أبو الفتح : هذا مذهب ترغب (٣) العرب عنه ، وهو إعلال عين الفعل وتصحيح لامه ، وإنما جاء ذلك فى شيء من الأسماء ، وهو غاية ، وآية ، وثاية (٤) ، وطاية (٥) . وقياسها (٦) غيابة ، وأيابة ، وطياية ، وثياية ، أو ثوابة . ولم يأت هذا فى الفعل إلا فى بيت شاذ ، أنشده الفراء ، وهو قول الشاعر :

وَكَانَهَا بَيْنَ النَّسَاءِ سَبِيكَةً تَمْشِي بِسُدَّةٍ يَبْتِهَا فَتُعَى (٧)

فأعلّ العين ، وصحح اللام ، ورفع ما لم ترفعه العرب . وإنما تعلّه ، نحو يرمى ويقضى . وكذلك قوله : « ولم يعى يخلقهن » أجراه مجرى لم يبع ، فحذف العين ؛ لسكونها ، وسكون الياء الثانية . ووزن لم يعى لم يقل مثل لم يبع ، والعين محذوفة لالتقاء الساكنين .

(١) فى النسختين : كان

(٢) من قوله تعالى فى سورة الاحقاف : ٣٣ : « أولم يروا أن الله الذى خلق السموات والأرض ولم يعى يخلقهن بقادر ٠٠ »

(٣) فى ك : نزع .

(٤) الثاية : مأوى الابل ، عازبة ، أو حول البيت .

(٥) الطاية : السطح ، ومربد التمر .

(٦) لأن المعتل العين واللام تعل لامه ، وتجزى عنه مجزى الصحيح . وانظر الهمع : ١ : ٥٤

(٧) السبيكة : قطعة مستطيلة من الفضة .

سُورَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ على وابن عباس (رضي الله عنهما) : «أَمْثَالُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ (١)» .

قال أبو الفتح : هذه القراءة دليل على أَنَّ القراءة العامة التي هي «مَثَلٌ» ، بالتوحيد - بلفظ الواحد ومعنى الكثرة ؛ وذلك لما فيه من معنى المصدرية ؛ ولهذا جاز مررت برجل مثل رجلين وبرجلين مثل رجال ، وبامرأة مثل رجل ، وبرجل مثل امرأة . ألا ترى أنك تستفيد في أثناء ذلك معنى التشبيه والتمثيل ؟

ومَثَلٌ ومَثَلٌ بمعنى واحد ، كَشَبَه وشَبَه ، وبَدَلٌ وبَدَلٌ .

فإن قيل : فإنه لم يأت عنهم ضربت له مثلاً ، كما يقال : ضربت له مَثَلًا .

قيل : المعنى واحد ، وإن لم يأت الاستعمال به ، كما أتى الآخر في هذا المعنى . ألا ترى أنك لا تضرب مَثَلًا إِلَّا بين الشيئين اللذين كل واحد منهما مِثْلٌ صاحبه ، ولو خالفه فيما ضربته فيه لم تضربه مثلاً ؟

* * *

ومن ذلك قراءة أهل مكة - فيما حكاه أبو جعفر الرُّوَّاسِي (٢) : «إِنْ تَأْتِيهِمْ (٣)» ، بكسر

الآلف من غير ياء .

قال أبو الفتح : هذا على استئناف شرط ؛ لَأَنَّهُ وَقَفَ عَلَى قَوْلِهِ : «هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ» ، ثُمَّ قَالَ : «إِنْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا» فَأَجَابَ الشَّرْطَ بِقَوْلِهِ : «فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا»

(١) سورة محمد : ١٥

(٢) هو أبو جعفر محمد بن أبي سارة الرُّوَّاسِي ، وسمى الرُّوَّاسِي لكبر رأسه . وهو أستاذ الكسائي والفراء ، وأول من ألف من الكوفيين كتاباً في النحو ، وكان رجلاً صالحاً . ومن كتبه كتاب الفيصل ، وكتاب التصغير ، وكتاب معاني القرآن . الفهرست : ٩٦ ، وبغية الوعاة : ٣٣

(٣) سورة محمد : ١٨

فإن قلت : فإن الشرط لا بد فيه من الشك ، وهذا موضع محذوف عنه الشك البتة . ألا ترى إلى قوله (تعالى) : « إن الساعة آتيةٌ لا ريب فيها ^(١) » ، وغير ذلك من الآي القاطعة بإتيانها ؟ قيل : لفظ الشك من الله (سبحانه) ، ومعناه منا ، أي : إن شكوا في مجيئها بغتة فقد جاء أشراتها ، أي : أعلامها ، فهلا توقعوها وتأهبوا لوقوعها مع دواعي العلم بذلك لهم إلى حال وقوعها . فتظيره مما اللفظ فيه من الله (تعالى) ، ومعناه منا - قوله (تعالى) : « وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون ^(٢) » ، أي : يزيدون عندكم أنتم ؛ لأنكم لو رأيتم جمعهم [١٤٨ ظ .] لقلتم أنتم : هؤلاء مائة ألف ، أو يزيدون . وقد مضى هذا مشروحا فيما قبل .

* * *

ومن ذلك قراءة أبي عمرو في رواية هارون ^(٣) بن حاتم عن حسين ^(٤) عنه : « بَغْتَةً ^(٥) » .

قال أبو الفتح : فَعَلَّةٌ مثال لم يأت في المصادر ولا في الصفات أيضا ، وإنما هو مختص بالاسم ، منه الشَّرْبَةُ : اسم موضع . أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد ابن يحيى : يقول عبد الله بن الحجاج التغلبي لعبد الملك بن مروان في خبر له معه :

ارْحَمْ أَصِيبِيَّ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ حِجْلَى تَدْرَجُ بِالشَّرْبَةِ وَقَعٌ ^(٦)

(٢) سورة الصافات : ١٤٧ وانظر الصفحة

(١) سورة غافر : ٥٩

٢٢٧ من هذا الجزء .

(٣) هو هارون بن حاتم أبو بشر الكوفي البزاز ، مقرر مشهور ، ضعفه . روى الحروف عن أبي بكر بن عياش ، وحسين الجعفي عن ابن عياش ، وعن أبي عمرو وغيرهم . وروى القراءة عنه أحمد بن يزيد الحلواني ، وموسى بن اسحاق وغيرهما . توفي سنة ٢٤٩ . طبقات ابن الجزرى : ٢ : ٣٤٥ .

(٤) هو الحسين بن علي بن فتح الامام الحبر أبو عبد الله ، ويقال : أبو علي الجعفي مولا هم ، الكوفي الزاهد ، أحد الأعلام . قرأ على حمزة ، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة ، وروى القراءة عن أبي بكر بن عياش وأبي عمرو بن العلاء . وروى عنه القراءة خلاد بن خالد وهارون ابن حاتم وغيرهما . وروى عن الكسائي ، قال قال لي الرشيد : من اقرأ الناس اليوم ؟ قلت : حسين الجعفي . مات في ذي القعدة سنة ٢٠٣ عن أربع وثمانين سنة . طبقات ابن الجزرى : ١ : ٢٤٧ .

(٥) سورة محمد : ١٨

(٦) أصيبية : كانه تصغير أصبية ، جمع صبي . الحجلَى : اسم جمع ، واحده حجل بالتحريك ، والواحدة حجلة ، وهو طائر في حجم الحمام ، أحمر المنقار والرجلين . وضبطت (الحجلَى) في الأصل بفتح الحاء ، وهو تحريف . والشربة : موضع بين السليلة والربذة ، وقيل غير ذلك . اللسان (صبا) ، ومعجم البلدان .

ومنه الجربة : الجماعة . قال :

جربة كحمر الأبك لا ضرع فيها ولا مذكى (١)

وجاء بلا تاء في الاسم أيضا ، وهو معد ، وهبي ، وهو الصبي الصغير . ولا بد من إحسان

الظن بأبي عمرو ، ولا سيما وهو القرآن ، وما أبعدته عن الزيغ والبهتان !

* * *

ومن ذلك قراءة النبي (صلى الله عليه وسلم) : «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ وَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي

الْأَرْضِ» (٢) .

وروى عن علي : «إِنْ تَوَلَّيْتُمْ» .

قال أبو الفتح : قال أبو حاتم : معناه إِنْ تَوَلَّيْتُمْ النَّاسَ .

* * *

ومن ذلك قراءة الأعرج ومجاهد والجحدري والأعمش ويعقوب : «سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَى

لَهُمْ» (٣) ، بضم الألف ، وسكون الياء .

قال أبو الفتح : تقديره الشيطان سَوَّلَ لَهُمْ ، وَأَمَلَى أَنَا لَهُمْ ، أَيْ : الشيطان يغويهم ،

وَأَنَا أَنْظِرُهُمْ . ومعنى سَوَّلَ لَهُمْ ، أَيْ : دَلَّاهُمْ ، وهو من السَّوَّل ، وهو استرخاء البطن . رجل

أَسْوَلَ ، وامرأة سَوَّلَاءُ : إِذَا كَانَ مَسْتَرَحِيَّ الْبَطْنِ . قال الهذلي :

كَالسُّحْلِ الْبَيْضِ جَلَا لَوْنُهَا سَحَّ نَجَاءِ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ (٤)

أَيْ : السحاب المسترخي الأسافل ، لِثِقَلِهِ وَغُزْرِ مَائِهِ . فهذا إِذَا كَقَوْلِ اللَّهِ (سبحانه) :

«فَدَلَّاهُمَا يَغْرُورِ» (٥) ، وهذا اشتقاق حسن ، أَخَذْنَاهُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ .

* * *

(١) الجربة : الجماعة المتساوون الأقوياء من الناس . والأبك : موضع . والضرع : الضعيف ،

والفعل كحمر . والمذكى : المسن البدين ، وانظر اللسان (جرب) .

(٢) سورة محمد : ٢٢ . (٣) سورة محمد : ٢٥ .

(٤) للمتدخل الهذلي . والسحل : الثياب البيض ، جمع سحل كسهل . وضمير لونها

لحمر الوحش . وفي ك : حلا ، بالحاء . وهو تحريف . والنجاء : السحاب الذي نشأ في نوء

الحمل ، والمفرد نجو بفتح فسكون . وقيل : النجاء : السحاب الذي هراق ماءه . والحمل :

السحاب الكثير الماء . يقول : جلا لون هذه الحمر مطر السحاب الغزير الماء . ديوان الهذليين :

٢ : ١ . (٥) سورة الأعراف : ٢٢ .

ومن ذلك : « فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ ^(١) » ، بالتشديد . قرأ بها السُّلَمَى .

قال أبو الفتح : معنى تَدْعُوا هنا ، أَى : تَنْسُبُوا إِلَى السَّلَامِ ، كقولك : فلان يَدْعَى إِلَى بَنِي فلان ، أَى : ينتسب إليهم ، ويحمل نفسه عليهم . وإلى هذا يرجع معنى قوله :
* فَمَا بَرَحَتْ خَيْلٌ تَثُوبُ وَتَدْعَى ^(٢) * .

فأما قوله :

فلا وأبيك ابنة العامرى لا يدعى القوم أننى أفر ^(٣)

فإنه من الدعوى المستعملة فى المعاملات ، المُخْرَجَةُ إِلَى البَيِّنَةِ . وقد يمكن رجوعها أيضا إلى معنى الانتساب ، أَى : لا يَنْسَبُونِى إِلَى الفِرَارِ . وما أقرب أطراف هذه اللغة على ظاهر بعدها وأشد تلاقيا مع مضمون تنافيا !

ومن ذلك ما رواه الحُلَوَانِيُّ عن أَبِي مَعْمَرٍ ^(٤) عن عبد الوارث عن أَبِي عمرو : « وَيُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ ^(٥) » ، مرفوعة الجيم .

(١) سورة محمد : ٣٥

(٢) ليزيد بن الصعق ، وصدده :

بنى أسد ما تأمرون بأمركم

وانظر الأصمعيات : ١٦١

ورود فى المفضليات (٣٦٥) البيت الآتى من قصيدة لعوف بن الاحوص :

وما برحت بكر تثوب وتدعى ويلحق منهم أولون وآخر

(٣) لامرىء القيس ، يروى (لا وأبيك) • وابنة العامرى : اسمها هر ، وقد ذكر اسمها فى هذه القصيدة • والعامرى : من بنى عمرو بن عامر من الأزد ، واسمه سلامة بن عبد الله ، وقيل غير ذلك • وانظر الديوان : ١٥٤ ، والخزانة : ٤ : ٤٨٩ •

(٤) هو عبد الله بن عمرو بن الحجاج أبو معمر المنقرى التميمى البصرى ، قيم بحروف أبى عمرو • وروى القراءة عن عبد الوارث بن سعيد ، وروى عنه القراءة أحمد بن على بن هاشم البصرى وغيره • وهو الذى انفرد بإسكان اللام من « ملك يوم الدين » عن أبى عمرو • مات سنة ٢٢٤ • طبقات القراء لابن الجزرى : ١ : ٤٣٩ •

(٥) سورة محمد : ٣٤

قال أبو الفتح : هو على القطع تقديره : « إِنْ يَسْأَلُكُمْوهَا فَبُخْفِكُمْ تَبْخُلُوا » ، تم الكلام هنا ، ثم استأنف فقال : وهو « يُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ » على كل حال ، أى : هذا مما يصح منه ، فاحذروه أن يتم منه عليكم ، فهو راجع بالمعنى إلى معنى الجزم .

وهذا كقولك : إذا زرتنى فأتنا ممن يحسن إليك ، أى : فَحَرِّى بى أَنْ أحسن إليك . ولو جاء بالفعل مُصَارِحًا به فقال : إذا زرتنى أحسنت إليك لم يكن فى لفظه ذكر عادته التى يستعملها من الإحسان إلى زائره . وجاز أيضا أَنْ يُظن به عجز عنه ، أو وُئى وفتور دونه . فإذا ذكر أن [ذلك عادته ، وَمَظْنَةٌ منه - [١٤٩] كانت النفس إلى وقوعه أسكن ، وبه أوثق . فاعرف هذه المعاريض فى القول ، ولا تَرَيَنَّهَا تصرفا واتساعا فى اللغة ، مجردة من الأغراض المرادة فيها ، والمعانى المحمولة عليها .

سُورَةُ الْفَتْحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : «تَعَزُّوهُ»^(١) ، خفيفة ، مفتوحة التاء ، مضمومة الزاي - الجَحْدَرَى .

قال أبو الفتح : «تَعَزُّوهُ» ، أى : تمنعوه ، أو تمنعوا دينه وشريعته ، فهو كقوله (تعالى) : «إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ»^(٢) ، أى : إن تنصروا دينه وشريعته ، فهو على حذف المضاف .
وأما «تُعَزُّوهُ» ، بالتشديد فتَمَنَعُوا منه بالسيف ، فيما ذكر الكلبي . وعَزَّزْتُ فلانا ، أى : قَحَّضْتُ أمره . قالوا : ومنه عَزْرَةٌ : اسم الرجل ، ومنه عندى قولهم : التَّعْزِيرُ ، للضرب دون الحد ، وذلك أنه لم يُبَلِّغْ به ذل الحد الكامل وكأنه محاسنة له ومُبَاقاة فيه .
قال أبو حاتم قرأ : «يُعَزُّوهُ» ، بزايين - اليامي^(٣) ، أى : يجعلوه عزيزا .

ومن ذلك قراءة تمام بن عباس بن عبد المطلب : «إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ»^(٤) .

قال أبو الفتح : هو على حذف المفعول ، لدلالة ما قبله عليه ، فكأنه قال : إن الذين يبايعونك إنما يبايعونك الله ، فحذف المفعول الثاني ، لقربه من الأول ، وأنه أيضا بلفظه وعلى وضعه .
وهذا المعنى هو راجع إلى معنى القراءة العامة : «إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ» ، أى : إنما يفعلون ذلك لله ، إلا أنها أفخم معنى من قوله : «لله» ، أى : إنما المعاملة فى ذلك معه ، فهو أعلى لها وأرجح بها .

(١) سورة الفتح : ٩

(٢) سورة محمد : ٢

(٣) ذكر السمعاني فى الانساب : ٦٠٤ جماعة من المحدثين ينسب كل منهم الى اليمامة ، ويلقب باليمامى .

(٤) سورة الفتح : ١٠٠

ومن ذلك قراءة الحسن : « أَشَدَّاءٌ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءٌ بَيْنَهُمْ ^(١) » .

قال أبو الفتح : نصبه على الحال ، أى : « محمد رسول الله والذين معه » ، فـ (معه) خبر عن الذين آمنوا ^(٢) ، كقولك : محمد رسول الله علىّ معه ، ثم نصب « أَشَدَّاءٌ » و « رُحَمَاءٌ » على الحال ، أى : هم معه على هذه الحال ، كقولك : زيد مع هند جالسا ، فتجعله حالا من الضمير في معه ^(٣) ، لأمرين :

أحدهما قربه منه ، وبعبده عن زيد .

والآخر ليكون العامل في الحال - أعنى الضمير - هو العامل في صاحب الحال ^(٤) ، أعنى الظرف .

ولو جعلته حالا من الذين كان العامل في الحال غير العامل في صاحبها ، وإن كان ذلك جائزا ، كقوله تعالى : « وهو الحقُّ مُصَدِّقًا ^(٥) » ، إلا أن الأول أوجه . وإن شئت نصبت أَشَدَّاءَ و رُحَمَاءَ على المدح ، وَأَصِيفَ وَأَزَكِّي أَشَدَّاءَ وَرُحَمَاءَ .

وكُسِّرَ رَحِيمٌ عَلَى رُحَمَاءَ - فُعَلَاءَ - وشديد على أَشَدَّاءَ - أَفْعَلَاءَ - كراهية التضعيف في أَشَدَّاءَ ، وقد وجدوا له نظيرا على أَفْعَلَاءَ ، وهو صديق وَأَصْدِقَاءَ ، وَوَضِيعٌ وَأَوْضَعَاءَ ، كما عدلوا بالمعتل اللام عن فُعَلَاءَ إلى أَفْعَلَاءَ ، فقالوا : صَفِيٌّ وَأَصْفِيَاءَ ، وَوَفِيٌّ وَأَوْفِيَاءَ ، كراهية لِصْفَوَاءَ وَوُفِيَاءَ ، لما يجب من الاعتذار من ترك قلب الواو والياء ؛ لتحركهما وانفتاح ما قبلهما . فهذا ونحوه مما يدل على ويبصرك أنهم لا يتنكبون شيئا إلى آخر تطربا ولا تبذلا ، لا بل إنعاما وتأملا .

ومن ذلك قراءة عيسى الهمداني - بخلاف - : « شَطَاةٌ ^(٦) » ، ممدود ، مهموز .

(١) سورة الفتح : ٢٩

(٢) الظاهر من كلام أبي الفتح انه يحسب الآية : « محمد رسول الله والذين آمنوا معه » ، بدليل قوله : فـ (معه) خبر عن الذين آمنوا ، وأنه يجعل (معه) خبرا لا صلة . وليس في المراجع التي رجعنا إليها ما يشير الى أن قراءة الحسن على ما يحسب أبو الفتح . قال أبو حيان : وقرأ الحسن : « أَشَدَّاءَ رُحَمَاءَ » بنصبهما . قيل : على المدح ، وقيل : على الحال : والعامل فيهما العامل في (معه) ، ويكون الخبر عن المبتدأ المتقدم (تراهم) . وانظر البحر : ٨ : ١٠٢ .

(٣) أى : في متعلقه ، كما لا يخفى .

(٤) المراد : ليكون العامل في صاحب الحال - اعنى الضمير - هو العامل في الحال ولعل ما ذكرناه هو الأصل القويم للعبارة .

(٦) سورة الفتح : ٢٩

(٥) سورة البقرة : ٩١

وقرأ عيسى : « شَطَا » .

وقرأ الجَحْدَرِيُّ : « شَطْوَةٌ » .

قال أبو الفتح : الشَّطَاءُ : الفراخ للزرع ، وجمعه شَطَوٌ . ويقال أيضا : هو الِوَرَقُ .
والشَّطَاءُ : السنبِل أيضا . شَطَا الزرع شَطَا ، وَأَشْطَا إِشْطَاءً .

ويقال : إن مُعَقَّرَ بن جِمَارٍ البَارِقِ شامت ^(١) ابنته برقاً ، فقالت : يا أَبَه ^(٢) ، جاءتك السماء ! فقال لها : كيف تَرَيْنَهَا ؟ فقالت له : كأنها عين جمل طَريف ^(٣) . فقال لها : ارعى غُنيَمَاتِكَ ، فَرَعَتْ مَلِيًّا ، ثم جاءته فقالت : يا أَبَه ، جاءتك السماء ! فقال : [١٤٩ ظ .] كيف تَرَيْنَهَا ؟ فقالت : كأنها فرس دهماء تجر جلالها . فقال لها : ارعى غُنيَمَاتِكَ ، فَرَعَتْ مَلِيًّا ، ثم جاءته فقالت : يا أَبَه ، جاءتك السماء ! فقال : كيف تَرَيْنَهَا ؟ فقالت : سَطَّحَتْ ^(٤) وابيضت ^(٥) . فقال : أدخل غنيَمَاتِكَ ، فجاءت السماء بشيء شَطَاً له الزرع .

ومنه عندى قولهم : شَاطِئُ النهر والوادي ؛ لأنه ما برز منه وظهر ؛ ولهذا سموه السَّيفُ ؛ لأنه من لفظ السَّيف ومعناه . ألا ترى أنهم يصفون السَّيفَ بالصُّقَالِ والانجراد ؟ قال :
« كَأَنِّي سَيْفٌ بِهَا إِضْلِيْتُ » ^(٦) .

أى : بارز صَلَتْ ^(٧) . وموجب الوصية في ترتيب أحوال المشتق والمشتق منه في التقدم والتأخر - أن يكون السَّيفُ مشتقاً من السَّيفِ ؛ لأنَّ السَّيفَ من صنعة البشر ، والسَّيفُ من صنعة القديم (سبحانه) ، فهو أسبق مرتبة في الزمان ، فليكن أسبق مرتبة في الكلام . ألا ترى أن آدم عليه السلام مخلوق من التراب ؟ وهذا واضح .

وأما « شَطْوَةٌ » ، بالواو فلن يخلو أن يكون لغة ، أو بدلا من الهمزة . ولا يكون الشَّطَاءُ إلا في البرِّ والشعير ^(٨) .

(١) شامت برقاً : نظرت إليه لتسرى أين يتجه السحاب ، وأين يمطر ؟

(٢) يا أبه : لغة فى : يا أبت .

(٣) عين جمل طريف : أصابها شيء فدمعت

(٤) تريد أمتد سحبها وانتشر هنا وهناك ، من قولهم : أنف مسطح ، أى منبسط جدا .

(٥) تريد حفلت بالمطر ، من قولهم : بيض الاناء ، أى : ملاه .

(٦) لرؤبة . وانظر الجمهرة : ٢ : ١٩ ، والديوان : ٢٥

(٧) صلت : صقيل .

(٨) سكت أبو الفتح عن قراءة عيسى الهمداني : « شطاه » و « شطاه » . وقال فى البحر (٨) :

(١٠٢) عن الأخيرة : وقرأ بالف الهمزة زيد بن علي فاحتمل أن يكون مقصوراً وأن يكون أصله الهمز ، فنقل الحركة ، وأبدل الهمزة ألفاً ، كما قالوا فى المرأة والكماة : المرأة والكماة . وهو تخفيف مقيس عند الكوفيين ، وهو عند البصريين شاذ لا يقاس عليه .

سُورَةُ الْحُجُرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ الضحاك ويعقوب : « لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ (١) » .

قال أبو الفتح : أى لا تفعلوا ما تؤثرونه ، وتتركوا ما أمركم الله ورسوله به . وهذا هو معنى القراءة العامة : « لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » ، أى : لا تقدموا أمرا على ما أمركم الله به ، فالمفعول هنا محذوف كما ترى .

ومن ذلك قراءة زيد بن ثابت وابن مسعود والحسن - بخلاف - وعاصم الجحدري :

« فَأَصْلَحُوا بَيْنَ إِخْوَانِكُمْ (٢) » .

قال أبو الفتح : هذه القراءة تدل على أن القراءة العامة التى هى : « بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ » لفظها لفظ. التثنية ، ومعناها الجماعة ، أى : كل اثنين فصاعدا من المسلمين اقتتلا فأصلحوا بينهما . ألا ترى أن هذا حكم عام فى الجماعة ، وليس يختص به منهم اثنان مقصودان؟ ففيه إذا شيان : أحدهما لفظ. التثنية يراد به الجماعة .

والآخر لفظ. الإضافة لمعنى الجنس ، وكلاهما قد جاء منه قولهم : لبّيك وسعديك ، فليس المراد هنا إجابتين. اثنتين ، ولا إسعادين اثنين . ألا ترى أن الخليل فسره فقال : معناه كلما

(١) سورة الحجرات : ١

(٢) سورة الحجرات : ١٠

كنت في أمر فدعوتني له أجبك إليه ، وساعدتك عليه (١) . فقلوه : كلما يؤكد ما نحن عليه ومنه قولهم :

فلو كنت مولى العز أو في ظلاله ظلمت ولكن لا يدي لك بالظلم (٢)

ألا تراه لا يبنى قوتين ثنتين ، وإنما يبنى جميع قواه ؟ وكذلك قول الله تعالى : « بل يده مبسوطتان » (٣) . ونعم الله تعالى أكثر من أن تحصى ، وكذلك قواه :

إِذَا شُقَّ بَرْدٌ شُقٌّ بِالْبَرْدِ مِثْلُهُ دَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبَرْدِ لَابِسٌ (٤)

أي : مداولة بعد مداولة ، وكقول العجاج :

« ضَرْبًا هَذَا ذِيكَ وَطَعْنَا وَخَضَا (٥) »

أي : هذا بعد هذا ، لا هذين اثنين ليس غير ، ونظائره كثيرة .

وأما إفادة المضاف لمعنى الجنسية فقولهم : منعت العراق قفيزها (٦) ودرهما ، أي : قفزاتها

(١) روى سيبويه تفسير الخليل (لحنانيك) فقال : وزعم الخليل (رحمه الله) ان معنى التثنية انه أراد تحننا بعد تحنن ، كانه قال . كلما كنت فى رحمة وخير منك فلا ينقطعن . وليكن موصولا بآخر من رحمتك . ويفسر سيبويه (لبيك) فيقول : . . . كما أنه أراد بقوله : لبيك وسعديك : اجابة بعد اجابة ، كانه قال : كلما أجبك فى أمر فانا فى الأمر الآخر مجيب . . . فكان أبى الفتح ينقل من حفظه . وانظر الكتاب ١ : ٧٤ ، ١٧٥ .

(٢) البيت للفرزدق يخاطب عمر بن لجا ، وكان دخل بين الفرزدق وجريز فى الهجاء . وانظر الديوان : ٨٢٥ ، والخصائص : ١ : ٣٣٩ .

(٣) سورة المائدة : ٦٤

(٤) لسحيم عبد بنى الحسحاس . ويروى (برقع) مكان (مثله) ، و (حتى) كلنا غير لابس (مكان) حتى ليس للبرد لابس (. وفى البيت اقواء على رواية أبى الفتح ، لأن الروى محرك بالكسر فى أبيات الشاهد . وكانت العرب تزعم أن المتحابين اذا شق كل واحد منهما ثوب صاحبه دامت مودتهما . وانظر الديوان : ١٦ ، والكتاب : ١ : ١٧٥ ، والخزانة : ١ : ٢٧١

(٥) من أرجوزة فى مدح الحجاج . والهد : السرعة فى القطع وغيره . وضربا هذا ذيك . ضربا يهد هذا بعد هذا ، على التفسير ، وهو صفة للضرب أو بدل منه . والوخض : الطعن الجائف . يريد : ضرب الأعناق وطعن الأجواف . وانظر الديوان : ٣٥ ، والكتاب : ١ : ١٧٥ ، والخزانة : ١ : ١٧٤

(٦) القفيز : مكيال يسع ثمانية مكاييك ، والمكوك : مكيال يسع صاعا ونصفا ، أو نصف رطل الى ثمان أواق .

ودراهمها ، ومنعت مصر إردبها ، أى : أزادبها ، [١٥٠ و] ومنه قوله (تعالى) : « بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ^(١) » ، ومنه قولهم : نعم الرجلان الزيدان ، وله أشباه .

* * *

ومن ذلك قراءة ابن عباس « لِتَعْرِفُوا ^(٢) » ، قال أبو الفتح : المفعول هنا محذوف ، أى : لتعرفوا ما أنتم محتاجون إلى معرفته من هذا الوجه ، وهو كقوله :
« وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْلَمَ ^(٣) » .

أى ليعلم ما علّمه ، أو ليعلم ما يدعو إلى علمه ما علّمه . وحذف المفعول كثير جدا ، وما أغربه وأعذبه لمن يعرف مذهبهم ^(٤) ! .

(١) سورة المائدة : ٦٤

(٢) سورة الحجرات : ١٣

(٣) للمتلمس : وصدّره :

لدى الحلم قبل اليوم ما تقرر العصا

وانظر الأصمعيات : ٢٨٦

(٤) انظر الصفحة ١٢٥ من الجزء الأول .

سُورَةُ قَافٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ الثقفى : « قَافٍ »^(١) ، بفتح الفاء .

وقرأ : « قَافٍ » - بالكسر - الحسن وابن أبى إسحاق .

قال أبو الفتح : يحتمل « قَافٍ » ، بالفتح أمرين :

أحدهما أن تكون حركته لالتقاء الساكنين ، كما أن من يقرأ : « قَافٍ » بالكسر كذلك ، غير أن من فتح أتبع الفتح صوت الألف ، لأنها منها ، ومن كسر فعلى أصل التقاء الساكنين . والآخر أن يكون « قَافٍ » منصوبة الموضع بفعل مضمر ، غير أنه لم يصرفها لاجتماع التعريف والتأنيث (فى)^(٢) معنى السورة .

وأما قراءة الحسن « صَادٍ »^(٣) بالكسر فقد تقدم أنه يريد بها مثال الأمر من صَادَيْتَ ، أى : عارض عملك بالقرآن ، فلا وجه لإعادته .

وقيل : « قَافٍ » جبل محيط بالأرض ، فكان قياسه الرفع ، أى : هو « قَافٍ » . وقد تَمَحَّلَ القراء فى هذا ، فقال : جاء ببعض الاسم كقوله :

* قُلْنَا لَهَا قَفَى لَنَا قَالَتْ قَافٍ^(٤) *

وفى هذا ضعف ، ألا ترى إلى الفتح والكسر فيه ؟

ومن ذلك قراءة يحيى والأعرج وشيبة وأبى جعفر وصفوان بن عمرو : « إِذَا مُتْنَا^(٥) » ،

بغير استفهام .

(٢) زيادة يقتضيها نظم الأسلوب .

(١) سورة ق : ١

(٣) انظر الصفحة : ٢٣٠ من هذا الجزء . (٤) انظر الصفحة ٢٠٤ من هذا الجزء .

(٥) سورة ق : ٣ .

قال أبو الفتح : يحتمل هذا أمرين :

أحدهما حذف همزة الاستفهام على القراءة العامة ، فحذفها تخفيفا ، وقد مضى نحو هذا ، وذكرنا ضعفه (١) .

والآخر أن يكون غير مرید للهمزة ، فكأنه قال : إذا متنا وكنا ترابا بُعد رجعنا ونشورنا ودل قوله : « ذلك رجع بعيد » على هذا الفعل الذي هو (بُعد) ، كما أن قولك : إذا زرتني فلك درهم ناب قوله : فلك درهم عن الفعل الذي استحققت (عليه) (٢) درهما ، وإن كان قوله : فلك درهم جوابا ، وقوله : « ذلك رجع بعيد » ليس جوابا ، لأنه لافاء فيه ، غير أن دلالتهمما على الفعل واحدة . ومضى قوله : « ذلك رجع بعيد » أي بعيد في التقدير والظن ، لا في الزمان ، لأنهم لم يكونوا يعترفون بالبعث ، لا قريبا ولا بعيدا .

ومن ذلك قراءة الجحدري : « لِمَا جَاءَهُمْ » (٣) ، بكسر اللام .

وقراءة الجماعة : « لَمَّا جَاءَهُمْ » .

قال أبو الفتح : معنى « لِمَا جَاءَهُمْ » ، أي : عند مجيئه إياهم ، كقواك أعطيته ما سأل لطلبه ، أي : عند طلبه ومع طلبه ، وفعلت هذا لأول وقت ، أي : عنده ومع ، وكقواك في التاريخ : لِمِخْمَسِ خُلُون ، أي : عند خمس خلون ، أو مع خمس خلون . فرجع ذلك المعنى إلى معنى القراءة العامة : « لَمَّا جَاءَهُمْ » ، أي : وقت مجيئه إياهم قال :

شَنِئْتُ الْعَقْرَ عَقْرَ بَنِي شُلَيْلٍ إِذَا هَبَّتْ لِقَارِيهَا الرِّيَّاحُ (٤)

أي : عند وقتها . [١٥٠ ظ .] وقال تعالى : « لَا يُحِلُّهَا لَوْقَتِهَا إِلَّا هُوَ » (٥) أي : عند وقتها .

ومن ذلك ما يروي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : « وَالنَّحْلُ بِأَسْقَاتِ » (٦) و « بِأَصِقَاتِ » .

(١) انظر الصفحة : ٥٠ من الجزء الأول والصفحة : ٢٠٥ من هذا الجزء .

(٢) زيادة يقتضيها نظم الأسلوب . (٣) سورة ق : ٥ .

(٤) العقر : موضع . وقاريها : متبوعها . وانظر اللسان (عقر) .

(٥) سورة الأعراف : ١٨٧ .

(٦) سورة ق : ١٠ .

قال أبو الفتح : الأصل السين ، وإنما الصاد بدل منها ؛ لاستعلاء القاف ؛ فأبدلت السين صاداً لتقرب من القاف ؛ لما في الصاد من الاستعلاء ، ونحوه قولهم في سَقَر : صَقَر ، وفي السَّقَر الصَّقَر .

ورويانا عن الأصمعي قال : اختلف رجلان من العرب في السَّقَر ، فقال أحدهما : بالصاد وقال الآخر : بالسين ؛ ففرضيا بأول من يقدم عليهما ، فإذا راكب فأخبراه ورجعا إليه ، فقال : ليس كما قلت ، ولا كما قلت : إنما هو الزَّقَر . وهذا أيضا تقريب الحرف من الحرف ، وذلك أن السين مهملة ، والقاف مجهورة ، فأبدل السين زايًا ، وهي مجهورة ، والزاي أخت السين ، كما أن الصاد أختها . وهذا التقريب للحرف من الحرف باب طويل منقاد ، وهو في فصل الإدغام ، وما أضمره وألفظه وأظرفه !

ومن ذلك ما روى عن أبي بكر (رضي الله عنه) عند خروج نفسه : «وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ (١)» ، وقرأ بها سعيد بن جبير وطلحة .

قال أبو الفتح : لك في هذه الباء ضربان من التقدير :
 إن شئت علمتها بنزس «جاءت» ، كقولك : جئت بزيد ، أي : أحضرته (٢) وأجأته (٣)
 وإن شئت علمتها بمحذوف ، وجعلتها حالا ، أي : وجاءت سكرة الحق ومعها الموت ، كقولنا :
 خرج بشيابه : أي : وثيابه عليه . ومثله قول الله تعالى : «فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ (٤)» ،
 أي : وزينته عليه ، ومثله قول الهذلي :

يَعْمُرْنَ فِي حَدِّ الطَّبَاتِ كَأَنَّهَا كُسَيْتُ بُرُودِ بَنِي بَزِيدٍ الْأَذْرُعُ (٥)

أي : يعمرن وهم في حد الطبات ، وكقوله - أنشده الأصمعي :

وَمُمْتَنَّةٌ كَأَسْتِنَانِ الْخَرُوفِ قَدْ قَطَعَ الْجَبَلَ بِالْمِرْوَدِ (٥)

(١) سورة ق : ١٩

(٢) في ك : أحضرته ، بالصاد . وهو تحريف .

(٣) أجأته : جئت به .

(٤) سورة القصص : ٧٩

(٥) انظر الصفحة ٨٨ من هذا الجزء .

أى قطعه : وفيه مروده ، وكذلك القراءة العامة : « وجاءت سكرة الموت بالحق » : إن شئت علقت الباء بنفوس « جاءت » على ما مضى .

وإن شئت علقتها بمحذوف وجعلتها حالا ، فكأنه قال : وجاءت سكرة الموت ومعها الحق . فإن قلت : فكيف يجوز أن تقول : جاءت سكرة الحق بالموت ، وأنت تريد به : وجاءت سكرة الموت بالحق ، فيأليت شعري أينهما الجائية بصاحبتهما ؟ قيل : لا اشتراكهما في الحال ، وقرب إحداهما من صاحبتهما صار كأن كل واحدة منهما جائية بالأخرى ، لأنهما ازدحمتا في الحال ، واشتبكنا حتى صارت كل واحدة منهما جائية بصاحبتهما ، كما يقول ، الرجلان المتوافيان في الوقت الواحد إلى المكان - كل واحد منهما لصاحبه - : لا أرى أنا سبقتك ، أم أنت سبقتنى ؟ .

ومن ذلك قراءة الحسن : « أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ (١) » ، بالنون الخفيفة . قال أبو الفتح : هذا يؤكد قول أصحابنا في « أَلْقِيَا » : إنه أراد « أَلْقِيَا » ، وأجرى الوصل فيه مجرى الوقف ، كقوله : يا حرسى (٢) اضربا عنقه .

ومن ذلك قراءة ابن مسعود والحسن والأعمش : « يَوْمَ يُقَالُ لِيَجْهَنَّمَ (٣) » . قال أبو النضر : هذا يدل على أن [١٥١] قولنا : ضرب زيد ونحوه لم يترك ذكر الفاعل للجهل به ، بل لأن العناية انصرفت إلى ذكر وقوع الفعل بزيد ، عُرف الفاعل به ، أو جهل ؟ لقراءة الجماعة : « يَوْمَ نَقُولُ » ، وهذا يؤكد عندك قوة العناية بالمفعول به . وفيه شاهد وتفسير لقول سيبويه في الفاعل والمفعول : وإن كانا جميعا يُهْمَانِهِمْ وَيَعْنِيَانِهِمْ : ومن شدة قوة العناية بالمفعول أن جاءوا بأفعال مسندة إلى المفعول ، ولم يذكروا الفاعل معها أصلا ، وهى نحو قولهم : امْتَقِعْ لَوْنُ الرَّجُلِ ، وانقُطِعْ به ، وجُنْ زيد . ولم يقولوا : امْتَقَعَهُ ولا انقَطَعَهُ ، ولا جَنَّهُ . ولهذا نظائر ، فهذا (٤) كإسنادهم الفعل إلى الفاعل البتة فيما لا يتعدى ، نحو قام زيد ، وقعد جعفر .

(٢) الحرسى : واحد حرس الملك ، وهم أعوانه .
(٤) فى ك : فكذلك إسنادهم .

(١) سورة ق : ٢٤

(٣) سورة ق : ٣٠

ومن ذلك قراءة ابن عباس وأبي العالية ويعحي بن يَعْمَر ونصر بن سيار : « فَنَقَّبُوا فِي
البلاد (١) » ، بكسر القاف مشدداً .

قال أبو الفتح : هذا أمر للحاضرين ، ثم لمن بعدهم . فهو كقولك : قد أجلتك (٢) فانظر
هل لك من منجى أو من وزر ؟ وهو فَعَّلُوا من النَّقَّب ، أى : ادخلوا وغُورُوا في الأرض ، فإنكم
لا تجدون لكم محيصاً .

ومن ذلك قراءة السُّدِّي : « أَوْ أُلْقِيَ السَّمْعُ (٣) » .

قال أبو الفتح : أى : أُلْقِيَ منه ، وهذا كأنه أُنْدَى معنى إلى النفس من القراءة العامة ،
وذلك أن قوله تعالى : « أَوْ أُلْقِيَ السَّمْعُ وَهُوَ شَهِيدٌ » معناه : أُلْقَى سمعه نحو كتاب الله تعالى
وهو شهيد ، أى : قلبه حاضر معه ، ليس غرضه أن يُصْنَعَ كما أمر بالإصغاء نحو القرآن ،
ولا يجعل قلبه إليه ، إلا أن ظاهر الأمر وأكثره أن إذا أُلْقَى سمعه أيضاً فقلبه أيضاً نحوه ومعه .

وهذه القراءة المنفردة كأنها أشد تشابه لفظ : لأن ظاهرها أن قلبه أُلْقِيَ إليه ، وليس
في اللفظ أذ ، هو أَلْقَاه ، فاتصل ببعض ببعض ، فكأنه أُلْقِيَ سمعه إليه وقلبه ، حتى كأن مُلقياً
غيره أُلْقِيَ سمعه إلى القرآن . وليس عجيباً أن يقال : إن قلبه عند ذلك معه ، لأنه إذا كان هو
الذي أَلْقَاه نحوه فالعرف أن يكون قلبه معه ، وهو شاهد لا غائب .

ومن ذلك قراءة أبي عبد الرحمن السُّلَمي وطلحة : « وَمَا سَنَا مِنْ لُغُوبٍ (٤) » ، بفتح اللام .

قال أبو الفتح : قد تقدم القول على ذلك (٥) ، وذكرنا رأى أبي بكر ونحوه من المصادر
التي جاءت على فَعُول بفتح الفاء ، كالوَضُوء ، والوُكُوع ، والطَّهُّور ، والوُزُوع (٦) ، والقَبُول ، وأنها
صفات مصادر محذوفة ، أى : تَوَضَّأت وُضُوءًا وُضُوءًا ، أى وُضُوءًا حسناً . وكذلك هذا أى :
ما مسنا من لُغُوبٍ لُغُوبٍ ، فيصف اللُغُوب بأنه لُغُوبٍ ، أى لَغِبٌ مُلَغَبٌ .

(١) سورة ق : ٣٦

(٢) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل ، وسياق الكلام يؤذن أنها (أجلتك) كما أثبتناها .

(٣) سورة ق : ٢٨

(٤) سورة ق : ٣٧

(٥) انظر الصفحة ٢٠١ من هذا الجزء . (٦) الوزوع : الاغراء .

سُورَةُ الذَّارِيَّاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قراءة الحسن : « الْحَبِّكَ » (١) ، مضمومة الحاء ، ساكنة الباء .

وروى عنه : « الْحَبِّكَ » ، بكسر الحاء ، ووقف الباء .

وكذلك قرأ أبو مالك الغفاري (٢) :

وروى عنه : « الْحَبِّكَ » ، بكسر الحاء ، وضم الباء .

وروى عنه : « الْحَبِّكَ » .

وروى عنه : « الْحَبِّكَ » .

الوجه السادس قراءة الناس (٣) .

وروى عن عكرمة وجه سابع ، وهو : « الْحَبِّكَ » [١٥١ ظ] .

قال أبو الفتح : جميعه هو طرائق الغيم ، وأثر حسن الصنعة فيه ، وهو الْحَبِّكَ فِي الْبَيْض .

قال :

الضَّارِبُونَ حَبِّكَ الْبَيْضِ إِذْ لَحِقُوا لَا يَنْكُصُونَ إِذَا مَا اسْتَلْجَمُوا وَحَمُوا (٤)

ويقال : حَبِّكَ الرَّمْلِ ، وَحَبَائِكَ . فهذا كسفينة ، وسفن ، وسفائن . وكذلك أيضا

حَبِّكَ الْمَاءِ لَطَرَاتِقِهِ .

(١) سورة الذاريات : ٧

(٢) أورده صاحب أسد الغابة ، ونقل حديثا بسنده مرويا عنه . أسد الغابة : ٥ : ٢٨٨ .

(٣) وهي ضم الحاء والباء .

(٤) حببك البيض للرأس : طرائق حديد ، استلجم : روهق في القتال . وحمل : سخن

وعرق . رواء اللسان (حبك) ولم يتسبه .

قال زهير :

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ رِيحٌ خَرِيْقٌ لِضَاحِي مَائِهِ حُبْكُ (١)

فَأَمَّا «الْحُبْكُ» فمخفف من «الحَبْكُ» ، وهى لغة بنى تميم ، كرُسل وعُمد ، فى رُسل وعُمد .

وأما «الحَبْكُ» ففَعِيل ، وذلك قليل ، منه : إِبِل ، وإِطِل (٢) ، وامرأة بِلِز (٣) ، وبأسنانه جِير (٤) .

وأما «الحَبْكُ» فمخفف منه ، كإِئِل ، وإِطِل .

وأما «الحَبْكُ» ، بكسر الحاء ، وضم الباء فأحسبه سهوا . وذلك أنه ليس فى كلامهم فِعْل أصلا ، بكسر الفاء ، وضم العين . وهو المثال الثانى عشر من تركيب الثلاثى ، فإنه ليس فى اسم ولا فعل أصلا والبتة . أو لعل الذى قرأ به تداخلت عليه القراءتان : بالكسر ، والضم . فكانه كسر الحاء يريد «الحَبْكُ» ، وأدركه ضم الباء على صورة «الحَبْكُ» . وقد يعرض هذا التداخل فى اللفظة الواحدة ، قال بلال بن جرير :

إِذَا جِئْتَهُمْ أَوْ سَأَلْتَهُمْ وَجَدْتَهُمْ عِلَّةً حَاضِرَةً (٥)

أراد : أو سألتهم ، أو ساءلتهم ، أو لغة من قال : سَأَلْتَهُمْ ، فأبدلت ، فتداخلت الثلاث عليه فخلط ، فقال : سَأَلْتَهُمْ ، فوزنها إِذَا فَعَاءَلْتَهُمْ ، لأن الياء فى سألتهم بدل من الهمزة فى ساءلتهم . فجمع بين اللغتين فى موضعين على تَلَفُّتِهِ إلى اللغتين . كذلك أيضا نظر فى «الحَبْكُ» إلى «الحَبْكُ» ، و«الحَبْكُ» ، فجمع بين أول اللفظة على هذه القراءة ، وبين آخرها على القراءة الأخرى (٦) .

(١) روى (النجم) مكان (النبت) . والنجم : كل نبات ليس له ساق ينبت حصول الماء كالأكليل أو هو نبات له أرومة وأصل ، لكنه قصير . ريح خريق : شديدة الهبوب . والضاحي : البارز للشمس . يصف ماء ، فيقول : إذا مورت به الريح علته طرائق من كثرته تبدو على ما بدا منه للشمس . وانظر الديوان : ١٧٦ .

(٢) الاطل : الخاصة . (٣) امرأة بلز : ضخمة .

(٤) الحبر : صفرة تشوب الأسنان . (٥) انظر الصفحة ١٧٥ من الجزء الاول .

(٦) يأخذ الرضى على أبى الفتح فى شرح الشافية (١ : ٣٩) أن الحبك = بضمين - جمع الحباك - وهو الطريقة فى الرمل ونحوه ، والحبك - بكسرتين - مفرد ، وأنه يبعد تركيب اسم من مفرد وجمع . وهذا الذى يقوله الرضى مسلم فى التركيب من لغتين ، لأنه حينئذ أخذ من مفرد وجمع . أما التركيب من قراءتين - أن صح الأخذ به - فلا يبدو بعيدا ، لأن قراءتى الجمع والمفرد مرويتان ، والقارىء بالتركيب منهما يريد أن يروى ما يؤثر لا التعبير عما يريد التعبير عنه .

فَأَمَّا « الْحَبْكُ » فَكَأَنَّ واحِدَتَهَا حَبْكَ ، كَطَرْقَةٍ (١) وَطَرْقٍ ، وَعَقَبَةٍ وَعَقَبٍ .
وَأَمَّا « الْحُبْكُ » فَعَلَى حُبْكَ ، كَطَرْقَةٍ وَطَرْقٍ ، وَبُرْقَةٍ (٢) وَبُرْقٍ . وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (حَبْكُ)
مَعْدُولًا إِلَيْهَا عَنْ (حُبْكُ) تَخْفِيفًا ، إِنَّمَا ذَلِكَ شَيْءٌ يُسْتَسْهَلُ فِي الْمَضَاعِفِ خَاصَّةً ، كَقَوْلِهِمْ فِي
جُدَّدٍ : جُدَّدٌ ، وَفِي سُرُرٍ : سُرُرٌ ، وَفِي قُلُلٍ : قُلُلٌ .

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ السُّلَمَى : « إِيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ (٣) » .

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : هَذِهِ لُغَةٌ فِي « إِيَّانَ » ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ « إِيَّانَ » مِنْ لَفْظِ « أَيْ » ، لَا مِنْ
لَفْظِ « أَيْنَ » ؛ لِأَمْرَيْنِ :

أَحَدُهُمَا أَنْ أَيْنَ مَكَانٌ ، وَ« إِيَّانَ » زَمَانٌ .

وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ قِلَّةُ فَعَالٍ فِي الْأَسْمَاءِ مَعَ كَثْرَةِ فَعْلَانٍ .

فَلَوْ سَمِيتُ رَجُلًا بِإِيَّانٍ لَمْ تَصْرِفْهُ كَحَمْدَانٍ ، وَلَسْنَا نَدْعِي أَنْ أَيْنَ مِمَّا يَحْسُنُ اسْتِثْقَاقُهَا وَالِاسْتِثْقَاقُ
مِنْهَا ؛ لِأَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ كَالْحَرْفِ ، إِلَّا أَنَّهَا مَعَ هَذَا اسْمٌ ، وَهِيَ أُخْتُ أُنْتَى ، وَقَدْ جَاءَتْ فِيهَا الْإِمَالَةُ
الَّتِي لَاحِظٌ لِلْإِمَالَةِ فِيهَا ، وَإِنَّمَا الْإِمَالَةُ لِلْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ ؛ إِذْ كَانَتْ ضَرْبًا مِنَ التَّصْرِيفِ ، وَالْحُرُوفُ
لَا تَصْرِفُ فِيهَا .

وَمَعْنَى أَيْ : أَنَّهَا بَعْضٌ مِنْ كُلِّ ، فَهِيَ تَصْلُحُ لِلْأَزْمَنَةِ صَلَاحُهَا لِغَيْرِهَا ؛ إِذْ كَانَ الْبَعْضُ شَامِلًا
لِلذَلِكَ كُلِّهِ . قَالَ أُمِيَّةٌ :

وَالنَّاسُ رَاثٌ عَلَيْهِمْ أَمْرُ يَوْمِهِمْ فَكُلُّهُمْ قَائِلٌ : إِيَّانَ إِيَّانَا (٤)

فَإِنْ سَمِيتُ (٥) بِإِيَّانٍ سَقَطَ الْكَلَامُ فِي حَسَنِ تَصْرِيفِهَا ، لِلْحَاقِقِهَا - بِالتَّسْمِيَةِ بِهَا - بِبَقِيَّةِ
الْأَسْمَاءِ الْمُنْصَرَفَةِ .

(١) الطَّرْقَةُ : حِبَالَةُ الصَّائِدِ .

(٢) الْبُرْقَةُ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ فِيهَا حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ وَطِينٌ .

(٣) سُورَةُ الدَّارِيَّاتِ : ١٢

(٤) رَاثٌ عَلَيْهِمْ : أَبْطَأَ .

(٥) فَيُكْ : : فَاثْنَتٌ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ

ومن ذلك قراءة يحيى والأعمش : « ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ (١) » .

قال أبو الفتح : يحتمل أمرين :

أحدهما أن يكون وصفنا [١٥٢] للقوة ، فذكره على معنى العجل ، يريد : قُوَى العجل ؛ لقوله : « فَتَمَدَّ امْتَمَسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا (٢) » .

والآخر أن يكون أراد الرفع وصفا للرزاق ، إلا أنه جاء على لفظ القوة لجوارها إياه ، على قولهم : هذا جحر ضبٌ خربٌ ، وعلى أن هذا في النكرة - على ما فيه - أسهل منه في المعرفة ؛ وذلك أن النكرة أشد حاجة إلى الصفة ، فيقدر قوة حاجتها إليها تتشبث بالأقرب إليها . فيجوز هذا جحر ضبٌ خربٌ ؛ لقوة حاجة النكرة إلى الصفة . فأما المعرفة فتقل حاجتها إلى الصفة ، فيقدر ذلك لا يسوغ التشبث بما يقرب منها لاستغنائها في غالب الأمر عنها . ألا ترى أنه قد كان يجب ألا توصف المعرفة ، لكنه لما كثرت المعرفة تداعيات فيما بعد ، فجاز وصفها ، وليس كذلك النكرة لأنها في أول وضعها محتاجة - لإيhamها - إلى وصفها .

فإن قلت : إن القوة مؤنثة ، والمتين مذكر ، فكيف جاز أن تجربها عاينها على الخلاف بينهما ؟ ألا ترى أن من قال : هذا جحر ضبٌ خربٌ لا يقول : هذان جحرا ضب خربين مخالفة الاثنين الواحد ؟

قيل : قد تقدم أن القوة هنا إنما المفهوم منها العجل ، على ما تقدم . فكأنه قال : إن الله هو الرزاق ذو العجل المتين ، وهذا واضح .

وأيضا فإن المتين فعيل ، وقد كثر مجئ فعيل مذكرا وصفا للمؤنث ، كقولهم : حلة خصيف (٣) ، ومِلْحَمَةٌ جديد ، وناقة حسير وسديس (٤) ، وريح خريق (٥) .

(١) سورة الداريات : ٥٨

(٢) سورة البقرة : ٢٥٦

(٣) حلة خصيف : ذات لونين : أبيض ، وأسود .

(٤) ناقة حسير : مجهدة . وناقة سديس : أتت عليها السنة السادسة .

(٥) ريح خريق : باردة شديدة هبابة .

سُورَةُ الطُّورِ

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ عبد الله وإبراهيم : « وَزَوَّجْنَاهُم بِعِيسَى عِيزٍ ^(١) » .

قال أبو الفتح : قد تقدم ذكر العيس ^(٢) ، وأن المرأة العيساء : البيضاء . ومثله جمل أعيس ، وناقعة عيساء . قال في وصف امرأة :
« كَانَتْهَا الْبُكْرَةُ الْعِيسَاءُ » .

ومن ذلك قراءة الأعرج : « وَمَا آتَيْنَاهُمْ » ، على أَفَعَلْنَاهُمْ ^(٣) .

قال أبو الفتح : وفيما روينا عن قطرب ، قال :

قراءة عبد الله وأبي : « مَا لَيْتَنَاهُمْ » . وكان ابن عباس يقول : « آتَيْنَاهُمْ » : نقصناهم ، يقال : آتَيْتُهُ بِأَلْتِهِ أَلْتًا ، وآلَتُهُ يُؤَلِّتُهُ إِيْلَاتًا ، وَلَاتُهُ يَلِيْتُتُهُ لَيْتًا . كلهن بمعنى واحد ، أى : نقصه ، ويقال أيضا : وَلَتَهُ يَلِيْتُتُهُ وَلَتًا ، بمعناه . قال الحطيئة :

أَبْلِغْ لَدَيْكَ بَنَى سَعْدٍ مُؤَلِّغَةً جَهْدَ الرِّسَالَةِ لَا أَلْتًا وَلَا كَذِبًا ^(٤)

وقالوا : وَلَتَهُ يَلِيْتُتُهُ : إذا صرفه عن الشيء يريد ، وقالوا : أَلْتَهُ بِأَلْتِهِ بِالْيَمِينِ : إذا غلظ عليه بها ، وآلَتَهُ يُؤَلِّتُهُ بِهَا : إذا قلده إياها ، وقال رؤبة :

وَكَلِيلَةَ ذَاتِ نَدَى سَرِيَتْ وَلَمْ يَلِيْتُتْنِي عَنْ سَرَاهَا لَيْتٌ ^(٥)

(١) سورة الطور : ٢٠ (٢) انظر الصفحة : ٢٦١ من هذا الجزء .

(٣) سورة الطور : ٢١

(٤) روى (سراة) مكان (لديك) ومغلغلة : رسالة تغلغل حتى تصل اليهم . الديوان :

(٥) لم نعثر عليه في ديوانه ولا ديوان العجاج ، ورواه اللسان (ليت) ولم ينسبه ، وروى فيما روى من شرحه : وقيل : معنى هذا لم يلتنى عن سراها ان اتقدم ، فاقول : ليتنى ماسريتها .

أى : لم يشئني عنها ثان (١) .

ومن ذلك قراءة الناس : « أم هم قوم طاغون » (٢) .

وقرأ مجاهد : « بل هم قوم طاغون » ، في الطور (٣) .

قال أبو الفتح : هذا هو الموضع الذى يقول أصحابنا فيه : إن أم المنقطعة بمعنى بل ، للترك والتحول ، إلا أن ما بعد بل متيقن ، وما بعد أم مشكوك فيه ، مستول عنه . وذلك كقول علقمة بن عبدة .

هل ما علمت وما استودعت مكتوم أم حبلها إذ نأتك اليوم مصروم (٤) ؟

كأنه قال : بل أحبلها إذ نأتك اليوم مصروم ؟ ويؤكد قوله بعده [١٥٢ ظ] :

أم هل كبير بكى لم يقض عبرته إثر الأحيّة يوم البين مشكوم (٥)

ألا ترى إلى ظهور حرف الاستفهام ، وهو (هل) فى قوله : أم هل كبير بكى حتى كأنه قال : بل هو كبير ؟ ترك الكلام الأول ، وأخذ فى استفهام مستأنف .

وقد توالى « أم » هذه فى هذا الموضع من هذه السورة ، قال (تعالى) : « أم يقولون شاعرٌ نتربص به ريب المنون » (٦) ، أى : بل أيقولون ذلك ؟ ، « أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قوم طاغون » (٧) ، أى : بل أم قوم طاغون ؟ أخرجه مخرج الاستفهام ، وإن كانوا عنده (تعالى) قوما طاغين ، تلعبا بهم ، وتهكما عليهم . وهذا كقول الرجل لصاحبه الذى لا يشك فى جهله :

(١) ويكون الراجز على هذا قد وضع المصدر موضع اسم الفاعل .

(٢) سورة الطور : ٣٢

(٣) فى الذاريات : ٥٣ : « أتواصوا به بل هم قوم طاغون »

(٤) الحبل : استعاره للوصل والمحبة . ونأتك : أصله نأت عنك ، فحذف (عن) ووصل الضمير بالفعل . ومصروم : مقطوع . ويذكرون أن العرب كانت تعرض أشعارها . على قريش ، فما قبلوه منها كان مقبولا ، وما ردوه كان مردودا . فقدم عليهم علقمة بن عبدة ، فأنشدهم قصيدته : هل ما علمت ، فقالوا : هذا سمط الدر . المفضليات : ٣٩٧ ، والخيزانة ٥١٦ : ٤

(٥) كبير : يريد نفسه . ومشكوم : مجازى ، والشكم : العطية جزاء ، فإن كانت ابتداء فهي الشكد .

(٦) سورة الطور : ٣٢

(٧) سورة الطور : ٣٠

أجاهل أنت؟ توبيخا له ، وتقبيحاً عليه . ومعناه : إني قد نبهتك على حالك ، فانتبه لها ، واحتفظ لنفسك منها . قال صخر الغي :

أَرَأَيْحُ أَنْتَ يَوْمَ اثْنَيْنِ أَمْ غَادِي وَلَمْ تُسَلِّمْ عَلَى رَيْحَانَةِ الْوَادِي (١)

ليس يوم اثنين كما هو أعلم به ، ولكنه يقبح هذا الرأي (٢) لها ، وينعاه عليها . هكذا مُقتاد كلام العرب ، فأعرفه وأنس به .

ومن ذلك قراءة الجحدري : « بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ (٣) » .

قال أبو الفتح : الهاء في « مثله » في هذه القراءة ضمير النبي (صلى الله عليه وسلم) ، ألا ترى أن قبله : « أَمْ يَقُولُونَ تَقُولُهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ » ؟ أي : فليأتوا بحديث مثل النبي ، صلى الله عليه وسلم . وأما الهاء في قراءة الجماعة : « بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ (٤) » فللقراءان ، أي : مثل القرآن .

ومن ذلك قراءة سالم بن أبي الجعد : « وَأَدْبَارَ النُّجُومِ (٥) » .

قال أبو الفتح : هذا كقولك : في أعقاب النجوم ، قيل له : دُبُر ؛ كما قيل له : عَقِب .

قال :

فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْغَدَاةِ كَنَاطِرٍ مَعَ الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمٍ مُغْرَبٍ (٦)

(١) لم نعثر على الشاهد في ديوان الهذليين . وفي اللسان (ثنى) قالوا في الشعر : يوم اثنين بغير لام ، ثم روى الشاهد منسوبا إلى صخر الغي . ووضع في الأصل علامة على كلمة (اثنين) في البيت ، وكتب تجاهها في الهامش (معا) ، وتحتها (والبين) . كأنه يريد أنه يروي (البين) مكان (اثنين) . وكان (معا) تشير إلى ازدواج الرواية .

(٢) في ك : الرائي ، وهو تحريف .

(٣) سورة الطور : ٣٤

(٤) لم يثبت في ك : « بحديث مثله »

(٥) سورة الطور : ٤٩

(٦) لقيس بن الملوح . والمفسر : الذي يأخذ في ناحية المغرب . الأغاني : ٢ : ٢٠ . واللسان (غرب)

سُورَةُ النِّجْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : «جَنَّةُ الْمَأْوَى»^(١) ، بالهاء - على (عليه السلام) وابن الزبير - بخلاف - وأبو هريرة وأنس - بخلاف - وأبو الدرداء وزر بن حُبَيْش وقتادة ومحمد بن كعب .
قال أبو الفتح : جَنَّ عليه الليل ، وأَجَنَّهُ الليل ، وقالوا أيضا : جَنَّهُ ، بغير همز ، ولا حرف جر .

وروينا عن قطرب ، قال : سأل ابن عباس أبا العالية : كيف تقرأونها يا أبا العالية ؟ فقال : «عندها جَنَّةُ الْمَأْوَى» ، فقال : صدقت ، هي مثل الأخرى : «جَنَّاتِ الْمَأْوَى»^(٢) ، فقالت عائشة - رحمة الله عليها - : من قرأ : «جَنَّةُ الْمَأْوَى» يريد جَنَّ عليه ، فأَجَنَّهُ الله . قال قطرب أيضا : وقد حُكي عن علي - عليه السلام - أنه قرأ «جَنَّهُ» ، يعني فَعَلَّهُ .

قال أبو حاتم : روى عن ابن عباس وعائشة وابن الزبير قالوا^(٣) : من قرأها^(٤) : (جَنَّهُ الْمَأْوَى) فأَجَنَّهُ الله ، قال : وقال سعد بن مالك : وقيل إن فلانا يقرأ : «جَنَّهُ الْمَأْوَى» ، فقال ماله أَجَنَّهُ الله ؟ وروى أيضا أبو حاتم عن عبد الله بن قيس قال : سمعت عبد الله بن الزبير يقرأها : «جَنَّهُ الْمَأْوَى» ، بالهاء البينة ، قال : يعني فَعَلَّهُ الْمَأْوَى ، والمأوى هو الفاعل ، فقد ترى إلى اختلاف هذا الحديث . والذي عليه اللغة أن جَنَّهُ الليل : أدركه الليل ، وجَنَّ عليه الليل ، وأَجَنَّهُ : ألبسه مواده . جَنَّ عليه الليل جُنُونًا وَجَنَانًا ، وَأَجَنَّهُ إِنْجَانًا . قال :

وَلَوْلَا جُنُونُ اللَّيْلِ أَدْرَكَ رَكْضُنَا
يَذِي الرَّمْثِ وَالْأَرْضَى عِيَاضُ بْنُ نَاشِبٍ^(٥)

(١) سورة النجم : ١٥

(٢) سورة السجدة : ١٩

(٣) ساقطة في ك

(٤) في ك : قرأ

(٥) للدريد بن الصمة ، وقيل : لخفاف بن ندبة . ويروي (جنان) مكان (جنون) ،

و (خيلنا) مكان (ركضنا) . وعياض بن ناشب من فزارة . وانظر اللسان (جن)

والغنى الجامع لتصريف جن ن أين وقعت إنما هو الاستخفاء والستر ، منه الجن ، والجنة ، والجان ، [١٥٣و] والجان لا ستتر الجن ، ومنه المجن - للترس - لستره ، ومنه الجنين لاستتاره في الرحم ، ومنه الجنة ؛ لأنها لا تكون جنة حتى يكون فيها الشجر ، وذلك ستر لها ، والجان : روح القلب لاستتار ذلك ، والجن : القبر ، وعليه بقية الباب .

ومن ذلك قراءة ابن عباس ومنصور بن المعتمر (١) وطلحة : « اللات (٢) » .

قال أبو الفتح : رويانا عن قطرب : كان رجل بسوق العكاظ (٣) يأت السويق والسمن عند صخرة ، فإذا باع السويق والسمن صب على الصخرة ، ثم يأت . فلما مات ذلك الرجل عبدت ثقيف تلك الصخرة ، إعظاما لذلك الرجل صاحب السويق . قال أبو حاتم : كان رجل يلت لهم السويق ، فإذا شرب منه أحد سمن ، فعبدوا ذلك الرجل . وحكى أبو الحسن فيها « أفرايم اللات » ، بكسر التاء . وذهب إلى أنها بدل من لام الفعل (٤) ، بمنزلة التاء في كيت (٥) وذيت ، وأن الألف قبلها عين الفعل ، بمنزلة ألف شاة وذات مال .

ومن ذلك قراءة النبي (صلى الله عليه وسلم) : « الذي وفى (٦) » ، خفيفة . واختلف عنه ،

وهي قراءة أبي أمامة وسعيد بن جبير وابن السميع وأبي مالك .

(١) هو منصور بن المعتمر أبو عتاب السلمى الكوفى ، عرض القرآن على الأعمش ، وروى عن إبراهيم النخعى ومجاهد وعرض عليه حمزة ، وروى عنه سفيان الثورى وشعبة . توفى سنة ١٣٣ - طبقات ابن الجوزى (٣ : ٣١٤)

(٢) سورة النجم : ١٩ (٣) فى ك : عكاظ

(٤) قال أبو حيان : والتاء فى اللات قيل : أصلية لام الكلمة كالباء فى باب ، وألفه منقلبة - فيما يظهر - من ياء ، لأن مادة ليت موجودة . فان وجدت مادة لوت جاز أن تكون منقلبة عن واو . وقيل : التاء للتانيث ، ووزنها فعلة من لوى ، قيل : لأنهم كانوا يلون عليها ويعكفون للعبادة . أو يلتون عليها ، أى يطوفون حذفت لامها . البحر : ٨ : ١٠٦

(٥) قال الليث : تقول العرب : كان من الأمر كيت ، وكات . قال : وهذه التاء فى الأصل هاء ، مثل ذيت . والأصل كية وذية ، فصارت تاء فى الوصل . انظر اللسان (كيت)

ونقول : ان محاولة تصريف أمثال هذه الكلمات المجهولة الأصل تكلف لاغناء فيه ، ولا حاجة ماسة إليه .

(٦) سورة النجم : ٢٧

قال أبو الفتح : هذا على تسمية المسبب باسم سببه . ألا ترى أن معناه الذى وعد ذلك ، فوفى بحاضره وسيفى بغائبه يوم القيامة ؟ وذلك منهم لصدق الوعد ، أى : إذا قال فقد فعل ، أو قد وقع ما يقوله . وهذا كقولهم : وعد الكريم نقْد ، ونَقْد اللّيم وعد . وأخذه بعض المولّدين فتقال فى صفة باز أو شاهين :

« مُبَارَكٌ إِذَا رَأَى فَقَدَ رُزْقٍ »

وما أوسعاه ! وأصله لامرئ القيس فى وصف الفرس :

إِذَا مَا غَدَوْنَا قَالَ وَلِذَا نْ أَهْلِنَا : تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطِبُ (١)

ومن ذلك قراءة طلحة : « لَيْسَ لَهَا مِمَّا يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ وَهِيَ عَلَى الظَّالِمِينَ سَاعَتِ

الغاشية (٢) »

قال أبو الفتح : هذه القراءة تدل على أن المراد بقراءة الجماعة : « ليس لها من دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ » - حذف مضاف بعد مضاف . ألا ترى أن تقديره : ليس لها من جزاء عبادة معبودٍ دون الله كاشفة ؟ فالعبادة على هذا مصدر مضاف إلى المفعول ، كقوله : « بِسُؤَالِ نَعَجَتِكَ (٣) » ، و « لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دَعَاءِ الْخَيْرِ (٤) » ، ثم حذف المضاف الأول ، فصار تقديره : ليس لها من عبادة معبودٍ دون الله كاشفة ، ثم حذف المضاف الثانى الذى هو (عبادة) ، فصار تقديره : ليس لها من معبودٍ دون الله كاشفة ، ثم حذف المضاف الثالث ، فصار إلى قوله : ليس لها من دون الله كاشفة .

وهذا على تقديره « دُونِ اللَّهِ » اسما هنا ، لا ظرفا ، لأن الإضافة إليه تسلبه معنى الظرفية التى فيه ، كقولهم :

« يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ أَهْلَ الدَّارِ (٥) »

(١) ليس للشاعر فى ديوانه قصيدة من وزن الشاهد ورويه الا قصيدة :

خليلى مرا بى على أم جندب

ولم نعر فيها على هذا الشاهد . وانظر الديوان : ٤١ . هذا والولدان : جمع الوليد ، وهو العبد .

(٢) سورة النجم : ٥٨

(٣) سورة ص : ٢٤

(٤) سورة فصلت : ٤٩

(٥) الكتاب : ١ : ٩٨ ، ٥٩

وتلك عادة سيبويه إذا أراد تجريد الظرف من معنى الظرفية ، فإنه يمثلها بالإضافة إليه ، وذلك مما ينافي بتقدير حرف الجر معه ؛ لأن حرف الجر يسقط ، فلا يعترض بين المضاف والمضاف إليه .

ولا تستنكر كثرة المضافات المحذوفة هناك ، فإن المعنى إذا دل على شيء وقبله القياس أمضى على ذلك ولم يستوحش منه [١٥٣ ظ .] ألا ترى إلى قول الله (سبحانه) : « فَبَيَضَّتْ قُبُضَةٌ مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ (١) » ؟ ألا تراه أن معناه : من تراب أرض أثروء حافر فرس الرسول ، أى من تراب الأرض الحاملة لأثر وطاء فرس الرسول . المعنى على هذا ؛ لأنه فى تصحيحه من تقريره لاستيفاء (٢) معانيه ، وإذا دل الدليل كان التعجب من حيلة العاجز الدليل .

وقوله : « وَهِيَ عَلَى الظَّالِمِينَ سَاءَتُ الْغَاشِيَةِ » - هذا جار مجرى قولهم : زيد بئس الرجل ؛ لأن ساء بمعنى بئس ، و « الغاشية » هنا جنس ، والغائد منها إلى « هى » ضمير يتجرد ويُمَاز من معنى الجماعة ، كقولهم : زيد قام بنو محمد ، إذا كان محمد أباهم ، فكأنه قال : زيد قام فى جملة القوم ، كما أن قولك : زيد نعم الرجل العائد عليه فى المعنى ذَكَرُ يَخْصُه من جماعة الرجال .

(١) سورة طه : ٩٦

(٢) فى ك : لاستبقاء ، وهو تحريف

سُورَةُ الْقَمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ حذيفة : « اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَقَدْ انْشَقَّ الْقَمَرُ ^(١) » .

قال أبو الفتح : هذا يجري مجرى الموافقة على إسقاط العذر ورفع التَّشَاكُّ ، أى : قد كان انشقاق القمر متوقعا دلالة على قرب الساعة ، فإذا كان قد انشق - وانشقاقه من أشراتها ، وأحد أدلة قربها - فقد توكَّد الأمر في قرب وقوعها . وذلك أن « قد » إنما هي جواب وقوع أمر كان متوقعا ، يقول القائل : انظر أقام زيد ؟ وهل قام زيد ؟ وأرجو ألا يتأخر زيد ، فيقول المجيب : قد قام ، أى : قد وقع ما كان متوقعا .

ومن ذلك قراءة أبي جعفر يزيد : « وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ ^(٢) » .

قال أبو الفتح : رفعه ^(٣) عندى عطف على الساعة ، أى : اقتربت الساعة وَكُلُّ أَمْرٍ ^(٤) ، أى : قد اقترب استقرار الأمور في يوم القيامة ، من حصول أهل الجنة في الجنة ، وحصول أهل النار في النار . هذا وجه رفعه ، والله أعلم .

(٢) سورة القمر : ٣

(١) سورة القمر : ١

(٣) أى رفع (كل) كما لا يخفى .
(٤) قال أبو حيان : وهذا بعيد ، لطول الفصل بجمل ثلاث . وبعيد أن يوجد مثل هذا التركيب في كلام العرب ، نحو أكلت خبزا ، وضربت زيدا ، وإن يجيء زيد أكرمه ، ورحل إلى بنى فلان ، ولحما . فيكون ولحما عطفا على خبز ، بل لا يوجد مثله في كلام العرب . وخرجه صاحب اللوامع على أنه خبر لكل ، فهو مرفوع في الأصل ، لكنه جر للمجاورة . وهذا ليس بجيد . لأن الخفض بالجوار في غاية الشذوذ ، ولأنه لم يعهد في خبر المبتدأ ، إنما عهد في الصفة على اختلاف النحاة في وجوده . والأسهل أن يكون الخبر مضمرا لدلالة المعنى عليه . والتقدير : وكل أمر مستقر بالفو ، لأن قبله : « وكذبوا وانبعوا أهواءهم » . البحر ١٧٤ : ٨ :

ومن ذلك قراءة مجاهد والجحدري وأبي قلابة : «إلى شيء نُكِرَ»^(١) .

قال أبو الفتح : يقال : أنكرت الشيء فهو مُنْكَرٌ ، ونكرته فهو مُنْكَوَرٌ . وجمع الأعشي بين اللغتين ، فقال :

وأنكرتني وما كان الذي نكرتُ مِنْ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلَاةَ^(٢)
وكذلك هذه القراءة : «إلى شيء نُكِرَ» ، أى : إلى شيء يُجْهَلُ . ومثله مررت بصبي
ضرب ، ونظرت إلى امرأة أكرمت ، وصف بالفعل الماضى .

ومن ذلك قراءة يزيد بن رومان^(٣) وقتادة : «لِمَنْ كَانَ كُفِرَ»^(٤) .

قال أبو الفتح : أى : جزاء للكافرين بنوح عليه السلام .
وأما قراءة الجماعة : «جَزَاءُ لِمَنْ كَانَ كُفِرَ» فتأويله : جزاء لهم بكفرهم بنوح ، (عليه
السلام) ، فاللام الأولى التى هى مفعول بها محذوفة ، واللام الثانية الظاهرة فى قوله : «لِمَنْ
كَانَ كُفِرَ» لام المفعول له . وهناك مضاف محذوف ، أى : جزاء لهم ، لكفر من كُفِرَ ، أى :
لكفرهم بمن كفروا به .

ومن ذلك قراءة أبي السَّامَلِ : «أَبَشَرُ مِنَّا» - بالرفع - «وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ»^(٥) ، بالنصب .

قال أبو الفتح : «بشر» عندى مرفوع بفعل يدل عليه قوله : «أَوَّلَقَى عَلَيْهِ الذَّكَرَ مِنْ بَيْنِنَا» ،
فكأنه قال : أَيْنَبًا ، أو يُبْعَثُ بشر منا ؟

فأما انتصاب «واحدا» فإن شئت جعلته حالا من الضمير [١٥٤ و] فى «منا»^(٦) ، أى : أَيْنَبًا
بشر كائن منا ؟ والناصب لهذه الحال الظرف ، كقولك : زيد فى الدار جالسا .

(١) سورة القمر : ٦

(٢) من قصيدة فى مدح هوزة بن على الحنفى . وانظر الديوان : ١٠١

(٣) هو يزيد بن رومان أبو روح المدنى مولى الزبير . ثقة ، ثبت ، فقيه ، قارئ ، محدث .
عرض على عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة ، وروى القراءة عنه عرضا نافع وأبو عمرو .
وروى عنه مالك بن أنس وجريز بن حازم وابن اسحاق ، وحديثه فى الكتب الستة ، وقال
ابن معين وغيره : ثقة . مات سنة ١٢٠ ، وقيل غير ذلك . طبقات ابن الجزرى : ٢ : ٣٨١

(٤) سورة القمر : ٢٤

(٥) سورة القمر : ١٤

(٦) أى الضمير المستقر فى متعلقه .

وإن شئت جملة حالاً من الضمير في قوله : «تَبِعْهُ» أى : تتبّعه واحداً منفرداً لا ناصر له ، ويؤكدّه قوله : «وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرْ» (١) . ونظائره في القرآن كثيرة ، نحو قوله (تعالى) «أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْدَلُونَ» (٢) ؟ وقوله : «أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا» (٣) ؟ ونحو ذلك .

ومن ذلك قراءة أبي قلابَةَ «الْكَذَابُ الْأَشْرُ» (٤) .

مجاهد : «الْأَشْرُ» ، بضم الشين خفيفة .

قال أبو الفتح : «الْأَشْرُ» بتشديد الراء هو الأصل المرفوض ، لأن أصل قولهم : هذا خير منه وهذا شر منه - هذا أخير منه ، وأشر منه . فكثرت استعمال هاتين الكلمتين ، فحذف الهمزة منهما . ويدل على ذلك قولهم : الْخُورَى وَالشَّرَى ، تَأْنِيثُ الْأَخِيرِ وَالْأَشْرِ . وقال رؤبة :
«بِلَالٍ خَيْرَ النَّاسِ وَأَبْنِ الْأَخِيرِ» (٥) .

أأفعلى هذا جاءت هذه القراءة .

وأما «الْأَشْرُ» ، بضم الشين ، وتخفيف الراء فعلى أنه من الأوصاف إلى اعتقب عليها المثالان اللذان هما فَعِلٌ وفَعْلٌ فَأَشْرٌ وَأَشْرٌ ، كَحَذِرٌ وَحَذَرٌ ، وَيَقِظُ . وَيَقْظُ . ، ورجل حَدَثَ وَحَدَّثَ : حَسَنُ الْحَدِيثِ ، ووظيف عَجِرَ وَعَجَزَ ، أى : صلب . والضم أقوى معنى من الكسر ؛ لأنه أبعد عن مثال الفعل ، فَأَشْرٌ - من آشِرَ - كَضْرُوبٍ من ضارب ، وَمِطْعَانٍ من طَاعِنٍ ، والاسم الْبَطَرُ (٦) .

ومن ذلك قراءة الحسن : «كَهَشِيمِ الْمُحْتَظَرِ» (٧) ، بفتح الظاء .

(١) سورة القمر : ٩

(٢) سورة الشعراء : ١١١

(٣) سورة الشعراء : ١٨ ، والخطاب في هذه الآية لموسى عليه السلام ، أما الآيتان قبلها فعن نوح عليه السلام .

(٤) سورة القمر : ٢٦

(٥) لم نعر عليه في ديوانه ، ولا في ديوان العجاج .

(٦) كذا في نسختي الأصل ، كأنه يريد تفسير (الأشْر) مصدر أشر ، واستعمل الاسم فيما يقابل المصدر .

(٧) سورة القمر : ٣١

قال أبو الفتح : الْمُحْتَظَرُ هنا مصدر ، أى : كهشيم الاحتظار ، كقولك : كآجُرُ البناء وخشب النجارة . والاحتظار : أن يجعل حظيرة . وإن شئت جعالت « المحتظر » هنا هو الشجر ، أى : كهشيم الشجر المتخذة منها الحظيرة ، أى : كما يتهافت من الشجر المجعولة حظيرة . والهشيم : ما تهشم منه ، وانتشر .

ومن ذلك قراءة أبي السَّمال : « إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلْقَنَاهُ ^(١) » ، بالرفع .

قال أبو الفتح : الرفع هنا أقوى من النصب ، وإن كانت الجماعة على النصب ؛ وذلك أنه من مواضع الابتداء ، فهو كقولك : زيد ضربته ، وهو مذهب صاحب الكتاب ^(٢) والجماعة . وذلك لأنها جملة ^(٣) وقعت فى الأصل خبراً عن مبتدئ فى قولك : نحن كل شئ خالقناه بقدر ، فهو كقولك : هذ زيد ضربها ، ثم تدخل إن ، فتنصب الاسم ، وبقي الخبر على تركيبه الذى كان عليه من كونه جملة من مبتدئ وخبر .

واختار محمد بن يزيد هنا النصب ، وقال : لأن تقديره إنا فعلنا كذا ، قال : فالفعل منتظر بعد إننا ، فلما دل ما قبله عليه حسن إضماره . وليس هذا شيئاً ؛ لأن أصل خبر المبتدئ أن يكون اسماً لا فعلاً ، جزءاً منفرداً . فما معنى توقع الفعل هنا ، وخبر إن وأخواتها كأخبار المبتدئ ؟ وعليه قول الله سبحانه : « وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مَّسْوَدَةٌ ^(٤) » ، فهذه الجملة التى هى وجوههم مسودة فى موضع المفعول الثانى أرايت ، وهو فى الأصل خبر المبتدئ . وقد ذكرنا هذا فى غير موضع من كتبنا والتعليق عنا .

ومن ذلك قراءة زهير الفرقي : « فِي جَنَاتٍ وَنُهُرٍ ^(٥) »

قال [١٥٤ ظ] أبو الفتح : هذا جمع نهر ، كما جاء عنهم من تكسير فعل على فعل ، كآسد وأسد ، ووثن ووثن .

(١) سورة القمر : ٤٩

(٢) انظر الكتاب : ١ : ٧٤ ، وفيه عن الآية : « فأما قوله - عز وجل - : (إنا كل شئ خلقناه بقدر) ، فأنما هو على قوله : زيدا ضربته ، وهو عربى كثير . »

(٣) فى ك : وذلك لأنه فى الأصل جملة وقعت .

(٤) سورة القمر : ٥٤

(٥) سورة الزمر : ٦٠

وحكى سيبويه قراءة : « إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أُنْثَى » (١) ، جمع وثن . وذهب محمد بن

السري في قولهم : أُنْثَى وأُنْثَى إلى أنه مقصور من فُعُول ، يريد أُنْثَى ، فحذفت الواو ، فبقى أُنْثَى ، ثم أُنْثَى السمين تخفيفا ، كقولهم في طُنْب (٢) : طُنْب .

وهذه القراءة التي هي «نُهر» تشهد لقوله : إِنْ أَصْلَهُ أُنْثَى ، ثم حذفت الواو ، فبقى أُنْثَى .

فإن قلت : فقد جاء أُنْثَى ، ولم يأت نُهْر جمع نُهر .

قيل : وإن لم يأت لفظا فهو مقدّر تصورا ، كالأشياء تثبت تقديرها ، فتعامل معاملة المستعمل .

فإن شئت قلت في «نُهر» : إنه جمع نُهر الساكن العين ، فيكون كَسَقَفَ وسُقِفَ ، ورُهْن ورُهْن ، ونُطَّ (٣) ونُطَّ ، وسهم حُشْر (٤) وسهام حُشْر وفرس وَرْد (٥) وخيل وَرْد ، فصارت نُهر ، ثم نُقل إتباعا ، فصارت إلى «نُهر» .

وأنس بذلك أن ما قبل الراء في أواخر هذه الآي ، وهي «سَقَر» ، و«قَدَر» ، و«نُكْر» ، و«مُدْكِر» ، و«زُبُر» ، و«مُسْطَر» ، و«مُقْتَلِر» محرك ، فكأن الرغبة في استواء هذه القواصل هو الذي زاد في الأنس بتشكيل (النُهر) على هذا التأويل الذي في «نُهر» ، كما يُختار ترك همز (الشان) (٦) في سورة الرحمن ، لتوافق رموس الآي فيها : «تُكْذِبَان» ، ونحوها ، وإليه ذهب الفراء .

(١) سورة النساء : ١١٧

(٢) الطنب : جبل طويل يشد به سرادق البيت ، أو هو الوتد .

(٣) الثط : القليل شعر اللحية والحاجبين

(٤) سهم حشر : دقيق النصل ، وأصل الحشر الدقيق من الاسنة .

(٥) فرس ورد : بين الكمية والأشقر .

(٦) من قوله تعالى في سورة الرحمن (٢٩) : «يسأله من في السموات والأرض كل يوم هو في شأن» .

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ أبو السَّيَّال : «وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا»^(١) ، رفع .

قال أبو الفتح : الرفع هنا أظهر من قراءة الجماعة ؛ وذلك أنه صرفه إلى الابتداء ؛ لأنه عطفه على الجملة الكبيرة التي هي قوله (تعالى) : «وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ»^(٢) ، فكما أن هذه الجملة مركبة من مبتدئ وخبر ، فكذلك قوله تعالى : «وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا» جملة من مبتدئ وخبر ، معطوفة على قوله : «وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ» .

وأما قراءة العامة بالنصب : «وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا» فإنها معطوفة على «يسجدان» وحدها ، وهي جملة من فعل وفاعل ، والعطف يقتضي التماثل في تركيب الجمل ، فيصير تقديره : يسجدان ، ورفع السماء . فلما أضمر (رفع) فسرّه بقوله : «رفعها» ، كقولك : قام زيد ، وعمرا ضربته ، أى : وضربت عمرا ؛ لتعطف جملة من فعل وفاعل على أخرى مثلها .

وفى نصب «السماء» على قراءة العامة ردٌّ على أبي الحسين فى امتناعه أن يقول : زيد ضربته وعمرا كلمته ، على أن يكون تقديره : وكلمت عمرا ، عطفا على ضربته ، قال : لأن قولك : (ضربته) جملة ذات موضع من الإعراب ؛ لكونها خبر مبتدئ ، وقولك : وكلمت عمرا لاموضع لها من الإعراب ؛ لأنها ليست خبرا عن زيد ؛ لخلوها من ضميره ، قال : فلا يعطف جملة غير ذات موضع على جملة ذات موضع ؛ إذ العطف نظير التثنية ، فينبغى أن يتناسب المعطوف والمعطوف عليه .

وهذا ساقط . عند^(٣) سيبويه ؛ وذلك أن ذلك الموضع من الإعراب لما لم يخرج إلى اللفظ . سقط حكمه ، وجرت الجملة ذات الموضع كغيرها من الجملة غير ذات الموضع ، كما أن الضمير

(٢) سورة الرحمن : ٦

(١) سورة الرحمن : ٧

(٣) فى نسختي الأصل : عن ، وهو تحريف

في اسم الفاعل لما لم يظهر إلى اللفظ. جرى مجرى [١٥٥و] مالا ضمير فيه ، ف قيل : في تثنيته : قائمان ، كما قيل : فرسان ورجلان ، بل إذا كان اسم الفاعل قد يظهر ضميره إذا جرى على غير من هو له ، ثم أجرى مع ذلك مجرى مالا ضمير فيه لما لم يظهر في بعض المواضع - كان مالا يظهر فيه الإعراب أصلا أخرى بأن يسقط. الاعتداد به ، والكلام هنا فيه طول ، وهذا كتاب شرطنا فيه اختصاره ، ليقرب على القُرْأَة فهمه ، فمنع ذلك من تقصّيه وإغراق مدى القول فيه .

ومن ذلك قراءة بلال بن أبي بردة (١) : « وَلَا تَخْسَرُوا (٢) » ، بفتح التاء والسين .

وقرأ بلال أيضا : « وَلَا تَخْسِرُوا » ، من خَسَرَ يَخْسِرُ ، بخلاف .

قال أبو الفتح : أما تَخْسَرُوا - بفتح التاء والسين - فينبغي أن يكون على حذف حرف الجر ، أى : تَخْسَرُوا في الميزان ، فلما حذف الجر أفضى إليه الفعل قبله ، فنصبه ، كقوله (تعالى) : « واقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ (٣) » ، أى : في كل مرصد ، وعلى كل مرصد ، وكقوله :

بِأَسْرَعِ الشَّدِّ مِنِّي يَوْمَ لَانِيَّةٍ لَمَّا لَقِيَتْهُمْ وَاهْتَزَّتِ اللَّامُ (٤)

أراد بِأَسْرَعِ في الشَّدِّ ، فحذف الحرف وأوصل (أسرع) ، أو فعلا دل عليه أسرع هذه (٥) .

وأما « تَخْسِرُوا » ، بفتح التاء ، وكسر السين فعلى خَسَرْتُ الميزان ، وإنما المشهور أَخْسَرْتُهُ . خَسِرَ الميزانُ ، أى : نقص ، وأخسرتُه . ويشبه أن يكون لغة في أخسرتُه ، كما يشترك فيه : فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ من المعنى الواحد ، نحو أَجَبَرْتُ الرجلَ وَجَبَرْتُهُ ، وَأَهْلَكْتُ الشَّيْءَ وَهَلَكْتُهُ .

(١) هو بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، من الطبقة الخامسة من التابعين ، ولهم قضاء البصرة إلى سنة ١٢٠ ، فعزله يوسف بن عمر . ويروى أنه أول من أظهر الجور من القضاة في الحكم . ومات سنة نيف وعشرين ومائة في سجن يوسف بن عمر فيما يروى . وانظر الخزانة : ١ : ٤٥١

(٢) سورة الرحمن : ٩

(٣) سورة التوبة : ٥

(٤) لملك بن خالد الخناعي . والشَّد : العدو . والنية : الفترة والتعب ، مصدر ونى اللسان (شد) .

(٥) في اللسان (شد) أيضا : يريد بأسرع شدا منى ، فزاد اللام كزيادتها في بنات الأوبر .

ومن ذلك قراءة عيسى الثقفي : «سَيَفْرُغُ^(١) لَكُمْ» ، بكسر النون ، وفتح الراء .
وقرأ : «سَيَفْرُغُ لَكُمْ» ، بفتح النون والراء - قتادة ويحيى بن عمار الزارع والأعمش -

بخلاف - وابن إدريس .

وقرأ : «سَيَفْرُغُ لَكُمْ» ، بنصب الياء والراء أبو عمرو والأعرج .

أبو حاتم عن الأعمش : «سَيَفْرُغُ لَكُمْ» .

قال أبو الفتح : يقال : فَرَّغَ يَفْرُغُ كَدَفَعُ يَدْفَعُ ، وفَرَّغَ يَفْرُغُ كَدَبَعُ يَدْبَعُ ، وفَرَّغَ يَفْرُغُ كَلَشَعَ يَلْشَعُ .

وأما «سَيَفْرُغُ» ، بالياء فالفاعل فيه اسم الله تعالى .
و«سَيَفْرُغُ» واضح .

ومن ذلك قراءة ابن أبي بكرة : «وَنَحُسُ^(٢)» ، بفتح النون ، وضم الحاء ، وتشديد

السين ، رفع .

قال أبو الفتح : «نَحُسُ» ، أى : نقتل بالعذاب . يقال : حَسَّ القومَ يَحُسُّهُمْ حَسًّا : إذا استأصلهم . قال الله (تعالى) : «إِذْ تَحُسُّونَهُمْ^(٣)» ، أى : تقتلونهم قتلا ذريعا .

ومن ذلك قراءة ابن مُحَيِّصٍ : «مِنَ اسْتَبْرَقَ^(٤)» ، بالوصل .

قال أبو الفتح : هذه صورة الفعل البتة ، بمنزلة استخرج ، وكأنه سُمِّيَ بالفعل وفيه ضمير الفاعل ، فحكى كأنه جملة ، وهذا باب إنما طريقه في الأعلام ، كسأبط . شَرَا ، وذَرَى حَبًّا ، وشاب قرناها . وليس الاستبرق علما يسمى بالجملة ، وإنما هو قولك : بِزَيُونُ^(٥) . وعلى أنه إنما اسْتَبْرَقَ : إذا بلغ فدعا البصر إلى البرق وقال :

تَسْتَبْرِقُ الأفقَ الأفقى إِذَا ابْتَسَمَتْ لَاحَ السُّيُوفِ سِوَى أَغْمَادِهَا الْقُضْبِ^(٦)

(١) سورة الرحمن : ٣١

(٢) سورة الرحمن : ٣٥ ، وآية في قراءة الجماعة : « يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس

(٣) سورة آل عمران : ١٥٢

(٤) سورة الرحمن : ٥٤

(٥) البريون : السندس .

(٦) روى اللسان (برق) ولم ينسبه ، وفيه (يستبرق) بالياء ، وقال في تفسيرها : استبرق

المكان : إذا لمع بالبرق ، وضبط (الأفق) بالضم . وفيه (لمع) مكان (لاح) ، وجسر السيف بالاضافة . وقد أثبت في هامش نسختي الأصل (لمع السيف) والقضب : جمع القضيب ، وهو السيف القاطع .

[هذا إن شئت قلت : معناه تستبقر أبصار أهل الأفق وإن شئت قلت : تُبْرِقُه ، أى : تأنى بالبَرَق منه (١)] .

وأما البِزْيُونُ فبمعيد عن هذا ، اللهم إلا أن نقول : إنه لِمَانِه (٢) وصنعتَه تَسْتَبْرِقُ ، أى : تَبْرِقُ فيكون [١٥٥ ظ .] كَتَمَرَّ واستَقَرَّ . ولست أدفع أن تكون قراءة ابن محيصن بهذا ، لأنه توهم فعلا ، إذ كان على وزنه ، فتركه مفتوحا على حاله ، كما توهم الآخر أن ملك الموت من معنى المَلِكِ حتى قال :

• فَمَالِكُ مَوْتٍ بِالْقَضَاءِ دَهَانِي •

فبنى منه صورة فاعِلٍ من المَلِكِ ، وهذا أسبق ما فيه إلى .

* * *

ومن ذلك قراءة الحسن وعمر بن عُبيد : « وَلَا جَانٌ » (٣) ، بالهمز .

قال أبو الفتح : قد تقدم القول على هذا . لما حرك الألف لانتقاء الساكنين همزها ، كقراءة أيوب السخيتاني : « وَلَا الضَّالِّينَ » (٤) .

* * *

ومن ذلك قراءة النبي (صلى الله عليه وسلم) وعثمان ونصر بن علي والجحدري وأبي الجَدِّ ومالك بن دينار وأبي طعمة وابن محيصن وزهير الفرقي : « رَقَارَفَ خُضْرٍ وَعَبَّاقِرَى حِسَانٍ » (٥) وقرأ : « خُضْرًا » ، مثقلا - الأعرج .

قال أبو الفتح : كذلك رويته عن قطرب : « عَبَّاقِرَى » ، بكسر القاف غير مصروف . ورويناه عن أبي حاتم : « عَبَّاقِرَى » ، بفتح القاف غير مصروف أيضا .

قال أبو حاتم : ويشبه أن يكون عباقر بكسر القاف على ما يتكلم به العرب ، قال : ولو قالوا : عَبَّاقِرَى (٦) ، فكسروا القاف ، وصرفوا لكان أشبه بكلام العرب ، كالنسب إلى مدائن

(١) ما بين المقوفين ساقط في ك .

(٢) لمانه : لرونقه .

(٣) سورة الرحمن : ٥٦ .

(٤) انظر الصفحة ٤٦ وما بعدها من الجزء الاول .

(٥) سورة الرحمن : ٧٦ .

(٦) في ك : عباقر ، وهو تحريف .

مدائني ، قال : وقال سعيد بن جبير : رَقَارِف : رياض الجنة ^(١) ، قال : وعَبَقَر : موضع قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوَحِينَ تُشْمِدُهُ صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبَقَرَا ^(٢)

وقال زهير :

بِخَيْلٍ عَلَيْهَا جِنَّةٌ عَبَقَرِيَّةٌ جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا فَيَسْتَعْلُوا ^(٣)

وأما ترك صرف « عَبَاقِرِي » فشاذ في ^(٤) القياس ، ولا يستنكر شذوذه في القياس مع استمراره في الاستعمال ، كما جاء عن الجماعة : « اسْتَحَوْذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ » ^(٥) ، وهو شاذ في القياس مع استمراره في الاستعمال . نعم ، وإذا كان قد جاء عنهم عنكبوت وعَنَّاكِييت ، وَتَخَرَّبُوت ^(٦) وَتَخَارِييت - كان عَبَاقِرِي أسهل منه ، من حيث كان فيه حرف مشدد ، يكاد يجرى مجرى الحرف الواحد ومع ذلك أنه في آخر الكلمة ، كياءي بخاتني ^(٧) وزراني ^(٨) .

وليس لنا أن نلتقي قراءة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلا بقبولها ، والاعتراف لها .

وأما « خُضُر » بضم الضاد فقليل ، وهذا من مواضع الشعر كما قال طرفة :

* وَرَادًا وَشُقْرًا ^(٩) *

بضم القاف .

(١) ذكره في البحر ٨ : ١٩٩ ، وزاد : من رف البيت : تنعم ، وحسن .

(٢) روى (تطيره) مكان (تشده) ، وتشده تفرقه : والصليل : الصوت . والمر : حجارة بيض براقه توري النار ، أو أصلب الحجارة . والزيوف : الدراهم الرديئة . وضمير (تطير) للناقة ، يريد أنها في سرعتها تنثر الحجارة باخفافها ، فيقع بعضها على بعض ، فإذا لها صوت كصليل الدراهم الزيوف إذا انتقدها الصيرف . وخص الزيوف لان صوتها أشبه بكثرة ما فيها من النحاس . وانظر الديوان : ٦٤ .

(٣) يروى (ويستعلوا) مكان (فيستعلوا) ، والبيت من قصيدة للشاعر في مدح هرم بن سنان والشارح بن عوف . وجنة : جمع جن . وعبقريه : منسوبة إلى عبقر : أرض ، أو قرية يسكنها الجن فيما يزعمون . ويستعلوا : يظفروا ، ويعلوا . وانظر الديوان : ١٠٣ .

(٤) ساقطة في ك . (٥) سورة المجادلة : ١٩ .

(٦) التخربوت : الخيار الفارغة من النوق .

(٧) البخاتي : الأبل الخراسانية ، الواحد بختية .

(٨) الزرابي : النمارق والبسط ، أو كل ما بسط واتكأ عليه ، الواحد زربي ، بالكسر ،

ويضم .

(٩) انظر الصفحة ١٦١ من الجزء الأول .

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ الحسن واليزيدى والثقفى وأبو حيوة : «خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ»^(١) ، بالنصب .

قال أبو الفتح : هذا منصوب على الحال ، وقوله : «لَيْسَ لَوْقَعَتِهَا كَاذِبَةٌ» حينئذ^(٢) حال أخرى قبلها ، أى : إذا وقعت الواقعة ، صادقة الواقعة ، خافضة ، رافعة . فهذه ثلاثة أحوال ، أولاهن الجملة التى هى قوله : «لَيْسَ لَوْقَعَتِهَا كَاذِبَةٌ» ، ومثله : مررت بزيد ، جالسا ، متكئا ، ضاحكا . وإن شئت أن تأتى بعشر أحوال إلى أضعاف ذلك لجاز^(٣) وحسن ، كما لك أن تأتى للمبتدئ من الأخبار بما شئت ، كقولك : زيد عالم ، جميل ، جواد ، فارس ، بصرى^(٤) ، بزاز ، ونحو ذلك .

ألا ترى أن الحال زيادة فى الخبر ، وضرب منه ؟ وعلى ذلك امتنع أبو الحسن أن يقول : لولا هند جالسة لقممت ونحو ذلك ، قال : لأن هذا موضع قد امتنعت العرب أن تستعمل فيه [١٥٦] الخبر ، والحال ضرب من الخبر . فلا يجوز استعمالها فيه لذلك .

والعامل فى «إِذَا» محذوف لدلالة المكان عليه ، كأنه قال : إذا وقعت الواقعة كذلك فاز المؤمنون وخاب الكافرون ، ونحو ذلك . ويجوز أن تكون «إِذَا» الثانية ، وهى قوله : «إِذَا رُجَّتْ الْأَرْضُ رَجًا»^(٥) خبرا عن (إذا) الأولى ، ونظيره : إذا تزورنى إذا يقوم زيد ، أى : وقت زيارتك

(١) سورة الواقعة : ٣

(٢) ساقطة فى ك .

(٣) قرن جواب ان باللام ، كأنه يحملها على لو ، ولا نعرف لهذا سندا وليس بالكلام إليه حاجة . وفى حاشية الأمير على المغنى (١ : ٨٤) : اقتران جواب (ان) باللام غير عربى ، وهو كثير فى كلام المؤلفين ، حملا لان على لو .

(٤) فى ك : مصرى .

(٥) سورة الواقعة : ٤

إيأى وقت قيام زيد . وجاز لـ (إذا) أن تفارق الظرفية وترتفع بالابتداء ، كما جاز لها أن تخرج بحرف الجر عن الظرفية (١) كقوله :

حَتَّى إِذَا أَلَقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ وَأَجْنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامَهَا (٢)

وقال الله (سبحانه) : « حتى إذا كنتم في الفلك (٣) » ، وإذا مجرورة عند أبي الحسن بحتى ، وذلك يخرجها من الظرفية ، كما ترى .

* * *

ومن ذلك قراءة ابن أبي إسحاق : « وَلَا يَنْزِفُونَ » (٤) ، بفتح الياء ، وكسر الزاى .

قال أبو الفتح : يقال : أَنْزَفَ عبرته : إذا أَفْنَى دمه بالبكاء ، وَنَزَفَ البئرَ - يَنْزِفُهَا نَزْفًا : إذا استقى ماءها ، وَأَنْزَفْتُ الشَّيْءَ : إذا أَفْنَيْتَهُ ، قال :

لَعَمْرِي لَئِنْ أَنْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ لَبِئْسَ النَّدَامَى كُنْتُمْ آلَ أَبَجْرٍ (٥)

وقال العجاج :

• وَأَنْزَفَ الْعَبْرَةَ مَنْ لَا فِي الْعِبرِ (٦) •

وقال :

• أَيَّامَ لَا أَحْسِبُ شَيْئًا مُنْزَفًا (٧) •

أى : فانيأى ، فكأزه (سبحانه) قال : « لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يَنْزِفُونَ عُقُولَهُمْ » كما يُنْزَفُ ماء البئر . والنزيف : السكران ، وكله راجع إلى معنى واحد .

* * *

(١) بحرف الجر : أى بدخوله عليها .

(٢) انظر الصفحة ٢٣٣ من هذا الجزء .

(٣) سورة يونس : ٢٢

(٤) سورة الواقعة : ١٩

(٥) البيت للأبيورد ، وأبجر : هو أبجر بن جابر العجلي . وانظر الصحاح واللسان (نزف) .

(٦) من أرجوزة في مدح عمر بن عبيد الله بن معمر . وانظر الديوان : ١٦ ، والصحاح واللسان (نزف) .

(٧) للعجاج أيضا في مفردات ديوانه : ٨٢ ، ويروى (ازمان) مكان (أيام) . وقبله :

وقد أرانى بالديار مترفا

وانظر الصحاح واللسان (نزف) .

ومن ذلك قراءة أبي بن كعب وابن مسعود: «وَحُورًا عَيْنًا»^(١).

قال أبو الفتح: هذا على فعل مضمر، أي: وَيُؤْتُونَ، أو يُزَوِّجُونَ حورا عينا، كما قال: «وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عَيْنٍ»^(٢)، وهو كثير في القرآن والشعر.

ومن ذلك قرأ: «إِذَا مُتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا»^(٣)، على الخبر كلاهما بلا استفهام.

قال أبو الفتح: مخرج هذا منهم على الهُزء، وهذا كما تقول إن تهرأ به، إذا نظرت إلى مُتٍ منك فرقا، وإذا سألتك جَمَمْتَ لي بحرا، أي: الأمر بخلاف ذلك، وإنما أقوله هازئا. ويدل على هذا شاهد الحال حينئذ، ولولا شهود الحال لكان حقيقة لا عِبَما، فكأنه قال: إذا متنا وكنا ترابا بُعِثنا. ودلّ قوله: «إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ» على بُعِثنا، ولا يجوز أن يعمل فيه (مبعوثون) لأن ما بعد إن لا يعمل فيما قبلها.

ومن ذلك قراءة الحسن والثقفى: «فَلَأُقْسِمُ»^(٤)، بغير ألف:

قال أبو الفتح: هذا فعل الحال، وهناك مبتدأ محذوف، أي: لَأَنَا أَقْسِمُ، فدل على ذلك أن جميع ما في القرآن من الأقسام إنما هو على حاضر الحال، لا وعد الأقسام، كقوله (سبحانه): «وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ»^(٥)، «وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا»^(٦)،

وكذلك حُمِلَتْ «لا» على الزيادة في قوله: «فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ»، ونحوه. نعم، ولو أريد الفعل المستقبل للزمت فيه النون، فقليل: لَأُقْسِمَنَّ، وحذف هذه النون هنا ضعيف جدا.

(١) سورة الواقعة: ٢٢

(٢) من قوله تعالى: «كذلك وزوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عَيْنٍ». سورة الدخان: ٥٤

(٣) سورة الواقعة: ٤٧

(٤) سورة الواقعة: ٧٥

(٥) سورة التين: ١

(٦) سورة الشمس: ١

ومن ذلك قراءة عليّ وابن عباس - ورويت عن النبي (صلى الله عليه وسلم) - : « وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ ^(١) » .

قال أبو الفتح : هو على حذف المضاف ، أى : تفعلون بدل شكركم [١٥٦ ظ] ومكان شكركم التكذيب . ومثله قول العجاج :

رَبِّيتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا كَانَ جَزَائِي بِالْعَصَا أَنْ أَجْلَدَا ^(٢)

أى : كان مكان جزائى الجلد بالعصا .

ومن ذلك قراءة النبي (صلى الله عليه وسلم) وابن عباس وقتادة والحسن والضحاك والأشهب ونوح ^(٣) القارئ وبُذَيْل وشعيب بن الحارث وسليمان التيمي والربيع بن خثيم ^(٤) وأبى عمران الجَرَنِيّ وأبى جهمر محمد بن على والضحاك وفياض : « قُرُوحٌ » ، بضم الراء .

قال أبو الفتح : هو راجع إلى معنى الرُّوح ، فكأنه قال : فَمُصِّك رُوح ، وممسكها هو الرُّوح ، كما تقول : هذا الهواء هو الحياة ، وهذا السماع هو العيش ، وهو الروح .

(١) سورة الواقعة : ٨٢

(٢) يروى بين يتي الشاهد :

وَأَضْ نَهْدًا كَالْحَصَانِ أَجْرَدًا

وتمعدد الغلام : شب وغلظ . وأض : صار . ونهدا : جسيما جهيرا ، من قولهم : فرس نهد ، أى : جميل جسيم . والأجرد من الخيل : السباق . وانظر الديوان : ٧٦ ، وشواهد الشافية : ٢٨٥ ، واللسان (معد) .

(٣) قال ابن الجزرى : ذكره الحافظ أبو عمرو ، وقال : قال محمد بن الحسن النقاش : ثم كان بعد أبى عمرو بن العلاء - يعنى من رواة الحروف المتصدرين - نوح القارئ ، وذكر جماعة . طبقات القراء : ٢ : ٣٤٣

(٤) هو الربيع بن خثيم أبو يزيد الكوفى الثورى ، تابعى جليل . وردت عنه الرواية فى حروف القرآن ، أخذ القراءة عن عبد الله بن مسعود ، وعرض عليه أبو زرعة بن عمرو بن جرير . قال له عبد الله بن مسعود : لو رآك محمد - صلى الله عليه وسلم - لأحبك . وما رأيك الا ذكرت المختبين . مات فى ولاية عبيد الله بن زياد ، يعنى قبل سنة تسعين للهجرة . طبقات القراء لابن الجزرى : ١ : ٢٨٣

سُورَةُ الْحَدِيدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : « بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ »^(١) ، بكسر الهمزة - سهل بن شعيب النهدي .

قال أبو الفتح : قوله « بِأَيْمَانِهِمْ » معطوف على قوله : « بَيْنَ أَيْدِيهِمْ » .

فإن قلت : فإن قوله : « بَيْنَ أَيْدِيهِمْ » ظرف ، وقوله : « بِأَيْمَانِهِمْ » ليس ظرفا . ألا ترى أنه ليس معناه يسعى في أيمانهم ؟ فكيف يجوز أن يعطف على الظرف ما ليس ظرفا ، وقد علمت أن العطف بالواو نظير التثنية ، والتثنية توجب تماثل الشيء ؟

قيل : الظرف الذي هو بين أيديهم معناه الحال ، وهو متعلق بمحذوف ، أي : يسعى كائنا بين أيديهم ، وليس بين أيديهم متعلقا بنفس يسعى ، كقولك : سعيت بين القوم ، وسعيت في حاجتي . وإذا كان الظرف هنا في موضع الحال جاز أن يُعطف عليه الباء وما جرته ، حتى كأنه قال : يسعى كائنا بين أيديهم ، وكائنا بأيمانهم ، أي : إنما حدث السعي كائنا بأيمانهم ، كقول الله (تعالى) : « ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ »^(٢) ، أي : ذلك كائن بذلك .

فعلى هذا التقدير يجب أن يكون قوله : « وَبِأَيْمَانِهِمْ » : فاما أن يعلق « بين » بنفس « يسعى » ويعطف عليه « بِأَيْمَانِهِمْ » فلا ؛ لما تقدم .

* * *

ومن ذلك قراءة سَمَّاك بن حرب^(٣) : « وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ »^(٤) ، بضم الغين .

(١) سورة الحديد : ١٢

(٢) سورة الحج : ١٠

(٣) هو سَمَّاك بن حرب بن أوس البكري الذهلي أبو المغيرة الكوفي ، أحد الأعلام التابعين . روى عن جابر بن سمرة والنعمان بن بشير وغيرهما ، وروى عنه الأعمش وشعبة وإسرائيل وخلق . وثقة أبو حاتم وابن معين . مات سنة ١٢٣ . الخلاصة ١٣٢

(٤) سورة الحديد : ١٤

قال أبو الفتح : هو كقوله : وغركم بالله الاغترار ، وتقديره على حذف المضاف ، أى :
وغركم بالله سلامة الاغترار ، ومعناه سلامتكم منه مع اغتراركم .

* * *

ومن ذلك قراءة الحسن : « أَلَمَّا يَأْنٍ لِلَّذِينَ ^(١) » ، مثقلة .

قال أبو الفتح : أصل « لَمَّا » لَمْ ، زِيدَ عَلَيْهَا مَا ، فصارت نفيا لقوله : قد كان كذا ،
(لم) نَفَى فَعَلَ . تقول : قام زيد ، فيقول المجيب بالنفي : لم يَقم . فإن قال : قد قام . قلت :
لَمَّا يَقم ، لَمَّا زاد في الإثبات (قد) - زاد في النفي (ما) ، إلا أنهم لَمَّا ركبوا (لم) مع (ما) -
حدث لها معنى ولفظ .

أما المبنى فإنها صارت في بعض المواضع ظرفا ، فقالوا : لما قامت قام زيد ، أى : وقت قيامك
قام زيد .

وأما اللفظ . فلأنها جاز أن يقف عليها دون مجزومها ، كقوالك : جئت ولما ، أى : ولما
تجئ . ولو قلت : جئت ولم - لم يَجْز .

فإن قلت : فقد علمنا أن أصل لَمَّا - على ما وصفت - (لم) و (ما) ، وهما حرفان ^(٢) ،
وأما الظرف فاسم ، فكيف جاز للحرف أن يستحيل ، فيصير اسما ؟

قيل : كما استحال الاسم لما رُكِبَ مع الحرف ، فاعتدَّ مجموعهما حرفا في قولهم :
إذا ما تنعم أقم . ألا ترى أن سيبويه ذكر (إذا ما) في الحرف ، وقرنها بـ [١٥٧] في الشرط ؟
وذلك أن التركيب يحدث للمركبين حكما مستأنفا ، ويخلقه خلقا مرتجلا . ألا ترى إلى
قولهم : بَبَأْتُ الصبي : إذا قلت له : بَأَى أَنْتَ ، والبَاءُ في أوله مزيدة للجبر ، والثانية أيضا
قد يمكن أن تكون للجبر كررت ، إلا أنك إذا مثلت قلت : هو فَعَلَلْتُ ، فجعلت الباء الزائدة
للجبر متبالة للفاء ؟ وكذلك قولهم : بَسَمَلْتُ ، فالباء من قولهم : « بسم الله » زائدة ، والسين
فاء (اسم) ، واللام عين إله ، ثم إنك إذا مثلت بَسَمَلْتُ قلت : هو فَعَلَلْتُ ، ومثله حَوَلْتُ :
إذا قلت : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ومثال حَوَلْتُ : فَوَعَلْتُ ، والواو - كما ترى - زائدة ،

(١) سورة الحديد : ١٦

(٢) في ك : ولما ، وهو تحريف .

وهي عين حول في الأصل . أفلا ترى إلى استحالة أحوال الحروف من الزيادة إلى الأصل ، ومن الأصل إلى الزيادة ؟ وهذا كقول الله سبحانه : « ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ (١) » .

ومن ذلك قراءة الحسن : « وَأَتَيْنَاهُ الْأَنْجِيلَ (٢) » ، بفتح الهمزة .

قال أبو الفتح : هذا مثال لا نظير له ؛ لأنه أفعيل ، وهو عندهم من نَجَلَت الشيء : إذا استخرجته ؛ لأنه يستخرج حال الحرام من الحلال ، كما قيل لنظيره : الثوراة ، وهي فَوْعَلَةٌ من وَرَى الزند يَرَى : إذا أخرج النار ، ومثله الفرقان ، وهو فُعْلان من فَرَقَ بين الشيئين . قال أبو النجم :

* تَنْجُلُ أَيْدِيَهُنَّ كُلُّ مَنْجَلٍ (٣) *

يصف أيدي الإبل ، وأنها في سيرها تشير الأرض ، وتستخرج باطنها . فعلى هذا لا يجوز فتح الهمزة ؛ لأنه لا نظير له . وغالب الظن وأحسنه به - أن يكون ما قرأه إلا عن سماع ، فإن يكن كذلك فشاذاً شذ ، كما قال بعضهم في البرطيل : البرطيلُ ، ونحو منهما ما حكاه أبو زيد من قولهم : السَّكِينَةُ بفتح السين ، وتشديد الكاف . وربما ظنَّ « الأنجيل » أعجمياً فأجرى عليه بتحريف مثاله .

ومن ذلك قراءة الحسن : « لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ (٤) » ، بنصب اللام (٥) ، وبجزم

الياء ، ولا يهمز .

قال أبو الفتح : حكاه قطرب - فيما روينا عنه - « لَيْلًا » ، بكسر اللام ، وسكون الياء ، وقال : حذف همزة (أن) ، وأبدل (النون) ياء ، هكذا قال .

والذي حكاه ابن مجاهد : بفتح اللام ، وسكون الياء .

وما ذكره قطرب من الكسر أقرب ؛ وذلك أنه إذا حذف (الهمزة) بقي بعد ذلك (لَيْلًا) ،

(٢) سورة الحديد : ٢٧

(١) سورة المؤمنون : ١٤

(٣) تنجل ايديهن : تشير اخفائها الكمأة ، وتظهرها . وانظر الصفحة ١٥٢ من الجزء الاول .

(٥) في ك : بفتح .

(٤) سورة الحديد : ٢٩

فيجب إدغام النون في اللام ، فيصير اللفظ. (لَيْلًا) ، فلتجتمع الالامات ، فتبدل الوسطى لإدغامها وانكسار ما قبلها ، فتصير (لَيْلًا) ، كما أبدلوا راءَ قِرَاطٍ ، ونونَ دِنَارٍ لذلك ، فقالوا : قيراط ، ودينار - وميم دِمَاسٍ ، فقالوا كذلك : ديماس^(١) ، فيمن قال : دماميس ، وباء دِبَاجٍ ، فقالوا : ديباج ، فيمن قال دَبَابِيحٍ .

وأما فتح اللام من «لَيْلًا» فجائز هو والبدل جميعا ، وذلك أن منهم من يفتح لام الجر مع الظاهر .

حكى أبو الحسن عن أبي عبيدة أن بعضهم قرأ : «وإن كان مَكْرُهُمْ لَتَنَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ^(٢)» ، وحسن ذلك أيضا مع (أَنْ) لمشايتها المضمرة ، كما يشبه المضمرة الحرف ، فيبني . وعابه اختاروا : «وما كان جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا^(٣)» ، فجعلوا اسم كان «أَنْ قَالُوا» ، لأنه ضارع المضمرة بالا متناع من وصفه ، كالامتناع من وصف المضمرة . والمضمرة أعرف من «جواب قومه» . وإذا كان أعرف كان بكونه اسم كان [١٥٧ ظ] أجدر .

وأما إبداله أحد المثليين مع الفتح فقد جاء ذلك ، ألا ترى إلى قول سعد بن قُرُط :

يَا لَيْتَمَا أُمْنَا شَالَتْ نَعَامَتُهَا أَيَمَّا إِلَى جَنَّةٍ أَيَمَّا إِلَى نَارٍ^(٤) ؟

يريد : أَمَّا بالفتح .

ومثله ما روينا عن قطرب أيضا من قول الراجز :

لَا تُفْسِدُوا آبَالَكُمْ أَيَمَّا لَنَا أَيَمَّا لَكُمْ^(٥)

فاجتمع من ذلك أن صار اللفظ. إلى (لَيْلًا) ، وعليه قال الخليل : في إن : إن أصاها لا أن ، فعذف الهمزة تخفيفا ، والألف لا لتقاء الساكنين .

(١) الديماس - بفتح الدال وتكر - : الكن ، والسرب ، والحمام .

(٢) سورة إبراهيم ٤٦ .

(٣) سورة الأعراف : ٨٢ .

(٤) انظر الصفحة ٤٢ من الجزء الأول .

(٥) انظر الصفحة ٢٨٤ من الجزء الأول .

سُورَةُ الْمَجَادِلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : « مَا تَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ ^(١) » ، بالتاء - أبو جعفر وأبو حية .

قال أبو الفتح : التذكير الذى عليه العامة هو الوجه ؛ لما هناك من الشياخ وعموم الجنسية ، كقولك : ما جاءنى من امرأة ، وما حضرنى من جارية . وأما « تكون » ، بالتاء فلا عتزام لفظ التثنية ، حتى كأنه قال : ما تكون ^(٢) من نجوى ثلاثة ، كما تقول : ما قامت امرأة ، ولا حضرت جارية وما تكون نجوى ثلاثة .

ومن ذلك قرأ الحسن وداود بن أبي هند ^(٣) : « تَفَاسَحُوا ^(٤) » ، بـالف .

قال أبو الفتح : هذا لائق بالغرض ؛ لأنه إذا قيل : تفسحوا فى المجلس لم يكن فيه إصرار بدليل : ليفسح بعضهم لبعض ، وإنما ظاهر معناه : ليكن هناك تفسح .
وأما التماسح فتفاعل ، والمراد به هنا المفاعلة ، وبابها أن يكون لما فوق الواحد ، كالمقاسمة والمكايلة والمساواة والمشاركة ، إلا أنه قد يستفاد أيضا مع (تفسحوا) هذا المعنى ؛ لأنه لم يقصد به تفسح مخصوص ، فهو شائع بينهم ، فسرى لذلك فى جميعهم .

ومن ذلك قراءة الحسن : « اتَّخَذُوا إِيْمَانَهُمْ ^(٥) » ، بكسر الهمزة .

قال أبو الفتح : هذا على حذف المضاف ، أى : اتخذوا إظهار إيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين ، وهذا حديث المنافقين المعروف .

(١) سورة المجادلة : ٧

(٢) كذا فى الأصل ، ولا مكان لـ (من) هنا ، وعليها فى الأصل ما يشبه الترميح .

(٣) هو داود بن أبى هند القشيري مولاهم أبو بكر المصري : أحد الأعلام . روى عن المنسب

وأبى العالية والشعبي وغيرهم ، وروى عنه يحيى بن سعيد قرينه وقتادة كذلك والشورى وخلق . مات سنة ١٣٩ ، وقيل سنة ١٤٠ . الخلاصة : ٩٥

(٥) سورة المجادلة : ١٦

(٤) سورة المجادلة : ١١

سُورَةُ الْحَشْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : « كَي لَا تَكُونُ دُولَةٌ ^(١) » ، بالتاء مرفوعة الدال والهاء - أبو جعفر يزيد .

قال أبو الفتح : منهم من لا يفصل بين الدَّوْلَةِ والدُّوْلَةِ ، ومنهم من يفصل فيقول : الدَّوْلَةُ فِي الْمُلْكِ ، والدُّوْلَةُ فِي الْمُلْكِ . « وتكون » هنا هي التامة ، ولا خبر لها ، أى : كَي لَا تَقْعَ دُولَةٌ أَوْ تَحْدُثَ دُولَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ . وَإِنْ شِئْتَ كَانَتْ ^(٢) صِفَةً لـ (دُولَةٌ) ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَتْ مَتَعَلِّقَةً بِنَفْسِ « دُولَةٌ » ، تُدَاوِلُ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ ، وَإِنْ شِئْتَ عُلِّقَتْهَا بِنَفْسِ (تَكُونُ) أَيْ : لَا تَحْدُثُ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهَا (كَانَ) الناقصة ، وجعلت « بَيْنَ » خبرها .
والأول الوجه ، ومعناه : كَي لَا تَقْعَ دُولَةٌ فِيهِ أَوْ عَلَيْهِ ، يَعْنِي عَلَى الْمَفَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ .

ومن ذلك قراءة أبي رضاء وأبي حية : « جُدْر ^(٣) » ، بضم الجيم ، وتسكين الدال .

قال أبو الفتح : هذه مخففة من جُدْر ، جمع جِدَار . وأما من قرأ : « من وراء جِدَارٍ » فيحتمل أمرين :

أحدهما أن يكون واحدا وقع موقع الجماعة ، كقوله تعالى : « ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ^(٤) » ، أى : أطفالاً .

وفيه وجه آخر لطيف ، وفيه الصنعة ، وهو أن يكون « جِدَارٍ » تكسير جِدَارٍ أيضاً ، فتكون ألف [١٥٨ و] جِدَارٍ فِي الْوَاحِدِ ، كَأَلْفِ كِتَابٍ وَحِسَابٍ ، وَفِي الْجَمَاعَةِ كَأَلْفِ ظُرَافٍ وَكِرَامٍ .

(١) سورة الحشر : ٧

(٢) أى « بين الأغنياء » وقد تكون (بين) سقطت قبل (ان)

(٣) سورة الحشر : ١٤

(٤) سورة غافر : ٦٧ ، وفى الأصل : ويخرجكم ، وهو تحريف .

ومثله مما كُسِّرَ من فِعَالٍ على فِعَالٍ قولهم : ناقة هِجَانٍ (١) ونوق هِجَانٍ ، ودرع دِلَاصٍ (٢) وأدرُع دِلَاصٍ . ويدل على أن هِجَانًا ليس لفظًا واحدًا يقع على الواحد فما فوقه كَجُثْبٍ وبابه - قولهم : هِجَانَانٍ ، وهذا واضح .

وإنما جاز تكسير فِعَالٍ على فِعَالٍ من حيث كانت فِعَالٍ أَخْتَفَعِيلٍ . ألا ترى كل واحد منهما ثلاثيًا وقبل لامة حرف لين ؟ فكما كُسِّرَ فَعِيلٍ على فِعَالٍ كَشَرِيفٍ وَشَرِافٍ ، وَكَرِيمٍ وَكَرَامٍ - كذلك أيضًا جاز تكسير فِعَالٍ على فِعَالٍ ، وكما أن أَلَفَ جِدَارٍ في الواحد ليست أَلَفٌ جِدَارٍ في الجمع - فكذلك كسرة الجيم فيه غير كسوته فيه ، وفتحة الدال فيه غير فتحته فيه ، كما أن كسرة الشين في شَرِافٍ غير فتحتها في شَرِيفٍ ، وكما أن فتحة الدال من جِدَارٍ غير كسرة الراء من شَرِيفٍ .

فهذا الخلاف لفظًا هو الذي سوَّغ اعتقاد المتفقين لفظًا مختلفين تقديرًا ومعنى .

وهذا غور من العربية بَطْنين ، وله نظائر كثيرة ، وفيه صنعة لطيفة . وقد أفردنا له بابًا في كتابنا الخصائص فيما اتفق لفظه واختلف معناه من الحروف والحركات والسكون (٣) ، ومثله سواء قول الله (تعالى) : «واجعلنا للمتقين إمامًا» (٤) ، يكون (إمام) جمع إمام ، على ما شرحناه في جِدَارٍ . وذهب أبو الحسن إلى أنه جمع آمٌ ، كقائم وقِيَامٍ .

ومن ذلك قال ابن مجاهد وأبو حاتم عن يعقوب ، قال : سمعت أعرابيا يكنى أبا الدينار عند الكسائي يقرأ : «الْقُدُّوسُ» ، بفتح القاف .

قال أبو الفتح : فَعُولٌ في الصفة قليل ، وذكر سيبويه في الصفة السُّبُوحُ ، وَالْقُدُّوسُ . وحكى

(١) ناقة هِجَانٍ : بيضاء .

(٢) درع دِلَاصٍ : ملبساة لينة .

(٣) الخصائص : ٢ : ٩٣ - ١٠٣ ، وعنوان الموضوع هناك : باب في اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين في الحروف والحركات والسكنات .

(٤) سورة الفرقان : ٧٤

(٥) سورة الحشر : ٢٣

في الصفة أيضا السُّبُوحُ ، والقُدُّوسُ ، بالضم . وإثبات الفعل الاسم كَشَبُوط (١) ، وَسَمُور (٢) ، وَتَنُور ، وَسَفُود (٣) ، وَهَبُود (٤) - لجبل باليمامة ، - وَعَبُود .

ومن ذلك قرأ الأعمش : « وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غَمْرًا » (٥) .

قال أبو الفتح : هو راجع بالمعنى إلى أنه من قولهم : مَنَدِيلُ الْغَمْرِ ؛ لأنه الدنس وفساد المعتمد . وكلام العرب لطيف المذهب ، وكريم المضطرب لكن يبق من يَشْبُهُ (٦) ، وَيَنْجَلِي بنظره أغمأؤه (٧) وَأَشْبُهُ (٨) .

-
- (١) الشبوط : سمك دقيق الذنب ، عريض الوسط ، لين المس ، صغير الرأس ، والواحدة بهاء .
(٢) السمور : دابة يتخذ من جلدها فراء ثمينة .
(٣) السفود : حديدة يشوى بها .
(٤) هبود أيضا : ماء ، وفرس لعنرو بن الجعيد .
(٥) سورة الحشر : ١٠ .
(٦) يشبه : يجلو محاسنه ، ويكشف عن مزاياه . من قولهم : شب الخمار والشعر لونها : زادا في حسنها ، وأظهرها جمالها .
(٧) أغمأؤه : أغشيته ، جمع غمى ، كهوى . من قولهم : في السماء غمى ، اذا غم عليهم الهلال .
(٨) أشبه : اختلاط وجوهه ، وتشابك مذاهبه . من قولهم أشب الشجر - كفرح - : التف .

سُورَةُ الْمِتْحَنَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ عيسى التميمي : « بَرَاءٌ ^(١) » ، بكسر الباء ، وليس بين الراء والألف همزة ، في وزن بَرَاعٍ .

قال أبو الفتح : هذا جمع بَرِيءٌ ، وفي تكسيره أربعة أوجه : بَرِيءٌ وبَرَاءٌ كظريف وظرف ، وبَرِيءٌ وأبرياءٌ كصديق وأصدقاء ، وبَرِيءٌ وبرآءٌ كشریف وشرفاء ، وبَرِيءٌ وبرآءٌ - على فَعَالٍ - كَتَوَام ^(٢) ، ورُبَاب : جمع شاة رُبِيٌّ : حديثه العهد بالنتاج . وعليه بيت الحارث :

فَأَنَا مِنْ حَرِيْهِمْ لِبَرَاءٍ ^(٣)

وقال الفراء : أراد بَرَاءً ، فحذف الهمزة التي هي لام تخفيفا ، فأخذ هذا الموضع من أبي الحسن في قوله : إن أشياء أصلها أشيياء ، ومذهبه هذا يوجب ترك صرف بَرَاءٍ ، لأنها عنده همزة التانيث .

ومن ذلك قراءة الأعرج : « فَعَقَّبْتُمْ ^(٤) » [١٥٨ ظ] .

الزخمي والزهرى ويحيى بخلاف - : « فَعَقَّبْتُمْ » ، خفيفة القاف من غير ألف .

(١) سورة المِتْحَنَةِ : ٤

(٢) التَّوَام : جمع تَوَم .

(٣) من قول الحارث بن حلزة في معلقته :

أَمْ جَنَائِيَا بَنِي هَتِيقَ فَمَنْ يَفْسِدُ - سَدَرُ فَنَانَا مِنْ حَرِيْهِمْ لِبَرَاءٍ ؟
أَمْ جَنَائِيَا ، أَيْ : أَمْ عَلَيْنَا جَنَائِيَا • وَيُرْوَى (بَرَاءٌ) مَكَانَ (لِبَرَاءٍ) • وانظر شرح المعلقات

السبع للزوزني : ١٦٧

(٤) سورة المِتْحَنَةِ : ١١

مسروق : «فَعَقَبْتُمْ» ، بكسر القاف بغير ألف .

وقراءة الناس : «فَعَاقَبْتُمْ» .

قال أبو الفتح : روينا عن قطرب ، قال : «فَعَاقَبْتُمْ» : «أَصَبْتُمْ عُقْبًا»^(١) منهن . يقال عاقب الرجل شيئا : إذا أخذ شيئا ، وأنشد لطرفة :

فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرَ مَرٍّ^(٢)

جمع مرّة ، فسروه على أعطيتم وعُدْتُمْ . وقال في قوله : «وَلَمْ يُعَقَّبْ»^(٣) : لم يرجع ، كذا قال أحمد بن يحيى .

قال أبو حاتم : قرأ مجاهد : «فَاعَقَبْتُمْ» ، قال : معني أعَقَبْتُمْ : صنعتم بهم مثل ما صنعوا بكم .

وحكى عن أبي عَوَانَةَ^(٤) عن المغيرة : قرأت على إبراهيم : «فَعَاقَبْتُمْ» ، فأخذها على : «فَعَقَبْتُمْ» ، خفيفة .

وحكى عن الأعمش ، قال : «عَقَبْتُمْ» : «عَقَبْتُمْ» ، فقد يجوز أن يكون عَقَبْتُمْ بوزن غَزِمْتُمْ ومعناه جميعا . وروى أيضا بيت طرفة : (فَعَقَبْتُمْ) ، بكسر القاف .

(١) جمع عقبة ، وهي النوبة .

(٢) صدره :

ولقد كنت عليكم عاتبا

والذنوب : الدلو ، ويقصد به النصيب من العطاء . وروى (غير مر) ، بكسر راء غير ، وضم ميم مر . ويريد بالعطاء غير المر : العطاء الذي لا مطلق فيه ، ولا من معه ، والمعنى على هذا أن قومه قابلوا عتبه عليهم بعطاء كريم لا يتبعه من ولا أذى . وهو ملاق في النهاية للمعنى على الضبط الآخر . وانظر الديوان : ٨٧

(٣) سورة النمل : ١٠ ، وسورة القصص : ٣١

(٤) ممن روى الحروف عن قتادة بن دعامة السدوسي البصري . طبقات ابن الجزري :

سُورَةُ الصَّفِّ

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ طلحة : « وهو يدعى إلى الإسلام ^(١) » .

قال أبو الفتح : ظاهر هذا أن يقال : يدعى الإسلام ، إلا أنه لما كان يدعى الإسلام : ينتسب إليه قال : يدعى إلى الإسلام ، حملاً على معناه ، كقول الله (تعالى) « هل لك إلى أن تزكى ^(٢) » ، وعادة الاستعمال : هل لك في كذا ، لكنه لما كان معناه أدعوك إلى أن تزكى استعمل (إلى) هنا ، تطاولا نحو المعنى . وقد تقدم هذا ، وهو غورٌ عظيم .

سُورَةُ الْجُمُعَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن يعمر وابن أبي إسحاق : « فَتَمَنُّوا الْمَوْتَ ^(٣) » : بالكسر .

قال أبو الفتح : قد سبق القول على هذا فيما مضى ^(٤) ، فأغنى عنه هنا .

ومن ذلك قراءة عليّ (عليه السلام) وعمر (صلوات الله عليه) وابن مسعود وابن عباس وأبي بن كعب وابن عمر وابن الزبير (رضى الله عنهم) وأبي العالية والسلمي ومسروق

(١) سورة الصف : ٧

(٢) سورة النازعات : ٨ وتشديد الزاى قراءة نافع وابن كثير وأبي جعفر ويعقوب ، كما فى

الاتحاف : ٢٦٧

(٤) انظر الصفحة ٥٤ من الجزء الأول .

(٣) سورة الجمعة : ٦

طاوس (١) وسالم بن عبد الله (٢) وطلحة ، بخلاف : « فامضوا إلى ذكر الله (٣) » .

قال أبو الفتح : في هذه القراءة تفسير للقراءة العامة : « فاسعوا إلى ذكر الله » ، أي : فاقصروا ، وتوجهوا . وليس فيه دليل على الإسراع ، وإنما الغرض المضى إليها ، كقراءة من ذكرنا .

سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

بسم الله الرحمن الرحيم

قراءة الحسن : « اتَّخَذُوا إِيمَانَهُمْ جُنَّةً (٤) » .

أ قال أبو الفتح : هذا على حذف المضاف ، أي : اتخذوا إظهار إيمانهم جنة ، وقد مضى ذكر ذلك (٥) .

ومن ذلك قراءة أبي جعفر : « آسْتَفْغَرْتُ (٦) » ، بالمد .

وروى عنه : « استغفرت » ، بالوصل .

قال أبو الفتح : هاتان القراءتان كلتاها مضعوفتان .

أما « آستغفرت » ، بالمد فلا أنه أثبت همزة الوصل ، وقد استغنى عنها بهمزة الاستفهام من قبلها ، وليس كذلك طريق العربية . ألا ترى إلى قول ذي الرمة :

أَسْتَحْدَثَ الرِّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبْرًا أَمْ عَاوَدَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَائِهِ طَرْبُ (٧) ؟

(١) هو طاوس بن كيسان أبو عبد الرحمن اليماني التابعي الكبير المشهور . وردت عنه الرواية في حروف القرآن . أخذ القرآن عن ابن عباس ، ومات بمكة قبل التروية بيوم سنة ١٠٦ . طبقات ابن الجوزي : ١ : ٣٤١

(٢) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عمر ، ويقال : أبو عبد الله ، أحد الفقهاء السبعة . وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، ومات سنة ١٠٦ على الصحيح . طبقات ابن الجوزي : ١ : ٣٠١

(٣) سورة الجمعة : ٩ (٤) سورة المنافقون : ٢

(٥) انظر الصفحة : ٣١٥ من هذا الجزء . (٦) سورة المنافقون : ٦

(٧) انظر الديوان : ١ ، وفيه (راجع) مكان (عاود) .

وأما «استغفرت» ، بالوصل ففي الطرف الآخر من الضعف ، وذلك أنه حذف همزة الاستغفار ، وهو يريد بها . وهذا مما يختص بالتجوز فيه الشعر ، لا القرآن ، نحو قوله : [١٥٩] لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا شُعَيْثُ ابْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ ابْنُ مِنْقَرٍ (١)

سُورَةُ النَّبَاِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : «يَهْدِي قَلْبَهُ» (٢) ، مهموزا - عكرمة وعمر بن دينار .

قال أبو الفتح : أى : يطمئن قلبه ، كما قال : «إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ» (٣) .

سُورَةُ الطَّلَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : «فَطَلَّقُوهُنَّ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ» (٤) - النبي (صلى الله عليه وسلم) وعثمان وابن عباس

وأبى بن كعب وجابر بن عبد الله ومجاهد وعلي بن الحسين وجعفر بن محمد ، رضى الله عنهم . قال أبو الفتح : هذه القراءة تصديق لمعنى قراءة الجماعة : «فَطَلَّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ» ، أى : عند عدتهن . ومثله قول الله تعالى : «لَا يُجْلِيهَا لِيَوْفَتَهَا إِلَّا هُوَ» (٥) ، أى : عند وقتها .

(١) أنظر الصفحة ٥٠ من الجزء الأول .

(٢) سورة النبا : ١١

(٣) سورة النحل : ١٠٦

(٤) سورة الطلاق : ١

(٥) سورة الاعراف : ١٨٧

ومن ذلك قراءة داود بن أبي هند : « إِنَّ اللَّهَ بَالِغٌ » - منونة - « أَمْرُهُ ^(١) » ، بالرفع .
قال أبو الفتح : معناه أن أمره بالغ ما يريد الله به ، فقد بلغ أمر الله ما أراد ، والمفعول
كما ترى محذوف .

(٢) سُورَةُ الْحَرِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : « وَقُودَهَا ^(٣) » - بضم الواو - مجاهد والحسن وطلحة وعيسى الهمداني .
قال أبو الفتح : هذا على حذف المضاف ، أي : ذُو وَقُودَهَا يعني ما تُطْعَمُهُ النَّارُ من الوقود .
وقد مضى ذكره ^(٤) ، وتفسير ما فيه .

ومن ذلك قراءة سهل بن شعيب : « وَيَايْمَانِهِمْ ^(٥) » ، مكسورة الهمزة .
قال أبو الفتح : قد تقدم القول على ذلك ^(٦) ، وأنه معطوف على الظرف ، على أن الظرف
حال .

ومن ذلك قراءة أبي رجاء : « وَكُنْتُهُ ^(٧) وَكَانَتْ » ، ساكنة التاء ، واختاف عنه .
وقرأ : « وَكِتَابِهِ » .
قال أبو الفتح قال أبو حاتم : كتبه أجمع من كتابه ، وكل صواب . وعلى كل حال ففيه
وضع المضاف موضع الجنس ، وقد تقدم تفسيره .

(١) سورة الطلاق : ٣

(٢) المتحرم : مصدر ميمي من تحرم منه ، بمعنى تمنع وتحصى ، فالكلمة بمعنى التحريم .
والمتحرم اسم آخر للسورة ، كما في بصائر ذوي التمييز : ١ : ٤٧١

(٣) سورة التحريم : ٦

(٤) انظر الصفحة : ٦٣ من الجزء الأول .

(٥) سورة التحريم : ٨

(٦) انظر الصفحة ٣١١ من هذا الجزء . (٧) سورة التحريم : ١٢

سُورَةُ الْمَلِكِ

بسم الله الرحمن الرحيم

«وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ»^(١) ، ساكنة اللّال ، خفيفة . قرأ به أبو رجاء

والأحمس والضحاك وعبد الله بن مسلم بن يسار وقتادة وسلام ويعقوب .

قال أبو الفتح : تفسيره - والله أعلم - هذا الذي كنتم به تدعون الله أن يوقعه بكم ، كقوله (تعالى) : «سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ»^(٢) .

ومعنى : «تَدْعُونَ» - بالتشديد - على القراءة العامة ، أى : تتداعون بوقوعه ، أى : كانت الدعوى بوقوعه فاشية منكم ، كقوله : فى معنى العموم : «وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ»^(٣) ، أى : لَا يَخْشُ هذا فيكم . وليس معنى «تَدْعُونَ» هنا من ادعاء الحقوق أو المعاملات ، إنما «تَدْعُونَ» بمعنى تتداعون من الدّعاء لا من الدعوى قال :

فَمَا بَرَحْتَ خَيْلٌ تَثُوبُ وَتَدْعَى^(٤)

أى تَتَدَاعَى بينها : يَا فُلَانُ ! ونحو ذلك .

سُورَةُ الْقَلَمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ الحسن : «أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْبَلْغَةِ»^(٥) بالنصب .

قال أبو الفتح : يجوز أن يكون «بالغة» حالا من الضمير فى لكم ، لأنه خبر عن «أيمان» ، ففيه ضمير منه .

(٢) سورة المعارج : ١
(٤) انظر الصفحة ٢٧٣ من هذا الجزء .

(١) سورة الملك : ٢٧
(٣) سورة الحجرات : ١١
(٥) سورة القلم : ٣٩

وإن شئت جعلته حالا من الضمير في «علينا» إذا جعلت «علينا» وصفاً لإيمان ، لامتعاقاً
 بنفس الـ (أيمان) ؛ لأن فيه ضميراً كما يكون فيه ضمير منه إذا كان خبراً عنه .
 ويجوز أن يكون حالا من نفس «أيمان» وإن [١٥٩ ظ] كانت نكرة ، كما أجاز أبو عمرو
 في قوله (سبحانه) : «وَلِلْمُطَلَّاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ^(١)» أن يكون «حقاً»
 حالا من متاع .

ومن ذلك قراءة ابن عباس : «يَوْمَ تُكْشَفُ عَنْ^(٢)» ، بالتاء ، والتاء منتصبة .
 ورؤى : «تُكْشَفُ» ، بالتاء مضمومة .

قال أبو الفتح : أى : تكشف الشدة والحال الحاضرة عن ساق . وهذا مثل ، أى : تأخذ
 في أغراضها ، ثم شبهت بمن أراد أمراً وتأهب له ، كيف يكشف عن ساقه ؟ قال :
 كَشَفَتْ لَكُمْ عَنْ سَاقِهَا وَبَدَا مِنَ الشَّرِّ الصَّرَاحُ^(٣)
 فأضمر الحال والشدة ؛ لدلالة الموضع عليه .

ونظيره من إضمار الفاعل لدلالة الحال عليه مسألة الكتاب : إذا كان غدا فأتنى^(٤) ، أى :
 إذا كان ما نحن عليه من البلاء في غدا فأتنى . وكذلك قولهم : من كذب كان شراً له ، أى :
 كان الكذب شراً ، فأضمر المصدر لدلالة المثال عليه .
 وأما «تُكْشَفُ» ، بتاء مضمومة فعلى نحو ذلك أيضاً ، أى : تكشف الصورة والآخرة هناك
 عن شدة ، ويُسْرَى^(٥) ثوبها عن الحال الصعبة ، والطريق واحد .

ومن ذلك قراءة ابن هُرْمُز والحسن : «لَوْلَا أَنْ تَذَارَكَ^(٦)» ، مشددة .

قال أبو الفتح : روى هذه القراءة أبو حاتم عن الأعرج لا غير ، قال : وقال بعضهم :
 سألت عنها أبا عمرو فقال : لا . قال أبو حاتم : لا يجوز ذلك ؛ لأنه فعل ماض ، وليست فيها
 إلا تاء واحدة ، ولا يجوز تذاركه ، وهذا خطأ منه ؛ أو عليه .

- (١) سورة البقرة : ٢٤١ (٢) سورة القلم : ٤٢
 (٣) لسعد بن مالك جد طرفة بن العبد . وانظر ديوان الحماسة : ١ : ١٩٨ ،
 والخصائص : ٣ : ٢٥٢
 (٤) الكتاب : ١ : ١١٤ ، وفيه أن نصب (غدا) «لغة بنى تميم» .
 (٥) أسرى الثوب : كشفه (٦) سورة القلم : ٤٩

قال أبو الفتح : قول أبي حاتم : هذا خطأ - لا وجه له ؛ وذلك أنه يجوز على حكاية الحال الماضية المنقضية ، أى لولا أن كان يقال فيه : تتداركه ، كما تقول : كان زيد سيقوم ، أى : كان متوقعا منه القيام ، فكذلك هذا : لولا أن يقال : تتداركه نعمة من ربه لنُبذَ بالعرَاء . ومثله ما أوردناه أبو علي ، وهو رأيه وتفسيره من قوله :

فَإِنْ تَمَتَّلُونَا يَوْمَ حَرَّةٍ وَاقِمِمْ فَلَسْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ أَوَّلَ مَنْ قُتِلَ

أى : فإن تكونوا الآن معروفًا هذا من خلالكم فيما مضى فلسنا كذا ، وعليه قول الله (سبحانه) : «فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ»^(١) ، فأنشأ (سبحانه) إليهما إشارة الحاضر ؛ لأنه لما كان حكاية حال صارت كأنها حاضرة ، فقليل : هذا ، وهذا . لولا ذلك لقليل : أحدهما كذا ، والآخر كذا . وكذلك قوله تعالى : «وَكَلَّبْنَاهُمْ بِأَسْطِ ذُرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ»^(٢) ، أعمل اسم الفاعل وإن كان لما مضى لما أراد الحال ، فكأنها حاضرة . واسم الفاعل يعمل في الحال ، كما يعمل في الاستقبال . وقد مضى هذا في هذا الكتاب ، وفي غيره من كتبنا مشروحا ملخصا .

(١) سورة القصص : ١٥

(٢) سورة الكهف : ١٨

سُورَةُ الْحَاقَّةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن مجاهد حدثنا الطبري^(١) عن العباس بن الوليد^(٢) عن عبد الحميد بن بكار^(٣) عن أيوب عن يحيى^(٤) عن ابن عامر: «وَحُمِّلَتِ الْأَرْضُ^(٥)»، مشددة الميم. قال ابن مجاهد: وما أدري ما هذا؟..

قال أبو الفتح: هذا الذي تبشع على ابن مجاهد حتى أنكره من هذه القراءة - صحيح، وواضح. وذلك أنه أسند الفعل إلى المفعول الثاني، حتى كأنه في الأصل: وحمّلنا قدرتنا، أو ملكنا من ملائكتنا، أو نحو ذلك - الأرض، ثم أسند الفعل إلى المفعول الثاني، فبقي له، فقيل: فَحُمِّلَتِ [١٦٠] الأرض. ولو جئت بالمفعول الأول لأسندت الفعل إليه، فقلت:

(١) هو محمد بن جرير بن يزيد الإمام أبو جعفر الطبري الآملي البغدادي، أحد الأعلام، وصاحب التفسير والتاريخ والتصانيف. ولد بآمل طبرستان سنة ٢٢٤، وأخذ القراءة عن سليمان بن عبد الرحمن بن حامد بن خلاد، وعن العباس بن الوليد بن يزيد بيروت عن عبد الحميد بن بكار، وروى الحروف سماعا عن العباس بن الوليد وغيره. قال أبو محمد عبد الله بن أحمد الفرغاني صاحب ابن جرير: إن قوما من تلامذة ابن جرير حسبوا له من بلغ الحلم إلى أن مات، ثم قسموا على تلك المدة أوراق مصنفاة، فصار لكل يوم أربع عشرة ورقة. وتوفي سنة ٣١٠ طبقات ابن الجزري: ٢: ١٠٦ وما بعدها.

(٢) هو العباس بن الوليد بن يزيد العذري أبو الفضل البيروني الشامي، روى الحروف عن عبد الحميد بن بكار عن أيوب عن يحيى عن ابن عامر، وروى عنه الحروف محمد بن جرير الطبري. طبقات القراء لابن الجزري: ١: ٣٥٥.

(٣) هو عبد الحميد بن بكار أبو عبد الله الكلاعي الدمشقي نزيل بيروت، أخذ القراءة عرضا عن أيوب بن تميم القاري، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة، وروى القراءة عنه العباس بن الوليد البيروني. طبقات القراء لابن الجزري: ١: ٣٦٠.

(٤) هو يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان بن الحارث أبو عمرو، ويقال: أبو عمر الفسائي الدماري ثم الدمشقي، إمام الجامع الأموي، وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر، يعد من التابعين. أخذ القراءة عرضا عن ابن عامر، وعن نافع، وروى عنه القراءة عرضا خلق كثير. مات سنة ١٤٥. طبقات القراء لابن الجزري: ٢: ٣٦٧.

(٥) سورة الحاقة: ١٤.

وَحُمِّلَتْ قُدْرَتُنَا الْأَرْضَ . وهذا كقولك : أَلْبَسْتُ زيدا الجُبَّةَ ، فإن أقممت المفعول الأول مقام الفاعل قلت : أَلْبَسَ زَيْدُ الْجُبَّةَ ، وإن حذف المفعول الأول أقممت الثاني مقامه ، فقلت : أَلْبَسْتُ الْجُبَّةَ . نعم ، وقد كان أيضا يجوز مع استيفاء المفعول الأول أن يُبنى الفعل للمفعول الثاني ، فتقول : أَلْبَسْتُ الْجُبَّةَ زيدا ، على طريق القلب ، للانساع ، وارتفاع الشك . فإذا جاز على هذا أن تقول حُمِّلَتْ الْأَرْضُ الْمَلَكَ ، فتقيم الأرض مقام الفاعل مع ذكر المفعول الأول - فما ظرك بجواز ذلك وحسنه ، بل بوجوبه إذا حذف المفعول الأول ؟ وكذلك أطعمت زيدا الخبز ، وأطعم زيدا الخبز ، وتوسع فتقول : أطعم الخبز زيدا ، ثم تحذف زيدا ، فلا تجد بدا من إقامة الخبز مقام الفاعل ، فتقول : أطعم الخبز . ومثله أركب الفرس وأبث الحديد ، وكسبت الجبة ، وأطعم الطعام ، وسقى الشراب ، ولقي الخير ، ووَقَّ الشر . ورحم الله ابن مجاهد ! فلو كان كبيرا في موضعه ، مُسَلِّمًا فيما لم يمهَر به .

...

ومن ذلك قراءة الزهري والحسن وموسى بن طلحة : «الْمَخَاطِيُّونَ»^(١) ، بإثبات الياء ،

ولا يهز .

قال أبو الفتح : يحتمل هذا قولين :

أحدهما أن يكون تخريفا للهمز ، لكن على مذهب أبي الحسن في قول الله تعالى : «يَسْتَهْزِئُونَ»^(٢) ، بإخلاص الهمزة في اللفظ ياء ، لانكسار ما قبلها . وسيبويه يجعلها بين بين على مذهبه في مثل ذلك ، وقد ذكرناه ، وفيه بعض الطول ، ومثله أيضا يَدِقُّ على القراء . والآخر أن يكون قد بقي من الهمز جُزْءٌ ما على مذهب سيبويه ، إلا أنه يُلَطِّف على القراء ، فيتمولونه بإخلاص الياء ، ومعدرون فيه لغموضه .

...

ومن ذلك ذكر محمد بن ذكران أنه سمع أباہ يقرأ : «وَلَوْ يَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَكَاوِيلِ»^(٣)

قال أبو الفتح : في هذه القراءة تعريض بما صرحت به القراءة العامة التي هي : «ولو تقول» ، وذلك أن «تقول» لا تُدْجَلْ إِلَّا مع التكذيب ، فهي مثل تخرص وتزيد . وأما «يقول»

(٢) سورة الأنعام : ٥

(١) سورة الحاقة : ٣٧

(٣) سورة الحاقة : ٤٤

فليست مختصة بالباطل دون الحق ، وبالكذب دون الصدق ، لكن قوله (تعالى) : « بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ » فيه الكناية والتعريض بالقبيح ، كقولك : للرجل وأنت في ذكر التعتب عليه : لو ذكّرني لاحتمله ، أى : لو ذكّرني بغير الجميل ، ودل قولك : لاحتمله وما كنّا عليه من الأحوال - على ذلك ، فكذلك قوله : « لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ » ، لاسيّما وهناك قوله : « علينا » ، فهذا أيضا مما يصحب الذكر غير الطيب ؛ لأنه عليه ، لاله .

سُورَةُ الْمَعَارِجِ

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ : « سَالِ سَيْلٌ ^(١) » - ابن عباس .

قال أبو الفتح : السيل هنا : الماء السائل ، وأصله المصدر من قولك : سَالَ الْمَاءُ سَيْلًا ، إلا أنه أوقع على الفاعل ^(٢) كقوله : « إِنَّ أَصْبَحَ مَاوَكُمْ غَوْرًا ^(٣) » ، أى : غائرا . يؤكد ذلك عندك ما أنشدناه أبو على من قوله :

فَلَيْتَكَ حَالِ الْبَحْرِ دُونَكَ كُلُّهُ فَكُنْتَ لَقَى تَجْرَى عَلَيْكَ السَّوَائِلُ ^(٤)

قال أبو على [١٦٠ ظ .] فتكسيره سَيْلًا على ما يكسر عليه سائل ، وهو قولك ؛ السوائيل - يشهد بما ذكرناه .

ومثل ذلك مما كسر من المصادر تكسير اسم الفاعل لكونه في معناه ما أنشدناه أيضا من قوله :

وَإِنَّكَ يَا عَامِرَ بْنَ قَارِيسٍ قُرْزُلٌ مُعِيدٌ عَلَى قَيْلِ الْخَنَاءِ وَالْهَوَاجِرِ ^(٥)

فكسر الهُجْرَ ، وهو الفحش على الهواجر ، حتى كأنه إنما كسر هَاجِرًا ، لاهْجَرًا . فاعرف ذلك إلى غيره ، مما يدل على مشابهة المصدر لاسم الفاعل .

سورة نوح

لاشئ فيها

(٢) يريد : قصد به معنى اسم الفاعل .

(١) سورة المعارج : ١

(٣) سورة الملك : ٣٠

(٤) اللقى - بالفتح - : الشيء الملقى لهوانه ، وجمعه القاء وانظر اللسان (لقى)

(٥) انظر الصفحة ٥٧ من الجزء الأول .

سُورَةُ الْجِنِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : « أُحْيَ ^(١) » - من وَحَيْتُ ، في وزن فَعِلَ - جُؤِيَّةُ بن عائذ .

قال أبو الفتح : يقال : أُوحيَتْ إليه ، وَوحيَتْ إليه . قال العجاج :
* وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ ^(٢) * .

وأصله : « وَحَى » ، فلما انضمت الواو ضما لازما همزت ، على قوله (تعالى) : « وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِيتَ ^(٣) » . وقالوا في وجوه : أوجوه ، وفي وَرَقَةٍ ^(٤) أُرْقَةٌ ، وقالوا : أجنّة ، يريدون : الوجنة ^(٥) . قال أبو حاتم : ولم يستعملوها على الأصل : وجنة . وتقول على هذا : أُحْيَ إليه ، فهو مَوْحِيٌّ إليه ، فترد الواو لزوال الضمة عنها . ومثله : أَعِدَ فهو مَوْعُود ، وأُرِثَ المال فهو موروث . ولا يجوز مَأْعُود ، ولا مَأْرُوث ؛ لزوال الضمة عن الواو . فأما قوله :

وَمِنْ حَدِيثٍ بَزِيدُنِي مِقَّةً مَا لِحَدِيثِ الْمَأْمُوقِ مِنْ ثَمَنِ ^(٦)

- (١) من قوله تعالى : قل أوحى إلى انه استمع نفر من الجن . . . « في سورة الجن : ١
(٢) قبله :

بأذنه الأرض وما تحت

وروى (فما) مكان (وما) ، وتعتت : امتنعت ، وعصت . وانظر الديوان : ٥ ، واللسان
(عتا ، ووحى)

(٣) سورة المرسلات : ١١

(٤) الورقة : بياض إلى سواد .

(٥) الوجنة - مثلثة - : ما ارتفع من الخدين .

(٦) مالك بن أسماء من ستة أبيات كان ينشدها الحجاج بن يوسف ، وقبله :

أذكر من جارتى ومجلسها طرائفا من حديثها الحسن

والمقة : المحبة ، والفعل ومق ، كورث . وانظر ذيل الأمل : ٩٢ ، والخصائص : ١ : ١٣

وفي لك : (ثمر) مكان (ثمن) ، وهو تحريف .

فليس على الهمز ، لكنه أراد المَوْمُوق ، إلا أنه أبدل الواو ألفا ، لانفتاح ما قبلها وإن كانت ساكنة ، كما قالوا في يَوْجَلُ : يَاجَلُ ، وفي يَوْحَل يَاحَلُ ، وفي يَوْتَعِدُ - في اللغة الحجازية - : يَاتَعِدُ ، وفي يَوْتَزِنُ : يَاتَزِنُ . فهذا ^(١) على قلب الواو ألفا لانفتاح ما قبلها ، ليس على طريق الهمز .

وينبغي أن يحمل على هذا أيضا قوله عليه السلام : ارجعن مَازُورَاتٍ غير مَأْجُورَاتٍ ، يريد : مَوْزُورَاتٍ ، ثم تقلب الواو ؛ لما ذكرنا - ألفا . وعلى أنه قد يمكن أن يكون قلب الواو همزة هنا إتباعا لمأجورات .

* * *

ومن ذلك قراءة عكرمة : « جَدًّا رَبَّنَا » ^(٢) .

وروى عنه : « جَدِّ رَبَّنَا » ، وغلط ^(٣) الذي رواه .

قال أبو الفتح : أما انتصاب « جَدًّا » فعلى التمييز ، أى : تعالى ربنا جَدًّا ، ثم قُدِّم المُمَيِّزُ ، على قولك : حسن وجهًا زيدٌ .

فأما « جَدِّ رَبَّنَا » فإنه على إنكار ابن مجاهد صحيح ، وذلك أنه أراد : وأنه تعالى جَدُّ جَدِّ رَبَّنَا على البدل ، ثم حذف الثاني ، وأقام المضاف إليه مقامه . وهذا على قوله (سبحانه) : « إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزَيْنَةٍ الْكَوَاكِبِ » ^(٤) ، أى : زينة الكواكب ، فـ (الكواكب) إذا بدل من « زينة » .

فإن قلت : فإن الكواكب قد تسمى زينة ، والربُّ (تعالى) لا يسمى جَدًّا .

قيل : الكواكب في الحقيقة ليست زينة ، لكنها ذات الزينة . ألا ترى إلى القراءة بالإضافة وهي قوله : « بِزَيْنَةٍ الْكَوَاكِبِ » ^(٥) ؟ وأنت أيضا تقول : تعالى رَبَّنَا ، كما تقول :

(١) فى ك: فقد اعلى ، وهو تحريف .

(٢) سورة الجن : ٣

(٣) يريد أن ابن مجاهد غلط الذى روى هذا الحرف ، كما يفهم من كلامه الآتى قسريا .

(٤) سورة الصافات : ٦

(٥) قرأ أبو بكر (بزينة) متونا ، ونصب (الكواكب) ، وقرأ حفص وحزمة بتنوين (زينة) وجر (الكواكب) ووافقهما الحسن والأعمش ، وقرأ الباقر بحذف التنوين على إضافة (زينة) - (الكواكب) انظر الاتحاف : ٢٢٦

تعالى جَدُّ رَبَّنَا . فالتعالى مستعمل معهما جميعا ، كما يقال : يسرني زيدُ قيامه ، وأنت تقول : يسرني زيد ، ويسرني قيامه . وهذا بيان ما أنكره ابن مجاهد .

ومن ذلك قراءة الحسن والجحدري ويقوب وابن أبي بكرة ، بخلاف : « أَنْ لَنْ تَقُولَ » (١) ، قال أبو الفتح : « كذبا » - في هذه القراءة - منصوب على المصدر من غير حذف موصوف معه ، وذلك أن « تَقُولَ » في معنى تكذب ، فجرى مجرى تبسمت وميض البرق ، أي : أنه (٢) منصوب بفعل مضمر ، ودلت عليه تبسمت ، [١٦١ و] أي : أومضت . فعلى هذا كأنه قال : أن لن يكذب الإنس والجن على الله كذبا .

ومن رأى أن ينصب (وميض البرق) بنفس تبسمت ؛ لأنه بمعنى أومضت نصب أيضا « كذبا » بنفس « تَقُولَ » ؛ لأنه بمعنى كذب .

وأما من قرأ « أَنْ لَنْ تَقُولَ » (٣) ، بوزن تقوم فإنه وصف مصدر محذوف ، أي : أن لن تقول الإنس والجن على الله قولاً كذبا ، فكذب هنا وصف لا مصدر ، كقوله (تعالى) : « وجاءوا على قميصه بدم كذب » (٤) ، أي : كاذب . فإن جعلته هنا مصدرا نصبت نصب المفعول (٥) به ، أي : لن تقول كذبا ، كقولك : قلت حقا ، وقلت باطلا ، وقلت شعرا ، وقلت سجعاً . ولا يحسن أن تجعله مع « تَقُولَ » وصفا ، أي : تقولوا كذبا ؛ لأن التَقُولَ لا يكون إلا كذبا ، فلا فائدة إذا فيه .

ومن ذلك قراءة الأعمش ويحيى : « وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا » (٦) ، بضم الواو .

قال أبو الفتح : هذا على تشبيه هذه الواو بواو الجماعة ، نحو قوله : « اشْتَرَوْا الضلالة » (٧) ، كما شبهت تلك أيضا بهذه ، ففرعوا : « اشْتَرَوْا الضلالة » ، وقد مضى ذلك (٨) .

(١) سورة الجن : ٥ (٢) في ك : في أنه .

(٣) هذه قراءة الجمهور ، كما في البحر : ٨ : ٣٤٨

(٤) سورة يوسف : ١٨

(٥) قال أبو حيان : « وانتصب (كذبا) في قراءة الجمهور ب (تقول) ، لأن الكذب نوع من القول ، أو على أنه صفة لمصدر محذوف ، أي : قولاً كذبا ، أي : مكذوباً فيه » . وهو الصحيح .

(٦) سورة الجن : ١٦

وانظر البحر : ٨ : ٣٤٨

(٨) انظر الصفحة ٥٤ من الجزء الأول .

(٧) سورة البقرة : ١٦

ومن ذلك قراءة الجَحْدَرى والحسن ، بخلاف : «لُبْدًا» (١) ، مشددة .

قال أبو الفتح : هذا وصف على فُعَل : كَالْجَبَاءِ (٢) ، وَالزَّمَلِ (٣) ، وَاللَّبْدِ : الكثير يركب بعضه بعضا ، حتى يتلبّد من كثرتة .

ابن مجاهد : ورؤى عن عاصم الجَحْدَرى : «لُبْدًا» ، بضم اللام والباء .

قال أبو الفتح : هذا من الأوصاف التي جاءت على فُعَل ، كرجل طَلَقَ (٤) ، وناقاة سُرحَ (٥) .

* * *

ومن ذلك ما رواه يحيى عن ابن عامر : «أَدْرَى أَقْرَبُ» (٦) ، وهذا لا يجوز .

قال أبو الفتح : طريق هذا أنه شَبَّه آخر فعل المتكلم بياؤه ، كقولك : هذا غلامى وصاحبى ، وَأَنَسَّه بذلك أَنَّ للمتكلم فى «أدرى» حصة ، وهى همزة المضارعة ، كما أَنَّ له حصة فى اللفظ . وهى ياؤه . وعلى كل حال فهذه شبهة السهو فيه ، لا علة الصحة له ، كما أَنَّ ياء مصيبة أشبهت فى اللفظ . ياء صحيفة ، حتى قالوا : مصائب سهوا ، كما قالوا صحائف .

(١) من قوله تعالى فى سورة الجن : (١٩) : «وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا» . وفى الأصل : «ملا لبدا» وهذه فى سورة البلد : ٦ ، من قوله تعالى : «يقول أهلكم ملا لبدا» وقرئت «لبدا» فيها بضم اللام وشد الباء أيضا . وانظر البحر : ٨ : ٤٧٦

(٢) الجبأ : الجبان ، ونوع من السهام

(٣) الزمل : الجبان الضعيف .

(٤) رجل طلق اليدين : سمحهما ، و طلق اللسان : لسانه طلق .

(٥) ناقاة سرح : سريعة سهلة السير . (٦) سورة الجن : ٢٥

سُورَةُ الزَّمَلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ عكرمة : « الزَّمَلُ ^(١) » ، و « المَدَثَرُ ^(٢) » ، خفيفة الزاى ، والدال ، مشددة الميم ،
والثاء .

قال أبو الفتح : هذا على حذف المفعول ، يريد : يَأْيَا الزَّمَلُ نَفْسَهُ ، والمَدَثَرُ نَفْسَهُ ؛
فحذفه فيهما جميعا . وحذف المفعول كثير ، وفصيح ، وعذب . ولا يركبه إلا من قوى
طبعه ، وعذب وضعه . قال الله (سبحانه) : « وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ^(٣) » ، أى : أُوتِيَتْ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ شيئا . وأنشدنا أبو عليّ للحطيثة :

مُنْعَةً تَصُونُ إِلَيْكَ مِنْهَا كَصَوْنِكَ مِنْ رِدَائِهِ شَرْعَبِيٌّ ^(٤)

أى : تصون حديثها وتخزنها ، كقول الشنفرى :

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْصُهُ عَلَى أَمَّهَا وَإِنْ تُخَاطِبُكَ تَبْلُتِ ^(٥)

ومن ذلك قراءة أبي السَّامِ : « قُمْ اللَّيْلُ ^(٦) » .

وروح - عن أبي اليقظان - قال : سمعت أعرابيا من بَلْعَنْبَرٍ ^(٧) يقرأ كذلك .

(١) سورة الزمل : ١

(٢) سورة المدثر : ١

(٣) سورة النمل : ٢٣

(٤) انظر الصفحة ١٢٥ من الجزء الاول .

(٥) انظر الصفحة ٣٣٤ من الجزء الاول .

(٦) سورة الزمل : ٢

(٧) فى لـ : بنى العنبر .

قال أبو الفتح : علة جواز ذلك أن الغرض في هذه الحركة إنما التبليغ بها هرباً من اجتماع الساكنين ، فبأى الحركات حركت أحدهما فقد وقع الغرض ، ولعمري إن الكسر أكثر ، فأما ألا يجوز غيره فلا . حكى قطرب عنهم : « قُمْ اللَّيْل » ، وَقُلِ الْحَقُّ (١) ، وبع الثوب . فمن كسره فعلى أصل الباب ، ومن ضم ، أو كسر أيضاً أتبع (٢) ، ومن فتح فجنوحاً إلى خفة الفتح .

* * *

ومن ذلك حدثنا عباس الدوري [١٦١ ظـ] عن أبي يحيى الجعفي (٣) عن الأعمش عن أنس أنه قرأ : « وَأَقْوَمُ قِيلاً » ، و « أَصُوبُ » (٤) . فقيّل له : يا أبا حمزة ، إنما هي : « وَأَقْوَمُ قِيلاً » ، فقال أنس : إن أقوم وأصوب وأقياً واحد .

قال أبو الفتح : هذا يؤنس بأن القوم كانوا يعتبرون المعاني ، ويُخلدون إليها ، فإذا حصلوها وحصلوها سامحوا أنفسهم في العبارات عنها (٥) . ومن ذلك ما رويناه عن أبي زيد أن أبا سَرَّارِ الْقَنْوِيِّ كان يقرأ : « فَحَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ » (٦) ، بالحاء غير معجمة . فقيّل له : إنما هو (جاسوا) ، فقال : حاسوا ، وجاسوا واحد (٧) . ومن ذلك حكاية ذي الرمة في قوله :

* وَظَاهِرُ لَهَا مِنْ يَابِسِ الشَّخْتِ (٨) *

فقيّل له : أنشدتنا يابس الشخت فقال : يابس ، ويابس واحد .

-
- (١) سورة الكهف : ٢٩
(٢) أي حين يكون ما قبل الساكن مضموماً أو مكسوراً .
(٣) هو أبو يحيى عبد الحميد بن الرحمن بن ميمون الحماني ، نسبة إلى بني حمان ، قبيلة نزلت الكوفة ، حدث عن الأعمش وسفيان الثوري . انظر الانساب للسمعاني : ١٧٥
(٤) سورة الزمل : ٦
(٥) المراد في غير القرآن طبعاً ، بدليل قول أبي الفتح : سامحوا أنفسهم في العبارة عنها .
(٦) سورة الاسراء : ٢٥ ، وقراءة الجماعة « فجاسوا » بالجيم .
(٧) المراد أنهما بمعنى ، وكل قرئ به . وكذا قراءة أنس السابقة .
(٨) البيت بتمامه :

وظاهر لها من يابس الشخت واستغن
عليها الصبا واجعل لديك لها سترا
وانظر الصفحة ٢٩٧ من الجزء الاول .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى قال : قال بعض أصحاب ابن الأعرابي له . في قول الشاعر :

وَمَوْضِعُ زَبْنٍ لَا أُرِيدُ مَبِيتَهُ كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرَّوْعِ آئِسٌ (١) :

أنشدتناه وموضع ضيق ، فقال له ابن الأعرابي : سبحان الله ! تصحبنا منذ كذا وكذا سنة ولا تدري أن (زَبْن) و (ضيق) واحد . ؟

سُورَةُ الْمَدَّثَرِ

بسم الله الرحمن الرحيم

قد ذكرنا من خففه (٢) .

ومن ذلك قراءة الحسن : « لَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ » (٣) ، جزما .

وقرأ الأعمش : « تَسْتَكْثِرُ » ، نصبا .

قال أبو الفتح : أما الجزم فيحتمل أمرين :

أحدهما : أن يكون بدلا من قوله : « تَمْنُنْ » ، حتى كأنه قال : لا تستكثر ، فإن قال . فعبرة البديل أن يصلح لإقامة الثاني مقام الأول ، نحو ضربت أخاك زيدا ، فكأنك قلت : ضربت زيدا ، وأنت لو قلت : لا تستكثر لم يدل ذلك النهي عن المن للاستكثر ، وإنما كان يكون فيه النهي عن الاستكثر مرسلا ، وليس هذا هو المعنى ، وإنما المعنى : لا تمنن من مستكثر ، أى : امنن من لا يريد عوضا ، ولا يطلب الكثير عن القليل .

قيل : قديكون البديل على حذف الأول ، وكذلك أيضا قديكون على نية إثباته . وذلك كقولك : زيد مررت به أبي محمد ، فتبدل أبا محمد من الهاء . ولو قلت : زيد مررت بأبي محمد على

(١) للمرقش الأكبر . يقول : أنست بهذا المنزل لما نزلت به ، لشدة ما بهى من الروع ، وإن كان ضيقا ليس بموضع نزول . وانظر المفضليات : ٢٢٥ ، والخصائص ٢ : ٤٦٧ ، واللسان (زبن)

(٢) يريد خفف « المدثر » ، فجعلها خفيفة الدال مفتوحة ، وانظر الصفحة ٣٣٥ من هذا الجزء .

(٣) سورة المدثر : ٦

حذف الهاء كان قبيحا . فقله تعالى : «وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ» . من هذا القبيل ، لامن الأول .
وأنكر أبو حاتم الجزم على البدل ، وقال : لأن المن ليس بالاستكثار فيبدل منه ، وبينهما
من النسبة ما ذكرته لك .

وأما الوجه الآخر فإن يكون أراد : «تَسْتَكْثِرُ» ، فأسكن الراء ؛ لنقل الضمة مع كثرة
الحركات ، كما حكاه أبو زيد من قولهم : «بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ»^(١) ، بإسكان اللام .
وقد مضى هذا فيما قبل مستقصى^(٢) .

فأما «تَسْتَكْثِرُ» ، بالنصب فإن مضمرة على ما أذكره لك ، وذلك أن يكون بدلا من قوله :
«وَلَا تَمْنُنْ» على المعنى . ألا ترى أن معناه لا يكن منك من واستكثار ؟ فكأنه قال : لا يكن
منك من أن تستكثر فتضم أن لتكون مع الفعل المنصوب بها بدلا من المن في المعنى الذي دل عليه
الفعل ، ونظير اعتقاد المصدر مغروما^(٣) عن الفعل في نحو هذا - قولهم : لَا تَشْتُمُهُ فَيَشْتَمَكَ^(٤) ،
أى : لا يكن منك شتم له ، ولا منه أن يشتمك . فكما ساغ هناك تقدير المصدر ، فكذلك ساغ
هنا تقديره أيضا .

ومما وقع فيه الفعل موقع المصدر ما أنشده أبو زيد من قوله :

فَقَالُوا مَا تَشَاءُ فَقُلْتُ أَلَّهُو إِلَى الْأَصْبَاحِ آثِرَ ذِي أَثِيرٍ^(٥) [١٦٢و]
أراد اللهو موضع ألهو وهذا واضح .

* * *

ومن ذلك قراءة أبي جعفر يزيد وطلحة بن سليمان : «عليها تِسْعَةُ عَشَرَ»^(٦) ، بإسكان العين .
وقرأ أنس بن مالك : «تِسْعَةُ أَعَشَرَ» .

(١) سورة الزخرف : ٨٠ .

(٢) انظر الصفحة ١٠٩ من الجزء الأول .

(٣) مغروما : مؤدى ، وماخوذا ، من قولهم : غرم الدية ، وفي ك : معدوما ، وهو تحريف .

(٤) لا يخفى أن الأسلوب في العبارة غير الأسلوب في الآية ، فكأنه يريد مجرد المشابهة بينهما
في توهم المصدر في الفعل الأول ، وإن كان لتوهمه في المثال ما يقتضيه . وأظهر من هذا أن يكون
التأويل : لأن تستكثر ، أى لا تمنن من أجل الاستكثار ولطلبه ، ثم حذف اللام ، وأضمرت أن
كما حذف عن وأضمرت أن في قول طرفه :

إلا أيها ذا الزاجرى أحضر الوغى وإن أشهد اللذات هل أنت مغلدى .

وانظر الكشف .

(٥) انظر الصفحة ٣٢ من هذا الجزء . (٦) سورة المدثر : ٣٠ .

روى عنه : «تِسْعَةُ وَعَشْرَ» ، برفع الهاء ، وبعدها واو مفتوحة ، وعين مجزومة .

وروى عنه : «تِسْعَةُ عَشْرَ» .

وروى عنه : «تِسْعَةُ وَعَشْرَ» .

وروى عن ابن عباس : «تِسْعَةُ عَشْرَ» ، برفع تسعة .

قال أبو الفتح : أما «تِسْعَةُ عَشْرَ» ، بفتح هاء تسعة ، وسكون عين عشر - فلاجل كثرة الحركات ، وأن الاسمين جُعلا كاسم واحد ، فلم يوقف على الأول منهما فيحتاج - إلى الابتداء بالثاني . فلما أُمنَ ذلك أُسْكِن تخفيفا أوله وجعل ذلك أمانة لقوة اتصال أحد الاسمين بصاحبه .

قال أبو الحسن : ولا يجوز ذلك مع اثنا عشر ولا اثني عشر ؛ لسكون الأول من الحرفين ، أعني الألف والياء ، فيلتقي ساكنان في الوصل ، ليس أولهما حرف لين والثاني مدغما . وعلى أنه قد روى ابن جَمَّاز عن أبي جعفر : اثنا عشر ، بسكون العين ، وفيه ما ذكرناه .

وقال أبو حاتم في تِسْعَةَ أَعْشَرَ : لا وجه له نعرفه ، إلا أن يعنى تِسْعَةَ أَعْشَرَ جمع العشر أو شيئا غير الذى وقع في قلوبنا .

وأما «تِسْعَةُ وَعَشْرَ» فطريقه أنه فكَّ التركيب وعطف على تسعة عشر على أصل ما كان عليه الاسمان قبل التركيب من العطف . ألا ترى أن أصله تِسْعَةُ وَعَشْرَةُ ؟ كقولك : تسعة وعشرون ، إلا أنه حذف التنوين من تسعة لكثرة استعماله ، كما حكى أبو الحسن عنهم من قولهم ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، بحذف تنوين (سلام) ، قال : وذلك لكثرة استعمالهم إياه .

وأما «تِسْعَةُ عَشْرَ» ، بضم هاء تسعة ، وسكون عين عشر - فلا أنه وإن لم يكن مركبا فإن العطف فيه واجب لتكميل العدة ، وقد كان سُمع فيه سكون العين في قول من قال : «تِسْعَةُ عَشْرَ» ، فلاحظ. سكونها هناك ، فأقره بحاله .

وأما «تِسْعَةُ وَعَشْرَ»^(١) فطريقه أنه أراد تِسْعَةَ أَعْشَرَ ، بهمزة كما ترى ، كالرواية الأخرى «تِسْعَةُ أَعْشَرَ» ، فخفف الهمزة ، بأن قلبها واوا خالصة في اللفظ ؛ لأنها مفتوحة وقبلها ضمة ،

(١) ضبط (عشر) فى نسختى الأصل بفتح الشين ، وهى بهذا تطابق الوجه الثانى المروى عن أنس ولم نعثر على ضبط لها ، لهذا ضبطناها بالضم ، وأنسنا فى هذا بقوله : فطريقه أنه أراد تسعة أعشر كالرواية الأخرى ، وأعشر فى هذه الرواية بضم الشين ، لأن أبا حاتم قدسرها أنها قد تكون جمع العشر .

فجرت مجرى تخفيف جُون ، إذا قلت : جُون^(١) . وعلى أن هذه الهمزة هاهنا - منكرة غير معروفة عند أصحابنا ، ولذلك قال سيبويه في هذا هي : أَحَدَ عشر بلا ألف كقولك أَحَدَ حَمَلٍ تحايدا عن هذه الهمزة واستنكارا لها ، والعامية مع ذلك مولعة بها^(٢) .

* * *

ومن ذلك قراءة سعيد بن جبير : « صُحُفًا مُنْشَرَّةً »^(٣) ، بسكون الحاء والنون .

قال أبو الفتح : أما سكون الحاء فلهجة تيمية ، وأما « مُنْشَرَّة » ، بسكون النون فإن جارى العرف في الاستعمال نشرت الثوب ونحوه ، وَأَنْشَرَ اللَّهُ الْمَوْتَى فَنَشَرُوا هِم . وقد جاء عنهم أيضا : نَشَرَ اللَّهُ الْمَيِّتَ ، قال التيمي :

رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشَرِهَا مَنْشُورٌ^(٤)

ولم نعلمهم قالوا : أنشرت الثوب ونحوه ، إلا أنه قد يجوز أن يُشَبَّهَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ ، فكما جاز أن يُشَبَّهَ الْمَيِّتُ بِالشَّيْءِ الْمَطْوِيِّ ، حتى قال التيمي : (منشور) فكذلك يجوز أن يشبه المطوى بالميت ، فيقال : صُحُفٌ مُنْشَرَّةٌ ، [١٦٢ ظ] أى : كأنها كانت بطيها ميتة ، فلما نُشِرَتْ حَيَّتْ بِذَلِكَ ، فقليل مُنْشَرَّةٌ .

(١) الجون : جمع الجونة ، وهى سليفة مفشاة أو ما تكون مع العطارين .

(٢) سكت عن تخريج قراءة ابن عباس ، لانه يمكن فهمه من تخريج القراءة الثانية المروية عن أنس .

(٣) سورة المدثر : ٥٢

(٤) قال المبرد فى الكامل (٢ : ٢٥١) : وقال رجل من خزاعة ، وينحله كثير يرثى عمر بن عبد العزيز بن مروان ، قال أبو الحسن : الذى صح عندنا أن الشعر لقطرب النحوى ، ثم روى المبرد خمسة أبيات ثالثها بيت الشاهد ، وروايته هناك مطابقة لروايته هنا .

سُورَةُ الْقِيَامَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ الحسن : «لَأُقْسِمُ»^(١) ، بغير ألف ، و«لَا أُقْسِمُ»^(١) ، بألف .

وروى عنه بغير ألف فيهما جميعا ، والألف فيهما جميعا .

قال أبو الفتح : حكى أبو حاتم عن الحسن أنه قال : أقسم بالأولى ، ولم يقسم بالثانية . قال أبو حاتم : وكذلك زعم خارجة عن ابن أبي إسحاق : يُقسم بيوم القيامة ، ولا يقسم بالنفس اللوامة . ورواها أبو حاتم أيضا عن أبي عمرو وعيسى مثل ذلك .

وينبغي أن تكون هذه اللام لام الابتداء ، أى : لأننا أقسم بيوم القيامة ، وحذف المبتدأ للعلم به ، على غرة^(٢) حال الحذف والتوكيد . فهذا هو الذى ينبغي أن تحمل عليه هذه القراءة ، ولا ينبغي أن يكون أراد النون للتوكيد ؛ لأن تلك تختص بالمستقبل ، لأن الغرض إنما هو الآن مقسم لا أنه سيقسم فيما بعد ، ولذلك حملوه على زيادة «لا» ، وقالوا : معناه أقسم بيوم القيامة ، أى : أنا مقسم الآن ، ولأن حذف النون هنا ضعيف خبيث .

ومن ذلك قراءة ابن عباس وعكرمة وأيوب السخيتاني والحسن : «الْمَفِرَّ»^(٣) .

وقرأ : «الْمَفَرَّ» الزهري .

قال أبو الفتح : «الْمَفَرَّ» ، بفتح الميم ، والفاء - المصدر ، أين الفرار . و«الْمَفِرَّ» - بفتح

(١) فى سورة القيامة ٢،١

(٢) على غرة : الظاهر أنه يريد على اغضاء عن الجمع بين الحذف والتوكيد ، إذ كانت الغرة الفعلة .

(٣) سورة القيامة : ١٠

الميم ، وكسر الفاء-: الموضع الذى يُفَرُّ إليه . «وَالْوَفَرُ»- بكسر الميم ، وفتح الفاء-: الإنسان الجيد الْفِرَار ، كقولهم : رجل مِطْعَن ومِضْرَب ، أى : مِطْعَان ومِضْرَاب . قال :

* مَكْرٌ مِفْرٌ مُقْبِلٌ مُذِيرٌ مَعَا (١) *

معناه : أين الإنسان الجيد الفرار ؟ ولن ينجو مع ذلك ، لا أن هناك مطمعا في الحياة .

* * *

ومن ذلك قراءة ابن عباس : «وَأَيَّقَنَ أَنَّهُ الْفِرَاقُ» (٢) ، وقال ابن عباس في تفسيره : ذهب الظن .

قال أبو الفتح : ينبغى أن يحسن الظن بابن عباس ، فيقال : إنه أعلم بلغة القوم من كثير من علمائهم ، ولم يكن ليخفى عليه أن ظننت قد تكون بمعنى عَلِمْتُ ، كقوله :

فَقُلْتُ لَهُمْ ظُنُّوا بِالْفَلَى مُدَجِّجٍ سَرَائِهِمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرِّدِ (٣)

أى : أيقنوا بذلك وتحققوه ، لكنه أراد لفظ اليقين الذى لا يستعمل في الشك ، وكأنه قال : ذهب اللفظ الذى يصاح للشك ، وجاء اللفظ الذى هو تصريح باليقين . إلى هذا ينبغى أن يذهب بقوله ، والله أعلم .

* * *

ومن ذلك قراءة طلحة بن سليمان : أَنْ يُخَيِّ الْمَوْتَى (٤) ، ساكنة .

(١) لامرئ القيس من معاقته ، وعجزه :

كجلمود صخر حطه السيل من عل

وانظر شرح المعلقات السبع للزوزنى : ٢٨

(٢) سورة القيامة : ٢٨

(٣) لدريد بن الصمة يرثى أخاه عبد الله . والمدجج : اللابس السلاح ، لأنه يستتره ، من دججت السماء ، أى : تغيمت . السراة : السادة الأخيار . الفارسى المسرد : الدروع ، والمسرد : الذى تتابع الحلق فى نسجه منها . وضمير لهم لقومه بنى جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن وظنوا باللقى مدجج : ايقنوا أن عدة اعدائنا الفاعارس . وانظر ديوان الحماسة : ١ ، ٣٤٢ ، واللسان (ظن) .

(٤) سورة القيامة : ٥٠

قال أبو الفتح : معنى قول ابن مجاهد : أنه قرأه على سكون الياء من «يُخَيِّ» ، على لغة من قال :

• يَا دَارَ هِنْدَ عَفَتْ إِلَّا أَنَا فِيهَا ^(١) •

فأسكن الياء في موضع النصب ، لا أن الياء في قوله : «يُخَيِّ المولى» ساكنة ، وذلك أنه لاياء هناك في اللفظ. أصلا ، لا ساكنة ولا متحركة ؛ لأنها قد حذفت لسكونها وسكون اللام من «المولى» .

قال أبو العباس : إسكان هذه الياء في موضع النصب من أحسن الضرورات ، حتى إنه لو جاء به جاء في النثر لكان جائزا ، وشواهد ذلك في الشعر أكثر من أن يؤتى بها . ومما جاء منه في النثر قولهم : لا أكلمك جيري دهر ، فأسكن الياء من جيري ، وهي في موضع نصب . وفيه عندي شيء [١٦٣] لم يذكره أبو علي ولا غيره من أصحابنا ، وذلك أن أصله جيري دهر ، معناه مدة الدهر ، فكأنه مدة تحير الدهر وبقائه ، فلما حذفت أخرى الياء بقيت الياء ساكنة كما كانت قبل الحذف ؛ دلالة على أن هذا محذوف من ذلك الذي لو لم يحذف لما كانت ياءه إلا ساكنة ، ومثل ذلك عندي قول الهذلي :

• رَبُّ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَفْتُ بِهِضَلٍ ^(٢) •

أراد : رب ، فحذف إحدى الياءين ، وبقي الثانية مجزومة ^(٣) كما كانت قبل الحذف :

(١) سبق هذا الشاهد في الجزء الأول ، الصفحة : ١٢٦ . ونضيف هنا الى ما ذكرنا عنه هناك : أنه للحطيئة ، وعجزه :

بين الطوى فصارات قوايدها

والطوى : البشر المطوية بالحجارة ، أي : المبنية بها . ويريد بها بئرا بمكة . والصارة جبل بين تيماء ووادي القرى ، أو جبل قرب فيد . (فصارات) من وضع الجمع مكان المفرد . والصارة أيضا : رأس الجبل . وانظر ديوان الشاعر : ٢٠١ ، وشرح شواهد الشافعية : ٤١٠ (٢) لابي كبير الهذلي ، وصدره

أزهير أن يشب القدال فأننى

وأزهير : يريد زهيرة . والقدال : ما بين الأذنين واللقا . وضبط (رب) في ديوان الهذليين (٢ : ٨٨) بفتح الياء وهي إحدى لغاتها كما في القاموس . والهيضل : جماعة متسلحة أمرهم في الحرب واحد . ولجب : لهجبة ، ويروى (مرس) ، أي ذى مراصة وشدة . وانظر اللسان (هضل) .

(٣) في ك : محذوفة ، وهو تحريف .

وإن لم يكن هناك موجب للحركة لالتقاء الساكنين ، ولولا ذلك لوجب (١) تسكين باء رب ، كتسكين لام هل وبلى ، ودال قد إذ لساكنين هناك فتجب الحركة لالتقاءهما . ولهذا نظائر كثيرة في المجيء باللفظ . على حكم لفظ آخر لأنه في معناه وإن عرى هذا من موجب اللفظ . في ذاك ، نحو تصحيح عَوْرَ وَحَوْلَ لآنهما في معنى مالا بد من صحته ، وهو اعورّ واحولّ .

ولولا الإطالة المعقودة على تحاميهما ، وتجنب الإكثار بها - لأوسعنا ساحة القول في هذا ونحوه ، ولم نقتصر على ما نوردته منه . ولولا ما ردّدناه من شاهد قد مضى هو أو مثله فليكون (٢) الموضع المقول عليه حاملا لنفسه ، ناهضا بشواهد ، لاسيما مع مالا يؤمن من شذوذ ما قبله ، فيختل الموضع لذلك .

سُورَةُ الْإِنْسَانِ

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ : « وَأَسْتَبْرَقَ » (٣) ، بوصل الألف ، وفتح القاف - ابن محيصن .

قال أبو الفتح : قد تقدم القول على هذا عند قول الله تعالى : « بِطَانِهَا مِنْ أَسْتَبْرَقَ » (٤) وغيره .

ومن ذلك قراءة عبد الله بن الزبير وأبان بن عثمان : « وَالظَّالِمُونَ أَعَدَّ » ، بالواو .

قال أبو الفتح : هذا على ارتجال جملة مستأنفة ، كأنه قال : الظالمون أعدّ لهم عذابا أليما ، ثم إنه عطف الجملة على ما قبلها . وقد سبق الرفع إلى مبتدئها ، غير أن الذي عليه الجماعة أسبق ، وهو النصب . ألا ترى أن معناه يُدخل من يشاء في رحمته ويعذب الظالمين ؟ فلما أضمر هذا الفعل فسره بقوله : « أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا » ، وهذا أكثر من أن يؤتى له بشاهد .

(١) المراد أنه ليس في ، رب) موجب للتحريك تخلصا من التقاء الساكنين ، ولولا الإدغام الناشئ من تكرار الباء لوجب ...

(٢) كذا بالنسختين ، ويحتاج الكلام لكي يتضح معناه الى تقدير جواب لولا يمكن أن يكون معه وجه لقاء (فليكون) ، كأن يقال : لولا تكرار الشواهد وتشابهها لبسطنا القول ، وإذا كنا آثرنا الإيجاز فليكون .

(٤) انظر الصفحة ٣٠٤ من هذا الجزء .

(٣) سورة الانسان : ٢١

سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ ابن عباس : « فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ^(١) » ، مشددة .

قال أبو الفتح : معنى الْمُلْقِيَاتِ ، بتشديدا لقاف : الموصلات له إلى المخاطبين به ، كقولك : لَقَيْتُهُ الرمح ، ولَقَيْتُهُ سوء عمله .

وأما الْمُلْقِيَاتِ ، بتخفيف القاف فكانه الخاملات له ، الطارحات له ، ليأخذه من خوطب به . وهذا كقول الله تعالى : « فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ^(٢) » ، وكقوله : « وما على الرسول إلا البلاغ المبين ^(٣) » ، ونحو ذلك .

* * *

ومن ذلك قراءة أبي جعفر : « وَوَقَّتْ ^(٤) » ، بواو ، خفيفة القاف .

وقراءة الحسن : « وَوَقَّتْ » ، بواوين : الأولى مضمومة ، والثانية ساكنة .

قال أبو الفتح : أما « وَقَّتْ » خفيفة ، ففعلت ، من الوقت كقوله تعالى : « كِتَابًا مَوْقُوتًا ^(٥) » ، فهذا من وَقَّتْ .

وأما « وَوَقَّتْ » فكقولك : عُوهِدَتْ [١٦٣ ظ] عليه ، ووَوَقَّتْ عليه ، وكلاهما من الوقت . ويجوز أن تُهمز هاتان الواوان ، فيقال : أَقَّتْ ، كما قرءوا : « أَقَّتْ » ، بالتشديد ، وأَوَقَّتْ ، فتكون بلفظ . أَفْعَلْتُ ، وبمعنى قَوَّعَلْتُ .

* * *

(١) سورة المرسلات : ٥

(٢) سورة الفاشية : ٢١ ، ٢٢

(٣) سورة النور : ٥٤

(٥) سورة النساء : ١٠٣

(٤) سورة المرسلات : ١١

ومن ذلك قراءة الأعرج : « ثُمَّ تُتْبِعُهُمْ ^(١) » ، بالجزم .

قال أبو الفتح : يحتمل جزمه أمرين :

أحدهما أن يكون أراد معنى قراءة الجماعة : « تُتْبِعُهُمْ » ، بالرفع ، فأسكن العين استثقالا لتوالي الحركات على ما مضى في غير موضع من هذا الكتاب ^(٢) .

والآخر أن يكون جزما ، فيعطفه على قوله : « نُهِلَكَ » ، فيجرب مجرى قولك : ألم تزرني ثم أعطك ؟ كقولك ^(٣) : فأعطك ألم أحسن إليك ثم أوّل ذلك عليك ؟ فيكون معنى هذه القراءة أنه يريد قوما أهلكتهم الله سبحانه بعد قوم قبلهم على اختلاف أوقات المرسلين إليهم شيئا بعد شيء ، فلما ذكر ما تقضى على اختلاف الأوقات فيه قال تعالى مستأنفا : « كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ » ، فيكون المجرمون هنا من نُهِلَ مِنْهُمْ من بعد . وقد يجوز أن يُعْنَى بالمجرمين من مضى منهم ومن يأتي فيما بعد ، المعنيان جميعا متوجهان .

* * *

ومن ذلك قراءة ابن عباس وسعيد بن جبّير - واختلف عنهما - : « كَالْقَصْرِ » ، بكسر القاف ،

وفتح الصاد .

قال أبو الفتح : رواها أبو حاتم : « كَالْقَصْرِ » - القاف والصاد مفتوحان - عن ابن عباس وسعيد بن جبّير ، وروى أيضا عن سعيد بن جبّير : « كَالْقَصْرِ » ، بكسر القاف ، وفتح الصاد ، وقال : الْقَصْرُ : أصول الشجر ، الواحدة قَصْرَةٌ . وكذا رواها لنا أبو علي أيضا ، قال : ومنه قولهم : غلّة نقيّة من الْقَصْرِ ، قال : وقول الكتاب : نقيّة من الْقَصْرِ لا وجه له .

قال أبو حاتم : قال الحسن : أصول الشجر ، قال : وقال قتادة والكأبي : أصول الشجر والنخل . وقال مجاهد : حُزَمَ الشجر ، قال : وكذلك قرأها مجاهد .

وقال أبو حاتم : لعل الْقَصْر - بكسر القاف - لغة ، كحاجة وحِجَج . قد قالوا أيضا في حلقة الحديد : حلقة - بفتح اللام - وقالوا : حلق ؛ بكسر الحاء . أبو حاتم : قال الحسن : قَصْرَةٌ وقَصْر ، مثل جَمْرَةٍ وجَمْر ، كأنه قرأها ساكنة الصاد . قال : والعامّة يجعلونها على القصور .

(١) سورة المرسلات : ١٧

(٢) انظر الصفحة ١٠٩ من الجزء الأول ، و ٣٣٨ من هذا الجزء .

(٣) كذا في النسختين ، وينبغي أن تكون العبارة : فأعطك كقولك ، بتأخير كقولك :

(٤) سورة المرسلات : ٣٢

وحدثنا أبو علي أن القَصْرَ هنا بمعنى القصور قال : وهي بيوت من آدم كانوا يضربونها
إذا نزلوا على الماء .

* * *

ومن ذلك قراءة ابن عباس وسعيد بن جبّير - بخلاف - والحسن - بخلاف - وأبي رجاء -
بخلاف - وقتادة - بخلاف - : « جَمَالَاتٌ صُفْرٌ ^(١) » ، بضم الجيم .
قال أبو الفتح : أبو حاتم عن ابن عباس : إنها جبال السفينة ^(٢) .

سُورَةُ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عكرمة وعيسى : « عَمَّا يَتَسَاءَلُونَ ^(٣) » .

قال أبو الفتح : هذا أضعف اللغتين ، أعنى إثبات الألف في (ما) الاستفهامية إذا دخل
عليها حرف جرّ . وروينا عن قطرب لحسان .
عَلَى مَا قَامَ يَشْتَمُنِي لَيْثٌ كَخَنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي دَمَانٍ ^(٤)
فأثبت الألف مع حرف الجرّ .

* * *

ومن ذلك قراءة ابن الزبير وابن عباس والفضل بن عباس وعبد الله بن يزيد وقتادة :
« وَأَنْزَلْنَا بِالْمُعْصِرَاتِ ^(٥) » .

(١) سورة المرسلات : ٣٣

(٢) الواحد جملة ، لكونه جملة من الطاقات والقوى ، ثم جمع على جمل وجمال ، ثم جمع
جمال ثانيا جمع صحة ، فقالوا : جمالات . وانظر البحر : ٨ : ٤٠٧

(٣) سورة النبا : ١

(٤) من قصيدة يهجو بها بنى عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم . ويروى :

فقيم تقول يشتمني لثيم

والدمان : الرماد ، والسرقين ، وعفن النخلة . والصواب رماد لادمان ، لأن القصيدة

دالية . وانظر الديوان : ٣٨ ، وشرح شواهد الشافعية : ٢٢٤

(٥) سورة النبا : ١٤

قال أبو الفتح إذا أنزل منها فقد أنزل بها ، كقولهم : أعطيته من يدي درهما ، وبيدي درهما . المعنى واحد ، وليست (من) هاهنا مثلها في قولهم : أعطيته [١٦٤و] من الدراهم ؛ لأن هذا معناه بعضها ، وليس يريد أن الدرهم بعض اليد ، لكن معنى (من) هنا ابتداء الغاية ، أي كان ابتداء العطية من يده وليس معناه : أعطاه بعض يده .

* * *

ومن ذلك قراءة عليّ : « وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ^(١) » .

قال أبو الفتح : يقال : كَذَبَ يَكْذِبُ كِذْبًا وَكِذَابًا ، وَكَذَّبَ كِذَابًا ، بتشغيل الذال فيهما جميعا . وقالوا أيضا : كِذَابًا ، خفيفة . وقال قطرب : قالوا : رجل كِذَاب : صاحب كِذِب . وحكى أبو حاتم عن عبد الله بن عمر : « وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُذَّابًا » ، بضم الكاف ، وتشديد الذال ، وقال : لا وجه له ، إلا أن يكون « كُذَّاب » جمع كاذب ، فتنصبه على الحال : وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا في حال كِذِبهم . وقال طرفة :

إِذَا جَاءَ مَالًا بُدِّ مِنْهُ فَمَرْحَبًا بِهِ حِينَ يَأْتِي لَا كِذَابَ وَلَا عِلَلٌ ^(٢)

وقالوا : رجل كِذْبَان ، وَكِذْبَان ، وَكَاذِبٌ ، وَكَذُوبٌ ، وَكَذِبٌ ، وَكَذَّابٌ ، وَكَذُّبٌ - بتشديد الذال - وَكَذُّبٌ ، بتخفيفها .

قرأت عليّ أبي عليّ في نوادر أبي زيد ، ورويناه عن قطرب وغيره من أصحابنا :

وَإِذَا أَتَاكَ بِأَنِّي قَدْ بَعْتُهَا بِوَصَالٍ غَانِيَةٍ فَقُلْ : كُذُّبٌ ^(٣)

وهو أحد الأمثلة الفائتة لكتاب سيبويه . وقد يجوز أن يكون قوله : « كُذَّابًا » - بالضم ، وتشديد الذال - وصفا لمصدر محذوف ، أي : كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا كُذَّابًا ، أي : كِذَابًا متناهيا في معناه ، فيكون الكُذَّابُ هاهنا واحدا لاجمعا ، كرجل حُصَّان ، ووجه وُضَاء ، ونحو

(١) سورة النبا : ٢٨

(٢) انظر الديوان : ١١٥

(٣) لجريبة بن الاشيم يصف جملة ، ويروي (بعته) مكان () بعثها) وربنا قيل عن الناقة جمل . وانظر النوادر : ٧٦ ، والخصائص ٣ : ٢٠٤

ذلك من الصفات على فُعَال . ويجوز أيضا أن يكون أراد جمع كَذِب ، لأنه جعله نوعا وصفه بالكذب ، أى كَذِبَا كَاذِبَا ، ثم جمع فصار كِذَابَا كُذَابَا ، فافهم ذلك .

* * *

ومن ذلك قراءة ابن قُطَيْب : « عَطَاءٌ حَسَابًا (١) » .

قال أبو الفتح : طريقه عندى - والله أعلم - عطاء مُحَسِّبًا ، أى كافيا . يقال : أعطيتَه ما أَحَسَّبَه ، أى : كفاه ، إلا أنه جاء بالاسم من أَفْعَلَ على فُعَال . وقد جاءت منه أحرف ، قالوا : أَجْبَرَ فهو جَبَّار ، وَأَذَرَكَ فهو دَرَّاكٌ ، وَأَسَارَ (٢) من شرايه فهو سَسَّارٌ ، وَأَقْصَرَ عن الشيء فهو قَصَّار ، وقد تقدم ذلك .

وأنا أذهب في قولهم : أَحَسَّبَه ، من العطية ، أى : كفاه - إلى أنه من قولهم : حَسَبُكَ كذا ، أى : أعطاه حتى قال : حَسَبُ ، كما أن قولهم : بَجَلْتُ الرجل ، ورجلٌ بَجِيلٌ وَبَجَالٌ - كأنه من قولهم : بَجَلٌ ، أى : حَسَبٌ ، فكأنه انتهى من الفضل والشرف إلى أنه متى جرى ذكره قيل : بَجَلٌ ، قِفْ حيث أنت ، فلا غاية وراءه . وكذلك عندى أصلُ تصرفِ النعمة والنعم والإنعام وجميع ما فى هذا الحرف - إنما هو من قولنا : نَعَمْ ، وذلك أن (نَعَمْ) محبوبة مستلذة ، وهى ضد (لا) الْكَزَّة (٣) المستكرهة .

فإن قيل : فكيف يجوز الاشتقاق من الحروف ؟

قيل : قد اشتق منها فى غير موضع ، قالوا : سألنى حاجة ، فَلَا لَيْتُ له ، أى : قلت له : لا . وسألتك حاجة ، فَلَوْلَيْتَ لى ، أى : قلت : لولا . وقالوا : حَاحَيْتُ ، وَعَاعَيْتُ ، وَهَاهَيْتُ ، فاشتقوا من حَاءٍ وَعَاءٍ ، وَهَاءٍ ، وهن أصوات ، والأصوات للحروف أخوات ، وما أكثر ذلك !

(١) سورة النبأ : ٣٦

(٢) أسار من شرايه : أبقي منه .

(٣) ساقطة فى ك ، والكزة : القبيحة .

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بسم الله الرحمن الرحيم [١٦٤ ط]

قراءة أبي حَبِوَة : « فِي الْحَفِرَةِ (١) » ، بفتح الحاء ، وكسر الفاء بغير ألف .

قال أبو الفتح : وجه ذلك أن يكون أراد « الحافرة » ، كقراءة الجماعة ، فحذف الألف تخفيفاً ، كما قال :

* إِلَّا عَرَادًا عَرِدًا (٢) *

أى : عَارِدًا ، وقد ذكرناه .

وفيه وجه آخر ذو صنعة ، وهو أنهم قد قالوا : حَفِرَتْ أَسْنَانُهُ : إذا ركبها الوسخ من ظاهرها وباطنها . فقد يجوز أن يكون أراد الأرض الحفيرة ، أى : المتينة ؛ لفسادها بأخبائها ، وبأجسام الموتى فيها . وعليه فسروا قراءة من قرأ : « صَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ (٣) » من الثَّثْنِ ، ورواها أحمد ابن يحيى : « صَلَّلْنَا » ، بكسر اللام .

ومن ذلك قراءة الحسن وعمر بن عبيد : « وَالْجِبَالُ أَرْسَاهَا (٤) » ، بالرفع .

قال أبو الفتح : هذا كقراءة عبد الله بن الزبير وأبان بن عثمان : « وَالظَّالِمُونَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا » ، وقد ذكرناه هناك (٥) .

(١) سورة النازعات : ١٠

(٢) انظر الصفحة ١٧١ من الجزء الاول .

(٣) من قوله تعالى في سورة السجدة : (١٠) « وَقَالُوا إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ » . و « صَلَّلْنَا » بالصاد مروية عن الحسن ، كما في الإتحاف : ٢١٦

(٤) سورة النازعات : ٣٢

(٥) انظر الصفحة ٣٣٤ من هذا الجزء .

ومن ذلك ما رواه الأعمش عن مجاهد : «وَالْأَرْضَ مَعَ ذَلِكَ دَحَاهَا (١)» .

قال أبو الفتح : ليست هذه القراءة مخالفة المعنى لمعنى قراءة العامة : «بَعَدَ ذَلِكَ» ، لأنه ليس المعنى - والله أعلم - أن الأرض دُحِيَتْ مع خلق السموات وفي وقته ، وإنما اجتماعهما في الخلق ، لا أن زمان الفعلين واحد . وهذا كقولك : فلان كريم ، فيقول السامع : وهو مع ذلك شجاع ، أى : قد اجتمع له الوصفان ، وليس غرضه فيه ترتيب الزمان .

ومن ذلك قراءة عكرمة : «وَبُرُزَّتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ تَرَى (٢)» ، بالناء مشوكة .

قال أبو الفتح : إن شئت كانت الناء في «تري» للجهنم ، أى : لمن تراه النار . وإن شئت كانت خطابا للنبي (صلى الله عليه وسلم) أى : لمن ترى يا محمد ، أى : للناس ، فأشار إلى البعض ، وغرضه جنسه وجميعه ، كما قال لبيد :

وَلَقَدْ سَمِثْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا وَسُؤَالِ هَذَا النَّاسِ : كَيْفَ لَبِيدُ (٣) ؟

فأشار إلى جنس الناس في هذا المعنى ، ونحن نعلم أنه ليس جميعه مشاهدا حاضرا الزمان . فإن قيل : فإن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان بحضرته المؤمنون الذين قد شهد لكثير منهم بالجنة ، وشهد من حال الإيمان لهم بها ، فكيف يجوز أن يقول الله له : النار لهؤلاء الذين تراهم ؟

قيل : يخبره ويخلصه محمول معناه ، فهذا كقوله (تعالى) : «فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُنُوتًا (٤)» ، وقوله : «وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ (٥)» ، وقوله : «وَقَلِيلٌ مَاهُمْ (٦)» ، وقوله : «وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ (٧)» . فخرج الكلام على وجه التعظيم والتحذير ، حتى كأنه عام لجميع من يقع البصر عليه ، إغلاظا ، وإرهابا . والمؤمنون مستثنون منه بما تقدمت الأدلة عليه ، وله أشباه كثيرة .

ومن ذلك قراءة السلمي : «إِيَّانَ (٨)» بكسر الالف .

قال أبو الفتح : قد تقدم القول على ذلك (٩) .

- | | |
|---|------------------------|
| (١) سورة النازعات : ٣٠ | (٢) سورة النازعات : ٣٦ |
| (٣) انظر الصفحة ١٨٩ من الجزء الأول . | (٤) سورة الاسراء : ٨٩ |
| (٥) سورة هود : ٤٠ | (٦) سورة ص : ٢٤ |
| (٧) سورة سبأ : ١٣ | (٨) سورة النازعات : ٤٢ |
| (٩) انظر الصفحة ٢٦٨ من الجزء الأول ، والصفحة ٢٨٨ من هذا الجزء . | |

سُورَةُ عَبَسَ

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ : « آنَ جَاءَهُ الْأَعْمَى ^(١) » ، بالمدّ - الحسن .

قال أبو الفتح : « أن معلقة بفعل محذوف دل عليه قوله (تعالى) : « عَبَسَ وَتَوَلَّى » ، تقديره : آنَ جَاءَهُ الْأَعْمَى أعرض عنه ، وتولى بوجهه ؟ فالوقف إذاً على قوله : « وَتَوَلَّى » ، ثم استأنف لفظ الاستفهام منكراً للحال ، فكأنه قال : الآنَ جَاءَهُ الْأَعْمَى كان ذلك منه ؟

وأما « أن » على القراءة العامة فمنصوبة بـ (تولى) : لأنه الفعل الأقرب منه ، فكأنه قال : تَوَلَّى لمجيء الْأَعْمَى ومن أعمل الأول ^(٢) نصب « أن » بـ (عبس) ، فكأنه قال : عبس أن جاءه الْأَعْمَى ، وتولى لذلك ، فحذف مفعول « تولى » كما تقول : ضربت فأوجعته زيدا ، إذا أعملت الأول ، وإن شئت لم تأت بمفعول أوجعت ، [١٦٥و] فقلت : ضربت فأوجعت زيدا ، أى وأنت تريد أوجعته ، إلا أنك حذفته تخفيفاً ، وللعلم به ، والوجه إعمال الثانى ، لقربه . فأما أن تنصبه بمجموع الفعلين فلا ، وهذا واضح .

ومن ذلك قراءة أبي جعفر : « فَأَنْتَ لَهُ تُصَدِّى ^(٣) » ، بضم التاء ، وتخفيف الصاد .

قال أبو الفتح : معنى « تُصَدِّى » ، أى : يدعوك داع من زينة الدنيا وشارتها إلى التصدى له ، والإقبال عليه .

وعلى ذلك قراءته أيضاً : « فَأَنْتَ عَنْهُ تُلْهِى ^(٤) » ، أى : تُصْرِفُ عنه ، ويُزَوِّى وجهك

(١) سورة عبس : ٢

(٢) أى من الفعلين المتنازعين : « عبس ، وتولى »

(٣) سورة عبس : ٦

(٤) سورة عبس : ١٠

دونه ؛ لأنه لا غنى عنده ، ولا ظاهر معه ، فخرج بذلك مخرج التنبيه للنبي (صلى الله عليه وسلم) فيما جرى من قصة ابن أم مكتوم .

ومن ذلك أبو حيوة عن نافع وشعيب بن أبي عمرة قرأ : « شَانَشْرُهُ (١) » ، مقصورة ، وقد اختلف عن نافع .

قال أبو الفتح : قد سبق القول على نَشْرُهُ الله ، وَأَنَّ أَقْوَى اللغتين أَنْشَرُهُ (٢) .

• •

ومن ذلك قراءة ابن مُحَيِّص : « شَانُّ يَغْنِيهِ (٣) » ، مفتوحة الياء ، بالعين .

قال أبو الفتح : وهذه قراءة حسنة أيضا ، إلا أن التي عليها الجماعة أقوى معنى ، وذلك أن الإنسان قد يَغْنِيهِ الشيء ولا يُغْنِيهِ عن غيره . وذلك كأن يكون له ألف درهم ، فيؤخذ منها مائة درهم ، فيعنيه أمرها ، ولا يغنيه عن بقية ماله أن يهتم به ويراعيه . فأما إذا أغناه الأمر عن غيره فإن ذلك أقوى المطلبين ، وأعلى الغرضين ، فاعرف ذلك مع وضوحه .

سورة كُورَت (٤)

لا شيء فيها

سُورَةُ الْإِنْفِطَارِ

بسم الله الرحمن الرحيم

روى عن سعيد بن جبیر : « يَأَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا أَغْرَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ (٥) » ، ممدودة ، على

التعجب .

قال أبو الفتح : هذا كقول الله (سبحانه) : « فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (٦) » أى : على أفعال

(٢) انظر الصفحة ٣٤٠ من هذا الجزء .

(١) سورة عبس : ٢٢

(٣) سورة عبس : ٢٧

(٤) كذا فى ك ، وفى الاصل كورت ، بدون سورة ويريد بها سورة التكوير وكورت اسم

آخر للسورة كما فى بصائر ذوى التمييز : ١ : ٥٠٣

(٦) سورة البقرة : ١٧٥

(٥) سورة الانفطار : ٦

أهل النار ، ففيه حذف مضافين شيئا على شيء كما قدمنا في قوله : « فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ (١) » وغير ذلك .

وقيل في قوله : « فَمَا أَضْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ » : أى : ما الذى دعاهم إلى الصبر على موجبات النار ؟ فكذلك يجوز أن يكون قوله أيضا : « مَا أَغْرَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ » ، أى : ما الذى دعاه إلى الاعتراض به ؟ غَرَّ الرجل ، فهو غَارٌّ ، أى : غفل .

سورة المطففين (٢)

لا شيء فيها

سورة انشقت

كذلك (٣)

سورة البروج

كذلك (٤)

سُورَةُ الطَّارِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ ابن عباس : « فَمَهْلٍ الْكَافِرِينَ مَهْلُهُمْ رُؤِيدًا (٥) » ، بغير ألف .

قال أبو الفتح : أما هذه القراءة ففيها ما أذكره لتفرّق بينها وبين القراءة العامة ، وذلك أن قولهم : « فَمَهْلٍ الْكَافِرِينَ مَهْلُهُمْ » فيه أنه آثر التوكيد ، وكره التكرير ، فلما تجشّم إعادة اللفظ مع تكراره إياه انحرف عن الأول بغض الانحراف بتغييره المثال ، فانتقل عن فَعَلَ إلى أَفْعَلَ ، فقال : « مَهْلُهُمْ » ، فلما تجشّم التثنية (٦) جاء بالمعنى وترك اللفظ . البتة ، فقال : « رُؤِيدًا » .

(١) سورة طه : ٩٦ وانظر الصفحة ٢٩٦ من هذا الجزء .

(٢) كذا فى ك ، وفى الأصل : المطففين ، بدون سورة .

(٣) كذا فى ك ، وفى الأصل : انشقت ، بدون سورة .

(٤) كذا فى ك ، وفى الأصل : البروج ، بدون سورة .

(٥) سورة الطارق : ١٧

(٦) يريد بالتثنية ذكر (رويدا) مع (مهل) و (أمهلهم) ، ففى ذكرها معهما جمع بين ثلاث كلمات بمعنى واحد ، لأن (رويدا) من معنى الإمهال .

وأما في هذه القراءة فإنه كرر اللفظ. والمثال جميعا ، فقال : «مَهْلٍ الكافرين مَهْلُهُمْ» ، فجعل ما تكلفه من تكرير اللفظ. والمثال جميعا عنوانا لقوة معنى توكيده ، إذ لو لم يكن كذلك لانحرف في الحال بعض الانحراف . وهذا كقول الرجل لصاحبه : قد عرفت أنني لم آتتك في هذا الوقت ، وإلى هذا المكان ، وعلى هذه الحال إلا لداعٍ إليه قوى ، وأمرٍ عانٍ .

وبذلك على كلفة التكرير عليهم أشياء : منها التضعيف ، نحو شَدَّد ، فإذا سكن الأول من المثليين فوقع هناك خلاف ما سَهَّل اللفظ. بهما^(١) [١٦٥ ظ.] فقيل : شَدَّ ، وكذلك إن سكن الثاني قيل : شَدَّدَتْ . ومنها أنهم لما آثروا التكرير للتوكيد في نحو جاء القوم أجمعون أكتعنون أبصعون أبتعنون^(٢) خالفوا بين الفاء والعين ، ووقفوا بين اللامات ، وهي العَيْنَات منها ؛ لتختلف الحروف ، فتقل الكلفة .

فإن قيل : فَلِمَ خالفوا بين الفاءات والعَيْنَات ووقفوا بين اللامات ؟ قيل : لأن اللام مقطوع الحروف ، وإليها الْمُفْضَى ، وعليها المستقر ، فوقفوا بينها لتتلاقى المقاطع على لفظ واحد ، فيكون ما شَدَّ من الفاء والعين مجموعا باللام ، فاعرف ذلك^(٣) .

(١) يريد أن التجاهم إلى تسكين الأول حيناً ، والثاني حيناً آخر - يدل على كلفة التضعيف ، إذ كان في التسكين بعض تخفيف بما يحدثه من تخالف بين المثليين ، وإن كان يسيراً .

(٢) أكتعنون من قولهم : تكتع الجلد ، إذا تقبض واجتمع ، وأبصعون من قولهم : تبصع العرق ، إذا سال ، وهو لا يسييل حتى يجتمع ، وأبتعنون من البتع ، وهو الشدة أو طول العنق ، وكلاهما لا يخالو من معنى الاجتماع ، فالكلمات الثلاث من معنى الجمع ، ويخاء بها مع أجمع بعد كل لتقوية قصد الشمول .

(٣) ليس في نسختي الأصل ذكر لسورة الأعلى ، ومكانها بين سورتي الطارق والفاشية .

سُورَةُ الْغَاشِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

روى عُبيد عن شبل عن ابن كثير : «عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَضَلَّى (١)» .

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون النصب على الشتم ، أى : أذكرها عاملة (٢) ناصبة في الدنيا على حالها هناك ، فهذا كقوله تعالى : «يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ (٣)» ، وذلك أنهم لم يخلصوها لوجهه ، بل أشركوا به معبودات غيره ، وله نظائر في القرآن ومأثور الأخبار .

* * *

ومن ذلك قرأ : «إِلَى الْإِيلِ كَيْفَ خَلَقْتُ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رَفَعْتُ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نَصَبْتُ

وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سَطَّحْتُ (٤)» ، بفتح أوائل هذه الحروف كلها ، وضم التاء - على بن أبي

طالب ، عليه السلام .

قال أبو الفتح : المفعول هنا محذوف لدلالة المعنى عليه ، أى : كيف خلقتها ، ورفعتها ، ونصبتها ، وسطحها ؟ وقد تقدم القول على حسن حذف المفعول به ، وأن ذلك أقوى دليل على قوة عربية الناطق به .

عبد الوارث قال : سمعت هارون الخليفة يقرأ : «وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سَطَّحْتُ» ،

مشددة الطاء .

قال أبو الفتح : إنما جاز هنا (٥) التضعيف للتكرير ، من قبل أن الأرض بسيطة وفسيحة ،

(١) سورة الغاشية : ٣

(٢) هى على هذا التقدير حال ، لا مفعول كما لا يخفى .

(٣) سورة البقرة : ١٦٧

(٤) سورة الغاشية : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠

(٥) ساقطة فى ك .

فالعَمَلُ فيها مكرراً على قدر سعتها ، فهو كقولك : قَطَّعت الشاة ؛ لأنه (١) أعضاء يخص كل عضو منها عمل ، وكذلك نظائر هذا .

* * *

ومن ذلك قراءة ابن عباس وزيد بن أسلم وقتادة وزيد بن علي : « أَلَا مَنْ تَوَلَّى » (٢) ،
بالتخفيف .

قال أبو الفتح : « أَلَا » افتتاح كلام ، « وَمَنْ » هنا شرط ، وجوابه « فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ » ،
كقولك : مَنْ قام فيضربه زيد ، أَى : فهو يضره زيد . وكذلك الآية ، أَى : مَنْ يَتَوَلَّى ويكفر
فهو يعذبه الله ، لا بد من تقدير المبتدأ هنا ؛ وذلك أَنَّ الفاء إنما يوثق بها في جواب الجزاء بدلا
من الفعل الذى يجاب به ، فإذا رأيت الفاء مع الفعل الذى يصلح أَنْ يكون جوابا للجزاء
فلا بد من تقدير مبتدأ محذوف هناك ؛ لأنه لو أُريد الجواب على الظاهر لكان هناك فعل يصلح
له ، فكان يقال : أَلَا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ يُعَذِّبُهُ اللَّهُ ، كقولك : مَنْ يقيم أعطه درهما . ولو دخلت
الفاء هنا لقلت مَنْ يقيم فأعطيه درهما ، أَى : فأننا ، أو فهو أعطيه درهما ، فهو كقول الله
(سبحانه) : « وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ » (٣) ، أَى : فهو ينتقم الله منه .

* * *

ومن ذلك قراءة أبي جعفر يزيد : « إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ » (٤) ، بالتشديد .

قال أبو الفتح : أنكر أبو حاتم هذه القراءة ، وقال : حَمَلَهَا على نحو « كَذَّبُوا كِذَابًا » (٥) ،
قال : وهذا لا يجوز ؛ لأنه كان يجب إِيَابًا ، لأنه فِعَالٌ ، قال : ولو أراد ذلك لقال : إِيَوَابًا ،
فقلب الواو ياء للكسرة قبلها ، كديوان ، وقيراط . [١٦٦] ، ودينار ؛ لقولهم : دواوين ،
وقراريط . ودنانير .

(١) تطلق الشاة على الذكر والأنثى من الغنم

(٢) سورة الفاشية : ٢٣

(٣) سورة المائدة : ٩٥

(٤) سورة الفاشية : ٢٥

(٥) سورة النبا : ٢٨

وهذا لو كان لابد أن يكون إِيَابًا ، فعَلًا ، مصدرَ أَوَّبْتُ التي مطاوعها تَأَوَّبَ ، أَيْ : تَفَعَّلَ :
كما قال :

تَأَوَّبَهُ خِيَالٌ مِنْ سُلَيْمَى كَمَا يَغْتَادُ ذَا الدِّينِ الْغَرِيمُ (١)

لَكَانَ الزَّهَابُ إِلَيْهِ فَاسِدًا ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ فِيهِ التَّصْحِيحُ لِاحْتِمَاءِ الْعَيْنِ بِالْإِدْغَامِ ، كَقَوْلِهِمْ :
اجْلُوذٌ (٢) اجْلُوذًا . فَأَمَّا اجْلِيوُذًا وِدِيوَان (٣) فَشَاذَان . وَعَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعَالًا ، إِيَابًا ،
إِلَّا أَنَّهُ قَلْبُ الْوَاوِ يَاءٌ - وَإِنْ كَانَتْ مُتَحَصِّنَةً (٤) بِالْإِدْغَامِ - اسْتَحْسَانًا لِلِاسْتِخْفَافِ ، لَا وَجُوبًا .
أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا : مَا أَحْيَلَهُ مِنَ الْحِيلَةِ ؟ وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ لِقَوْلِهِمْ : يَتَحَاوِلَانِ ، وَقَالُوا فِي دَوْمَتِ (٥)
السَّمَاءِ : دَيَّمَتِ . قَالَ :

هُوَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ بْنِ سَبِلٍ إِنْ دَيَّمُوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلَّ (٦)

يُرِيدُ : دَوَّمُوا ؛ لِأَنَّهُ مِنْ دَامَ يَدُومُ ، لَكِنْ مَنْ رَوَى هَذَا مِمَّا هُوَ أَشَدُّ قِيَاسًا مِنْهُ (٧) ، وَذَلِكَ
أَنْ يَكُونَ بَنَى مِنْ آبٍ فَيَعْلَتُ ، وَأَصْلُهُ أُيَوَّبْتُ ، فَقَلْبَتِ الْوَاوِ يَاءً ؛ لَوْقُوعِ الْيَاءِ سَاكِنَةً قَبْلَهَا ،
فَصَارَتْ أُيَبْتُ ، ثُمَّ جَاءَ الْمَصْدَرُ عَلَى هَذَا إِيَابًا ، فَوزَنَهُ فَيَعَالُ إِيَوَابٌ - فَقَلْبَ بِالْوَاوِ . وَإِنْ شِئْتَ
أَيْضًا جَعَلْتَ أَوَّبْتُ فَوَعَلْتَ بِمَنْزِلَةِ حَوَقَلْتُ ، وَجَاءَ الْمَصْدَرُ عَلَى الْفِيْعَالِ ، كَالْحِيقَالِ . أَنْشُدْ
الْأَصْمَعِي :

يَا قَوْمَ قَدْ حَوَقَلْتُ أَوْدَنْوْتُ وَبَعْدَ حِيقَالِ الرُّجَالِ الْمَوْتُ (٨)

(١) لسلمة بن الخرشب الانباري . تأوبه : راجعه . ذو الدين : المدين . والغريم : الدائن .
يريد ان خيال صاحبه يكثر معاودته ، كما يلح الدائن على المدين ، بكثرة ترداده عليه .
(المفضليات : ٣٩) .

(٢) اجلوذ : مضى وأسرع .

(٣) نصب (اجليوذا) ، وخفض (ديوان) حكاية لحركة كل في موضعه الذي جيء به منه .

(٤) في ك : مختصة ، وهو تحريف . (٥) دومت السماء : دام مطرها .

(٦) يقال : انه في وصف فرس . وسبل فرس نجيبة ، ويقال : ان سبلا والد الراجز جهم
ابن سبل ، وان الرواية :

أنا الجواد ابن الجواد ابن سبل

وانظر الخصائص ١ : ٣٥٥ ، واللسان ، والتاج (سبيل) . وفي ك : دوموا ، وهي رواية أخرى .

(٧) خبر (من) (فقلب بالواجب) . الآتي .

(٨) حوقل : الشيخ : اعتمد بيديه على خصره . ورواية الاصل (بعض) مكان (بعد) ، وما
ابتنه اظهر . وانظر اللسان (حقل) .

فصارت إِيَوَابًا ، كَالْحِيقَالِ ، ثم قلبت الواو للياء قبلها ، فصارت إِيَابًا .

فإن قلت : فهلا حماها الإدغام من القلب .

قيل : هيهات ، إنما ذلك إذا كانتا عينين ؛ لأنهما لا يكونان إلا من لفظ واحد ، وكذلك واو افْعُولَ ؛ لأنه لا يكون فيها زائد بعدها إلا من لفظها . فأما فَوَعَلْتُ فالواو زائدة ، والعلل إليها مسرعة ؛ لأنها ليست عينا فتتحامل بها أختها . ألا تراك لو بنيت فُعِلَ من فَوَعَلْتُ من القول لقلت : قُوُولَ ؟ فمددت (١) ، ولم تدغم ، وأجريتها مجرى فُعِلَ من فَاَعَلْتُ من القول ، إذا قلت : قُوُولَ . ولو بنيت فُعِلَ من فَعَلْتُ من القول لقلت : قُوْلَ فأجريتها في الصحة مجرى قُطِعَ وكُسِرَ .

نعم ، ويجوز أن يكون أَوَيْتُ فَعَوَلْتُ كَجَهَوَرٍ ، فتقول في مصدره على حد جهوار : إِيَابَ ، فتقلب الواو ياءً ؛ لسكونها ، وانكسار ما قبلها . ولم يحمها من القلب إدغامها ؛ لأنها لم تدغم في عين فتحميتها وتنهض بها ، إنما أدغمت في واو فَعَوَلْتُ الزائدة الجارية مجرى ألف فاعلت ، فقد علمت بذلك أن أبا حاتم - عفا الله عنه - أغفل هذين الوجهين (٢) .

سُورَةُ الْفَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ ابن عباس - وروى ذلك أيضا عن الضحاك - : « يَعَادِ أَرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (٣) » .

وروى أيضا عن الضحاك : « يَعَادِ أَرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ » ، الألف مفتوحة ، والراء ساكنة .

وروى عن ابن الزبير : « يَعَادِ أَرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ » .

وروى عن ابن الزبير أيضا : « يَعَادِ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ » ، بكسر الميم .

(١) في ك : رددت ، وهو تحريف .

(٢) في ك : الموضعين .

(٣) سورة الفجر : ٦ ، ٧

قال أبو الفتح : أما « أَرَمَ ذَاتَ الْعِمَادِ » فجعلها رميا ، رَمَتْ هِيَ وَأَسْتَرَمَتْ ، وَأَرَمَهَا غَيْرُهَا ،
وَرَمَ الْعَظْمُ يَرِمُ رَمًا وَرَمِيًا : إِذَا بَلِيَ ، وَنَحِرَ . قال :

وَالنَّبِيُّ إِنْ تَعَرَّمَنِي رِمَةً خَلَقًا بَعْدَ الْمَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَثِيرُ^(١) [١٦٦ ظ.]

وأما « أَرَمَ » فتخفيف أَرِمَ المروية عن ابن الزبير .

وأما « بِعَادِ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ » فإضاف (عاد) إلى « إِرَم » ، المدينة التي يقال لها : ذات
العماد ، أى : أصحاب أعلام هذه المدينة ، وَالْأَرَمُ : العلم ، وجمعه آرام . قال لبيد :
مُثَلًّا آرَامُهَا^(٢) .

أى : أعلامها .

وقوله تعالى : « أَرَمَ ذَاتَ الْعِمَادِ » تفسير لقوله : فعل بِعَاد ، فكأن قائلًا قال : ما صنع بها ؟
فقال : « أَرَمَ ذَاتَ الْعِمَادِ » ، أى : مدينتهم ، وهذا يدل على هلاكهم .

وأما « بِعَادِ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ » فعلى أنه أراد : أهل إِرَمَ ، هذه المدينة ، فحذف المضاف
وهو يريده ، كما مضى من قوله : « بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ^(٣) » ، أى : زينة الكواكب .

ومن ذلك قراءة ابن عباس وعكرمة والضحاك وأبي شيخ الهُنَائِي والكَلْبِي وابن السَّمِيفِغ :
« فَأَدْخُلِي فِي عَبْدِي^(٤) » ، على واحد .

(١) البيت اللبيد ، والنبيب : الأبل المسنة . وتعرمنى : من عرم العظم ، كنصر وضرب : عرق
ما عليه من اللحم . والرمة : العظام البالية ، تأكلها الأبل ، تملح بها بعد الخلّة . وأثر : افتعل
من الثار ، والمراد أنى كنت اعقرها . انظر الديوان : ٦٣ ، وفى (تعرمنى) روايتان أخريتان ،
ذكرهما اللسان (عر) .

(٢) من قوله فى المعلقة :

زجلا كان نعاج توضح فوقها وظباء وجرة مثلا آرامها

والزجل الجماعات ، جمع زجيلة ، ونصبها على الحال من فاعل (تحملوا) فى بيت
سابق . والنعاج : اناث بقر الوحش ، شبه بهن النساء ، وتوضح ووجرة : موضعان . والآرام :
جمع رثم ، وهو الظبي الخالص البياض . ويروى (عطفًا) مكّن (مثلاً) . وانظر الديوان :
٣٠٠ ، وشرح المعلقات السبع للزوزنى : ٩٥ .

(٣) سورة الصافات : ٦

(٤) سورة الفجر : ٢٩

قال أبو الفتح : هذا لفظ الواحد ، ومعنى الجماعة ، أى : عبادى ، كالقراءة العامة .
وقد تقدم القول على نظيره (١) ، وأنه إنما خرج بلفظ الواحد ليس اتساعا واختصارا عاريا
من المعنى ، وذلك أنه جعل عباده كالواحد ، أى : لاخلاف بينهم فى عبوديته ، كما لا يخالف
الإنسان نفسه ، فيصير كقول النبي (صلى الله عليه وسلم) : وهم يدٌ على من سواهم ، أى :
متضافرون متعاونون ، لا يقعد بعضهم عن بعض ، كما لا يخون بعض اليد بعضا . وضد هذا
قوله (تعالى) : « تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى » .

سُورَةُ الْبَلَدِ

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ الحسن : « لَأَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ » (٢) ، بغير ألف .

قال أبو الفتح : قد مضى مثل هذا (٤) .

وقرأ أبو جعفر : « مَا لَا لُبْدًا » (٥) .

قال أبو الفتح : يكون بلفظ الواحد نحو زُمِّلَ وجُبَّاءٌ ، ويكون جمع لَابِدٍ ، كقائم وقوم ،
وصائم وصوم ، وقد تقدم ذكره (٦) .

ومن ذلك قراءة الأعمش : « أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ » (٧) ، ساكنة الهاء .

(١) انظر الصفحة ٨٤ من هذا الجزء .

(٢) سورة الحشر : ١٤

(٣) سورة البلد : ١

(٤) انظر الصفحة ٣٤١ من هذا الجزء .

(٥) سورة البلد : ٦

(٦) انظر الصفحة ٣٣٤ من هذا الجزء .

(٧) سورة البلد : ٧

قال أبو الفتح : قد سبق القول على سكن هذه الهاء فيما مضى (١) .

* * *

ومن ذلك قرأ : « فِي يَوْمٍ ذَا مَسْغَبَةٍ » (٢) - الحسن وأبو رجاء .

قال أبو الفتح : هو منصوب ، ويحتمل نصبه أمرين :

أظهرهما أن يكون مفعول « إطعام » ، أى : وأن تطعموا ذا مَسْغَبَةٍ ، « ويتيا » بدل منه ، كقولك : رأيت كريما رجلا . ويجوز أن يكون يتيا وصفا لذا مَسْغَبَةٍ ، كقولك : رأيت كريما عاقلا ، وجاز وصف الصفة الذى هو كريم ؛ لأنه لما لم يجر على موصوف أشبه الاسم ، كقولك الأعشى :

وَبَيِّدَاءَ تَحْسِبُ آرَامَهَا رِجَالٌ إِيَادٍ بِأَجْيَادِهَا (٣)

فقوله : (تحسب) صفة لبيداء ، وإن كانت فى الأصل صفة . وكذلك قول رؤية :

* وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمَخْتَرَقِ (٤) *

فقوله : خاوى المخترق صفة لقوله : قاتِمِ الأعماق ، وهو صفة لموصوف محذوف ، أى : وبلد قاتِمِ قَاتِمِ الأعماق ، كما أن قوله : وَبَيِّدَاءَ ، ورُبَّ بيدا ، ورب بلدة بيدا . فاعرف ذلك ، فهذا أحد وجهى قوله : « ذَا مَسْغَبَةٍ » .

والآخر أن يكون أيضا صفة ، إلا أنه صفة لموضع الجار والمجرور جميعا ، وذلك أن قوله : « فِي يَوْمٍ » ظرف ، وهو منصوب الموضع ، فيكون وصفا له على معناه دون لفظه ، كما جاز أن يعطف عليه فى معناه دون لفظه فى قوله :

أَلَا حَىٰ نَدْمَانِي عُمَيْرُ بْنُ عَامِرٍ إِذَا مَا تَلَا قَيْنَا مِنَ الْيَوْمِ أَوْغَدَا (٥) [١٦٧و]

(١) انظر الصفحة ٢٤٤ ، والصفحة ٣٢٣ من الجزء الأول .

(٢) سورة البلد : ١٤

(٣) من قصيدة فى مدح سلامة ذى فائش بن يزيد الحميرى . ويروى (بأجلادها) مكان (بأجيادها) . والآرام : حجارة تنصب فى الصحراء ليهتدى بها المسافرين . وأجلاد الانسان : جسمه وبدنه ، وخص أياها بالذكر لأنها توصف بضخامة الأجسام . وانظر ديوان الشاعر : ٧١

(٤) انظر الصفحة ٨٦ من الجزء الأول .

(٥) البيت لكعب بن جعيل ، كما فى الكتاب ١ : ٣٤

حتى كأنه قال : اليوم ، أو غدا . وكذلك قول الآخر :

كَشَحًا طَوَى مِنْ بَلَدٍ مُخْتَارًا مِنْ يَأْسِهِ الْيَأْسِ أَوْ حِذَارًا (١)

ونظائره كثيرة ، فلذلك يكون قوله : « في يومٍ ذا مَسْغَبَةٍ » على أن « مَسْغَبَةٍ » صفة ليوم

على معناه ، دون لفظه .

سُورَةُ الشَّمْسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : « بِطُغَوَاهَا » (٢) - الحسن .

قال أبو الفتح : هذا مصدر على فُعْلَى ، كأخواته من : الرُّجْعَى ، والحُسْنَى ، والبُؤْسَى ، والنَّعْمَى . وعليه ما حكاه أبو الحسن من قراءة بعضهم : « وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنَى » (٣) كقولك : عُرْفًا (٤) .

(١) للمعاج ، ويروى (عن) مكان (من) ، والكشج : الجنب ، أو الخصر . ويقال لكل من أضمر شيئاً : طوى كشحه عليه . قال الأعلام : يصف ثورا وحشيا أو حمارا خرج من مكان الى مكان ، خوفاً من صائد ، أو يأساً من مرعى كان فيه ، فيقول : طوى كشحه على ما نوى من النقلة مختاراً لذلك يأساً منه أو حذاراً . وانظر الكتاب ١ : ٣٥ ، والديوان ٢١ ، وفي ك : (حذرا) وهو تحريف .

(٢) سورة الشمس : ١١

(٣) سورة البقرة : ٨٣ ، وتنسب هذه القراءة الى الحسن ، كما في الاتحاف : ٨٦

(٤) عُرْفًا أى معروفاً تفسير لحسنى ، وليست موازنة لها كما لا يخفى ، فوزنهما فعلى كالعقبى والبشرى . وهى على هذه القراءة صفة لحذوف ، أى : كلمة أو مقالة حسنى . وتكون حينئذٍ أما اسم تفضيل نكرة استعمل استعمال المعرفة شذوذاً ، والقراءة من الشواذ . وقد ورد اسم التفضيل المنكر كذلك فى الشعر ، كقول بشامة بن حزن النهشلى :

وان دعوت الى جلى ومكرمة يوماً سراة كرام الناس فادعينا

وأما انها فارقت معنى التفضيل فصارت بمعنى حسنة . وانظر البحر : ١ : ٢٨٥ ، ٢٨٦ .
والحماسة : ٣٤ ، واللسان (بها) .

سُورَةُ وَالذِّكْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : « وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى وَالذِّكْرُ وَالْأُنْثَى » بغير « ما »^(١) - النبي (صلى الله عليه وسلم)

وعلى بن أبي طالب وابن مسعود وأبو الدرداء وابن عباس ، رضى الله عنهم .

قال أبو الفتح : في هذه القراءة شاهد لما أخبرنا به أبو بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى من قراءة بعضهم : « وما خلَقَ الذِّكْرَ وَالْأُنْثَى » ، وذلك أنه جره لكونه بدلا من « ما » ، فقراءة النبي (صلى الله عليه وسلم) شاهد بذلك .

سُورَةُ وَالضُّحَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : « مَا وَدَّعَكَ وَدَّعَكَ »^(٢) ، خفيفة - النبي (صلى الله عليه وسلم) وعروة بن الزبير .

قال أبو الفتح : هذه قليلة الاستعمال . قال سيبويه : استغنوا عن وَدَرَ وَوَدَّعَ بقولهم :

تَرَكَ^(٣) ، وعلى أنها قد جاءت في شعر أبي الأسود ، قال : وأنشدناه أبو علي :

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَلِيلِي مَا الَّذِي غَالَهُ فِي الْحُبِّ حَتَّى وَدَّعَهُ^(٤)

(١) سورة الليل : ٣ ، وفي البحر (٨ : ٤٨٣) والثابت في مصاحف الامصار والمتواتر : « وما خلق الذكر والأنثى » ، وما ثبت في الحديث من قراءة : « والذكر والأنثى » نقل آحاد مخالف للسواد ، فلا يعد قرآنا .

(٢) سورة الضحى : ٣

(٣) عبارة سيبويه : كما ان يدع ويدر على ودعت ، ووذرت ، وان لم يستعمل (الكتاب : ٢ :

٢٥٦) .

(٤) ينسب أيضا لأنس بن زعيم في أبيات قالها لعبيد الله بن زياد . وانظر شرح شواهد الشافعية : ٥٣ ، والخصائص : ١ : ٩٩

إلا أنهم قد استعملوا مضارعه ، فقالوا : يَدْعُ . ويروى بيت الفرزدق :

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا بَنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدْعُ مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا^(١)

على ثلاثة أضرب : لم يَدْعُ ، ولم يَدْعُ - بكسر الدال ، وفتح الياء - ولم يَدْعُ ، بضم الياء .

فأما يَدْعُ - بفتح الياء والدال - فهو المشهور ، وإعرابه أنه لما قال : لم يدع من المال إلا مُسْحَتًا دل على أنه قد بقي ، فأضمر ما يدل عليه القول ، فكأنه قال : وبقي مُجْلَفٌ .

وأما يَدْعُ - بفتح الياء وكسر الدال - فهو من الاتِّدَاعِ ، كقولك : قد استراح وودع ، وهو وَادِعٌ من تعبهِ . فالمسحت - على هذه الرواية - مرفوع بفعله ، ومُجْلَفٌ معطوف عليه ، وهذا مالا نظر فيه لوضوحه .

وأما يَدْعُ - بضم الياء - فقياسه يُودِعُ ، كقول الله (تعالى) : «لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ»^(٢) ، ومثله يُوضَعُ ، والحديد يُوقَعُ ، أى : يُطْرَقُ ، من قولهم : وَقَعْتُ الحديدَ ، أى : طرقتها . قالوا : إلا أن هذا الحرف كأنه - لكثرة استعماله - جاء شاذًا ، فحذفت واوه تخفيفًا ، ف قيل : لم يَدْعُ^(٣) ، أى : لم يُترك ، والمُسْحَتُ والمُجْلَفُ جميعا مرفوعان أيضا ، كما يجب .

(١) من قصيدة فى مدح عبد الله بن مروان ، وقبله :

إليك أمير المؤمنين رمت بنا شعوب النوى والهوجل المتعسف

والهوجل : المغارة البعيدة لا علم بها . والمسحت : المبدد . والمجلف : الذى أخذ من جوانبه ، والذى بقيت منه بقية . ويروى مجرف مكان (مجلف) ، من جرفته : إذا ذهب به كله ، أو أخذه أخذا كثيرا . وانظر ديوان الشاعر : ٥٥٦ ، والنقائض ٢ : ٥٥٦ ، والخصائص ١ : ٦٩

(٢) سورة الاخلاص : ٣

(٣) كذا فى ك ، وفى الاصل : يودع ، وهو تحريف .

سُورَةُ الْمَنْشَرِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الخليل بن أسد النُوشَاحِي قال حدثنا أبو العباس العروضي قال : سمعت أبا جعفر المنصور يقرأ : « أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ^(١) » .

قال ابن مجاهد : وهذا غير جائز أصلاً ، وإنما ذكرته لتعرفه .

قال أبو الفتح ظاهر الأمر ومألوف الاستعمال ما ذكره ابن مجاهد ، غير أنه قد جاء ^(٢) مثل هذا سواء في الشعر . قرأت على أبي علي في نوادر أبي زيد : « [١٦٧ ظ] .

مِنْ أَىِّ يَوْمَى مِنَ الْمَوْتِ أَفِرْ أَيَوْمَ لَمْ يُقَدَّرْ أَمْ يَوْمَ قُدِرَ ^(٣)

قيل : أراد : لم يُقَدَّرًا ، بالنون الخفيفة ، وحذفها . وهذا عندنا غير جائز ، وذلك أن هذه النون للتوكيد ، والتوكيد أشبه شيء به الإسهاب والإطناب ، لا الإيجاز والاختصار . لكن فيه قول ذو صنعة ، وقد ذكرته في كتابي الموسوم بسر الصناعة ^(٤) .

(١) سورة الشرح : ١

(٢) سقط (قد جاء) في ك .

(٣) انظر النوادر : ١٣ ، والخصائص : ٣ : ٩٤

(٤) انظر سر الصناعة ١ : ٨٥ ، ٨٦ والخصائص ٣ : ٩٥ ، وقد تكلف أبو الفتح في تخريج البيت كثيراً ، ولذا أغفلنا نقله . ويعزو الزمخشري في الكشف (٢ : ٥٥١) هذه القراءة إلى أبي جعفر المنصور ، ويقول عنها : لعله بين الحاء واشتبعها في مخرجها ، فظن السامع أنه فتحها . ويقول أبو حيان في البحر (٨ : ٤٨٨) ولهذه القراءة تخريج أحسن من هذا كله ، وهو أنه لغة لبعض العرب حكاهما اللحياني في نوادره ، وهى الجزم بلن والنصب بلم عكس المعروف عند الناس ، وأنشد قول عائشة بنت الأعمى تمدح المختار بن أبي عبيد . .

قد كاد سمك الهدى ينهد قائمه حتى أتبع له المختار فانعمدا
قد كاد سمك الهدى ينهد قائمه ولم يشاور في أقدامه أحدا

وفي نوادر أبي زيد أيضا بيت آخر ، ويقال : إنه مصنوع ، وهو قوله :
إِضْرِبْ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بِالسَّيْفِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ
فقالوا : أراد : اضرباً ، بالنون الخفيفة ، وحذفها .

وقرأ أنس فيما رواه أبان عنه : « وَحَطَطْنَا عَنْكَ وَزْرَكَ ^(٢) » ، قال : قلت يا أبا حمزة !
« وَوَضَعْنَا » ، قال : وضعنا وحللنا وحططنا عنك وزرك سواء . إن جبريل أتى النبي (صلى الله
عليه وسلم) فقال : اقرأ على سبعة أحرف ، ما لم تخطئ مغفرة بعذاب ، أو عذاباً بمغفرة .
قال أبو الفتح : قد سبقت مثل هذه الحكاية سواء عن أنس ^(٣) ، وهذا ونحوه هو الذي
سوّغ انتشار هذه القراءات ^(٤) ، ونسأل الله توفيقاً .

سُورَةُ التِّينِ

لاشئ فيها

سُورَةُ اقْتَرَا

مثله

(١) في النوادر (١٣) : قال أبو حاتم : انشد الأخفش بيتاً مصنوعاً لطرفة ، وأنشد البيت
كما هنا . ويروى (بالسوط) مكان بالسيف . وقونس الفرس : ما بين أذنيه ، وقيل : مقدم
رأسه . وانظر الخصائص ١ : ١٢٦ ، واللسان (قنس) ، والبيت في ديوان طرفة (١٩٥) من
أبيات من الشعر المنسوب إليه .

(٢) سورة الشرح : ٢

(٣) انظر الصفحة ٣٣٦ من هذا الجزء .

(٤) أي مع ارتفاعها كلها إلى الرسول ، صلوات الله عليه .

سُورَةُ الْقَدَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : « مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ ^(١) » - ابن عباس وعكرمة والكلبي .

قال أبو الفتح : أنكر أبو حاتم هذه القراءة ، على أنه حكى عن ابن عباس أنه قال :
يعنى الملائكة ، قال : ولا أدري ما هذا المذهب ؟ قال : وإنما هو : « تُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ فِيهَا كُلُّ
أَمْرٍ » ، كقوله (تعالى) : « فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ^(٢) » . و « مِنْ كُلِّ أَمْرٍ » ، فتم الكلام ، فقال :
« سلام » ، أى : هى سلام إلى أن يطلع الفجر .

وقال قطرب : معناه هى سلام من كل أمر وأمرئ ، ويلزم على قول قطرب أن يقال : فكيف
جاز أن يقدم معمول المصدر الذى هو « سلام » عليه وقد عرفنا امتناع جواز تقديم صلة الموصول
أو شئ منها عليه ؟

والجواب أن (سلاما) فى الأصل - لعمري - مصدر ، فأما هنا فإنما هو موضوع موضع اسم
الفاعل الذى هو سألته ، أو المفعول الذى هو مسلّمته ، فكأنه قال : من كل امرئ سألته ^(٣) هى ،
أو مسلّمته ^(٤) هى ، أى : سألته ، فهذا طريق هذا .

(٢) سورة الدخان : ٤

(١) سورة القدر : ٤ ، ٥

(٣) فيكون (السلام) حينئذ مصدر سلم .

(٤) وتكون (السلام) حينئذ اسم مصدر لسلم المضمف .

سُورَةُ لَمْ يَكُنْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال عامر بن عبد الواحد : سمعت إماما لأهل مكة يقرأ : «أولئك هم خِيَارُ الْبَرِيَّةِ (١)» .

قال أبو الفتح : يجوز أن يكون خيار ، جمع خَيْر ، فيكسر فَيُعَلَّ على فِعَال ، كما كُسِرَ فَاعِلٌ على فِعَال ، نحو صائم وصِيَام ، وقائم وقيَام ، ونظيره كَيِّس وكَيَّاس .

ويجوز أن يكون جمع خائر ، كقولك : خِرْتُ الرجل فهو مَخِير ، وأنا خَائِر له ، فيكون على هذا أيضا كقائم وقيَام .

ويجوز أن يكون جمع خَيْر الذى هو ضد الشر ، كقولك : هذا الرجل مَجْبُولٌ من خَيْر ، ومَظِينٌ (٢) من عَقْل .

ويجوز وجه غير هذه ، وهو أن يكون جمع خَيْر من قولك : هذا خير من هذا (٣) وأصله أَفْعَل : أَخْيَر ، فيكسر على فِعَال . فقد جاء تكسير أَفْعَل فِعَالًا ، قالوا : أَبْخَلُ وبِخَال .

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

لَا شَيْءَ فِيهَا

(١) سورة البينة : ٧

(٢) مظين : مخلوق ، ومجبول ، فمن معاني الطين الخلقة والجبلية

(٣) في لك : من كذا .

سُورَةُ الْعَادِيَّاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : « فَأَثَرُنَ بِهِ (١) » ، مشددة الشاء أبو حيوه .

قال أبو الفتح : هذا كقولك : أَرَيْنَ ، وَأَبْدَيْنَ (٢) نقعا ، كما يؤثر الإنسان النفس وغيره ، مما يبدية للناظر . [١٦٨ و] وليس « أَثَرُنَ » من لفظ . أَثَرُنَ خفيفة ، بل يكون من لفظ . أَثَر ، وَأَثَرُنَ خفيفة من لفظ . ث ور .

وقرأ : « فَوَسَّطُنَ (٣) به » ، مشددة - عَلَى بن أبي طالب وابن أبي ليلى وقتادة .

قال أبو الفتح : أَى : أَثَرُنَ باليد نقعا ، وَوَسَّطُنَ بالعنو جمعا . وأضمر المصدر لدلالة اسم الفاعل عليه ، كما أضمر لدلالة الفعل عليه في قوله : من كذب كان شرًّا له ، أَى : كان الكذب شرًّا له ، وقول الآخر :

إِذَا نَهَى السَّفِيهَ جَرَى إِلَيْهِ وَخَالَفَ وَالسَّفِيهَ إِلَى خِلَافٍ (٤)

أَى : جرى إلى السفه ، وأضمره لدلالة السفه عليه .

فأما « وَسَّطُنَ » ، بالتشديد فعلى معنى مَيَّزَنَ به جمعا ، أَى : جعله شطرين : قسمين : شقين . ومعنى وَسَّطَنَهُ : صَرَّنَ في وسطه ، وإن كان المعنيان متلاقبين ، فإن الطريقين مختلفان :

(١) سورة العاديات : ٤

(٢) قال الزمخشري في الكشف (٢ ٥٥٦) لأن التأثير فيه معنى الإظهار ، أو قلب ثورن الى وثرن ، وقلب الواو همزة .

(٣) سورة العاديات : ٥

(٤) انظر الصفحة ١٧٠ من الجزء الأول .

ومعنى «وَسَطْنُ» ، خفيفة كمعنى توسط . ، ألا ترى إلى قوله :
 فَتَوَسَّطًا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَعًا مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قُلَامُهَا (١)
 وَوَسَطْنُهُ - مشددة - أقوى معنى من وَسَطْنُهُ مخففاً ، لما مع التشديد من معنى التكثير والتكرير

سُورَةُ الْفَارَعَةِ

لاشئ فيها

سُورَةُ النَّكَاتِ

بسم الله الرحمن الرحيم

روى عن الحسن وأبي عمرو - واختلف عنهما - أنهما همزا «لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا» (٢) ،

قال أبو الفتح : هذا على إجراء غير اللازم مجرى اللازم ، وله باب في كتابنا الخصائص (٣) ،
 غير أنه هنا ضعيف مردول . وذلك أن الحركة فيه لا لتقاء الساكنين ، وقد كررنا في كلامنا
 أن أعراض التقاء الساكنين غير محفول بها ، هذا إذا كانا في كلمتين ، إلا أن الساكنين هنا
 مما هو جار مجرى الكلمة الواحدة .

ألا ترى أن النون تبنى مع الفعل كخمسة عشر ، وذلك في قولك : لأفعلن كذا ؟ فمن
 هاهنا ضارعت حركة نون أين ، وفاء كيف ، وسين أمس ، وهمزة هؤلاء ، وذال منذ . وكل
 واحدة من هذه الحركات معتدة ، وإن كانت لا لتقاء الساكنين .

ألا ترى أنهم احتسبوها ، وأثبتوها ، وجعلوا ما هي فيه مبنيا عليها ؟ وهذه الحركات -
 لما ذكرنا من كونها في كلمة واحدة - أقوى من حركات التقاءهما في المنفصلين .

(١) البيت للبيد من معلقته ، وروى (فرمى بها) مكان فتوسطا . وضمير (فتوسطا) للغير
 وأتانه في الأبيات السابقة . والعرض : الناحية . والسرى : النهر الصغير ، والجمع الأسرية .
 والتصديق : التشقيق . ومسجورة مملوءة ، يريد : عينا مملوءة ، فحذف الموصوف لدلالة صفتيه
 عليه . والقلام : ضرب من النبات ، وقيل : هو القصب . يقول : إن الغير وأتانه قد وردا عينا
 ممثلة ماء ، قد كثر من حولها القلام وتجاوز ، فدخل إليها من عرض نهرها . وانظر ديوان
 الشاعر : ٣٠٧ ، وشرح المعلقات السبع للزوزنى : ١٠٢ ، واللسان (صدع)

(٣) الخصائص : ٣ : ٨٧

(٢) سورة النكات : ٦ ، ٧

ألا ترى إلى اجتماعهم على أنه لم يُبْنِ فعلٌ على الكسر ، هذا مع كثرة ما جاء عنهم من نحو
«قُمَ اللَّيْلُ (١)» و«قُلَ اللَّهُمَّ (٢)» ، وقول الشاعر :

زِيَادَتَنَا نِعْمَانُ لَا تَحْرِمَنَّنا تَقِ اللَّهَ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَقْلُو (٣)

وسبب ترك اعتدادهم بها كون الساكنين من كلمتين ، وكذلك أيضا قولهم : لا ضَمَّ في
الفعل ، وقد قرئ : «قُمَ اللَّيْلُ (٤)» ، وهذا واضح . فإذا ثبت بذلك الفرق بين حركتي التقاء
الساكنين و هما متصلان وبينهما وهما منفصلان سكنت إلى همز الواو من قوله : «لَتَرَوُنَّ
الْجَحِيمَ» و«لَتَرَوُنَّهَا» ، فاعرف ذلك ؛ فإن جميع أصحابنا تلقوا همزة هذه الواو بالفساد ، وجمعوا
بينها وبين همز الواو من قوله : «اَشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ (٥)» فيمن همز الواو ، وهذه لعمرى
قبيحة ؛ [١٦٨ ظ .] لأن الساكنين من كلمتين ، فلذلك فرق ما بين الموضعين .

سُورَةُ وَالْعَصْرِ

لا شئ فيها

سُورَةُ الْهُمَزَةِ

مثله

(١) سورة المزمل : ٢ ، والقراءة بالفتح لطلب الخفة كما في البحر : ٨ : ٣٦٠

(٢) سورة آل عمران : ٢٦

(٣) لعبد الله بن همام السلولى ، وبعده :

أثبتت ما زدتهم وتلقى زيادتي دمي ان أسيفت هذه لكم بسئل

بسئل : حلال ، وهى أيضا الحرام ، للواحد والجمع والمذكر والمؤنث . ويروى (تنسينها)
مكان (تحرمنا) ، و (خف) مكان (تق) ، ويروى

.. لا تنسينها ات قى الله فينا ..

وانظر النوادر : ٤ ، والخصائص ٢ : ٢٨٦ ، ٣ : ٨٩ ، واللسان (وقى) ، (بسئل) .

(٤) هى قراءة أبى السمال ، وضمت الميم اتباعا لحركة القاف . وانظر البحر ٨ : ٣٦٠

(٥) سورة البقرة : ١٦

سُورَةُ الْفِيلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ أبو عبد الرحمن : « أَلَمْ تَرَ كَيْفَ (١) » ، ساكنة الراء .

قال أبو الفتح : هذا السكون إنما بابه الشعر ، لا القرآن ؛ لما فيه من استهلاك الحرف والحركة قبله ، يعنى الألف والفتحة من (تَرَا) أنشد أبو زيد فى نواتره :

* قَالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرَى لَنَا سَبِيحًا (٢) *

يريد : اشترى ، فحذف الياء من يشتري والكسرة وفيها أيضا :

قَالَتْ لَهُ كُلِّمَةٌ تَلَجَّلَجَا لَوْ طُبِخَ النَّيُّ بِهَا لَأَنْضَجَا
يَا شَيْخُ لَا بُدَّ لَنَا أَنْ نَخْجُجَا قَدْ حَجَّ فِي ذَا الْعَامِ مَنْ كَانَ رَجَا
فَاكْتَرْنَا كَرِيَّ صِدْقٍ فَالْتَجَا وَاخْذَرْ فَلَا تَكْتَرْ كَرِيًّا أَعُوجَا
* عَلَجَا إِذَا سَاقَ بِنَا عَفْنَجَا (٣) *

فحذف كسرة (اكثر) فى الموضعين جميعا كما ترى .

ورويانا عن أبى بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم :

وَمَنْ يَتَّقِ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ وَرَزَقُ اللَّهِ مُؤْتَابٌ وَعَادِي (٤)

يريد : (يَتَّقِ) ، فحذف الكسرة بعد الياء .

وقرأ أبو الملبح الهذلى : « فَتَرَكَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (٤) »

(٢) انظر الصفحة ٣٦٠ من الجزء الاول .

(١) سورة الفيل : ١

(٣) انظر الصفحة ٣٦١ من الجزء الاول . (٤) سورة الفيل : ٥

قال أبو الفتح : هذا على إقامة المسبب مكان السبب ، إذ المراد به معنى القراءة العامة : « فَجَعَلَهُمْ » ، وذلك أنه ليس كل من جعل شيئا على صورة تركه عليها ، بل قد يجوز أن يجعله عليها ، ثم ينقله عقيب جعله إياه عنها . فقلوه (تعالى) : « فتركهم ^(١) » يدل على أنه بقاهم على ما أصارهم إليه ، من الإجحاف بهم وغلظ المنال منهم ، كذا توجب اللغة .
ثم إنه قد يجوز مع هذا أن يريد به معنى الجعل الذي من حصل عليه كان معرضا لبقائه بعدد على تمادى الحال به .

وقرأ : « تَرَوْنَهُ » ^(٢) بالهمز ابن أبي إسحاق والأشهب العُقَيْلِي .

قال أبو الفتح : قد فرط . آتفا من القول على همز هذه الواو ما فيه كاف بمشيئة الله ^(٣) .

سُورَةُ قُرَيْشٍ

لا شيء فيها

سُورَةُ أَرَاءَيْتَ

بسم الله الرحمن الرحيم

أبو رجاء : « الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ » ^(٤) .

قال أبو الفتح : معناه - والله أعلم - يُعرض عنه ويجفوه ، فهو صائر إلى معنى القراءة العامة : « يَدْعُ الْيَتِيمَ » ، أي يدفعه ، ويجفو عليه .

سُورَةُ الْكَوْثَرِ

لا شيء فيها

(١) في ك : تركهم .

(٢) كذا في نسختي الاصل ، وليس في سورة الفيل من افعال الرؤية سوى قوله تعالى : « ألم تر » ، وقد بدأ أبو الفتح بها كلامه على السورة .

(٣) انظر الصفحة ٣٧١ من هذا الجزء . (٤) سورة الماعون : ٢ .

(١) سُورَةُ الْكَافِرُونَ

كذلك

(٢) سُورَةُ النَّصْرِ

كذلك

(٣) سُورَةُ بَدَتْ

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن مسعود: «مُرَيْثَتُهُ حَمَالَةٌ لِلْحَطَبِ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ (٤)» .

قال أبو الفتح: «حَمَالَةٌ» خبر عن (مُرَيْثَتِهِ)، و«حَبْلٌ»: غليظٌ، ومنه قولهم: رجل حَبْلُ الوجه، أى: الغليظ. بَشَرْتُهُ: وحبلُ الرأس: أى قوى غليظ. وكذلك قوله: «حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ»، أى: غليظ. من ذلك. وقيل: الْمَسَدُ: سلسلة في النار. وقيل: الْمَسَدُ: لَيْفُ الْمُقْل .

(٥) سُورَةُ الْإِخْلَاصِ

لا تثنى فيها

سُورَةُ الْفَلَقِ وَالنَّاسِ

بسم الله الرحمن الرحيم

لم يختلف الناس في «مَلِكِ النَّاسِ» (٦) أنها بغير ألف .

(١) كذا فى ك ، وفى الأصل : الكافرون . (٢) كذلك فى ك ، وفى الأصل : النصر

(٣) كذا فى ك ، وفى الأصل : تبت . (٤) سورة المسد : ٤ ، ٥

(٥) كذا فى ك ؛ وفى الأصل : الإخلاص . (٦) سورة الناس : ٢

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون - والله أعلم - إنما وقع الإجماع على ذلك لأنه من جملة الثناء على الله - سبحانه - بالربوبية والإلهية ، فكان معنى المَلِك أليق بالربوبية والإلهية من معنى المَلِك ؛ إذ كل مَلِك مالك ، وليس كل مالك مَلِكاً ، فكما يوفق بين الألفاظ في القوافي والسجوع والمقاطع فكذلك ينبغي أن يوفق أيضاً بين المعاني .

ألا ترى إلى بعضهم قد سمع قارئاً يقرأ . مبيّض^(١) [١٩٦و]

صورة ما في آخر نسخة الأصل

كمل الكتاب المحتسب في تبیین وجوه شواهد القراءات والإيضاح عنها ، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني النحوي ، رحمه الله . والحمد لله كثيراً على ذلك ، وصلواته على خير خلقه ، وعلى أهله وسلم تسليماً .

كتبه محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد المغربي الأندلسي بغير ...^(٢) حرسه الله ، فم عشية يوم الأحد التاسع عشر من شهر المحرم عام ثمانية وعشرين وخمسمائة . نفعه الله به ، وجميع من يقرؤه بمنه وطوله .

نقله من كتاب الفقيه المغربي أبي الحسين نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الشيرازي وبخطه ، قرأه علي بن زيد القاشاني ، وكتب له القاشاني بالقراءة على ظهر الكتاب^(٣) ... في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، وسمعه القاشاني من مؤلفه : شيخه أبي الفتح عثمان بن جني ، رحمه الله عليهم أجمعين .

وهذه نسخة القراءة :

قرأ على أبو الحسين نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الشيرازي - أدام الله عزه هذا الكتاب وهو المحتسب - وأنا أنظر في أصله المسموع من شيخنا أبي الفتح عثمان بن جني - رحمه الله - من أوله إلى آخره .

(١) كذا في الأصل في ك : بياض بالأصل .

(٢) كلمة لم نتبينها في مكان النقط .

(٣) كلمة أخرى لم نتبينها في مكان النقط .

وكتب علي بن زيد القاشاني بخطه في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، حامدا الله ،
ومصليا على النبي محمد وعلى آله ، ومسلما (١) .

(١) ذبأت النسختان بالحكاية الآتية :

ذكر الشيخ أبو الفتح - رحمه الله - في آخر هذا الكتاب - حكاية هذا لفظها :
أخبرني من يعتادني للقراءة على والأخذ عني ، قال : رأيتك في منامي جالسا في مجلس لك على
حال كذا ، وبصورة كذا - وذكر من الجلسة والشارة جميلا - فإذا رجل له رواء ومنظر ،
وظاهر نبيل وقدر - قد أتاك .

فحين رأيت به أعظمت مورده ، وأسمرت القيام له ، فجلست في صدر مجلسك ، وقال
لك : اجلس ، فجلست . فقال كذا : شيئا ذكره ، ثم قال لك : تم كتاب الشواذ الذي
عملته ، فإنه كتاب يصل إلينا ، ثم نهض .

فلما ولي سألت بعض من كان معه عنه ، فقال : علي بن أبي طالب ، صلوات الله عليه .
قال الشيخ : وقد بقيت من نواحي هذا الكتاب أميكنات تحتاج إلى معاودة نظر ، وأنا على الفراغ
منها بإذن الله .

وقال بعد هذا : عاودتها ، فصحت بلطف الله ومشيتته ، وحسبنا الله ونعم المعين .

استدراك

على الجزء الاول من المحتسب

نورد هنا مستدركات على شواهد الجزء الأول من المحتسب ، وأخرى على نصه .

مستدركات الشواهد

وقفنا على بعض هذه المستدركات بعد طبع الجزء الأول ، ونبها على بعضها الآخر صديقنا العالم المحقق الأستاذ على السباعي . أحسن الله إليه ، وجزاه عن العلم خيرا :

ص ٤٣

أمير المؤمنين على صراط إذا اعوج الموارد مستقيم

نسبه ابن جنى إلى كثير ، وهو لجريز من قصيدة في مدح هشام بن عبد الملك . الديوان : ٥٠٧ ، والكامل للمبرد : ٢ : ٢١٢ ، وتفسير القرطبي : ١ : ١٢٨ . ولم نجده في ديوان كثير ، وليس له قصيدة فيه على هذا الروى .

ص ٨٧

ما يحسن الرمان يجمع نفسه في قشره إلا كما نحن

رواه في المخصص (١١ : ١٤٠) ولم ينسبه ، وقال : يصف مجمع قوم قد ضغطهم وضمهم ، وروايته هناك : ما أحسب الرمان يُجمع حبه ...

ص ٨٥

يبنى تجاليدى وأقتادها ناو كرأس الفدن المؤيد

للمثقب العبدى . الأمانى : ١ : ٢٦ ، واللسان : أيد .

ص ١٢٧

إذا تخازرت وما بى من خَزَر

رواه في الأمانى (١ : ٩٦) ، ولم ينسبه . وروى بعده :

ثم كسرت العين من غير عور

ألفيتنى ألوى بعيد المستمر أحمل ما حملت من خير وشر
وزاد فى سمط. اللآلى (٢٩٩) بيتين على ما فى الأمالى . ونسبه إلى أروطاة بن سُهيّة .
شاعر إسلامى ، قال الشعر زمن معاوية ، وبقى إلى زمن سليمان بن عبد الملك . وسهية أمه ،
وهى كلبية ، وكانت أخيلة فغلبت عليه .

ص ١٣٤

وكيف لنا بالشرب فيها ومالنا دوانيق عند الحانوى ولا نقد
والبيت مع بيت آخر فى ذيل ديوان ابن مقبل ، المقطعة : ١٩ . وهما أيضا فى مفردات
ديوان ذى الرمة : ٦٦٥ ، مع خلاف فى الرواية .

ص ١٨١

وأنى صواحبا فقلن هذا الذى منح المودة غيرنا وقلنا
والبيت لجميل ، كما فى اللسان : ذا

ص ١٩٧

سأترك منزلى لبني تميم وألحق بالحجاز فمأستريحا
البيت للمغيرة بن حبناء ، كما فى الدرر اللوامع : ١ : ٥١ ، وحرفت فيه (حبناء) إلى
حنين .

ص ٢١٩

بضرب بالسيوف رءوس قوم أزلنا هامهن عن المقبل
البيت للمرار بن منقذ ، كما فى فرائد القلائد فى مختصر الشواهد : ٢٥٠

ص ٣١٩

ياها الفصيل المعنى إنك ريان فصمت عنى ...
للأخوص بن عبد الله الرياحى ، كما فى اللسان : ثنن .

ص ٣٤٠

إذا شرب المرضة قال أوكى على ما فى سقائك قد روينا
لابن أحمر ، كما فى الصحاح ، والأساس : رض .

حلت عليه بالقطيع ضربا ضرب بعير سوء إذ أجبا

لأبي محمد الفقهسي ، كما في الأضمعيات : ١٨٥ ، واللسان : ١٤ : ٧٩ .

مستلزمات النص

عنى السيد الأستاذ أحمد راتب النفاخ بمعارضة بعض الجزء الأول من المحتسب بنسخة من الكتاب مصورة عن مخطوطة في مكتبة راغب بتركيا . ونشر فروق هذه المعارضة في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق في الأجزاء : الرابع من المجلد الثاني والأربعين ، والأول ، والثاني من المجلد الثالث والأربعين . ورمز لنسخته بالحرف (ت) .

وقد ذهبت صفحة العنوان من مصورتنا المعتمدة للتحقيق بكثير من هذه الفروق ؛ لغلبة التآكل عليها ، وشيوع الطمس والغموض في رسمها .

ونورد هنا من الفروق ما رأيناه يقوم عبارة ، أو يرد سقطا ، أو يصحح محرفا في نسخ الأصل ، أو في طبع المطبوع . أما ما لم نورد فبعضه صواب غفل عنه ، وبعضه فروق من تلك التي تتعدد بتعدد نسخ الكتاب الواحد ، دون أن تغير من النص شيئا .

ولنا لشكر للسيد الأستاذ النفاخ جهده ، ونشئ على إخلاصه وحسن معاونته .

ص	س	في المطبوع	في ت	ص	س	في المطبوع	في ت
٢١	٧	عبد الله	أبو عبد الله	٣٨	٣	الوصل	الأصل
»	٨	أبي الحسن	أبي الحسين	٣٩	١٣	إعراضه	اعتراضه
»	١٠	القاسم المدني	القاسم المديني	٣٩	١٦	أو فعلل	أو فعلل أو فعلى
»	١٥	على أحمد	على بن أحمد	—	—	—	ومن أى لفظ هي .
»	١٦	بزر خرباز	بن خربان	—	—	—	في جمعه
»	٢٠	سعيد	سعد	٤٨	٦	جمعه	من غير مد
»	»	أبو القاسم	نا أبو القاسم	٥٠	٣	من غير مد	من غير مد قراءة
»	٢١	الخطابي	الخطابي ولي إليه	٥٤	١٤	فكما لا بد للفعل	فكما لا بد للفعل
—	—	—	طريق	—	—	من الفاعل فكذلك	من الفاعل لا بد له
٢١	٢٥	أبي عيد	أعلى من هذا	—	—	—	من المفعول
٢٢	٢	أبو نصر بن علي	أبي إسماعيل	—	—	—	فلذلك
٣١	١٨	غاية	أبو نصر محمد بن علي	٥٥	١٢	فقطلت	فقطلت
٣٢	٢	مشتاتهما	غاي	٥٨	١	بالضمة	بالضمة
»	١٠	ماكنه	شتاتهما وأفاء فوارد	٦١	٣	تفتعل	تفتعل
			ماظه				

ص	س	في المطبوع	في ت	ص	س	في المطبوع	في ت
٦٢	١٥	فاذا	ما اذا	١٠٧	١٠	خالصاً	قالصاً
٦٦	١٤	منضرب	منضروب	١١٥	١٨	يطوف بها تقرباً	«يطوف بها» أي
٦٨	١٢	الياء	الماء	١١٩	١٧	العلم بكسر العين	فلا جناح العلم بفتح العين
٦٩	١٠	المنفردة	المفقودة	١٢٤	١٤	ثم أبدل	أراد فأضجع ، ثم أبدل
٧٢	٢٨	(٦) امرأة خبأة	(٦) خبأة : كتاب لأبي زيد	١٢٦	٧	الوخشن	الدخشن
٧٨	١١	تقباً ، وعلى هذا	تقبياً ، ثم أبدل في الوقف فصارت قبياً ، وعلى هذا	١٣٩	١١	عمان	عمان
—	—	—	—	١٤٠	١٨	فعل كذا	فعل كذا وفعل كذا
٩٣	٦	تري أن	تري إلى	١٤٣	١٦	تناظرا	تناظرا ولم يتناظرا
٩٥	١٣	على ما علمناه	على فاعلنا	١٤٤	٧	ملك	مالك
٩٦	٥	أتيناها	أتينا بها				

فهرس الجزء الثانى من المحتسب

سُورَةُ الْحَجَرِ

٦-٣

قوله تعالى : «سَكِرَتْ أَبْصَارُنَا» مأخذ السكر ، والمناسبة بينه وبين سَكُرِ العربية (٣)
قوله تعالى : «صِرَاطٌ عَلَىٰ مُسْتَقِيمٍ» ومعنى (على) هنا (٣) ، تفسير أى الحسن للآية على قراءة الجماعة (٣) .

قوله تعالى : «لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزٌ مَّقْسُومٌ» : تخفيف همزة (جزء) ، وبيان كيف صارت (جُزٌ) (٤) .

قوله تعالى : «لَا تُؤْجِلْ» ، ونقل (تؤجل) من (تؤجل) (٤) .
قوله تعالى : «من القَنِطِينِ» ، وحذف ألف فاعل للتخفيف (٤) وانظر الصفحة ١٧١ من الجزء الأول ، قد يكون (القَنِطِينِ) من قَنِط. يقنط. (٥)

قوله تعالى : «ومن يقنط.» : لغات قنط. ، وذكر نظائر لقنط. يقنط. (٥) .
قوله تعالى : «يَنْحَثُونَ» : أجود اللغتين نحت ينحت (٥) المقاربة بين الألفاظ والمعاني ، وأمثلة لذلك (٦)

قوله تعالى : «إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَالِقُ» ، ووجه دلالة فَعَلَ على فَعَلَ هنا (٦)

سُورَةُ النَّجْلِ

١٣-٧

قوله تعالى : «دِفْ» ، وقراءة (دِفْ) أقيس من قراءة (جُزْ) ، وانظر ص ٤ من هذا الجزء .
قوله تعالى : «يَشْتَقُّ الْأَنْفُسُ» ، ومعنى (الشتق) بالفتح والكسر (٧)
قوله تعالى : «لِتَرْكَبُوهَا زِينَةً» ، وإعراب (زينة) من وجهين (٨)

قوله تعالى : «وبالنَّجْمِ هم يَهْتَدُونَ» ، وقوله : (وبالنَّجْمِ) : أمثلة لفَعْل الذي كَسَرَ على فُعْل (٨)
قد يكون (النَّجْمُ) مقصوراً من (النُّجُوم) (٨) ، أمثلة من هذا القصر وشواهد
له (٨) ، وانظر الصفحة ١٩٩ من الجزء الأول .

قوله تعالى : «إِيَّانَ يُبْعَثُونَ» ، واللغتان المسموعتان في (أَيَّان) (٩) ، وانظر الصفحة ٢٦٨
من الجزء الأول .

قوله تعالى : «فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ» ، وقوله «وَلَبِئُوتِهِمْ سُقْفًا» ، انظر الصفحة (٨)
من هذا الجزء .

قوله تعالى : «إِنْ تَحَرَّضْ» : أعلى اللغتين حَرَّضَ يَحَرِّضُ (٩) اشتقاق الفعل من معنى السحابة
الجارصة (٩)

قوله تعالى : «لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً» ، وقراءة «لَنُنْشِئَنَّهُمْ» : وضع (حسنة) هنا موضع
إحسان ، ووجهه (٩)

قوله تعالى : «تَتَفَيَّأُ ظُلُلُهُ» ، وقراءة «ظِلَالُهُ» : واحد (الظل) ، وواحد (الظلال) (١٠)
قوله تعالى : «تَجْرُونَ» ، وكيف صارت (تَجَارُونَ) إلى (تَجْرُونَ) ؟ (١٠) ، وانظر الصفحة ٧
من هذا الجزء .

قوله تعالى : «ثُمَّ إِذَا كَاشَفَ الضَّرَّ» : مجيء فاعِلٍ بمعنى فَعَلَ ، وأمثلة لذلك (١٠) .
قوله تعالى : «فَيُمَتِّعُوا فِسُوفَ يَعْلَمُونَ» : إعراب الآية (١١) .
قوله تعالى : «وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذْبُ» : إعراب الآية على هذه القراءة وقراءة الجماعة (١١)
قوله تعالى : «سَيِّئًا» ، وقراءة الناس «سَائِغًا» : سَيِّغٌ مخفف سَيِّغٌ ، ولم لا يكون على فَعْل
في الأصل ؟ (١١)

قوله تعالى : «أَيُّهَا يُؤْجَذُ» ، وروى «يُوجَذُ» : إعراب الآية ومعناها على القراءتين (١١)
قوله تعالى : «بَشَرُ اللُّسَانِ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ» : معنى الآية على هذه القراءة وقراءة الجماعة
ولإحراجها (١٢) ، الفرق بين الأعجمي والعجمي (١٢) .

قوله تعالى : «أَلَيْسَتُنَّكُمْ الْكُذِبُ» ، وقرئ : «الْكُذْبُ» ، وقرئ : «الْكُذْبُ» ، وتوجيه الآية
على هذه القراءات (١٢)

قوله تعالى : «وَأِنْ عَقَبْتُمْ فَعَقَّبُوا» وتفسير الآية على هذه القراءة مع الاستشهاد له (١٣)

سُورَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١٤ - ٢٣

- قوله تعالى : « ذُرِّيَّة » (١٤) ، وانظر الصفحة ١٥٦ وما بعدها من الجزء الأول .
- قوله تعالى : « لَتَفْسِدُنَّ » وقرئ « لَتَفْسُدُنَّ » ، وشهادة إحدى القراءتين للأخرى (١٤) .
- قوله تعالى : « عِبِيدًا لَنَا » ، وكثرة استعمال العبيد للناس والعباد لله (١٤)
- قوله تعالى : « فحاشوا » ومعنى تخيير بعض القراءة بلا رواية (١٥)
- قوله تعالى : « لِنَسُوا » ووجه كون اللام للأمر (١٥)
- قوله تعالى : « آمَرْنَا » وبقية القراءات فيه (١٥) ، وجهان لاستعمال مأمورة مكان مؤمرة في حديث خير المال ... (١٦) ، الغدايا جمع غديّة عند ابن الأعرابي (١٦) ، مأخذ (أمَرْنَا) من أمر ، أو أمر ومعنى اللفظين (١٧) ، تفسير أبي عمرو لـ (أمَرْنَا) مترفيها (١٧) مقارنة (أمر) لمعنى (عمر) (١٧) .
- قوله تعالى : « أْفُ » وبيان لغاتها الثمان (١٨)
- قوله تعالى : « جَنَاحَ الذَّلِّ » ووجه استعمال (الذَّلُّ) للدابة ، و(الذَّلُّ) للإنسان (١٨) ، أمثلة توضح دلالة الحركات على وجه التفرقة في الاستعمال (١٩)
- قوله تعالى : « خَطَاة » وبقية قراءاته (١٩) ، توجيه كل قراءة (٢٠)
- قوله تعالى : « فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ » ومجئ الخبر بمعنى الأمر (٢٠) ، يمكن جعل المعنى على ما دون الأمر (٢٠)
- قوله تعالى : « وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ » ووجه فتح الفاء ووجود الواو بعدها (٢١)
- قوله تعالى : « صَرَفْنَا » ومجئ فعل بمعنى فعل (٢١) ، وانظر الصفحة ٨١ من الجزء الأول والصفحة ٦ من هذا الجزء :
- قوله تعالى : « لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا » (٢١) ، وانظر الصفحة ٧١ من الجزء الأول
- قوله تعالى : « بِخَيْلِكَ وَرَجُلِكَ » والرجل بمعنى الرجال (٢٢) . هل رَجُل جمع راجل أو اسم جمع ؟ (٢٢)

قوله تعالى : «يَوْمَ يُدْعَوُ كُلُّ أَنَسٍ» ولغة إبدال الألف واوا في الأصل (٢٢) ، لغة إبدال الألف ياء تؤيد يونس أن ياء لبيك ألف (٢٢)

قوله تعالى : «وَقَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ» ومعنى الآية على التفصيل والنزول شيئاً بعد شيء (٢٣)

سورة الكهف ٢٤ - ٣٥

قوله تعالى : «كَبُرَتْ كَلِمَةً» وإطلاق الكلمة على الكلام كإطلاق الواحد على جنسه (٢٤) ، شاهد من فصاحة الحجاج (٢٤)

قوله تعالى : «بِوَرَقِكُمْ» وتوجيه القراءة على الإخفاء لا الإدغام (٢٤) . من عادة القراء التعبير عن المخفي بالمدمغم (٢٤) . قراءة «بِوَرَقِكُمْ» على الإدغام لا نظير في جوازها (٢٥)

قوله تعالى : «تَزَوَّارٌ» : أفعالٌ قليلة في غير الألوان (٢٥) مجيءُ أفعالٍ - وهو مقصور من أفعالٍ - في غير الألوان (٢٥)

قوله تعالى : «وَتَقَلَّبُوهُمْ» وإعراب الآية على هذه القراءة (٢٦)

قوله تعالى : «ثَلَاثٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ» وإدغام التاء في التاء لقربها منها (٢٦)

قوله تعالى : «خَمْسَةٌ» وإتباع خمسة لعشرة في التحريك (٢٧)

قوله تعالى : «وَلَا تُعَدِّ عَيْنُكَ» ونقل تعدى من تعدو (٢٧)

قوله تعالى : «مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ» وهمزة (أغفلنا) للمصادفة (٢٨) . معنى الآية على هذا الاعتبار (٢٨)

قوله تعالى : «مَنْ سَنَدُسٍ وَاهٍ تَبَرَّقَ» والتسمية بالفعل مع احتماله للضمير (٢٩)

قوله تعالى : «وَلَكِنْ أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي» . كيف أن هذه القراءة أصل قراءة «لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي» ؟ (٢٩) وجه استغناء خبر ضمير الشأن عن الرابط . مع أنه جملة (٣٠)

قوله تعالى : «مَجْمُوعُ الْبَحْرَيْنِ» ومجيءُ الْمَفْعِلِ مكان الْمَفْعَلِ في اسم المكان (٣٠)

قوله تعالى : «جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ» وبقية قراءات الآية (٣١) . حسن موقع (يريد) هنا ووجهه (٣١) . (يَنْقَضُ) يحتمل أن يكون ينفعل من الْقَضَةِ أو يَقَعَلُ

من نَقَضَتْ (٣٢) . توجيه قراءة «يُرِيدُ لِيَنْقَضَ» (٣٢)

- قوله تعالى : «وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ» وأوجه إعراب الآية (٣٣)
- قوله تعالى : «الْصَّادِقِينَ» ولغات الكلمة (٣٤)
- قوله تعالى : «أَفَحَسِبُ الَّذِينَ» تفسير الآية على هذه القراءة ، والفرق بينها وبين قراءة الجماعة في المعنى (٣٤)
- قوله تعالى : «ولو جئنا بمثلها مبددا» وإعراب الآية (٣٥)

سورة مريم : ٣٦ - ٤٦

- قوله تعالى : «كاف ها يا عين صاد» وبقيّة قراءاته (٣٦) ، الإمالة والتفخيم في الحروف ضرب من الاتساع (٣٦) ، سر دخول التصرف فيها (٣٦) ، إذا وقعت الألف عينا وجهلت عدت منقلبة عن الواو (٣٦) ، أمثلة لذلك (٣٧)
- قوله تعالى : «ذَكَرَ رَحْمَةً رَبِّكَ» ، وإعراب هذه القراءة وقراءة الجماعة (٣٧)
- قوله تعالى : «خَفَّتْ الْمَوَالِي» ، تفسير الآية على هذه القراءة (٣٧) ، كلام عن الحال المتوقعة (٣٧)
- قوله تعالى : «بَرِئْتُ وَارِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ» وكلام عن التجريد (٣٨)
- قوله تعالى : «الْكَبِيرَ عَتِيًّا» ، وقوله : «أَوَّلَىٰ بِهَا صَلِيًّا» والرد على قول ابن مجاهد : لا أعرف لهما في العربية أصلا (٣٩)
- قوله تعالى : «فَأَجَّأَهَا» ، وتخريج هذه القراءة (٣٩)
- قوله تعالى : «نَسْأًا» وتفسير أبي زيد للنساء (٤٠) ، معنى الآية على تفسيره (٤٠)
- قوله تعالى : «يُسَاقِطُ» والفرق بين يساقط. ويسقط. (٤١)
- قوله تعالى : «رُطْبًا جَنِيًّا» : اتباع فتحة الجيم كسرة النون (٤١) ، إجراء الشيء مجرى نقيضه (٤١)
- قوله تعالى : «فَإِذَا تَرَيَيْنِ» وقرئ «تَرَيْنِ» : ضعف الهمز هنا ووجهه (٤٢) ، الكوفيون يحكون الهمز في الآية (٤٢) ، ثبوت نون الرفع مع الجازم لغة (٤٢)
- قوله تعالى : «وَبِرًّا» ، والعطف على موضع الجار والمجرور (٤٣)
- قوله تعالى : «وَرِيًّا» ، والرئى إما فعل من رأيت أو من رويت (٤٤) . توجيه (ريّا) بعد ذلك من طريقين (٤٤) . توجيه قراءة «وَزِيًّا» (٤٥)

قوله تعالى : « كَلَّا سَيَكْفُرُونَ » ، وإعراب الآية ، وبيان موطن الوقف فيها (٤٥)

قوله تعالى : « شَيْئًا أَدَا » : معنى الأد ، وكلام عن الوصف بالمصدر (٤٦)

سورة طه ٤٧ - ٦٠

قوله تعالى : « طَاوِي » (٤٧)

قوله تعالى : « أَخْفِيهَا » : أخفيت بمعنى كتمت وأظهرت ، وخفيت أظهرت فقط. (٤٧) ،
شواهد ذلك (٤٨) ، بم يتعلق (لِيُجْزَى) على أخفيت بمعنى كتمت وأخفيت
بمعنى أظهرت ؟ (٤٨) .

قوله تعالى : « هِيَ عَصَايَ » ، وقراءة « عَصَايَ » : كسر الياء هنا ثقیل وله مع ذلك وجه (٤٩)
أمثلة منه (٤٩) ، الرد على ابن مجاهد في اعتبار كسر ياء غلامى ككسر ياء
عصاى (٤٩)

قوله تعالى : « وَأَهْسُ » ، وقرئ « وَأَهْسُ » : توجيه القراءة الأخيرة من طريقتين (٥٠) أمثلة
من فعل يفعل المضعف المتعدى (٥٠) ، وانظر الصفحة ١٣٦ من الجزء الأول
معنى الآية على قراءة (أهس) ووجه تعدية (أهس) بعلی (٥١)
قوله تعالى : « وَلِتُصْنَعَ عَلَى » ، وقرئ « وَلِتُصْنَعَ » : الفرق بين لامي (وَلِتُصْنَعَ) و(فبذلك
فلتفرحوا) (٥١) ، بين (وَلِتُصْنَعَ) وقوله (وَلِتُصْنَعَ) (٥٢)

قوله تعالى : « أَنْ يُفْرَطَ » ، ونقل (يُفْرَطُ) من (يَفْرُطُ) (٥٢)
قوله تعالى : « مَكَانًا سُوًى » ومنع تنوين (سوى) يحمل على الوقف عليه (٥٢)
قوله تعالى : « يَوْمَ الزَّيْنَةِ » : موقع (يوم) من (موعدكم) قبله (٥٣) ، « وَأَنْ يُخْشَرَ »
الناس « يحتمل وجهين (٥٣) ، امتناع عطف الشيء على نفسه (٥٣) ، توجيه
(يَوْمَ الزَّيْنَةِ) برفع يوم (٥٤) ، المصدر الصريح أشبه بالظرف من أَنْ وصلتْها (٥٤)

قوله تعالى : « وَأَنْ يُخْشَرَ النَّاسَ ضَحًى » ، ومرجع ضمير (يُخْشَرُ) (٥٤)
قوله تعالى : « تُخَيَّلُ » ، وإبدال « أَنَّهَا تَسْعَى » من ضمير « تُخَيَّلُ » (٥٥)
قوله تعالى : « فَقَبِضْتُ قَبْصَةً » وقرئ « قَبْصَةٌ » : الفرق بين (القبض) و(القبص) من
دلائل تقارب الألفاظ لتقارب المعنى (٥٥) ، معنى « قَبْصَةٌ » (٥٦)

قوله تعالى : « لا مَسَاسِ » ، وتخرجه على الحكاية بالقول (٥٦) ، لإرادة اللفظ. مع عدم التصريح به (٥٧)

قوله تعالى : « لَنْ نُخْلِفَهُ » ، وقرئ « لَنْ يَخْلِفَهُ » ، ومعنى القراءتين (٥٧)

قوله تعالى : « لَنَحْرُقَنَّهُ » ، ومعنى هذه القراءة (٥٨)

قوله تعالى : « وَسَعَّ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا » ، وتفسير الآية على هذه القراءة (٥٩)

قوله تعالى : « فِي الصُّورِ » ، والصُّور جمع صُورَة ، وقد يقال صِيرَ (٥٩)

قوله تعالى : « أَوْ يُخْدِثْ لَهُمْ ذِكْرًا » ، والتسكين هنا للتخفيف (٥٩)

قوله تعالى : « فَتَنِّي » ، ووجه سكون الياء (٦٠) ، وانظر الصفحة ١٢٦ من الجزء الأول .

قوله تعالى : « وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى » ، وجزم « نحشره » للعطف على جواب الشرط قبله (٦٠)

سورة الأنبياء : ٦١ - ٧١

قوله تعالى : « هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعَى وَذِكْرٌ مِّنْ قَبْلِي » ، ودلالة هذه القراءة على اسمية (مع) (٦١)

قوله تعالى : « الْحَقُّ فَهُمْ مُّعْرِضُونَ » ، وبيان موضع الوقف في الآية وفي التي قبلها (٦١)

قوله تعالى : « فَذَلِكَ نُجَزِّيهُ » ، ورد « نُجَزِّيهُ » إلى نُجَزِّئُ به ثم بيان التغيرات التي دخلته (٦٢)

قوله تعالى : « رَتَقًا » ، وكثرة ما ورد من المصادر على فَعَّلَ واسم المفعول منه على فَعَّلَ (٦٢) ،

وقراءة « رَتَقًا » وضع فيها المصدر موضع اسم المفعول (٦٢) ، أمثلة من المصدر

الذي على فَعَّلَ واسم المفعول الذي فَعَّلَ (٦٣) تعاقب فَعَّلَ وَفَعَّلَ على المعنى الواحد

(٦٣) العدول بفَعَّلَ إلى فَعَّلَ تارة ، وفَعَّلَ أخرى (٦٣) ، أمثلة مما فيه ثلاث

لغات (٦٣)

قوله تعالى : « آتَيْنَا بِهَا » ، ووجه جعل « آتَيْنَا » فاعلنا لا أفعلنا (٦٣)

قوله تعالى : « الْفُرْقَانُ ضِيَاءٌ » ، وإعراب الآية على هذه القراءة (٦٤)

قوله تعالى : « فَجَعَلْنَاهُمْ جَذَاذًا » ، ولغات « جَذَاذًا » (٦٤)

قوله تعالى : « أُمّتُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ » ، وإعراب الآية على هذه القراءة (٦٥)

قوله تعالى : « وَحَرَّمَ عَلَى قَرْيَةٍ » ، وبقية قراءات « حرم » الخمس (٦٥) ، توجيه هذه

القراءات (٦٦)

قوله تعالى : « من كل جَدَثٍ يَنْسِلُونَ » ، الجدث والجدف لغتان في القبر (٦٦) قد تكون فاء جدف بدلا من ثاء جدث (٦٦)

قوله تعالى : « حَضَبُ جَهَنَّمَ » ، وقرئ « حَضَب » ، و « حَضَب » ، و « حطَب » (٦٦) ، « حَضَب » و « حَضَب » من وضع المصدر موضع اسم المفعول (٦٧) وانظر الصفحة ٦٢ من هذا الجزء

قوله تعالى : « السُّجُلُ » ، وبقيّة قراءاته : معنى « السجل » ، وهل هو عربي ؟ (٦٨)

قوله تعالى : « وَإِنْ أَدْرَى » ، وإنكار ابن مجاهد تحريك الياء (٦٨) ، بين ياء أدرى وياء غلامى (٦٨) ، أمثلة من الشبيه الذى جرى عليه حكم شبيهه (٦٨)

قوله تعالى : « قُلْ رَبِّ احْكُم » ، وضعف حذف حرف النداء مع ما يجوز أن يكون وصفا لأى (٦٩) وجه ضعف إعراب (هؤلاء) منادى من آية « هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ » (٦٩) ، وجه احتمال الأمثال للضرورة كالشعر (٧٠)

سورة الحج : ٧٢ - ٧٦

قوله تعالى : « وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ » : سمع سكران وسكرانة (٧٢) فعلى في التكسير يختص به المبتلون ، ووجه جمع سكران على فعلى (٧٢) ، سَكَارَى منحرف عن سَكَارِينَ ثم صار سَكَارَى ببعض التصريف (٧٢) ، دليل انحراف سَكَارَى عن سَكَارِينَ (٧٣) ، سَكَارَى مفرد في ظاهره ، وقد يكون جمع تكسير (٧٣) ، سُكَرَى مفرد (٧٤)

قوله تعالى : « وَرَبَّاتٌ » : رَبَّاتٌ غير ربت في المعنى (٧٤) ، طريق تلاقي الكلمتين في المعنى (٧٤) ، شواهد تؤيد تلاقي الكلمتين (٧٥)

قوله تعالى : « خَاسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » : إعراب الآية على هذه القراءة (٧٥) ، أمثلة للجمل الفعلية الواقعة بدلا من جواب الشرط (٧٥)

قوله تعالى : « وَاللَّوَابُ » : ضعف تخفيف الباء هنا قياسا وسماعا ووجهه (٧٦) ، أمثلة من التخفيف ، لكن مثله أشبهه بالشعر (٧٧)

قوله تعالى : «يَحْلُونَ» : «يَحْلُونَ» من حَلَّى بمعنى ظفر (٧٧) ، وجه تلاوة «يَحْلُونَ»
و «يُحْلُونَ» (٧٧)

قوله تعالى : «وَلَوْلَوْآ» ، والنصب هنا على إضمار فعل (٧٨)
قوله تعالى : «وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ» : إعراب الآية ووجه جزم «يَأْتُوكَ رِجَالًا» على هذه القراءة (٧٨)
قوله تعالى : «رُجُلًا» : بقية قراءات الآتية ، وتوجيه كل منها (٧٩)
قوله تعالى : «وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ» : حذف النون هنا للتخفيف (٨٠) ، لم كان الحذف في
«المقيمي» أهون منه في «غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ» ؟ (٨٠) ، أمثلة للحذفين (٨١)
قوله تعالى : «صَوَافِنَ» ، وقرئ «صَوَافِي» ، والصوافن من أوصاف الخيل واستعمل هنا
للإبل (٨١) ، معنى «صَوَافِي» وشاهده (٨٢)

قوله تعالى : «الْقَنَعَ» وأصله القانع (٨٢) ، وانظر الصفحة ١٧١ من الجزء الأول .
قوله تعالى : «وَالْمُعْتَرِي» ، ومعنى «المُعْتَرِي» و «المُعْتَر» (٨٣)
قوله تعالى : «وَصُلُوتٌ» : بقية القراءات (٨٣) ، وجه اشتقاق الصلاة من الصَّلَوَيْنِ (٨٤) ،
تصريف الكلمة في القراءات الأخرى (٨٤)
قوله تعالى : «وَبَشِّرْ مُعْطَلَةً» ، ومأخذ «معطلة» من أعطلت منقولا من فعلت أو فعلت (٨٥)
قوله تعالى : «فَلَا يَنْزِعُ عَنْكَ» : تفسير الآية على هذه القراءة (٨٦) ، بين هذه القراءة وقراءة
«يُنَازِعُكَ» (٨٦)

سورة المؤمنين : ٨٧ - ٩٨

قوله تعالى : «عَظْمًا ، فَكُسُونَا الْعِظَامَ» ، وقرئ : «عِظَامًا فَكُسُونَا الْعِظَامَ» : وقوع المفرد
موقع الجمع (٨٧) ، توجيه القراءتين والموازنة بينهما (٨٧)
قوله تعالى : «تُنَبِّتُ بِالذَّهْنِ» : إعراب «بالذهن» على قراءات الآية (٨٨) ، مجئ أنبت
بمعنى نبت (٨٩) وجه ضعف أن تكون الباء زائدة (٨٩) .
قوله تعالى : «لَعِبْرَةٌ تَسْقِيكُمْ» : لم لا تكون «تسقيكم» صفة لعبرة ؟ (٩٠) ، أين يكون
الوقف في الآية ؟ (٩٠) ، من شواهد قوة مشابهة الظرف للفعل (٩٠)

قوله تعالى : « هيهات هيهات » : بقية القراءات وتوجيهها (٩٠) متى تكتب تاء « هيهات »
تاء ومتى تكتب هاء ؟ (٩١) ، وجه الوقف عليها بالتاء والهاء (٩٢) ضعف
كون لام « لِمَا » زائدة ووجهه (٩٣) ، بعض ما نون وهو مبنى على الضم (٩٣) ،
أخذ اسم معرب من « هيهات » (٩٣) ، هَيْه وهيهات لفظان متقاربان (٩٤)
قوله تعالى : « تُسْرِعْ لَهُمْ » وبقية القراءات (٩٤) ، توجيه وإعراب (٩٥)
قوله تعالى : « يَأْتُونَ مَا أَتَوْا » : تفسير الآية (٩٥) ، سؤال عبيد الله بن عمير لعائشة عن
أحب قراءة إليها للآية (٩٥)

قوله تعالى : « أَوَّلُكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ » ، ومعنى يسرعون ويسارعون (٩٦)
قوله تعالى : « سُمِرًا يَهْجُرُونَ » : السمر جمع سامر ، وقد يكون السامر جمعا (٩٦) ، بين
« تَهْجُرُونَ » و« تَهْجُرُونَ » (٩٧)
قوله تعالى : « وَلَوْ أَتَبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ » : ضم هذه الواو قليل (٩٧) ، تشبيهها بواو الجمع
يجعل للضم وجها (٩٧) ، التخلص من الساكنين بالحركات الثلاث ووجهه (٩٧)
قوله تعالى : « بَلْ أَتَيْنَاهُمْ نَذْرَهُمْ » : بقية قراءات الآية (٩٨) ، تلاقى المعاني في قراءاتها (٩٨)
قوله تعالى : « وَلَا تُكَلِّمُونِ أَنَّهُ » : بقية قراءات الآية ، وتأييد بعضها بعضا (٩٨)
قوله تعالى : « عِنْدَ رَبِّهِ أَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ » وتفسير الآية على هذه القراءة (٩٨)

سورة النور : ٩٩ - ١١٦

قوله تعالى : « سورة » : تخريج النصب من وجهين (٩٩) ، الرفع في قراءة الجماعة على
الابتداء (١٠٠) .
قوله تعالى : « الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي » : النصب هنا بفعل مضمر (١٠٠) ، وجه دخول الفاء في
قوله « فاجلدوا » (١٠٠) أوجه امتناع إعراب « فاجلدوا » وصفا (١٠٠) .
قوله تعالى : « بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ » : متى تضاف الأعداد من الثلاثة إلى العشرة إلى الأوصاف ؟ (١٠١)
« شهداء » على قراءة الجماعة مستعملة استعمال الأسماء (١٠١) . متى يحسن
إقام الصفة مقام موصوفها ؟ (١٠١) ، لم يقبح حذف الموصوف ؟ (١٠٢) ،
قد يفيد الموصوف في صفته (١٠٢)

قوله تعالى : « أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ » ، « وَأَنْ غَضَبُ اللَّهِ » : توجيه هذه القراءة والقراءة الأخرى (١٠٢) الفرق بين اتصال إنَّ وأنَّ بالاسم والخبر (١٠٣) ، لم يجب تقدير اسم لأنَّ المحفظة ، ولا يجب لأن المحفظة ؟ (١٠٣) .

قوله تعالى : « كُبْرَهُ » ، والفرق بين الكُبر والكَبَر (١٠٤) .

قوله تعالى : « إِذْ تَلَقَّوْنَهُ » : بقية القراءات ، ومعنى الآية على كل قراءة (١٠٤) .

قوله تعالى : « مَا زَكَا » بالإمالة : وجه إمالة الألف في الفعل مع انقلابها عن واو (١٠٥) .

قوله تعالى : « خُطُّوَات » ، وقرئ « خَطُّوَات » (١٠٥) ، وانظر الصفحة ١١٧ من الجزء الأول .

قوله تعالى : « يَتَّأَلَّ » ، ومعنى الآية على هذه القراءة (١٠٦) .

قوله تعالى : « وَلَتَعْفُوا وَلَتَصْفَحُوا » (١٠٦) ، وانظر الصفحة ٣١٣ من الجزء الأول .

قوله تعالى : « يَوْمَئِذٍ يُوقِفُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقُّ » ، وإعراب الآية (١٠٧) .

قوله تعالى : « تَسْتَأْذِنُوا » ، وقول ابن عباس : أخطأ الكاتب (١٠٧) ، معنى « تَسْتَأْذِنُوا » ، و« تَسْتَأْذِنُوا » (١٠٨)

قوله تعالى : « مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ لَهُمْ عَفْوَ رَحِيمٍ » : وجه تعليق « لَهُمْ » بغفور ، ووجه تعليقه برحيم (١٠٨) . وجه امتناع تعليق « لَهُمْ » برحيم إذا جعل صفة لغفور (١٠٩)

سورة الفرقان : ١١٧ - ١٢٦

قوله تعالى : « نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ » ، وتوجيه هذه القراءة (١١٧) .

قوله تعالى : « أَكْتُبَهَا » ، ومعنى الآية على هذه القراءة وقراءة الجماعة (١١٧) ، تخريج « أَكْتُبَهَا » على القلب (١١٧) ، تخريج « أَكْتُبَهَا » بمعنى كتبها (١١٨) .

قوله تعالى : « وَيَجْعَلَ لَكَ » ، والنصب لوقوع الفعل بعد جواب الشرط مقرونا بالواو (١١٨) .

قوله تعالى : « نَحْشِرُهُمْ » ، ولم كان يفعل المتعدى أقيس من يفعل ؟ (١١٩) ، اختلاف حركة العين في الماضي والمضارع أقيس ووجه ذلك (١١٩) .

قوله تعالى : « نَتَّخِذْ » ، وإعراب « مِنْ أَوْلِيَاءَ » على هذه القراءة وقراءة الجماعة (١٢٠) .

قوله تعالى : « وَيُمَشُّونَ فِي الْأَسْوَاقِ » : معنى « يُمَشُّونَ » ، ووجه مجيئه على فُعْل (١٢٠) .

قوله تعالى : « وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ » ، وحمل « نُزِّلَ » على « نُزِّلَ » ، مع حذف النون الثانية (١٢٠) .
قراءة « وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ » إما على لغة لم تبلغنا ، وإما على حذف مضاف (١٢١) ،
معنى الآية على هذه القراءة (١٢٢) .

قوله تعالى : « فَدَمَرْنَاهُمْ » : بقية القراءات ، ومعنى الآية على هذه القراءة (١٢٢) .

قوله تعالى : « مَنْ اتَّخَذَ إِلَاهَهُ هَوَاهُ » ، ومعنى إلهه (١٢٣) .

قوله تعالى : « وَيَذَرِكَ وَإِلَافَتِكَ » وتفسير الآية على هذه القراءة (١٢٣) .

قوله تعالى : « الرِّيحُ بِشْرَى » ، وأمثلة للمصار التي وقعت حالا كـ (بشرى) (١٢٣) .

قوله تعالى : « وَهَذَا مَلْعُ أَجَاجٍ » : إنكار أبي حاتم قراءة (ملع) (١٢٤) ، قد يكون أصل

(ملح) مالحة ، وحذف الألف (١٢٤) ، من الأوصاف التي على فعل (١٢٤) .

جواز (مالح) عند ابن الأعرابي (١٢٤) .

قوله تعالى : « وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا » : بين القوام والقوام (١٢٥) معنى (قواما) في الآية (١٢٥) .

قوله تعالى : « نَضَعُ لَهُ الْعَذَابَ ، وَتَخْلُدُ فِيهِ » ، وتخريج (تخلد) على الالتفات (١٢٦)
وانظر الصفحة ١٤٥ من الجزء الأول .

قوله تعالى : « فَقَدْ كَذَّبَ الْكَافِرُونَ » وهو على الالتفات أيضا (١٢٦) .

سورة الشعراء : ١٢٧ - ١٣٣

قوله تعالى : « وَقَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا تَتَّقُونَ » ، وكثرة حذف القول عنهم (١٢٧) .

قوله تعالى : « وَقَعَلْتَ فَعَلْتِكَ » ، وجريان اسم الهيئة مجرى المصدر (١٢٧) .

قوله تعالى : « خَطَابَانَا إِنْ كُنَّا » ، وتأويل الآية على الاستظهار والإدلال (١٢٧) .

قوله تعالى : « حَادُونَ » : تفسير الحادر ، والاحتجاج له (١٢٨) .

قوله تعالى : « لَمُتْرَكُونَ » وتفسير الإدراك وأفعاله (١٢٩) .

قوله تعالى : « وَأَرْزَلْنَاهُ » : معنى الآية على هذه القراءة وقراءة « أَرْزَلْنَاهُ » (١٢٩) .

قوله تعالى : « هَلْ يُسْمِعُونَكُمْ » : حذف المفعول على هذه القراءة (١٢٩) ، سميع تتعدى إلى

ما كان صوتا ، فإن وقعت على جوهر تعدت إلى مفعولين ثانيهما صوت (١٢٩) .

قوله تعالى : «لَعَلَّكُمْ تُخْلَدُونَ» : تفسير مادة الخلود والاحتجاج لمعانيها المختلفة (١٣٠) .
 قوله تعالى : «وَأَتَّبَعُكَ» : تخريج هذه القراءة من وجهين (١٣١) ، الفصل حين العطف
 على الضمير المرفوع المتصل ينبغي أن يكون في جانب المعوض منه وقبل العاطف (١٣١)
 قوله تعالى : «الْأَعْجَمِيَّينَ» : تفسير هذه القراءة لقراءة «الأعجمين» (١٣٢) أصل «الأعجمين»
 «الْأَعْجَمِيَّينَ» ، فحذفت ياء النسب ، وجعل جمعها بالواو والنون أمانة لإرادتها
 (١٣٢) ، إرادة ياء النسب في «الأعجمين» تسوغ جمع عجماءات قياسا (١٣٢) .
 قوله تعالى : «فَتَأْتِيهِمْ بَغْتَةً» ، وعود ضمير الفاعل على مفهوم من الكلام (١٣٣) .
 قوله تعالى : «وما تنزلت به الشياطين» ، وأمثلة من تداخل المتشابهات (١٣٣) .

سورة النمل : ١٣٤ - ١٤٦

قوله تعالى : «تباركت الأرض» : تفاعل أبغ من فعل ، ونظائر له من غير وزنه (١٣٤) ،
 كلام عن الخزم (١٣٥) .
 قوله تعالى : «كَانَها جَانًّا» (١٣٥) ، وانظر الصفحة ١٤٧ من الجزء الأول .
 قوله تعالى : «أَلَا مَنْ ظَلَمَ» ، وإعراب (مَنْ) على هذه القراءة وقراءة «إِلَّا مَنْ ظَلَمَ» (١٣٦) ،
 قوله تعالى : «مَبْصُرة» : دلالة مفعلة على الشيعاء وأمثلة لها (١٣٦) ، وجه دلالتها على
 الشيعاء (١٣٦) .
 قوله تعالى : «قالت نَمْلَةٌ يَاأَيُّهَا النَّمْلُ» : بقية القراءات ، وتوجيه كل قراءة (١٣٧) .
 قوله تعالى : «لَا يَحْطِطَنَّكُمْ» ، وقراءة «يَحْطِطَنَّكُمْ» : رد الفعلين إلى يَحْطِطَنَّكُمْ ، وبيان
 التغيرات التي دخلته (١٣٧) ، تغيير الماضي واسم الفاعل والمصدر على حسب
 تغييرات المضارع (١٣٨) . توجيه قراءات «المُعَذَّرُونَ» ، و«مُرْدِّفِينَ» (١٣٨) .
 قوله تعالى : «فَتَبَسَّمْ ضَحِكًا من قولها» : موقع «ضحكا» من الإعراب عند سيبويه وأبي
 عثمان (١٣٩) ، الاحتجاج لرأى سيبويه (١٣٩) .
 قوله تعالى : «أَنْ لَا تَغْلُوا» : وجه اختلاف مصدرى غلا في القول وغلا السعر (١٣٩) ،
 اتفاق الألفاظ والصيغ مع تغيير في بعض الصيغ يقوم مقام تغييرها كلها (١٣٩) ،
 لما إذا جعلوا مصدر غلا في القول على فُعول ومصدر غلا السعر على فَعَال ؟ (١٤٠) .

قوله تعالى : «عَفْرِيَّةٌ» : معنى «عفريّة» وأصل اشتقاقها (١٤١) ، وزن (تفعلت) في الأفعال غريب (١٤١) .

قوله تعالى : «فَمَا كَانَ جَوَابُ قَوْمِهِ» ، وقراءة نصب «جواب» أقوى لشبه المصدر المؤول بالضمير (١٤١) ، وانظر الصفحة ١١٥ من الجزء الأول .

قوله تعالى : «أَمَّنْ خَلَقَ» ، وموقع (مَنْ) من الإعراب على هذه القراءة والقراءة العامة (١٤٢) قوله تعالى : «إِنِّي أَنَا يُبْعَثُونَ» (١٤٢) ، وانظر الصفحة ٢٦٨ من الجزء الأول والصفحة ٧ من هذا الجزء .

قوله تعالى : «بَلْ اذْكُرْ عَلِيمُهُمْ» : بقية قراءات الآية ، وتوجيه كل قراءة (١٤٣) .

قوله تعالى : «رَدَفْ لَكُمْ» : بين «رَدَفْ» و«رَدِفْ» ، والكسر أفصح (١٤٣) .

قوله تعالى : «تَكُنْ صِدُورُهُمْ» : بين أَكُنْتُ وَكُنْتُ (١٤٤) .

قوله تعالى : «تَكَلِّمُهُمْ» وهذه القراءة شاهد لتفسير «تَكَلِّمُهُمْ» بتجرهم (١٤٤) ، شاهد تفسير «تَكَلِّمُهُمْ» تنبئهم (١٤٥) .

قوله تعالى : «وَكُلُّ أَتَاهُ دَاخِرِينَ» : حمل «أَتَاهُ» على لفظ «كُلُّ» و«داخرين» على معناه ، والعكس غير حسن (١٤٥) ، كُلُّ غير المضافة يخبر عنها بالجمع والمضافة إلى جمع يخبر عنها بالمفرد (١٤٦) .

سورة القصص : ١٤٧ - ١٥٧

قوله تعالى : «أَنْ اِرْضِعِيهِ» ، وحذف الهمزة هنا اعتبارا لا تخفيفا (١٤٧) .

قوله تعالى : «وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَزَعًا» : بقية القراءات ومعنى الآية عليها (١٤٧) .

قوله تعالى : «مُوسَى» : مجاورة الساكن للمتحرك كثيرا ما تجعل الحركة كأنها في الساكن (١٤٨)

قوله تعالى : «عَنْ جَانِبٍ» ، وقرئ : «عَنْ جَنْبٍ» واتحاد المعنى على القراءتين (١٤٩) .

قوله تعالى : «فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا» : ضعف إسقاط الهمزة هنا (١٥٠) وانظر الصفحة ١٢٠ من الجزء الأول ، والصفحة ١٤٧ من هذا الجزء .

قوله تعالى «أَيُّهَا الْأَجْلَيْنِ» : في تخفيف الياء طريقان (١٥٠) ، أيّ عند المصنف مما غينه واو ولامه ياء ووجه ذلك (١٥٠) .

- قوله تعالى : «عُضِدْكَ» ولغات عضد الخمس (١٥٢) .
- قوله تعالى : «تُعَرَّات» : التغيرات التي دخلت المفرد في طريقه إلى الجمع (١٥٣) ، وجه جمع ما لا يعقل جمع تأنيث (١٥٣) .
- قوله تعالى : «مَا إِنَّ مَقَاتِحَهُ لَبِئُوءٌ» والتذكير على ملاحظة معنى الواحد (١٥٣) ، محاورة بين أبي عبيدة ورؤية في بعض شعره (١٥٤) .
- قوله تعالى : «وَيْلٌ أَنَّهُ» ، والأقوال الثلاثة التي فيها (١٥٥) ، ترجيح قول الخليل وسيبويه فيها ومعنى الآية عليه (١٥٥) .
- قوله تعالى : «لَخَسَفَ بَنَّا» ، وقرئ : «لَا نُخْسِفُ بَنَّا» ، وإعراب الآية على القراءتين (١٥٦) ، (١٥٧) .

سورة العنكبوت : ١٥٨ - ١٦٢

- قوله تعالى : «أَلِفَ لَا مِمْ حَسِبَ» : ضعف تخفيف همزة «حسب» وسببه (١٥٨) .
- قوله تعالى : «فَلْيُعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيُعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ» ، وبقيّة قراءات الآية (١٥٩) ، المعنى على هذه القراءات والاستشهاد له (١٥٩) . إعراب الآية على هذه القراءات (١٥٩) .
- قوله تعالى : «وَتَخْلُقُونَ أَفْكَا» ، وقرئ : «وَتَخْلُقُونَ أَفْكَا» : معنى الآية على القراءتين (١٦٠) ، تخريج «أفكا» من ثلاثة أوجه (١٦١) .
- قوله تعالى : «أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يَبْدَأُ اللَّهُ الْخَلْقَ» ، والهمزة هنا مخففة لا مبدلة (١٦١) .

سورة الروم : ١٦٢ - ١٦٦

- قوله تعالى : «وَأَثَارُوا الْأَرْضَ» ، والمد على إشباع الهمزة ، فنشأت عنها ألف (١٦٢) .
- قوله تعالى : «حِينًا تُمَسُّونَ» : حذف العائد من جملة الصفة لدلالة الفعل عليه (١٦٣) ، ترجيح مذهب أبي الحسن في تبين طريقة الحذف (١٦٤) .
- قوله تعالى : «فَيُمَتِّعُوا فَسُوفَ يَعْلَمُونَ» ، وإعراب «فَيُمَتِّعُوا» (١٦٤) .
- قوله تعالى : «مِنْ خَلَلِهِ» ، وتخريج «خَلَلِهِ» من وجهين (١٦٤) .

قوله تعالى : « أَثَرِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ تُحْيِي » : وجه تأنيث الفعل هنا (١٦٥) ، متى يمكن التأنيث ذهابا إلى لفظ. المضاف إليه ؟ (١٦٥) ، لم كانت جملة « كيف تحيي » حالا على المعنى لا على اللفظ. ؟ (١٦٥)

قوله تعالى : « إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ » : وجه فتح عين « البعث » ، وترجيح قول البغداديين فيه (١٦٦) ، وانظر الصفحة ١٨٤ من الجزء الأول .

قوله تعالى : « وَلَا يَسْتَحِقُّنَّكَ » ، ومعنى الآية على هذه القراءة (١٦٦) .

سورة لقمان : ١٦٧ - ١٧٢

قوله تعالى : « حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ » (١٦٧) ، وانظر في فتح الهاء الصفحة ١٦٦ من هذا الجزء ، والصفحة ٨٤ من الجزء الأول . تخريج الفتح على قراءة « فما وَهِنُوا » (١٦٧) .

قوله تعالى : « وَفَضَّلَهُ فِي عَامَيْنِ » ، ووجه كون « الفصل » هنا أوقع من « الفصل » (١٦٧) .

قوله تعالى : « فَتَكِينُ فِي صَخْرَةٍ » ، وأصل الوكون (١٦٨) .

قوله تعالى : « وَأَصْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَتَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً » : وجه إبدال السين صادًا هنا وأمثلة منه (١٦٨) .

قوله تعالى : « وَبَحَرُ يُمْدُ » : بقية قراءات الآية وإعرابها (١٦٩) .

قوله تعالى : « الْفُلُّك » ، وسامع فُعل في فُعل (١٧٠) ، وانظر الصفحة ١٣٦ من هذا الجزء .

قوله تعالى : « بِنِعْمَاتِ اللَّهِ » : لغات جمع فِعْلة وفُعْلة بالألف والتاء (١٧٠) ، الدليل على أن الألف والتاء في الجمع في تقدير الاتصال (١٧١) ، يرى ابن جني أن تسكين عين فِعْلات أمثل من تسكين عين فُعْلات (١٧١) لم يمتنع الإتيان في نحو رِشوة ومُدْية ؟ (١٧١) .

قوله تعالى : « وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ » ، ومعنى الغرور (١٧٢) .

سورة السجدة : ١٧٣ - ١٧٥

قوله تعالى : « وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ » : ترك الهمز هنا تخفيف لا إبدال (١٧٣) ، وانظر الصفحة ٦٧ من الجزء الأول .

قوله تعالى : « صَلِّلْنَا » ، وتفسير الآية على هذه القراءة (١٧٤) .
 قوله تعالى : « قُرَاتٍ أَعْيُنَ » ، والقياس ألا يجمع المصدر ، لكن جعلت (الْقُرَّة) هنا نوعاً (١٧٤) .
 قوله تعالى : « يُمَشُّونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ » ، ودلالة يُمَشُّونَ على الكثرة (١٧٥) .

قوله تعالى : « لَهُمْ مُنْتَظَرُونَ » ، وإنكار أبي حاتم فتح الظاء (١٧٥) .

سورة الأحزاب : ١٧٦ - ١٨٥

قوله تعالى : « إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ » : صحة ولو « عَوْرَةٌ » شاذة استعمالاً (١٧٦) ،
 وزن نحو (مال) في قولهم : رجل مال - فَعِلَ عند ابن جني (١٧٦) .
 قوله تعالى : « بُدِّيَ فِي الْأَعْرَابِ » ، و « بُدِّيَ » على وزن فُعِلَ لا فُعِلَ (١٧٧) .
 قوله تعالى : « ثُمَّ سَوَّاهُ السَّنَنَةَ » ، وحمل هذه القراءة على لغة سال يسأل (١٧٧) ، لغات
 الأجوف إذا بني للمجهول (١٧٧) ، حمل القراءة على لغة سأل يسأل والتغييرات
 التي تدخل هذا الفعل (١٧٨) .

قوله تعالى : « يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ تَأْتِي مِنْكَ » ، وحمل الإسناد على معنى (مَنْ) (١٧٩) . الحمل
 على المعنى في الصلة أشبه منه في الصفة (١٨٠) .
 قوله تعالى : « فَيَطْمَعِ الَّذِي » ، والجزم هنا على العطف (١٨١) ، وجه كون النصب أقوى
 معنى (١٨١) .

قوله تعالى : « وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ » ، وحذف خبر « لكن » (١٨١) .
 قوله تعالى : « أَنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ » ، والمعنى على التعليل (١٨٢) .
 قوله تعالى : « بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ » ، ووجه تلاقى قراءة نصب « كلهن » ورفع (١٨٣) .
 قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ » ، ودخول الفاء هنا لتضمن الحديث معنى
 الشرط (١٨٣) .

قوله تعالى : « يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ » ، وإسناد « تُقَلَّبُ » إلى السعير على المجاز (١٨٤) .
 قوله تعالى : « وَكَانَ عَبْدًا لِلَّهِ وَجِيهاً » ، ووجه كون قراءة الكافة أقوى معنى (١٨٥) .

سورة سبأ : ١٨٦ - ١٩٧

قوله تعالى : « لَيَأْتِيَنَّكُمْ » ووجه غلبة التذكير (١٨٦) . حكاية الأصمعي عن أبي عمرو تأنيث
 كتاب على معنى رسالة (١٨٦) .

قوله تعالى : «تَأْكُلُ مِنْ سَأْتِهِ» ، واشتقاق «السَّاءِ» من سئة القوس (١٨٧) ، كلام عن تخفيف الهمزة (١٨٧) .

قوله تعالى «تَبَيَّنَتِ الْإِنْسُ» ، وتأويل الآية على هذه القراءة (١٨٨) .

قوله تعالى : «وَهَلْ يُجْزَى إِلَّا الْكَفُورُ» : بين جزى وجازى فى المعنى (١٨٨) .

قوله تعالى : «رَبُّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا» : بقية القراءات وتوجيهها (١٨٩) ، أصل «بين» عند الفارسي (١٩٠) .

قوله تعالى : «وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسَ ظَنُّهُ» ووجه تلاقى هذه القراءة وقراءة الجماعة (١٩١) . ابن جنى يرد إعراب الفراء للآية (١٩١) .

قوله تعالى : «فُزِعَ» : بقية القراءات ووجه تلاقيها على معنى واحل (١٩٢) . إضمار الفاعل للدلالة الحال (١٩٢) . كلام أبى علقمة النحوى حين اجتمع الناس عليه (١٩٣) .

قوله تعالى : «بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» : بقية القراءات وتوجيهها (١٩٣) . وجه ذكر (بل) فى جواب الاستفهام هنا (١٩٤) . كثرة تأويل الكلام على النفى وإن لم يكن ظاهرا (١٩٤) .

قوله تعالى : «مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا» ، وقوة معنى المزيد فيه (١٩٥) .

قوله تعالى : «وَأَخَذْ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ» : تخريج «أَخَذَ» من وجهين (١٩٦) . إعراب «أَخَذُوا» على قراءة الجماعة (١٩٦) .

قوله تعالى : «وَيُقَدِّفُونَ» ، ومعنى الآية على هذه القراءة (١٩٧) .

سورة فاطر : ١٩٨ - ٢٠٢

قوله تعالى : «الْحَمْدُ لِلَّهِ فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ» ، والإسهاب فى الحمد والذم أبلغ (١٩٨) تنويع الإعراب إذا طال الكلام (١٩٨) .

قوله تعالى : «سَيِّغُ شَرَابُهُ» ، وتخفيف «سَيِّغُ» من سَيَّغ (١٩٨) .

قوله تعالى : «وَهَذَا مَلِيحٌ أَجَاجٌ» (١٩٩) ، وانظر الصفحة ١٧١ من الجزء الأول ، والصفحة ٨٩ من الجزء الثانى .

قوله تعالى : «جَدَّدُ» ، بقية القراءات وتوجيهها (١٩٩) .

- قوله تعالى : «وَالذُّوَابِ» (٢٠٠) ، وانظر الصفحة ١٧٣ من هذا الجزء .
- قوله تعالى : «فِيهَا لَغُوبٌ» ، و «لَغُوبٌ» مصدر على فَعُول أو صفة مصادر محذوف (٢٠٠) .
- قوله تعالى : «لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُونَ» : توجيه هذه القراءة ووجه كون قراءة العامة أوضح (٢٠٢) .
- قوله تعالى : «وَمَكْرًا سَيِّئًا» ، ووجه كون قراءة العامة أقوى معنى (٢٠٢) .

سورة يس : ٢٠٣ - ٢١٨

- قوله تعالى : «يَاسِينَ وَالْقُرْآنَ» : بقية القراءات ، وتوجيهها (٢٠٣) ، «ياسين» معناه في لغة طيِّ يا إنسان (٢٠٣) ، من أمثلة الاكتفاء من الكلمة بحرف (٢٠٤) .
- قوله تعالى : «فَاعْشَيْنَاهُمْ» : المعنى على هذه القراءة وقراءة العامة (٢٠٤) ، التقاء غشى ، وغش و في المعنى (٢٠٤) .
- قوله تعالى : «أَنذَرْتَهُمْ» ، وحذف همزة الاستفهام تخفيفاً مع إرادتها (٢٠٥) .
- قوله تعالى : «أَنْ ذُكِّرْتُمْ» ، وقرئ : «أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ» . المعنى على القراءتين (٢٠٥) وجه امتناع الوقف في القراءتين على «معكم» قبل الآية (٢٠٦) .
- قوله تعالى : «إِنْ كَانَتْ الْأَصْحَةُ وَاحِدَةً» ، وقرئ : «إِلَّا زَقِيَّةً» : لِمَ يَضْعَفُ رَفْعُ «صِيحَةٍ»؟ (٢٠٦) زقا واوى ويائي (٥٠٧) ، أصل الزقية عند أبي حاتم زقوة (٢٠٧) ، شواهد تثبت أن الفعل يائي (٢٠٧) .
- قوله تعالى : «يَا حَسْرَةَ» ، وقرئ : «يَا حَسْرَةَ الْعِبَادِ» : إسراع العرب في الإخبار عما لا تعتمد (٢٠٨) عناية العرب بقوافي الشعر (٢٠٩) . إطالة الأصوات وتقصيرها لقوة المعنى وضعفه (٢١٠) . قد تذهب العرب مع المعاني حتى تفسد الإعراب لصحتها (٢١١) . تخريج «يا حَسْرَةَ الْعِبَادِ» من وجهين (٢١١) .
- قوله تعالى : «وَالشَّمْسُ تَجْرِي لَا مَسْقَرٌ لِّهَا» : لا الناصبة للنكرة جواب سؤال عام (٢١٢) ، العموم في الآية بمعنى الخصوص (٢١٢) .
- قوله تعالى : «وَنُفِخَ فِي الصُّورِ» (٢١٢) ، وانظر الصفحة ٥٦ من الجزء الثاني .
- قوله تعالى : «مِنْ بَعْثِنَا» ، وإعراب الآية على هذه القراءة (٢١٣) .

قوله تعالى : «يا ويلتنا» ، والويلة تأنيث الويل (٢١٣) . كيف تتلاق «ويلتنا» بلفظ الواحد ، و«بعثنا» بلفظ الجمع ؟ (٢١٣) .

قوله تعالى : «مَنْ هَبْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا» ، وقرئ : «مَنْ أَهَبْنَا» : «أهَبْنَا» : أقيس القراءتين (٢١٤) ، قد يكون تقدير «هَبْنَا» هب بنا (٢١٤) .

قوله تعالى : «ولهم ما يدعون سَلَمًا قولاً» ، وقرئ : «سلاماً قولاً» ، وإعراب الآية على القراءتين (٢١٤) .

قوله تعالى : «جِبَلًا» ، وقرئ : «جِبَلًا» (٢١٦) ، وانظر الصفحة ١٣١ من الجزء الثاني .
قوله تعالى : «نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَلِتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَلِتَشْهَدَ أَرْجُلُهُمْ» : تأويل الآية على هذه القراءة (٢١٦) لا تزداد الواو عند البصريين (٢١٦) .

قوله تعالى : «رُكُوبُهُمْ» ، وقرئ : «رُكُوبَتُهُمْ» : معنى الآية على القراءتين (٢١٦) ، حذف المضاف ضرب من التوسع وآخر الكلام أولى به (٢١٧) .

قوله تعالى : «مَلَكَةٌ كُلُّ شَيْءٍ» : معنى الآية على هذه القراءة (٢١٧) ، زيادة الواو والتاء في الملكوت وأخواته للمبالغة (٢١٨) .

سورة الصافات : ٢١٩ - ٢٢٩

قوله تعالى : «مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دَحُورًا» ، وتخريج «دَحُورًا» من وجهين (٢١٩) ، وانظر الصفحة ٦٣ من الجزء الأول .

قوله تعالى : «هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ فَأُطْلِعَ» : تفسير الآية على هذه القراءة وإسناد الفعل إلى المصدر (٢١٩) ، كسر نون «مطلعون» خطأً عند أبي حاتم (٢٢٠) ، ابن جني يلتبس له وجهها من الصحة (٢٢٠) .

قوله تعالى : «لَشُوبًا» ، واحتمال أن يكون الشوب لغة في الشوب (٢٢١) .

قوله تعالى : «فَرَاغَ عَلَيْهِمْ سَفَقًا بِالْيَمِينِ» ، والسفق لغة في الصفق (٢٢١) .

قوله تعالى : «يَزِقُونُ» : «يَزِقُونُ» مخفف «يَزِقُونُ» عند قطرب (٢٢١) ، هو عند ابن جني من وزَف (٢٢١) .

- قوله تعالى : «فانظر ما ذا تُرَى» ، والفرق بين «تُرَى» و«تُرَى» (٢٢٢) .
- قوله تعالى : «فلما سَلَمَا» ، والفرق بين «أَسَلَمَا» و«سَلَمَا» (٢٢٢) .
- قوله تعالى : «وإنَّ اليَاسَ» و«سلام على اليَاسينَ» : أصل «الياس» ياس كباب (٢٢٣) .
«الياسين» إما على النسب أو الجمع (٢٢٣) . جموع أُطلقت على مفردات (٢٢٣) .
- قوله تعالى : «وإن إدريسَ» ، «سلام على إدراسين» : بقية القراءات وتحريف العرب
للكلم الأعجمي (٢٢٥) توجيه القراءات (٢٢٥) .
- قوله تعالى : «وإن إيليسَ» ، و«على إيليسين» ، وإيليس اسم آخر لإدريس (٢٢٥) .
- قوله تعالى : «وأرسلناه إلى مائة ألفٍ وَيَزِيدُونَ» : موضع «يزيدون» من الإعراب (٢٢٦) .
يُمْتَنَعُ في الآية تطبيق قولهم : يجوز في المعطوف ما لا يجوز في المعطوف عليه .
(٢٢٦) . تقدير الإضافة إلى الفعل أهون من تقدير مباشرة الجارله (٢٢٧) .
حذف العاطف والمعطوف (٢٢٧) ، الإضافة لأدنى ملابسة (٢٢٨) .
- قوله تعالى : «إلا مَنْ هو صالُ الجحيمِ» : حذف لام الكلمة وجعل الإعراب على العين (٢٢٨) .
- قوله تعالى : «فإذا نُزِلَ بساحتهم» ، وبناء الفعل على معلوم من فحوى الكلام (٢٢٩) .

سورة ص ٢٣٠ - ٢٣٥

- قوله تعالى : «صادٍ» ، وقرئ : «صادَ» : معنى الكلمة ، وتوجيهها لغويا ونحويا . (٢٣٠) .
- قوله تعالى : «لَشَيْءٍ عَجَبٍ» ، وذكر طائفة من أوزان الصفات (٢٣٠) .
- قوله تعالى : «ولا تَشْطُطُ» ، ومأخذ الكلمة من الشط. (٢٣١) .
- قوله تعالى : «تَسْعُ وَتَسْعُونَ نَعْجَةً» ، وكثرة ورود الفعل والفعل على المعنى الواحد (٢٣١) .
- قوله تعالى : «نِعْجَةً» ، ومجئ فعلة وفعلة على المعنى الواحد أيضا (٢٣٢) .
- قوله تعالى : «وعَزَّيْ» ، وحذف إحدى الزايتين تخفيفا (٢٣٢) .
- قوله تعالى : «فَتَنَاهُ» ، وقرئ : «فَتَنَاهُ» ، والتشديد للمبالغة والتخفيف على الإسناد إلى
الملكين (٢٣٢) .
- قوله تعالى : «أولى الأيْدِ» ، واحتمال «الأيد» وجهين من التخريج (٢٣٣) . تشبيه العرض
بالجوهر إعلاء له (٢٣٤) .

قوله تعالى : «إِنْ يَرَوْهُ إِلَىٰ إِلَّا لِنُؤْمِنَ» والمعنى على الحكاية بالقول (٢٣٤) ، وجه عدم إعادة اللفظ بعينه مع الحكاية (٢٣٥) .

سورة الزمر : ٢٣٦ - ٢٤١

قوله تعالى : «اجْتَنِبُوا الطَّوَاعِثَ» (٢٣٦) ، وانظر الصفحة ١٣١ من الجزء الأول . تخطيطهم في الجمع على فواعيل (٢٣٧) .
[قوله تعالى : «والذى جاء بالصّدقِ وصدّق به» ومعنى «صدّق به» في الآية (٢٣٧) .
قوله تعالى : «ياحسرَتائى» ، وقرئ : «ياحسرتائى» ، وإشكال الجمع بين العوض والمعوّض (٢٣٨) . وجه إسكان ياء «حسرتائى» (٢٣٩) .
قوله تعالى : «وأُشْرِقت الأرضُ» ومعنى شرق فى لغتيه وأشرق (٢٤٠) .

سورة المؤمن : ٢٤١ - ٢٤٤

قوله تعالى : «إِلَّا سَبِيلَ الرُّشَادِ» : «الرُّشَادُ» فَعَالٌ من رَشَدَ (٢٤١) ، قلة فَعَالٍ من أَفْعَلَ (٢٤١) أمثلة من أَفْعَلَ الذى وصفه على فاعل (٢٤٢) .
قوله تعالى : «يَوْمَ التَّنَادِّ» ، و «التَّنَادُّ» تفاعلٌ من تفاعل (٢٤٣) ، الغرض فى الإلحاق رفع عذد الحروف (٢٤٣) .
قوله تعالى : «والسلاسلُ يَسْحَبُونُ» : عطف الجملة من الفعل والفاعل على التى من المبتدأ والخبر (٢٤٤) ، شبه الظرف بالفعل (٢٤٤) .

سورة السجدة : ٢٤٥ - ٢٤٨

قوله تعالى : «آتَيْنَا طَائِعِينَ» ، ووجه كون «آتَيْنَا» فاعلنا لا أفعلنا (٢٤٥)
قوله تعالى : «إِنْ يُسْتَغْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ» . وتفسير الآية على هذه القراءة (٢٤٥) .
قوله تعالى : «وَالْغَوَا فِيهِ» : معنى اللغو ومأخذة اللغوى (٢٤٦) . تخريج «لا نسمع فيها لا غية» من وجهين (٢٤٦) .
قوله تعالى : «وَرَبَّاتُ» ، ووجه تلاقى هذه القراءة وقراءة الجماعة (٢٤٧) .
قوله تعالى : «أَعْجَمِيٌّ» ، وقرئ : «أَعْجَمِيٌّ» : تخريج القراءتين (٢٤٨) . ياء أَعْجَمِيٍّ لتوكيد الصفة وأمثلة لذلك (٢٤٨) الأعاجم جمع أَعْجَمِيٍّ على حذف ياء النسب (٢٤٨) .

سورة غاشية : ٢٤٩ - ٢٥٢

قوله تعالى : «حَمَّ سَوَّ» : دلالة هذه القراءة على أن الفواتح فواصل بين السور (٢٤٩) تلعب العرب بالأسماء الأعجمية (٢٤٩) .

قوله تعالى : «نُؤْتِيْهَا مِنْهَا» (٢٤٩) ، وانظر الصفحة ٦٧ من الجزء الأول .

قوله تعالى : «وَأَنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» : إعراب الآية وشيوع الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه (٢٥٠) .

قوله تعالى : «ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ» ، ووجه قوة هذه القراءة في القياس (٢٥١) .

قوله تعالى : «فَيُظْلِلْنَ رَوَاكِدَ» ، وقد يكون أَظْلَ لغة (٢٥٢) .

سورة الزخرف ٢٥٣ - ٢٥٩

قوله تعالى : «بَلَدَةٌ مَيِّتًا» ، ووجه كون التذكير مع التشديد ليس في حسن التذكير مع التخفيف (٢٥٣) .

قوله تعالى : «إِنَّكَ مَائِتٌ» ، وقرئ : «مَيِّتٌ» ، واعتقَاب «مَائِتٌ» و«مَيِّتٌ» يدل على أن المشدد يكاد يعجز مجرى فاعل (٢٥٣) .

قوله تعالى : «أَشْهَدُوا» : ضعف حذف همزة الاستفهام (٢٥٤) ، تخريج القراءة على الوصفية (٢٥٤) .

قوله تعالى : «لِمَا مَنَعُ» ، وإعراب الآية على هذه القراءة (٢٥٥) .

قوله تعالى : «يَا مَالٍ» ، وحكمة الترخيم في هذا الموقف (٢٥٧) .

قوله تعالى : «فَأَنَّا أَوَّلَ الْعَبِيدِينَ» ، وأقوال في تفسير «العبيدين» (٢٥٨) .

قوله تعالى : «وَقِيلَهُ» ، وإعراب الكلمة رفعا ونصبًا وخفضًا (٢٥٨) .

سورة الدخان : ٢٦٠ - ٢٦١

قوله تعالى : «يَوْمَ نُبْطِشَنَّ» وإعراب الآية على هذه القراءة (٢٦٠) .

قوله تعالى : «وَزَوْجَانَهُمْ بِحُورٍ عِينٍ» ، وقرئ : يَوْمِ عِينٍ : وجه إفادة الإضافة في الأولى مفاد الصفة (٢٦١) ، معنى الآية على القراءة الأخرى . (٢٦١)

سورة الجاثية : ٢٦٢ - ٢٦٣

قوله تعالى : « جميعاً مئة » ، وقرئ : « جميعاً مئة » ، وإعراب القراءتين (٢٦٢) .

قوله تعالى : « كُلُّ أمةٍ تُدعى » ، وإعراب الآية على هذه القراءة (٢٦٢) .

سورة الأحقاف : ٢٦٤ - ٢٦٩

قوله تعالى : « أوْ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ » ، وقرئ : « أوْ أَثَرَةٍ » : تفسير القراءتين ، ووجه كون « الأثر » أبلغ (٢٦٤) .

قوله تعالى : « بِدَعَاٍ مِنَ الرُّسُلِ » والكلام على حذف مضاف (٢٦٤) .

قوله تعالى : « بِوَالِدَيْهِ حَسَنًا » ، وتأويل هذه القراءة (٢٦٥) .

قوله تعالى : « هَذَا عَارِضٌ مُعْطِرُنَا » ، قال هود بل هو ما استعجلتم به « وكثرة حذف القول (٢٦٥) .

قوله تعالى : « لَا تُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ » ، وقرئ : « إِلَّا مَسْكَنُهُمْ » : ضعف تأنيث « تُرى » ووجهه (٢٦٦) . « مَسْكَنُهُمْ » إما واحد مكان الجمع ، وإما مصدر حذف مضاف قبله (٢٦٦) .

قوله تعالى : « أَفَكُنْهُمْ » : بقية القراءات ، وتوجيه كل قراءة (٢٦٧) .

قوله تعالى : « مِنْ نَهَارٍ بَلَاغًا » ، وقرئ « بَلَّغٌ » ، وإعراب « بلاغاً » و « بلاغٌ » (٢٦٨) .

قوله تعالى : « فَهَلْ يَهْلِكُ » : بقية القراءات ، وتوجيه كل (٢٦٨) .

قوله تعالى : « وَلَمْ يَعْ » : رغبة العرب عن إعلال العين وتصحيح اللام ، وأمثلة لذلك (٢٦٩)

سورة محمد - صلى الله عليه وسلم - : ٢٧٠ - ٢٧٤

قوله تعالى : « أمثال الجنة التي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ » ، ودلالة هذه القراءة على أن « مثل » في القراءة العامة مفرد في معنى الجمع (٢٧٠) .

قوله تعالى : « إِنْ تَأْتِيهِمْ » : كسر « إِنْ » على استثناء الشرط (٢٧٠) ، وجه مجيء الكلام بأسلوب الشك (٢٧١) .

قوله تعالى : « بَغْتَةً » : اختصاص فعلة بالأساء (٢٧١) ، إحسان الظن مع ذلك ببأبي عمرو ، في روايتها (٢٧٢) .

قوله تعالى : « فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ وَلَّيْتُمْ أَنْ تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ » ، وقرئ : « تُؤَلِّتُمْ » ، ومعنى الآية على القراءتين (٢٧٢) .

قوله تعالى : «سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ» ، وتفسير الآية على هذه القراءة (٢٧٢) .

قوله تعالى : «فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ» ، ومعنى الآية على هذه القراءة (٢٧٣) .

قوله تعالى : «وَيُخْرِجُ أَصْغَانَكُمْ» ، والرفع هنا على الاستثناف (٢٧٤) .

سورة الفتح : ٢٧٥ - ٢٧٧

قوله تعالى : «تَعَزَّوْهُ» ، ومعنى الآية على هذه القراءة وقراءة الجماعة (٢٧٥) .

قوله تعالى : «إِنَّمَا يَبَايَعُونَ لِلَّهِ» ، وتقدير المفعول يرجع بهذه القراءة إلى القراءة الأخرى (٢٧٥) .

قوله تعالى : «أَشْدَّاءَ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءَ» ، حكمة جعل الحال هنا من الضمير في معه (٢٧٦) .

تكسير فَعِيل على فُعلاء وأفلاء وسببه (٢٧٦) .

قوله تعالى : «شَطَاءَهُ» ، وبقيّة القراءات (٢٧٦) ، قصة معفر البارقي وابنته حين شامت

برقا (٢٧٧) .

سورة الحجرات : ٢٧٨ - ٢٨٠

قوله تعالى : «لَا تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» ، ومعنى الآية في هذه القراءة والقراءة الأخرى

(٢٧٨) .

قوله تعالى : «فَأَصْلِحُوا بَيْنَ إِخْوَانِكُمْ» ، وإرادة الجمع بلفظ التثنية (٢٧٨) ، إفادة الإضافة

لمعنى الجنسية (٢٧٩) .

قوله تعالى : «لِتَعْرِفُوا» ، وفي الآية حذف المفعول به (٢٨٠) .

سورة ق : ٢٨١ - ٢٨٥

قوله تعالى : «قَافَ» ، وقرئ : «قَافٍ» ، وإعراب «قَاف» على القراءتين (٢٨١) .

قوله تعالى : «إِذَا مُنُنَّا» ، وتخريج حذف الاستفهام (٢٨٢) ، وانظر الصفحة ٥٠ من الجزء

الأول والصفحة ٢٠٥ من هذا الجزء . المعنى على عدم إرادة الاستفهام (٢٨٢) .

قوله تعالى : «لِإِمَّا جَاءَهُمْ» ، ومعنى اللام بمعنى عند (٢٨٢) .

قوله تعالى : «وَالنَّخْلُ بَاسِقَاتٍ» ، وقرئ : «بَاصِقَاتٍ» : إبدال الصاد من السين (٢٨٣) .

إبدال الصاد والزاي منها في خبر عن الأصمعي (٢٨٣) .

قوله تعالى : «وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ» ، وتقدير الباء هنا على وجهين (٢٨٣) .
قوله تعالى : «أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ» ، وإثبات النون في هذه القراءة يشهد بأنها محذوفة في القراءة الأخرى (٢٨٤) .

قوله تعالى : «يَوْمَ يُقَالُ لِيَجْهَنَّمَ» : ليس ترك ذكر الفاعل للجهل به دائما (٢٨٤) ، أفعال يدل إسنادها على شدة عنايتهم بالمفعول (٢٨٤) .

قوله تعالى : «فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ» ، والأمر هنا للحاضرين ومن بعدهم (٢٨٥) .
قوله تعالى : «أَوِ الْقَبْرِ السَّمْعُ» ، وموازنة بين القراءتين يخلص منها أن هذه أزدى معنى إلى النفس (٢٨٥) .

قوله تعالى : «وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ» (٢٨٥) ، وانظر الصفحة ٢٠١ من هذا الجزء .

سورة الذاريات : ٢٨٦ - ٢٨٩

قوله تعالى : «الْحَبْكَ» : بقية القراءات وتخريج كل قراءة (٢٨٦) .
قوله تعالى : «إِيَّانَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» : اشتقاق «إِيَّان» من آي ، لا من أين لأمرين (٢٨٨) ،
| صلاح أي للأزمة صلاحها لغيرها (٢٨٨) .
قوله تعالى : «ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ» ، وجر «المتين» على الوصفية أو الجوار (٢٨٩) . تأويل
وصف المؤنث بالمذكر هنا (٢٩٨) .

سورة الطور : ٢٩٠ - ٢٩٢

قوله تعالى : «وَزَوْجَانَاهُم بِعَيْنَيْنِ» وتفسير الآية (٢٩٠) .
قوله تعالى : «وَمَا آتَيْنَاهُم» ، وقرئ : «وَمَا لَيْنَاهُم» ، ومعنى آلت في لغته وتصريفه (٢٩٠)
قوله تعالى : «أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ» ، وقرئ : «بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ» : أم هنا منقطعة بمعنى بل وما بعدها متيقن (٢٩١) . حكمة توالى أم في السورة وإن كان ما بعدها مشكوكا فيه (٢٩١) .

قوله تعالى : «بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ» ، وضمير «مثله» للرسول (٢٩٢) .
قوله تعالى : «وَأَذْبَارَ الشُّجُومِ» ، وتفسير الآية (٢٩٢) .

سورة النجم : ٢٩٣ - ٢٩٦

- قوله تعالى : «جَنَّةُ الْمَأْوَى» وكلام عن رد هذه القراءة (٢٩٣) .
 قوله تعالى : «اللَّات» ، وقصة عبادة «اللات» (٢٩٤) .
 قوله تعالى : «الَّذِي وَفَى» ، وتسمية المسبب باسم السبب (٢٩٥) .
 قوله تعالى : «لَيْسَ لَهَا مِمَّا يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفُُّ وَهِيَ عَلَى الظَّالِمِينَ سَاءَتْ الْغَاشِيَةُ» ،
 ودلالة هذه القراءة على أن في قراءة الجماعة حذف مضاف بعد مضاف (٢٩٥) ،
 من أمثلة المضافات المخدوفة (٢٩٦) .

سورة القمر : ٢٩٧ - ٣٠١

- قوله تعالى : «اقتربت الساعةُ وقد انشق القمرُ» ، وقد جواب وقوع أمر كان متوقعا (٢٩٧) .
 قوله تعالى : «وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ» ووجه رفع «كل» (٢٩٧) .
 قوله تعالى : «إِلَى شَيْءٍ نُّكِرَ» والمعنى على الوصف بحملة الماضي (٢٩٨) .
 قوله تعالى : «لَمَنْ كَانَ كُفْرًا» ، وتفسير القراءتين (٢٩٨) .
 قوله تعالى : «أَيُّشْرُ مِنْهُ» واحداً نتبعه «واعراب الآية» (٢٩٨) .
 قوله تعالى : «الْكَذَّابُ الْأَشْرُ» ، وقرئ : «الْأَشْرُ» ، و«الْأَشْرُ» هي الأصل المرفوض
 لِشَرِّ (٢٩٩) . «الْأَشْرُ» مما جاء على فَعِلَ وَقُعِلَ (٢٩٩) .
 قوله تعالى : «كَهَشِيمٍ الْمَحْظَرِ» ، ومصدرية «المحظر» (٣٠٠) .
 قوله تعالى : «إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ» ، ووجه اختيار رفع «كل» على خلاف رأى الجماعة (٣٠٠) ،
 محمد بن يزيد يختار النصب ويحتج له فيرد ابن جني عليه (٣٠٠) .
 قوله تعالى : «فِي جَنَّاتٍ وَنُحُورٍ» ، وجمع فَعَلَ على فُعِلَ (٣٠٠) ، معاملة المقدر معاملة المفعول
 أحيانا (٣٠١) .

سورة الرحمن : ٣٠٢ - ٣٠٦

- قوله تعالى : «وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا» ووجه كون رفع «السما» أظهر (٣٠٢) ، قراءة النصب رد على
 أبي الحسن في منع بعض الأساليب المشابهة (٣٠٢) .

قوله تعالى : « وَلَا تَخْسَرُوا » ، وقرئ : « وَلَا تَخْسِرُوا » ، وتوجيه القراءتين (٣٠٣) .

قوله تعالى : « سَنَفْرُغُ » ، بقية القراءات وتوجيهها (٣٠٤) .

قوله تعالى : « وَنَحْسُ » ، وتفسير الكلمة (٣٠٤) .

قوله تعالى : « مِنْ اسْتَبْرَقَ » ، وتخريج القراءة على التسمية بالفعل مع استتار الضمير فيه (٣٠٤) .

قوله تعالى : « وَلَا جَانُّ » (٣٠٥) ، وانظر الصفحة ٤٦ من الجزء الأول .

قوله تعالى : « رَفَارَفُ خُضِرٍ وَعَبَاقِرَى حِسَانٍ » ، وصرف « عباقري » أشبه بكلام العرب (٣٠٥) .

شذوذ منعه في القياس لا يجعل استعماله منكرا (٣٠٦) .

سورة الواقعة : ٣٠٧ - ٣١٠

قوله تعالى : « خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ » : تعدد الحال واعتبارها زيادة في الخبر (٣٠٧) ، « إذا » قد

تفارق الظرفية إلى الابتداء (٣٠٧) .

قوله تعالى : « وَلَا يَنْزِفُونَ » ، وكلام عن أنزف ونزف (٣٠٨) .

قوله تعالى : « وَحُورًا عِينًا » ، والنصب بفعل مضمير (٣٠٩) .

قوله تعالى : « إِذَا مُتْنَا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا » ، ومخرج الخبر على الاستهزاء . (٣٠٩) .

قوله تعالى : « فَلَا قَسِيمَ » : والكلام حالي الزمن وعلى مبتدأ محذوف (٣٠٩) . زيادة « لا »

في « فلا أقسم بمواقع النجوم » (٣٠٩) .

قوله تعالى : « وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنْكُمُ تُكْذِبُونَ » والكلام على حذف مضاف (٣١٠) .

قوله تعالى : « فَرُوحٌ » ، ورجوع الروح إلى معنى الروح (٣١٠) .

سورة الحديد : ٣١١ - ٣١٤

قوله تعالى : « بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ » ، ووجه عطف « بِأَيْمَانِهِمْ » على « بَيْنَ أَيْدِيهِمْ » (٣١١) .

قوله تعالى : « وَعِزَّكُمْ بِاللَّهِ الْعُورِ » ، والمعنى على مضاف محذوف (٣١١) .

قوله تعالى : « أَلَمْ نَأْتِ الْبَشَرَ الْفَرَقَ » : رد لما في الأصل إلى لم وبيان الفرق بينهما في الاستعمال

(٣١٢) . كيف صارت لما ظرفا وهي في الأصل حرف ؟ (٣١٢) .

قوله تعالى : « وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ » ، ووزن أفعيل شاذ (٣١٣) .

قوله تعالى : « لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ » ، وقرئ : « لَيْلًا » ، وكسر اللام أقرب ووجهه (٣١٣) .

فتح لام الجر مع الظاهر مروي (٣١٤) . من إبدال أحد المثليين (٣١٤) .

سورة المجادلة : ٣١٥

قوله تعالى : « ما تكون من نجوى ثلاثة » ، وتذكير الفعل هو الوجه (٣١٥) .

قوله تعالى : « تفاسحوا » ووجه كون « تفاسحوا » لائقا بالغرض (٣١٥) .

قوله تعالى : « اتخذوا إيمانهم » ، والكلام على حذف مضاف (٣١٥) .

سورة الحشر : ٣١٦ - ٣١٨

قوله تعالى : « كى لا تكون دولة : كلام عن الدولة والدولة وإعراب الآية (٣١٦) .

قوله تعالى : « جذر » ، و « جذر » مخفف « جذر » (٣١٦) . جدار مفرد واقع مكان الجمع ،

أوجمع جدار أيضا (٣١٦) فِعالُ أخت فِيعِل ، ولذا كسرت مثلها على فِعال (٣١٧) .

قوله تعالى : « القُدُّوس » ، وقلة فَعُول في الصفات (٣١٧) ، أمثلة منه في الأسماء (٣١٨) .

قوله تعالى : « ولا تجعل في قلوبنا غمرا » ، ومعنى الآية (٣١٨) .

سورة الممتحنة : ٣١٩ - ٣٢٠

قوله تعالى : « برأء » ، وتكسير برىء على أربعة أوزان (٣١٩) .

قوله تعالى : « فعقبتم » ، وبقيّة القراءات وتوجيهها (٣١٩) .

سورة الصف : ٣٢١

قوله تعالى : « وهو يدعى إلى الإسلام » ، و « يدعى » في معنى ينتسب ، ولذا عدى بإلى (٣٢١) .

سورة الجمعة : ٣٢١ - ٣٢٢

قوله تعالى : « فتَمَنُّوا الموت » (٣٢١) ، وانظر الصفحة ٥٤ من الجزء الأول .

قوله تعالى : « فامضوا إلى ذكر الله » ، وهذه القراءة تفسر الأخرى (٣٢٢) .

سورة المنافقين : ٣٢٢ - ٣٢٣

قوله تعالى : « اتَّخَذُوا إيمانهم جُنَّةً » ، والكلام على حذف مضاف (٣٢٢) .

قوله تعالى : « آستغفرت لهم » ، وقرئ : « استغفرت » ، ووجه كون القراءتين خلاف الوجه

(٣٢٢)

سورة التغابن : ٣٢٣

قوله تعالى : «يَهْدِأْ قَلْبُهُ» ، ومعنى الآية (٣٢٣) .

سورة الطلاق : ٣٢٣ - ٣٢٤

قوله تعالى : «فَطَلَّوْهُنَ فِي قُبُلٍ عِدَّتِهِنَّ» ، وتصديق هذه القراءة لمعنى قراءة الجماعة (٣٢٣) .

قوله تعالى : «إِنَّ اللَّهَ بِالْعُمْرَةِ» ، ومعنى الآية في هذه القراءة (٣٢٤) .

سورة المتحرم : ٣٢٤

قوله تعالى : «وَقُودُهَا» ، والكلام على حذف مضاف (٣٢٤) .

قوله تعالى : «وَبِأَيْمَانِهِمْ» (٣٢٤) ، وانظر الصفحة ٣١١ من هذا الجزء .

قوله تعالى : «وَكُتِبَ وَكَانَتْ» ، وقرئ : «وَكُتِبَ» ، والكتب أجمع من الكتاب ، ووضع

المضاف موضع الجنس « (٣٢٤) » .

سورة الملك : ٣٢٥

قوله تعالى : «وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ» ، تفسير الآية وبيان معنى «تَدْعُونَ» في

القراءة الأخرى (٣٢٥) .

سورة القلم : ٣٢٥ - ٣٢٧

قوله تعالى : «أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْعَقَّةِ» ، وإعراب الآية (٣٢٥) .

قوله تعالى : «يَوْمَ تَكْشِفُ عَنْ» ، وقرئ : «تُكْشِفُ» ، وإضمار فاعل «تُكْشِفُ» لدلالة

الحال (٣٢٦) المعنى مع «تُكْشِفُ» على نحو من «تُكْشِفُ» (٣٢٦) .

قوله تعالى : «لَوْلَا أَنْ تَذَارَكَ» ، وكلام عن حكاية الحال الماضية (٣٢٦) .

سورة الحاقة : ٣٢٨ - ٣٣٠

قوله تعالى : «وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ» ، وبناء الفعل لمفعوله الثاني (٣٢٨) .

قوله تعالى : «الْخَاطِئُونَ» ، وتخريج التخفيف في الكلمة من وجهين (٣٢٩) .

قوله تعالى : «وَلَوْ يَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ» ، وفي هذه القراءة تعريض بالقراءة الأخرى

(٣٢٩) .

سورة المعارج : ٣٣٠

قوله تعالى : «سَالِ سَيْلٌ» ، وكلام عن المصدر بمعنى اسم الفاعل ، وعن تكسيرة بسبب ذلك (٣٣٠)

سورة نوح : ٣٣٠

لا شيء فيها

سورة الجن : ٣٣١ - ٣٣٤

قوله تعالى : «أُحْيِ» ، وهمزة الواو إذا ضمت ضما لازما (٣٣١) . إبدال الواو ألفا لانفتاح ما قبلها وإن كانت ساكنة ، وتخريج : «ارجعن مأزورات» (٣٣١) .

قوله تعالى : «جَدًّا رَبُّنَا» ، وقرئ : «جَدًّا رَبُّنَا» ، وتخريج القراءتين (٣٣٢) .

قوله تعالى : «أَنْ لَّنْ تَقُولَ» ، وإعراب «كذبا» على هذه القراءة والقراءة الأخرى (٣٣٣) .

قوله تعالى : «وَأَنْ لُّوْا سِتْقَامُوا» (٣١٣) ، وانظر الصفحة ٥٤ من الجزء الأول .

قوله تعالى : «لُبْدًا» ، وقرئ : «لُبْدًا» ، وأوصاف على فُعَل وفُعَل (٣٣٤) .

سورة المزمل : ٣٣٥ - ٣٣٧

قوله تعالى : «الْمُزَّمِّلُ» و«الْمَدَّثِرُ» ، والكلام على حذف المفعول (٣٣٥) .

قوله تعالى : «قُمْ اللَّيْلَ» ، والتخلص من النقاء الساكنين يمكن بكل حركة (٣٣٥) .

قوله تعالى : «وَأَقْوَمُ قِيْلًا» ، و«أَصَوَّبَ» ، واعتبار المعاني في التعبير (٣٣٦) .

سورة المدثر : ٣٣٧ - ٣٤٠

قوله تعالى : «وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ» ، وقرئ : «تَسْتَكْثِرُ» ، وتخريج الجزم من وجهين والنصب بإضمار أن (٣٣٧) .

قوله تعالى : «تِسْعَةَ عَشَرَ» ، بقية القراءات وتخريج كل منها (٣٣٨) .

قوله تعالى : «مُنْخَفًا مُنْشَرَةً» ، وسكون الحاء هنا لغة تميمية (٣٤٠) و«مُنْشَرَةً» على تشبيهه شيء بشيء (٣٤٠) .

سورة القيامة : ٣٤١ - ٣٤٤

قوله تعالى : «لَأَقْسِمُ» ، وقرئ : «لَا أَقْسِمُ» ، والقسم بالأولى لا الثانية (٣٤١) الكلام على حذف مبتدأ في الأولى (٣٤١) .

قوله تعالى : «المَقَرَّ» ، وقرئ : «المَقَرَّ» ، وتوجيه القراءتين وقراءة «المَقَرَّ» (٣٤١) .
قوله تعالى : «وَأَيُّقِنَ أَنَّهُ الْفِرَارُ» ، وتأويل قول ابن عباس عن هذه القراءة : ذهب الظن (٣٤٢)
قوله تعالى : «أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى» ، وإسكان الياء نصباً من أحسن الضرورات ولا مانع منه في النشر (٣٤٣) .

كلام عن قولهم : «حَيْرَى دَهْر» (٣٤٣) .

سورة الانسان : ٣٤٤

قوله تعالى : «وَأَسْتَبْرَقَ» (٣٤٤) ، وانظر الصفحة ٣٠٤ من هذا الجزء .
قوله تعالى : «وَالظَّالِمُونَ أَعَدَّ» ، ووجه رجحان نصب «الظالمون» (٣٤٤) .

سورة المرسلات : ٣٤٥ - ٣٤٧

قوله تعالى : «فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا» ، ومعنى «الملقيات» ، و«الملقيات» (٣٤٥) .
قوله تعالى : «وُوقِتَتْ» ، وقرئ : «وُوقِتَتْ» ، ومعنى الفعلين (٣٤٥) .
قوله تعالى : «ثُمَّ تُنَبِّعُهُمْ» ، وإسكان العين إما للتخفيف وإما للجزم عطفاً على «نهلك» (٣٤٦)
قوله تعالى : «كَالْقَصْرِ» ، وروى : «كَالْقَصْرِ» ، وتفسير الكلمة في لغتها (٣٤٦) .
قوله تعالى : «جُمَالَاتٌ صُفْرٌ» ، وتفسير الآية (٣٤٧) .

سورة عم يتساءلون : ٣٤٧ - ٣٤٩

قوله تعالى : «عَمَّا يَتَسَاءَلُونَ» ، وضعف إثبات ألف ما الاستفهامية إذا دخل عليها الجار (٣٤٧)
قوله تعالى : «وَأَنْزَلْنَا بِالْمُغْضِرَاتِ» ، وتلاقى القراءتين (٣٤٨) .
قوله تعالى : «وَكَذَبُوا بآيَاتِنَا كِذَابًا» مصادر هذا الفعل وأوصاف منه (٣٤٨) . «كُذِّبُوا»
من الأمثلة التي فانت سيبويه (٣٤٨) .
قوله تعالى : «عَطَاءٌ حَسَابًا» ، واشتقاق فعال من أفعال (٣٤٩) من أمثلة الاشتقاق من الحروف (٣٤٩) .

سورة والنزعات : ٣٥٠ - ٣٥١

- قوله تعالى : « في الحفرة » ، وتخريج « الحفرة » من وجهين (٣٥٠) .
- قوله تعالى : « والجبال أرساها » (٣٥٠) ، وانظر الصفحة ٣٣٤ من هذا الجزء .
- قوله تعالى : « والأرض مع ذلك دحاها » ، ووجه تلاقي القراءتين (٣٥١) .
- قوله تعالى : « وبرزت الجحيم لمن ترى » ، وتخريج الخطاب هنا من وجهين (٣٥١) . إرادة الجنس ببعضه (٣٥١) .
- قوله تعالى : « إيان » (٣٥١) ، وانظر الصفحة ٢٦٨ من الجزء الأول ، والصفحة ٢٨٨ من هذا الجزء .

سورة عبس : ٣٥٢ - ٣٥٣

- قوله تعالى : « آن جاءه الأعمى » ، وتأويل (آن) و(أن) في الآية (٣٥٢) .
- قوله تعالى : « فأنت له تُصدى » ، ومعنى الآية (٣٥٢) .
- قوله تعالى : « شانشره » (٣٥٣) ، وانظر الصفحة ٣٤٠ من هذا الجزء .
- قوله تعالى : « شأن يعنيه » ، ووجه قوة قراءة الجماعة وإن كانت هذه حسنة (٣٥٣) .

سورة كورت : ٣٥٣

لا شيء فيها

سورة الانفطار : ٣٥٣ - ٣٥٤

- قوله تعالى : « يأيها الإنسان ما أغرك ربك الكريم » ، والكلام على حذف مضافين (٣٥٣) .

سورة المطففين : ٣٥٤

لا شيء فيها

سورة انشقت : ٣٥٤

كذلك

سورة البرج : ٣٥٤

كذلك

سورة الطارق : ٣٥٤ - ٣٥٥

قوله تعالى : « فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ مَهْلُهُمْ رُويْدًا » ، والتفريق بين القراءتين (٣٥٤) من دلائل كلفة التكرير (٣٥٥) .

سورة الغاشية : ٣٥٦ - ٣٥٨

قوله تعالى : « عامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصْلَى » ، والنصب على الذم (٣٥٦) .
قوله تعالى : « إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ بَخَلَقْتُ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رَفَعْتُ ... » ، وحذف المفعول للدلالة المعنى عليه (٣٥٦) .

قوله تعالى : « وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِّحَتْ » ، ووجه التضعيف هنا (٣٥٦) .
قوله تعالى : « أَلَا مَنْ تَوَلَّى » : وإعراب الآية (٣٥٧) .
قوله تعالى : « إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ » ، و« إِيَاب » فِعَالٌ مِنْ أَوَّبَ ، لكن قلب الواو ياء استحسانا (٣٥٧) . من قلب الواو ياء (٣٥٨) . تخريجات أخر له (٣٥٨) .

سورة الفجر : ٣٥٩ - ٣٦١

قوله تعالى : « يَعَادِ أَرْمَ ذَاتَ الْعِمَادِ » ، وبقية القراءات وتوجيه كل قراءة (٣٥٩) .
قوله تعالى : « فَاذْخُلِي فِي عِبْدِي » ، وإزادة الجمع بالواحد (٣٦٠) . وانظر الصفحة ٨٤ من هذا الجزء .

سورة البلد : ٣٦١ - ٣٦٣

قوله تعالى : « لَأُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ » (٣٦١) ، وانظر الصفحة ٣٤١ من هذا الجزء .
قوله تعالى : « مَا لَا لُبْدًا » (٣٦١) ، وانظر الصفحة ٣٣٤ من هذا الجزء .
قوله تعالى : « فِي يَوْمٍ ذَا مَسْغَبَةٍ » ، وتخريج (ذا) من وجهين (٣٦٢) . الوصف على موضع الجار والمجرور (٣٦٢) .

سورة الشمس : ٣٦٣

قوله تعالى : « يَطْفُواهَا » ، ومصادر على فُعْلَى (٣٦٣) .

سورة التكاثر : ٣٧١

قوله تعالى : «لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا» ، وإجراء غير اللازم مجرى اللازم (٣٧١) . الساكنان هنا فيما هو كالكلمة (٣٧١) الفرق بين حركتي الساكنين اتصالا وانفصالا (٣٧١)

سورة العصر : ٣٧٢

لا شيء فيها

سورة الهمزة : ٣٧٣

مثله

سورة الفيل : ٣٧٣ - ٣٧٤

قوله تعالى : «أَلَمْ تَرَ كَيْفَ» ، وكلام عن استهلاك الحرف والحركة (٣٧٣) .

قوله تعالى : «فَتَرَكَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ» ، وإقامة المسبب مكان السبب (٣٧٤) .

قوله تعالى : «تَرَوُنَّ» (٣٧٤) ، وانظر الصفحة ٣٧١ من هذا الجزء .

سورة قريش : ٣٧٤

لا شيء فيها

سورة أرايت : ٣٧٤

قوله تعالى : «الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ» ، والتقاء القراءتين (٣٧٤) .

سورة الكوثر : ٣٧٤

لا شيء فيها

سورة الكافرون : ٣٧٤

كذلك

سورة النصر : ٣٧٤

كذلك

سورة الليل : ٣٦٤

قوله تعالى : « والنهار إذا تجلَّى والذكر والأنثى » ، وهذه القراءة شامدة لقراءة « وما خلَقَ الذكر » (٣٦٤) .

سورة الضحى : ٣٦٤ - ٣٦٥

قوله تعالى : « ما ودَّعَكَ » ، واستعمال ودع قليل ، استغنى عنها بترك (٣٦٤) . تخريج بيت الفرزدق : وعض زمان الخ (٣٦٥) .

سورة الم نشرح : ٣٦٦ - ٣٦٧

قوله تعالى : « ألم نشرح لك صدرك » ، وفتح « نشرح » للتوكيد بالنون وحذفها (٣٦٦) .

سورة التين : ٣٦٧

لا شيء فيها

سورة اقرا : ٣٦٧

مثله

سورة القدر : ٣٦٨

قوله تعالى : « من كل أمرئ سلام » ، وتفسير الآية على هذه القراءة (٣٦٨) .

سورة لم يكن : ٣٦٩

قوله تعالى : « أولئك هم خيار البرية » ، وتخريج خيار من أربعة أوجه (٣٦٩) .

سورة الزلزلة : ٣٦٩

لا شيء فيها

سورة العاديات : ٣٧٠ - ٣٧١

قوله تعالى : « فائترن به » ، وزد « أثر » إلى أصله اللغوي : ٣٧٠

قوله تعالى : « فوسطن به » وكلام عن الإصباح للدليل (٣٧٠) .

سورة القارعة : ٣٧١

لا شيء فيها

سورة تبت : ٣٧٥

قوله تعالى : «وَمُرِيتُهُ حَمَّالَةً لِلْحَطَبِ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ» ، ومعنى الآيتين وإعراجهما (٣٧٥)

سورة الاخلاص : ٣٧٥

لا شيء فيها

سورة الفلق والناس : ٣٧٥

قوله تعالى : «مَلِكُ النَّاسِ» ، وَالْمَلِكُ أَلِيقٌ بِالرَّبُّوبِيَّةِ مِنَ الْمَلِكِ (٣٧٥) .

الفهارس العامة

(المرآة)

- (١) فهرس الآيات ويردها بعض العلماء
 - (٢) فهرس القراءات التي يردها بعض العلماء ويحتج لها ابن جنى .
 - (٣) فهرس القراءات التي يتعقب فيها ابن جنى بعض العلماء .
 - (٤) فهرس الأحاديث .
 - (٥) فهرس الأمثال .
 - (٦) فهرس الشعر والرجز .
 - (٧) فهرس أنصاف الآيات .
 - (٨) فهرس لهجات القبائل .
 - (٩) فهرس الأعلام .
 - (١٠) فهرس القبائل والعشائر والأمم .
 - (١١) فهرس البلاد والأماكن ونحوها .
 - (١٢) فهرس مراجع التحقيق .
- ويلي الفهارس العامة تصحيح أخطاء الطبع .

مهم: فهرس الجائزات لعمدة من الحرفين
والنم - و

(١) فهرس الآيات القرآنية

السُّورَة	الآيات	أرقامها	موضعها في الكتاب
فاتحة الكتاب	إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ	٥	١ : ١٤٦
	صراط الذين أنعمت عليهم	٧	١ : ١٤٦
البقرة	الله يستهزئ بهم	١٥	١ : ٢٥٩
»	في طغيانهم يعمهون	١٥	١ : ١٣٢
»	اشترؤا الضلالة	١٦	١ : ٢٤٧ ، ٢٩٢ ، ٢ : ٩٧ ، ٣٣٣
»	ذهب الله بنورهم	١٧	٢ : ٢١٤
»	مثلا ما بعوضة	٢٦	٢ : ٢٥٥
»	اسكن أنت وزوجك الجنة	٣٥	١ : ٣١٥
»	فمن تبع هداى فلا خوف عليهم	٣٨	٢ : ٤٦
»	واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا	٤٨ ، ١٢٣	٢ : ١٦٣
»	ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت	٦٥	١ : ١١٢ ، ٢ : ١٦٠
»	لاذلول تشير الأرض	٧١	٢ : ١٦٣
»	قالوا الآن جئت بالحق	٧١	١ : ٢٤٧
»	فأدارأتم فيها	٧٢	٢ : ١٤٣
»	وما الله بغافل عما تعملون	٧٤	٢ : ٢٨
»	ومنهم أميون	٧٨	١ : ٣٥٨
»	وقولوا للناس حسنا	٨٣	٢ : ٣٦٣
»	وهو الحق مصدقا	٩١	٢ : ٢٧٦
»	فتمنوا الموت	٩٤	١ : ٢٩٢
»	من كان عدوا لله وملائكته	٩٨	٢ : ٥٣

السور	الآيات	أرقامها	موضعها في الكتاب
البقرة	كل له قانتون.....	١١٦	١٤٦ : ٢
»	صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة.....	١٣٨	١٢٧ : ٢
»	يربهم الله أعمالهم حسرات.....	١٦٧	٣٥٦ : ٢
»	فما أصبرهم على النار.....	١٧٥	٣٥٣ : ٢
»	أحلّ لكم ليلة الصيام الرفث.....	١٨٧	١٥ : ٢ ، ٣٦٤ : ١
»	ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة.....	١٩٥	١١٤ : ٢
»	فمن كان منكم مريضا أو به أذى.....	١٩٦	١٦٩ : ٢
»	لا يواخذكم الله باللغو في أيمانكم.....	٢٢٥	٢٠٩ : ٢
»	والمطلقات يتربصن.....	٢٢٨	٢٠ : ٢
»	وللمطلقات متاع بالمعروف.....	٢٤١	٣٢٦ : ٢
»	فرجالا أو ركبانا.....	٢٣٩	٢٢ : ٢
»	ثم ادعهن يأتينك سعيًا.....	٢٦٠	١٣٢ : ٢ ، ٢٥٥ : ١
»	لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت.....	٢٨٦	١٩٦ ، ١٣٤ : ٢
آل عمران	الّهم الله لا إله إلا هو.....	٢٠١	٢٤٠ : ١
»	ومكروا ومكر الله.....	٥٤	٣٥٦ : ١
»	هأنتم هؤلاء حاججتم.....	٦٦	١٨١ : ١
»	ليس لك من الأمر شيء.....	١٢٨	١٦٨ : ١
»	فما وهنوا لما أصابهم.....	١٤٦	١٦٧ : ١
»	إذا تحسّونهم بإذنه.....	١٥٢	٣٠٤ : ٢
»	إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى.....	١٥٦	١٧٧ : ٢
»	الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم.....	١٧٣	١٨٩ : ١
»	لتبلون في أموالكم.....	١٨٦	٤٢ : ٢
النساء	وخلق الإنسان ضعيفا.....	٢٨	٢٢٩ : ٢ ، ١٣٥ : ١ ، ١٠٤ : ٦٦ : ١
»	ولا جنباً إلّا عابري سبيل.....	٤٣	٨٥ : ٢

السور	الآيات	رقمها	موضعها في الكتاب
النساء	يحرِّقُونَ الكلم عن مواضعه	٤٦	٢٢٤ : ١
»	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ	٥٨	٢٥٧ : ١
»	ولهديناهم صراطا مستقيما	٦٨	٤٣ : ١
»	أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ	٨٢	١٠٠ : ٢
»	أَوْ جَاءُوكُمْ حَصْرَتِ صُدُورُهُمْ	٩٠	٢٥٠ : ١
»	وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	٩٦	١١٤ : ١
»	لَتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ	١٠٥	٢٢٢ : ٢ ، ١٧٦ ، ١٢٨ : ١
»	إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا	١١٧	٣٥٢ : ١
»	يَعْدَهُمْ وَيَمْنِيهِمْ	١٢٠	١٥٥ : ١
»	لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلَ الْكِتَابِ ..	١٢٣	١١٨ ، ٩٤ : ١
النساء	وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا	١٣٤	١١٤ : ١
»	إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ	١٦٣	٦١ : ٢
»	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ	١٧١	١٤٠ : ٢
المائدة	إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ ...	٦	١٣٥ : ١
»	وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ	٦	٢٥٢ : ١
»	وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ	١٣	٢٨٧ : ١
»	بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ	٦٤	٢٧٩ : ٢
»	كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ	٧٥	١٥٩ : ٢
»	وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ	٩٥	٣٥٧ : ٢
»	أَحَلَّ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ	٩٦	٣٤٣ : ١
»	إِذْ آتَيْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ	١١٠	٩٥ : ١
»	أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ	١١٦	١٧٩ : ٢
»	فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ...	١١٧	١٢٥ : ١
الأنعام	وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ	٣	٩٩ : ١

السور	الآيات	رقمها	موضعها في الكتاب
الأنعام	فسوف يأتيتهم أنباء ما كانوا به يستهزئون ٥	٣٢٥ : ٢	
»	ويوم نحشرهم جميعا ٢٢	٥٤ : ٢	
»	ياليتنا نردّ ولا نكذب بآيات ربنا ٢٧	٢٥٢ : ١	
»	ولو ردوا لعادوا ٢٨	١٩٣ : ١	
»	ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق ٦٢	١٠٧ : ٢	
»	والملائكة باسطو أيديهم ٩٣	١٠٨ : ١	
»	لقد تقطع بينكم ٩٤	١٩٠ : ٢	
»	وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون ١٠٩	١٨١ : ١	
»	إن ربك هو أعلم من يضلّ ١١٧	٢١٩ : ٢	
»	وهو وليهم بما كانوا يعملون ١٢٧	٩٩ : ١	
»	ما أشركنا ولا آباؤنا ١٤٨	١٣١ : ٢	
»	لا تنفع نفسا إيمانها ١٥٨	٥٥ : ٢	
»	من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ١٦٠	١٣٤ : ٢ ، ٨١ : ١	
»	ومحيى ومماتى ١٦٢	٢٣٩ : ٢ ، ٣٤٢ : ١ ، ١٢٤ : ١	
الأعراف	قال اخرج منها مبدؤما ١٨	٥٧ : ٢	
»	قل إنما حرم ربي الفواحش ٣٣	١٩٥ : ٢	
»	وما كان جواب قومه إلا أن قالوا ٨٢	٣١٤ ، ١١٥ : ٢	
»	فإذا هي تلقف ما يأفكون ١١٧	٣٨ : ١	
»	ويذكر وآلهتك ١٢٧	١٢٣ : ٢	
»	ربّ أرى أنظر إليك ١٤٣	٢٠٤ : ١	
»	واختار موسى قومه سبعين رجلا ١٥٥	١٠٥ ، ٦٢ : ٢ ، ٢٧٢ : ١	
»	سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ١٨٢	٣٥٦ : ١	
»	لا يجليها لوقتها إلا هو ١٨٧	٣٢٣ ، ٢٨٢ : ٢	
»	سواء عليكم أَدْعَوْكُمْ أم أنتم صامتون ١٩٣	٢٤٤ : ٢	
»	إن وليي الله ١٩٦	٣٦٢ : ١	

السور	الآيات	رقمها	موضعها في الكتاب
الأعراف	خذ العفو وأمر بالعرف	١٩٩	١ : ١٢٨
الأنفال	إني مذكركم بالألف من الملائكة مردفين	٩	١ : ٦٠ ، ٢ : ١٧٠
»	وما رميت إذ رميت	١٧	١ : ١٧٦
»	إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح	١٩	١ : ٣٦٠
»	يحول بين المرء وقلمه	٢٤	١ : ٣٥٦
»	إذ يريكم الله في منامك قليلا	٤٣	١ : ١٥٥
التوبة	واعلموا أنكم غير معجزي الله	٢	٢ : ٨٠
»	أن الله برئ من المشركين ورسوله	٣	٢ : ١٦٩
»	واقعدوا لهم كل مرصد	٥	١ : ٢٧٢ ، ٢ : ٣٠٣
»	وجاء المعذرون من الأعراب	٩٠	١ : ٦٠ ، ٢ : ٢٧٣ ، ٢ : ١٣٨
»	وأعينهم تفيض من الدمع حزنا	٩٢	١ : ١٨٨
يونس	حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة	٢٢	١ : ١٤٥ ، ٢ : ٣٠٨
»	حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت ..	٢٤	١ : ٦١
»	مكانكم أنتم وشركاؤكم	٢٨	١ : ١٨٦
»	ام من لا يهتدى إلا أن يهتدى	٣٥	١ : ٦٥ ، ٢ : ٢٤٥
»	ومنهم من يستمعون إليك	٤٢	١ : ١٩١ ، ٢ : ١٩٢ ، ٢ : ١٤٥
»	أفأنت تسمع الصم	٤٢	١ : ١٦٨ ، ٢ : ٢٢٨
»	فبذلك فلتفرحوا	٥٨	٢ : ٥١ ، ١ : ١٠٦
»	أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا	٨٧	١ : ٦٧
»	فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا	٩٠	١ : ٢٢٦
»	ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا ..	٩٩	١ : ٢٥٢
»	كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين	١٠٣	٢ : ١١١
هود	وما آمن معه إلا قليل	٤٠	١ : ١٦٨

السور	الآيات	رقمها	موضعها في الكتاب
هود	يا ويلنا أآلد وأنا عجوز	٧٢	٢ : ٢١٣
»	هؤلاء بنائي هن أظهر لكم	٧٨	٢ : ٦٩
»	خالدين فيها ما دامت السموات والأرض ١٠٧	١٠٧	٢ : ٣٨
يوسف	إذ قال يوسف لأبيه يا أبت	٤	١ : ٢٧٧ ، ٣٢٣
»	تلتقطه بعض السيارة	١٠	١ : ٢٣٧ ، ٢ : ١٨٦
»	وجاءوا على قميصه بدم كذب	١٨	٢ : ٣٣٣
»	يا بشرى هذا غلام	١٩	٢ : ٤٩
»	وغلقت الأبواب	٢٣	١ : ٣٠١
»	وقالت اخرج عليهن	٣١	١ : ٧١
»	هذه سبيلي	١٠٨	١ : ٢٤٤
الرعد	إنما أنت منذر ولكل قوم هاد	٧	١ : ١٦٨
»	وكل شئ عنده بمقدار	٨	١ : ٢٢٣
»	والملائكة يدخلون عليهم من كل باب ... ٢٣	٢٣	١ : ٢٤٥ ، ١٢٧ : ٢٤٥٠
إبراهيم	يتجرعه ولا يكاد يسيغه	١٧	٢ : ١٩٩
»	ما أنا بمصرخكم	٢٢	٢ : ٤٩
»	كشجرة خبيثة آجشت	٢٦	١ : ٣٤٦
»	وضربنا لكم الأمثال	٤٥	١ : ١٦٤
»	وإن كان مكروهم لتزول منه الجبال	٤٦	٢ : ٣١٤
الحجر	إنا نحن نزلنا الذكر	٩	١ : ٢٤
»	وأرسلنا الرياح لواقع	٢٢	١ : ٢٤٢ ، ٢ : ٤٩
النحل	الذين تتوفاهم الملائكة	٢٨	١ : ١٢٥
»	وما بكم من نعمة فمن الله	٥٣	٢ : ٩٠
»	فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله	٩٨	١ : ١٣٥ ، ١٦٨
»	إلا من أكره وقلبه مطنطن	١٠٦	٢ : ٣٢٣
»	وإن ربك ليحكم بينهم	١٢٤	١ : ٣٠٥

السور	الآيات	رقمها	موضعها في الكتاب
الإسراء	إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم	٩	٣٧ : ٢
»	وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه	١٣	٢٠٢ : ١
»	وإن من شيء إلا يسبح بحمده	٤٤	٢٧٠ : ١
»	وآتيناهم ثمود الناقة مبصرة	٥٩	٦٣ : ٢
»	أرأيتك هذا الذي كرمت على	٦١	١٢١ : ١
»	يوم ندعو كل أناس بإمامهم	٧١	١٥٩ : ٢
»	ومن كان في هذه أعمى	٧٢	٥٧ : ٢
»	فأبى أكثر الناس إلا كفورا	٨٩	٣٥١ : ٢
الكهف	لنعلم أي الحزبين أحصى	١٢	٢٢٩ : ١
»	لو اطلعت عليهم	١٧	٥٥ : ١
»	ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا	٢٨	١٤٠ : ١
»	وقل الحق من ربكم	٢٩	٣٣٦ : ٢ ، ٢٨٣ ، ٥٥ : ١
»	إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات	٣٠	٢٣٦ : ١
»	لكننا هو الله ربّي	٣٨	٢٢٤ ، ٧٠ : ١
»	فأصبح هبثا تذروه الرياح	٤٥	١٥٦ : ١
»	وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا	٤٧	٥٥ : ٢
»	وكان الإنسان أكثر شيء جدلا	٥٤	٣٢١ : ١
»	وما أنسانيه إلا الشيطان	٦٣	١٢٨ : ١
»	لقد جئت شيئا إمرا	٧١	١٦ : ٢
مريم	كهيصّ ذكر رحمة ربك	٢ ، ١	٢٤١ : ١
»	فأنت به قومها تحمله	٢٧	٢٥٤ : ١
»	ثم لننزعن من كل شيعة أيّهم أشد على الرحمن عتيا	٦٩	٨٥ : ٢
»	تكاد السموات يتفطرن منه	٩٠	١٤٠ : ٢
»	وكلّهم آتية يوم القيامة فردا	٩٥	١٤٦ : ٢

السور	الآيات	رقمها	موضعها في الكتاب
طه	أن اذفيه في التابوت	٣٩	١٤٧ : ٢
»	قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ...	٥٠	٣٦٢ : ١
»	فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها ...	٩٦	٣٥٤ ، ٢٩٦ : ٢ ، ١٨٨ : ١
»	ظلت عليه عاكفا	٩٧	٢٦٩ ، ١٢٣ : ١
»	ونحشر المجرمين يومئذ زرقا	١٠٢	١٥٩ : ٢
»	فنسى ولم نجد له عزما	١١٥	١١٩ : ١
»	فمن اتبع هداى	١٢٣	٤٩ : ٢
»	ولا تمدن عينيك	١٣١	١٢٨ : ١
الأنبياء	أن السموات والأرض كانتا رتقا	٣٠	٥٩ : ٢
»	خلق الانسان من عجل	٣٧	٢٢٩ ، ٤٦ : ٢ ، ١٣٥ ، ١٠٤ : ١
»	وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها ...	٤٧	٢٤٥ : ٢
»	وإقام الصلاة	٧٣	١٤٤ : ١
الحج	وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ...	٢	١٨٨ : ١
»	ثم نخرجكم طفلا	٥	٢٦٧ ، ٢٠٢ : ١ ، ٢
»	ذلك بما قدمت يداك	١٠	٣١١ : ٢
»	يدعو لمن ضره أقرب من نفعه	١٣	٢٥٥ : ٢
»	ثم ليقتضوا نفثهم	٢٩	٢٢٧ : ١
»	ويعسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه	٦٥	٧٢ : ١
المؤمنون	قد أفلح المؤمنون	١	١٥٨ ، ٢٤١ ، ٧٢ : ١ ، ٢
»	فأولئك هم العادون	٧	١٦٢ : ١
»	ثم أنشأناه خلقا آخر	١٤	٣١٣ : ٢
النور	والذين يرمون المحصنات	٤	٢١٤ : ٢
»	الزجاجة كأنها كوكب درى	٣٥	٥٦ : ١
»	وإقام الصلاة	٣٧	٢٩٢ : ١

المسور	الآيات	رقمها	موضعها في الكتاب
النور	وما على الرسول إلا البلاغ المبين	٥٤	٣٤٥ : ٢
الفرقان	إن كاد ليضلننا عن آلهتنا	٤٢	٩١ : ١
»	وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه	٦٢	٥٧ : ٢
»	ومن يفعل ذلك يلق أثاما	٦٨	٧٥ : ٢ ، ١٥٠ : ١
»	واجعلنا للمتقين إماما	٧٤	٣١٧ : ٢
الشعراء	وتلك نعمة تمنها على أن عبّدت بني إسرائيل	٢٢	٣٤ : ٢ ، ٥٠ : ١
»	فكان كل فرق كالطود العظيم	٦٣	٨٢ : ١
»	أنؤمن لك واتبعك الأرذلون	١١١	٢٩٩ : ٢
النمل	وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدهد ...	٢٠	١٤٦ : ١
»	وأوتيت من كل شيء	٢٣	٣٣٥ : ٢ ، ٣٦٣ : ١ ، ١٢٥ : ١
»	الذي يخرج الخبء في السموات والأرض	٢٥	١٠١ : ١
»	وكشفت عن ساقبها	٤٤	١٤٧ : ١
»	قالوا اطيّرنا بك وبمن معك	٤٧	٢٦٨ ، ٦١ : ١
»	بل اذكر علمهم في الآخرة	٦٦	١٢٩ : ٢
»	قل سيروا في الأرض فانظروا	٦٩	١٦٥ : ١
القصص	فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا	٨	٢٢٦ : ١
»	فوجد فيها رجلين يقتتلان	١٥	٣٢٧ : ٢ ، ٣٠٥ : ١
»	ولما توجه تلقاء مدين	٢٢	١٦٤ : ١
»	ووجد من دونهم امرأتين تذودان	٢٣	٣٣٣ : ١
»	وإذا سمعوا اللغوا أعرضوا عنه	٥٥	٢٤٦ : ٢
»	ولا تنس نصيبك من الدنيا	٧٧	١٢٨ : ١
»	فخرج على قومه في زينته	٧٩	٢٨٣ : ٢
»	فخسفنا به وبداره الأرض	٨١	٢٤٩ : ٢ ، ٦٧ : ١
العنكبوت	وما على الرسول إلا البلاغ المبين	١٨	١٦٨ : ١

السُّور	الآيات	رقمها	موضعها من الكتاب
الروم	لله الأمر من قبل ومن بعد..... ٤	٣٣٨ : ١	
»	وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده..... ٢٧	٣٤٣ : ١	
»	ولا يستخفّنك الذين لا يوقنون..... ٦٠	٨٥ : ٢	
لقمان	فقد استمسك بالعروة الوثقى..... ٢٢	٢٨٣ : ٢	
السجدة	فلهم جنات المأوى..... ١٩	٢٩٣ : ٢	
الأحزاب	وقرن فى بيوتكن..... ٣٣	٢٢١ : ٢، ٢٦٩ : ١	
»	والذاكرين الله كثيرا والذاكرات..... ٣٥	١٨٧ : ١	
»	ما كان محمد أباً أحد من رجالكم..... ٤٠	٣٥٠ : ١	
»	غير ناظرين إناه..... ٥٣	٣٦٦ : ١	
سبا	وقليل من عبادى الشكور..... ١٣	١٦٨ : ١	
»	ذلك جزينا هم بما كفروا..... ١٧	٦١ : ٢	
»	بل مكر الليل والنهار..... ٣٣	١٨٤ : ٢	
»	حتى إذا فزع عن قلوبهم..... ٣٤	١٤٨ : ٢	
»	أهولاء إياكم كانوا يعبدون..... ٤٠	٣٢١ : ١	
فاطر	إنما يخشى الله من عباده العلماء..... ٢٨	١٦٨ : ١	
يس	إنما تنذر من اتبع الذكر..... ١١	٢٠٩ : ١	
»	ومالى لا أعبد الذى فطرني..... ٢٢	١٤٦ : ١	
»	وكل فى فلك يسبحون..... ٤٠	١٤٦ : ٢	
الصفات	إننا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب..... ٦	٣٦٠ ، ٣٣٢ : ٢	
»	إنكم لذائقو العذاب الأليم..... ٣٨	٨١ : ٢	
»	وَأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون..... ١٤٧	٢٧١ : ٢، ١٠٠ : ١	
»	إلا من هو صال الجحيم..... ١٦٣	١٩١ : ١	
ص	وانطلق الملائمة منهم أن امشوا واصبروا على.....		
	آلهتكم..... ٦	١٠٣ : ٢	

السور	الآيات	رقمها	موضعها في الكتاب
ص	لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه	٢٤	٢ : ٢٥٩ ، ٢٩٥
»	وقليل ما هم	٢٤	١ : ١٦٨
»	إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد	٣١	٢ : ٨١
»	جنت عدن مفتحة لهم الأبواب	٥٠	٢ : ٥٥
الزمر	والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى	٣	١ : ١٠٨
»	والأرض جميعاً قبضته	٦٧	١ : ٢٣٣
»	إنك ميت وإنهم ميتون	٣٠	٢ : ٢٥٣
»	والذي جاء بالصدق وصدق به	٣٣	١ : ١٨٥
»	ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة	٦٠	٢ : ٣٠٠
غافر	غافر الذنب وقابل التوب	٣	٢ : ٢٣
»	إن الساعة آتية لا ريب فيها	٥٩	٢ : ٢٧١
»	ثم يخرجكم طفلاً	٦٧	٢ : ٣١٦
»	منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك	٧٨	١ : ١٦٩
قصص	لهم فيها دار العلد جزاء بما كانوا بآياتنا يعجحدون	٢٨	٢ : ٣٨
»	لا يسأم الإنسان من دعاء الخير	٤٩	٢ : ٢٥٩ ، ٢٩٥
الشورى	والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير	٨	١ : ٢٤١
»	هو الذي يقبل التوبة عن عباده	٢٥	١ : ٣٦٤
الزخرف	إننا وجدنا آباءنا على أمة	٢٣	١ : ١٣٩
»	ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا	٣٣	٢ : ٩٥

السور	الآيات	رقمها	موضعها في الكتاب
الزخرف	بلى ورسلنا لديهم يكتبون	٨٠	١٠٩ : ٢ ، ١٩٩ : ٢ ، ٣٣٨
الدخان	ذق إنك أنت العزيز الكريم	٤٩	١٠١ : ١
»	فارتقب إنهم مرتقبون	٥٩	١٧٥ : ٢
الجاثية	وأضله الله على علم	٢٣	٢٢٨ : ١
»	هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق	٢٨	٢٠٢ : ١
»	إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون	٢٩	٢٨ : ٢
الأحقاف	فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم	٢٥	٢٠٧ : ٢
محمّد	وكأين من قرية	١٣	١٧٠ : ١
»	إن تنصروا الله ينصركم	٧	١٨٨ : ٢ ، ٢٧٥
الفتح	إنا فتحنا لك فتحا مبينا	١	٢٧٤ : ١
الحجرات	أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى	٣	٢٠٩ : ١
»	إن الذين ينادونك من وراء الحجرات	٤	٥٦ : ١
»	ولا تنازروا بالألقاب	١١	٣٢٥ : ٢
ق	وعندنا كتاب حفيظ	٤	٢٨ : ٢
»	ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به		
	نفسه	١٦	١٣٥ : ٢ ، ٢٢٩
الطور	فذرهم حتى يلاقوا يومهم	٤٥	٩٨ : ٢
»	ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم	٤٩	٣٣٨ : ١
النجم	ومناة الثالثة الأخرى	٢٠	١٢٥ : ٢
القمر	يوم يدع الداع	٦	٢٣٣ : ٢
»	فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر	٤٢	١٩٥ ، ١٣٤ : ٢
الرحمن	خلق الإنسان علمه البيان	٤٠ ، ٣	١٠٤ ، ٦٦ : ٢ ، ٢٢٩
»	والنجم والشجر يسجدان	٦	٢٧٠ : ١
»	خلق الإنسان من صلصال كالفخار	١٥	٦٦ : ١

السور	الآيات	رقمها	موضعها في الكتاب
الرحمن	فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان ... ٣٩	١ : ٤٧	
»	يعرف المجرمون بسيماهم ٤١	٢ : ١٥٩	
الواقعة	وحوور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون ٢٢	٢ : ٧٨	
»	فشاربون شرب الهيم ٥٥	٢ : ١٦١	
الحديد	لئلا يعلم أهل الكتاب ٢٩	١ : ١٨٠، ١١٦	
الحشر	تحبسهم جميعاً وقلوبهم شتى ١٤	٢ : ٣٦١	
المنافقون	فأصدق وأكن من الصالحين ١٠	٢ : ٦٠	
التحریم	عرف بعضه وأعرض عن بعض ٣	٢ : ١٦٠	
الملك	إن الكافرون إلا في غرور ٢٠	١ : ٩٢، ٣٦٦	
»	قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا ٣٠	١ : ٢٠٥٧، ٣٣٠	
ن والقلم	ن والقلم وما يسطرون ٢٠	١ : ٢٤٠	
»	وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك ٥١	١ : ٩١	
الحاقة	فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية ٥	١ : ١٣٣	
»	فهل ترى لهم من باقية ٨	١ : ١٦٥	
»	هاؤم اقرأوا كتابية ١٩	١ : ٣٣٨	
»	لا يأكله إلا الخاطئون ٣٧	١ : ٢١٦	
المعارج	سأل مماثل به ذاب واقع ١	٢ : ٣٢٥	
»	إن الإنسان خلق هلوعا ١٩	١ : ٦٦	
الجن	وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً ١٥	١ : ١٨٠	
المزمل	قم الليل إلا قليلا ٢	١ : ٢٠٥٥، ٢٨٣، ١٤٣	
المدثر	إنها لأحدى الكبر ٣٥	١ : ١٢٠، ٢٧٣	
الإنسان	ودانية عليهم ظلالها ١٤	١ : ٢٣٧	
»	قوارير من فضة ١٦	٢ : ١١٧	
»	نحن خلقناهم وشددنا أسرهم ٢٨	١ : ١٦٤	

السُّور	الآيات	رقمها	موضعها في الكتاب
المرسلات	وإذا الرسل أُفَّتت	١١	١ : ٤٨، ١٩٨، ٣٤٨، ٢ : ٣٣١
»	هذا يوم لا ينطقون	٣٥	١ : ٣١٦
النَّبَأُ	وكذبوا بآياتنا كذابا	٢٨	١ : ١٧٥، ٢ : ٢٥٧
النازعات	هل لك إلى أن تزكى	١٨	١ : ٢٥٢، ٢ : ٣٢١
المطففين	ختامه مسك	٢٦	١ : ٣٠٢
»	هل ثوب الكفار ما كانوا يعملون	٣٦	١ : ١٦٥
الانشقاق	لتركن طبقا عن طبق	١٩	٢ : ٢٢٠
الأعلى	سنقرئك فلا تنسى	٦	١ : ١٠٤
الفاتية	لا تسمع فيها لاغية	١١	١ : ١٣٣، ٢ : ٢٨٧، ٢٤٦
»	فذكّر إذا أنت مذكّر	٢١	٢ : ٣٤٥
الفجر	وتأكلون التراث	١٩	١ : ٣٢٨
البلد	أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما	١٤، ١٥	٢ : ١٩٤
الشمس	والشمس وضحاها	١	٢ : ١٠٩
»	فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها	١٣	٢ : ١٠٠
الضحى	ووجدك ضالاً فهدى	٧	١ : ٢٢٨
التين	والتين والزيتون	١	٢ : ٣٠٩
العلق	اقرأ باسم ربك الذي خلق	١	١ : ١٠٤، ٢ : ٢٢٩
»	خلق الإنسان من علق	٢	١ : ٦٦، ٢ : ١٣٥
»	لنسفعا بالناصية	١٥	١ : ٣٢٥
البينة	أولئك هم خير البرية	٧	٢ : ١٨٧
الزلزلة	يومئذ يصدر الناس أشتاتا	٦	٢ : ٥٥
التكاثر	لترون الجحيم	٦	٢ : ١٨٧، ٢٢٠
الإخلاص	قل هو الله أحد	١	٢ : ٣٠
»	لم يلد ولم يولد	٣	٢ : ٣٦٥
»	ولم يكن له كفوا أحد	٤	١ : ٦٥
الناس	إله الناس	٣	١ : ٢٩٩

(٢) فهرس القراءات التي يوردها بعض العلماء ويعتج لها ابن جنى

١ - الجزء الأول

الرقم	القراءة	الصفحة	الرقم	القراءة	الصفحة
١	وإن من الحجارة	٩١	٦	أيما تكونوا يدرئكم الموت	١٩٣
٢	ويهلك الحرث والنسل	١٢١	٧	أفحكم الجاهلية يبغون	٢١٠
٣	والذين يتوفون منكم	١٢٥	٨	لا تنفع نفسا إيمانها	٢٣٦
٤	أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم	١٦٣	٩	وما كان صلاتهم عند البيت لإمكاناء	٢٧٨
٥	ألا تقسطوا في اليتامى	١٨٠	١٠	أو آوى إلى ركن شديد	٣٢٦

ب - في الجزء الثاني

١١	إن السمع والبصر والفؤاد	٢١	١٧	فهل أنتم مطلقون ؟	٢٢٠
١٢	وقد بلغت من الكبر عتيا ، هم أولى		١٨	لولا أن تذكركه	٣٢٦
	بها صليا	٣٩	١٩	وحملت الأرض والجبال	٣٢٨
١٣	فذلك نجزيه جهنم	٦١	٢٠	لا يأكله إلا الخاطييون	٣٢٩
١٤	وإن أدرى أقرب أم بعيد ، وإن		٢١	تعالى جد ربنا	٣٣٢
	أدرى لعله فتنة	٦٨	٢٢	إن إلينا إيابهم	٣٥٧
١٥	وهذا ملح أجاج	١٢٤	٢٣	ألم نشرح لك صدرك ؟	٣٦٦
١٦	وآثاروا الأرض	١٦٣	٢٤	من كل امرئ سلام	٣٦٨

(٣) فهرس القراءات التي يتعقب فيها ابن جني بعض العلماء

١ - في الجزء الأول

الرقم	الحديث	الصفحة	الرقم	القراءة	الصفحة
١	وآيدناه بروح القدس	٩٥	٥	أفمن أسس بنيانه على تقوى ...	٣٤٠
٢	ولله أبيك إبراهيم	١١٢	٦	لِنَنْظُرْ كيف تعلمون	٣٠٩
٣	في ظلال من الغمام	١٢٢	٧	هؤلاء بناتي هن أطهر لكم	٣٢٥
٤	ولا يؤوده حفظهما	١٣٠			

ب - في الجزء الثاني

٨	فابعثوا أحدكم بورقكم	٢٤	١١	إنا كلُّ شيء خلقناه بقدر	٣٠٠
٩	فأجأها المخاض	٤٠	١٢	والسماء رفعها	٣٠٢
١٠	قال : هي عصا	٤٨			

(٤) فهرس الأحاديث النبوية

١ - في الجزء الأول

الرقم	الحديث	الصفحة	الرقم	الحديث	الصفحة
١	كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة	٨٦	٥	إذا صلى أحدكم فليزِم جبهته وأنفه	١٩٥
٢	ورد قوم على النبي صلى الله عليه وسلم		٦	نزل القرآن بسبعة أحرف	٢٩٦
٣	مر بنا النبي صلى الله عليه وسلم يهادى بين اثنين	٩١	٧	فلعل أحدكم أن يكون ألحن بحجته	٣٣٤
٤	أتى النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مصلية	١٨٦	٨	الراجع في هيته	٣٤٣
			٩	العباس عمى وصنو أبي	٣٥١
			١٠	كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح بصعاليك المهاجرين	٣٦٠

ب - في الجزء الثاني

١١	خير المال مهرة مأمورة	١٦	١٨	خذوا القرآن من أربعة	٢٤١
١٢	إنه سيأمر	١٧	١٩	من قال في الجمعة : صه فقد لغا	٢٤٦
١٣	كل مولود يولد على الفطرة	٣٣	٢٠	إياكم وملعاة الليل	»
١٤	زُويت لى الأرض	٤٥	٢١	خرج علينا عمر ، فجذب لنا السمر	»
١٥	من اكتتب ضمينا	١١٨	٢٢	ارجعن مأزورات غير مأجورات	٣٣٢
١٦	ليأكل الرجل من أضحيته	١٤٧	٢٣	وهم يد على من سواهم	٣٦١
١٧	كفى بالسيف شا	٢٠٤	٢٤	اقرأ على سبعة أحرف	٣٦٧

(٥) فهرس الأمثال

أ - في الجزء الأول

الرقم	المثل	الصفحة	الرقم	المثل	الصفحة
١	أذل من وتد بقاع	٨١	٣	بين الصبح لذى عينين ...	١٨٤ : ١
٢	أكذب من الأخيذ الصيخان	١٣٨	٤	أبشر بما سرك عيني تختلج ...	٢٥٥ : ١

ب - في الجزء الثاني

٥	عداوة أربعين سنة مودة	٤١	٨	أصبح ليل	٧٠
٦	أطرق كرا	٧٠	٩	حلأت حائلة عن كوعها	٧٨
٧	افتد مخنوق	٥	١٠	ارعى فزارة لا هناك المرتع	١٧٣

فهرس الشعر

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
كادت	ما مضى	الكامل	—	٣١ : ٢
ومجوفات	كالتنوى	»	—	١٧٠ : ١
إن لطي	طغى	الرجز	محمد بن حبيب	٧٧ : ١
ضحك	اللقا	المتقارب	—	٣٢٣ : ١
وترى المكاء	زقى	الرملى	—	٢٠٧ : ٢

(٤)

وأعلم	سواء	الوافر	غالب بن الحارث	٤٣ : ١
كان سبيشة	وماء	»	حسان بن ثابت	٢٧٩ : ١
نلجلج	داء	»	زهير	١٧٤ : ٢
نهارهم	واقتراء	»	—	١٩٦ : ٢
فلا والله	دواء	»	مسلم بن معبد	٢٥٦ : ٢
أم حنايا	لبراء	الخصيف	الحارث بن حلزة	٣١٩ : ٢
مورثة	نسائك	الطويل	الأعشى	١٨٣ : ١
تجانف	لسوائكا	»	—	١٥٠ : ٢
والمرء	بالوضاء	الكامل	صدقة الدبیری	٢٣٠ : ٢

(ب)

ولى نعمام	قد وثبا	البسيط	ابن كنوة	٣١٠ : ١
أبلغ لديك	ولا كذبا	»	الحطيثة	٢٩٠ : ٢

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
تروحننا	تتوبا	الوافر	مية بنت عتيبة	١٢٣ : ٢
حلت عليه	أحبا	الرجز	-	٣٦٤ : ١
نحن بذلنا	طابا	»	-	٢٣٠ : ٢
كان	حالباما	»	-	١١٣ : ٢
فلاتك	شعوبا	المتقارب	الأعشى	٦٧ : ٢
طربت	يلعب	الطويل	الكميت	٥٠ : ١
ومقعد	ولمعب	»	النابعة	٥٦ : ١
فلما	واكتشاها	»	أبو ذؤيب الهذلي	١١٨ : ١
يقولون	رقوب	»	-	١٤٧ : ١
بأى كتاب	وتحسب	»	الكميت	١٨٣ : ١
كان	لمعب	الطويل	أبو الأسود	٧٩ : ٢
ولمى وقفت	تغرب	»	-	١٩٠ : ٢
ألا أيها	الحب	»	جميل بثينة	٢١٤ : ٢
إليكم	والنَّبُّ	»	الكميت	٣٤٧ : ١
تستبرق	القُضْبُ	البسيط	-	٢٠٤ : ٢
استحدث	طرب	»	ذو الرمة	٣٢٢ : ٢
ودار	قريب	الوافر	-	٣٢٨ : ١
واذا أتاك	كُذْبُذُبُ	الكامل	جربنة بن الأشيم	٣٤٨ : ٢
قد علمت	مجرَّب	الرجز	مرحب اليهودى	٢٥٣ : ٢
راكدة	مليبة	»	دكين	٣٢٠ : ١
لم أر	عواقبها	المنسرح	عدى بن زيد	٢٣٥ ، ٦٤ : ١
لا بارك	مطلب	»	ابن الرقيات	١١١ : ١
فما سودتنى	ولا أب	الطويل	عامر بن الطفيل	١٢٧ : ١

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
وآلت	تقضب	»	طفيل	١٧٢ : ١ ، ٢ : ١٥١
خيال	المذبذب	»	البعيث بن حريث	٢٠٣ : ١
لهنَّ عليهم	الكواثب	»	»	٢٩١ : ١
خفاهن	مجلَّب	»	امروء القيس	٤٨ : ٢
على لعمرؤ	عقارب	»	النايعة	٤٩ : ٢
أقاتل	الكرب	»	كعب بن مالك	٦٤ : ٢
إذا كوكب	الفرائب	»	-	٢٢٨ : ٢
فأصبحتُ	مغرب	»	قيس بن الملوح	٢٩٢ : ٢
ولولا	ابن ناثب	»	دريد بن الصمة	٢٩٣ : ٢
إذا ما غدونا	نحطب	»	امروء القيس	٢٩٥ : ٢
أمرتكَ	نشَب	البيسيط	عمرو بن معديكرب	٢٧٢ ، ٥١ : ١
سالت	تُصب	»	حسان بن ثابت	٩٠ : ١
سألوا	العرب	»	»	»
كلمع	والخُطب	»	الأخطل	١٩٩ : ١ ، ٢٠٠ - ٢ : ٨
عدينا	العقاب	الوافر	-	٤٢ : ١
فإن أصبح	نسبى	مجزوء الوافر	ابن جني	٥ : ١
فلئن	الأحزاب	الكامل	-	٢٥٤ : ١
ترمى الحصى	صلاب	»	-	٧٣ : ٢
يا أمتا	لاحب	السريع	-	٢٣٩ : ٢
من حديث	شرابى	الخفيف	علقاء بن الحارث	١٦٩ : ١
علينى	حييت به	مجزوء الخفيف	-	٢٦٤ : ٢
وكيف	مرحب	المتقارب	النايعة الجعدى	٢٦٤ : ٢
جاءوا بصيد	الذنب	الرجز	-	٢٣١ : ٢

أول البيت آخره بحرہ قائلہ موضعه من الكتاب

(ت)

أبلغ	أتيتا	مجزوء الكامل	-	٣٣٧ : ١
إن تذبذبوا	موت	البسيط	-	١٩٦ : ١
ألا يا بيت	بيت	الوافر	-	٢٥٠ : ١
وليلة	ليت	الرجز	رؤية	٢٩٠ : ٢
يا قوم	الموت	»	-	٣٥٨ : ٢
ليس قومي	هيت	الخفيف	طرفة	٣٣٧ : ١
وللأرض	فادهامت	الطويل	كثير عزة	٣١٢ ، ٤٧ : ١
كان لها	تبلى	»	الشنفرى	٣٣٤ : ١
يطاعن	تولت	»	الفرزدق	٣٣٨ : ١
أرى عيني	بالترهات	الوافر	سراقة البارقي	١٢٨ : ١
كان	ناعمت	الرجز	-	١٢٥ : ١
ترى	محنيت	»	-	٧٤ : ٢
رب غلام	سنبته	»	الأغلب العجلي	١٣٦ : ١
أنها الذئب	ضاريات	الخفيف	-	٩ : ١

(ج)

قالت سليحي	لأنضجا	الرجز	-	٣٦١ : ١
شرين	نثيج	الطويل	أبو كبير الهذلي	١١٤ : ٢
عجبت	البنفسج	»	-	٧٠ : ٢
أما النهار	الساجي	البسيط	-	١٨٤ : ٢
وكننت	واجي	الوافر	عبد الرحمن بن حسان	٨١ : ١
خالي	بالعشج	الرجز	-	٧٥ : ١
هل تعرف	كالزرج	»	-	٨٠ ، ٩٧ : ١
يارب	بيج	»	-	٧٥ : ١

أول البيت آخره بحرہ قائلہ موضعه من الكتاب

(ح)

سأترك	فأستريحها	الوافر	المغيرة بن حبناء	١٩٧ : ١
جون	والمسوحا	الرجز	أبو النجم	٣٦٧ : ١
أبو بيضات	سبوح	الطويل	-	٥٨ : ١
وما الدهر	أكدح	»	ابن مقبل	٢١٢ : ١
ليبك	الطوائح	»	الحارث بن نبيك	٢٣٠ : ١
ولما قضينا	ماسح	»	كثير أو المضرب	٣٣٤ : ١
بدت	أملح	»	ذو الرمة	٩٩ : ١
ألا لا يفرن	وضح	»	جران العود	١١٢ : ٢
وزفت	الروح	البسيط	أبو ذؤيب	٢٢١ : ٢
شئت	الرياح	الوافر		٢٨٢ : ٢
كشفت	الصراح	الكامل	سعد بن مالك	٣٢٦ : ٢
يا بوّس	فاستراحوا	مجزوء الكامل	-	٩٣ : ٢
إنا بنو عمكم	تأح	البسيط	مالك بن جبار	١٤٤ : ١
دان مسف	بالراح	»	أوس بن حجر	١٥٣ : ١
فانت	بمنتزاح	الوافر	ابن هرمة	٣٤٠ ، ١٦٦ : ١
وما أدري	شراحي	»	يزيد بن محمد الحارثي	٢٢٠ : ٢

(د)

إذا شئت	المولدا	الطويل	الأخطل	١٢٦ : ١
نبي	وأنجدنا	»	الأعشى	١٣٩ : ١
فدع ذا	القصاصدا	»	-	٢٥٤ : ١
ألم تغتمض	مسهدا	»	الأعشى	١٢١ : ٢
ألا حي	أوغدا	»	كعب بن جعيل	٣٦٢ : ٢

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
كَأَنِّي	موجودا	البسيط	يزيد بن الحكم	١٥٥ : ٢
قد كان	فانعمدا	»	عائشة بنت الأعجم	٣٦٦ : ٢
أتوعدني	العبادا	الوافر	—	١٤ : ٢ ، ٢١٥ : ١
أثوى	موعدا	الكامل	الأعشى	٢٨ : ٢
ومكارما	تليدا	»	أبو تمام	١٢٨ : ٢
علام	عددا	الرجز	—	٨٦ : ١
أصبح قلبي	يردا	الرجز	—	١٧١ : ١ ، ٢٩٩ : ٢ ، ٥
أرأيت	البرودا	»	—	١٩٣ : ١
أخشي	فمعدا	»	—	٢٩ : ٢
نضون	نهدا	»	—	٤٦ : ٢
ربيتة	أجلدا	»	العجاج	٣١٠ : ٢
إني امرؤ	والحفدا	المنسرح	—	٢٥ : ٢
وقامت	آدها	المتقارب	حسان بن ثابت	٣١٩ : ١
وكيف	نقد	الطويل	عمارة	١٣٤ : ١
على الحكم	ويقصدا	»	عبد الرحمن بن أم	
			الحكم أو أبو اللحام	
			التغلي	٢١ : ٢ ، ١٤٩ : ١
فلما مضى	يرودها	»	حميد بن ثور	٣١٩ : ١
ألا أيهذا	عاهدا	»	ذو الرمة	٦٩ : ٢
وقد علم	يقودها	»	—	١٤٦ : ٢
كأن	فريدا	الوافر	الأعشى	٢٠٠ : ٢
ولقد سئمت	لييدا	الكامل	لييد	١٨٩ : ١
رو الناس	المرشد	»	عبيد بن الأبرص	٢٠ : ٢
ألهى	ارشدته	الرجز	»	١٩٦ : ١

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
وأش مجد	المديد	»	كذاب بنى الحرم	٣٠٤ : ١
وفى كل شيء	واحد	المتقارب	أبو العتاهية	١٥٣ : ١
سقطته	بإثمد	الطويل	أبو علي الأسواري	٤٠ : ١
وما كل	برداد	»	الأخطل	٢٤٩ ، ٦٢ ، ٥٣ : ١
رحيب	المتجرد	»	طرفة	١٨٣ : ١
وإن الذي	يا أم خالد	»	الأشهب بن رميلة	١٨٥ : ١
نظرت	بمداد	»	الأخطل	١٧٠ : ٢
وتبسم	ندي	»	طرفة	١٨٢ : ٢
ألا أي هذا	مخلى	»	»	٣٣٨ : ٢
فقلت لهم	المسرود	»	دريد بن الصمة	٣٤٢ : ٢
وعليني	تعدي	البسيط	»	٤٣ : ١
وأشرب الماء	واديها	»	»	٢٤٤ : ١
يا دار	الأميد	»	النابعة	٢٥١ : ١
أرائح	الوادي	البسيط	صخر الغي	٢٩٢ : ٢
ألم يأتيك	زياد	الوافر	قيس بن زهير	٢١٥ ، ٦٧ : ١
غدوت	وادي	»	أبو تمام	٢٢٩ : ١
إذا ما مات	بزاد	»	أبو المهوش الأمدى	٣٤٤ : ١
ومن يتق	وغادى	»	—	٣٦١ : ١
شلت	المتعمد	الكامل	عاتكة بن زيد	٢٥٥ : ٢
أسقى	غادى	الرجز	رؤبة	١١٧ : ١
ويعتدى	المسود	»	أبو نخيلة	٢٢٦ : ١
ينسى	المؤيد	السريع	—	٩٥ : ١
إن يغبطوا	والنفد	المنسرح	ليبد	١٧ : ٢
صاديا	المنجود	الخفيف	أبو زبيد	٣٤٥ : ١

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
ومستنة	بالمرور	المتقارب	رجل من بنى الحارث	٢ : ٨٨
وبيداء	بأجسادها	»	الأعشى	٢ : ٣٦٢
(د)				
تنازعها	تحادرا	الطويل	ذو الرمة	١ : ٤٠
وظاهر	بشرا	»	»	١ : ٢٩٧
حراجيج	قفرا	»	»	١ : ٣٢٩
قتلت	مسورا	»	الفرزدق	١ : ٣٤٤
كما جدّه	وأهجرا	»	الشماخ	٢ : ٩٧
كان صليل	بعبقرا	»	امرو القيس	٢ : ٣٠٦
لعمرى	آل أبجرا	»	الأبيرد اليربوعي	٢ : ٣٠٨
أشبهن	صيرا	البيسيط	ذو الرمة	٢ : ٥٩
وما ألوم	القفندرا	الرجز	أبو النجم	١ : ١٨١
يخلطن	الصّوارا	»	العجاج	١ : ١٨٢
كانت مياهي	الجراثرا	»	—	٢ : ٢٠٠
كشجا	حذارا	الرجز	العجاج	٢ : ٣٦٣
نارقنا	وطرا	المنسرح	الربيع الفزاري	١ : ١٦٧
أصبحت	نفرا	»	الربيع بن ضبيع	٢ : ٩٩
بما أيلى	وصارا	المتقارب	الأعشى	١ : ٦٣
إذا جئتهم	حاضره	المتقارب	بلال بن جرير	١ : ٩٠
لها حافر	مثارا	»	ابن الخرخ	١ : ٩٣ ، ٢ : ٢٤٥
إذا كان	الأميرا	»	الأعشى	١ : ١٢٦ ، ٢ : ٢٩٠
أكل امرئ	نارا	»	أبو دواد	١ : ٢٨١
زمان	فطارا	»	أبو حية النميري	٢ : ٩٠
فهياك	مصادرة	الطويل	مضرس بن ربعى	١ : ٤٠

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
تنظرت	مواطره	»	الفرزدق	١ : ٤١ ، ١٠٨
فلما تبين	صدور	»	نہشل بن حرى	١ : ١٨٤
رأت رجلا	فيخصر	»	عمر بن أبي ربيعة	١ : ٢٨٤
لها بشر	ولا نزر	»	ذو الرمة	١ : ٣٣٤
فراقا	وجبور	»	أبو ذؤيب	٢ : ٣١
وليس الذي	فتقطر	»	أبو حية النميري	٢ : ١١٦
إن ابن	قصر	البيسيط	»	١ : ١٩٦
وإنني	فأنظور	»	إبراهيم بن هرمة	١ : ٢٥٨
ترتفع	وإدبار	»	الخنساء	٢ : ٤٣
لا أعرفن	دوار	»	النابعة	٢ : ٨٦
مثل القنافذ	هجر	»	الأخطل	٢ : ١١٨
والنيب	أنثر	»	لبيد	٢ : ٣٦٠
نوم	غارها	الوافر	الأعشى	١ : ١٣٨
نخلغل	يسير	»	عبيد الله بن عتبة	٢ : ١٤٤
ولورضيت	الخيار	»	الفرزدق	٢ : ١٨١
كان	جرور	»	—	٢ : ١٩٠
نغالى اللحم	القدير	»	—	٢ : ٢١٩
لا نافعى	قصاره	مجزوء الكامل	الأعشى	١ : ٢٨٦
ردت	منشور	الكامل	التيمنى	٢ : ٣٤٠
والإثم	أمر	المنسرح	زهير	٢ : ١٧
لعمرك	ابن منقر	الطويل	عمران بن حطان	١ : ٥٠
وإنك	والهواجير	»	سلمة بن الخرشب	١ : ٥٧
وبدلت	المسامير	»	عبيد الله بن الحر	١ : ٩٥
وكنت	مئزرى	»	أبو جندب الهذلي	١ : ٢١٤

أول البيعة	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
لقد ضجّت	منبر	الطويل	كعب بن معدان	٢١٨ : ١
ألما	ذكرى	»	—	٢٦٠ : ١
وبدلت	المساور	»	عبيد الله بن الحر	٣٠٠ : ١
فايت زيادا	حمار	»	—	٣٦٥ : ١
وكم عرست	ساهر	»	ذو الرمة	٩٦ : ٢
فمن أنتم	الأعاصير	»	حطّان بن عبد الله	١٦٨ : ١
فلو كنت	المشاقير	»	الفرزدق	١٨٢ : ٢
وعند سعيد	للأمر	»	—	٢١٠ : ٢
يا ليتما	نار	البيسيط	سعد بن قرظ	٢٨٤ : ٤١ : ١
لولا فوارس	بالجار	»	—	٤٢ : ٢
جنى	سيار	»	جرير	٧٨ : ٢
وشارب	بمسار	»	الأخطل	٢٤١ : ٢
فقالوا	ذى أثير	الوافر	عروة بن الورد	٣٢ : ٢
ألا قبح	قبح الحمار	»	يزيد بن ربيعة	٣٤٧ : ١
أنت القداء	منقر	الكامل	—	٦ : ٢، ٣٠١، ١٩٤، ٨١ : ١
لا يبعدا	الجزر	»	خرنق	١٩٨ : ٢
ولقد	الأوبير	»	—	٢٢٤ : ٢
فتذكرا	في كافر	»	ثعلبة بن صعير	٢٣٤ : ٢
أبني	الأعصر	»	باهلة بن أعصر	٢٠ : ١
بكنى بعينك	العالى الذكر	»	ابن الرقيات	٣٢٣، ١٦٣ : ١
وبالعنانين	ماطر	الرجز	—	٢٥٧ : ١
حتى إذا	جعفر	»	—	٧٧ : ٢
عرك	الدوائر	»	جندل بن المثنى	٢٩٠ : ١
وى كان	عيش ضر	الخفيف	زيد بن عمرو	١٥٥ : ٢

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
دعوت	مِسْوَر	المتقارب	—	٢٣ : ٢٠٧٨ : ١
وطعنة	النهار	»	سيرة بن عمرو	١٢٢ : ٢
فأصبحت	مضمر	الطويل	عمران بن حطان	٥٠ : ١
أثرب	الجبر	الرجز	ابن أحمر	٩٧ : ١
أُم جَوَارٍ	الصَّبِر	»	—	١٧ : ٢
من آيٍ	قُدِر	»	—	٣٦٦ : ٢
ترعى القطاة	يعر	السريع	ابن أحمر	٨٣ : ٢
جازت	خدر	الرملى	طرفة	٤٢ : ١
أبلغ	وانتظار	»	عدى بن زيد	٣٣٥ ، ٤٤ : ١
أيها الفتيان	وَشُقِرْ	»	طرفة	١٦٢ : ١
ولقد كنتُ	غير مر	الرملى	طرفة	٣٢٠ : ٢
فقداء	وَضُرَّ	»	طرفة	٣٥٧ ، ٣٤٢ ، ١
في جِفَانٍ	الصَّبِر	»	»	٨٣ : ٢
فلا وأبيك	لِئى أَفِرْ	المتقارب	امرو القيس	٢٧٣ : ٢
تجانف	النذر	»	أشعر الرقبان	١٥٠ : ٢
فما قبلتُ	أَجِرْ	»	امرو القيس	١٢٤ : ٢

(س)

قد قربت	العطامسا	الرجز	غيلان بن حريث	٣٠٠ : ١
وموضع	آنِسْ	الطويل	المرقش الأكبر	٣٣٧ : ٢ ، ٢٩٧ : ١
أَقَاتِلْ	المكيس	»	زيد الخيل	٦٤ : ٢
له جُدَدٌ	سُنْدُسْ	»	المتلمس	١٩٩ : ٢
إذا شُقَّ	لابس	»	سحيم عبد بنى	
			الحسحاس	٢٧٩ : ٢
يأبى المشتكى	ولباس	البسيط	الفرزدق	١٨٠ : ١

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
خلا إن	شوس	الوافر	أبو زبيد الطائي	١٢٣ : ٢٦٩ ، ٢٠ : ٧٦
نبتت	المجلس	الكامل	مهلهل	٨٤ : ٢
أزمنت	كالياس	البسيط	الحطيثة	٣٠٧ : ١
إذا ملا	ذات أجرايس	»	—	١٦٢ : ٢
تنادوا	نفسى	مجزوء الوافر	—	٢٣٥ : ٢
سل الهموم	متعيس	الكامل	المرار الأسدى	١٨٤ : ١
مكورة	عضاريس	الرجز	—	٧٣ : ٢
مرت بنا	العرويس	»	—	٢٢٤ : ٢
اضرب	الفرس	المنسرح	—	٣٦٧ : ٢
إذا حملت	جلس	الرجز	—	٩٤ : ٢
(ص)				
كلوا في	خميص	الوافر	—	٨٧ : ٢
(ض)				
تمضى	مُتفاض	البسيط	—	٣٢ : ٢
مودّة	عرّض	البسيط	أبو تمام	١٤٤ : ٢
فوالله	الأرض	الطويل	أبو خراش الهذلى	٢٠٩ : ٢
خالد اللوم	متغاضى	مجزوء الرمل	—	١٤١ : ١
(ط)				
ماراعى	العلايطا	الرجز	—	٩٢ : ١
يُمَيّى	القبطا	الوافر	المتنخل الهذلى	١٢٠ : ٢
مازلت	المختلط	الرجز	—	١٦٥ : ٢
(ع)				
يبينهم	وأصلعا	الطويل	الأسود بن يعفر	١٨٤ : ١
بماذا	وأوضعا	»	جميل	٢٩٣ : ١

أول البيت	آخره	بحرُه	قائله	موضعه من الكتاب
فكذبوها	والشِّرعَا	البسيط.	الأعشى	١ : ٣٤٧
بذاتٍ	أقول لَعَا	»	»	٢ : ١٤١
وأنكرتني	والصلعَا	»	»	٢ : ٢٩٨
فكرت	السباعَا	الوافر	القطامي	١ : ٢١٠
ليست شمعى	ودعَا	الرملى	أبو الأسود	٢ : ٣٦٤
ألا تلك	بضيعَا	المتقارب	—	١ : ١٢٩
ألم تره	ويسمعُ	الطويل	—	١ : ١٢٩
أتدفعُ	تدفعُ	»	زيد بن رزين	١ : ٢٨١
أنا الصلتانيُّ	صادعُ	»	الصلتان	١ : ٣١١
نهارى	المضاجعُ	»	قيس بن ذريح	٢ : ٥٠
برى النحرُ	الجرَّاشعُ	»	ذو الرمة	٢ : ٢٠٧
سبقوا هوى	مصرعُ	الكامل	أبو ذؤيب	١ : ٧٦
تصفو الحياةُ	يتوقعُ	»	المتنى	١ : ١٤١ ، ٢ : ١٣٠
فلقد تركتُ	فتجزعُ	»	مويلك المزموم	١ : ١٩٣
يعثرن	الأذرعُ	»	أبو ذؤيب	٢ : ٨٨
راحتُ	المرتعُ	»	الفرزدق	٢ : ١٧٣
فورذنُ	يتدلّعُ	»	أبو ذؤيب الهذلى	٢ : ٢٤٧
ارحمُ	وقعُ	»	عبد الله بن الحجاج	٢ : ٢٧١
الله يبنى	واتبعُ	المنسرج	—	١ : ١٥٢
أخو الذئبِ	مطمعُ	الطويل	—	٢ : ١٨٠
بنى أسدٍ	وتدعى	»	عوف بن الأحوص	٢ : ٢٧٣
قصرتُ	زراعى	الوافر	مرداس بن حصين	١ : ٢٦٣
بيننا	راعٍ	»	—	٢ : ٧٨
قد أصبحتُ	أصنعُ	الرجز	أبو النجم	١ : ٢١١

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
يا ربُّ	وآجتمعُ	الرجز	-	١٠٧ : ١
يا ليتني	وأضعُ	»	دريد بن الصمة	٢٩٣ : ١
قد أخصمُ	الرَّئِيعُ	»	-	٩٣ : ٢
ومساميحُ	الطمعُ	الرمل	سويد بن أبي كاهل	٨٠ : ٢

(ف)

وقومٍ	وأنلفوا	الطويل	الفرزدق	١٣٩ : ١
وغض زمان	مجلَّف	»	»	٣٦٥ : ٢، ١٨٠ : ١
لعمري	يعرفُ	»	-	٢٣٨ : ١
وما حلَّ	يعنَّفُ	»	الفرزدق	٣٤٦ : ١
عرفتَ	تعرفُ	»	»	١٢٩ : ٢
هو الخليفة	جنَّفُ	البسيط	جرير	١٤١ : ١
لم يركبوا	جُنْفُ	»	-	١٥٠ : ٢
الحافظو	نَطَفُ	المنسرح	قيس بن الخطيم	٨٠ : ٢
تنامُ	تنغرفُ	»	»	١٠٤ : ٢
تنقُ	الصياريفُ	البسيط	الفرزدق	٢٥٨ : ١
إذا نُهي	خِلافِ	الوافر	-	١٧٠ : ١
للبس	الشفوفِ	»	ميسون	٣٢٦ : ١
حتى إذا	بالوكافِ	الرجز	العجاج	٨٢ : ٢
قلت لها	الإيحاءُ	السريع	الوليد بن عقبة	٢٠٤ : ٢

(ق)

أسلموها	وهَقَا	مديد	-	١١٨ : ٢
قالت سليمي	سويقا	الرجز	الغذافر الكندي	٣٦١ : ١
تبارك	عتيقا	مجزوء الرمل	أمية	١٣٥ : ٢
وأقبلَ	رفاقا	المتقارب	-	١٥٣ : ١

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
وإنسان	فَيَعْرِقُ	الطويل	كثير	١٥٠ : ١
لِمَعزَى	وَنَعِيقُ	»	—	١٧٢ : ١
عَدَسُ	طَلِيقُ	»	يزيد بن ربيعة	٩٤ : ٢
أنورا	حَذِيقُ	الوافر	مالك بن زغبة	١٨٢ : ١
أَبَى الدَّمِّ	السَّوَابِقُ	الطويل	العتابي	٣١٧ ، ١٧٥ : ١
فقلت له	فَتَزَلِقُ	»	امروء القيس	١٨١ : ٢
إِذَا مَا اسْتَحَمْتِ	مَصْدَقِ	»	خفاف بن ندبة	٢٤٢ : ٢
حَمَال	آفاقِ	البسيط	تَابِطُ شَرًّا	١١١ : ١
يَا نَفْسَ	افْتِرَاقِ	الرجز	—	٢٤٨ : ١
تَنَحَّ	سَوَقِهَا	»	رؤية	٣١٧ : ١
سَوَى	الطُّرُقِ	»	»	٢٩٠ ، ١٢٦ : ١
كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ	الْوَرَقِ	»	»	٢٨٩ ، ١٢٦ : ١
فِيهَا خُطُوطُ	الْبَهَقِ	»	»	١٥٤ : ٢
(له)				
تَقُولُ	عَسَاكَ	الرجز	العجاج	٢١٣ : ٢
مَالِي أَرَاكَ	دِيكََا	»	—	٢٦٨ : ٢
ثُمَّ اسْتَمَرُّوا	رَكَكُ	البسيط	زهير	٢٧ : ٢ ، ٨٧ : ١
مَكَلَّلَ	جُبُكُ	»	»	٢٨٧ : ٢
إِنْ تَكُ	قَدْ أَفْكُوا	المنسرح	عروة بن أذينة	٢٦٧ ، ١٦١ : ٢
كَأَنَّ	اللَّوَائِكِ	الطويل	ذو الرمة	٤٨ : ١
أَيِّبْتُ	الدَّكِي	الرجز	—	٢٢ : ٢
تَلَدَ غَلَامَا	الْدِيكِ	»	—	٢٠٨ : ٢
جَرَبَةً	وَلَا مُدَكِّي	»	—	٢٧٢ : ٢

أول البيت آخره بحرہ قائلہ موضعه من الكتاب

(ل)

يساقط.	أخولا	الطويل	ضائي بن الحارث	٨٦ : ١
تضبُّ	لها آزَمَلًا	»	-	١٢٠ : ١
خليلي	ظلالها	»	كثير	١٤٤ : ١
فلا تسقياني	أسالها	»	»	١٤٤ : ١
أرى الدهرَ	إلا مُعَلَّلًا	»	-	٣٢٨ : ١
لقد علمَ	واكتحالها	»	-	٤٧ : ٢
حتى لحقنا	الآلا	البسيط.	الجمدي	٢٧ : ٢
أبني كليب	الأغلا	الكامل	الأخطل	١٨٥ : ١
كتبوا	وغلولا	»	الراعي	٢٢٦ : ١
عجاجة	الأذلا	الرجز	-	١٠٦ : ٢
أنجبَ	نجلا	المنسرح	الأعشى	١٥٢ : ١
إن محلاً	مهلاً	»	»	٣٤٩ : ١
رأى الأمرَ	أولا	المتقارب	-	١٨٨ : ١
فلا مزنة	إيقالها	»	عامر بن جوين	١١٢ : ٢
فسائلُ	يُوصَلُ	الطويل	الأخطل	٤١ : ١
أفأعتُ	عَدَلُ	»	أبو الخطار الكلبي	١٠٦ ، ٤٢ : ١
بنزوة	يَقْمَلُ	»	الأخطل	٤١ : ١
ولائي	بلايلة	»	جميل	٣٨ : ٢ ، ٤٢ : ١
ألا إنَّ	وتمولوا	»	عروة بن الورد	٤٥ : ١
فليتك	السوائلُ	»	-	٥٧ : ١
تبين لي	طيالها	»	أنيف بن زبان	١٨٤ : ١
ولي دونكم	جَيْثُلُ	»	الشنفرى	٢١٨ : ١
إذا كان	وطُبولُ	»	المتنى	١٥٣ : ٢ ، ٢٩٥ : ١

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
دنا البين	واحمالها	الطويل	ذو الرمة	٣٤٥ : ١
هم ضربوا	الرجل	»	زهير	٢٢ : ٢
سقوني	ويجعل	»	-	٤٠ : ٢
فإن لم تجد	العواذل	»	لبيد	٤٣ : ٢
أبى الضيم	معاقله	»	زهير	٥٨ : ٢
له بجنوب	الأراجل	»	كثير	٧٥ : ٢
رأيت	البقل	»	زهير	٨٩ : ٢
متى يشتجر	وهم عدل	الطويل	الحارث بن عوف	١٠٧ : ٢
لعمري	وسعال	»	-	١٨٨ : ٢
إذا ناقة	ضلالها	»	أوس بن حجر	٢٠١ : ٢
بخيل	فيستملوا	»	زهير	٣٠٦ : ٢
فليتك	السوائل	»	-	٣٣٠ : ٢
ريارتنا	تتلو	»	عبد الله بن همام	٣٧٢ : ٢
إن تركبوا	نزل	البيسيط	الأعشى	١٩٥ : ١
في فتية	وينتعل	»	»	٣٠٨ : ١
وقد غدوت	تنول	»	»	١٧٦ : ٢
إذا دببت	والغزل	»	-	١٨٧ : ٢
فاذهب	ولا جبيل	»	المتنخل الهذلي	١٩٥ : ٢
قالت هريرة	يا رجل	»	الأعشى	٢١٣ : ٢
ديار الحي	ومال	الوافر	القحيف العقيلي	٢٩٩ ، ١٨١ : ١
ذريني	مال	»	أوس بن خلفاء	٢٠ : ٢
لنمن	تنهل	الhezج	امرو لقيس	١٨٠ : ٢
إن يجبنوا	لا يحفلوا	الرجز	-	٧٥ : ٢
تضحك	يستهل	الخفيف	تأبط شراً	٣٢٣ : ١

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
ولستُ	بقليل	الطويل	كثير	٤٣ : ١
وَأَنْتَ	العوامل	»	»	٤٧ : ١
ولما	بالهزل	»	—	٥٦ : ١
أَبَتْ	المفاصل	»	ذو الرمة	١٧١ : ٢ ، ٥٦ : ١
وَأَهْلَةٌ	ونائيل	»	أبو الطمحان القيني	٢١٧ : ١
أَلَا لَا أَرَى	جُمْلِي	»	جميل	٢٤٨ : ١
فَجَاءَتْ	النحل	»	أبو ذؤيب	٣٣٤ : ١
أَيَقْتَنِي	الطالي	»	امرو القيس	٣٣٩ : ١
وَأَيَّةُ	بِمرجل	»	الأعشى	٢٢ : ٢
أَرِيدُ	سبيل	»	كثير	٣٢ : ٢
أَلَا أَصْبَحْتُ	البُخل	»	البعيث	٤٦ : ٢
قَفَانِيكَ	فَحْومِل	»	امرو القيس	٤٩ : ٢
وَهَلْ يَنْعَمَنَّ	بِأَوْجَالٍ	»	»	١٣٠ : ٢
كَأَنَّ ثَبِيرًا	مَزْمَلٍ	»	»	١٣٥ : ٢
فَإِنْ تَكْ	حيالٍ	»	طليحة بن خويلد	١٤٨ : ٢
وَقَدْ أَغْتَدِي	هَيْكَلٍ	»	امرو القيس	٢٣٤ : ٢ ، ١٦٨ : ٢
أَنَا الدَّافِعُ	أَوْ مِثْلِي	»	الفرزدق	١٩٥ : ٢
وَبَيْتَ عَذَارَى	يَكْسَالٍ	»	امرو القيس	٢٢٣ : ٢
مِكْرٌ مِفْر	مَنْ عَلِي	»	»	٣٤٢ : ٢
وَصِرْنَا	أَيَّ إِذْلالٍ	»	»	٢٦٠ : ٢
أَبْكَى	والقال	البسيط	ابن الأحنف	١٤١ : ١
أَلَا لَا بَارَكَ	في الرجال	الوافر	—	١٨١ : ١
بِزَجَاجَةٍ	مستعجل	الكامل	حسان	٢٩٣ : ١
لَوْ كُنْتُ	خليل	»	—	٣١٩ : ١

أول البيت	آجره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
لعن الإله	الفعل	»	—	٣٤١ : ١
أَرْهَبُ	بِهَضَلٍ	»	امرو القيس	٣٤٣ : ٢
يبازل	الكلكل	الرجز	منظور بن مرشد	١٣٧ ، ١٠٢ : ١
تعرفت	الطول	»	—	١٣٧ : ١
أقول	مجال	»	—	١٦٦ : ١
تروحي	تقيلي	»	أحيحة بن الجلاح	٢١٢ : ١
ليت شباني	أرغل	»	—	٢٧٦ : ١
كان	الإجل	»	أبو النجم	٧٦ : ١
فاليوم	واغلي	السريع	امرو القيس	١١٠ ، ١٥ : ١
كالمحل	الأسول	»	المتنخل الهذلي	٢٧٢ : ٢
لات هنا	الأهوال	الخفيف	الأعشى	٣٩ : ٢
وعسير	شمال	»	»	١٢٨ : ٢
فإن تقتلونا	من قتل	الطويل	—	٣٢٧ ، ١٢٨ : ٢
إذا جاء	ولا علل	»	طرفة	٣٤٨ : ٢
عطاء	القرنفول	الرجز	—	٢٥٩ : ١
إن الكريم	يتكل	»	—	٢٨١ : ١
إن الذي	الطلل	»	أبو النجم	٢٩٩ : ١
وابتذلت	ولا مال	»	—	٣٤٥ : ١
هو الجواد	وبل	»	—	٣٥٨ : ٢
هو الفتي	الصلول	السريع	الحطيثة	١٧٤ : ٢
وقبيل	المعل	الرملي	لبيد	٣٤٢ : ١
فصلقنا	بالثلل	»	»	٢٥٠ : ٢

(م)

لنا الجففات دما الطويل حسان بن ثابت ١٨٧ : ١

أول البيت	آخره	بحرُه	قائله	موضعه من الكتاب
لنا هضبةٌ	فِيُعَصِّمًا	الطويل	طرفة	١ : ١٩٧
فلولا	علقمًا	»	الحصين بن الحُمَام	٢ : ٣٢٦
أَكْرَرُ عَلَيْهِم	نَحْمَحِمًا	»	عامر بن الطفيل	٢ : ٥٣
وما هي	خَنَعِمًا	»	حميد بن ثور	٢ : ٢٦٦
لذي الحِلم	لِيَعْلَمًا	»	المثلّمس	٢ : ٢٨٠
جزاني	بالكرامةُ	الوافر	قيس بن زهير	٢ : ١٨٩
نُبِنْتُ	الأرما	الرجز	-	٢ : ٥٨
إنني إذا	يا اللّهُمَّ	الرجز	أبو خراش الهذلي	٢ : ٢٣٨
تذكرت	وأعمامها	السريع	عمرو بن محيثة	١ : ١١٦
قد سألتني	أعلامها	»	» » »	١ : ١١٦
فأما نعيم	روبي نياما	المتقارب	» » »	١ : ١٨٩
صددتُ	يدومُ	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	١ : ٩٦
بني ثعل	ظالمُ	»	رجل من بني أسد	١ : ١٢٢ ، ١٩٣
يزيدُ	المحاجمُ	»	الأعشى	٢ : ٤٥
كأسُ -	حومُ	البسيط	علقمة	١ : ١٣٤
هذا الذي	والحرَمُ	»	الحزين الكناني	١ : ١٦٩
وهمُ إذا	ولا قزمُ	»	زياد بن منقذ	١ : ٢٩١
وإن	حرِمُ	»	زهير	٢ : ٦٥
كَانَ	مَلْثُومُ	»	علقمة	٢ : ٧٧
الضاربون	وحُمُوا	»	-	٢ : ٢٨٦
هل ما علمت	مَمْرُومُ	»	علقمة	٢ : ٢٩١
بأسرع الشّد	اللحمُ	»	مالك بن خالد	٢ : ٣٠٣
فأما	لثيمُ	الوافر	-	١ : ١١٩
عبادك	والحُنُومُ	»	أمية	٢ : ٢٠

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
وأهلكني	وأستقيم	الوفر	على بن طفيل	٣٢ : ٢
قَتَلْنَا	الغُثُومُ	»	-	٨٠ : ٢
سلام الله	السلام	»	الأحوص	٩٣ : ٢
تَأْوَبَهُ	الغَرِيمُ	»	سلمة بن الخرشب	٣٥٨ : ٢
فهم	الحُكَّامُ	الكامل	-	٤٥ : ١
تَرَكَ	حِمَامُهَا	»	ليبد	١١١ : ١
أُنْسُ	حَرَامُ	»	-	١٧٢ : ٢
حتى إذا	ظَلَامُهَا	»	ليبد	٢٣٣ : ٢
فتعرفوني	معلم	»	طريف بن عيم	٢٥٣ : ٢
زجلا	آرَامُهَا	»	ليبد	٣٦٠ : ٢
فتوسطا	قُلَامُهَا	»	»	٣٧١ : ٢
ألم تَرِنِي	ومقام	الطويل	الفرزدق	٥٧ : ١
ومستعجب	يترمرم	»	أوس بن حجر	١٠٨ : ٢
ألم تر	كرام	»	أبو طالب	١١٢ : ١
تيممت	طام	»	امرو القيس	١٣٩ : ١
تَرِنِي	مؤوم	»	المزق العبدى	٢٠٢ ، ١٥٥ : ١
مَشِينَ	النوايم	»	أو جابر بن حنّ	
أقول	زَهْدَمَ	»	ذو الرمة	٢٣٧ : ١
لقد لُمْنَا	بنائيم	»	جابر بن مسحيم	٣٥٧ : ١
هَذَا نَفْسَا	رجام	»	جرير	١٨٤ : ٢
أولئك	بدارم	»	الفرزدق	٢٣٨ : ٢
فلو كنت	بالمُظلم	»	»	٢٥٨ : ٢
رجلن	والسّموم	الوافر	ليبد	٥٦ : ١

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
أمير المؤمنين	مستقيم	الوافر	جرير	٤٣ : ١
وكم من	السقيم	»	المتنبي	١٩ : ٢
ولقد	أقديم	الكامل	عنتره	١٦ : ١
حتى	العلقم	»	بشر	٥٦ : ١
يَنْبَاحُ	المكدم	»	عنتره	٢٧٨، ٢٥٨، ٧٨ : ١
قد كنتُ	فوم	الكامل	أبو محجن	٨٨ : ١
يدعون	الأدهم	»	عنتره	١٠٩ : ١
خلع الملوك	الأقوام	»	أبو محجن	٢٢٤ : ١
وتكاذ	قوام	»	حسان	٤٨ : ٢
شربت	الديلم	»	عنتره	٨٩ : ٢
ولقد شفى	أقديم	»	»	١٥٦ : ٢
شطت مزار	مخرم	»	»	٢٣١ : ٢
ورُبَّ	الرَّيم	الرجز	العجاج	٧٨ : ١
وقد أرى	المعتم	»	رؤبة	١٣٠ : ٢
عن قصب	الهم	»	»	١٣١ : ٢
ورُبَّ	التكلم	»	العجاج	٢٤٧ : ٢
حاشا أبى	والشتم	المسريع	الجميع	٣٤١ : ١
لا تأمنن	والحرم	»	أبو وعله	٦٦ : ٢
عادلاً	لا همام	الخفيف	الكميت	٥٦ : ٢
أقيس	أم تدم	الطويل	راشد بن شهاب	٢٤٤ : ٢
ويوما	السلم	»	ابن صريم اليشكري	٣٠٨ : ١
إن الفقير	النجم	الرجز	—	٨ : ٢، ٢٩٩، ١٩٩ : ١
لا تُفسدوا	إيمانكم	»	—	٢٨٤ : ١
(ن)				
وإننا إذا	والطغنا	الطويل	المتنبي	٢٣١ : ١

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
هل ترجعن	أفنانا	البسيط.	—	١٢٩ : ١
وحاجة	عنوانا	»	سوار بن المضرب	١٤٤ : ٢
يا أم عمرو	كالذي كانا	»	جرير	١٨٩ : ٢
والناس	أيانا	»	أمية	٢٨٨ : ٢
وإن دعوت	فادعيننا	»	بشامة بن حزن	٣٦٣ : ٢
رُفِيَّ	امطّليننا	الوافر	ابن الرقيات	٤٣ : ١
وجدت	ودونا	»	الكميت	٨٩ : ١
فما إن	آخرينا	»	فروة بن مسيك	٩٢ : ١
تَنَحَّى	العالمينا	»	الحطيثة	٣١٧ : ١
إذا شرب	قدروينا	»	—	—
بذي فرقين	يحرقونا	»	عامر بن شقيق	٣٤٠ : ١
تركنا	صفونا	»	عمرو بن كلثوم	٥٨ : ٢
ألا ليت	المسلمينا	»	ابن مفرغ	٨١ : ٢
وأنى صواحبه	وقلانا	الكامل	»	٩٤ : ٢
رَجَلَان	عُرِيَانَا	الرجز	—	٢٥٠ ، ١٠٩ : ١
قد وردت	هنه	»	—	٢٧٧ : ١
لا تنكروا	شعجيننا	»	المسيب بن زيد مناة	٢٤٦ : ١
ليت	المُهَنَّا	الخفيف	عمر بن أبي ربيعة	٤٣ : ١
عمرِك	يوذينا	»	—	١٠٠ : ١
فلما تبين	بالأبيننا	المتقارب	زياد بن واصل	١١٢ : ١
يذكرنى	وُكُونُ	الطويل	—	١٦٨ : ٢
أمرت	يُعِينُهَا	»	—	٢٥٠ : ٢
إن يسمعوا	دَفَنُوا	البسيط.	قعب	٢٠٦ : ١
إن يهبط.	والطّينُ	»	—	٧٣ : ٢

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
ما يُحسِنُ	نحنُ	الكامل	الكامل	٨٧ : ١
لَعَمْرُكَ	بِثَمَانٍ	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	٥٠ : ١
بُثَيْنَ	مُعُونٍ	»	جميل	١٤٤ : ١
رُويَدا	سَمَفَوَانٍ	»	وَدَّالِكُ بْنُ ثَمِيلٍ	١٥٠ : ١
عليها	طعانٍ	»	»	١٥٠ : ١
على كل	وَالْحَدَثَانِ	»	—	١٦٩ : ١
فَظَلَّتْ	أَرْقَانٍ	»	يعلى الأحول	٢٤٤ : ١
لِخَلَّابَةٍ	وَالْوَلَعَانِ	»	—	٤٦ : ٢
إِلَى اللَّهِ	تَلْتَقِيَانِ	»	الفرزدق	١٢٥ : ٢
فياليتني	إِيسَانٍ	»	—	٢٠٣ : ٢
من يَفْعَلُ	مِثْلَانِ	البسيط	حسان	١٩٣ : ١
لا والذي	إِحْنٍ	»	—	٢١٦ : ١
أَمْ كَيْفَ	بِاللَّيْنِ	»	أفنون التغلي	٢٣٥ : ١
قد صرح	الذُّقْنِ	»	ابن مقبل	٢٣٧ : ١
قد كنتُ	ولا جانٍ	»	عمران بن حطّان	٧٦ : ٢
كَأَنِّي	غَيْنٍ	الوافر	—	٨٨ : ١
فلستُ	لو أَنِّي	»	—	٣٢٣ ، ٢٧٧ : ١
كِلا يَوْمِي	الظنونِ	الوافر	الشماخ	٣٢١ : ١
ذعرتُ	اللَّهَيْنِ	»	»	٣٢٧ : ١
وما قد	اللَّجَيْنِ	»	»	٣٢٧ : ١
وتخصّب	آن	»	النايعة	٣٦٧ : ١
إذا ما رايةُ	باليمين	»	الشماخ	٢٣٤ : ٢
على ما قام	دَمَانٍ	»	حسان	٣٣٧ : ٢
كيف تراني	عَنِّي	الرجز	الفرزدق	٥٢ : ١

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
كيف تراني	للبيطن	الرجز	القحيف العجلى	٥٢ : ١
حُذِّبَا	الشن	»	—	٢٩٠ ، ١٢٦ : ١
يَايَهَا	عنى	»	—	٣١٩ : ١
ومن حديث	من ثمن	المنسرح	مالك بن أسماء	٣٣١ : ٢
انتصر	من العين	المتدارك	—	١٩٠ : ٢
إن بنى	ربيعون	الرجز	أكثم بن صيفي	٤٩ : ٢
ومرغب	الرجلان	»	—	٧٩ : ٢
فهل	أن يأتين	المتقارب	الأعشى	٣٤٩ : ١

(هـ)

أحبيبتها	ملاقيها	البسيط	—	٢١٦ : ٢
يا دار هند	فوادها	»	الحطيثة	٣٤٣ : ٢
إذا رضيت	رضاها	الوافر	القحيف العجلى	٣٤٨ ، ٥٢ : ١
سبعن	المدة	الرجز	رؤبة	٢٥٦ : ١

(و)

تبدل	مقتو	الطويل	يزيد بن الحكم	٢٥ : ٢
------	------	--------	---------------	--------

(ى)

وتضحك منى	يمانيا	الطويل	عبد يغوث بن وقاص	٦٩ : ١
ألا ناد	وماليا	»	—	١٠٥ : ١
ألم يئس	نائيا	»	—	٣٥٧ : ١
حلفنا	العواليا	»	عنتره	٥٠ : ٢
فإن كان	راضيا	»	سوار بن المضرب	١٩٢ : ٢
لقيت المروى	صاديا	»	المتنبى	٢٠١ : ٢
وقد علمت	وعاديا	»	عبد يغوث الحارثي	٢٠٧ : ٢
ألا فالبشا	غيايبا	»	ابن أحمر	٢٢٧ : ٢

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
ألا ليت	أشقيّة	الطويل	—	١٦ : ٢
تقول عجز	وماليا	»	ذو الرمة	٢٦٦ : ٢
ولا عبّ	الظايبا	الوافر	أعصر بن قيس	٧٧ : ١
إذا ما المرء	ندايا	»	»	٧٧ : ١
يطوفني	قفيا	»	المنخل اليشكري	٧٦ : ١
من أن	بالعشيّة	مجزوء الكامل	زهير بن جناب	٩١ : ١
والموت خير	بقية	»	»	٩١ : ١
يُعجل	شيا	الرجز	—	٢٦٦ : ١
بصريّة	والطريا	»	عذافر	١٢٤ : ٢
والخيل	الراوية	السريع	عمرو بن ملقط	٧ : ٢
وكانها	فتحي	الكامل	—	٢٦٩ : ٢
منعّة	شرعبي	الوافر	الحطيثة	٣٣٣ ، ١٢٥ : ١

(٧) فهرس أنصاف الآيات

نصف البيت	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
(الألف اللينة)			
لا حطّيب القوم ولا القوم سقى	الرجز	الشماع	٦٠ : ١
خب جروز وإذا جاع بكى	»	»	٦٠ : ١
(ء)			
ميهات من منخرق ميهأوه	الرجز	العجاج	٩٣ : ٢
نأج وقد زوزى بنا زيزأوه	»	رؤية	١٨٤ : ٢
ومن بعد أرض بيننا وساء	الطويل	—	٣٩ : ١
(ب)			
مثل الحريق وافق القصبا	الرجز	رؤية	٧٥ : ١
إذا الدب فوق المتون دبا	»	»	١٤٨ : ١
بما اقتال من حكم على طيب	الطويل	كعب بن سعد الغنوى	٨٤ : ١
من عنزى سبنى لم أضربه	الرجز	زياد الأعجم	١٩٦ : ١
أسهمها الصائدات والصيب	المنسرح	الكميت	٢٩٤ : ١
أمهتى خندف والياس أبى	الرجز	قصي بن كلاب	٢٢٤ : ٢
(ت)			
ولو أن ميتا يفتدى لفديته	الطويل	كعب بن سعد الغنوى	٨٤ : ١
فأؤ لذكرها إذا ما ذكرتها	»	—	٣٩ : ١
كأننى سيف بها إصليت	الرجز	رؤية	٢٧٧ : ٢
إذا ما العوالى بالعبيط احمرت	الطويل	كثير	٤٧ : ١
وحى لها القرار فاستقرت	الرجز	العجاج	٣٣١ : ٢
بل جوزتيها كظهر الحففت	»	سؤر الذئب	٩٢ : ٢

(ث)

ألا فالبثا شهرين أو نصف ثالث الطويل - ٢ : ٢٢٨

(ج)

حنى إذا ما أمسجت وأمسجا الرجز العجاج ١ : ٧٤

ومهمه هالك من تعرجا » ١ : ٩٢

دع ذا وبهج حسبا وبهجا » ١ : ١٠٥

تجاوب الرعد إذا تبوجا » ١ : ١٥١

أبشر بما شرك عيني تختلج - ١ : ٢٥٥

(ح)

ألا إن جيزاني العشية رائح الطويل - ٢ : ١٥٤

(د)

وإن شتم تعاودنا عوادا الوافر شقيق بن جزء ١ : ١٨٢

أثوى وقصر ليلة ليزودا الكامل الأعشى ١ : ١٤٠

فمضى وأخلف من قتيلة موعدا » ١ : ١٤٠

كان في الفرش العراد العاردا الرجز أبو النجم ١ : ١٧٢ ، ٢ : ٥٢

قدنى من نصر الخبيبين قدى » حميد الأرقط ٢ : ٢٢٣

(ذ)

كمشترى بالحمد أحمره بتر الطويل - ٢ : ٤٢

وحى بكر طعنة بحرا البسيط - ١ : ٣٤٧

تمحبه بين الأنام شيره الرجز - ١ : ٧٤

حتى إذا صفوا له جدارا العجاج ٢ : ١٢١

فكان يوميد لها أمرها » ابن ميادة ٢ : ١٧٨

واحطط. إلهى بفضل منك أو زارى البسيط - ١ : ٢٦٤

يمت بها أبا صخرين عمرو الوافر - ١ : ١٣٨

نصف البيت	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
ونقرتها بيديك كل منقر	الكامل	-	٢ : ٢١
ومسحه مرعقاب كاسر	الرجز	-	١ : ٦٢
وكحل العينين بالعواور	جندل بن المشي	١ : ١٠٧	
كانها بعد كلال الزاجر	»	-	١ : ٦٢
يا سارق الليلة أهل الدار	»	-	١ : ١٨٣ ، ٢ : ١٩٥
وقد بدا هنك من المثرر	»	الأقشير الأسد	١ : ١١٠
ضخم نجارى طيب عنصري	»	-	١ : ٧٩
جادت بكى كان من أرمى البشر	الكامل	ابن أحمر	٢ : ٢٢٧
وأترّف العبرة من لاقى العبر	الرجز	العجاج	٢ : ٣٠٨
إذا الكرام ابتدروا السباع بتر	»	»	١ : ١٥٧
إذا تخازت وما في من خزر	»	أرطاة بن سهبة	١ : ١٢٧
تقضى البازى إذا الباز كسر	»	العجاج	١ : ١٥٧

(س)

لحب الموقدان إلى موسى	الوافر	جرير	١ : ٤٧
نكسوم مخشونة لباسا	الرجز	القلاخ السعدى	١ : ٢٣١
والبكرات الفسج العظامسا	»	غيلان بن حريث	١ : ٩٤
قد قربت ساداتها الروائسا	»	»	١ : ٩٤
تقاعسن الغز بنا فاقعنسسا	»	العجاج	٢ : ١٣٤

(ض)

ضربا هذا ذيك وطعنا وخضا	الرجز	العجاج	٢ : ٢٧٩
يخرجن من أجواز ليل غاض	»	رؤبة	٢ : ٢٤٢

(ع)

إذا حنت الأولى سجعن لها معا	الطويل	-	١ : ١٥١
إن لم أقاتل فالبسوفى برقعا	الرجز	-	١ : ١٢٠

نصف البيت	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
منلى لا يحسن قولاً فع	»	-	١١٣ : ١
يا بنت عما لا تلوى واهجى	»	أبو النجم	٢٣٨ : ٢
مال إلى أرطاة حقف فاضطجع	»	منظوم بن حبة	١٢٤ : ١

(ف)

أسدته بالزئيرات الصفا	الرجز	أبو طالب	١٥٣ : ٢
أيام لا أحسب شيئاً منزفاً	»	العجاج	٣٠٨ : ٢
كأن إبريقهم ظي على شرف	البيسط	علقمة	٨١ : ١
نق الدرام تنقاد الصياريف	الكمال	الفرزدق	٦٩ : ١
من غير لا عصف ولا اضطراف	الرجز	العجاج	١١٦ : ١

(ق)

وأقسمت لا أملاه حتى يفارقا	الطويل	الأسد بن يعقرب	١٥٧ : ١
واردد إلى حورات حور شقه	الرجز	-	١٥٣ : ٢
لأنتحيا للعظم ذو أنا عارقه	الطويل	عارق الطائي	١٤٢ : ١
يضىء حبيباً في ذرا متألتي	»	خفاف بن ثلبة	١٠٥ : ١
فدع ذا ولكن هل ترى ضوء بارق	»	»	١٠٥ : ١
قوال محكمة جواب آفاق	البيسط	تأبط شرا	١١١ : ١
مشبه الأعلام لماع الخفق	الرجز	رؤية	٢٧ : ٢، ٨٦ : ١
جاءت به عنس من الشام تلقى	»	القلاخ بن حزن	١٠٤ : ٢
وأهيج الخلاء من ذات البرق	»	رؤية	٢٨ : ٢، ١٤٠ : ١
وقاتم الأعماق خاوى المخترق	»	»	٨٦ : ١
مشوه الخلق كلابي الخلق	»	القلاخ بن حزن	١٥٤ : ٢
مبارك إذا رأى فقد رزق	»	-	٢٩٥ : ٢
سرا وقد أون تأوين العقب	»	رؤية	٢١٤ : ١

(ل)

وتسمع من تحت المعاج لها أزملا	الطويل	-	١٨٤ : ١
-------------------------------------	--------	---	---------

نصف البيت	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
يارب لا يرجع إلينا طفيلًا	الرجز	—	١٥٤ : ١
وَأنا في الضراب قيلان القله	»	—	١٧٧ : ٢
وقال اضرب الساقين أملك هابل	الطويل	—	٣٨ : ١
ودع هريرة إن الركب مرتحل	البسيط	الأعشى	١٠٥ : ١
ولا يدي في حميت السكن تندخل	»	الكميت	٢٩٦ : ١
مثل الفراخ نتفت حواصله	الرجز	—	١٥٣ : ٢
أثاق سقما في معرس مرجلي	الطويل	زهير بن أبي سلمى	٩٤ : ١
ألا عللاني قبل لوم العواذل	»	—	٢١٠ : ٢
وهن من الإخلاف قبلك والمطل	»	—	٤٦ : ٢
مثل القتلى في الهشيم البالي	الرجز	منظور بن مرثد	٢٠١ : ١
تدافع الشيب ولم تقتل	»	أبو النجم	٥٩ : ١
الحمد لله الوهوب المجزل	»	»	٦١ : ١
كأن في أذناهن الشول	»	»	٦١ : ١
من عبس الصيف قرون الإجل	»	»	٦١ : ١
تنجل أيدين كل منجل	»	»	٣١٣ : ٢، ١٥٢ : ١
فظل لحما ترب الأوصال	»	منظور بن مرثد	٢٠١ : ١
يأوى إلى ملط له وكلكل	»	—	٢٦٨ : ١
قصدرت بعد أصيل المؤصل	»	أبو النجم	٢٧١ : ١
نوط إلى صلب شديد الخل	»	—	١٧٨ : ٢
كأن مهواها على الكلكل	»	منظور بن مرثد	١٤٩ : ١
ببازل وجناء أو عيهل	»	»	٢٧٦ : ١
ومقلتان جونت المكل	»	—	٢٧٦ : ١
مثل النقا لبده ضرب الطلل	»	—	١٨١ : ١
فهو يفدى بالأبين والخال	السريع	—	١١٢ : ١

نصف البيت بحرہ قائلہ موضعه من الكتاب

(م)

١٢٧ : ١	-	الطويل	ولن تستطيع الحلم حتى تحلما
١٨٨ : ١	حسان	»	وأسيافنا يقطرن من نجدة دما
١٠١ : ١	رؤية	الرجز	ضخما يحب الخلق الأضخما
١١٠ : ١	الأمير الأسدي	»	رحت وفي رجلك ما فيهما
١٤٢ : ١	عارق الطائي	الطويل	لئن لم تغير بعد ما قد صنعتم
٨١ : ١	علقمة	البسيط	مقدم بسبا الكتان ملثوم
٢٠٧ : ١	ليبد	الكامل	مثل البلية قالصا أهدامها
٢٦٦ : ١	ابن ميادة ...	الرجز	فكان يوميد لها حكمها
٩٤ : ١	زهير بن أبي سلمى	الطويل	ونؤيا كجندم الحوض لم يتسلم
٣٣٧ : ١	»	»	أفاطم هائي السيف غير مذم
٢٥١ : ١	النايفة	البسيط	يا يؤس للجهل ضرارا لأقوام
١٩٦ : ١	قيس بن زهير	الوافر	ألم يأتيك والأنباء تنمى
٧٨ : ١	عنتره	الكامل	زيافة مثل الفتيق المكرم
١٠٩ : ١	»	»	أشطان بشر في لبان الأدهم
٧٨ : ١	العجاج	الرجز	أو الفامكة من ورق الحمى
٩٥ : ١	غيلان بن حرب	»	وغير سفع مثل يحامم
١٤٤ : ١	أبو الأخرز الحماني	»	ليوم روع أو فعال مكرم
١٤٤ : ١	»	»	مروان مروان أخو اليوم اليمى
٧٩ : ١	-	»	حتى يعود الملك في أسطمه
٧٩ : ١	-	»	ياليتها قد خرجت من فمه
١٨٤ : ٢	رؤية	»	فنام ليلى وتجلي همى
١٢٧ : ١	-	الطويل	تحلم عن الأدنين واستبق ودهم

(ن)

٢١٩ : ١	الفرزدق	الطويل	نكن مثل من يا ذئب يصطحبان
٣٠٥ : ٢	-	»	فمالك موت بالقضاء دهاني
٨٠ : ١	لبيد	الكامل	درس المنا بمنايع مابان
٨٠ : ١	»	»	بالحبس بين البيد والسويان
٩ : ١	-	الهمز	كان ثدييه حقان
٨٠ : ١	رؤبة	الرجز	في خدر مياس الدمى المعرجن
١٠٨ : ١	-	»	ارهن بنيك عنهم أرهن بني
١٨٦ : ١	خطام المجاشعي	السريع	وصاليات ككما يؤثفين

(هـ)

١٢٦ : ١	-	البيسط	يا دار هند عفت إلا أنا فيها
---------	---	--------	-----------------------------------

(ي)

٧٧ : ١	أعصر بن قيس	الوافر	كفعل الهر يحترش العقايا
٢٨٧ : ١	-	الرجز	أهبي التراب فوقه إهبايا
١٧٠ : ٢	العجاج	»	ماء قرى مده قرى
٢٥٣ : ٢	»	»	لاث به الأثناء والغبري
٣١٠ : ١	»	»	والدهر بالإنسان دوازي
٣١١ : ١	»	»	غضف طواها الأمس كلاني
٤٩ : ٢	-	»	قال لها هل لك يا تافى

(٨) فهرس لهجات القبائل

أزد السراة

تسكين الهاء حين الوصل ١ : ٢٤٤

تميم

تخفيف ثقل الحركات المتتابعة بالتسكين ١ : ١٠٩

إدغام المضارع المجزوم المضعف اللام ١ : ١٤٨

تسكين ثاني الثلاثي إذا كان مضموماً أو مكسوراً ١ : ٢٠٥٥ : ٢٨٧٠٦٦

كسر شين عشرة ١ : ٢٦١

إبقاء ياء عطاية ١ : ٢٨٦

كسر أول المضارع إذا كان ثاني ماخيه مكسوراً ١ : ٣٣٠

جمع صنوع على صنوان (بالضم) ١ : ٣٥١

تسمية القبر بالجدف ٢ : ٦٦

الحجازيون

عدم تخفيف ثقل الحركات المتتابعة ١ : ١٠٩

فك إدغام المضارع المجزوم المضعف اللام ١ : ١٤٨

تحريك ثاني الثلاثي المضموم الأول والمكسورة ١ : ٢٥٥

تسكين شين عشرة ١ : ٢٦١

جمع صنوع على صنوان (بالكسر) ١ : ٣٥١

تسمية القبر بالجدف ٢ : ٦٦

بنو سعد

سهم سن يبدل الجيم مكان الياء حين الوقف ١ : ٧٥

سليم

كسر شين شجرة ١ : ٧٤

كسر همزة أيان ١ : ٢٦٨

ضبة

ضم أول الأجوف حين بنائه للمجهول وقاب عينه واوا ١ : ٣٤٥

اهل العالية

قلب ياء العطاية همزة ١ : ٢٨٦

عقيل

تحريك الحرف الحلقى الساكن بعد فتح ١ : ٢٣٤٠١٦٧٠٨٤

قيس

جمع صنو على صنوان (بالضم) : ١ : ٣٥١

الكوفيون

حكاية همزة « ترثن » ، وسثزى : ٢ : ٤٢

أهل مكة

تسكين جيم السجل ، وتخفيف لامه : ٢ : ٦٧

هذيل

قلب ألف المقصور ياء حين يضاف إلى ياء التكلم : ١ : ٧٦

قلب حاء حتى عينا : ١ : ٣٤٣

(٩) فهرس الأعلام

(١)

٣٤٨، ٢٤٢، ٢٤٠، ٢١٦، ١١٩، ١٠٤، ٩٦، ٦٦ : (١)

٢٧٧ : (٢)

٢٢٣ : (١)

٣٣٩، ٢٧٩، ٢١٤، ١٦٥، ٦٣ : (١)

١٥٣، ١٢٧، ٦٠ : (٢)

١٧٣ : (٢)

٣٦٧، ٣٥٠، ٣٤٤، ١٨١، ١١٩، ١١٠ : (٢)

٢٨٠، ١٦٣، ٨٢ : (١)

٢٢٠، ١٩١، ١٥٦، ١٣٥، ٨٥ : (٢)

٣٠٨ : (٢)

٣٥ : (١)

٢٩٠ : (٢)

٢٥٦، ٤٠، ٣٥ : (١)

٢٣٨، ١٨٨، ٦٤، ١٧ : (٢)

٣٣٠ : (١)

٣٣٠ : (١)

٣٦٠ : (١)

٢١٧ : (٢)

٦٧ : (٢)

٣٥٥، ٣٢٦ : (١)

٣٥٩، ٣٠٥، ١٣٥، ١٠٨، ١٠٥، ١٠٤، ٥٧ : (١)

٢٤٩، ٨١، ٨٧ : (٢)

٩٩، ٣٧ : (١)

٣١٠، ٢٥٥ : (٢)

٢٠ : (٢)

٥٠ : (٢)

٣٢٦ : (١)

٢٥٩ : (١)

١٨٦، ١٨١، ١٨٠، ١٧٤، ١٦٧، ١٦٢، ١٦١ : (١)

٢١٣، ٢١٠، ٢٠٧، ٢٠٥، ٢٠٤، ١٩٤، ١٨٨ : (١)

٢١٩، ٢١٧، ٢١٤، ١٦٠، ١٥١، ٨٩، ٦٣، ٤٤ : (١)

٢٤٩، ٢٤٧، ٢٣٨، ٢٣٥، ٢٣١، ٢٢٤، ٢٢١ : (١)

٣٦٦، ٣٦٥، ٢٧٢ : (١)

آدم (عليه السلام)

آزر (أبو إبراهيم)

أبان بن تغلب

أبان بن سعيد بن العاص

أبان بن عثمان بن عفان

أبان بن يزيد العطار

أبجر بن جابر العجلي

إبراهيم بن أحمد الطبري

إبراهيم بن أحمد الترسيني

إبراهيم بن أدهم

إبراهيم بن اسحاق بن راشد

إبراهيم بن أبي بكير

إبراهيم التيمي

إبراهيم بن جرير

إبراهيم بن الحسين

إبراهيم الخليل (عليه السلام)

إبراهيم بن أبي عبلة

إبراهيم بن عثمان بن يسار

إبراهيم القاري

إبراهيم بن محمد المدني

إبراهيم بن هرمة

إبراهيم بن يحيى بن أبي حبة

إبراهيم بن يزيد النخعي

٣٢٠ ، ٣١٩ ، ٢٩٤ ، ٢٠٤ ، ١٨٩ ، ٦٧ ، ٩ : (٢)	الأيرد
٣٠٨ : (٢)	ابن أبي بردة
٢٦٤ : (١)	ابن أبي بكرة
٢٢٣ ، ٣٠٤ : (٢)	ابن أبي ربيعة
٤٣ : (١)	ابن أبي الزناد
١٦٦ : (١)	ابن أبي عبله
٣٥٠ : (١)	
٢٦٤ ، ١٦٦ : (٢)	ابن أبي عبيدة
٢٩٨ : (١)	ابن أبي عتيق
٤٣ : (١)	ابن أبي عمار
١٢٨ : (٢)	ابن أبي ليلى
٣٧٠ ، ٢١٣ ، ١٨٩ ، ٤٠ ، ٣٤ : (٢)	ابن أبي مریم
٢٢٩ : (١)	ابن أبي مليكة
٣٥٧ : (١)	أبو أحمد الطبراني
٢٠٩ : (٢)	أبو أحمد عبد الله بن محمد المفسر
٢١ : (١)	أبو الأخرز الحناني
١٤٤ : (١)	أبو إسحاق = إبراهيم بن أحمد القرطبي
٣٦٠ : (١)	أبو إسحاق إبراهيم بن السري
٢١ : (١)	أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن
٣٦٦ ، ٣٦٥ ، ٣٣٠ ، ٢٨٩ : (١)	أبو إسحاق السبيعي
٢٢٣ : (١)	أبو اسماعيل (رجل من أهل الشام)
٣١٨ ، ٢٠٣ ، ١٧٧ ، ٥٤ : (١)	أبو الأسود الدؤلي
٣٦٤ ، ٣٣٧ ، ٢٤٧ ، ٧٩ : (٢)	
١٤٧ : (٢)	أبو الأشعث
٣٠٨ ، ٢٨٨ : (١)	أبو الأشهب العطاردی
٣٤٢ : (١)	أبو الأصبح
٣٧ : (١)	أبو أناسة
٢٩٤ : (٢)	
١٨٢ : (٢)	أبو أسيمة الكوفي = أبان بن تغلب
٣٣ : (١)	أبو إياس جؤبة بن هانئ
١٨٦ : (٢)	أبو أيوب الأنصاري
١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ٢١٥ ، ٢١٦ : (١)	أبي بن كعب
٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٤٧ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٩٥ : (١)	
٣٠٤ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٦ : (١)	
٣٦٥ ، ٣٥٨ ، ٣٥٥ ، ٣٤٩ : (١)	

(٢) : ١٥ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٦٧ ، ٧٨ ، ٩٨ ، ١٠٨

١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢١٦

٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٩٠ ، ٣٠٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٣

(١) : ٣٥

(١) : ٢١ ، ٢٠

(٢) : ٣ ، ١٨١ ، ٢٣٢

(٢) : ٣٤ ، ١٧٦

(١) : ٢٢٩

(١) : ٣٦

(١) : ١٦٣ ، ٣٢٦

(١) : ١٦٩

(١) : ٢١

(٢) : ٢٧٣

(١) : ١٧٧

(٢) : ٢٧

(١) : ٣٨

(٢) : ٢٣٧

(١) : ٢٢

(١) : ٢٨٩

(١) : ٦

(١) : ٣٢٦

(١) : ٢٨٤ ، ٢٩٧

(١) : ١٤٧

(٢) : ٢٣٧

(١) : ٣٦٧

(١) : ٣٢٦

(٢) : ٢٧١

(٢) : ٩٣

(١) : ٢١٢

(١) : ٤١ ، ٥٣ ، ١٢٦ ، ١٨٥ ، ١٩٩ ، ٢٤٩ ، ٣٠٠

(٢) : ٨ ، ٣٨ ، ٨٠ ، ١٨٠ ، ٢٤١

(١) : ٦٩ ، ٢٥٣

(٢) : ٣٦٧

(٢) : ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦

(٢) : ٢٠

(٢) : ٢٢٢

أحمد بن أنس الدمشقي

أحمد باحسن

أحمد بن جبير

أحمد بن حنبل

أحمد بن أبي دؤاد

أحمد بن سعيد الدمشقي (أبو الحسن)

أحمد بن صالح المصري

أحمد بن علي الخزاز

أحمد بن علي بن سعيد

أحمد بن علي بن هاشم البصري

أحمد بن عيسى

أحمد بن محمد بن أبي بزة

أحمد بن محمد البزري

أحمد بن محمد السلفي (أبو طاهر)

أحمد بن محمد بن عبد الله الليثي

أحمد بن محمد الموصلي

أحمد بن موسى = ابن سجاد

أحمد بن موسى القواس

أحمد بن موسى اللؤلؤي

أحمد بن نصر الشاذلي

أحمد بن يحيى ثعلب = أبو العباس

أحمد بن يزيد بن أسيد السلمي

أحمد بن يزيد الحلواني

الأحوص الأنصاري

أحيحة بن الجلاح

الأخطل

الأخفش

إدريس (عليه السلام)

أزدشير

إسحاق بن إبراهيم

١٥٦ : (٢)	إسحاق السلولى
٣٣٢ ، ١٩٥ : (١)	إسحاق بن سليمان
٣٣٠ : (١)	إسحاق بن يعقوب الأزرق
٣١١ ، ١٤ : (٢)	إسرائيل
٢٤٩ : (٢)	إسرافيل
٢٠ : (٢)	الاسكندر
١٠٨ : (١)	إسماعيل (عليه السلام)
٢٤٩ : (٢)	
٣٣٠ : (١)	إسماعيل بن ابراهيم بن هود
٣٣٢ ، ٢٧٧ : (١)	إسماعيل بن جعفر
١٩٢ : (٢)	
١٥٦ : (٢)	إسماعيل بن أبي خالد
٩٦ ، ٩٥ : (٢)	إسماعيل بن خلف
٣١٨ ، ١٤٧ : (١)	إسماعيل بن عبد الله القسط
٢٣٧ : (٢)	
٣٥٧ : (١)	إسماعيل بن عبد الملك
٣١٦ ، ٧٦ : (١)	إسماعيل بن مسلم المكي
٣٣ : (٢)	الأسود بن سريع
٣٦٥ ، ٢١٥ ، ١٦٠ : (١)	الأسود بن يزيد
٢٨٧ ، ١٨٤ ، ١٥٧ ، ٥٠ : (١)	الأسود بن يعفر
١٠٣ : (٢)	
٢٨٤ ، ١٢٣ : (١)	أسيد بن أسيد
١١٩ : (٢)	أشعث بن اسحاق
٣٨ : (٢)	أشعث بن زياد
١٥٠ : (٢)	أشعر الرقيان الأسدي
١٨٥ : (١)	الأشهب بن ربيعة
٢٨٠ ، ٢٥٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٢ ، ١٧٠ ، ١٠١ ، ٨٧ : (١)	الأشهب العقيلي
٣٤٤ ، ٣٢٩ ، ٢٨٧	
٣٧٤ ، ٣١٠ ، ٢١٦ ، ٦٥ ، ٥٠ : (٢)	
٢٣٨ ، ٢٠٠ ، ١٣٩ ، ٨٧ ، ٧٤ ، ٦٣ ، ٥٣ ، ٤٧ ، ٤٦ : (١)	الأصمعي (عبد الملك بن قريب)
٢٩٧ ، ٢٦٧ ، ٢٦٣ ، ٢٥٨	
١٧٧ ، ١٦٩ ، ١٥٣ ، ١٠٦ ، ٨٨ ، ٧٩ ، ٥٨ ، ٢٧ : (٢)	
٣٥٨ ، ٢٨٣ ، ٢٢٤ ، ٢٠١ ، ١٨٦	
١٦٤ ، ١٤٩ ، ١٣٠ ، ١٢٣ ، ١١٧ ، ٩٧ ، ٩٤ ، ٤٤ : (١)	الأعرج (عبد الرحمن بن هرمز)
٢٢٠ ، ٢١٨ ، ٢١٣ ، ٢١١ ، ٢٠٢ ، ١٩٧ ، ١٨٥ ، ١٦٦	
٣١١ ، ٢٨٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٣	
٣٥٦ ، ٣٤٤ ، ٣٣٩ ، ٣٣٣ ، ٣٢٣ ، ٣١٤ ، ٣١٣	

(٢) : ١٠٥ ، ١٠٢ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٨١ ، ٧٢ ، ٢٤ ، ١٥ ، ١٢ ،
 ١٦٩ ، ١٥٦ ، ١٤٩ ، ١٤٣ ، ١٢٩ ، ١٢٣ ، ١١٩ ،
 ٢٧٢ ، ٢٥٨ ، ٢٣٢ ، ٢١٦ ، ٢٠٨ ، ١٨١ ، ١٧٠ ،
 ٣٤٦ ، ٣٢٦ ، ٣١٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٤ ، ٢٩٠ ، ٢٨١

(٢) : ٤٤

(١) : ١٥٢ ، ١٤٠ ، ١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٢٦ ، ١٠٥ ، ٦٣ ،
 ٣٤٩ ، ٣٤٧ ، ٣٠٨ ، ٢٩٠ ، ٢٨٦ ، ١٩٧ ، ١٩٥ ، ١٨٣ ،
 (٢) : ١٢٨ ، ١٢١ ، ٦٧ ، ٥٩ ، ٥٧ ، ٤٥ ، ٣٨ ، ٢٨ ، ٢٢ ،
 ٣٦٢ ، ٢٩٨ ، ٢١٣ ، ٢٠٠ ، ١٩٨ ، ١٧٦ ، ١٥٠ ، ١٤١

(١) : ٢٨٨ ، ٢٠٠ ، ٧٧

أعصر بن سعد (سنيه بن سعد)
 الأعمش (سليان)

(١) : ٩٣ ، ٩٢ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٧٩ ، ٦٤ ، ٦٣ ، ٦٠ ، ٥٩ ،
 ١٦٦ ، ١٦١ ، ١٦٠ ، ١٥١ ، ١٤٩ ، ١٠٣ ، ٩٧ ،
 ١٩٥ ، ١٨٨ ، ١٨٦ ، ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٧٠ ، ١٦٩ ،
 ٢٣١ ، ٢٢٧ ، ٢١٨ ، ٢١٤ ، ٢١١ ، ٢٠١ ، ١٩٩ ،
 ٢٦٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦١ ، ٢٤٩ ، ٢٤٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٢ ،
 ٢٩٢ ، ٢٨٩ ، ٢٨٧ ، ٢٨٠ ، ٢٧٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٢ ،
 ٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣١٢ ، ٣٠٧ ، ٣٠٥ ، ٣٠٤ ، ٢٩٦ ،
 ٣٣٤ ، ٣٣٠ ، ٣٢٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٠ ، ٣١٨ ،
 ٣٦٦ ، ٣٦٥ ، ٣٥٨ ، ٣٥٣ ، ٣٣٩

(٢) : ٨٧ ، ٨٥ ، ٨١ ، ٥٣ ، ٤٠ ، ٣٥ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٦ ، ٤ ،
 ١٥٧ ، ١٤٦ ، ١٤٣ ، ١٤٢ ، ١٠٥ ، ١٠٣ ، ٩٥ ،
 ٢٤٩ ، ٢٣٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٢ ، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢٠٥ ،
 ٢٩٤ ، ٢٨٩ ، ٢٨٤ ، ٢٧٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٤ ، ٢٥٧ ،
 ٣٣٦ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٣٢٠ ، ٣١٨ ، ٣١١ ، ٣٠٤ ،
 ٣٦١ ، ٣٥١ ، ٣٣٧

(١) : ١٣٦

(١) : ٢٣٥

الأغلب العجلي

أفنون التغلبي

الأقشير الأسدي = المغيرة بن عبد الله

(٢) : ٥٩

(٢) : ٢٢٤ ، ٢٢٣

(٢) : ٢٢٤

(٢) : ٢٩٥

(٢) : ٢٣٨

(٢) : ١٠٤

(١) : ٣٣٩ ، ١٣٩ ، ١٥

(٢) : ٢٢٣ ، ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٦٨ ، ١٣٠ ، ١٢٤ ، ٧٠ ، ٤٧

٣٤٢ ، ٣٠٦ ، ٢٩٥ ، ٢٧٣ ، ٢٦٠ ، ٢٣٤

أكرم بن صفي

إلياس (عليه السلام)

اليسع (عليه السلام)

أم جندب

أم الحيار (امراة أبي النجم)

أم ابن عيينة

اسرو القيس بن حجر

أمية بن أبي الصلت

(١) : ٣٦٦ -

(٢) : ٢٨٨ ، ٢٣٨ ، ١٣٥ ، ١٩

أنس بن زنم

(٢) : ٣٦٤

أنس بن مالك

(١) : ٢٨٧ ، ٢٨٠ ، ٢٥٦ ، ١١٥ ، ١١٣ ، ٨٢ ، ٣٧ ، ٣٣

٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٣٤٤ ، ٣٠٩ ، ٢٩٦ ، ٢٨٩

(٢) : ٣٦٧ ، ٣٤٠ ، ٣٣٨ ، ٣٣٦ ، ٢٩٣ ، ٥١

أنيف بن نهبان

(١) : ١٨٤

الأوزاعي

(١) : ٣٠٩

أوس بن أبي أوس

(٢) : ١٤٩

أوس بن حجر

(١) : ١٥٣

أوس بن غلفاء

(٢) : ٢٢٠

أوسط

(٢) : ١٤٧

أيوب بن ميم

(١) : ٣٠٩

أيوب بن أبي تميمة

(٢) : ٣٢٨

(١) : ٣٢١

أيوب السخيتاني

(١) : ٢٤٨ ، ١١٨ ، ٤٦

(٢) : ٢٤١ ، ٣٢٨ ، ٣٠٥ ، ٢٦٧ ، ١٩٣ ، ٦٨

أيوب بن التوكل

(١) : ١٦٩ ، ٣٣١

(ب)

باعث بن صريم

(١) : ٣٠٨

بشينة (صاحبة جميل)

(١) : ٧٤٢

البعثري

(٢) : ٢٠٩

أبو بحرية عبد الله بن قيس

(٢) : ١٤٧

بدليل بن ميسرة

(٢) : ١٥٣ ، ٣١٠

ابن بريدة

(١) : ٢٤٥ ، ٢١٥ ، ٢٨٣ ، ١٠٣

ابن بزى

(١) : ٢٤٠

بزرجمهر بن البختجان الفارسي

(٢) : ٢٠

البزى = أحمد بن محمد البزى

(١) : ٨٠٧

بشار بن أيوب الناقد

(١) : ٢٨٥ ، ١١٧ ، ٤٧

بشامة بن حزن النهشلي

(٢) : ٣٦٣

بشر

(١) : ٧٥٦

بشر بن إبراهيم بن حكيم

(٢) : ١١٦

أبو بشر الكوفي البزار = هارون بن حاتم

(٢) : ١١٦

البعيث بن حريث

(١) : ٢٠٣

(٢) : ٤٦

البغدادى = عبد القادر بن عمر

(١) : ١٧٩

بكار بن عبد الله

(١) : ١٧٩

(٢) : ١١٦

- بكر بن حبيب السهمي
 بكر بن محمد بن بقية (أبو عثمان المازني)
 بكر بن نصار العطار
 أبو بكر = شعبة بن عياش
 أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي
 أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي عبيد المهندس
 أبو بكر الأصبهاني
 أبو بكر الثقفي
 أبو بكر الخطيب
 أبو بكر الصديق
 أبو بكر بن عاصم
 أبو بكر العبدى
 أبو بكر بن عياش
 أبو بكر بن الحسن بن مقسم
 أبو بكر محمد بن السرى
 أبو بكر محمد بن علي المراغى
 أبو بكر محمد بن هارون الرويانى
 أبو بكر المصرى
 أبو بكر الهذلى
 أبو بكرة
 بلال بن أبى بردة
 بلال بن جرير
 بهاء الدولة
 بهس
 البهقي
- (٢) : ٤٠ ، ٢٤٦
 (١) : ٤٦ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٣٤٢
 (١) : ٤٠ ، ٢٠٣ ، ٢٦١ ، ٣١٢
 (١) : ٢١
 (١) : ٢١ ، ٢٢
 (١) : ٣٥ ، ١٧٩
 (١) : ١٦٢
 (١) : ١٩٥
 (١) : ٢٥٥ ، ٣٣٦
 (٢) : ٢٨٣
 (١) : ٨٢
 (١) : ٣٦
 (١) : ٨٤ ، ١٧٣ ، ١٩٩ ، ٢٥٥ ، ٣٠٧ ، ٣٣٠
 (٢) : ٢٧١
 (١) : ٦ ، ١٠ ، ٣٢ ، ٩٠ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧
 ١٧٥ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٧٦ ، ٢٩٧ ، ٣٣٥
 (٢) : ٩٠ ، ٢٢٧ ، ٢٧١ ، ٣٣٧ ، ٣٦٤ ، ٣٧٣
 (١) : ١٠ ، ٤٩ ، ١٩٩
 (١) : ٤٠
 (٢) : ١٤٧ ، ١٨٨
 (١) : ٣٥
 (٢) : ١٧ ، ٦٤
 (٢) : ٣١٥
 (٢) : ٢٠٣
 (٢) : ٥٤
 (١) : ٣٠٨
 (٢) : ٣٠٣
 (١) : ٩٠ ، ١٧٥
 (٢) : ٢٨٧
 (١) : ٧
 (٢) : ٣١
 (٢) : ٣٣

(ت)

- (١) : ١١١ ، ٣٢٤
 (٢) : ٣٠٤

تأبط شرا

التبريزي

(١) : ٨٣

تزيد بن حلوان

(٢) : ٨٨

تمام بن عباس بن عبد المطلب

(٢) : ٢٧٥

أبو تمام

(١) : ٢٣١ ، ٢٢٩ ، ١٤٢

(٢) : ٢٣٤ ، ١٤٤ ، ١٢٨

(١) : ٢٨٧

تميم بن حذلم

(١) : ١٨

تيمور باشا (أحمد تيمور)

(١) : ٢٥٦

التيمي

(٢) : ٣٤٠

(ث)

(١) : ٣٣٩ ، ٣٠٩

ثابت بن أسلم

(٢) : ٢٣٣

ثعلبة بن صعيّر المازني

(١) : ٨٣

الثعلبي

الثقفى = عيسى بن سروان الثقفى

(١) : ٣٤١

أبو ثوبان

(١) : ٣٠٩

ثور بن يزيد

(٢) : ٣١٥ ، ٢٢٢ ، ١٤

الثوري

(ج)

(١) : ١٥٥

جابر بن حنى

(١) : ٣٥٧

جابر بن سحيم

(٢) : ٣١١

جابر بن سمرة

(١) : ٢٧٧

جابر بن عبد الله

(٢) : ٣٢٣

(١) : ١٧٦

جابر بن يزيد

(١) : ٣٤٢

الحارود بن بشير

(١) : ٣٤٢

الحارود بن بشير

(١) : ٣٣٨ ، ٥١

الحارود بن أبي سبرة

(١) : ٨٢

ابن الحارود

(٢) : ٣٦٧ ، ٢٤٩ ، ٥٣

جبريل (عليه السلام)

(٢) : ١١٩

جبير بن نفير

(٢) : ٣٩

جبيرة

(١) : ٣١٨ ، ٣١٣ ، ٢٧١ ، ٢٦١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢١٧

الحجعدري (عاصم بن أبي الصباح)

٣٦٣ ، ٣٥٧ ، ٣٤٤ ، ٣٣٩ ، ٣٣٦

(٢) : ١٤٤ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٧٨ ، ٧١ ، ٥٤ ، ٣٨ ، ٢٥ ، ٦

٧٥ ، ٢٧٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٢ ، ٢٤٧ ، ١٦٧ ، ١٦٥

٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٠٥ ، ٢٩٢ ، ٢٨٢ ، ٢٧٦

(١) : ٢٠٩ ، ٢٠٥ ، ١٩٥

الحجراح (القاريء)

جران العود	(٢) : ٢١	
جريمة بن الأشيم	(٢) : ١١٢	
ابن جريج	(٢) : ٣٤٨	
جرير بن حازم	(٢) : ١٦٨	
جرير بن الخطفي	(٢) : ٢٩٨	
جرير بن عبد الحميد	(١) : ٤٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٣ ، ١٤١	
ابن الجزري	(٢) : ٥٩ ، ٧٨ ، ١١٨ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ٢٧٩	
	(١) : ١٦٠ ، ٣١١	
	(١) : ٢٧٣ ، ٢٩٥	
جعدة (بنت جرير)	(٢) : ١٨	
الجعدى (الناطقة)	(١) : ٤٧	
جعفر بن ابراهيم	(٢) : ٢٧	
جعفر بن سليمان	(٢) : ٧٩	
جعفر الصادق	(١) : ١٧٣ ، ٣٤٠	
جعفر بن أبي طالب	(١) : ٢٧٧	
جعفر بن علي بن الحجاج	(٢) : ٧٩	
جعفر بن محمد أبو عبد الله	(١) : ٣٠٤	
	(١) : ١٥١ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٧٢ ، ٢٨٧ ، ٣٠٦	
	(٢) : ٣١٨ ، ٣٢٢	
جعفر بن محمد الحشكني	(٢) : ٧٩ ، ٢١٢	
	(١) : ٣٢٦ ، ٣٣١ ، ٣٣٩ ، ٣٤٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤	
	(٢) : ٢٢٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦	
	(٢) : ١٤٠ ، ٢٢٧	
جعفر بن يزيد	(١) : ٧٧ ، ٩٤ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٤٩ ، ٢١٦ ، ٢٤٠	
أبو جعفر (محمد بن حبيب)	(٢) : ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧	
	(٢) : ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٣٩	
	(٢) : ٧ ، ٢١ ، ٣٦ ، ٥١ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٩٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦	
	(٢) : ١١٩ ، ١٦٣ ، ١٨٨ ، ٢٠٦ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٥٩	
	(٢) : ٢٨١ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٥٢	
	(٢) : ٣٦١	
أبو جعفر محمد بن أبي سارة الرواسي	(٢) : ٢٧٠	
أبو جعفر محمد بن علي بن الحاج	(١) : ٦	
أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين	(١) : ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٣٠٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥	
	(٢) : ١٦ ، ٨١ ، ٢١٢ ، ٣١٠	
أبو جعفر المصري	(١) : ١٦٣	
أبو جعفر المنصور	(٢) : ٢٠٠ ، ٣٦٦	
أبو جعفر يزيد بن القعقاع	(١) : ١٣ ، ٥٦ ، ٧١ ، ١٢٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٨٨ ، ١٩٢	
	(١) : ٢٠٩ ، ٢٣٢ ، ٢٨٥	

(٢) : ٩٠ ، ١١٤ ، ١٣٦ ، ٢٠٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٩٧ ،
٣١٦ ، ٣٣٨ ، ٣٥٧

(٢) : ٣٠٥

(٢) : ١٠٤ ، ١٥٤

(١) : ٢٧٧ ، ٢٨١

(٢) : ٢٣٧ ، ٢٣٩

(١) : ٤٢ ، ١٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٩٣

(٢) : ٢١٤

(١) : ٩٢

(٢) : ١٨٨ ، ١٨٩

(١) : ٢١٤

(١) : ١٠٧ ، ٢٩٠

(٢) : ١٣٢

جنوب بن فيروز = أبو جعفر يزيد بن القعقاع

(١) : ٥

(٢) : ١٠٦

(١) : ١٣١

(ج)

(١) : ٩ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣

٦٤ ، ١٩٥ ، ٢٦٧ ، ٣٢٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣

(٢) : ٨ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٦٤ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٥ ، ٩٧

١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٤٩ ، ١٧٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨

١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠

٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١

٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤

٣٠٥ ، ٣١١ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧

٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨

٣٥٧ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨

(٢) : ١٨٩

(٢) : ١٥٦

(١) : ٣١٦ ، ٣٦٦

(٢) : ٢٤ ، ٣٨ ، ٨١ ، ٨٣ ، ١٢١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٨

٢٧٩ ، ٣٣١

(٢) : ١٢٨

(٢) : ٣١٩

(٢) : ٦٧

(٢) : ١٣١ ، ٢١٣

(٢) : ٢٢ ، ٢٠٧ ، ٣٠٦

أبو الجلد

الجليد الكلابي

ابن جمار (سليمان بن مسلم)

جميل بئينة

جناح

ابن جندب

أبو جندب الهذلي

جندل بن المثنى الطهوي

جنى

أبو جهل بن هشام

جويرة بن بشير

أبو حاتم السبجستاني

حاجب بن زرارة

الحجاج بن أرطاة

أبو الحجاج المكي = مجاهد بن جبر

الحجاج بن يوسف الثقفي

الحادرة الشاعر

الحارث بن حلزة

الحارث العكلي

الحارث بن سليم الهجيمي

الحارث بن عوف

- أبو الحسن الكرخي (١) : ١٥٧
 أبو الحسن اللحياني (١) : ٢٣٥ ، ٤٩ ، ٤٧
 أبو الحسن نصر بن عبد العزيز الشيرازي (١) : ٢١
 (٢) : ٣٧٦
 الحسين بن علي (رضي الله عنه) (١) : ٣٠٦
 حسين بن علي الجعفي (١) : ٢٨٩
 (٢) : ٢٧١
 أبو الحسن الشيرازي (١) : ٢١
 أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار (١) : ٢١
 حصن بن حذيفة (٢) : ٥٨
 حصين (١) : ٢٨٩
 الحصين بن الحمام المري (١) : ٣٢٦
 أبو حصين (٢) : ١٣٢
 حطان بن عبد الله (١) : ٢٨٠ ، ١٦٨
 الخطيئة (١) : ٣٣٣ ، ٣١٧ ، ٣٠٧ ، ٢٤٥ ، ١٢٥
 حفص بن حميد القمي أبو عبد الله (٢) : ٢٣٢ ، ٢١٦ ، ١١٩
 (٢) : ٣٤٣ ، ٣٣٥ ، ٢٩٠ ، ١٧٤ ، ١١٨
 حفص بن سليمان (١) : ٣٠٣ ، ٢٤٥ ، ٦١ ، ٣٨
 (٢) : ١١٠ ، ٨٥ ، ٤٠
 الحكم بن الأعرج (١) : ٩٤
 الحكم بن غثيبة (٢) : ٣٥٨ ، ٢٢٤ ، ١٨٩
 (١) : ٨٢
 الحكم بن عمر الرعيثي (١) : ٢٤٩
 الحكم بن عيينة (١) : ١٣٨
 حكيم بن حزام (١) : ٣٥٨ ، ٥٢
 حكيم بن المسيب القشيري (١) : ١٤٤
 أم الحكم (١) : ٣٢٦
 الخلواني (أحمد بن يزيد) (٢) : ٢٧٣ ، ١٦٧
 حماد بن أبي زياد (١) : ١٩٩
 حماد بن سلمة (٢) : ١٢٧ ، ٨٥
 حماد بن سلمة (١) : ٣١٨
 حماد بن شعيب (١) : ١٩٩
 حمزان بن أعين (١) : ٣٣٠
 (٢) : ٣٨
 حمزة بن حبيب الزيات القاري (١) : ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٦١ ، ١٦٠ ، ١٥٦ ، ١٠٥ ، ٣٥ ، ٨
 (٢) : ٣٢٠ ، ٣٠٨ ، ٣٠٦ ، ٢٩٧ ، ٢٨٧ ، ٢١٨ ، ٢٠١
 (٢) : ٣٦٦ ، ٣٦٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٠
 (٢) : ١٤٣ ، ١١٠ ، ١٠٣ ، ٨٥ ، ٥٩ ، ٥٣ ، ٤٩ ، ٤ ، ٣

٢٩٤ ، ٢٧١ ، ٢٣٧ ، ٢٢٦ ، ١٩١ ، ١٥٦ ، ١٤٦

٣٣٢

٢٨٩ : (١)

٣١٩ : (١)

٢٦٦ : (٢)

١٥٦ : (٢)

٢٨٩ ، ٢٥٣ ، ٢٤٧ ، ١٩٢ ، ١٩١ ، ١٨٦ ، ١٦١ : (١)

٢٥١ ، ١٠٣ ، ٧٥ ، ٢٣ ، ٣ : (٢)

٣٣٩ ، ٣١٦ : (١)

٢٤٩ : (١)

٣١ : (٢)

٢١٧ : (١)

٢٦٧ : (٢)

١٧٦ : (١)

٢٢٢ : (٢)

٣٤٢ : (١)

٢٧٠ ، ١٧٣ : (١)

٢٩٧ ، ٢٩٤ ، ٢٧٦ ، ٢٢٤ ، ١٣٤ ، ١٠٨ ، ٢٢ : (٢)

٣٦٦ ، ٣٣٣

٣٦٠ ، ٣١ : (٢)

١٦٣ ، ١٣٤ : (١)

٢٣٢ ، ١٩٥ ، ١٨٤ ، ١٦٥ ، ١١٩ ، ٩٠ ، ٦٢ ، ٥٦ : (٢)

٣٥٣ ، ٣٥٠ ، ٣٠٧ ، ٢٦٤

٢٦٧ : (١)

٣١٦ ، ٣١٥ ، ١١٦ ، ٩٠ : (٢)

(خ)

٢٨٩ : (١)

٣٤١ ، ٢٢٦ ، ١٢٠ : (٢)

١٢٨ : (٢)

١٧٣ : (٢)

٣٨ : (٢)

٨٢ : (١)

٨٢ : (١)

٢٦٧ ، ١٢٨ : (٢)

١٨٥ : (١)

٨٠ : (٢)

٢٢٣ : (٢)

٣٣ : (٢)

حمزة بن القاسم

حميد بن ثور

حميد الرؤاسي

حميد بن قيس الأعرج

حميد بن يونس

حنظلة بن أبي سفيان

حنظلة بن الشرق (أبو الطبحان)

حنظلة بن النعمان بن مرة

أبو حنيفة

أبو الحويرث

أبو حيان النحوي

حيوان (أبو شيخ الهنائي)

أبو حيوة (شريح بن يزيد)

أبو حية النميري

خارجة بن مصعب

ابن خازم

خالد بن أبان

خالد بن عبد الله بن أبيد

خالد بن عبد الله القسري

خالد بن مرادس

خالد بن يزيد الشيباني

أم خالد

أبو خبيب

خدره بن عوف

21V: (2)

(1) : (A3) $r_{YY} = 0.47$: $v_{YY} = 0.47$: $\lambda_Y = 0.47$

(4) 20: (1)

1.6: (2)

(1) : 3, 4, 5

(1) : 3, 4, 5

٢٤٠

44-38861-104

100

(3)

() 193: (2)

(1) : २३३४ : (२)

٢٢٦ : ١٠٧ : (١)
٢٢٧ : ١٠٨ : (٢)

444 : 222 : (1)

3.9 (1)

$$M = (Y)$$

(1) 1974: (1)

(2) - 99: (Y)

(1) 148: (1)
(2) 346: (1)

(1) 1234.5 (A)
(2) 2345.6 (Y)

104-2997 (A)

225 01VF

YAA • YAA

۳۳۶) ۹۳۳۸۷ : ۹۳۳

9(1) 6 47: (2)

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

176:177
178:179

676 757-3 (1)

Y(13) 13A

• (28:27): (2)

$$\gamma(\gamma) = \gamma \wedge \gamma$$

(Y) 326: (1)

318 248 : (1)

19F: (Y)

أَبُو رَزِينٍ مَسْعُودُ بْنُ مَالِكٍ

19F: (Y) - 100% - 100% - 100% - 100% - 100%

- الرشيد (هارون) : (٢) : ٢٧١
 رضوان : (٢) : ١٥٠
 ربيع بن مهران (أبو العالية) : (١) : ٢٣٦ ، ٨٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٣١١
 : (٢) : ١٥ ، ١٦ ، ٦٥ ، ٨٣ ، ١٦٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ ، ٣١٥ ، ٣٢١
 ابن الرقيات : (١) : ٤٣ ، ١٦٣
 الروماني (علي بن عيسى) : (١) : ٢١ ، ٤٩
 روح بن عبد المؤمن : (١) : ٩٩ ، ١٧٧
 روح بن قرة البصري : (١) : ٩٩ ، ١٩٢
 : (٢) : ٣٣٥
 أبو روح المدني = يزيد بن رومان
 أبو روق : (٢) : ١٠٧
 ابن روسي (محمد بن عمر بن عبد الله) : (١) : ٢٦٠
 رويس : (١) : ١٣٣
 ربيع بن يزيد : (٢) : ٣
 الرياشي : (١) : ٤٨ ، ٨٩
 (ز)
 زائدة بن قدامة : (١) : ٣٥٣
 زياد بن العلاء : (١) : ٢٨٩
 الزبرقان بن بدر : (١) : ٣٠٧
 أبو زيد الطائي : (١) : ١٢٣ ، ٢٦٩ ، ٣٤٥
 : (٢) : ٢٣٢
 الزبير بن العوام : (٢) : ٢٥٥ ، ٢٩٨
 ابن الزبير = عبد الله
 الزجاج : (١) : ١٥ ، ١٤٣
 زر بن حبیش : (١) : ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٣٠٥ ، ٣٢٠
 أبو زرعة الشامي : (١) : ١٨٩
 أبو زرعة عمرو بن جرير : (٢) : ٦٧ ، ٧٢ ، ١٠١ ، ١٤٤ ، ٣١٠
 زرقاء البامة : (١) : ٣٤٧
 زكريا بن أبي زائدة : (٢) : ١١٩
 الزمخشري : (٢) : ٣٦٦ ، ٣٧٠
 أبو الزناد : (٢) : ٢٠٨
 الزهدمان (أخوان من بني عيس) : (٢) : ١٨٩
 زهدم بن حزن بن وهب : (٢) : ١٨٩
 الزهراني (فضالة الليثي) : (٢) : ١٤٧
 الزهري (محمد بن مسلم) : (١) : ٣٧ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٣٠
 : ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٦٧ ، ١٧٥

257 280 283 232 217 198 190

- ٣٢٢ : (٢)
 ١٢٢ : (٢)
 ٣٢٦ : (١)
 ٣٥٧ : (١)
 ٢٧٩ : (٢)
 ٣٤٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢ : (١)
 ٢٨٥ ، ١٥٦ ، ١٦ : (٢)
 ٢٦٨ ، ٢١٩ : (٢)
 ٣٣٦ ، ٢٤٢ ، ٧٢ : (١)
 ١٢٨ ، ٦٩ : (١)
 ٦٣ : (٢)
 ٣١٥ : (١)
 ٢٩٥ : (١)
 ٢١٤ ، ٢٨٤ ، ١٦٣ ، ٤١ : (١)
 ٣٢٦ ، ٢٩٣ ، ٩٣ ، ٤٩ ، ٣٣ : (٢)
 ٢٧٢ ، ١٠٣ : (١)
 ٣٠٠ : (١)
 ٤٦ : (١)
 ٢١٨ ، ٢١٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٣ ، ١١٩ ، ١١٨ ، ١١٥ : (١)
 ٣١٦ ، ٣٠٨ ، ٢٨٥ ، ٢٧٠ ، ٢٤٩ ، ٢٣٢ ، ٢٢١
 ٣٦٦ ، ٣٦٥ ، ٣٥٨ ، ٣٤٨ ، ٣٢٥ ، ٣١٩
 ١٨٦ ، ١٤٤ ، ١١٣ ، ١٠٧ ، ٦٣ ، ٤٧ ، ٤٤ ، ٣٧ : (٢)
 ٣٠٦ ، ٢٩٤ ، ٢٤٥ ، ٢٢٤ ، ٢١٠ ، ١٩٣ ، ١٨٧
 ٣٥٣ ، ٣٤٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٠
 ١٨٩ : (٢)
 ١٣١ : (٢)
 ٤٨ : (١)
 ٣٣ : (٢)
 ٧ : (١)
 ٧٢ : (١)
 ٢٤٢ : (١)
 ٢٥٩ ، ١٦٦ ، ١٥٣ ، ٥٣ ، ٤٩ : (١)
 ١٥٦ : (٢)
 ٣٧ : (٢)
 ٣٤٤ : (١)
 ٣٠٩ : (١)
 ٩٤ : (٢)
 ٢٣٧ : (٢)
 سبرة بن عمرو الفقعسي
 سبيع بن عمرو
 سحيم بن وثيل الرياحي
 السدي (اسماعيل بن عبد الرحمن)
 أبو سراج الهذلي
 أبو سرار الغنوي
 سراقه البارق
 ابن شريح الاصبهاني
 السري بن ينعم
 سعد بن عبد الرحمن بن عوف
 سعد بن قرظ
 سعد بن مالك
 سعد بن أبي وقاص
 سعيد بن أسعد
 سعد بن أوس
 سعيد بن جبير
 سعيد بن أبي الحسن
 سعيد بن أبي سعيد الأنصاري
 أبو سعيد الحسن بن الحسين
 أبو سعيد الخدري
 أبو سعيد السكري
 سعيد بن سلم الباهلي
 سعيد بن سلم
 السيرافي (أبو سعيد)
 سعيد بن العاص
 سعيد بن عامر
 سعيد بن عبد العزيز
 سعيد بن عثمان بن عفان
 سعيد بن محمد الكندي

- سعيد بن المسيب
- (١) : ٨٢ ، ١٠٣ ، ١١٨ ، ١٣٧ ، ٢٨٠
- (٢) : ٦٥ ، ٩٩ ، ١١٠
- (٢) : ١٨٩
- (١) : ٢٧٨
- (٢) : ١٠٣ ، ٢٩٤ ، ٣٣٦
- (١) : ١٦١ ، ١٩١
- (١) : ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٨٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣١٤
- (٢) : ١٦ ، ٧٨ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١٥٦ ، ١٨٢ ، ١٨٩
- ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٣٢٥
- (١) : ٣٠٤
- (٢) : ٢٧٣
- (١) : ٣٤٩
- (٢) : ٣٦٢
- (١) : ٢٠٣
- (١) : ٩٤
- (٢) : ١٠٤
- (١) : ٥٧
- (٢) : ٣٥٨
- (٢) : ٣٥
- (١) : ٢٧٥
- (١) : ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٥٤ ، ١٧٣ ، ٢١٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٠
- ٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦
- ٣١٣ ، ٣٢٧ ، ٣٥١ ، ٣٦٠ ، ٣٦١
- (٢) : ٩ ، ٢١ ، ٤٥ ، ٨٧ ، ١١٠ ، ١١٧ ، ١٤٢ ، ١٦٠
- ٢١٩ ، ٢٣٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٣ ، ٢٨٨ ، ٣٢١ ، ٣٥١ ، ٣٧٣
- (٢) : ٥٨ ، ٣٥٨
- (١) : ١٠٠
- (١) : ١٠٤ ، ٣٢٨
- (١) : ٢٢٣ ، ٢٦١ ، ٣١٣
- (٢) : ٨١ ، ١٣٧ ، ٣١٠
- (١) : ٢١
- (٢) : ٣٢٨
- (٢) : ١٥٥
- (١) : ٥
- (١) : ١٤٨ ، ٢٨٥ ، ٣٣٢
- (١) : ٧١
- سفيان بن حسين السلمي
- سفيان بن سعيد الثوري
- سفيان بن عيينة
- سلام بن سليمان الطويل
- ابن سلام (محمد بن سلام)
- سلامة بن عبد الله
- سلامة ذوقائش بن يزيد
- أم السلسيل
- أم سلمة
- سلمة بن الخرشب
- أبو سلمة الخزاعي
- سلمة بن عاصم
- السلمي (أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب)
- سليمي
- سليمان (عليه السلام)
- سليمان بن أرقم
- سليمان الأعمش = الأعمش
- سليمان التيمي (ابن قتة)
- أبو سليمان الخطابي
- سليمان بن عبد الرحمن بن حامد
- سليمان بن عبد الملك
- أبو سليمان العدواني = يحيى بن يعمر
- سليمان بن فهد
- سليمان بن مسلم (ابن جمان)
- سليمان بن سهران

مليان بن يسار
سمالك بن حرب
أبو السمال العدوي (قعنوب)

(٢) : ١٣٢

(٢) : ١٤٢

(٢) : ١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٧٢ ، ٣١١

(١) : ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١١٧

١٢٢٧ ، ١٤٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٩ ، ٢٩٢ ، ٣٥٩

(٢) : ١٥ ، ١٨ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٨٠ ، ١٠٥ ، ٢٠٣ ، ٢٩٨

٣٧٢ ، ٣٢٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠١ ، ٣١١

ابن السميع (محمد بن عبد الرحمن) ٧٧٧ ، ٧٧٧ ، ٧٧٧

أبو عبد الله الثاني (١) : ١٣٤ ، ٣١٦ ، ٣٥٨

(٢) : ٥٢٢ ، ٦٦٢ ، ٨٨ ، ١٠٤ ، ١٢٣ ، ١٤٤ ، ١٦٥ ، ١٧٥

(٢) : ٢٩٤ ، ٣٦٦

(١) : ٣٦٦

(١) : ٨٤٢ ، ١٤٩ ، ١٥٤

(٢) : ١٩٩٦ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣٢٤

(١) : ٢٨٤٢

(٢) : ٤٥

(٢) : ١٤٤ ، ١٩٢

(٢) : ٨٠

(٢) : ١٦٥

(١) : ٩ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٣٦ ، ٤٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٥

(٢) : ٧٩ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٢٨ ، ١٣١

(٢) : ١٣٢ ، ١٣٢ ، ١٣٢ ، ١٣٢ ، ١٣٢ ، ١٣٢ ، ١٣٢ ، ١٣٢

(٢) : ٢٦٢ ، ٢٣٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢١ ، ٢١٩ ، ٢١٨ ، ٢١٥

(٢) : ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٥٢

(٢) : ٢٨١ ، ٢٨١ ، ٢٨١ ، ٢٨١ ، ٢٨١ ، ٢٨١ ، ٢٨١ ، ٢٨١

(٢) : ٢٨١ ، ٢٨١ ، ٢٨١ ، ٢٨١ ، ٢٨١ ، ٢٨١ ، ٢٨١ ، ٢٨١

(٢) : ٢٨١ ، ٢٨١ ، ٢٨١ ، ٢٨١ ، ٢٨١ ، ٢٨١ ، ٢٨١ ، ٢٨١

(١) : ١١٥ ، ٢١٣ ، ٢٤٦ ، ٣٠٩ ، ٣٦٦

(٢) : ٢٠٤ ، ١٨٩ ، ٩٤ ، ٥٥ ، ١٣ ، ٢٣

(١) : ٢٩٥ ، ٣٤

(٢) : ١٥٣

(٢) : ١١٣

(١) : ٤٧

(٢) : ٨٢٧

(٢) : (٢)

(٢) : ٢٧

(٢) : ١٦٧

(١) : ٣٠٨ ، ١٤٧

(٢) : ٢٧

- (٢) : ٣٥٦ ، ٢٣٧ ، ٣٧
 (١) : ٣٤٤
 (٢) : ٣٩ ، ٣٧
 (١) : ١٤١
 (٢) : ١٣٠
 (١) : ١٦٧ ، ٨٤ ، ١٧
 (٢) : ٢٠٩ ، ١٦٦
 (١) : ٢٣٥ ، ٦٤
 (٢) : ٢٢٠
 (١) : ١٨٥
 (١) : ٢٢٧
 (٢) : ٣
 (١) : ٧ ، ٥٠
 (١) : ١٢
 (١) : ٣٤٤ ، ٣١١ ، ٢٠٣ ، ١٧٣
 (٢) : ٢٩٤ ، ٢٢٤ ، ١٨٩ ، ١٥٦ ، ١٤ ، ٣
 (١) : ١٨٣ ، ١٦٦ ، ١٥٦ ، ٦٠
 (٢) : ٣٣٢
 (١) : ٣٠٩
 (٢) : ٣١٠
 (١) : ٢٧٥
 (٢) : ٣٥٣
 (١) : ٣١١ ، ٣٠٩ ، ٣٠٦ ، ٢٧٤ ، ٢٤٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٠
 (٢) : ٣١٥ ، ١٥٦ ، ١٢٧ ، ١١٩ ، ١١٧ ، ٢٣
 (٢) : ١٢٤
 (١) : ٥٠
 (٢) : ٣٢٣ ، ٢٠٥
 (١) : ٥٠
 (٢) : ٣٢٣ ، ٢٠٥
 (٢) : ٨١
 (١) : ١٨٢
 (١) : ١٨٢
 (١) : ٣٢٧ ، ٣٢١ ، ٦٠
 (٢) : ٢٣٤ ، ٩٦
 (١) : ١٧٥
 (١) : ٣٣٥ ، ٣٣٤ ، ٢١٨
 (١) : ٢٩٥ ، ٢٧٣
- شبيب بن عزة الضبعي
 أبو شجاع فاتك
 الشجري
 ابن الشجري
 شراحيل
 شرحيل بن الحارث بن عمرو
 ابن شرف
 شرف الدولة قراوش
 شريح بن يزيد = أبو حيوة
 الشريف الرضي
 شعبة بن الحجاج
 شعبة بن عياش
 ابن شعيب (محمد بن شعيب)
 شعيب بن الحارث
 شعيب بن الحجاب
 شعيب بن أبي عمرة
 الشعبي (عامر بن شراحيل)
 شعفر « امرأة »
 شعيث بن سهم
 شعيث بن منقر
 شقيق بن سلمة
 أبو شقيق الباهلي (جزء)
 شقيق بن جزء
 الشماخ بن ضار
 ابن شنبود
 الشنفرى
 شهاب بن شرفة

شهاب بن عبد القيس = مرجوم

شهر بن حوشب

(١) : ٢٦٤

(٢) : ٢٢٠

(١) : ٢١٤

(١) : ٩٤ ، ٢٠٣ ، ٢١٦ ، ٢٤٣ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٣٢٦

٣٣٩ ، ٣٣٢

(٢) : ٨١ ، ١٠٥ ، ١٥٦ ، ٢٨١

شيبان بن معاوية النحري

شيبه بن نصاح

أبو شيبخ الهنائي = حيوان

(ص)

(٢) : ٣٥

(١) : ١١٣ ، ٢٣٨ ، ٣٦٦

(٢) : ١٨٩

(٢) : ٢٣٧ ، ٢٤٣

(٢) : ٤٣

(٢) : ٢٩٢

(١) : ١٣٨

(٢) : ٢٣٠

(١) : ٣٠٨

(٢) : ١٤٧ ، ٢٨١

(١) : ٣١١

(١) : ٧

(١) : ٤٦

صالح بن كيسان

أبو صالح تولى ابن هانيء

أبو صالح الكوفي

صخر (أخو الخنساء)

صخر الغي

أبو صخر بن عمرو

صدقة الديري

ابن صريم اليشكري

صفوان بن عمرو

الصلتان العبدى

صمصام الدولة بن عضد الدولة

الصولى إبراهيم

(ض)

(١) : ٨٦

(٢) : ٤١

(٢) : ١٨٨

(١) : ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٦٧

(١) : ١٠٠ ، ١٠٣ ، ٢٠٣ ، ٢٨٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٣٩

٣٦٣ ، ٣٥٨ ، ٣٥٠ ، ٣٤٤

(٢) : ٣ ، ٣٤ ، ٤٧ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٨٠ ، ١١٠ ، ١٣١

١٦٤ ، ١٨٨ ، ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧

٢٥٥ ، ٢٧٨ ، ٣١٠ ، ٣٢٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠

(١) : ٢٠٦

(ط)

(١) : ١١٢

(٢) : ١٥٣

(١) : ٥١ ، ٢٣٢ ، ٢٥٦

ضابىء بن الحارث البرجمي

الضباب بن سبيع

الضبي (الفضل الضبي)

الضحاك بن سراحم

ضمرة بن أم صاحب

أبو طالب

أبو طلوت عبد السلام بن شداد

| | |
|---|------------------------------|
| ١٧٦ : (٢) | الطاهر السلفي |
| ٢١ : (١) | أبو طاهر عبد الواحد البزار |
| ١٠ : (١) | طاوس بن كيسان |
| ٣١٦ ، ١١٨ : (١) | |
| ٣٢٢ : (٢) | أبن طاوس |
| ١٢٢ : (١) | الطائي = (أبو تمام) |
| ٣٣ : (٢) | الطبراني |
| ٤٠ ، ٤٢ ، ١٨٣ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٥٧ : (١) | طرفة بن العبد |
| ٨٣ ، ٩٣ ، ١٥٢ ، ١٨٢ ، ٣٠٦ ، ٣٢٦ ، ٣٣٨ : (٢) | |
| ٣٦٧ ، ٣٤٨ | |
| ٢٥٣ : (٢) | طريف بن تميم |
| ٣٠٥ : (٢) | أبو طعمة |
| ١٧٢ ، ٤٠ : (١) | طفيل الغنوي |
| ١٥١ ، ٨٧ : (٢) | |
| ٣٣٦ ، ٢٨٠ ، ٨٢ ، ٧٦ : (١) | أبو الطفيل (عامر بن وائلة) |
| ١٤٠ : (٢) | |
| ٢٩٤ : (١) | طلحة بن أعين |
| ٩٧ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢٣٤ : (١) | طلحة بن سليمان السجاني |
| ٢٦١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٥٣ | |
| ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٣١ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٦٠ ، ٢٨٣ : (٢) | |
| ٢٨٥ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ : (٢) | |
| ٦٣ ، ٨٧ ، ٩٧ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٩٥ ، ٢٤٩ : (١) | طلحة بن مصرف |
| ٢٦٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٣٠٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ : (٢) | |
| ٣٦٦ ، ٣٦٥ | |
| ٤ ، ١١ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٦١ ، ١١٤ ، ١١٧ : (٢) | |
| ١٢٤ ، ١٥٧ ، ١٦٩ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ١٩٩ | |
| ١٤٨ : (٢) | طلحة بن خويلد الأسدي |
| ١٨٦ : (٢) | طليق المعلم |
| ٢٦٦ : (٢) | الطلاح بن عامر |
| ٢١٧ : (١) | أبو الطمخان القيني |
| ١٠٧ : (١) | طهية بنت عبد شمس |
| (ع) | |
| ١٤٢ : (١) | عارق الطائي |
| ١٥٦ : (٢) | عاصم الأحول |
| ٨ ، ١٥ ، ٥٩ ، ١١٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ : (١) | عاصم الجعدي |
| ٢١٨ ، ٢٢٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤٦ ، ٢٥٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ : (٢) | |
| ٢٩٧ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٣٠ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ | |

(٢) : ١٨ ، ٥٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٢٧ ، ١٤٣

١٥٦ ، ١٩١ ، ٢٢٠ ، ٢٧٨ ، ٣٣٤

(١) : ٣٦٥

(٢) : ١٥٦

(١) : ٣ ، ١٦ ، ٣٥ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ١٢٧ ، ١٤٩ ، ١٦٠

١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٥٥

٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣

٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨

(٢) : ١٨

(١) : ٣ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ١٤٩ ، ١٦١

١٨٢ ، ٢١٠ ، ٢٢٥ ، ٢٤٥ ، ٣٠٩ ، ٣٢٣ ، ٣٦٥

(٢) : ١٩ ، ٥٣ ، ٦٨ ، ١١٠ ، ١٤٣ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٢٤٧

٢٥٩ ، ٣٢٨ ، ٣٣٤

(٢) : ٥٨

(١) : ٥٧ ، ١٢٧

(٢) : ٥٣

(٢) : ٣٦٩

(١) : ٢١ ، ١١٨ ، ١٥١ ، ١٩٨ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٣٦٦

(٢) : ٤٠ ، ٦٧ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٤ ، ١٢٥ ، ١٨٦ ، ٢٩٣

(٢) : ٣٦٦

(١) : ٥٠

(٢) : ٩٤

(٢) : ١٨٩

(٢) : ٣٣٦

(٢) : ١٠٦

(١) : ٧٣ ، ١١٣ ، ١٩٥ ، ٢٢٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٨٩

٣١٣ ، ٣٢٦

(١) : ٣٢٣

(٢) : ٣٢٨

(٢) : ٢٧٨ ، ٣٣٤

(١) : ٨ ، ٥٦ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤

١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٣٦

١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٣

١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٩

٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦

٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥

٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٨

عاصم بن ضمرة

عاصم بن أبي النجود

أبو العالية = رفيع بن مهران
ابن عامر اليحصبي (عبد الله)

عامر بن شقيق الضبي

عامر بن الطفيل

عامر بن عبد الواحد

عائشة (أم المؤمنين)

عائشة بنت الأعجم

عائشة بنت طلحة

عباد بن زياد

عباد بن العوام

عباس الدوري

عباس بن عياش بن أبي ربيعة

عباس بن الفضل

العباس بن محمد بن علي

العباس بن الوليد

عبد الله بن عباس

' 350 ' 351 ' 339 ' 337 ' 322 ' 321 ' 319
 ' 370 ' 373 ' 309 ' 308 ' 307 ' 300 ' 300.
 377

' ३४ ' ३० ' ३६ ' ३१ ' ४३ ' १८ ' १७ ' १० ' १६ : (४)
 ' ८१ ' ४१ ' ४४ ' ४१ ' ४७ ' ४० ' ४६ ' ४३ ' ०८ ' ३८
 ' ११४ ' १११ ' १०८ ' १०४ ' १०६ ' ११७ ' ११० ' १०
 ' १७६ ' १०७ ' १६८ ' १६६ ' १६४ ' १३१ ' १४७
 ' ४०६ ' ११४ ' १८१ ' १८८ ' १४४ ' १४७ ' १४३
 ' ४६६ ' ४६३ ' ४३१ ' ४४४ ' ४११ ' ४१४ ' ४०८
 ' ४७८ ' ४७४ ' ४७६ ' ४७४ ' ४०८ ' ४६१ ' ४६०
 ' ४१० ' ४१६ ' ४१३ ' ४१० ' ४८० ' ४८० ' ४४०
 ' ४६० ' ४३१ ' ४३० ' ४४७ ' ४४३ ' ४४४ ' ४४१
 ' ४०४ ' ४०६ ' ४६४ ' ४६७ ' ४६० ' ४६४ ' ४६१
 ' ४७८ ' ४७६ ' ४७० ' ४०१

١٢٦ ، ١٢١ ، ١١٠ ، ٩٠ ، ٧٥ ، ٧٣ ، ٧٢ ، ١٥ : (١)
 ٢١٥ ، ٢٠٩ ، ٢٠١ ، ١٧٥ ، ١٥٧ ، ١٣٧ ، ١٣٤
 ٢٧٥ ، ٢٦٧ ، ٢٥٨ ، ٢٤٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣١ ، ٢١٦
 ٢٣٤ ، ٢١٩ ، ٢٩٧ ، ٢٩١ ، ٢٨٩ ، ٢٨٤ ، ٢٧٦
 ٢٦١ ، ٢٦٠ ، ٢٤٥

۱۳۰، ۱۲۵، ۹۰، ۸۱، ۶۷، ۶۵، ۶۰، ۵۲، ۴۱ : (۲)
 ۲۷۱، ۲۶۸، ۲۳۲، ۲۲۷، ۲۲۲، ۲۱۷، ۲۰۷
 ۳۶۴، ۳۵۰، ۳۴۳، ۳۳۷، ۳۲۰

२७७ : (२)

$$\Delta A' \approx 7V : (1)$$

۳۳۸ ، ۳۱۶ ، ۱۳۶ : ۵۵ : (۱)

۲۲ : (۱)

37A, 19, 2: (1)

۳.۹ : (۱)

३५८ : (५)

३४३ : ४८० : ४६० : ४६६ : ४१ : (४)

٢٥٧ : (٢)

۱۱۰ : (۲)

318,100 : (1)

 $2.6 : (2)$

أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب

أبو العباس العروضي

أبو العباس محمد بن يزيد

أبو العباس المطوعي

أبو العباس اليزیدی = اليزیدی

عبد الاعلیٰ بن عبد اللہ بن مسلم

عبد الحليم النجار (الدكتور)

عبد الحميد بن بكار

عبد الله بن يزيد

أبو عبد الرحمن اليماني

عبد الرحمن بن أبيان

عبد الرحمن بن أبي

عبد الرحمن بن الأسود

- عبد الرحمن بن أخى الأصمعي (١) : ٥٣
- عبد الرحمن بن أبى بكرة (١) : ٣٥٨
- (٢) : ٩٤ ، ٩٥
- عبد الرحمن بن حارثة (٢) : ١٠٤
- عبد الرحمن بن حسان (١) : ٨١
- عبد الرحمن بن أم الحكم (١) : ١٤٩
- عبد الرحمن بن الحكم (١) : ٨١
- عبد الرحمن بن أبى حماد (٢) : ٢٢٠
- عبد الرحمن بن صخر = أبو هريرة
- عبد الرحمن بن عبد الله (٢) : ١٢٠
- عبد الرحمن بن أبى عمار (٢) : ٢١٩
- عبد الرحمن بن محمد بن طلحة (٢) : ٢١٦
- عبد السلام بن شداد = أبو طالوت
- عبد شمس بن سعد (١) : ١٠٧ ، ٩٨
- عبد الصمد بن عبد العزيز الرازي (١) : ٣٣٢ ، ١٩٥
- عبد الصمد عبد الوارث (١) : ١٩٢
- عبد العزيز بن مروان (١) : ٣١٢ ، ٤٧
- عبد الغفار (١) : ٢١٥
- عبد الفتاح إسماعيل شلبى (الدكتور) (١) : ١٩ ، ٤
- عبد القادر بن عمر البغدادي (١) : ٤٧
- عبد الكريم بن مالك الجزري (١) : ٢٤٩
- (٢) : ١٦٨
- (٢) : ١١٣
- عبد الله بن إبراهيم النقي
- عبد الله بن إسحاق الحضرمي (١) : ٤٤ ، ٦ ، ٢٠٢ ، ٧ ، ٢٠٧ ، ٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣
- ٣١٨
- عبد الله بن أبى بكر بن حزم (٢) : ١٠٨ ، ١٠٤
- عبد الله بن الحارث (٢) : ١٢٩
- عبد الله بن حبيب (١) : ٣٠٦
- عبد الله بن حجاج التغلبى (٢) : ٢٧١
- عبد الله بن حرسلة (١) : ٢٥٥ ، ٨٤
- عبد الله بن خازم (٢) : ١٨٩
- عبد الله بن خداش (٢) : ١٤٧
- عبد الله (أخو دريد بن الصمة) (٢) : ٣٤٢
- عبد الله بن دينار (٢) : ٣٥
- عبد الله بن ذكوان (١) : ٣٠٩
- عبد الله بن الزبير (١) : ٢٩٣ ، ٤٤ ، ٢٣١ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣
- (٢) : ٥٥ ، ٦٧ ، ١١٧ ، ١٢٦ ، ١٦٠ ، ٢٢٣ ، ٢٦٧
- ٢٩٣ ، ٣٢١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠

- عبد الله بن السائب (١) : ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨
- عبد الله بن سوار (١) : ٣٦٦
- عبد الله بن عاصر = ابن عاصر (١) : ١٦٩
- عبد الله بن عبد الملك (١) : ٥٤ ، ١٣٨ ، ١٥٥ ، ١٨٢ ، ٢٢٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨٧
- عبد الله بن عمر (١) : ٣١٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٤
- عبد الله بن عبيد بن عمير (٢) : ٨١ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١١٨ ، ١٤٩ ، ٢٦٧ ، ٣٢١ ، ٣٤٨
- عبد الله بن عمرو بن الحجاج (٢) : ٩٥ ، ٢١٦ ، ٢٦٢
- عبد الله بن عمرو بن العاص (٢) : ١١٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠
- عبد الله بن عوف (١) : ٧٢
- عبد الله بن عون (١) : ٣٤٦
- عبد الله بن عياش (١) : ٥٦ ، ١٢٥ ، ١٣٨ ، ١٤٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٨
- عبد الله بن عيسى (١) : ١٣٤ ، ٢٢١
- عبد الله بن قسط (١) : ٣٠٦
- عبد الله بن قيس (٢) : ١٨٨ ، ٢٩٠
- عبد الله بن كثير = ابن كثير (٢) : ٢٩٣
- عبد الله بن المبارك (٢) : ٣٥
- عبد الله بن محمد أبو البختری (١) : ٨٢
- عبد الله بن محمد بن سعيد الداني (١) : ٦٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥
- عبد الله بن مروان (٢) : ٤ ، ٧ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٦
- عبد الله بن مسلم بن يسار (٢) : ٣٦٥
- عبد الله بن وهب (٢) : ٣٥ ، ١٠٤
- عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن القرشي (١) : ٤٤ ، ١٧٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٣٠١ ، ٣٥٧
- عبد الله بن يزيد أبو الأثقال (٢) : ١٦ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤٧
- عبيد الله بن موسى (٢) : ١٠٣ ، ١١٨ ، ١٥٦
- أبو عبد الله أحمد بن إسحاق (١) : ٢١
- أبو عبد الله البصري (١) : ٢٦٠
- أبو عبد الله = جعفر بن محمد (١) : ٢١
- أبو عبد الله الحسيني بن ميمون النصيري (١) : ٢١
- أبو عبد الله الفهري = مسلمة بن معارب (٢) : ١٥٦
- أبو عبد الله الكوفي (١) : ٢١
- أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال النحوي (١) : ٣٢٣
- أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرجي (٢) : ١١٩
- أبو عبد الله محمد بن علي (١) : ١١٩

أبو عبد الله المدني = جعفر بن محمد

أبو عبد الله المدني = أبان بن عثمان بن عفان

أبو عبد الله الهذلي = مسلم بن جندب

أبو عبد الله الهمداني = طلحة بن مصرف

أبو عبد الله الجاني = ابن السميع

عبد الملك بن عبد الله بن مسكين

عبد الملك بن مروان

(١) : ٢١

(١) : ١٥٧

(٢) : ٢٧١ ، ٢٢٣ ، ٦٦

(١) : ١٩٢

(٢) : ٣٥٦ ، ٢٧٣

(٢) : ٢٣٢ ، ١٨١ ، ١٢١

(١) : ٦٩

(٢) : ٢٠٧

(١) : ١٥٣

(٢) : ١٩

(٢) : ١٩١

(٢) : ١٢٩

(١) : ١٠

(١) : ٣٢٠

(٢) : ٣٥٦

(١) : ٣٤٨ ، ٢٨٠ ، ٢٤٢ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٦٤ ، ٤٦

(٢) : ٣١٤ ، ٥٤ ، ٦٨ ، ٦٣ ، ٥٩

(٢) : ٣٠

(٢) : ٣١٠ ، ٩٤ ، ٣٨

(١) : ٢٩٨

(١) : ٣٠٠ ، ٩٥

(١) : ٣٦٤ ، ٣٥٥

(٢) : ١٤٤

(١) : ٢٧٨

(١) : ١٧٥

عبيد الله التيمي

عبيد الله بن زياد بن ظبيان

أبو عبيد الله بن الأعرابي

عبيد الله بن الجر

عبيد الله بن زياد

عبيد الله بن عتبة بن مسعود

عبيد الله بن موسى بن باذام

العتابي

أبو عثمان المازني = بكر بن محمد

أبو عثمان النهدي

(١) : ٢٢٣ ، ٣١١ ، ٢٧٧ ، ٢٠٠

(٢) : ٢٢٤ ، ١٣٩ ، ٢٧ ، ١٦ ، ٣

(٢) : ١٠٤

(١) : ٢٨٧

(١) : ٣١٣ ، ٣٠٩ ، ٣٠٦ ، ٣٠٥ ، ٢٩٥ ، ٢١٧ ، ١٥١

٣٤٥ ، ٣١٨

(٢) : ٢٢٣ ، ٢٠٤ ، ١١٩ ، ٣٧

عثمان الثقفي

عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي

عثمان بن عفان

عشمة

العجاج

(٢) : ١٤٤

(١) : ٣١٠٠١٨٢، ١٥٧، ١٥١، ١٠٧، ١٠٥، ٩٢، ٧٨، ٧٤

(٢) : ٢١٣، ١٧٠، ١٣٤، ١٢١، ١١٥، ٩٣، ٨٢، ٤٣

٢٩٩، ٢٩٠، ٢٧٩، ٢٥٥، ٢٥٣، ٢٤٨، ٢٤٧

٣٦٣، ٣٣١، ٣١٠، ٣٠٨

(٢) : ٢٥٧، ١٥١، ١٣٨

(١) : ٣٢٤

(٢) : ١٦٠

(١) : ٢٣٥، ١٤٤، ٦٤

(١) : ٣٦١

(٢) : ١٢٤

(١) : ٣٢٧

(٢) : ٢٣٤

(٢) : ٢٦٧، ١٦١

(١) : ٣١٩

(١) : ٣٢٢

(٢) : ٣٦٤، ١٨

(٢) : ٢٠٩

(١) : ٤٥

(٢) : ٣٢

(٢) : ٦٦

(١) : ٣٤، ٧

(١) : ٣٥٢، ٢٠٢، ١٩٨، ١٥٦، ١٤٣، ١١٨

(٢) : ٢١٢، ٨٠

(١) : ٣٠٦، ٢٠٣، ١٧٧، ١٧٣

(٢) : ١٤٢، ١٤٠

(٢) : ٢١٢

(١) : ٢٢٧

(٢) : ١٥٦

(١) : ٣١٠

(١) : ٣٤١، ٢٥٣، ٨٣، ٦٠

(١) : ٣٩٦

(١) : ٢٣١، ٢١٤، ١٧٧، ١٧٦، ١٧٣، ١٣٦، ١١٨

٢٤٩، ٢٦٤، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٠٥، ٣١٨، ٣٣٧

٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٥٨

(٢) : ٧١، ٦٧، ٦٥، ٦٤، ٥٠، ٣٤، ٣١، ٢٢، ١٤

٧٩، ٨٣، ٦٩، ١١٩، ١٥٦، ١٦٣، ٢٠٤، ٢١٢

٢٢٣

العجلى

العدواني

عدى بن ثابت

عدى بن زيد

العدافر الكندي

عراية بن أوس

عروة بن أذينة

عروة الأعشى

عروة بن الزبير

عروة أخو أبي خراش الهذلي

عروة بن الورد

عزة

عضد الدولة

عطاء بن أبي رباح

عطاء بن السائب

عطاء بن يسار

عطية العوفي

عطية بن تيس

ابن عطية

عكب

عكرمة بن خالد بن العاص

عكرمة بن سليمان
عكرمة سولى ابن عباس

(٢) : ٢٦٤ ، ٢٦١ ، ٢٣٧
(١) : ٣٥٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٥ ، ٣٤٩
(٢) : ٧١ ، ٦٧ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٥٠ ، ٣٤ ، ٣١ ، ٢٢ ، ١٤
٢١٢ ، ٢٠٤ ، ١٦٣ ، ١٥٦ ، ١١٩ ، ٩٦ ، ٨٣ ، ٧٩
٣٢٣ ، ٢٨٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦١ ، ٢٣٧ ، ٢٢٣
٣٥٧ ، ٣٥٥ ، ٣٥١ ، ٣٤٧ ، ٣٤١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٢
٣٥٨

العلاء بن سيباء

(١) : ٣٣٣ ، ٣٣١ ، ٢٨٧
(٢) : ٦٣
(١) : ٢٤٩
(٢) : ٢٦٧
(١) : ٣٠٨
(١) : ١٣٤ ، ٨١
(٢) : ٢٩١ ، ٧٧
(١) : ٣٤٥ ، ٣٢٦
(١) : ٣٦٥ ، ٢٧٤ ، ٢٥٦ ، ٢٢٠ ، ٢١٥ ، ١٦٠ ، ١٥١

أبو العلاء بن الشخير
علاء بن أحمد
علاء بن أرقم اليشكري
علقمة بن عبدة

علقمة بن عبيد بن قتيبة
علقمة بن قيس

٣٦٦
(٢) : ١١
(٢) : ١٩٣
(١) : ١٦٣
(١) : ٣٥٧
(١) : ٢٧٢ ، ٢٦٠ ، ٢٢١
(١) : ٣٣٩ ، ٣١٨ ، ٣٠٦
(٢) : ٢١٢ ، ٢٠٨ ، ١٨٨ ، ١٣٦ ، ٣٧

علقمة النحوى
على بن اسماعيل بن أبى أؤيس
على بن بديمة
على بن الحسن السنجري
على بن الحسين (زين العابدين)

على بن حمزة الكسائي

(١) : ١٢١ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ٦٣ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٤٧ ، ٣٥ ، ١٧ ، ١٦ ، ٨
١٩١ ، ١٨٥ ، ١٧٥ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٦٣ ، ١٤٧ ، ١٣٤ ، ١٢٨
٢٨٠ ، ٢٧٢ ، ٢٦٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٢ ، ٢٢١ ، ٢١٨ ، ٢٠١ ، ١٩٥
٣٦٦ ، ٣٥٣ ، ٣٢٨ ، ٣٠٨

على بن زيد القاشاني

(١) : ٢١
(٢) : ٣٧٧ ، ٣٧٦
(١) : ٢١٤

على بن صالح
على بن أبى طالب (كرم الله وجهه)

(١) : ٢٠٣ ، ١٧٥ ، ١٧٣ ، ١٥٦ ، ١٥١ ، ١٢٧ ، ١٢٥ ، ١١٧ ، ١١٥
٣٢٢ ، ٣١٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٥ ، ٢٧٧ ، ٢٥٥ ، ٢٣٣ ، ٢٢١ ، ٢١٥
٣٦٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٣٥٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٥ ، ٣٣٩ ، ٣٣٧
(٢) : ١١٧ ، ١١٥ ، ١٠٥ ، ٦٧ ، ٥٨ ، ٣٨ ، ٣٤ ، ٣١ ، ٢٣ ، ١٥ ، ١٤ ، ٩
٢٢٢ ، ٢١٣ ، ٢٠٠ ، ١٩٣ ، ١٧٣ ، ١٦٤ ، ١٥٩ ، ١٢٢ ، ١٢٠
٣٢١ ، ٣١٠ ، ٢٩٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٢ ، ٢٧٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٤ ، ٢٥٧
٣٧٠ ، ٣٦٤ ، ٣٥٦ ، ٣٤٨ ، ٣٢٣

- عمر بن هيرة
عمران بن تيم = أبو رجاء العطاردي
عمران بن حطان
عمران بن عثمان
ابن عمران
أبو عمران الجوني
أبو عمران النخعي = ابراهيم بن يزيد
عمرو بن أبان بن سعيد
عمرو بن أسرى القيس الخزرجي
عمرو بن ثابت
عمرو بن جرموز
عمرو بن الحارث المعروف بالأعرج
عمرو بن الحنق
عمرو بن خويلد
عمرو بن دينار
عمرو بن سعيد بن العاص
عمرو بن عبد الله
عمرو بن عبد الواحد
عمرو بن عبيد أبو عثمان البصري
عمر بن عمار الطائي
عمر بن فايد
عمر بن قميئة
عمر بن كلثوم
عمر بن سعد يكرّب
عمر بن ملقط
عمر بن سيمون أبو عبد الله الأزدي
عمر بن سيمون بن حماد بن طلحة
أبو عمرو الداني = عبد الله بن محمد بن سعيد
أبو عمرو الدوري
أبو عمرو الشيباني
- (٢) : ١٧٣
(١) : ٥٠
(٢) : ٧٦
(٢) : ١٤٧
(١) : ٢١٣
(٢) : ٣١٠٠٥٤
(٢) : ١٧٣
(٢) : ٨٠
(٢) : ١٨٦
(٢) : ٢٥٥
(٢) : ٥٩٠٤٨
(١) : ١١٩
(١) : ٢٠٨٠٢٠٦
(١) : ٢٧٧٠٢٣١
(٢) : ٣٢٣
(٢) : ١١٩
(١) : ٣٤١
(٢) : ١٤٧
(١) : ٣٠٥٠٢٨٥٠٢٨٠٠٢٣٣٠١٧٥٠١٧٣٠١٤٨٠١١٧٠٤٧
٣٦٦
(٢) : ٣٥٠٠٣٠٥٠٢٤٥٠١٣٥٠٨٢٠٢٤
(٢) : ١٨١
(١) : ٣٦٦٠٣٦٣٠٣٤٩٠٣١٣٠٣١٢٠٢٦١٠٢٠٣٠٤٤٠٤٠
(٢) : ١٨٩٠١٧٩٠١١٠٠٥٨٠٥٤٠٤٧٠٢٨٠٢٣٠١٢
(١) : ١١٦
(١) : ١٨٥
(٢) : ٨١
(١) : ٢٩٢٠٥١
(٢) : ٢٨
(٢) : ٧
(١) : ٢٨٩
(٢) : ٢٦٩٠٢٦٥٠٢٦٤٠٢٤٨٠١٠٢٠٧٠٣
(٢) : ٢٥٦٠٢٥١٠٢٣٢٠٢٢٦٠٢٢٣٠٢١٩٠١٩٢
(١) : ٣٣٢٠٢٧٩٠١٦٥٠٨٧٠٨٦٠٤٧

أبو عمرو بن العلاء

(١) : ١٢٣، ١٠٩، ٩٥، ٩٤، ٨٦، ٧٤، ٧٣، ٥٣، ٣٥، ٣

١٩٢، ١٩١، ١٨٢، ١٦١، ١٤٦، ١٣٤، ١٣٣، ١٢٨

٢٤٨، ٢٤٧، ٢٣٨، ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢١، ٢٠٦، ٢٠٢

٢٩٥، ٢٨٩، ٢٨٥، ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٨٠، ٢٧٥، ٢٧٣

٣١٦، ٣١٤، ٣٠٨، ٣٠٥، ٣٠٤، ٣٠٣، ٣٠٠، ٢٩٧

٣٤٨، ٣٣٨، ٣٣١، ٣٣٠، ٣٢٩، ٣٢٨، ٣٢٥، ٣١٨

(٢) : ٨٥، ٨١، ٨٠، ٧٤، ٦٧، ٦٥، ٦٠، ٥٣، ٤٤، ٤٢، ٤٠، ٣١

١٨٧، ١٨٦، ١٨١، ١٦٩، ١٢٢، ١٢١، ١٢٠، ١١٠، ٩٠

٣١٠، ٣٠٤، ٢٩٨، ٢٧٣، ٢٧٢، ٢٧١، ٢٦٧، ١٩١، ١٨٨

٣٧١، ٣٤١، ٣٢٦

(١) : ١٣٤

(١) : ١٠١

(٢) : ٢١٢، ١٨٩، ١١٤

(٢) : ٣٦٢

(١) : ٣٤٠، ١٦٦، ١٠٩، ٧٨، ١٦

(٢) : ٢٣١، ١٥٦، ٨٩، ٥٠

(١) : ٢٨٠

(٢) : ٣٢٠

(٢) : ٢٧٣

(١) : ٢٢٩

(١) : ٣٠٣، ٢١٥

(٢) : ١٧٤، ٤٠

(٢) : ١٠٦

(٢) : ٥٩

(٢) : ٢٦٧، ٨

(٢) : ٢٩٣

(١) : ٣٠٠

(١) : ١٨٩، ١٨٢، ١٤٧، ١٠١، ٨٧، ٧٩، ٧٦، ٦٣، ٤٤، ١٦، ٨

٣١٣، ٣١١، ٣٠٤، ٢٩٧، ٢٨٤، ٢٧٢، ٢٦٥، ٢٠٣، ٢٠٢

٣٦٦، ٣٦٣، ٣٥٣، ٣٥٠، ٣٤٤، ٣٣٧، ٣٣٠، ٣٢٥، ٣١٤

(٢) : ١٠٠، ٩٩، ٩٠، ٦٢، ٥٥، ٥٣، ٤٠، ٢٩، ٢٤، ١٤، ١١، ١٠

١٩٩، ١٩٨، ١٩٢، ١٨٤، ١٨١، ١٦٧، ١٤١، ١٠٥، ١٠٢

٢٧٧، ٢٧٦، ٢٦٨، ٢٦٥، ٢٣٣، ٢٣٠، ٢١٥، ٢٠٣، ٢٠١

٣٤٧، ٣٤١، ٣٢٤، ٣١٩، ٣٠٧، ٣٠٤، ٢٨١

(٢) : ١٧٠

(١) : ٣٣٥

أبو عمرو الكوفي (نعيم بن ميسرة)

أبو عمرو المصري المعروف بأشهب

أم عمرو (أخت ربيعة بن مكدم)

عمير بن عامر

عنبرة بن شداد العبسي

أبو عوانة

عوف بن الأحوص

عوف الأعرابي

عون العقيلي بن عبد الله

عياش بن ربيعة

عياض القاري

أبو عياض القاري

عياض بن ناشب

عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى

عيسى بن سروان الثقفي

عيسى بن عمران

عيسى بن ميمون

عيسى بن مينا = قالون

| | |
|--|---|
| ٣٣٢، ٢٨٥، ١٩٥، ١٤٨ : (١) | غيسى بن وردان |
| ١٠٤ : (٢) | ابن عينة |
| (غ) | |
| ١٨٠ : (٢) | غضوب |
| ١٦٩ : (١) | غلفاء بن الحارث |
| ٧٥ : (١) | أبو الغول الطهوي |
| ٣٠٠، ٩٥، ٩٤ : (١) | غيلان بن حريث الربيعي |
| ١٨٤ : (٢) | أم غيلان بنت جرير |
| (ف) | |
| ٣٣٧ : (١) | فاطم (فاطمة) |
| ١٠٨ : (٢) | أبو الفتح بن جنى (المؤلف *) |
| ٦ : (١) | الفخر الرازي |
| ١٥٧ : (١) | أبو الفداء |
| ٢٣٦، ٢١٤، ١٦٥، ١٠٧، ٩٩، ٧٥، ٦١، ٥٩، ٣٩، ٣٦، ١٥ : (١) | أبو فديك الخارجي |
| ٣٤٦، ٣١١، ٢٦٢، ٢٥٨، ٢٤٣، ٢٤٠ | الفراء أبو يحيى بن زكريا |
| ٣١٩، ٣٠١، ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦١، ٢٢٢، ٢٠٨، ١٩١، ١٨٧ : (٢) | |
| ٥٣ : (١) | أبو الفرج الأصمهاني |
| ٢١٩، ١٨٠، ١٦٩، ١٣٩، ١١٠، ١٠٨، ٦٩، ٥٧، ٥٢، ٤١ : (١) | الفرزدق |
| ٣٤٦، ٣٣٨، ٣١١، ٢٥٨ | |
| ١٨٢، ١٨٠، ١٧٩، ١٦٥، ١٥٢، ١٤٥، ١٢٩، ١٢٨، ٧٨ : (٢) | |
| ٣٦٥، ٢٧٩، ٢٣٨، ١٩٥ | |
| ٩٢ : (١) | فروة بن مسيك |
| ١٤٧ : (٢) | فضالة بن عبد الله الليثي |
| ٣٩ : (١) | الفضل بن الحباب = أبو خليفة |
| ٧٤، ٥٣ : (١) | الفضل الرقاشي |
| ٣٢٦ : (١) | أبو الفضل الرياشي |
| ٣٤٧ : (٢) | الفضل بن شاذان |
| ٤٦ : (١) | الفضل بن عباس |
| ١٦٠ : (٢) | الفضل بن محمد اليزيدي |
| ٣٣٢، ١٩٥، ٩٧ : (١) | فضيل بن مرزوق |
| ٣١٠ : (٢) | فياض بن غزوان |
| (ق) | |
| ٤٩ : (١) | قيروز الابام = أبو جعفر يزيد بن القعقاع |
| ٤٧ : (١) | أبو القاسم الزجاجي |
| | القاسم بن سلام |

* لم نذكر أرقام الصفحات التي ورد فيها اسم أبي الفتح لكثرة ترددها في صفحات الكتاب .

أبو القاسم الصيدلاني — سعيد بن علي الزنجاني

ابن قاضي شهبة

قالون (عيسى بن سينا)

قتادة بن دعامة

(١) : ٦

(١) : ٣٢٦

(١) : ١٣٩، ١٢٢، ١١٣، ١٠٣، ١٠١، ٩١، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٥٩

٢٦٤، ٢٦١، ٢٥٥، ٢٣٢، ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٥، ١٩١، ١٧٣

٣٣٦، ٣٢٩، ٣١٣، ٣١١، ٣٠٩، ٣٠٠، ٢٩٦، ٢٨٩، ٢٨٠

٣٦٦، ٣٥١، ٣٤٨، ٣٤٤، ٣٣٩، ٣٣٧

(٢) : ٩٥، ٨٧، ٦٥، ٥٨، ٥٥، ٣٨، ٣٤، ٣١، ٢٣، ٢٢، ١٥، ١٠، ٣

١٤٢، ١٣٦، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٥، ١١٦، ١١٠، ١٠٢، ٩٨

١٩٤، ١٩٣، ١٩٢، ١٨٩، ١٨٨، ١٧٦، ١٦٧، ١٤٩، ١٤٥

٢٩٨، ٢٩٣، ٢٦٥، ٢٦٤، ٢٥٢، ٢٣٢، ٢٣١، ٢٢٥، ٢١٢

٣٧٠، ٣٥٧، ٣٤٧، ٣٤٦، ٣٢٥، ٣٢٠، ٣١٥، ٣١٠، ٣٠٤

(١) : ٢٢٣

(٢) : ١٢٨

(١) : ٢٧٧

(٢) : ٢٨

(١) : ٧٧

(١) : ٥٢

(٢) : ٣٤٨، ٨٢

(١) : ٢٩٩، ١٨١

(٢) : ٢٥٧

(١) : ٢٨٤

(٢) : ٢٢٤

(١) : ٢١٠

قتة (أم سليمان بن قتة)

قتيبة بن مسلم الباهلي

قتيبة بن مهران

قتيلة

ابن قحطبة

القحيف العجلي

القحيف العقيلي

قرط أبو سعد بن قرط

قصي بن كلاب

القطاسي

قطرب = محمد بن المستنير النحوي

ابن قطرب

قطري بن الفجاءة

القطعي محمد بن يحيى

ابن قطيب

(١) : ١٨٩

(٢) : ١٩٢

(١) : ١٦٩

(١) : ٢٥٥

(٢) : ٣٤٩، ١٤٧، ١٠٤

(٢) : ٢٩٩، ٢٩٨، ٢٥٨

(٢) : ١٥٤، ١٠٤

(١) : ٢٣١

(١) : ٣١٧

(١) : ٣٣

(٢) : ١٨٩

(٢) : ١٠٤، ٨٠

(٢) : ٥٠

أبو قلابة

القلاخ بن حزن المقرئ

القلاخ السعدي

القناني

قنبل

قيس بن حزن بن وهب

قيس بن الخطيم

قيس بن ذريح

ابن قيس الرقيات
قيس بن زهير العبسي

(١) : ٣٢٣، ١١١

(١) : ١٩٦، ٦٧

(٢) : ١٨٩

(٢) : ٣

(٢) : ٢٤٤

(٢) : ٢٩٢

(ك)

قيس بن عباد

قيس بن مسعود

قيس بن الملوح

كافور الاخشيدي

أبو كبير الهذلي

ابن كثوة

كثير عزة

(٢) : ٢٠١

(٢) : ٣٤٣

(١) : ٣١٠

(١) : ٣٣٤، ٣١٢، ١٥٠، ١٤٤، ٤٧، ٤٣

(٢) : ٣٤٠، ٧٩، ٦٦، ٣٢

(١) : ٢٠٦، ١٨٣، ١٤٧، ١٣٣، ١٢٠، ٦٠، ٣٩، ٣٨، ٣٥، ٣٣، ٣

٣٠٤، ٢٩٧، ٢٨٩، ٢٨٧، ٢٨٠، ٢٧٣، ٢٥٥، ٢٤٥، ٢٢٦

٣٨٩، ٣١٨، ٣٠٨

(٢) : ٣٥٦، ٣٢١، ١٨٨، ١٧٩، ١٢٧، ١٢٠، ١١٠، ٣٤، ٢٧، ١٥

(١) : ٣٠٤

كذاب بن الحرماز
الكسائي = علي بن حمزة

(١) : ٣٠٨

(٢) : ٣٦٢

(١) : ٨٤

(٢) : ٦٤

(١) : ٢١٨

(١) : ٣٦٦، ٣٣٩، ٢٢١، ٤٤

(٢) : ٣٦٨، ٣٦٠، ٣٤٦، ٢٧٥، ٢٤٣، ٢٠٣، ١٨٩، ٨٤، ٨٣، ٨٠

(٢) : ٨٤

(١) : ٣٤٧، ٢٩٦، ٢٩٤، ١٨٣، ٨٩، ٥٠

(٢) : ٥٧، ٥٥

الكلبي محمد بن السائب

كليب بن ربيعة
الكميث

(ل)

(١) : ٣٥٦، ٢٧١

(٢) : ٢٦٨، ١١٣، ٨٥، ٧٩، ٤٢، ٣

(١) : ٣٤٢، ٢٠٧، ١٨٩، ١١١، ٨٠، ٥٦

(٢) : ٣٧١، ٣٦٠، ٣٥١، ٢٥٠، ٢٣٤، ٢٣٣، ٧٧، ٤٣، ١٣

(٢) : ٢١

لاحق بن حميد السدوسي

ليد

أبو الخمام التغلبي

الحيانى على بن المبارك = أبو الحسن الحياثي

لكير بن أفضى بن عبد القيس

ليل (ليلي)

(١) : ٣٤٢

(١) : ٤٢

(م)

الماجشون. أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز (٢) : ٢٠٥٠٣٤

مالك بن أساء (١) : ٣٣٤

(٢) : ٢٣١

مالك بن أنس (١) : ٣٣٢٠١٧٦٠١٠١

(٢) : ٢٩٨٠٣٤

(٢) : ٧٧

مالك بن جعفر

(١) : ٣٠٣

مالك بن الحويرث

(٢) : ٣٠٣

مالك بن خالد الخثاعي

(١) : ٣٠٣٠٢٩٨٠٢٦٥٠٢٠٣

مالك بن دينار

(٢) : ٣٠٥٠٢٦٥٠٦

(٢) : ١٨٩

مالك ذو الرقية

(١) : ١٨٢

مالك بن زغبة

(٢) : ٢٩٤٠٢٨٦

أبو مالك النغاري

(١) : ٧٢

الأمون (الخليفة)

(٢) : ٢٠

(١) : ١٦٥

مبارك بن الحسن بن هلال الثقفي

مت بن عبد الرحمن = محمد بن عبد الرحمن النيسابوري

(١) : ٣٣٦

المتجرده امرأة النعمان بن المنذر

(٢) : ٤٩

(٢) : ٢٨٠٠١٩٩

التملس

(١) : ٢٩٥٠٢٣١٠١٤١٠١١٣٠١٠٣٠١٤

المتبجي

(٢) : ٢٠١٠١٥٣٠١٣٠٠١٩

(٢) : ٢٧٢٠١٩٥٠١٢٠

المتنخل الهذلي

(٢) : ١٩٢

أبو المتوكل الناجي

(١) : ٤٦٦٠٦٤٠٦٢٠٦١٠٥٩٠٤٣٠٣٦٠٣٥٠١٧٠١٥٠١٠٠٨٠٤

ابن مجاهد أبو بكر أحمد بن موسى

١١١٣٠١١١٢٠١٠٩٠٩٩٠٩٧٠٩٦٠٩٥٠٩١٠٨٢٠٧١

١٣٠٠١٢٩٠١٢٧٠١٢٥٠١٢٢٠١٢١٠١٢٠٠١١٨٠١١٧

٢١١٠٢٠٤٠١٩٣٠١٨٢٠١٨٠٠١٦٣٠١٤٢٠١٣٩٠١٣١

١٦٣٠٣٢٦٠٣٢٣٠٣٠٤٠٢٧٥٠٢٦٦٠٢٣٦

(٢) : ٢٠٥٠١٧٩٠١١٣٠٧٢٠٧١٠٦٨٠٦١٠٤٩٠٤٤٠٣٩٠٢١

٣٤٣٠٣٣٤٠٣٣٢٠٣٢٨٠٣١٧٠٣١٣٠٢٥٦٠٢٥٥٠٢٢٥

٣٦٦

(١) : ٢٠٨٠١٩١٠١٦١٠١٥٥٠١٤٩٠١٤٣٠٩٧٠٩٦٠٦٣٠٦٢

سجاهد بن جبر

٣٠٨٠٢٩٨٠٢٨٩٠٢٥٩٠٢٤٩٠٢٤٧٠٢٤٥٠٢٤٣٠٢٢٣

٣٥٨٠٣٥٠٠٣٤٦٠٣٤٤٠٣٣٩٠٣٣٧٠٣٣٠٠٣١٨٠٣١٦

٣٦٤٠٣٥٩

(٢) : ١١٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٧ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ١٠٧ ،
 ١١٩ ، ١٤٤ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ،
 ٢٥٨ ، ٢٧٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٤٣٦ ،
 ٣٥١

أبو سجلز = لاحق بن حميد السدوس البصري

(١) : ٢٤٩ ، ٢٦٤ محبوب
 (١) : ٨٨ أبو سجين الثقفي
 (١) : ٣٠٠ محمد بن إبراهيم الحضرمي
 (١) : ٢٨٥ محمد بن إسحاق
 (١) : ١٧١ أبو محمد الأعرابي
 (٢) : ٢٣٧ محمد بن جحادة
 (٢) : ٣٢٨ محمد بن جرير الطبري
 (١) : ٧٧ محمد بن حبيب
 (١) : ٣١٩ محمد بن الحسن أبو بكر
 (١) : ١٠ محمد بن الحسن الأنصاري

(١) : ٢٧٧ ، ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٦١ محمد بن الحسن
 (١) : ٣٥ ، ٦٤ ، ١٢٢ ، ١٧٨ ، ٣١٠ محمد بن الحسن النقاش
 (٢) : ٣٧٦ محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد المقرئ
 (١) : ٣٠٨ محمد بن رزيق الكوفي
 (١) : ٣٢٣ محمد بن زياد الأعرابي
 (٢) : ٣٠١ محمد بن السري
 (١) : ١٩٥ محمد بن سعيد كاتب الواقدي
 (٢) : ١٥٦ ، ١٦٣ محمد بن سعيد البزار
 (١) : ١٣٤ ، ١٦٦ ، ١٨٥ ، ٢١٨ ، ٢٥٥ ، ٣١٦ ، ٣٣٩ محمد بن السميع بن عبد الرحمن
 (٢) : ٦٦ ، ٨٨ ، ١٠٤ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٣٩ ، ١٤٤
 ١٦٥ ، ١٧٥ ، ١٨٩ ، ٢٩٤ ، ٣٦٠

(١) : ١٦٥ ، ٢٧٩ محمد بن صالح بن زيد الكوفي
 (١) : ٣٦ محمد بن صالح المصري
 (١) : ٣٠٧ محمد بن عبد الرحمن الدهقان

محمد بن عبد الرحمن السهمي = ابن سجين

(١) : ١٤٧ محمد بن عبد الرحمن النيسابوري (مت)
 (١) : ٣٠٠ محمد بن عبد الرحمن أخو عيسى الكوفي
 (٢) : ١٠٤ ، ٢٢٤ محمد بن عبد الرحمن أبو الرجال

(١) : ٥ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٤١ ، ٧٦ ، ٨٦ ، ١١٥ ، ١٣٩ محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم)
 ١٥١ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٩٨ ، ٢١٣ ، ٢١٥
 ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٤٦ ، ٢٧٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨
 ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥ ، ٣١٣ ، ٣٢٠ ، ٣٣٦
 ٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦

(٢) : ١١ ، ١٥ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٥١ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١١٧ ،

١٢١ ، ١٤٧ ، ١٧٤ ، ١٨٢ ، ٢٠٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ،

٢٣٨ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،

٢٨٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣٢٣ ،

٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٣ ، ٣٧٧ ،

(٢) : ١٥٩ ،

(١) : ١٧٩ ،

(١) : ٢٩٢ ،

(١) : ٢٦٠ ،

(١) : ٣٦ ،

(١) : ٢١٩ ، ٢٨٥ ، ٣٣٩ ، ٣٦٣ ،

(٢) : ٣٧ ، ١٨٩ ،

(١) : ٢٠ ،

(١) : ١٩٥ ،

(٢) : ١٦٣ ، ٢٣٢ ،

(١) : ٢٧٥ ،

(١) : ٤ ، ٣ ،

(١) : ٢٧٥ ،

(٢) : ٤٠ ، ٢١٤ ، ٢٩٣ ،

(١) : ٣٣٩ ،

(٢) : ١٦ ،

(١) : ٣٢٦ ،

(١) : ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٧٤ ،

(١) : ٣٢٥ ،

(١) : ٢٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٧٦ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،

١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ،

٢٥٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨٤ ، ٢٩٩ ، ٣١٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥ ،

٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ ،

(٢) : ٢١ ، ٢٥ ، ٤٩ ، ٨٢ ، ٩٦ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ،

١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،

٢٢٨ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ،

٣٠٥ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،

٣٦٨ ،

(١) : ١١٣ ،

(١) : ٣٥ ،

(١) : ١٦٩ ، ٢٨٥ ،

(١) : ١٠ ، ٤٦ ، ٢٩٦ ،

(٢) : ٣٠٠ ،

محمد بن عبد الله بن حسن

محمد بن عبد الله بن يزيد

محمد بن عبد الملك

محمد بن غيب بن عقيل

محمد بن علي بن وكيع

محمد بن علي بن الحنفية

محمد بن عمر بن خليل

محمد بن عمر بن الواقدي

محمد بن فرج الغساني

محمد أبو الفضل إبراهيم

محمد بن القاسم الأنباري

محمد بن كعب بن سليم القرظي

محمد بن مالك بن السائب

محمد محمود بن التلايد الشقيطي

محمد بن أبي ليلى

محمد بن مروان

محمد بن المستنير قطرب النحوي

محمد بن مسلم الزهري

محمد بن هارون الطبري

أبو محمد الهلالي = الضحاك بن مزاحم

محمد بن يحيى بن مهران

محمد بن يزيد المبرد

أبو محمد اليزيدي

محمود بن عبد الرحمن بن أبي ليلى

محمود بن عبيد الملقب بخليفة

ابن محيصن

(١) : ٢٦٠

(١) : ٢٧٢

(١) : ٢٢٠

(١) : ١٢٠ ، ٦٠ ، ٨١ ، ٩٧ ، ١٠٦ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٤٩

١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٨٤ ، ٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣

٢٧٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣٣٠

٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٥٩

(٢) : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٥٢ ، ٦١ ، ٧١ ، ٧٨

٩٦ ، ١١٠ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ٢٠٥

٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٥٣ ، ٢٦٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٤١

٣٥٣

(٢) : ٣٦٦

(٢) : ٢٢٤

(١) : ١٨٣

(١) : ٩٦

(١) : ٣٤٢

(٢) : ٢٦٤ ، ٢٦٥

(٢) : ٢٥٣

(١) : ٢٦٣

(١) : ٥٣

(١) : ٢١

(١) : ٢٩٧

(٢) : ٣٣٧

(٢) : ٥٩

المختار بن أبي عبيد الثقفي

مدركة بن إلياس

المرار الأسدي

المرار الفقعسي

مرجوم (شهاب بن عبد القيس)

أبو مرحب

مرحب اليهودي

مرداس بن حصين

المرزباني

مرشد بن علي بن القاسم المدني

المرقش الأكبر

مرة بن قريع

أبن مروان = محمد بن مروان

مروان (أبو عبد الملك)

المستوغر بن أبي ربيعة

مسروق بن الأجدع

(١) : ٤١ ، ٤٤ ، ٣١٢

(١) : ٧٧

(١) : ٢٥٥

(٢) : ٤٠ ، ٣٢١

(١) : ٨٨ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٧

١٤٩ ، ١٥١ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٠٦

٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦

٢٧٢ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٨

٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠

٣٦٥ ، ٣٦٦

(٢) : ١١ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٦ ، ٨١ ، ٩٦

٩٨ ، ١٣١ ، ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٨٥

أبن مسعود (عبد الله)

١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ،
 ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ،
 ٢٦٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٣٠٩ ، ٣٢١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٥

(١) : ١٠١

(١) : ٤٤ ، ١٣٨

(٢) : ٢٠٨ ، ٢٥٠

(٢) : ٢٥٦

(٢) : ١٧٣

(١) : ١٢٢ ، ١٥٥ ، ٢٠٤ ، ٢٧٣ ، ٢٩٥ ، ٣٦٤

(٢) : ١٢ ، ١١٣ ، ١٢٢

(١) : ٢٤٦

(٢) : ٣١٥

(١) : ٤٠ ، ٤٢ ، ٣٢٣

(٢) : ٣٨

(١) : ٣٣٤

(١) : ٤١

(٢) : ٦٥ ، ٩٣

(١) : ٢١٥

(٢) : ١١ ، ١٤٧ ، ٢٤١

(٢) : ٢٠٦

(٢) : ٣٧ ، ٦٧

(١) : ٢٩٨

(٢) : ١٨٨

(١) : ٣١٨

(١) : ٩٨

(٢) : ٢٧٧

(١) : ٣٤٢

(١) : ٢١٥

(٢) : ١٧٤

(١) : ٣٤٢

(٢) : ١٥٦ ، ١٨٩ ، ٣١١

(١) : ١١٠

(١) : ١٦٠ ، ١٨١

(٢) : ٣٢٠

(١) : ١٦٩ ، ١٨٠

مسكين بن عبد العزيز

مسلم بن جندب أبو عبد الله الهذلي

مسلم بن سعيد الوالبي

مسلمة بن عبد الملك

مسلمة بن محارب

المسيب بن يزيد مائة

سجعب بن الزبير

المضرب بن كعب

مضرس بن ربيع

مطر الوراق

أبو مطرف الأسدي = زر بن حبيش

معاذ بن جبل

معاذ بن الحارث

أبو معاذ البصري = سليمان بن أرقم

معاوية بن أبي سفيان

معاوية بن قوسل

معبد

أبو معبد المكي

معد يكرب

معفر بن حار البارق

ابن المعل (المعل)

ابن المعل بن عيسى

ابن المعل جد الحارود بن بشير

ابن معين

الغيرة بن عبد الله

الغيرة بن مقسم أبو هاشم الضبي

المفضل الضبي

| | |
|-----------------------------------|-----------------------------------|
| ٢٣٧ : ٢١٢ : (١) | ابن مقبل |
| ١٦٨ : (٢) | مقسم |
| ٣٢ : (١) | ابن معلقة (أبو علي) |
| ١١٩ : ١١ : (٢) | مكحول القاري |
| ١٤٤ : (١) | ملك بن جبار الطائي |
| ٣٧٣ : (٢) | أبو المليح الهذلي |
| ٢٠٧ : (٢) | مليكة |
| ١٥٥ : (١) | المزق العبدى |
| ٣٣٦ : ٧٦ : (١) | المنخل اليشكري |
| | أبو النذر الأنصارى = أبى بن كعب |
| | أبو النذر الطويل = سلام بن سليمان |
| ٢٩٤ : ٢٢٤ : ١٥٦ : ٨١ : (٢) | منصور بن المعتز |
| ١٠٧ : (١) | منظور بن حبة |
| ٧٨ : (٢) | منظور بن سيار |
| ٢٧٦ : ٢٠١ : ١٤٩ : ١٠٢ : (١) | منظور بن مرثد |
| ٣١٦ : ٢٢٤ : (١) | النهال بن عمرو |
| ١٨٩ : (٢) | الهدى (الخليفة) |
| ٨٧ : ٨٣ : (١) | المهدوى (صاحب التحصيل) |
| ٣٠٨ : (١) | مهدى بن ميمون |
| ٢٩٧ : ٢٩٦ : (١) | أبو مهدية |
| ٢٦٤ : (١) | أبو المهاب المتكى |
| ١٥٥ : (١) | أبو المهبلى محارب بن دثار |
| ٢٢٤ : (١) | المهلل بن ربيعة |
| ٨٤ : (٢) | |
| ٣٤٤ : (١) | أبو المهوش الأسدى |
| ٢٨٨ : ٢٨٠ : ١٦٨ : ١٠٣ : (١) | أبو موسى الأشعرى |
| ١٤٧ : ٨١ : (٢) | |
| ٢٧١ : (٢) | موسى بن إسحاق |
| ٢٤٥ : (٢) | موسى الأسوارى |
| ٤٧ : (١) | موسى بن جرير |
| ١٧٠ : (٢) | موسى بن الزبير |
| ٣٢٩ : (٢) | موسى بن طلحة |
| ٣١٦ : ٢٠٤ : ٩٨ : (١) | موسى بن عمران |
| ٢٩٩ : ١٤٨ : ١٢٩ : ١٢٧ : ١٢٢ : (٢) | |
| ٩٨ : (١) | سوهب |
| ١٩٣ : (١) | سويك الزسوم |

ابن ميادة

(١) : ٢٦٦

(٢) : ١٧٨

(١) : ٣٢٦

ميمون بنت مجدل الكلية

ميكائيل

(٢) : ٥٢ ، ٢٤٩

ميمون بن مهران

(١) : ١١٥

مية بنت عتبة

(٢) : ١٢٣

(ن)

الناطقة الجعدى

(٢) : ٢٦٤

الناطقة الذيباني

(١) : ٥٦ ، ١٨٧ ، ٢٥١ ، ٢٩١

(٢) : ٤٩ ، ٨٦ ، ٣٦٧

نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الدنى

(١) : ٣ ، ٣٥ ، ٥٦ ، ٧٢ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٢١ ، ١٢٤

١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ، ١٧٩

١٨٢ ، ١٩٥ ، ٢١٦ ، ٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧١

٢٧٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٦

٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٤٢ ، ٣٦٥

(٢) : ١١٠ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٦٣ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٢٢٦

٢٣٩ ، ٢٥٩ ، ٢٩٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٨ ، ٣٥٣

(١) : ٢١٣ ، ٢٠٥

نبيح

(٢) : ١٥٥

نبيه بن الحجاج

(١) : ٥٩ ، ٦١ ، ٧٦ ، ١٥٢ ، ١٧١ ، ١٨١ ، ٢١١

أبو النجم العجلي

٢٤٥ ، ٢٧١ ، ٢٩٩ ، ٣٦٧

(٢) : ٥ ، ٢٣٨ ، ٣١٣

النخعي = إبراهيم بن يزيد

(١) : ٢٢٦

أبو نخيلة

(٢) : ١٥٦ ، ١٨٦ ، ١٨٩

النسائي

(١) : ٤١

نصر بن سيار

(٢) : ٢٠ ، ٢٨٥

(١) : ١٢٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٥ ، ٢٦٥ ، ٢٨٤ ، ٣٠٣ ، ٣١٠

نصر بن عاصم

٣١٣ ، ٣١٨

(٢) : ٤ ، ١٥٥ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ، ٢٩٠

(٢) : ١١٩

نصر بن علقمة

(١) : ٣٠٣

نصر بن علي

(٢) : ١١٠ ، ١٥٢ ، ٢٣٢ ، ٣٠٥

(١) : ٢٢

أبو نصر علي بن ودعان

(١) : ١٤٧

نصير بن يوسف

(٢) : ٣١١

النعمان بن بشير

(٢) : ٨٦

النعمان بن الحارث الغساني

نعمان الحسنى
النعمان بن سالم
النعمان بن المنذر

نعم بن مسعود الأشجعى
نعم بن ميسرة

نعم بن يحيى
نقطوية
نمشل بن خرى

أبو نهيك علباء بن أحمر

نوح (عليه السلام)

نوح القارى

(هـ)

هارون بن حاتم
هارون بن موسى الأعور

هارون (عليه السلام)

هييرة

أبو الهجهاج

هزيمة بن حبي

أبو الهذيل

الهذلى أبو خراش

الهذلى أبو ذؤيب

الهذلى أبو كبير

هر بنت العاصرى

هرم بن سنان

ابن هرمز = عبد الرحمن بن هرمز الأعرج

ابن هرمة

أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر

(٢) : ٤٠ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٨١ ، ١٠٦ ، ١٥٦ ، ١٧٤ ، ٢١٣

٢٩٣ ، ٢٦٧

(١) : ٤٧ ، ٦١ ، ١٦٥

(١) : ٢٨٥ ، ٣٠٩

أبو هشام الهمداني الكوفي = مسروق بن الأجدع

(١) : ٣١٣

هلال بن يساف

(٢) : ٢٦٦

ابن هام

(١) : ٣٠٠

ابن همدان العجلي

(١) : ٢٢٧

الهمداني

(٢) : ٣٤٣

هند

(١) : ١٨٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨

هوزة بن علي الحنفي

(و)

(١) : ١٥٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٥

أبو واقد الجراح

الواقدي = محمد بن عمر

(١) : ٣٣٧

أبووائل

(١) : ٢٦٠ ، ٢٨٥

أبو وجزة السعدي (يزيد بن عبيد)

(١) : ١٥٠

وداك بن شمير المازني

(١) : ٦٠ ، ٧٢ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ٢٤٥

ورث

(٢) : ١٩١

أبو الورقاء

(٢) : ٦٦

أبو ويلة

(١) : ١٩٤

(٢) : ١٩٩

الوقاصي

(٢) : ١٢٨

وكيع بن أبي سواد التميمي

(١) : ٢٠٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩

الوليد بن عبد الملك

(١) : ٣٠٩

الوليد بن عتبة

(٢) : ٢٠٤

(١) : ٢٩٢

ابن وهب

(١) : ١٢٠

وهب بن جرير

(٢) : ١٣٩

وهب بن عتبة

(١) : ٣٥٧

وهبيل

(ي)

(١) : ٦

ياقوت بن عبد الله الحموي

(٢) : ٥

ابن يحيى

(٢) : ٣٣٦

أبو يحيى الجاني

أبو يحيى زكريا = الفراء

يحيى بن آدم
يحيى بن الحارث

(١) : ١٦٠ ، ١٥٦ ، ٨٢ ، ٦٠ : (١)
٣٠٩ : (١)

(٢) : ٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٢٨ : (٢)
١١٩ : (٢)

يحيى بن حمزة
يحيى بن سعيد الأنصاري

(٢) : ٣١٩ ، ٣١٥ ، ١٨٦ : (٢)
١٦٨ : (٢)

يحيى بن عمار
يحيى بن عمار الزارع

(٢) : ٣٠٤ : (٢)
٣٦٧ : (١)

يحيى بن عمر
يحيى بن أبي كثير

(٢) : ١٥٦ : (٢)
٢٩٧ : (١)

يحيى بن المبارك اليزيدي
يحيى بن محمد العلمي

(١) : ١٩٩ : (١)
(٢) : ١١٩ ، ٩٤ : (٢)

يحيى بن معين
يحيى بن وثاب

(١) : ٢٧٢ ، ٢٥٩ ، ٢٠٥ ، ١٨١ ، ١٦١ ، ٨٧ ، ٦٣ : (١)
٣٥٦ ، ٣٥٣

(٢) : ١٨٩ ، ٤٠ : (٢)

يحيى بن يعمر

(١) : ١٨٠ ، ١٧٤ ، ١١٢ ، ١٠٣ ، ٩٧ ، ٨٩ ، ٥٤ ، ٤٤ : (١)
١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٢١

٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٤
٢٦٩ ، ٢٨٤ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧

٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٦٥

(٢) : ١٢ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٦١ ، ٦٨ : (٢)
٧١ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ٢٠٤ ، ٢٢٤

٢٥٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٢١

يزيد البربري

(١) : ٣١٦ ، ٦٤ : (١)

(٢) : ٢٠٤ ، ٤٤ : (٢)

(٢) : ١٥٥ ، ٢٥ : (٢)

يزيد بن الحكم الثقفي

(١) : ٣٤٧ : (١)

يزيد بن ربيعة بن مفرغ

(٢) : ٩٤ : (٢)

يزيد بن رومان

(٢) : ٢٩٨ : (٢)

يزيد بن الصعق

(١) : ٣٤٤ : (١)

(٢) : ٢٧٣ : (٢)

يزيد بن محمد الحارثي

(٢) : ٢٢٠ : (٢)

يزيد بن مسهر

(٢) : ٤٥ : (٢)

يزيد بن المهلب

(٢) : ٢٠٤ : (٢)

يزيد بن هارون

(٢) : ١٦٠ : (٢)

ابن يزيد المدني

(١) : ٢٢٣ : (١)

أبو يزيد الكوفي = الربيع بن خيثم
أبو يزيد المدني
اليزيدي أبو العباس
ابن يسار
يعقوب بن إسحاق الحضرمي

- (١) : ٣٥٧ ، ١٠٤
(١) : ٣٤٨ ، ٣٢٨ ، ٢٥٥
(١) : ٢٠٣
(١) : ١٥٥ ، ١٥٤ ، ١٤٩ ، ١٤٣ ، ١٢٢ ، ٦٠ ، ٦ ، ١٠
١٧٧ ، ٢٠٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٥
٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣٢٨ ، ٣٦٣
(٢) : ٣ ، ١٢ ، ٣٤ ، ٧٨ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٣١ ، ١٣٣
١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٩ ، ١٨٩ ، ١٩٣
٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٥
٣٣٣
(٢) : ٢١٧
(١) : ٣٠٠
(٢) : ٣٣٥
(٢) : ٢٧٥
(٢) : ٣٠٣
(١) : ٣٤٩
(١) : ٣٢٥ ، ٣١٧
(٢) : ١٦٩ ، ٩٨ ، ٨٥
(١) : ٢٨٠
(١) : ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٥٨ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ١٢٨ ، ١٣٢
١٦٢ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٩٥
(١) : ٣١٠

يعقوب بن السكيت
يعقوب بن طلحة
أبو اليقظان
الياسي المحدث
يوسف بن عمر
يوسف بن يعقوب (عليه السلام)
يونس بن حبيب
يونس بن عبيد
يونس بن محمد المؤدب
يونس بن هيرة

(١٠) فهرس القبائل والعشائر والأمم

(أ)

| | |
|--------------|----------|
| ٣٤٧ : (١) | آل البيت |
| ١١٩٠٥٦ : (٢) | |
| ٣٠٨ : (٢) | آل أبحر |
| ٣٤٧ : (١) | آل حسان |
| ١٣١ : (٢) | آل عمرو |
| ١٥٠ : (١) | آل مازن |

(ب)

| | |
|--|--------------|
| ٥٨ : (٢) | أبان بن دارم |
| ٣٢٣ ، ٢٤٤ : (١) | أزد السراة |
| ٧١ : (١) | أزد شنوءة |
| ٨١ : (١) | أزد غسان |
| ٢٥١ ، ١٩٣ ، ٨٠ : (١) | أسد |
| ٢٧٣ ، ١٢٣ ، ٢٩ : (٢) | |
| ٣٠١٣٠٠ ، ١٢٩ ، ١٠٤ ، ٨١ : (١) | الأنصار |
| ٣٠٨ ، ٢٩٦ ، ٣٧ : (١) | أهل البصرة |
| ٣٥١ ، ٢٦٢ ، ٢٦١ ، ٢٥٥ ، ١٥١ ، ١٤٨ ، ١٠٩ ، ٨٥ : (١) | أهل الحجاز |
| ٢٤٩ ، ٦٦ ، ٦٢ ، ٣٣ : (٢) | |
| ٢٢٣ : (١) | أهل الشام |
| ٢٨٦ : (١) | أهل العالية |
| ٣٤٩ ، ٣٢٥ ، ٣٢٣ ، ٢٤٩ ، ١٤٤ ، ١٠٩ ، ٨٤ ، ٦٩ ، ٦٦ : (١) | أهل الكوفة |
| ٢٧٧ ، ٢٧٠ ، ٢١٦ ، ٤٢ : (٢) | |
| ٣٣٢ ، ٣٢٥ ، ٦١ ، ٦٠ : (١) | أهل المدينة |
| ٣١٨ ، ٣٠٨ ، ٢٧٣ ، ١٤٧ ، ٦٠ : (١) | أهل مكة |
| ٣٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٣٧ ، ١٢٣ ، ١٢٠ ، ٦٧ : (٢) | |
| ١٣٣ : (١) | أهل منبج |
| ٧٧ : (١) | أهل نجد |
| ١٨٣ : (١) | أهل نجران |
| ٧٥ : (١) | أهل اليمن |
| ٨١ : (١) | الأوس |
| ٢٢٩ : (١) | إياد |

(ب)

| | |
|----------------------|-------|
| ٢٠٠ : (١) | باهلة |
| ٢٥٨ ، ١٢٨ ، ٤٠ : (٢) | |

| | |
|---------------------------------------|------------------|
| ٧٨ : (٢) | بنو بدر |
| ٣٢٠ : ٢٨٧ : (١) | البدريون |
| ٧٣ : (١) | برابر مكة |
| ٣٢٣ : ٢١٥ : ١٧٩ : ١٦٧ : ٤٤ : ١٨ : (١) | البصريون |
| ٢٧٧ : ٢١٦ : (٢) | |
| ٢٣٤ : ٢٠٣ : ١٦٧ : ١٨ : ١٧ : (١) | البغداديون |
| ١٦٦ : (٢) | |
| ٢٨١ : (١) | بنو بكر |
| ٢٧٣ : ٩٣ : (٢) | |
| ٣٣٥ : (٢) | بلعنبر |
| ٣٠٧ : (١) | بنو بهدلة بن عوف |

(ت)

| | |
|--|------------|
| ٢٨٣ : ٨٨ : (٢) | بنو تزيد |
| ٩٣ : (٢) | تغلب |
| ٣٣٠ : ٢٨٦ : ٢٦٢ : ٢٦١ : ١٤٨ : ١١١ : ١٠٩ : ٨٥ : ٦٦ : ٥٠ : (١) | بنو تميم |
| ٣٥١ : ٣٤٤ | |
| ٢٨٧ : ١٢٩ : ١٢٨ : ٦٦ : (٢) | |
| ١٨٢ : (٢) | تميم بن مر |
| ٢٠٧ : (٢) | تمم الرباب |

(ث)

| | |
|-----------------|---------|
| ١٩٣ : ١٢٢ : (١) | بنو ثعل |
| ٢٩٤ : (٢) | ثقيف |

(ج)

| | |
|-----------|----------------------|
| ٣٤٢ : (٢) | بنو جشم |
| ١٤٩ : (٢) | جعدة |
| ٢٥٠ : (٢) | بنو جعفر |
| ٧٩ : (٢) | بنو جعفر بن إبراهيم |
| ٧٩ : (٢) | بنو جعفر بن أبي طالب |

(ح)

| | |
|----------------|------------|
| ٢٥٠ : (٢) | بنو الحارث |
| ٥٨ : (٢) | بنو حبيب |
| ٣٣٠ : (٢) | بنو حمان |
| ١٩٠ : ٣٣ : (١) | حمير |
| ٧٤ : (١) | بنو حنظلة |
| ٩٣ : (٢) | حنيفة |

(خ)

| | |
|----------------------|-----------|
| ٢٦٦ : (٢) | خشم |
| ١٠٠ : (١) | خزاعة |
| ٣٤٠ : (٢) | |
| ٨١ : (١) | الخزرج |
| ١٣٤٠٢٥ : (٢) | بنو خزيمه |
| ١٧٦ : (١) | الخوارج |
| ٢٦٧٠٢٢٢٠١٩٢٠٣٧ : (٢) | |

(د)

| | |
|-----------|------|
| ٢٥٨ : (٢) | دارم |
|-----------|------|

(ذ)

| | |
|----------|--------------|
| ٧٨ : (٢) | ذبيان |
| ٤٢ : (٢) | ذهل بن ثعلبة |
| ٤٢ : (٢) | ذهل بن شيان |

(ر)

| | |
|-----------------|---------------|
| ١٩٦ : (١) | ربيعة بن نزار |
| [٤٢ : (٢)] | |
| ١٨٠ : (٢) | ربيعة بن مالك |
| ٨٨ : (١) | بنو رشدان |
| ٣٥٣٠١١٦٠٥ : (١) | الروم |

(ز)

| | |
|---------------|----------|
| ٣٤٧٠٢٣٥ : (١) | بنو زياد |
|---------------|----------|

(س)

| | |
|------------------|----------|
| ٧٥ : (١) | بنو سعد |
| ٢٩٠ : (٢) | |
| ٢٦٨٠٧٤ : (١) | بنو سليم |
| ٢١٢٠١٢٨٠٢٨ : (٢) | |
| ٥٠ : (١) | بنو سهم |
| ٧٨ : (٢) | بنو سيار |

(ش)

| | |
|-----------|----------|
| ٢٨٢ : (٢) | بنو شليل |
| ١٥٠ : (١) | بنو شيان |

(ص)

| | |
|-----------|------|
| ٢٥٠ : (٢) | صداء |
|-----------|------|

(ض)

٣٤٦ : ٢٥٠ (١) : ١٠٩

ضبة

١٨٢ : ١٣٧ (٢)

١٩٨ : (٢)

بنو ضبيعة

(ط)

٨٧ : ٧٧ (١)

طبيء

٢٠٣ : ٧٠ : ٢٩ : ٢٧ (٢)

(ع)

٣٤٧ : (٢)

بنو عابد

٢٥١ : ٢٧ (١)

بنو عامر

٣٤٤ : (١)

بنو العباس

٣١٨ : (١)

بنو عبد الدار

١٣٩ : (١)

بنو عيسى

١٨٩ : ٤٢ (٢)

١٩٦ : (١)

عبد القيس

٢٠٦ : (١)

بنو عبد الله بن غطفان

١٧٤ : (٢)

٢٦٣ : (١)

بنو عبد الله بن كلاب

١٦٩ : (١)

بنو عبد مناة

٣١٩ : (٢)

بنو عتيق

٩٣ : (٢)

عجل

٤٣ : (٢)

عدنان

٢٤٣ : ٢١٠ : ١٦٧ : ٨٤ : ٨١ : ١٨ (١)

عقيل

٨٠ : (١)

عكل

١٧٤ : (٢)

بنو علم

٢٧٣ : (٢)

بنو عمرو بن عامر

١٩٦ : (١)

عنزة

(غ)

٣٢١ : (١)

غطفان

١٧٣ : (٢)

٨٨ : (١)

بنو غيان

(ف)

٣٢١ : (١)

فزارة

٢٩٣ : ١٧٣ : ٨٦ : ٧٨ : ٤٢ (٢)

٧٤ : (١)

لقيم دارم

٧٤ : (١)

لقيم كنانة

(ق)

| | |
|-------------|--------------|
| ٣٤٣:٣٢٨ (١) | قريش |
| ٣٧٤:٢٩١ (٢) | |
| ٣٤٨:٥٣ (١) | بنو قشير |
| ٣٥٧:٣٥١ (١) | قيس |
| ٧٨: (٢) | |
| ١٢٨: (١) | قيس بن ثعلبة |
| ١٣٤: (٢) | قيس عيلان |

(ك)

| | |
|----------|-----------|
| ٢٤٦: (١) | الكلايين |
| ٣٢: (٢) | بنو كنانة |

(ل)

| | |
|---------|-------------------|
| ٤٧: (١) | بنو لحيان بن هذيل |
|---------|-------------------|

(م)

| | |
|-------------|-----------|
| ١١٠: (١) | بنو مجاشع |
| ٢٨١: (١) | محارب |
| ٢٥٠: (٢) | مراد |
| ٣٢١: (١) | بنو مرة |
| ٤٢:٤١ (١) | بنو مروان |
| ٣٨: (٢) | |
| ٣٤٧:٥٠ (١) | مضر |
| ١٢٨: (٢) | |
| ٣٣٦: (١) | معد |
| ٤٣: (٢) | |
| ١٩٠: (١) | ملوك حمير |
| ٥٠: (١) | بنو منقر |
| ٣٤٣:٢٣٧ (١) | منهرة |

(ن)

| | |
|----------|------------|
| ١٢٠: (٢) | نبط الشام |
| ٣٥٧: (١) | النخع |
| ٣٢: (٢) | بنو النضير |

(هـ)

| | |
|---------------|----------|
| ١٣٢: (٢) | هيمرة |
| ٢١٨: (١) | بنو هداد |
| ١١٩:٩٠:٧٦ (١) | هذيل |
| ٤٢: (٢) | هوازن |

(و)

٢٥٦ : (٢)

والبة بن الحارث

(ى)

١١٠ : (١)

يربوع

١١٨ : (٢)

٩٣ : (٢)

يشكر

(١١) فهرس أسماء البلاد والأماكن ونحوها

(أ)

٣٢٨ : (٢)

آمل

(٥)

٨٠ : (١)

أبان

٧٧ : (٢)

٧٩ : (٢)

الأنيل

٨٧ : (١)

أجا

٢٧ : (٢)

٢ : (١)

أذربيجان

٣٦٠ : (٢)

أرم

٣٥٩ : (٢)

أرم ذات العماد

٢٨٤٩٧٩٤٤٢٢ : (١)

الاسكندرية

٢٣٢ : (١)

أصبهان

٥٨ : (٢)

أظلم

٢١ : (١)

الأندلس

١٢٣ : (١)

الأهواز

٥٩ : (٢)

(ب)

١٤٠ : (١)

البرق

١٩٢٩٨٥١٥٠٠١١٦١١٥٠٥٧٥٢٤٤٣٧٩٣ : (١)

البصرة

٣٤٤٣١٨٢٩٦

١٦٩ : (١)

البطحاء

٣٠٣٢٦٣١٥٦١٠٣٩٤٣٧١٨ : (٢)

٥٨ : (٢)

بطان الرمة

١٨٥ : (١)

بطن فلج

١٤٧٧٧٧٢٤٦٣٦٣٢٢١ : (١)

بغداد

٢٣٢١٩٢١٨١١٦٣٣٨ : (٢)

٢٨٧ : (١)

البقيع

١٨ : (١)

البلاد القراتية

٧٨ : (١)

البلد المحرم

٢٧٨٢٧٣٢٥٦١٦٩١٦١١٤٧١٠٨٧٨٥٧٣ : (١)

البيت الحرام

٣٤٥٣٢٦٣١٨٣٠٨

(٢) : ٣٢٢٠٢٧٠ : ٢٣٧٠١٢٣٠١٢٠١٠٦٠١٠٥٠٨٨٠٧٨

٣٦٩٠٣٤٣

(١) : ٢٧٩

(٢) : ٣٢٨

(٣)

(١) : ١٤٤

(٢) : ٣٦٠

(١) : ١٢٣٠١١٠

(٢) : ٥٩

(٢) : ٣٤٣

(٣)

(٢) : ١٣٥

(٢) : ١١٦

(ج)

(١) : ١٤٤

(١) : ٣٠٩

(٢) : ٢٢٨

(١) : ١٨

(٢) : ١٥٠

(٢) : ٣٨

(ح)

(٢) : ٨٠

(١) : ٣٥١٠١٩٧٠١٥١٠٨٥

(٢) : ٢٤٩٠٦٦٠٦٢

(١) : ٣٣٢٠٨٦

(٢) : ١٢٨

(١) : ٢٣٥٠١٣٣٠٨٣

(٢) : ٨٩

(١) : ٣١٠

(خ)

(١) : ٧٢

(٢) : ٩٤٠٢٠

(٢) : ١٦٨

(١) : ١٤٠

(٢) : ٥٩٠٢٨

بيت رأس
بيروت

تهامة
توضح
تيرى

تياء

ثبير
ثهلان

الحار
الجامع الأموى

الجزيرة
جو
جوخا

الحبش
الحجاز

حضر موت
الحرّة
حلب
حياض الديلم
الحيرة

خراسان
خضرم
الخلعاء

(د)

| | |
|--------------------|--------------|
| ٨٩ : (٢) | الدهضان |
| ٧٠ : (٢) | دسكرة المران |
| ٣٠٩ : (١) | دمشق |
| ٣٢٨، ١١٨، ٥٩ : (٢) | |
| ٥٩ : (٢) | الدهناء |
| ١٩٢ : (٢) | الدور |
| ٩٩ : (٢) | دير سمعان |
| ٣٥ : (١) | الدينور |

(ذ)

| | |
|-----------|------------|
| ٢٨ : (٢) | ذات البرق |
| ٣٦٠ : (٢) | ذات العماد |
| ٣٠٩ : (١) | ذمار |

(ر)

| | |
|---------------------|---------|
| ٢٧١ : (٢) | الريذة |
| ٨٧ : (١) | ركك |
| ٢٧ : (٢) | |
| ٣٥ : (١) | الرويان |
| ٢٩٤، ٢٢١، ١٣٤ : (١) | الري |

(ز)

| | |
|----------|--------|
| ٢١ : (١) | زخرباذ |
|----------|--------|

(س)

| | |
|---------------|-----------------------|
| ٧٧، ٣٦ : (١) | |
| ١٩٢ : (٢) | ساسرا (سر من رأى) |
| ٣٣٦، ٧٦ : (١) | سجن النعمان بن المنذر |
| ٣٠٣ : (٢) | سجن يوسف بن عمر |
| ١٥٠ : (١) | |

سقوان

| | |
|----------|------|
| ٢٧ : (٢) | سلمى |
|----------|------|

| | |
|----------|-------|
| ٢٢ : (١) | سلماس |
|----------|-------|

| | |
|-----------|---------|
| ٢٧١ : (٢) | السليلة |
|-----------|---------|

| | |
|----------|-------|
| ٨٠ : (١) | سويان |
|----------|-------|

| | |
|-----------|----------|
| ٢٩٤ : (٢) | سوق عكاظ |
|-----------|----------|

(ش)

| | |
|-------------------------|-------|
| ٢٢٣، ١٦٣، ٣٣، ٣ : (١) | الشام |
| ١٦٥، ١٢٠، ١٠٤، ٩٩ : (٢) | |
| ٧٩ : (٢) | الشبا |

| | |
|-----------------------------------|---------|
| ٢٧١ : (٢) | الشرية |
| ٣٦٦ : (١) | شيراز |
| ٢٣٧ : (٢) | |
| (ص) | |
| ٣٤٣ : (٢) | الصارة |
| ٢٣٨ : (٢) | الصفاء |
| ٣٠٩ : (١) | صنعاء |
| (ض) | |
| ١٣٩ : (١) | ضاح |
| (ط) | |
| ٣٤٨ : (١) | الطائف |
| ٣٥ : (١) | طبرستان |
| ٣٢٨ : (٢) | |
| ٣٢١ : (١) | طوالة |
| (ع) | |
| ٥٨ : (٢) | عاقل |
| ٢٨٦ : (١) | العالية |
| ٣٠٦ : (٢) | عبر |
| ١٤٤ : (١) | العذيب |
| ٣٢٦، ٣١٦، ٢٣٦، ٢١٣، ١٣٩، ٧٢ : (١) | العراق |
| ٢٧٩، ١٧٣، ١١٦ : (٢) | |
| ٢٥١، ٢٥٠ : (١) | العلياء |
| ٣١٦، ١٣٩ : (١) | عمان |
| ٢٤١ : (٢) | عمواس |
| ٢٠٠ : (٢) | عنيسات |
| (غ) | |
| ١٣٩ : (١) | الغور |
| ٤٣ : (٢) | |
| (ف) | |
| ٢٣٦ : (١) | فرقب |
| ١٨٥ : (١) | فلج |
| ٨٠ : (٢) | |
| ٣٤٣، ٨٧، ٨٠ : (١) | قيد |
| ٢٧ : (٢) | |

(ق)

٧٩ : (٢)

٢٨١ : (٢)

٣٥ : (٢)

٥٨ : (٢)

١٢٣ : (٢)

٢٠٩ : (٢)

القادسية

قاف

قرسين

قطن

قطيف

قوسي

(ك)

١١٩ : (٢)

٢٣٧ : (١)

٢٦٣ : (٢)

٨٥ : (٢)

٣٦٦، ٣٣٩، ٣٢٦، ٣٢٢، ٣٠٦، ٢٤٩، ١١٦، ٦٩، ١٨، ٣ : (١)

٣٣٦، ٢٠٤، ٤٠، ٣٧، ١٦ : (٢)

كابل

كمان

الكلاء

كنائس اليهود

الكوفة

(ل)

١٢٣ : (٢)

العباء

(م)

٨٠ : (١)

٧٧ : (٢)

٢٨٥، ١٤٨، ١٤٤، ١٢٥، ٩٤، ٨٨، ٦١، ٦٠، ٥٦، ٥٢، ٣ : (١)

٣٣٢، ٣٢٦، ٣٢٥، ٣٢٠، ٢٨٧

١٦٥، ١١٩، ١١٠، ١٠٦، ٦٦، ٤٠، ٣٥ : (٢)

١٥٠، ١١٠ : (١)

٢٠ : (٢)

٢٣٨ : (٢)

٢٨٦، ٢٨٥ : (١)

٢٧ : (٢)

٦ : (١)

٢١٣، ٣٦ : (١)

٢٨٠، ١١٩، ١١٦ : (٢)

٢٩٢ : (٢)

١٩٥ : (١)

١٦٣ : (٢)

٥٧ : (١)

١٣٣ : (١)

٣٢٤ : (١)

ستال

المدينة

المربد

مرو

المروة

المسجد الحرام

مسجد الموصل

مصر

المغرب

مقابر الخيزران

مقام إبراهيم

منبج

منى

الموصل

(١) : ٣٤٠٠١٨٦٠١٨٠٦٥

(٢) : ٨٤

(ن)

النهائية

(١) : ٨٠

(١) : ٣١٦٠١٣٩٠٨٠

نجد

(٢) : ١٥٠٠٤٣

نجران

(١) : ٢٨٣

(٢) : ١١٨

(هـ)

هبود

(٢) : ٣١٨

عجر

(٢) : ١١٨

الهند

(١) : ٣٦٦٣٠٨

(٢) : ١٨٤٠١٠٣

(و)

وادی القرى

(٢) : ٣٤٣

واسط

(١) : ٣١٦

وج

(١) : ٣٤٨

وجرة

(٢) : ٣٦٠

(ی)

اليامنة

(١) : ٣٤٧٠١٨٥

(٢) : ٣١٨٠١٦٨٠١٥٠

اليمن

(١) : ٣٤٧٣٠٠٠٢٤٥٠٢٣٨٠٢٣٧٠٢١٨٠١٢٥٠٨١٧٥

(٢) : ٢٦٦٠٢٢٤٠١٨٦٠١٥٠٠٥٦

يتبع

(١) : ١٤٤

(١٢) فهرس مراجع التحقيق

- | | |
|------------------------------------|------------------------------------|
| المطبعة الميمنية | إنحاف فضلاء البشر للديباجي |
| نشر محمد حجاج | أراجيز العرب لتوفيق البكري |
| مطبعة الشعب | أساس البلاغة للزمخشري |
| طبعة حيدر آباد | الاستيعاب لابن عبد البر |
| المطبعة الوهية | أسد الغابة لابن الأثير |
| مطبعة الترقى | أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني |
| مطبعة السنة المحمدية | الاشتقاق لابن دريد |
| مطبعة السعادة | الاصابة لابن حجر |
| | الصحاح للجوهري . |
| نشر دار المعارف | الأصمعيات |
| نشر دار الكتب والساسي | الأغانى للأصفهاني |
| نشر المؤسسة العربية الحديثة | أمالى الزجاجي |
| المطبعة الأميرية | أمالى القالي |
| مطبعة السعادة | أمالى المرتضى |
| نشر دار الكتب المصرية | إنباه الرواة للقفطي |
| طبعة بريل | الأنساب للسمعاني |
| نشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية | بصائر ذوي التمييز |
| مطبعة السعادة | بغية الوعاة للسيوطي |
| لشريحة التأليف والترجمة والنشر | البيان والتبيين للجاحظ |
| المطبعة الخيرية | تاج العروس للزبيدي |
| المطبعة الأزهرية المصرية | تزيين الأسواق لداود الأنطاكي |
| مطبعة السعادة | تفسير البحر المحيط لأبي حيان |
| المطبعة الحسينية | تفسير الطبري |
| نشر دار الكتب المصرية | تفسير القرطبي |
| المطبعة البهية المصرية | تفسير الكشف للزمخشري |
| طبعة العراق | التمام لابن جني |
| طبعة حيدر آباد | تهذيب التهذيب لابن حجر |
| طبعة مصطفى محمد | الجامع الصغير للسيوطي |
| طبعة حيدر آباد | الجمهرة لابن دريد |
| المطبعة الأزهرية | حاشية الأثير على هامش مغنى اللبيب |
| مطبعة السعادة | حاشية الصبان على شرح الأشموني |
| بدار الكتب رقم ٤٦٢ قراءات | الحجة لأبي على الفارسي (مخطوط) |

| | |
|----------------------------------|--|
| المطبعة الرحمانية | حاسة البحتري |
| المطبعة الخيرية | خزانة الأدب للبغدادى |
| نشر دار الكتب المصرية | الخصائص لابن جنى |
| المطبعة الخيرية | خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى |
| مطبعة كردستان | الدرر اللوامع للشقيطى |
| مطبعة الآباء اليسوعيين | ديوان الأخطل |
| نشر مكتبة الآداب | ديوان الأعشى |
| نشر دار المعارف | ديوان امرىء القيس |
| نشر دار المعارف | ديوان أبى تمام بشرح التبريزى |
| طبعة الصاوى | ديوان جرير |
| نشر صادر بيروت | ديوان حسان |
| مطبعة الحلبي | ديوان الخطيئة |
| طبعة صبيح | ديوان الحامسة لأبى تمام |
| طبعة كيمبرج | ديوان ذى الرمة |
| نشر دار الكتب المصرية | ديوان رؤية |
| نشر دار الكتب المصرية | ديوان زهير |
| مطبعة التأليف والترجمة والنشر | ديوان سحيم |
| مطبعة الرسالة | ديوان سراقبة البارقي |
| | ديوان طرفة |
| | ديوان أبى العتاهية |
| طبعة لبرج | ديوان العجاج |
| مطبعة السعادة | ديوان عمر بن أبى ربيعة |
| طبعة الصاوى | ديوان الفرزدق |
| طبعة الكويت | ديوان لبيد |
| المطبعة العاصرة الشرقية | ديوان المتنبي |
| طبعة دمشق | ديوان ابن مقبل |
| نشر دار الكتب المصرية | ديوان الهذليين |
| المطبعة الأميرية | ذيل الأماالى |
| مطبعة الحلبي | سرماعة الاعراب لابن جنى |
| نشر لجنة التأليف والترجمة والنشر | سمط اللالى للبكرى |
| نشر مكتبة القدسي | شذرات الذهب لابن العماد |
| نشر مكتبة القدسي | شرح أدب الكاتب للجو اليتي |
| المطبعة الأزهرية المصرية | شرح التصريح للشيخ خالد الأزهرى |
| المطبعة الأميرية | شرح ديوان الحامسة للتبريزى |
| مطبعة حجازى | شرح الشافية للرضى |
| مطبعة حجازى | شرح شواهد الشافعية للبغدادى |
| المطبعة البهية المصرية | شرح شواهد الكشاف الملحق بتفسيره لمحب الدين أفندى |
| مطبعة دار الكتب العربية الكبرى | شرح المعلقات السبع للزوزنى |

| | |
|-------------------------------|--|
| المطبعة الأميرية | صحيح البخارى |
| طبعة ليزج | طبقات ابن سعد |
| مطبعة السعادة | طبقات الشعراء للجمحي |
| مطبعة السعادة | غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري |
| المطبعة الكاستلية | فرائد القلائد في مختصر الشواهد للعيني |
| المطبعة الرحمانية | الفهرست لابن النديم |
| مطبعة التقدم | الكامل للمبرد |
| المطبعة الأميرية | الكاتب لسيبويه |
| المطبعة الأميرية | لسان العرب لابن منظور |
| طبعة الكويت | مجالس العلماء للزجاجي |
| المطبعة البهية | مجمع الأمثال للميداني |
| المطبعة الأميرية | المخصص لابن سيده |
| نشر دار الكتب المصرية | معاني القرآن للفراء |
| المطبعة البهية | معاهد التنصيص لعبد الرحيم العباسي |
| مطبعة السعادة | معجم البلدان لياقوت |
| نشر مكتبة القدسي | معجم الشعراء للمرزباني |
| مطبعة السعادة | المعمرون للسجستاني |
| المطبعة الأزهرية | مغنى اللبيب لابن هشام |
| نشر دار المعارف | المفضليات للذهبي |
| مطبعة دار إحياء الكتب العربية | مقاييس اللغة لابن فارس |
| مطبعة الحلبي | المنصف لابن جني |
| مطبعة الآباء اليسوعيين | النوادر لأبي زيد |
| المطبعة الخيرية | النهاية لابن الأثير |
| مطبعة السعادة | همع الهوامع لالسيوطي |
| المطبعة الميمنية | وفيات الأعيان لابن خلكان |

استدراك

نستدرك هنا ما فاتنا عن بعض شواهد الجزء الثاني من الحساب :

ص ١٥٤

ألا إن جيرانى العشية رائح

عجزه :

دعته دواعى للهوى ومناجح

الدرر اللوامع : ٢ : ٢٢٨

ص ٣٠٥

فالك موت بالقضاء دهانى

صلته :

نسائى لسهمى مالك غرضان

غدا مالك يرمى نسائى كأنما

فالك موت بالقضاء دهانى

فيارب عمر لى جهيمة أعصرا

وروى : جهينة مكان جهيمة . الخصائص : ٢ : ٧٩ ، ٣ : ٢٧٣ ، واللسان : ألك .

ص ٣٣٧

أفاطم هائى السيف غير مذمم

عجزه :

فلست برعديد ولا يلثم

وهو من مقطوعة تنسب إلى الإمام على رضى الله عنه . ويروى : هاك مكان هائى . وذمم مكان مذمم

انظر الديوان : ٦٥ ، والجمهرة : ١ : ١٦٣ ، وسر صناعة الاعراب : ١ : ٣١٧

تصحيح أخطاء الطبع

١ - في الجزء الاول

| الخطأ | الصواب | الصفحة | السطر |
|---------|----------|--------|-------|
| صراصا | صراطا | ١٩ | ٦ |
| منعئ | منعئ | ٤٩ | ١٤ |
| المصنف | المنصف | ٥٩ | ٢٤ |
| النواد | النواد | ٨٤ | ٢١ |
| النسر | النشر | ٨٤ | ٢٩ |
| سألوا | سالوا | ٩٠ | ٢٨ |
| الكتات | الكتاب | ٩٦ | ٢٨ |
| يؤمنون | يؤمنون | ٩٩ | ١٤ |
| امراً | امراً | ١٠٢ | ١٠ |
| حد | حذف | ١٠٦ | ١٧ |
| الامتدا | الامتداد | ١٠٦ | ١٧ |
| بن | ابن | ١٠٧ | ١٩ |
| جعفر | جعفر | ١٢٥ | ٢ |
| بأم | بأم | ١٢٦ | ١ |
| وأتلفوا | وأتلفوا | ١٣٩ | ٢٢ |
| النبأ | النساء | ٢٠٤ | ١٤ |
| أحسن | أحسن | ٢٦٩ | ١٥ |
| بن | ابن | ٢٨٥ | ٢٢ |
| الأعمش | الأعشى | ٢٨٦ | ٢١ |

| الخطأ | الصواب | الصفحة | السطر |
|--------------|------------------|--------|-------|
| دوبية | دويبة | ٢٨٦ | ٢٦ |
| كادواة | كإداوة | ٢٨٨ | ٤ |
| طلحة وأعين | طلحة بن أعين | ٢٩٤ | ١ |
| التباعي | التبعي | ٣٠٠ | ٢٧ |
| وقد في حياه | وقد توفي في حياة | ٣٠٦ | ١٤ |
| تعلمون | تعملون | ٣٠٩ | ١ |
| رزين بن حبيش | زر بن حبيش | ٣٢٠ | ٢٤ |
| مثل | كمثل | ٣٢٣ | ١٨ |
| القراء | القراءة | ٣٣٠ | ٢٣ |
| ابن | بن | ٣٦٦ | ٢٣ |
| وحكمة | وحكمه | ٣٦٨ | ٢٢ |

٢ - في الجزء الثاني

| | | | |
|--------------|---------------|----|----|
| أبو لفتح | أبو الفتح | ٤ | ٥ |
| جزأت | جزأت | ٤ | ٦ |
| بحله | بحاله | ٤ | ٩ |
| فلأعطك | فلأعطيك | ١٥ | ١١ |
| تره | تراه | ٢٤ | ١٠ |
| نفسا | نفسا | ٥٦ | ٢١ |
| معاقله | معاقله | ٥٨ | ٧ |
| كاسرا | خاسرا | ٧٥ | ١٣ |
| أحسن | أحسن | ٧٦ | ١٣ |
| الله (بالمذ) | الله (بالقصر) | ٨٢ | ١١ |
| الحج | المؤمنون | ٩٠ | ١٨ |

| الخطأ | الصواب | الصفحة | السطر |
|-----------|-----------|--------|-------|
| السان | اللسان | ٩٣ | ٣١ |
| الأعراف | الأعراق | ٩٧ | ١ |
| قراء | قراءة | ١٠٣ | ١٣ |
| قطيب | قطيب | ١٠٤ | ١ |
| هد | هو | ١٠٧ | ٢٢ |
| الرأس | الرأس | ١١٢ | ٢ |
| جبر | جبير | ١١٣ | ١ |
| لحج | لجج | ١١٤ | ١١ |
| النور | الفرقان | ١٢٠ | ٢٥ |
| يأتينك | يأتينك | ١٢٣ | ١٥ |
| المؤقدان | المؤقدان | ١٤٩ | ١١ |
| مكأني | مكأني | ١٥٥ | ١٣ |
| ج | م | ١٦١ | ٢٨ |
| ابن | بن | ١٨٩ | ٨ |
| ذو الرقية | ذو الرقية | ١٨٩ | ٢٠ |
| وحلف | وخلف | ١٩١ | ٢٣ |
| تجمتمع | تجمتمع | ١٩٣ | ٢١ |
| يتجرعه | يتجرعه | ١٩٩ | ٥ |
| ودالا | ودالاً | ٢١٠ | ٢٢ |
| أسائلكم | أسائلكم | ٢١٤ | ١٠ |
| ٤ | ٥٤ | ٢١٩ | ١٨ |
| الدور | الدرر | ٢٢٠ | ٢٠٠ |
| الحميد | لحميد | ٢٢٣ | ١٧ |
| أحسن | أحسن | ٢٣٢ | ٨ |

| الخطأ | الصواب | الصفحة | السطر |
|-----------|---------------|--------|-------------|
| الزمر | الزمر | ٢٣٦ | ١ |
| بشار | بشار | ٢٤١ | ٨ |
| وهو | وهو | ٢٤٢ | ٧ |
| لروية | لروية | ٢٤٢ | ٢٠ |
| قيس | قيس | ٢٤٤ | ٨ |
| كلاني | كلاني | ٢٤٨ | ١١ |
| جريا | جريا | ٢٥٠ | ١٧ |
| غزوة | في غزوة | ٢٥٣ | ١٤ |
| الأشاد | الأشياء | ٢٥٣ | ١٩ |
| ليست | لست | ٢٥٨ | ٢٢ |
| بدرام | بدرام | ٢٥٨ | ٢٢ |
| بدرام | بدرام | ٢٥٨ | ٢٢ |
| وقع | وقع | ٢٧١ | ١٢ |
| معفر | معفر | ٢٧٧ | ٥ |
| يجى | يجى | ٢٩٧ | ١٦ |
| اتخذوا | اتخذوا | ٣١٥ | ١٤ |
| دارياً | ودارياً | ٣٢٣ | ٣ |
| التحریم | المتحريم | ٣٢٤ | ٤ |
| وكنبه | وكتبه | ٣٢٤ | ١٢ |
| المَلِك | المَلِك | ٣٢٥ | ١ |
| بن الرحمن | بن عبد الرحمن | ٣٣٦ | ١٨ |
| م ٢١ | م ٢٢ | ٣٣٧ | آخر سطر بها |
| سراتهم | سراتهم | ٣٤٢ | ٩ |
| هوزان | هوازن | ٣٤٢ | ٢٠ |

| الخطأ | الصواب | الصفحة | السطر |
|-----------|-------------|--------|-------|
| أخريتان | أخريان | ٣٦٠ | ١٧ |
| كقولك | كقول | ٣٦٢ | ٦ |
| النوشحاني | النوشجاني | ٣٦٦ | ٣ |
| إضرب | اضرب | ٣٦٧ | ٢ |
| ايسبت | أيثبت | ٣٧٢ | ١٥ |
| دئ أسيفت | دئ إن أسيفت | ٣٧٢ | ١٥ |
| ق الله | تق | ٣٧٢ | ١٨ |
| النئ | النئ | ٣٧٣ | ٨ |
| في العام | في ذا العام | ٣٧٣ | ٢١ |
| ٤٠٢ | ٣٧١ | ٣٧٤ | ٢١ |
| القواني | القوافي | ٣٧٥ | ١٤ |
| جنبي | جني | ٣٦٧ | ١٤ |
| الجابة | الجلسة | ٣٧٧ | ٦ |
| فقال ابن | فقال علي بن | ٣٧٧ | ١١ |

رقم الإيداع

١٩٩٤ / ٥٥٨٧

مطابع الأهرام التجارية - قنوب - مصر